

التكامل التفاضلي

جزء

تربيت الأمتارة

بالتكامل

للمعلمين والطلبة

المتوسطة

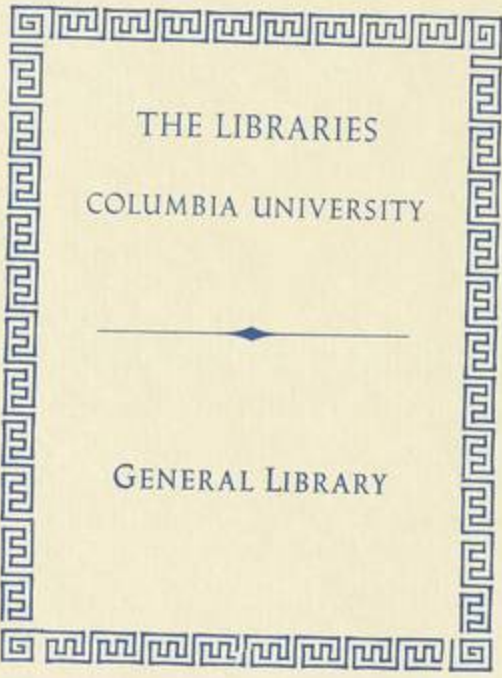
والعامة

مكتبة دار المعلمين

بدمشق

سنة ١٩٥٥

١٩٥٥ - ١٩٥٦



THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

Provided by the Library of Congress  
Public Law 480 Program

75-961253

## فهرست

مباحث کتاب الکواکب السیارة... .. صحیفه ا و ب د ج

---

## فهرست كتاب الكواكب السياره

صفحة	صفحة
٣٧	٣ الخطبة
الكتاب وهو من مشهد الاشراف	٥ الفصل الاول في فضل مصر ونبيلها
٣٧ ذكر تربة اشهب صاحب الامام مالك	وجندها
٤٧ ذكر بنى مسكين	٧ فصل وقد تقدم الكلام على فتح مصر الخ
٤٨ مشهد القاضي بكار	١٠ فصل فيمن ملك مصر من بعد
٥٠ سجن القاضي بكار وسببه	الطوفان والمرأة التي أخذت ولدها
٥١ اقراؤه الحديث وهو بالسجن	على كتفها وأغرقتها الله مع قوم نوح
٥٦ ذكر قبور ذكرها القضاعي	١١ الفصل الثاني في عجائبها
٥٦ ذكر مقبرة الحضارمة	١٢ الفصل الثالث في فضل الجبل
٥٩ ذكر مشهد طباطبا	المقطم ومساجده
٦٤ الفرع الثاني من الشقق تربة الصائغ	١٤ الفصل الرابع في شروط الزيارة وآدابها
٧٣ ذكر تربة المادرائين وهو من قبة	١٨ الفصل الخامس فيمن دخل مصر
نخارويه	من الصحابة ودفن بها منهم
٧٤ الجوسق المادرائي وبنائه على هيئة	٣٠ فصل في ابتداء الزيارة وترتيبها
الكعبة	وتعيين الشقق وتحديدتها
٧٤ الفرع الثالث أوله تربة الامام حسان	٣١ مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها
الانصاري الخ	وهو ابتداء الزيارة وذكر مناقبها
٨٣ الشقة الاولى من المشاهد اذا أخذت	٣٣ ذكر وفاتها رضي الله عنها
مشرقاً من قبة الصدفى الخ	٣٦ ذكر من دفن قرب السيدة نفيسة
٨٤ تربة النجدى وهى أول المشاهد	رضى الله عنها
٨٧ الشقة الثانية	٣٦ تقسيم القرافة الى ثلاث جهات فالجهة
٨٧ ذكر المشهد المعروف بالسيدة زينب	الاولى منها النقعة الصغرى والمشاهد
بنت يحيى المتوج	والنقعة الكبرى . والجهة الثانية منها
٨٨ ذكر من بهذا المشهد من الاشراف	جهة الامام ورش والمصينى والعثمانية
٨٩ ذكر المشهد المعروف بالسيد الشريف	وسنا وثناء . والجهة الثالثة منها جهة
هاشم الهاشمي	الجبل وأبى السعود ورزبهان وتربة
	ابن دقيق العند وأبى الربيع وابن
	عطاء الله السكندرى .

(ب)

تأبيع فهرست كتاب الكواكب السياره

صفحة	صفحة
١١٥ الشقة الاولى من النقة الكبرى	٩٠ ذكر مشهد زينب ابنة الشريف
١٢٠ ذكر تربة سالم الغفيف	هاشم
١٢٠ ذكر تربة ابى بكر القمنى	٩١ ذكر ماحول المشهد من الاشراف
١٢٣ ذكر حومة الشيخ عبدالمعطى	٩٢ ذكر المشهد المعروف بالسيدة آمنة
١٢٤ الشقة الثانية الجهة الشرقية منها	ابنة موسى الكاظم ومن حولها من
١٢٧ ذكر مقبرة الفقاعى	الصالحين
١٢٩ ذكر قبر الشيخ الزاهد المعروف	٩٦ ذكر المشهد المعروف بالقاسم الطيب
بالفقاعى	٩٦ الشقة الثالثة ابتداؤها من مشهد
١٣١ الجهة البحرية من الشقة الثانية	السيدة كلثم واتهاؤها حوش الشيخ
١٣٤ ذكر تربة ابى الفضل الجوهري	مسلم
الواعظ	٩٦ ذكر مشهد السيدة كلثم
١٤٦ ذكر تربة الانبارى ومن بها من	٩٨ ذكر مشهد الامام الليث بن سعد
العلماء والصالحين	١٠٢ ذكر مقبرة الصديفين ومن بها منهم
١٥١ ذكر تربة ابى العباس الحرار	ومن غيرهم
١٥٥ الشقة الثالثة من النقة الكبرى	١٠٤ ذكر من يعرف قبره من الصديفين
١٦٨ ذكر مقبرة التجيدين	١٠٦ ذكر تربة الصاحب بهاء الدين محمد
١٧٤ الكتاب الثانى فى القرافة الكبرى	ابن على المعروف بابن حنا
ومساجدها ومن دفن بها	١٠٨ ذكر تربة الامام العالم المحدث الصوفى
١٧٤ ابتداء الزيارة فيها من تربة الماوردى	نفر الدين الفارسى
١٧٤ ذكر الجامع المعروف بجامع الاولياء	١١٠ ذكر زربية نفر الدين الفارسى
١٧٥ ذكر الجهة القبلىة من هذا الجامع	١١٠ ذكر زربية ابى الخير التنيانى
١٨٢ ذكر المسجد المعروف بمسجد الاقدام	١١٤ تمام الكلام على شقق المشاهد وابتداء
١٨٣ المسجد المعروف بالرصد	الزيارة من مسجد الامن
١٨٣ جامع راشدة	١١٤ النقة الكبرى وتقسيمها الى ثلاث
١٨٥ ذكر الجهة الثانية وهى الوسطى	شقق

## (ج)

## تابع) فهرست كتاب الكواكب السيارة

صفحة	صفحة
٢٥١	١٨٩
ذكر التربة المعروفة ببني اللمهيب	تعين أول شقة زيارة ورش
٢٥٣	الوسطى واليسرى واليمنى
ذكر من بها من غير بنى اللمهيب	١٨٩
٢٥٧	ذكر تربة ابن كثير
أما الجهة الشرقية فيها قبر الخزرجى	١٩٣
٢٥٩	ذكر التربة المعروفة بالمزنى
ذكر التربة المعروفة بأبى الربيع الملقى	١٩٧
٢٦٤	ذكر التربة المعروفة بالشيخ ابى عمرو
ذكر الحوش المعروف ببني رشيق	١٩٨
٢٦٦	ذكر التربة المعروفة بتربة مسافر
ذكر التربة المعروفة ببني السكرى	قديمًا وتعرف الآن بحوش المقادسة
ومن حولها من الصالحين والعلماء	١٩٩
٢٧٤	ذكر من حول تربته من العلماء
ذكر تربة المجد الانحيمى ومن بها	٢٠٤
من العلماء والاولياء	ذكر من حول تربته من الجهة القبليه
٢٧٦	٢٠٩
فصل فى ذكر جامع ابن طولون	ذكر مشهد الامام الشافعى رضى الله عنه
٢٧٧	٢١٥
الجزء الثالث فى الجهة الثالثة وهى	ذكر تربة السنجارى
الصغرى	٢١٧
٢٧٨	ذكر المشهد المعروف بالمصينى
ذكر تربة الامير احمد بن طولون	٢٢٠
٢٨١	ذكر التربة المعروفة بأبى القاسم الفلافلى
الشقة الثانية من الجبل	٢٢٣
٢٨٢	ذكر تربة التميميين
ذكر المشهد المعروف باليسع وروبيلى	٢٢٥
٢٨٥	ذكر الزاوية المعروفة بالشيخ يوسف
ذكر التربة المعروفة بالدينورى	العجمى
٢٩٥	٢٣٣
ذكر الحوش المعروف بالشيخ صبيح	ذكر التربة المعروفة بذى النون المصرى
٣٠٣	٢٣٧
ذكر التربة المعروفة بابن الكيزانى	ذكر التربة المعروفة بشقران
٣١١	٢٤١
ذكر التربة المعروفة بالشيخ رسلان	ذكر المشهد المعروف بعقبة بن عامر
٣١٢	الجهنى
ذكر التربة المعروفة بأبى طالب انخى	٢٤٥
الشيخ أبى السعود	ذكر التربة المعروفة بأبى الطيب خروف
٣١٦	٢٤٥
ذكر تربة سيدى أبى السعود	ذكر الجهة الشرقية من تربة أبى
٣٢١	الطيب خروف
فصل اسمه للمعة فى زيارة السبعة	٢٤٦
	ذكر تربة الفقيه عبدالمحسن بن احمد
	الورادى



الكواكب السيرة  
في  
ترتيب الزيارة

تأليف  
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين الأنصاري  
المعروف بابن الزيات  
المتوفى ٨١٤هـ

أعاد طبعه بالأوفيت مكتبة المشيخة ببيداد

لصاحبها

تقاسم محمد الرجب

DT  
142  
.A2  
I23



FOR

JUN 22 1971

PL 480

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام الأوحيد أبو عبد الله محمد ابن الامام الفاضل الشيخ ناصر الدين محمد ابن جلال الدين عبد الله ابن أبي حفص سراج الدين عمر الانصارى العباسى السعودى المعروف بابن الزيات تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه آمين

الحمد لله الذى خلق الوجود ودبر \* وجعل مصر جنة ونهرها من سدرة المنتهى يتحدرن \*  
وذكراها فى كتابه العزيز فى آيات شريفة تذكر \* فقصدت الصحابة اليها من كل مجمر \*  
ودفن بعضهم بها فصارت به تشكر \* فسبحان من جعل سفح المقطم سكن أوليائه وجعلهم  
غروسا وأودع فيه نفوسا الى حين تنشر \* وبين فيه فضائل وأظهر \* فكأن سفحه سماء لمن  
تبصر \* وقبورهم نجوم ليس تدر \* فهو بقراءة القرآن ينمو فضله ولا ينكر \* فقبور الصالحين  
كأنها أصداف فيها جواهر غلت أن تقوم أو تسعر \* فظاھرھا شعث وباطنها روض  
أزھر \* وفى الجنان أرواحهم تنعم كما ورد فى الأثر \* ترى كل قبر منها كرجاجة فيها  
مصباح ينور \* يراه العاصى فيبكي على ظلمة قبره ويتحسر \* فسبحان من جعلهم أحياء  
فى كل طور من الأطوار كطور الذر والصلب والأحشاء والارض والبرزخ والمحشر \* وأقامهم  
شفعاء عنده باذنه فياسعد من زارهم ويشاقوة من قصر \* فمن أحبهم فهو منهم وحشر معهم  
الى أشرف محضر \* قم أيها المذنب الى قبورهم بعزم قبل أن تقبر \* وتوسل بهم الى ربك  
فالمتوسل بهم يحمى ويشكر \* وشنف سمعك بمناقبهم فى تروى فى الكتب وتسطر \* فعند  
سماع مناقبهم يخشع القلب وتدمع العين وتجر \* وتنزل الرحمة عند ذكرهم كما أعلمنا به المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وأخبر \* فمن معجزاته الزاهرة كراماتهم الظاهرة محقق ذلك لا ينكر \*

ومن شرفه العالى كل ساد وافخر \* وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ليلا ونهارا من طيبة الى زيارة البقيع كما ورد في صحيح الخبر \* هذا وهو سيد البشر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأهل بيته المطهر \* ونسأل الله أن يجمعنا معهم في الجنة على كسب المسك الاذفر \*

(وبعد) فقد سألتى بعض اخوانى أن أجمع له كتابا في ترتيب زيارة القرافة وتصحيح من دفن بها من الصحابة والتابعين وتابعيهم والشهداء والسادة العلماء والمحدثين ومن ولى القضاء من زمن الصحابة الى عصرنا والقراء ومشايخ الرسالة والمتصدرين والوعاظ والخطباء والمؤذنين وأهل التصوف وأرباب الأسباب وأن أصحح له من صح دفته منهم ممن فيه خلاف والأماكن المخصوصة بالاجابة كما ورد في الآثار الماثورة والأخبار المشهورة فاجتهدت في تحصيل ذلك على وجه الفتح لا لتمسك البركة لا للباهة والمنظرة ولم أقصد بذلك إلا وجه الله الكريم والافتداء بالسلف العظيم لأقتنى آثارهم وأتقل أخبارهم وأذكر بعض ما رووه في كتبهم السالفة المنسوبة الى زيارة الصالحين فلقد نظرت الى ما جمعه وألقوه فرأيت كل واحد منهم ألف تأليفا وأدى اجتهاده فنسأل الله أن يجعلنا وإياهم من أهل السعادة

فمن ألف في ذلك الشيخ أبو عمرو الكندى وأبو عبد الله القضاعي وابن يونس والهنثاقى والقرشى صاحب المزارات والضراب وابن أخى عطايا والمسبحى وابن خلكان وابن عبد البر وابن غانم والحموى وابن عبد الكريم والحسن بن زولاق والحافظ السائى وابن الربيع والأسعد النسابة وحرمة وابن سعد وابن بلاوة النسابة<sup>(١)</sup> والمكى وابن فضيلة وابن عترة وابن الحمامية وصاحب المزارات المصرية وصاحب كتاب هادى الراغبين والشيخ موفق الدين ابن عثمان والشيخ محب الدين الناسخ وبعدهم الشيخ أبو عبد الله القرشى المعروف بابن الجباس وبعدهم الشيخ سراج الدين الملقن وهو آخر مؤلف رضى الله عنهم أجمعين

ولقد أحسن كل منهم ما ألف وجمع . فمنهم من ذكر خططا وقبائل . ومنهم من ذكر مدافن ومساجد وقبوراً مختصرة . ومنهم من ذكر بعض الصحابة . ومنهم من ذكر بعض القرافة . ومنهم من ذكر فتح مصر وبعض الشهداء . ومنهم من ذكر بعض التابعين . ومنهم من ذكر بعض القضاة . ومنهم من ذكر فضل المقطم . ومنهم من ذكر للزيارة آداباً وشروطاً . ومنهم

من ذكر بعض فضائل مصر وأهلها ونيلها . ومنهم من ذكر الأولياء طبقات عشر فجعل أول طبقة الصحابة ثم أهل البيت ثم التابعين الى أرباب الأسباب ولم تقف إلا على أربع طبقات . ومنهم من جعل القرافة جهتين فى جزءين جهة كبرى وجهة صغرى ولم تقف إلا على جزء واحد . وقد استخرت الله تعالى أن يجعلها ثلاث جهات فى ثلاثة أجزاء وكل جهة أصل يشتمل على عشرة فروع بحدود محدودة وكلما ذكرنا جهة منها نذكر ما فيها من الخطط القديمة الخطية والتابعة والسالفة ونذكر ما بقى من خططها القديمة القضائية ونبين ما دثر منها وما بقى ليتضح ذلك للزائر وينتفع به الطالب وقد بينت فيه مواضع الغلط وزرتهم على التوالى قبرا بعد قبر وقد جعلت صدر هذا الكتاب خمسة فصول

الفصل الأول فى فضل مصر ونيلها وجندها وما ورد فيها من الآيات الشريفة والأحاديث النفيسة

الفصل الثانى فى عجائبها

الفصل الثالث فى مقطمها وما عليه من المساجد والمعابد والأماكن المخصوصة بالعبادة وما ورد فيه من المدح الشريف بنقل السلف

الفصل الرابع فى شروط الزيارة وآدابها وترتيبها . وختمت هذا الكتاب بفصل سميت به اللعبة فى زيارة السبعة

الفصل الخامس فىمن دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دفن بها منهم رضى الله عنهم أجمعين

## الفصل الاول

( فى فضل مصر ونيلها وجندها )

قال الله تعالى (وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا) وقال تعالى (ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبعوأ صدق ورزقناهم من الطيبات) وقال تعالى (وكذلك مكنا ليوسف فى الارض) . وقد روى فى تاريخ مصر لأبى سعيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الأعلى من حديث بن لهيعة عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج عن أبى بصرة الغفارى رضى الله عنه أنه قال مصر نخزائن الله كلها الا ترى الى قول يوسف

عليه السلام (قال اجعلني على خزائن الارض انى حفيظ عليم) فكان ليوسف بسطان مصر جميع سلطان الارض مضافا الى ماتحت يده . وقد روى أيضا من حديث ابن لهيعة ويحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب بالسند الصحيح فى قول الله تعالى (أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى) قال لم يكن فى الارض يومئذ ملك أعظم من ملك مصر وأما الانهار فكانت جسورا وقناطر بتقدير وتديير حتى ان الماء يجرى من تحت منازلها وأفنيئتها فيجرونه كيف شاءوا وفى قوله تعالى (فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم) قال كانت الجنان بحافى هذا النيل من أوله الى آخره وهو من اسوان الى رشيد قال الواقدى كان بمصر ستة خلجان . الاول خليج الاسكندرية . الثانى خليج سخا . الثالث خليج دمياط . الرابع خليج سردوس . الخامس خليج منف . السادس خليج الفيوم وكانت متصلة لا يتقطع منها شىء عن شىء وبين كل خليجين زرع هكذا كان ترتيب مصر من أولها الى آخرها مما بلغه الماء قال الواقدى وكانت مصر تروى جميعها من ستة عشر ذراعا لما دبروا لها من الجسور والقناطر قال والمقام الكريم المنابر وكان بها ألف منبر قال القضاعى وقد روى من حديث سعيد بن كثير قال كنا بقبة الهواء عند المأمون فقال ما أدرى مالذى أعجب فرعون حيث قال أليس لى ملك مصر قال أقول يا أمير المؤمنين قال قل ياسعيد فقلت ان الذى ترى بقية ما دمر الله ألا ترى الى قول الله تعالى (ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) فقال صدقت ثم أمسك . وقد روى من حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه قال فى خطبته واعلموا أنكم فى رباط الى يوم القيامة لكثرة الأعداء حولكم لاسيما وقلوبهم اليكم فى الزرع والمسال والخير الواسع والبركة . وقد روى من حديث كعب رضى الله عنه أنه قال من أراد أن ينظر الى جنة عدن فلينظر الى مصر اذا أزهرت . وقد روى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة وهو أعدلها لطوله وبعد جريانه . وقد روى من حديث عمرو بن العاص مرفوعا اذا فتح الله على يديكم بعدى مصر فالتخذوا بها جندا كثيرا فذلك الجند خير أجناد الارض فقال أبو بكر رضى الله عنه ولم ذلك يا رسول الله قال لأنهم فى رباط الى يوم القيامة . وقد روى من حديث عمرو بن العاص مرفوعا ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم نسبا وصهرا . وقد روى عن أبى ابن كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم مصر فاستوصوا بالاقباط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال القضاعى وكان فتحها سنة عشرين من الهجرة

النبوية والخليفة يومئذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه والأمير عليها عمرو بن العاص بن وائل السهمي وكان دخوله إليها من الشام بعد فتحه قيسارية وكان عدّة جيشه ثمانية عشر ألفاً من العرب وأكثرهم من اليمن قال القضاعي قرأت بخط الكندي في تاريخ مصر أن عمرو بن العاص سار من الشام الى مصر في سنة تسع عشرة وكانت عدّة جيشه ثلاثة آلاف فارس وخمسمائة وحكى عن الكندي أن سبب تسميتها مصر أن أول من سكن أرضها مصر بن بيسر بن حام بن نوح وهو أبو القبط بعد أن أغرق الله قومه وأول مدينة عمرت بمصر منف فسكنها ثلاثون نفراً من ولد نوح وكان أكبرهم مصر ومنف بالقبطية ماف وتفسيرها ثلاثون وكانت إقامتهم قبل ذلك بسفح المقطم وتقروا هناك بيوتا كثيرة وكان نوح عليه السلام قد دعا لمصر أن يسكنه الله الأرض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد ونهرها أفضل الأنهار ويعمل الله فيها أفضل البركات ويسخر الله لها جميع أهل الأرض فسأله ولده مصر عنها فأخبره بها ووصفها له وكان مصر بن بيسر بن حام ابن نوح قد كبر سنه وضعف أمره فحمله ولده وجميع اخوته الى مصر فسكنوها فبذلك سميت على أسماء أبناء نوح

### فصل

وقد تقدم الكلام على فتح مصر وقد ذكر يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم من الجابية وذلك سنة ثمان عشرة خلا به عمرو بن العاص رضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ائذن لي في المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت غوثاً للمسلمين وعوناً لهم فتحوف عمر بن الخطاب رضى الله عنه من ذلك على المسلمين فلم يزل به عمرو ابن العاص يرغبه في ذلك وبهونه عليه حتى ركن لذلك وعقد له على أربعة آلاف فارس (١) وقد روينا عن الكندي أن عمرو بن العاص رضى الله عنه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة فارس فلما أرسله عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له سرفاني مستخير الله في تسييرك وسيأتيك كتابي سر يعا وسار ممتثلاً لأمر المؤمنين عمر بن الخطاب ومعه سليمان بن خالد وعبد الله بن المقداد بن الاسود الكندي وسار بجيش الاسلام والمسلمون معه حتى قرب الى مصر فشاور أشرف الصحابة رضى الله عنهم عن دخوله مصر قبل أن يدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف الصحابة على الرأي تلك الليلة فقالوا له ان دخلتها قبل أن

(١) في هذه العبارات مخالفة لما في غير هذا الكتاب من كتب المؤرخين

يأتيك كتاب أمير المؤمنين فالرأى لك وأظهر الثاني هو وجيشه وقال له رؤساء الصحابة استقبل مصر بوجهك واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن العاص واستشار عبدالله بن عمرو بن الخطاب فأمره بحصار مصر وأرسل كتابا الى عمر اننا وصلنا الى مصر ومنتظرون ما أمرتنا به في مقوقسها وفي فتحها وأرسل به عمرو بن مساعد فسار به وأوصل الكتاب الى عمرو بن الخطاب قال الكندي كتب عمر الى عمرو أمره أن ينصرف فوصل اليه الكتاب وهو متوعك فلم يستطع أخذ الكتاب من الرسول فدفعه الى ولده عبد الله فقرأه على المسلمين فقال لمن معه أتم تعلمون أن أمير المؤمنين عهد الى عهدنا اننا نقاتل عن دين الاسلام ولا نولى ونعز دين الله تبارك وتعالى ونحامي عنه كما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهم الرأي أنا نعلم المقوقس ثم أرسل اليه يهتده فهاده هدية مع خواص بطارقه فقال عمرو بن العاص لمن معه تعلمون هذه الهدية من ملك مصر قالوا نعم قال ان أمير المؤمنين عهد الى قبل أن أخرج من عنده ان يلحقني كتابه قبل أن أدخل الى أرض تنسب الى مصر أن أقف عند ذلك وأرجع والآن قد دخلت فسيروا أتم وامضوا على بركة الله تعالى فساروا والتقوا بجيش القبط بالقرما وقاتلوهم في ذلك المكان وكان أول موضع قاتل فيه المسلمون قال الواقدي انهم مكثوا في ذلك الموضع نحو من شهر ثم لحقهم رسول عمرو بن العاص فقدم عمرو وهو لا يدفع الا بالأمر الخفيف حتى أتى بلبس فقاتلوه بها نحو من شهر حتى فتحها الله على يديه وسار الى مصر في نحو شهر حتى فتح الله على يديه مصر وكان بها ما كان وقاتلوا المسلمين واستشهد منهم نحو سبعين رجلا وكان في الجمع عمرو ونافع وقيس وخالد وولده سليمان وجمع من أمراء الاسلام وخاصة الرؤساء منهم مسلمة بن مخلد وعقيل والأحنف ومن يجرى مجراهم وساروا يتبع بعضهم بعضا فكسروا جماعة المقوقس وقتلوا أربعة آلاف من عامتهم خلاف من قتل من العوام وجاء محمد بن الاسود وعبادة وعتبة ومسلمة بن مخلد في اليوم الرابع وخاف عاقبته فأخذ معه خالدا وحذافة ثم ساروا الى الحصن وأحاط بهم خمسون فارسا وجماعة وأخذوا الحصن وأمير الحصن يومئذ المندمور الذي يقال له ميزح من قبل المقوقس قال القضاعي وكان المقوقس قد تولى أمر القوم والمسلمون تتلاقى عشراتهم وقد أيد الله المسلمين وخذل الله القبط وملك عمرو بن العاص في سنة تسع عشرة من الهجرة النبوية وقاضى الصحابة كان في ذلك العصر قيس وكان نزوله في غربي الخندق وأقام مع بني وردان ونزل بساحتهم وكان مع أولاد أخيه ولم تذكر له شقة غير داره التي بناها عام الفتح كما ذكره ابن الجباس



وابن بلوہ وکان من أمر الصحابة ما كان وداره التي ذكرناها موجودة كما ذكر غالب المؤلفين قال القضاة وأثر بنائها موجود باق وهي التي بسوق وردان الى أن وقع حريق في الدار فأحرقت تلك الشقة وكان ذلك في ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضي وذلك بعد سنة تسعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> وقد ذكر عنه أرباب التاريخ أنه غطس في سفينة هو وأهل الفتوة وكانت السفينة ملتصقة بباب الحصن والحصن بجانب الجزيرة وقطعوا شجر السرو وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل انه خرج معهم وقيل أقام في الحصن وسأل المقوقس في الصلح قال فبعث اليه عمرو عبادة بن الصامت وكان رجلا طويلا طوله عشرة أشبار وصلحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيار في الصلح الى أن يأتي كتاب ملكهم فان رضى لهم تم ذلك على حاله وان سخط عليهم انتقض الصلح بينه وبين الروم وأما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح أن فرض على جميع من حضر بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين على كل شخص في كل سنة من البالغين شريفهم ووضعهم دون الشيوخ والأطفال والساقسة والرهبان والمتقطعين في الديورة والكنايس والبيع وغيرهم ممن لا يتعاطى الدنيا وأنهم لا يعترضون ولا يعترضهم أحد من أهل الاسلام ولا يدخل عليهم بما يضرهم وكان عدد الذين عاقدهم ستة آلاف نفس برضاهم قال ابن زولاق انهم اثنان وعشرون ألفا غير أهل البلاد وقال الواقدي انهم فتحوا مصر صلحا وتعلق بهذا الخبر من نقل عنه وقال غيره ان بها ستة أما كن مستجاب فيها الدعاء فتح الله مصر على يد ابن العاص وعبادة بن الصامت والمقداد وشرحبيل بن حسنة وقيس بن سعد وغيرهم من الصحابة وذهب الذين قالوا انها فتحت صلحا بغير عنوة وكذا حكم جميع الارض التي بمصر وكورة انميم الى مالا نهاية له . وممن قال انها فتحت عنوة عبدالله بن المغيرة الشيباني وعبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهم وبعضهم قال ان بعضها فتحت صلحا وبعضها عنوة منهم ابن شهاب وابن لهيعة . وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة هذا ما نقله ابن بلوہ واليه أشار ابن الجباس وشمس الدين بن أبي المجد والقضاة في تاريخه وذكر أن له عقباً بمصر وشمس الدين ومحمد انهما عقباه وولد له رجل من مصر وأقام بها ومدفنه في مجرى الحصا وهو محل مبارك يستجاب فيه الدعاء والتعفة الكبرى التي قاتلت بها الصحابة لتقضاء الحاجات ومحل الذروة وذروة عين الصيرة تسمى التعفة الصغرى نذكره ان شاء الله لاجابة الدعاء وقتال الصحابة

(١) ما في هذه الصحيفة وما يليها ركيك جدا ولم نقف له على أصل

في القرافة الكبرى عدوا ذلك الى الجامع العمري ووقوف الصحابة عند انتظارهم كتاب ابن الخطاب ومحل القتال مجاب فيه الدعاء وقتال الصحابة عند التل والوادي وناحية بلبيس مبارك في الاسلام وسوف نذكر الاماكن المذكورة عند انتهائنا اليها

## فصل

نذكر فيه ان شاء الله تعالى من ملك مصر من بعد الطوفان والمرأة التي أخذت ولدها على كتفها وأغرقها الله تبارك وتعالى مع قوم نوح ذكر القضاة أن لها ولدا وأخا كانا في السفينة لم ينج من قوم نوح غيرهما ذكرهما النسابة وذكر أنهما من ولد رجل من مصر لم ينج من الطوفان غيره وكان سبب نجاة انه أتى نوحا عليه السلام فأمن به ولم يأت من أهل مصر غيره فحمله معه في السفينة فلما انتهى الطوفان أتى الى مصر ومعه نقر من ولد نوح فأقام بها حتى هلك فورث ولده علم كتاب أهل مصر وهو العلم الأول ورثاه عنه وكان نص الكتاب المنسوخ إنا وجدنا ما هي فوجدناها ماء مفسدا للارض وحيوانها ونباتها فلما تم اليقين قلنا للملك سوريد بن سهلوق وكان ملكا عظيما ابن بيتا قبرا لك وقبرا لأهل بيتك فبنى له الهرم الشرقي وبنى لأخيه الهرم الغربي وبنى الهرم المؤزر لوالده فكتبنا في حيطانها علما عائدا للامور كالنجوم وعلالها والصنعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينتفع به ويضر مفسرا لمن يفهم بأن هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أول دقيقة من السرطان فلما مات الملك سوريد دفن في الهرم الشرقي ودفن هرجيب في الهرم الغربي ودفن كركورس في الهرم المؤزر وكل هرم من هذه الالهram أسفله من الصوان وأعلاه من الكدان ولهذه الالهram أبواب تحت الأرض طول كل باب مائة وخمسون ذراعا أما باب الهرم الشرقي فمن الجهة البحرية وأما باب الهرم الغربي فمن الجهة الغربية وأما باب الهرم المؤزر فمن الجهة القبليّة وأما ما في الالهram من الذهب والمعادن فما لا يوصف<sup>(٢)</sup> أن يتروجم هذا الكتاب من القبطي الى العربي وهو أجمل التاريخيات فمن أول يوم من توت عند طلوع شمس سنة خمس وعشرين ومائتين من سني العرب بلغت أربعة آلاف وثلاثمائة واحد وعشرين سنة ثم نظر كم مضى للطوفان الى يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوما وثلاث عشرة ساعة

## الفصل الثاني

( في عجائبها )

ومن عجائبها صنم الهرمين ويقال انه طلسم الرمل ألا يغلب على الجيزة . ومن ذلك بربا سمود حكي الكندي عنها حكاية وأشياء قد اختصرتها فان أكثر هذه العجائب قد دثرت وليس لها أثر . ومن ذلك بربا انعيم وهي عجب من العجائب لما فيها من الصور وغيرها وكان ذو النون يقرأ ما عليها من الخط اليوناني وما فيه من الحكمة البالغة . ومن ذلك بربا دير بروه وهو شئ عجيب حكي أن فيها ثمانين كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة لا تدخل منها الى ثمانين يوما . ومن ذلك حائط العجوز محيطة بأرض مصر من اسوان الى العريش شرقا وغربا . ومن ذلك الاسكندرية التي فيها المنار والسواري والملعب الذي كانوا يجتمعون فيه في يوم الاكوة . ومن ذلك المسلمتان وعمود الاعيان وبها عمودان ملتقيان وراء كل عمود جبل من الحصا كحصا الجمرات . ومن عجائبها القبة الخضراء وهي أعجب ما فيها . ومن ذلك مينة عقبة وقصر فارس وهي مدينة على مدينة ويقال انها إرم ذات العماد

وأما ما بصعيد مصر من جبال وعجائب وأخشاب فلا يحتمل الوصف . ومن عجائبها منف وما بها من آثار الانبياء والحكماء والملوك وبها البربا التي كانت بها التصاوير وهي التي وضعتها دلوكا حين فتحت مصر كانت أحضرت امرأة ساحرة يقال لها بدورة وأمرتها أن تجعل لها سحرا تعرف به من يأتي اليها من الاعداء أو يعترضها فبنت لها بيتا من حجارة في وسط منف وجعلت له أربعة أبواب كل باب الى جهة وصورت فيه صور الابل والخيل والحمر والسفن والآدميين وقالت كل من يأتيك في البر أو البحر راكبا أو ماشيا من أى جهة كانت من هذه الأربع جهات فان أشخاص تلك الجهة تتحرك فافعلوا ماشتم ففهما فعلتم بهم فانه يصيب العدو مثل ما فعلتم بهم وبلغ الملوك شأنها فكان كل من يأتي اليها تتحرك تلك الأشخاص ففهما فعلوا بالأشخاص أصاب الاعداء وكان كلما انهدم منها شئ لا يقدر على اصلاحه إلا العجوز أو ولدها أو ولد ولدها حتى انقضوا . ومن عجائبها عين شمس وهي هيكل الشمس وبها العمودان اللذان لم ير أعجب منهما وطولهما في السماء فوق الخمسين ذراعا وهما محمولان على وجه الأرض وفيها عجائب كثيرة . ومن عجائبها القرما وهي أكثر عجائبها وأكثر آثارا يذكر أهل مصر انه كان بها طريق الى جزيرة قبرص فغلب عليها البحر وكان بها مقطع الرخام الأبلق والأبيض فغلب عليها البحر ونحلتها الذي لا يوجد

مثله فانه يطرح البسر والرطب حين انقطاعه من جميع الدنيا . ومن عجائبها الفيوم وهي مدينة دبرها السيد يوسف عليه السلام بالوحى . ومن عجائبها نيلها الذى جعله الله حياة أهلها فيه يزرعون وبه تقوم مصالحها . ومن عجائبها حجر النخل الذى قيل انه يسبح فى النخل كما يسبح السمك فى الماء وكان بها حجارة كثيرة منها شئ يكسر فيتوقد كالمصابيح وكان بها خرزة اذا حملتها المرأة على نخلها لاتعود تحمل بحمل أبدا . ومن عجائبها حوض كان بدلالات يركب فيه الواحد والاربعة ويحرك الماء الذى فيه بشئ فينطلقون من جانب الى جانب فأخذة كافور الاخشيدي وأخرج الماء منه فوجدوا فى أسفله كتابة لا يعرفون ماهى . ومن عجائبها أشجار بصعيد مصر منها سنطة اذا هتدت بالقطع تذبل وتتجمع حتى يقال لها قد عفونا عنك فترجع كما كانت وبها أيضا سنطة يوقد من أحطابها ماشاء الله فلا يوجد له رماذ قط . قال القضاعى ومما رأيت محمولا الى مصر سنطة من شأنها اذا وضعت اليد عليها تذبل واذا رفعت عنها تراجعت . قال القضاعى وكان على باب قصر الشمع صنم على خلة الجمل وعليه رجل راكب متنكبا قوسا وعلى رأسه عمامة وفى رجله نعلان كانت القبط والروم اذا تظلموا يأتون بين يديه ويقول المظلوم للظالم أنصفنى قبل أن يخرج هذا الراكب وينصفنى منك . قال صاحب التاريخ فكانوا يعنون بالراكب النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاعى ولما قدم عمرو بن العاص الى مصر غيرت الروم ذلك الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم وقال ابن لهيعة بلغنى أن تلك الصورة فى ذلك الموضع أتى عليها ألف سنة وأكثر ولا يعرف من عملها قال القضاعى فهذه عجائب مصر وليس ثم بلد فيه شئ غريب إلا فى مصر مثله أو شبهه

### الفصل الثالث

( فى فضل الجبل المقطم ومساجده )

ذكر الهنتاقى وغيره انه كان أكثر الجبال أنهارا وأشجارا ونباتا فلما كانت الليلة التى كلم الله فيها موسى عليه السلام أوحى الى الجبال انى مكلم نبيا من أنبيائى على جبل منكم فتناول كل جبل وتشاخ إلا جبل طور سينا فانه تواضع وتصاغر فأوحى الله سبحانه وتعالى اليه لم فعلت ذلك وهو به أعلم قال اجلالا لك يارب فأوحى الله تعالى الى الجبال أن يجود له كل جبل بشئ مما عليه بخاد له كل جبل بشئ مما عليه إلا المقطم فانه جاد له بجميع ما كان عليه من الشجر والنبات والمياه فصاركما ترونه أقرع قال فلما علم الله تعالى ذلك منه أوحى

اليه لأعوضنك عما كان على ظهرك لأجعلن في سفحك غراس الجنة . وحكى الامام  
الليث بن سعد أن المقوقس سأل عمرو بن العاص رضى الله عنه أن يبيعه سفحه بسبعين  
ألف دينار فكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكتب اليه عمر  
سله لم أعطاك ما أعطاك فيه وهو لا يزرع ولا يستنبط منه ماء فسأله عمرو بن العاص  
رضى الله عنه عن ذلك فقال له انا نجد سفحه في الكتب القديمة انه يدفن فيه غراس الجنة .  
فكتب بذلك عمرو بن العاص الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر بن  
الخطاب يقول انا لانعرف غراس الجنة إلا للمؤمنين فاجعلها مقبرة لمن مات قبلك من  
المسلمين . وقال سفيان بن وهب الخولاني بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفح  
الجبيل المقطم وكان معنا المقوقس إذ قال له عمرو بن العاص مابال جبلكم أقرع لانبات به  
على نحو جبال الشام قال لا أدري ولكن الله تعالى أغنى أهله بهذا النيسل وانا لنجد  
في الكتب ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيامة  
لاحساب عليهم فقال عمرو بن العاص اللهم اجعلني منهم . وقد روى عن كعب الاحبار  
رضى الله عنه انه سأل رجلا يريد مصر فقال أهتلى ترابا من سفح مقطمها فأتاه الرجل  
بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة أمر أن يفرش تحت جنبه في قبره . وقال القضاعى ان  
عيسى بن مريم عليه السلام مرّ هو وأمه على هذا الجبل فقالت له أمه يا بنى مررنا بجبال  
كثيرة مارأينا أكثر أنوارا من هذا الجبل قال يا أماه يدفن هنا أمة من أمة أحمد أنى  
وفى رواية من أمة أنى محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الجبل غراس الجنة ورياضها .  
قال صاحب التاريخ وقطع عمرو للمقوقس الحد الذى بين المقبرة وبينهم قال ابن لهيعة  
المقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بين ذلك فالبحوم

وأما ما بنى به من المساجد . فالمسجد المعروف بالتنور وهو موضع تنور فرعون الذى كان  
توقد له فيه النار فاذا رأى أهل مصر النار عرف أهل مصر بركوبه فاجتمعوا له واتخذوا له  
ما يريد وقيل كان يوقد بالطرفا واللبان والصندروس ليرتفع الوبا عن أهل مصر وقال القضاعى  
وجدت فى كتاب قديم أن يهودا بن يعقوب عليهما السلام لما دخل مع اخوته على أخيهم  
يوسف عليه السلام فى قصة الصواع دخل الى مكان بذروة الجبل فأقام به وكان مقابل  
التنور ثم خلا ذلك المكان الى أيام الدولة الطولونية فأخبر ابن طولون بفضل هذا المكان  
فأمر بعمارة المسجد والمنار وجعل فيه صهريحا يخزن فيه الماء وأوقف له وللبيارستان  
بمصر والعين التى بالمعافر ويقال ان تنور فرعون لم يزل بحاله الى أن خرج قائد من قواد

احمد بن طولون يقال له وصيد فهدمه واتصل منه بمال وزال رسم التنور . المسجد المعروف بمقام المؤمن قيل انه أقام فيه مؤمن آل فرعون ولم يوجد ذلك في كتاب معتمد . المسجد المعروف بالحرم قيل ان قوما كانوا يحرمون منه فتطوى لهم الارض فيحجون ويعودون اليه

وأما ما به من الأودية فوادي المستضعفين ووادي الملك ووادي اللبابة ووادي هس ووادي الشياطين ووادي الدجلة القرقوبى على قرن الجبل المقطم المطل على كهف السودان بناه أبو الحسن القرقوبى الشاهد بمصر سنة خمس عشرة وأربعمائة وكان في موضعه محراب حجارة يعرف بمحراب ابن الفقاعى الرجل الصالح وهو زاوية المسجد على يسار المحراب فيه انحصر كهف السودان يقال ان قوما من السودان تقروه وتعبدوا فيه ويقال له كهف السادة ثم بناه الاندلسى البراز وزاد في سفله مواضع نقرها وبني علوها يقال انه أنفق أكثر من ألف دينار ووضع المجاز الذى يسلك اليه منه وعمل الدرج النقر التى يصعد عليها الى الوادى وكان ابتداءه بالبناء مستهل المحرم سنة احدى وعشرين وأربعمائة وفرغ منه فى شعبان من السنة . مسجد موسى بناه الوزير جعفر بن الفرات . مسجد الصخرة كثيرا يرى عليه النور فى الليالى المظلمة . مسجد الديلمى . مسجد الشريف أبى العباس أحمد بن الحسين وهو أحد المسجدين المتقابلين فى أصل العقبة المعروفة بصخرة موسى عليه السلام العارض قال القضاعى يقال لها مغارة ابن العارض وهو أبو بكر جد مسلم القارى . مسجد اللؤلؤة كان مسجدا خرابا مشهورا باجابة الدعاء فلما أخبر الحاكم بفضله بناه فى سنة ست وأربعمائة وسماه اللؤلؤة وهو بالقرب من مقام اليسع شقيق شيبان الراعى وسوف يأتى فضل شيبان عند قبره . المسجد المعروف بالمدعى قال القضاعى هو ما بين اللؤلؤة ومسجد محمود وهو مسجد قديم الدعاء فيه مستجاب . مسجد اليسع وسيأتى الكلام عليه عند تعيين من به من الأنبياء سلام الله عليهم . مسجد محمود المجاور لليسع وسيأتى ذكره عند قبره

## الفصل الرابع

( نذكر فيه شروط الزيارة وآدابها )

فبدأ فيه بما روى عن بريدة عن أبيه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فامسكوا

مابدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا من الأسقية كلها ولا تشرابوا مسكرا .  
وروى من طريق أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه  
فبكى وأبكى من حوله وقال صلى الله عليه وسلم استأذنت ربى أن أستغفر لها فلم يأذن لى  
واستأذنته أن أزورها فأذن لى فزوروا القبور فإنها تذكروا الموت وفى رواية تذكركم الآخرة .  
وروى عن فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تزور قبر عمها حمزة فى الأيام  
وتبكى عنده . وقيل عن عائشة رضى الله عنها أنها زارت قبر أخيها عبد الرحمن بن أبى بكر  
الصدىق رضى الله عنهما وقالت شعرا

وكأ كندمانى جذيمة حقة \* من الدهر حتى قيل لن يتصدنا

وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا \* أصاب المنيا رهط كسرى وتبعنا

فأول شروط الزيارة اخلاص النية لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالسند الصحيح  
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انما الاعمال بالنية وفى رواية بالنيات فيقصد بزيارته وجه الله سبحانه وتعالى واصلاح فساد  
قلبه بما يتلوه من القرآن بين القبور والدعاء فى أوقات الاجابة ولا يجعل ذلك لزينة ولا لتجمل  
ولا ليقال ولا ليدعو على من ظلمه لينال حظ نفسه وشفاء غيظه بل يعتمد على الزيارة  
فانه قد روى عن مالك عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا بكم ان شاء الله  
لاحقون . وعن سليمان عن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا  
خرج الى المقابر يأمرهم أن يقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات  
والمسلمين والمسلمات أتم لنا فرط وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية .  
وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
الجبانة يقول السلام عليكم أيها الارواح الفانية والاجسام البالية والعظام النخرة التى  
خرجت من الدنيا وهى بالله مؤمنة اللهم أدخل عليها روحا منك وسلاما منا . فينبغى لمن  
قصد زيارة الصالحين أن يحتبب الجلوس عليها والمشى أيضا لما روى عن أبى هريرة  
رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على جمرة  
فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير له من أن يجلس على قبر

ويستحب لمن زار القبور أن يأتى من تلقاء وجه الميت فيقف مستدبر القبلة مستقبلا  
وجه الميت فانه فى زيارته ومخاطبته ميتا كمخاطبته حيا وأن يسلم على الميت كما يسلم على

من يزوره . وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان لا يمر بقبر إلا وقف وسلم عليه . وقال نافع كان ابن عمر رضى الله عنه إذا أتى القبور يقول السلام على رسول الله السلام على أبي بكر السلام على أبي قال رأيته يفعل ذلك مرارا . وقال سليمان بن سحيم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك ويسلمون عليك تسمعهم قال نعم وأرد عليهم . وقال أبو هريرة رضى الله عنه إذا مرّ الرجل بقبر الرجل يعرفه فسلم عليه ردّ عليه السلام . ولا ينبغي التبرك بتراب القبر ولا تقبيله فإن ذلك من عادة النصارى ولا يتقبل ذلك عن علماء المسلمين . وقال أبو أمامة الباهلي رضى الله عنه رأيت أنس بن مالك رضى الله عنه أتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ورفع يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف . وبلغنا أن رجلا أتى نفسه على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فناداه شاب يا هذا رأيت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا ثم أتيت تزوره ما كنت تصنع قال كنت أقف بين يديه وأسلم عليه قال كذلك فافعل فانك في مخاطبته ميتا كمخاطبتك له حيا . وقال المروزي سمعت الامام أحمد بن حنبل يقول اذا دخلتم المقابر فاقرأوا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد واهدوها لهم فانها تصل اليهم . وقد سمعت المحافظ أبا العز عبد المغيث يقول لما قتل القاضي أبو الحسن محمد بن محمد شهيدا رحمه الله ختم على قبره في يوم واحد ما يزيد عن مائة ختمة . وروى عن عاصم عن زيد بن عبد الله قال ان الله تعالى نظر الى قلوب عباده فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ثم نظر الى قلوب العباد بعد قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب أصحابه رضى الله عنهم أجمعين خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقابلون على دينه فما رأت المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رأت المؤمنون سيئا فهو عند الله سيئ . وقد روى عن معقل بن يسار رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يس على موتاكم أنحرجه أبو داود في السنن . وقد روى الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنم القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها أى بسورة البقرة ويس قلب القرآن اقرأها على موتاكم . وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوله رواه مسلم والنسائي ورواه أبو داود والترمذى . وأما قوله تعالى (وأن ليس للانسان



إلا ماسعى) قال ابن عباس رضى الله عنهما نسخه قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم  
بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم) . وقال عكرمة كان ذلك القول لابراهيم وموسى ألا ترى الى قوله  
تعالى في أول الآية (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذى وفى ألا تزر وازرة وزر  
أخرى وأن ليس للانسان الا ماسعى) فاما هذه الأمة فلهم ماسعوا أو سعى عنهم لخبر  
سعد بن عباد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هل لأى أجر أن  
أتطوع عنها قال نعم وفى حديث آخر أنه حضر بئرا وقال يارب هذه لأم سعد . ولا بأس  
بالمحافظة على الدعاء والتماس أوقات الاجابة لأن الدعاء تحفة الميت وسلاح الأحياء .  
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما الميت فى قبره إلا كالغريق المتغوث  
ينتظر دعوة من ابنه أو أخيه أو صديق له فإذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها .  
قال العلماء رضى الله عنهم هدايا الأحياء للاموات الدعاء والاستغفار فان النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى على النجاشي وهو غائب والبحر معترض بينهم وكذلك خبيب بن عدى  
لما صلب بمكة صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وروى أنه من زار قبر أخيه  
استأنس به وردّ عليه قبل أن يقوم ويكره الضحك بين المقابر فانه من وضع الأشياء فى غير  
محلها ووضع الشيء فى غير محله نهاية فى التقصان وكذلك الصلاة فى المقابر لما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سبع مواطن لانجوز الصلاة فيها منها المجزرة والمزبلة  
والمقبرة . وروى أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض  
كلها مسجد الا المقبرة والحمام . قال الامام الشافعى رضى الله عنه وأكره أن يعظم مخلوق  
حتى يجعل قبره مسجدا مخافة الفتنة عليه وعلى من تعودده فينبغى لمن عزم على زيارة  
الصالحين أن يحضر قلبه ويخلص نيته ويكثر من الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
لا سيما فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة ويحافظ على الترام الدعاء يلتمس ساعات الاجابة  
فمن دعائه أن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأعنى على خير عزمت عليه وكل  
عبد من عبادك المؤمنين عمل عملا صالحا ولم يشرك بعبادتك أحدا اللهم طهر قلبي  
مما سواك واملاه بحبك واشغلتني بما يرضيك عنى وجنبتني ما يفضبك على اللهم أنجح  
هذا المقصد وعرفنى بركته وشفع فىّ عبادك الصالحين واجعلنى محسنا فانك مع المحسنين  
وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء وشفاع الأتقياء وعلى آله وأصحابه أجمعين . قال بشر  
ابن منصور لما كان زمان الطاعون كان رجل يختلف الى الجبانة فيشهد الصلاة على الجنائز  
فاذا أمسى وقف على القبور وقال آنس الله وحشتكم ورحم غربتكم تقبل الله حسناتكم

وتجاوز عن سيئاتكم قال الرجل فأمسيت ذات ليلة ولم آت الى المقبرة ولم أدع بما كنت أدعو فبينما أنا نائم وإذا بخلق كثير قد جاؤني وسلموا عليّ فقلت من أتم فقالوا انك عودتنا عند انصرافك بهدية تهديها لينا فقلت وما هي قالوا الدعوات اللاتي كنت تدعو بهنّ عند انصرافك الى أهلك قال فما زلت عليهنّ مادمت حيا

## الفصل الخامس

( فيمن دخلها من الصحابة ومن دفن بها منهم )

مما رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب وأبو عمر الواقدي وابن شماسه وابن سعد وغيرهم من أرباب علم التاريخ رضي الله عنهم أجمعين وذلك أن الله تبارك وتعالى قد منّ علينا ويسر لنا ايضاح جمعهم مما قد نقل من تواريخ السادة العلماء . وقد أجمعوا على أن أول من دخلها عمرو بن العاص رضي الله عنه وأن الله سبحانه وتعالى قد جعل فتحها على يديه حكى ابن سعد في كتاب الطبقات أن عمرو بن العاص بن وائل السهمي أسلم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وحضر فتوح الشام ثم بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مصر ففتحها الله على يديه في قصة تقدّم ذكرها هو وكعب بن يسار بن ضبة بن ربيعة العبسي شهد فتح مصر وخطبته بها معروفة . وروى عنه عثمان بن سعد النخعي ولما دخل البربر الى مصر نزلوا عليه فسمى سوق البربر وذكر القضاء وغيره أن أهل مصر كانوا يجتمعون حوله فيصف لهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا في أنه مات بمصر . ومن دخلها أبو بصرة الغفاري سكن مصر واختط بها واسمه حميل وقيل جميل قال أبو عمر أصححه الضم<sup>(١)</sup> وحكى ابن يونس في تاريخه انه دفن بسفح الجبل المقطم وحكى القضاء في تاريخه عن حرمة رضي الله عنه انه مع عقبة بن عامر الجهني في قبره وقيل انهم ثلاثة في قبر واحد عقبة وعمرو بن العاص وأبو بصرة الغفاري ولأهل مصر عنه عشرون حديثا . ومن دخلها معاوية بن خديج بن جفنة السكوني وقيل الخولاني وقيل الجهني والأصح السكوني روى عنه سويد بن قيس وعرفطة بن عمرو مات قبل عبدالله ابن عمرو بن العاص قال ابن وهب غزا افريقية ثلاث مرات وغزا الحبشة فأصيب عيناه قال ابن شهاب دخلت علينا عائشة رضي الله عنها فسألتنا كيف كان أميركم حين غزا افريقية فقلنا رأيناه بخير فقالت أستغفر الله ان كنت لأبغضه من أنه قتل أخي

(١) أى ضم الحاء المهملة

ثم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من رفق بأمتي فارفق به ومن شق عليهم فاشتق عليه وحكاه ابن عبد البر في الاستيعاب ولأهل مصر أحاديث عنه .  
ومن دخلها مسلمة بن مخلد الانصارى الخزرجى رضى الله عنه أدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين ولده عند مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين وقيل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان ابن أربع سنين قال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه شهد مسلمة بن مخلد فتح مصر وسكنها وولاه معاوية مصر سنة وقال الواقدي قدم مسلمة بن مخلد واليا على مصر وافرريقية وهو أول من رفع المنار للساجد في سنة ثلاثين وكانت ولايته على مصر وافرريقية ست عشرة سنة وكان بيعث معاوية بن خديج في الغزو الى المغرب وقال عمر بن عبسة عن ابراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال كنت أراى احفظ الناس للقرآن حتى صليت خلف مسلمة الصبح فقرأ سورة البقرة فما أخطأ فيها وحكى الواقدي أن مسلمة كان اذا قرأ في المحراب يسمع سقوط دموعه على الارض قال الكندى ثم جدد بناء الجامع ولم تدع الصحابة مما بناه عمرو بن العاص الا المحراب الذى وقف عليه الصحابة قال أبو عمر مات مسلمة بن مخلد بمصر وقيل بالمدينة وقال ابن زولاق مات بمصر في آخر ولاية معاوية وهو الأصح وقبره بمصر بنحط مذبج الجمل . ومن دخلها محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما يكنى بأبى القاسم وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية تزوج بها جعفر بن أبى طالب ثم مات عنها فتروجها أبو بكر الصديق رضى الله عنه فمات عنها فتروجها على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ولد محمد بن أبى بكر الصديق فى حجة الوداع ذكره صاحب الموطأ وكان محمد بن أبى بكر عند على بن أبى طالب مكروما معظما ثم ولاه مصر بعد قصة طويلة اتفقت له فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنهم لا ينبغي شرحها اعراضا عما شجر بين الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ودخل محمد بن أبى بكر مصر فى النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين فلم يزل بها الى صفر سنة ثمان وثلاثين وكان قد أحبه أهل مصر لما رأوا من سياسته ورياضة أخلاقه . ومن دخلها عمار بن ياسر رضى الله عنه ولاه مصر عنه حديث واحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلك الفئة الباغية يا عمار وهو من المهاجرين وأمه سمية أول شهيدة استشهدت فى الاسلام لم تزل تعذب حتى ماتت رضى الله عنها وأنزل الله تعالى فى عمار وأبى جهل قوله تعالى (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها) وكان عمار فارسا

من فرسان الاسلام ولما بلغ عثمان اضطراب الامر على ابن ابي سرح بعث بعمار الى مصر فوصل الى سقيل<sup>(١)</sup> وخرج من مصر ولم يمت بها . ومن دخلها معاوية بن ابي سفيان يكنى بأبي عبد الرحمن وهو أول وال من بنى أمية دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الكتاب والحساب وقره العذاب وهو من كتاب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى عين شمس فرأى فيها من العجائب ما أذهله عن الدخول اليها فرأى بها هيكل الشمس ورأى بها العمودين القائمين على وجه الارض وليس لهما أساس ورأى بها صورة انسان على دابة فلما رأى ما رأى رجع وقال ليس لى فى الدخول اليها حاجة ولاهل مصر عنه حديثان وكان معاوية رجلا حليما يضرب بحامه المثل . ومن دخلها حاطب بن ابي بلتعة المخمى حليف بنى أسد بن عبد العزى دخل الى مصر رضى الله عنه قبل فتحها برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس فأكرمه اكراما عظيما وعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما بالغا ثم بعث معه هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بلغنى انه يقبل الهدية فكانت هديته بغلة وقباطى وسيرين ومارية وغلام خصى اسمه ما يورق قدم حاطب بهدية المقوقس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلها وتسرى بمارية القبطية ومنها ولده ابراهيم عليه السلام . ومن دخلها خارجة بن حذافة العدوى رضى الله عنه شهد فتح مصر مع المسلمين وكان من أعيان الصحابة الذين أسسوا المحراب ولأهل مصر عنه حديث واحد وكان أول من غزا فى البحر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها أبو الدرداء واسمه عويمر بن عامر وقيل ابن يزيد قال القضاعى انه شهد فتح مصر ولا يعرف له بها خطة ولقد قيل له ترى كل الانصار تكلموا بالشعر وأنت ماتقول شعرا فأئشده عند ذلك يقول

يريد المرء أن يعطى مناه \* ويأبى الله إلا ما أرادا

يقول المرء فائدتى ورزقى \* وتقوى الله أفضل ما استفادا

ولاهل مصر عنه خمسة أحاديث وهو من أعيان الصحابة . ومن دخلها قيس بن سعد ابن عبادة صحابى ابن صحابى افتخر الجن بقتل أبيه وهو سيد الخزرج أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أبوه المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجادل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها شفيع بن ثابت الانصارى شهد فتحها واختط بها ولأهلها عنه نحو من عشرة أحاديث . ومن دخلها فضالة بن عبيد الانصارى

(١) هكذا بالأصل وفى حسن المحاضرة صقليه

شهد فتحها ولأهلها عنه نحو عشرين حديثاً . ومن دخلها رجا بن عبيد الله الانصارى  
رضى الله عنه دخلها بعد الفتح وقدم على عقبة بن عامر الجهني ويقال انه قدم على مسلمة  
ابن مخلد الانصارى رضى الله عنهم . ومن دخلها سهل بن سعد الساعدي وكنيته أبو  
العباس قال صاحب كتاب المشرق لما قدم سهل بن سعد الى مصر اعترف من نيلها  
بيديه وقال هذا يخرج من تحت سدرة المنتهى وقيل كان عقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد  
يجلسان بين يديه ويقولان له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبك ويجلسك مات  
رضى الله عنه بالمدينة وهو آخر من مات بها من الصحابة رضى الله عنهم ولأهل مصر  
عنه حكايات ومناقب لأنه كان كثير الحياء ملازماً لقراءة القرآن ولم يذكر له بمصر خطة .  
ومن دخلها السائب بن خالد شهد فتحها ثم خرج منها ثم قدم على عقبة رضى الله عنه  
ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو ذر الغفارى رضى الله عنه الصحيح أن  
اسمه جندب بن جنادة دخل مصر واختط بها وخطته معروفة ولقد مدحه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذ قال له ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر  
أسلم بمكة وأقام بها أياما ليس له قوت الا ماء زمزم ثم عاد الى أهله ورجع الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أبو نملة قال انما  
أنا أبو ذر خرج من مصر حين رأى رجلين يختصمان على موضع لبنة وقال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يخبر بذلك . ومن دخلها مسلمة بن الحارث الغفارى شهد فتحها  
ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها السائب الغفارى قيل شهد فتحها ولم يذكر فيمن  
حضرها عند الفتح ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها هبيب بن معقل الغفارى  
شهد فتحها واختط بها ولأهلها عنه حديث واحد وهو من أعيان الصحابة . ومن دخلها  
بشر بن ارطاة العامرى شهد فتح مصر وله بها خطط معروفة قال القضاعى وكان كثير  
الصدقة وخطته مما يلى أصحاب الراية . ومن دخلها المستورد بن شداد الفهرى وهو من  
أعيان الصحابة رضى الله عنه شهد فتح مصر وله بها خطة ولأهل مصر عنه أحاديث وذكر  
الحفاظ من العلماء أنه لم يرو عن المستورد الا أهل مصر وأهل الكوفة . ومن دخلها  
أبو موسى الغافقى واسمه مالك بن عبادة رضى الله عنه وقيل عبد الله بن مالك وهو من  
حلفاء بنى عبد الدار شهد فتح مصر واختط بها وكان رجلاً جميلاً كثير البكاء عند ذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول فاز من رآه وعمل بعمله ولأهل مصر عنه ثلاثة أحاديث  
وقيل انه مات بمصر وقبره بمقبرة بنى غافقى كذا قال ابن النحوى . ومن دخلها أبو الأعور

السامى واسمه عمرو بن سفيان حليف بنى أمية بن عبد شمس دخل مصر ولم يشهد فتحها قال التميمي لما دخلها مع مروان قال حين رأى سفح المقطم هذا واد فيه عين أهل الجنة . ومن دخلها يزيد بن أنيس النهري يكنى أبا عبد الرحمن قال الكندي انه دخل مصر وشهد فتحها وله بها خطة وهي التي في دار السلسلة بالخشابين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وكان عمرو بن العاص يحبه وأراد أن يوليه على الخراج فأبى قال الربيع بن سليمان هو فيمن مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام . ومن دخلها عبادة بن الصامت أحد القتبان شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل قتالا شديدا وشهد أيضا فتوح الشام وفتوح مصر وهو من أعيان الصحابة وأكابرهم وكان صاحب مشورة عمرو بن العاص لما كثرت القبط عليهم فقال والله لو كانوا عدد الرمل ونحن دون الألف نصرنا عليهم لأن أحياءنا سعداء وأمواتنا شهداء ولأهل مصر عنه نحو عشرة أحاديث خرج من مصر وليس له بها خطة . ومن دخلها أبو أيوب خالد بن زيد الانصارى شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزل صلى الله عليه وسلم حين هاجر في منزله حين ازدحم الناس وصار كل أحد يسأل النبي صلى الله عليه وسلم على أن ينزل في منزله بجاءه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يأمرك أن ترسل مطيتك فأبى ما باب وفتت عليه فانزل فيه فوقفت على باب أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه وكان أبو أيوب جليلا في أصحابه حكى ابن اسحاق وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل في دار أبي أيوب نزل في سفل الدار وكان أبو أيوب وأهله في علو الدار فاندق السقاء في الليل وكانت ليلة شاتية فقام أبو أيوب وزوجته وجعلان يشفان الماء بأنوايهما فلما أصبح أبو أيوب أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ليرى هل سقط عليه شيء من الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله شكر صنيعكما البارحة يا أبا أيوب مات أبو أيوب ببلاد الروم وخبره مشهور ولأهل مصر عنه نحو عشرين حديثا ولم يخرج من مصر حتى غزا في البحر ويقال انه أول من غزا في البحر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها الزبير بن العوام وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد قال عليه السلام لكل نبي حوارى وحوارى الزبير بن العوام وهو من العشرة المقطوع لهم بالجنة حضر فتح مصر واختط بها ثم خرج منها فقتل في وقعة الجمل فقال على كرم الله وجهه للذى قتله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان قد شهد فتح الشام هو وزوجته أسماء بنت أبي بكر الصديق ودخل مصر ولده عبد الله

ابن الزبير بن العوام وهو الذي صلبه الحجاج على البيت في قصة طويلة وعبدالله هذا أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم دخل الى مصر في خلافة عثمان بن عفان وشهد فتح افرقية وليس هو في القبر الذي بالثقة الذي يقول العوام انه قبر ابن الزبير بن العوام فانه قتل بمكة ودفن بها وسيأتي الكلام على القبر الذي بالثقة في تعيين الشقاق كما تقدم الكلام عليه وبالله المستعان . ومن دخلها سعد بن أبي وقاص دخلها بعد الفتح رسولا من قبل عثمان بن عفان وأعطى بعض أهل مصر ثوبا وقال هذا الثوب الذي غزوت به مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد راميا جمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبيه وقال ارم فذلك أبي وأمي وهو الذي قام على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أوقفك هاهنا فقال يا رسول الله خفت أن تكون قد دبرت حيلة مع أهلها فقلت ان كان كذلك دنوت منها فقتلتها بجأه جبريل عليه السلام وقال له يا محمد ان الله يقول لك سلم على سعد وقل له ان الله شكر صنعك البارحة قال صاحب التاريخ خرج سعد بن أبي وقاص من مصر بعد أن وقف على المحراب . ومن دخلها أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه فقيل أسلم وقيل ابراهيم شهد فتحها واخطب بها ولأهلها عنه حديث واحد رضى الله عنه . ومن دخلها ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخطب بها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عبد الله بن عباس بن عبد المطلب في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وشهد فتح المغرب وكان يقول أود لو رأيت مصر لأنها خزائن الارض وهو أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه ورأى جبريل عليه السلام . ومن دخلها أبو فاطمة الأوسى الازدى حكى أبو عقيل انه ممن دخلها ولم يختلفوا أن له بها خطة ولهم عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو ريحانة الازدى رضى الله عنه واسمه ياقوت شهدا ولاهلها عنه حديث واحد ولا يعرف له بها خطة . ومن دخلها جنادة بن أمية الازدى شهد فتحها ولأهل مصر عنه حديث واحد وكان رجلا مشهورا بالكرم وله حكايات حسنة . ومن دخلها عمرو بن الحلق الخزاعي قدم اليها في أيام عثمان ابن عفان ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو هريرة رضى الله عنه اختلف في اسمه فقيل عبد شمس وقيل عبد العزى والصحيح عبد الرحمن بن صخر الدوسي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ولا يجبه عنه وكان يقول يا أبا هر فيقول انما أنا أبو هريرة فيقول الذكر خير من الانثى ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لأمه وجعل له

في صاعه حبات من بر فأوسق منها أوسق وحديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل  
يلقى بيديه في رءائه فحدث حديثا كثيرا وأثنى عليه أبو بكر وعمر وعثمان وكانت عائشة تجلّه  
وقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وهو أحد فقراء الصفة ولم يحضر  
الحرب بين معاوية وعلى وكان يأكل على سباط معاوية ويصلى خاف على فاذا كان  
وقت الحرب صعد على ذروة قفيل له في ذلك فقال طعام معاوية أدمم والصلاة خلف  
على أحكم والقعود على هذه الذروة أسلم وهو من أعيان الصحابة وشهرته تفتى عن ذكر  
مناقبه ولاهل مصر عنه ثلاثة وثلاثون حديثا . ومن دخلها مالك بن عتاهية التجيبي  
شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عدى بن عميرة الكندى شهد فتحها  
ولأهل مصر عنه حديثان من غير رواية ذكرهما ابن عبد الحكم وغيره وكان يقول أحب  
الجهاد وأشتاق اليه كما يشتاق الظمآن الى الماء . ومن دخلها مسعود بن الاسود البلوى  
شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها علقمة بن أمية البلوى ذكر الربيع  
ابن سليمان انه ممن شهد فتح مصر وليس له بها خطة ولأهلها عنه حديث واحد . ومن  
دخلها أبو مالك الأشعري واسمه تميم وعده ابن عبد الحكم من الخميمين وكان يقول منذ  
أسامت ماداخلتنى ذرة من النفاق ولو عصيت الله معصية واحدة ماأقت بين الخلق مخافة  
من الله أن يفضحنى ويأخذنى بها ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو هند  
وأظنه الدارى عده الضراب ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها سلامة بن نصر  
الحضرمى عده الربيع بن سليمان فيمن دخلها من الصحابة وذكر انه شهد فتحها ولأهلها  
عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو ثور النهى وهو أحد الفرسان قتل ابن عمه في واقعة  
الجمعة قال الربيع بن سليمان شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها عقبة بن  
المنذر السلمى شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها سفيان بن وهب  
الحولافى شهد فتحها وليس له بها خطة وكان يقول لابنسه يابنى أنا أول من دخل بيعة  
مصر حين فتحناها وكانت تعرف عندهم بالبيعة المعظمة قال رضى الله عنه دخلتها وأنا أقرأ  
قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) فرأيت الصور تساقط ولقد  
نظرت الى سبعة صلبان أخرجت يزيد كل صليب منها على أربعين رطلا من ذهب ولقد  
دخلتها وهى بيعة فما خرجت منها الا وهى مسجد ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها  
صلة بن الحارث المعافرى رضى الله عنه معدود من المعافريين ولأهلها عنه حديث واحد .  
ومن دخلها زياد بن الحارث الصدائى ولأهلها عنه حديث طويل ذكره ابن عبد الحكم



وقال كان معه حيان الصدائي وذكر أن لهم عنه حديثا واحدا . ومن دخلها عدى بن كعب التنوخي من أهل الحيرة معدود من العباد كان يصلي أمام الجيش وقت المصاف والسهام ترمى فتقع بين يديه ولم يصبه منها شيء قال بعضهم رأيت بين يديه أربعين سهما وهو يصلي فلم يلتفت الى سهم منها شهد الفتح ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها جاحل الصدفي ذكره ابن عبد البر وهو معروف فيمن سكنها ولا يعرف له حضور يوم الفتح وحكى القرشي أن قبره في مقبرة بنى الصدف وفي مقبرة الصدفيين رخامة مكتوب فيها عبد الله ابن الحسن بن عبد الله بن جاحل الصدفي ولأهلها عنه حديث واحد ولهم عنه حكاية طويلة وقيل انه هو القارئ كتاب عمر بن الخطاب على النيل حين توقف بخرى باذن الله تعالى . ومن دخلها عوف بن مالك الأشجعي صحابي مشهور قدمها مع معاوية بن أبي سفيان ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها معاذ بن مالك من أكابر الصحابة شهد فتحها ثم أقام بها مدة طويلة وكان رجلا عفيفا حسن القراءة ثم رحل ولأهلها عنه أربعون حديثا . ومن دخلها أبو عبد الرحمن الجهني دخلها بعد الفتح . ولأهل مصر عنه حديثان ومن دخلها عمر بن مرة الجهني شهد فتحها وليس له بها خطبة وهو من أعيانهم وكان يقول اني أصبح وأمسى والتار ممثلة بين يدي . ومن دخلها المنذر وسكن افرريقية عده صاحب التاريخ فيمن سكن افرريقية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له دعوة مجابة . ومن دخلها عبد الرحمن بن غنم الأشعري رضى الله عنه دخلها مع مروان بن الحكم ولأهلها عنه حديث يرويه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واختلف العلماء في صحبته فقال الامام الليث بن سعد رضى الله عنه وابن لهيعة له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها أبو مليكة البلوي رضى الله عنه وقيل الحميري وليس له بها خطبة ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها حيي الليثي رضى الله عنه ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها حذيفة بن الحارث ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها أبو عميرة المزني رضى الله عنه وهو سعيد بن مالك ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها مالك ابن زاهر رضى الله عنه ولأهلها عنه حديث واحد . ومن دخلها رجل يقال له كثير روى أهل مصر عنه حديثا واحدا وقيل في اسناده ضعف

وقال الضراب ومن دخل مصر من أصحاب رسول الله ممن لا رواية لهم عنه جماعة منهم محمد بن مسلمة الانصارى وهو من أهل بدر من أكابر الصحابة وأعيانهم ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب . ودخل مصر أيضا محمد بن حبيب المصري هو وركب المصري وسرق كل

واحد منهم له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم . ودخل مصر أيضا أبو محمد مسعود بن أوس بن زيد البدرى رضى الله عنه من أعيان الصحابة دخلها ثم خرج منها ذكره الضراب مع من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودخل مصر أيضا أبو جبر البدرى ودعا لأهلها بدعوات . ودخل مصر أيضا زيد بن أنيس القهري وكنيته أبو عبد الرحمن وهو جد أبي الحارث له خطة بمصر معروفة وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد من غير رواية مصر . ودخل مصر أيضا معيقيب بن أبي فاطمة الدوسى ذكره الكندى والواقدي فيمن شهد الفتح . ومن دخل مصر أيضا بلال بن الحارث المزنى معدود من الصحابة معروف فيمن شهد الفتح . ومن دخلها أبو ضبيس البلوى ولم يعلم انه شهد الفتح . ودخل أيضا أبو سروعة واسمه عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل وقضيته في شرب الخمر مشهورة شهد الفتح وهو الذى حضره وأبو شحمة بن عمر فدخل عليهما عمرو بن العاص فى دار بمصر فوجدهما يشربان الخمر فخذهما بكه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فغضب وكتب يلومه فى ذلك ثم قال له ابعث الى بائى فبعث به اليه فخذ بيده ثمانين وزاد سياطا فقال أواه ياأبت قتلتنى فقال اذا لقيت ربك فأخبره أن أباك يقيم الحدود ثم مات بعد ذلك شهيدا أبو شحمة . ودخلها أيضا عائذ بن ثعلبة البلوى وهو من الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وخطته تحت البناء بمصر عند المناخ ذكرها القضاعى واستشهد عائذ مع أبي رقية الخمى بالأندلس<sup>(١)</sup> وورد انه مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ودخلها أيضا نبيه بن صواب المهري وهو من أسس بناء الجامع وكان يضع اللبن بيديه . ودخلها أيضا نعيم بن الحباب العامرى وقيل التجيبى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد مجيب وبايعه ثم قدم الى مصر وذكر قوم أن قبره بمقبرة بنى مجيب وسيأتى الكلام على هذه المقبرة فى تعيين الشقق ان شاء الله تعالى . ودخلها أيضا محمد بن ياسر الانصارى كان يدعى فقيه الانصار ذكره الضراب فيمن دخلها ولا يعرف له بها خطة . ودخلها أيضا حمزة بن عمرو الاسلمى قال الضراب دخلها وقال الربيع بن سليمان دخلها ومات بها هو وجرهد الاسلمى وسيأتى الكلام على مقبرة بنى المعافر وبالله المستعان . ودخلها أيضا صخر بن صخر شهد فتحها هو والأبيض بن حماد وقيل شهد الأبيض ولم يشهد صخر . ودخلها أيضا مطعم بن عبيد البلوى . ودخلها دحية بن خليفة الكلبي قال الربيع بن سليمان شهد فتحها وكان جميلا أدوبا وكان جبريل عليه السلام

(١) فى أسد الغابة وحسن المحاضرة بالبرلس

ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورته فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي فدخل عليه ابن عباس رضى الله عنه يوما وهو مع جبريل فلم يسلم ثم انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا سلمت فقال يا رسول الله رأيتك تتحدث مع دحية نخفت أن أقطع حديثك فقال إنما ذلك جبريل وأنه سيعاب بصرك يا ابن عباس فلم يمت ابن عباس حتى عمى بصره وفي عقب دحية خلاف قيل انه شهد فتحها وولد له بها ولد ولا صحة لذلك . ودخلها أيضا حنظلة وأبو الهيثم وبشر الحنفي دخلوا مصر . ودخل أيضا جماعة المغرب بصحبتهم فالأعيان منهم سلمة بن الأكوع والمسور بن مخرمة والمطلب بن أبي وداعة وسلطان بن مالك وربيعة بن عباد

ودخلها ممن اختلف فيه جماعة . فمنهم عبد الله بن عديس أخو عبد الرحمن بن عديس مختلف فيه هل شهد الفتح أم لا . وكذلك الاحب بن مالك وهو ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة . وكذلك العيص بن ثعلبة بن هلال قيل انه دخلها هو وابنه خالد ضمرة بن الحصين بن ثعلبة وحزام بن عون وعيينة بن عديس ويقال عنبسة بن عدي وهو صاحب القبر المعروف بعنبة وسيأتي الكلام عليه في ذكر الشقق وكل هؤلاء ممن بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة . وكذلك جنادة بن زرارة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم جنادة وذلك أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال جناد فسماه جنادة وقيل ان هؤلاء شهدوا فتح مصر وفي ذلك خلاف . وكذلك عبد العزى بن سنجر<sup>(١)</sup> بن أمية بن سعد بن عبدالله بن مالك بن جذام قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد العزيز . ومن دخلها شرحبيل بن حسنة كاتب وحى النبي صلى الله عليه وسلم له مناقب مشهورة منها دعاؤه يوم فتح الاسكندرية دعا الله سبحانه وتعالى فوقع السور قال القضاء وخطته بمصر مشهورة . ومن دخلها ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى كلمه السبع . ومن دخلها أبو رهم ديلم الحسامى شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد

وأما من دخلها قبل الاسلام فعمر بن الخطاب رضى الله عنه ورأى بها الخيم تنصب ودخلها عثمان بن عفان رضى الله عنه تاجرا ثم ذهب الى الاسكندرية فوجد بها عمرو

(١) في أسد الغابة ابن مخير بن جبير بن منبه

ابن العاص وكان بها عيد يلعبون فيه الكرة فمن سقطت في حجره يكون ملكا بمصر فلما حضرها عمرو بن العاص سقطت في حجره فقالوا له من أين أنت قال من الحجاز فقالوا لا بد أن تملك مصر فلما فتح الله تعالى على يديه أرض مصر ومن حملتها الاسكندرية تذكرك ذلك وعجب من صنع الله تعالى . قال بعض العلماء دخل الى مصر ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة مائة رجل<sup>(١)</sup> صحبهم عمر بن الخطاب وقال الضراب دخلها سبعون رجلا وقال الربيع بن سليمان دخلها ذو قربات وأبو سعاد والمسيب بن جزء وأبو سعيد ومالك بن فضالة وهو من أهل مصر نسبه ابن كثوم وقف على بعض بناء الجامع واخط مع قومه نجيب وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك ما بور الخصى أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مصر وكان خادما له وكان يدخل على مارية القبطية وفي حديث أن رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان عند مارية رجلا فقال لعلّي اذهب فاقتله فقال يا رسول الله أكون عليه كاللبنة المحماة أم الشاهد يرى ما لا يراه الغائب<sup>(٢)</sup> بغناه فوجده يفتسل من مركن واذا هو محبوب . وكذلك مارية القبطية فانها من مصر ثم حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم في هدية المقوقس كما تقدم الكلام وهي أم ولده سيدي ابراهيم عليه السلام

ومن دخلها عقبة بن نافع بن قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن صرد بن الحارث ابن فهر بن مالك وعقبة هذا أخو عمرو بن العاص لأمه ولاء افريقية ذكره ابن عبد البر وهو من أعيان الصحابة رضى الله عنهم دخل مصر واخط بها ثم خرج منها غازيا فقتله البربر سنة ثلاث وستين من الهجرة ومما روى في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى كأنه في دار عقبة بن نافع اليه برطب يسمى طاب وهو نوع معروف بالمدينة قال فأولتها الرفعة وان ديننا قد طاب لنا وحكى صاحب كتاب تاريخ افريقية أن عقبة بن نافع لما دخل الى افريقية وهو مقدم على الجيش قيل له ان الوادى مملوء بالسباع والحيات فصلى ثم دعا فرأينا الحيات تخرج من تحت الاشجار والسباع تحمل أشبالها وكان عقبة بن نافع مجاب الدعوة وحكى انه كان يتزل الى الوادى وما فيه ماء فيدعو الله سبحانه وتعالى فيستقيم الله ببركة دعاء عقبة وفي بعض الاخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم أجب دعوته فكان لا يدعو الله تعالى إلا استجاب له وكان الناس يسألونه الدعاء لما يرونه من بركة دعائه ولأهل مصر عنه أحاديث كثيرة . ومن دخلها عبد الله

ابن عمر رضى الله عنهما وكان عبد الله يدعى بجمامة المسجد ولقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال نعم الشاب الصالح أو نعم الرجل عبد الله بن عمر وقال في حقه أيضا كل مسجد يشهد للبادر فيه بالصلاة ومسجدي هذا يشهد لعبد الله بن عمر وكان يقوم في المسجد حتى تتعب قدماه فاذا تعبت قال يا قدماي قد تعبنا نغذ أنت بالساني في التلاوة فلا يزال بين صلاة وتلاوة الى الصباح قتله الحجاج وهو يطوف بالبیت قتله عبد له أرسله الحجاج وهو آخر من مات بمكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري شهد فتحها واخطب بها ولأهلها عنه حديث واحد وعبد الله هذا اخو عثمان بن عفان من الرضاة وبه استجار يوم فتح مكة فأجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الله بن هشام التيمي شهد فتحها ولأهلها عنه حديث واحد وهو من أعيان الصحابة وأكبرهم له مناقب مشهورة منها أنه كان يمشي منكسر الرأس فقيل له في ذلك فقال أخاف أن يقع بصري على محرم وقد رأيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ما رأيت أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن دخلها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما حين بلغه قتل أخيه فاما دخلها سأل عن المكان الذي أحرق فيه بغىء به اليه فبكى بكاء شديدا وقال رحمك الله ما كان أخوفك من الله ليس من آل الصديق إلا مبتلى . ومن دخلها عبد الله بن أنيس الجهني ويقال عبد الله بن أمية دخلها ولا يعرف له بها خطة وكان رضى الله عنه فصيحاً مداوماً لتلاوة القرآن . ومن دخلها المقداد بن الأسود الكندي حليف بنى زهرة وهو من أهل بدر وشهد فتحها ولهم عنه حديثان متفق عليهما في الصحيحين وهو من أجلاء الصحابة وأعيانهم شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بطل مشهور وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب بألف فارس خرج من مصر بعد الفتح وكان يقول لأهلها لم أزل أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلاً بين عيني . ومن دخلها إياس بن البكير حليف بنى عدى بن كعب من أكابر الصحابة وأعيانهم شهد الفتح وكان كثير التعبد ولأهل مصر عنه حديث واحد . ومن دخلها عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أعيان الصحابة وأكبرهم وهو آخر من دخلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر من مات بها وعمر عمراً طويلاً قال الامام أبو حنيفة رضى الله عنه حججت مع أبي سنة من السنين فرأى الناس يزدهون في الحرم فسأل عن ذلك فقيل له هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذني أبي بيدي ثم أجلسني أمامه

وقال يابى أسأله أن يميز بيده على رأسك فسألته فمز بها وأقام عبد الله بمصر حتى مات  
وقيل انه في القبر الذى على باب تربة عقبة بن عامر الجهنى وهو القبر المشار اليه بادريس  
الخلوانى وسيأتى الكلام عليه وبالله التوفيق

## فصل

( فى ابتداء الزيارة وترتيبها وتعيين الشقق وتحديدتها )

قد تقدم الكلام على هذا فى صدر هذا الكتاب وذلك لما أحببت من زيارة يوم الاربعاء  
لانه يوم مبارك وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق النور  
فى يوم الاربعاء . وروى جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعا فى يوم الاربعاء بين الظهر والعصر قال جابر رضى الله عنه فعرفنا السرور فى وجهه  
فما نزل بي أمر قط الا توخيت تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوت الله تعالى فعرفت  
الاجابة وقد نظرت الى ما ألفه الشيخ مجد الدين بن عين الفضلاء الناسخ صاحب مصباح  
الدياجى فرأيت أنه ابتداء الزيارة من مشهد الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه  
ولم أر أحدا من أرباب علم التاريخ تكلم على الزيارة من هذا المشهد غيره فان السادة  
العلماء رضى الله عنهم اختلفوا فيه وانما هو مكان مبارك يتبرك به وسيأتى الكلام عليه  
فى جزء غير هذا يتضمن تعيين خطط القاهرة ومشاهدها ومدافن الصحراء ومشاهدها  
ومدافن مصر ومشاهدها ومدافن الحيزة ومن قبرها وتصحيح ما اختلف فيه والتنبيه على  
البعض منهم فى هذا الكتاب وبالله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل

أما ابتداءنا بالزيارة فمن المشهد النفيسى على ما تقدم الكلام عليه فى صدر هذا الكتاب  
لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتى  
أمان لأهل الارض وأردت بذلك أصح المشاهد كما رواه السادة العلماء رضى الله عنهم  
ولم أر أحدا من أرباب التاريخ صحح مشهدا بغير القرافة من مشاهد أولاد على بن أبى طالب  
رضى الله عنه الا المشهد النفيسى لأنها أقامت به فى أيام حياتها وحفرت قبرها بيدها رضى  
الله عنها . قال ابن زولاق ان أول من دخل مصر من ولد على كرم الله وجهه سكيئة  
بنت الحسين بن على رضى الله عنهم وذلك انها حملت الى الاصبع بن عبد العزيز بن  
مروان ليدخل بها فوجدته قد بغى فرجعت الى المدينة وقيل غير ذلك وبهذا المشهد السيد  
الشرىف ابن بلووه النسابة واسمه ابراهيم بن يحيى المعروف بابن بلووه وبهذا المشهد أيضا

شريف يقال له حيدرة وبه جماعة من الأشراف وهو الآن مشهور على يسار السالك الى الحجج في طريق مصر مكتوب عليه هذا مشهد السيدة سكينة . ثم دخلها محمد بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيل انه توفي برينها وقيل ذهب الى الديلم . ثم دخلها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهو أبو السيدة نفيسة كان اماما عالما من كبار الاشراف معدودا في طبقة التابعين ولى المدينة من قبل المنصور وكانت له دعوة مجابة وسمى في زمنه بسخيّ الاسخياء ومدح بقصائد كثيرة واليه انتهت الرياسة في زمنه من بنى الحسن ولما ولى المدينة كان بها رجل فقير يقال له ابن أبي ذؤيب فقتر به الحسن وأحسن اليه فلما كثر ماله وشئ به الى المنصور وتكلم في الحسن بما ليس فيه حتى قال انه يروم الخلافة فأحضره المنصور وساب نعمته وعن قليل تبين للمنصور كذب ابن أبي ذؤيب فرد مال الحسن اليه وأنعم عليه انعاما بليغا وأرسله الى المدينة فلما أدم اليها أهدي لابن أبي ذؤيب هدية حسنة وأمده بمال ولم يقل له أنت فعلت ولا صنعت وحكى عنه انه كان يصلي بالأبطح فمرت به امرأة على يدها ولد بجاءت العقاب فاخطفت الولد فتعلقت المرأة بالحسن فدعا لها فأعاد الله لها ولدها بدعائه وكان رضي الله عنه جميلا سخيا قال الطبري لما مات والد الحسن الأنور أعنى زيدا ترك عليه خمسة آلاف دينار دينا للناس فخاف الحسن انه لا يستظل بسقف حتى يقضى دين أبيه فكان كذلك رضي الله عنه

ذكر مشهد ابنته نفيسة رضي الله عنها وهي السيدة الطاهرة العالية القدر الرئيسة ابنة الامام الحسن الأنور ابن زيد الابليج ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال الزبير بن بكار ولدت نفيسة بمكة ونشأت بالمدينة ولها صحبة بكثير من النساء الصحابيات<sup>(١)</sup> وكانت تحب العبادة من صغرها وكانت لانفارق حرم النبي صلى الله عليه وسلم حجت رضي الله عنها ثلاثين حجة أكثرها ماشية وكانت تبكي بكاء شديدا وتتعلق بأستار الكعبة وتقول الهى وسيدى ومولاي متعنى وفرحنى برضائك عنى فلا تسب لى سببا به عنك تحجبنى وقالت زينب بنت يحيى المتوج وهو أخو السيدة نفيسة خدمت عمتي نفيسة أربعين سنة فما رأيتها نامت الليل ولا أفطرت بنهار فقلت لها أما ترفقين بنفسك فقالت كيف أرفق بنفسى وقد أمتى عقبات لا يقطعها الا الفائزون وقالت أيضا كانت عمتي نفيسة تحفظ القرآن وتفسيره وكانت تقرأ القرآن وتبكي وتقول الهى وسيدى

(١) هذا خطأ فإنها ولدت سنة ١٤٥ للهجرة

يسرى زيارة قبر خليك ابراهيم عليه السلام فحجت هي وزوجها اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي بن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين ثم زارت قبر خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم ثم رحلت الى مصر ونزلا بالمصوصة في دار أم هانئ وكان يجوارهم رجل يهودى له ابنة مقعدة لا تستطيع القيام فقالت أمها لها يوما انى ذاهبة الى الحمام ولا أدرى ماأصنع بك فهل لك أن نحمك معنا قالت يا أماه لا أستطيع ذلك قالت فهل تقيمين في البيت وحدك حتى نعود قالت لا يا أماه ولكن اجعليني عند هذه الشريفة التي يجوارنا حتى تعودى فدخلت أمها الى السيدة نفيسة وسألته في ذلك فأذنت لها بغاءت بابتها اليها فوضعتها في جانب من البيت ومضت بغاء وقت صلاة الظهر فأحضرت السيدة نفيسة ماء تتوضأ به فتوضأت بخرى من ماء وضوئها شئ الى جانب الصبية المقعدة فجعلت تمر به على أعضائها فتمتد باذن الله تعالى فلما جاء أهلها خرجت اليهم تمشي فسألوها عن شأنها فأخبرتهم فأساموا وعن قليل رحلت السيدة نفيسة الى درب الكوريين وكان الناس يهرعون اليها في كل مقصد ويسألونها الدعاء

ومن مناقبها رضى الله عنها أن النيل توفى في زمانها الى حين الوفاء بغاء الناس اليها وسألوها في ذلك فأعطتهم قناعا لها فطرحوه في النيل فما رجعوا الا وقد أوفى النيل . ومنها ان الناس كانوا اذا نزل بهم أمر جاؤا اليها وسألوها الدعاء فتدعو لهم فيكشف الله تعالى ببركة دعائها منازلهم فكانت الناس يزدحمون عندها فقال زوجها اسحاق المؤمن يوما لها ارحلى بنا الى الحجاز فقالت لا أستطيع ذلك لأنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لى لا ترحلى من مصر فان الله تبارك وتعالى متوفيك بها قال القضاعى قيل لزينب بنت أنحى السيدة نفيسة رضى الله عنهم ما كان قوت السيدة نفيسة قالت كانت تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة وكانت لها سلة معلقة أمام مصلاها فكانت كلما اشتت شيئا وجدته في السلة وكانت لا تأكل لغير زوجها شيئا

ومن غريب مناقبها أن امرأة عجوزا كان لها أربعة أولاد بنات يتقوتن من غزلن يغزلن من الجمعة الى الجمعة وفي آخر كل جمعة تأخذ العجوز غزل أولادها وتمضى به الى السوق فتبيعه وتشتري بنصف ثمنه كنانا وبنصف ثمنه ما يقتاتون به من الجمعة الى الجمعة فأخذته العجوز يوما ولفته في خرقة حمراء ومضت به الى السوق فبينما هي مارة في الطريق والغزل على رأسها واذا بطائر قد انقض على الرزمة واختطفها وارفع فوقعت المرأة مغشيا عليها فلما أفاقت قالت كيف أصنع بأيتام قد أهلكهم الجوع وبكت فاجتمع الناس



وسألوها عن شأنها فأخبرتهم بالقصة فدلوهما على السيدة نفيسة وقالوا لها امضي اليها  
 وأسأليها الدعاء فان الله يزيل مابك وييسر لك الخير قال فحضت المرأة الى السيدة نفيسة  
 وأخبرتها بحالها وما جرى لها وسألتها الدعاء فرحمتها السيدة رضى الله عنها وقالت يا من علا  
 فاقندر وملك فقهر أجبر من أمتك هذه ما انكسر فانهم خلقك وعيالك ثم قالت لها اعدى  
 فان الله على كل شئ قدير قال فقعدت المرأة عند الباب وفي قلبها من جوع أولادها  
 التهاب فما كان إلا ساعة واذا بجماعة أقبلوا واستأذنوا في الدخول عليها فأذنت لهم فدخلوا  
 وسألوا وسألتهم عن أمرهم فقالوا ان لنا لأمرًا عجيبًا نحن قوم تجار ولنا مدة ونحن مسافرون  
 في البحر ونحن بحمد الله سالمون فلما وصلنا الى قرب بلدكم انفتحت المركب التي نحن فيها  
 ودخلها الماء وأشرفنا على الغرق وجعلنا نسد المكان الذي انفتح بجهدنا فلم ينسد فالتجأنا  
 الى الله وتوسلنا بك اليه واذا بطائر ألقى الينا خرقة حمراء فيها غزل فوضعناها في المكان  
 المفتوح فانسد باذن الله تعالى وبركك وقد جئناك بخمسة درهم فضة شكرًا لله على السلامة  
 قال فعند ذلك بكت السيدة نفيسة رضى الله عنها وقالت الهى ما أراؤك وألطفك بعبادك  
 ثم نادى العجوز بغفوات فقالت لها السيدة نفيسة بكم تبعين غزلك في كل مرة قالت  
 بعشرين درهما قالت أبشرى فان الله عوضك عن كل درهم خمسا وعشرين درهما ثم  
 قصت القصة عليها ودفعت لها الخمسة درهم فأخذتها وأتت الى أولادها وأخبرتهم بما  
 جرى وكيف رد الله لطفها ببركة السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها

ذكر وفاتها رضى الله عنها قال القضاى رحمه الله أقامت السيدة نفيسة بمصر سبع  
 سنين وتملت أول يوم من رجب وكتبت الى زوجها اسحاق المؤمن كتابا وحفرت قبرها  
 بيدها في بيتها وكانت تنزل فيه وتصلى كثيرا وقرأت فيه مائة وتسعين ختمة وكانت اذا  
 عجزت عن القيام لضعفها تصلى قاعدة وتسبح وتقرأ كثيرا وتبكي بكاء كثيرا قالت زينب  
 فلما كانت أول جمعة من رمضان قرأت سورة الانعام وكان الليل قد هدأ فلما وصلت الى  
 قوله تعالى ( لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ) غشى عليها فضممتها  
 لصدرى فشهدت شهادة الحق وقبضت رحمة الله عليها ووصل زوجها في ذلك اليوم فقال  
 انى أحملها الى المدينة وأدفنها بالبقيع فاجتمع أهل مصر الى أمير البلد واستجاروا به عند  
 اسحاق ليرده عما أراد فأبى فجمعوا له مالا جزيلا حتى وسق بعيره الذى أتى عليه وسأله  
 أن يدفنها عندهم فأبى فباتوا منه في ألم عظيم فلما أصبحوا اجتمعوا اليه فوجدوا منه غير  
 ما عهدوه بالأمس فقالوا له ان لك لشأنا عظيما قال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يقول لى رد عليهم أموالهم وادفنها عندهم وذلك فى سنة ثمان ومائتين بعد موت الامام الشافعى بأربع سنين ودفنت بدارها بدرب السباع وكان يوم دفنها يوما عظيما مشهودا وأتوها من البلاد والضواحي فصلوا عليها بعد دفنها قال أبو موسى دخلت الى ضريحها فوضعت يدى على الضريح فسمعت قائلا يقول أهكذا تدخل على أهل بيت النبوة

وقال ابن النجوى كان ذو النون المصرى وأبو على الروذبارى يزورانها رضى الله عنهم وكان لها صحبة بالامام الشافعى رحمة الله عليه وقيل انه سمع منها الحديث وانها صلت عليه مأمومة ولقد رأيت فى مناقبها كتابا يسمى (الدرة النفيسة فى ترجمة السيدة نفيسة) وانما أردت الاختصار فينبغى لمن زار هذا المكان أن يقول عند دخوله من باب الضريح رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد اللهم انك قد ندبتنى الى أمر قد فهمته واعتقدته وجعلته أجرا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم الذى هديتنا به اليك ودللتنا به عليك فكان كما قلت وكان بالمؤمنين رحيا حبيبا اليه ما هديتنا عزيزا عليه ما عتدنا وتلك التريضة التى سألتها له وهى المودة فى القربى اللهم انى مؤديها مرید النفع بها فى دينى ودنياى متوسل اليك بها يوم انقطاع الأسباب اللهم زده شرفا وتعظيما وهب لنا بزيارتهم مغفرة وأجرا عظيما السلام عليكم يا بنى المصطفى يا بنى فاطمة الزهراء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أصحاب محمد وعلى أزواج محمد وعلى ذرية محمد اللهم بلغنى ما أملت وما رجوت وأعد على وعلى المسلمين من بركاتهم يارب العالمين

وقال الموفق بن عثمان كان بعض السلف يزور نفيسة فيقول عند ضريحها السلام والتحية والاكرام والرضا من العلى الأعلى على السيدة نفيسة سلالة نبي الرحمة وشفيع الأمة من أبوها علم العشرة وهو الامام حيدرة السلام عليك يا ابنة الامام الحسن المسموم أحمى الامام الحسين المظلوم السلام عليك يا ابنة فاطمة الزهراء وسلالة خديجة الكبرى رضى الله عنك وعن أبينا وعمك وجدك وحشرنا الله فى زمرتهم أجمعين اللهم بحق ما كان بينك وبين جدها محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اجعل لنا من أمرنا الذى نزل بنا باب انقراج قال القضاعى خرج اسحاق المؤمن من مصر بعد موت السيدة نفيسة ومعه ولداه منها القاسم وأم كلثوم وماتوا ودفنوا بالبقيع وليس فى قبر السيدة نفيسة خلاف فانه زاره الخلف عن السلف وهو مكان جليل معروف باجابة الدعاء

قال السيد الشريف أبو اسحاق ابراهيم بن بلوہ النسابة والسيد الشريف محمد بن أسعد بن على الحسينى النسابة رضى الله عنهما ليس فى قبر نفيسة خلاف ولقد زار قبرها

ذو النون المصري رضى الله عنه وأبو علي الروذباري وأبو بكر أحمد بن نصر الزقاق وبنان ابن محمد الجمال والاستاذ شقران بن عبدالله المغربي وادريس بن يحيى الخولاني والفضل ابن المفضل بن فضالة والقاضي بكار بن قتيبة واسماعيل المزني وعبدالله بن عبدالحكم وولده محمد وعبد الرحمن والامام عبدالرحمن البويطي والربيع بن سليمان المرادي والربيع الجيزي وحرمة بن يحيى أصحاب الامام الشافعي ويونس بن عبدالأعلى الصدفي صاحب البيت وأبو جعفر الطحاوي والحسين بن بشر بن سعد الجوهرى وأبو جعفر النحاس النحوى وأبو بكر الادفوى وأبو نصر الزاهد المعافى وأبو بكر الحداد والامام الرقي والامام عمر بن الوردى والامام ابن مرزوق والامام نجر الدين الشافعي والامام عثمان ورش المقرى وأبو الحسن على القضاعى وابن هشام المقرى والامام سحنون المالكي وأبو القاسم حمزه الكثاني وكان ملازما لزيارتها والامام عبدالرحمن بن عمر التجيبي والامام أبوالمحاج الاشبيلي وأبو عبدالله محمد بن الوشا وأبو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي والامام يوسف بن يعقوب اللغوى ومحمد أبو الحسن الكعكي وأبو سهل الهسروى وابن بابشاذ النحوى وابن نظيف شيخ الحديث والحافظ عبدالغنى بن سعيد الازدى وأبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعى وأبو زكريا البخارى وعبدالباقي بن فارس وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الخباز وأبو الحسن ابن انطلى وأبو الحسن الشيرازى وأبو الحسين الخشاب وأبو محمد بن داود الفاسى وأبو الحسين ابن الحسن الفراء وأبو صادق الزبيدى المالكي وأبو الحسن النكتي وأبو القاسم البخورى وجماعة من الصالحين والعلماء لا يحصيهم الا الله تعالى وجماعة من الأمراء والملوك لا يحصيهم الا الله تبارك وتعالى . قال السيد الشريف محمد بن أسعد بن على الحسيني النسابة رضى الله عنه عن شيخه ابن ميهوب عن شيوخه انهم كانوا يزورون قبر نفيسة ويسألون الله عند قبرها كالامام أبي القاسم بن الحباب وابن أبي الطيب وابن بنت أبي سعد الانصارى وأبي المعالى على وأبي محمد عبدالله بن رفاة وأبي الفضائل يونس بن محمد المقدسى وأبي الطاهر بن ميهوب والفقهاء ابن المبلط المقدسى امام الجامع وأبي عبدالله الحموى النحوى وأبي الحسن على الحضرمى . قال ابن ميهوب زار قبر نفيسة الامام أبو الطاهر السلفى الحافظ وأبو الحسين الشيرازى وعلى ابن الحسين الموصلى وأبو العباس بن الحظية الخنمي المالكي وأبو القوارس الحميرى الذى كان يختم القرآن فى ركعتي الفجر . قال المؤلف وجماعة يطول شرحهم وذكرهم رضى الله عنهم أجمعين وهو مكان عرف باجابة الدعاء وسيأتى ذكره والتنبيه على من جدد فيه بناء من السادة الخلفاء ومن قبر به منهم فى كتاب غير هذا سميته الخطط وبالله المستعان

وأما من به فعند الخروج من الباب الشرقى بين البابين مكان وقوف الزوار للدعاء عند الانصراف الى زيارة القرافة قبة فيها قبر السيد الشريف محمد بن الحسن بن الحسين قال المؤلف ولا أدري هل هو الحسن بن طاهر أم لا وعلى قبره جلاله ونور قال الحميدى كان على سبعون درهما فضيق على فيها بجئت الى المشهد النفيسى فدخلت من بابه الذى يلى الرباط ودنوت من القبة التى فيها قبر الشريف فقرأت شيئاً وبكيت واذا بامرأة اسمعت ودفعت لى قلادة وقالت خذ هذه أوف بها ماعليك لأجل هذا الرجل الذى أنت عند قبره فأخذتها وانصرفت فلم أمش إلا خطوات يسيرة واذا بصاحب الدين قد أقبل على متبهما وقال لى رد على المرأة الذى أخذت منها فأنا أولى فسألته عن ذلك فقال رأيت رجلا عاهدنى على قصر فى الجنة ان صفحت عنك ثم وضع لى فضة فى يدى مثل ماله على وأكثر منه وقد جرت هذا المكان باجابة الدعاء وبه جماعة من الفاطميين يدخل اليهم من الباب المذكور مما يلى الحائط وقد كان عليهم ألواح رخام تشهد بأسمائهم وبه أيضا جماعة من الخلفاء العباسيين وعند الذهاب من الباب المذكور من جهة القبلة قاصدا الى الرباط على يمين السالك تربة بنى المصلى يدخل اليها من تربة الخلفاء وهى من المدفن القديم وسموا بنى المصلى لكثرة عبادة أبيهم قال أبوهمام ما دخلت عليه قط إلا وجدته يصلى وبه جماعة من الاشراف لاتعرف أسماءهم ثم تخرج من هذه التربة قاصدا الى باب الصحراء تجد على يسارك تربة السيدة جوهره خادمة السيدة نفيسة رضى الله عنها ثم تمشى من باب الصحراء على يسارك قليلا تجد مشهدا يقولون عنه مشهد القاسم بن الحسين ولم يذكر فى أولاد الحسين من اسمه القاسم وانما هم اشراف لاتعرف لهم أسماء وعند خروجك من هذا المشهد تجد مشهدا يعرف بالسيد الشريف أبى محمد يحيى الحسينى مذكور فى التواريخ ثم تأتى الى القبة القديمة التى يذكر أن بها قبر على والمحسن وأما باب المراغة من مشاهد الاشراف فسيأتى ذكرهم فى كتاب الخطوط ثم تمشى مستقبل القبلة ما بين القبور تجد قبر الشيخ فتح المرخم قبله بخطوات جيدة قبر الشيخ اسماعيل المفلوج المعروف بالصائم وبالصحراء جماعة سيأتى ذكرهم ثم تأتى الى تربة الشيخ خالد الخولى من فاعلى الخير ثم تأتى الى باب القرافة تجد ثلاث جهات كل جهة أصل وكل أصل يشتمل على عشرة فروع فأما الجهة الاولى وهى اليمنى فهى الآن تشتمل على عشر شقق كما تقدم الكلام عليه من ذلك البقعة الصغرى ثلاث شقق والمشاهد وهى ثلاث شقق والبقعة الكبرى وهى ثلاث شقق ثم القرافة الكبرى وجعلتها شقة واحدة لتتم العشرة

والجهة الثانية تشتمل على عشر شقق من ذلك جهة الامام ورش جعلتها ثلاث شقق  
وجهة المصيني وهي ثلاث شقق وجهة العثمانية وهي ثلاث شقق وقد جعلت العاشرة  
شقة سنا وثناء

والجهة الثالثة تشتمل على عشر شقق جهة الجبل وهي ثلاث شقق وجهة أبي السعود  
ورزبهان وتربة ابن دقيق العيد وهي ثلاث شقق وجهة أبي الربيع وهي ثلاث شقق  
وقد جعلت العاشرة جهة ابن عطاء الله السكندري لبثمة ثلاثين شقة وختمته بفصل  
سميته للعة في زيارة السبعة وبالله المستعان

ذكر ابتداء أول الشقق على مراتب في صدر الكتاب فابتدؤها من مشهد الاشراف  
وهو المشهد المقابل للسور بعد خروجك من باب القرافة مما يلي المجرى الكائنة بالسور  
قال الشيخ شرف الدين بن الجباس هو مشهد استجد ولكن دفنه قديم وقال صاحب  
مصباح الدياجي انه مشهد رؤيا وذلك أن رجلا من فقراء مصر يقال له ابن اللبان رأى  
في منامه كأن قائلا يقول له ان بهذا المكان علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه بخدد هذا المشهد وليس بصحيح والأصح أن به أشرافا لاتعرف أسماؤهم وبهذا  
المشهد قبر الشيخ سيار المشرقى وبه أيضا قبر الشيخ أبي بكر صديق القرشي ثم تمشى  
بخطوات يسيرة تجد على يسار السالك تربة بها قبر كتب العوام عليه قبر الشيخ أحمد بن  
ابراهيم بن جابر بن عبدالله الانصارى وليس بصحيح قال ابن الجباس وليس في عقب  
جابر من اسمه ابراهيم ويحتمل أن يكون اسمه شابه هذا الاسم فاني رأيت في رخامة قديمة  
مكتوب عليها بالكوفي ابن جابر الفقيه وهو قبر مشهور يزار بحسن الاعتقاد وقد ذكر ابن  
الجباس في طبقاته عبدالله الهذلي ذكره صاحب بهجة المجالس ولا يعرف له قبر ثم تمشى  
مغربا بخطوات يسيرة تجد قبورا في وسط الساحة فيها قبر عليه أربع قطع مكتوب عليه  
هذا قبر الشيخ بريم ويلييه من جهة القبلة قبر الشيخ عيسى الرواس والله أعلم بالصواب

ذكر تربة الشيخ الامام الفقيه المحدث أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن ابراهيم القيسى  
صاحب الامام مالك بن أنس رضى الله عنه كان قميها علما كثير الزهد والورع أثنى عليه  
الشافعى وشيخه مالك بن أنس وروى عن ابن عيينة والوليد وقال ابن عبد البر كان من  
أكثر الناس علما وجمالا وقال ابن وهب كان أشهب قميها في علوم شتى ماسئل عن شئ  
إلا أجاب وكان رضى الله عنه مقبولا عند الامراء شفاعته مقبولة وقال الشافعى مارأيت  
أفقه من أشهب قال سحنون كان أشهب كالأسد الضارى اذا ناظر في الفقه وكان ابن

القاسم قد حلف أن لا يكلمه فكان اذا عبر على بابه غمض عينيه وكان السبب في ذلك انه تكلم في النظر فلم يزل ابن القاسم على ذلك حتى عزل أشهب قال ابن مسكين كان فيمن يحضر حلقة أشهب فقيه حسن المناظرة وكان له جارية اشتراها بمال ورثه من أبيه ولم يكن عنده الا ما اشتري به الجارية فلما جاءت معه الى المنزل وجدته لا يصلح وليس فيه شيء من متاع الدنيا فقالت له إما أن تعيدنى الى السوق أو أقتل نفسى فرجع بها الى السوق فاشتراها ابن محمود صاحب الجامع الذى بسفح المقطم وسيأتى ذكره في موضعه فلما قبض الثمن رجع الى منزله فتذكرها فتألم لفراقها فمرض وانقطع عن طلب العلم وحضور مجلس الامام أشهب وتفقدته الامام أشهب فلم يعط خبره فقال لأصحابه قوموا بنا اليه بخاؤا الى منزله فوجدوه مغلقا من داخل فاحتالوا عليه وفتحوه ودخلوا فوجدوه راقدا لا يتكلم فقال له الامام أشهب مابك وما الذى أصابك أفنأتك بطبيب قال لا فلم يزل به حتى أخبره بقصته فقال له قم معنا حتى نذهب الى الرجل فقام معهم وجاؤا الى محمود فوجدوه في داره وخدمه بين يديه فلما رأى محمود أشهب قام اليه من مكانه وقبل يده وسأله عن سبب قدمه فأخبره بقصة الفقيه وقال له انظر في حاله فقال والله جميع ماترى من المصاعق والتماش هو لها وفي هذه الليلة يدخل بها ولدى فسكت أشهب وهم بالانصراف واذا بولد محمود قد جاء فنظر الى الامام أشهب وقبل يده وقال لوالده هذا أشهب المحب الدعوة ما الذى جاء به قال يا ولدى جاء في طلب الجارية فلانة وأخبره بالقصة فقال ياسيدى أشهدك على أن الجارية وجميع ما صنعتها الصانع ملك يمين الفقيه لأجل الامام أشهب وأعطى الفقيه الجارية والدار وجميع ما فيها كل ذلك ببركة الامام أشهب قال ابن النحوى كان الامام أشهب فقيها عالما ورعا زاهدا محدثا خطيبا يعد من الفقهاء ومن المحدثين ومن المتصدرين ومن الخطباء وقال كان الامام أشهب اذا خطب تصدع خطبته قلوب المستمعين لفصاحته وبلاغته وقال محمد بن عاصم المعافى رأيت ليلة من الليالى كأن قائل يقول يا محمد فأجبتة فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم \* ليت البلاد بأهلها تتصدع

وكان أشهب مريضا فقلت ما أخوفنى أن يموت فمات من مرضه ذلك وذلك في شعبان سنة أربع ومائتين وكان مولده سنة أربعين ومائة . وفي طبقته سحنون بن سعيد وهو من أكابر أصحاب مالك رضى الله عنه دخل الى مصر وأقام بها وهو من أكابر الفقهاء كان يقول العلم حجة الله على عباده والعلماء مع الانبياء وخير الناس علماؤهم وقال عبيد

ركبت مع سمخون البحر فوقع بي خوف شديد فتمت والسفينة محيطة بها الامواج فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أتخاف أهل السفينة وفيهم سمخون قال فاستيقظت واذا البحر قد سكن فنظرت فاذا سمخون يصلي بحُث اليه بعد صلاته فنظر الى وقال اسكت لثلا يعلم أهل السفينة وقال بعض العلماء ان لم يكن بالمغرب نبى فان الله قد جعل فيها قبر سمخون . ومن طبقته يحيى بن بكير وسياتي ذكره عند بيان قبره

وبتربة الامام أشهب قبر الامام العالم أبي القاسم عبد الرحمن بن القاسم العتيق والعتيقون جماعة أعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فكل من كان من ذريتهم نسب اليهم وكذلك الطلقاء واتهى الزهد في زمن ابن القاسم اليه وكان مجاب الدعوة قال الشيخ عبد الوهاب البغدادي كان ابن القاسم كثير الصيام حتى رأى بياض عظمه من شدة اتحاله وقال ابن الجوهري الواعظ كانت ترى خضرة البقل في ثلاثة من العلماء اذا أكلوه ابن القاسم ووهب بن الورد وعتبة الزاهد قال القاضي عياض رضى الله عنه في الطبقات مات والد عبد الرحمن بن القاسم وخلف عشرة آلاف دينار فتوزع عنها عبد الرحمن ولم يأخذ منها شيئا وقال كان أبي لا يحسن الصرف على مذهب مالك وروى الحارث بن مسكين عن ابن القاسم انه قال رأيت فيما يرى النائم كأن قائلا يقول لي ان الله يصلي عليك وعلى سعيد بن زكريا وروى عن ابن القاسم انه قال كنت بالاسكندرية فتمت ليلة من الليالى فرأيت كأنى اصطدت طيرا بازيا فقصصته فاذا هو مملوء جوهر ابحثت به الى زيد بن شعيب فسألته عن ذلك قال عسى أن تكون حدثت نفسك بطلب العلم فقال كذلك وقال ابن القاسم رجلان أقتدى بهما في ديني مالك بن أنس في العلم وسليمان في الورع وكان من دعائه رضى الله عنه اللهم امنعني من الدنيا وامنعها منى قال وكان ابن القاسم يتختم في كل يوم و ليلة ختمتين وقال بعض أصحابه صليت معه صلاة عيد الاضحى ثم دخل المسجد فاستقبل القبلة وسجد سجدة طويلة حتى خشيت أن يفوتني الغداء مع أهلى فدنوت منه فسمعته يقول الهى اقلب عبيدك الى ما أعدوه لهم في يومهم هذا واقرب عبد الرحمن اليك يرجو مغفرتك قال فرجعت الى أهلى وحضرت معهم الغداء ونمت هنيئة ثم جئت الى المسجد فوجدت ابن القاسم على حالته

وقال يحيى بن عمر خرج ابن القاسم من مصر الى بعض الصحارى فأخذه العطش وكان قد خرج الى تلك الارض بعض أمراء مصر فبينما هوسا وجماعته اذ وقعت دوابهم ولم تحرك بفعلوا يضربونها ويسوقونها وهى لاتنهض فقال الأمير لانسان من هو معه

أنظر لنا في هذا الأمر فواءه ما حبسنا إلا الله فنظر فإذا هو بشخص يلوح من بعد وكان الشخص هو ابن القاسم بغاء إليه الرجل وقص عليه قصتهم فقال انى عطشان فأتى اليه بماء فشرب فانطلقوا بأذن الله تعالى ويروى أن الامام عبد الرحمن بن القاسم حلف بالمشى الى مكة انه لا يكلم أشهب وكان أشهب يطلب رضا ابن القاسم قال ابن وهب فلم أزل بابن القاسم حتى قال أمشى الى مكة وأكلمه فخرج ابن القاسم ماشيا وخرج أشهب ماشيا وخرج معهما عبدالله بن وهب قال سخنون وخرجت معهم فكان أشهب يمد نطعا في الطريق اذا نزل ويطعم الناس وكان ابن وهب يمد دونه فقالا لى هل لك أن تحضر ابن القاسم طعامنا قلت ولعل ذلك فلم أزل بابن القاسم حتى أتى الى أشهب وجلس فلما قدم الطعام نظر ابن القاسم الى الملح وجعل يأخذ بأصبعه ثلاث مرات ثم انصرف فلما خلوت به قلت له قد اقتصرت على الملح قال انى لا أعلم فيه شبهة

وكان ابن القاسم فى الزهد والورع على جانب عظيم ومناقبه غير محصورة ويطول شرحها وفى قبره خلاف والأصح انه بتربة أشهب وتوفى رضى الله عنه فى سنة احدى وتسعين ومائة ويليه من جهة الحائط قبر الشريف العريان الشهيد رضى الله عنه ومن وراء تربة الامام أشهب من الجهة الشرقية قبر الفقيه يحيى التلا والى جانبه قبر أبى بكر المصفر المعروف بالرباطى حكى عنه أنه أوصى أن يدفن فى هذا المكان وأن يؤخذ كفننه اذا لحد وتوفى بعد ثمانين وستائة ويليه من جهة القبلة قبر الشيخ أبى الحسن على التمار المعروف بزيارة الحسين ثم تأتى الى الجهة الغربية من وراء حائط الامام أشهب تجدد فى جدار الحائط حوشا لطيفا مبنيًا بالحجر به قبر ثمان قطع مكتوب عليه هذا قبر أبى عبدالله محمد بن ابراهيم ابن على الواسطى ثم تجدد أمامك عند الخروج من هذا الحوش المذكور قبر ميمونة العابدة تعرف بالسوداء يروى أنها زوجة ذى النون المصرى رأى ليلة من الليالى كأنه قائلاً يقول له ياذا النون ان عدليك فى الجنة ميمونة السوداء قال ذو النون فاستيقظت من منامى وقد عزمت على زيارتها فكنت مازا فى بعض الطرقات فلقينى انسان واستخبرنى عن حالى فأخبرته انى ذاهب الى ميمونة فقال لى ومثلك يذهب الى امرأة مجنونة فأردت أن أرجع فقلت وما على أن أراها فلما جئت اليها قالت ياذا النون أنت الذى تقف مع الخيالات ياذا النون والله ما أنا مجنونة بل أنا بحجة مفتونة وأنشدت تقول

مالامنى فيك أحبابى وعذالى \* الا لغفلتهم عن عظم بلبالى

ياذا النون اجعل التقوى زادك والزهد شعارك والورع دثارك لا يبعد عنك مطلوب



ولا يغلق في وجهك باب المحبوب . إذا النون ان لله عبادا عرفهم به فعرفوه وأطلق ألسنتهم  
بذكرة فذكره لو احتجب عنهم طرفة عين قطعهم شديد الخوف واليبس وكان مكتوبا  
على عكازها

ما بقى دمع فأبكي \* ها فؤادى فتشوه

ان وجدتني غير حي \* فدعوني ودعوه

ثم قالت إذا النون ليس الموعد ها هنا موعدى وموعدك الجنة

وبلى قبرها من الجهة الغربية قبر موسى بن طلحة التكرورى ثم تمشى قاصدا للسور تجد  
قبر الشيخ الفقيه الامام أبى على الحسن بن محمد بن الحسن الجبلى ذكره القرشى في تاريخه  
وذكره ابن الجباس في الطبقات وعدّه من المحدثين والفقهاء والمتصدرين وروى باسناده  
الى مروان قال قالت لعائشة رضى الله عنها هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان  
لابن آدم جبلان من ذهب لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله  
على من تاب قالت نعم . وفي طبقتة القاضى مالك بن سعيد الفارقى الشهيد المذكور ذكره  
ابن الجباس وعدّه من الفقهاء والقضاة والشهداء فهو معدود في الثلاث طبقات وقبره من  
وراء السور ليس يفرق بينهما الا بناء السور حكى انه عزل نفسه عن القضاء في النصف  
من رجب سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ولم يزل الى الخامس من ذى القعدة سنة أربع  
وأربعمائة فلما ولى الحاكم أحضره وأمره أن يكتب سب الصحابة على أبواب المساجد  
فلم يكتب الا قول الله تعالى ( لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه  
في ساعة العسرة ) ثم عاد اليه فقال له أفعلت ما أمرتك قال نعم فعلت ما رضى الرب قال  
وما هو فقرأ عليه الآيات ثم انصرف فأمر بضرب عنقه فضربت يوم السبت كما أمر  
الحاكم وقريبا منه قبور عديدة أشهرها قبر الرجل الصالح أبى جعفر النباطق ذكره ابن  
ميسرة في تاريخه وحكى عنه أن قراقوش لما وصل الى هذا المكان وكان بعض الاسرى  
يحفرون في مكان قبره فسمع من جوف القبر قائلا يقول امسك يدك فأمسكت يد الأسير  
فقال له الامير ويلك ما بك قال سمعت كلاما وكلما أردت أن أصنع بيدي شيئا أجدّها  
لا تتحرك وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وقيل انه دفن الى جانبه  
وقريب منه قبور مكتوب عليها السادة الاشراف الطباطبيون وتقول العوام الشريف طباطبيا  
وليس بصحيح ويقولون أم الامام الشافعى وليس بصحيح فانها بمكة قال المؤلف عفا الله  
عنه دفنت فاطمة الازدية أم الامام الشافعى بمكة وهو الاصح ثم تأتى الى مشهد آسية

وليست بأسية بنت مزاحم زوجة فرعون المشهورة قصتها في القرآن قال الشيخ موفق الدين ابن عثمان في تاريخه انها ابنة مزاحم بن ابي الرضا بن سمنون بن خاقان أحد وكلاء أحمد بن طولون وقال صاحب كتاب مصباح الدياجي هي آسية ابنة زرور بن خمارويه بن أحمد بن طولون قال شيخنا الادمي رحمه الله هي آسية ابنة مزاحم بن مطر بن خاقان وهو الاصح وانها من بني خاقان والمقبرة تعرف ببني خاقان . وأما آسية زوجة فرعون المشهورة في القرآن فليس لها قبر يعرف وذلك لما رواه الثعالبي في قصة الماشطة من طريق عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كنت ليلة أسرى بي وجدت رائحة طيبة فقلت ماهذه يا جبريل قال عليه السلام هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال بينا هي تمشط ابنة فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون أبي قالت لا ولكن ربي ورب أبيك الله قالت أولك رب غير أبي قالت نعم قالت فأعلمه بذلك قالت نعم فأعلمته فأحضرها وقال يافلانة ألك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم جعل يلقى أولادها واحدا واحدا في تلك البقرة فقالت ان لي اليك حاجة قال وما هي قالت أحب أن تجمع عظامي وعظام أولادى في ثوب واحد فتدفنها جميعا قال لك ذلك علينا فلم يزل بأولادها حتى انتهى الى ابن لها رضيع فكأنها تقاعست من أجله فأنطق الله الولد فقال ياأمام اقتحمى فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال ابن عباس رضى الله عنهما ان الله أنطق في المهد أربعا عيسى ابن مريم عليه السلام وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون وقيل ان آسية عليها السلام لما رأت ما فعل فرعون بماشطة ابنته أرادت أن ترجعه عن ذلك فقال لها كأنك على ما هي عليه قالت نعم فأمر أن تعذب وفي بعض أقوال الثعلبي أنها رفعت الى الجنة

وبلى تربة آسية المقدم ذكرها قبور أصحاب الخيم وهناك قبور لاتعرف أسمائهم ثم ترجع الى باب السور قاصدا الى الجهة القبلىة تجد قبرين مبنيين بالحجر أحدهما قبر أبى عبد الله الغافق وقيل الفائق والثانى أولاد ابن بنت أبى هريرة الجزيرين والى جانبهما قبور عديدة قديمة قال ابن ميسرة في تاريخه هم من فقهاء مصر وذكرهم نسبا متصلا بقريش منهم أحمد ومحمد وأخوه وعبدالله ويحيى واسماعيل ويقيمهم من الجهة الغربية قبر كبير قال صاحب كتاب مصباح الدياجي كان عليه رخامة مكتوب فيها هذا قبر فضل بن بحر التاجر وحكى عنه المسبحى حكاية مطولة وهو الآن كوم تراب وهو معدود من أرباب الأسباب

في الطبقة العاشرة والى جانبه من الجهة القبلية قبر عنتر نجار المنبر ويقال جار منبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه جاور المنبر الشريف عشرين سنة وكان على قبره حامة قديمة تشهد بأنه عنتر بن جعفر فقيه مصر وعلمها اتهمت اليه الرياسة في العلم والفتوى في زمنه وكان عظيم الشأن جليل القدر كثير الصحة وكان يقول لسان ابن آدم سبع ضارى ان أطلقته ندمت وان أمسكته سلمت ذكره ابن يونس في تاريخه وعده في طبقة الفقهاء والمحدثين فهو معدود في الطبقتين والى جانبه قبر خديجة ابنة العباس بن مرداس السلمي وقريب منها قبر رجل من ذرية عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم والى جانبه من الجهة القبلية بخطوات يسيرة قبر المرأة الصالحة زينب بنت الاباجلي قال صاحب مصباح الدياجي كان على قبرها قبة حسنة البناء والى جانبها قبر الخليفة الأمر على ما قيل وقريب منه من الجهة الشرقية قبر الشيخ أبي القاسم الفوطى والى جانبه قبور عديدة قد درست قال شيخنا الأدمي هي قبور المغاربة اللواحين وهم قوم شهروا بالصلاح وفعل الخير قيل انهم كانوا يصنعون ألواحا بأيديهم ويفرقونها على صغار المكاتب ثم تمشى مغربا تجرد تربة مبنية بالحجر ليس بها باب بها قبران أحدهما قبر السيدة الشريفة فاطمة الصغرى القرشية يتصل نسبها بعبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم والثاني قبر عاتكة ابنة عيسى المكية وهو مكان مبارك عرف باجابة الدعاء حكى ابن أخى عطايا أن رجلا ناجرا مر في الليل قريبا من هذه التربة ومعه متاع له فتعرض له جماعة يريدون أخذ مامعه ذابا رأهم قصد الى هذا المكان ولم يكن به بناء فتوسل الى الله تعالى فسمع قائلا يقول له اقرأ الله لا اله الا هو الحى القيوم فقرأها فكان القوم يمسونه بأيديهم ولا يشعرون به تطال عليهم الأمر فمضوا وتركوه وهذا المشهد ذكره جماعة من أهل التاريخ والى جانبه من الجهة البحرية قبر الشيخ نجيم الابله كان رجلا مجذوبا يظهر عليه أكثر أحوال الفقراء وكل من سأله الدعاء يقول له كشك ولحم فشهرك بذلك وله حكايات مشهورة وتحت جدار هذا المشهد من الجهة القبلية قبر الشيخ عبد الرحمن الخواص وتقول العوام ابراهيم الخواص وليس بصحيح فانه لم يمت بمصر وأما عبد الرحمن هذا فانه أخو شبل الواعظ وسيأتى ذكر شبل عند بيان قبره وكان عبد الرحمن هذا يسمى واعظ المقبرة قيل انه أقام عشرين سنة يقف كل يوم على المنامة ويقول شعرا

أيها العالم متم \* مثلنا بالامس كنتم

ليت شعري في سفركم \* هل ربحتم أم خسرتم  
فأقام تلك المدة ولم يجبه أحد فيينا هو يوم من الايام يتكلم على عادته اذ سمع قائلا يقول  
قد وجدنا ما عملنا \* سوف تلقون ما عملتم<sup>(١)</sup>

فلما كان من الغد مات رضى الله عنه قال صاحب مصباح الدياجي كان على قبره  
حائط قصير البناء وعند رأسه عمود وأما ابراهيم الخواص فسيأتي الكلام عليه في كتاب  
غير هذا يتضمن أحوال السلف ومدافعهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن غانم  
المقدسي في كتابه المسمى بشرح الاحوال كيف حالك ياخواص حتى أنت مكتوب من  
الخواص ومن أين لك هذا الاختصاص قال ياقوم جواهر الاحجار لايجلبها الا غواص  
وظباء القفار لا يقتنصها الا قناص وطريق الاخلاص لا يسلكها الا خواص فمن طلب  
نفيسا خاطر بنفيس ومن ونت همته قنع بالחסيس فعلى قدرهمة الطالب تنال المطالب  
وعلى قدر خطبة الخاطب يسمع جواب المخاطب ما كل قاصد يبلغ المقاصد ولا كل  
وارد يستعذب الموارد ولا كل واجد متواجد ولا كل مجاهد مشاهد كم عليل لا يعاد ولم  
قتيل لا يقاد وكم مرید لا يراد وكم قريب حظه الابعاد فوائد الخواص لا يجلس عليها الا  
من تطهر بطهور (وزعنا ما في صدورهم من غل) وطيب بطيب (سالام عليكم طبتهم  
فادخلوها خالدین) وغذى بلبان (اذ كروني اذ كركم) وسقى بشراب (وسقاهم ربهم شرابا  
طهورا) وكسى خلعة (يجبهم ويحبونه) وعقد له لواء (نحن أولياؤكم) وكتب له توقيع (يختص  
برحمته من يشاء) وحى بحماية (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) فمن صح له هذا الانعام  
غاص في بحر الصفا وعام ومن حرم عليه هذا الطعام لم ينفعه عمل ولو عبد الله ألف عام  
شعر

ليهنك ياقلب يوم اللقا \* ويهنك يا عين ذلك السننا  
فنحن من الوصل في موعد \* اذا فصل الحكم ما بيننا  
اذا ماشجا الطرف ذلك الجما \* وبشر قلبي بنيل المنا  
جمال تقدس في عزه \* وعلياه عم جميع الدنا  
فمن جاء يسعى الى بابه \* حقيرا فقيرا ينال الغنا

ومناقب ابراهيم الخواص غير محصورة وتوفى عبد الرحمن الخواص هذا بعد الستين ونحسائة  
ثم تمشى خطوات يسيرة الى الجهة القبليية تجد تربة عبد الله بن وهب وتعرف بتربة بنت

(١) وفي رواية وكذا تلقون أنتم

طولون بها قبر الفقيه الامام المحدث عبد الله بن وهب بن مسلم مولى ابن ابي زمانة من اكابر المصريين مشهور بالعلم والصلاح حدث عن مالك وعن عمرو بن الحارث وعن عبد الله بن لهيعة وعن جماعة من المحدثين وحدث عنه جماعة وله كتب عديدة منها كتاب الجامع وكتاب الاحوال ذكره الكندي وعده في طبقة يزيد بن ابي حبيب وأثنى عليه قال الشيخ رشيد الدين أبو الحسن يحيى الحافظ روى ابن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ألف حديث ماجرح في حديث واحد وحكى أبو داود قال سمعت ابن وهب يقول جعلت على نفسي ان اغتبت مسلماً أن أصوم يوماً فلم أجد ذلك يشق على جعلت على نفسي ان عدت الى ذلك تصدقت ب درهم فشق على لاني قد لا أجد الدرهم فما اغتبت أحدا بعدها وقال خالد ألف ابن وهب كتاب الاحوال فلما قرأه على القاسم صار لا يتكلم ثلاثة أيام ثم مات في اليوم الرابع وحكى أحمد بن سعيد عن ابن وهب انه أراد دخول الحمام فلما دخله وسع لغط الناس فيه وشدة حره بكى وخر مغشياً عليه فلما أفاق سئل عن ذلك فقال تذكرت قوله تعالى ( واذ يتحاجون في النار ) وروى ابن زولاق عن ابي الحسن قال سمعت ابن وهب يقول كنت أتمنى على الله ثلاثمائة دينار أنفقها في طلب الحديث فبينما أنا أصلي في ليلة من الليالي واذا برجل أتى ومعه قرطاس مربوط فوضعه على نعلي فصليت العشاء ثم أخذت القرطاس فوجدته ثقيلاً ففتحتة فاذا فيه ثلاثمائة دينار وحكى عنه أنه طلب الى القضا فأراهم الجنون فاطلع عليه بعض جيرانه فوجده يتوضأ والثعبان يشرب الماء من يده فقال له لم لا حكمت بين الناس فقال ياأخي ان القضاة يحشرون مع الملوك والملوك يحشرون كالذر والعلماء يحشرون مع الانبياء فأحسبت أن أحشر مع الانبياء وقال القاضي عياض هو المشار اليه في كتاب الموطأ في أصحاب مالك يقول مالك عنه هو الثقة العدل يعنى عبد الله وقال أحمد بن أخيه لا أعلم عمى نام ثلاثين سنة ولقد كنا ننام فيوقظنا ببيكائه وقال بن وهب رضى الله عنه اللقمة من الحرام تميم القلب أربعين صباحاً ولا يزال أكل الحرام يأكل الحرام حتى يلقي الله وليس في صحيفته حسنة وقال أيضاً الشبهة تظلم القلب وهو من الفقهاء المحدثين والى جانبه قبر أخيه عبد الرحمن بن وهب روى عنه جماعة من المحدثين ومعهم في التربة قبر ولده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عرف بـ"بجشل" (١) وكلها فقهاء محدثون والى جانبهم قبر السيدة الطاهرة أم الخير ابنة على بن الحسين العلوية قبرها الى جانب قبر ابن وهب قال ابن عثمان هو قبر رخام مكتوب فيه فاطمة ابنة محمد بن الحسن

توفيت سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة قال ابن الجباس ومعهم في التربة حسن بن وهب  
القمي كذا مكتوب على قبره وكان على قبره رخامة فيها اسمه ونسبه وأيضا شعر  
المال ينفد حله وحرامه يوما ويبقى في غد آتاه  
ليس التقي بمتق في دينه حتى يطيب شرابه وطعامه

ثم تمشى خطوات يسيرة تجد على يسارك قبراً كان مبنياً بالحجر وهو قبر أبو الحسن الرماح  
قال صاحب مصباح الدياجي وهذه التربة قبر القاضي أبي عبد الله محمد كان زاهدا عابدا  
ذكره الضراب وحكى عنه انه كان يقرأ في كل ليلة ثلاث ختمات ويأتي أهله ثلاث  
مرات فلما مات وفتت زوجته وقالت رحمك الله يا أبا عبد الله لقد أرضيت الله وأرضيت  
أهلك قال ابن الجباس والى جانب ابن وهب قبر وهب بن مسلم مولى ابن أبي زمانة كان  
من كبار التابعين قال ابن قتيبة عن ابن وهب انه قال كان أبي من التابعين رأى عقبة  
وعبد الله بن الحارث وأبا بصرة رضى الله عنهم الا انه لاروية له ثم تمشى مغرباً تجد تربة  
بها قبر مقبل الحبشى قال صاحب المصباح ولم أر أحداً من أصحاب التواريخ ذكره وحكى  
عنه بعض الزوار انهم أرادوا أن يدفنوه بغير هذا الموضع فارتفع نعشه في الهواء وهذه التربة  
ليست له وإنما هي تربة فاطمة بنت الحسين بن علي ولم ينظروا الى الرخامة التي في أصل  
البناء والى جانب هذه التربة من وراء الحائط الغربي قبور من الدفن الاول وهم جماعة  
من نسل الفضل بن العباس وهو مكان معروف باجابة الدعاء وقريب منه قبر عيسة وقد  
تقدم الكلام عليه فيمن دخل مصر وليس هو كما قال بعض الزوار عندسة متقدم جيش  
الامام علي وقالوا متقدم جيشه أبو موسى الأشعري وليس بصحيح ثم أتى الى الكوم  
المعروف بمصلى بنى مسكين ويسمى غير ذلك وقد دثر به قبور كثيرة منهم أبو الحسن على  
ابن الحسين بن الحسن المعروف بابن الخلعى كان من الفقهاء المحدثين شهر بالعلم والصلاح  
وله مصنفات قال ابن رفاعه كنت آتى الى أبي الحسن بن الخلعى فأجد عنده قوما يقرؤن  
عليه فأعجب من كثرتهم فسألت عن ذلك فقال هؤلاء الخان يقرؤن ويتفقهون كما يقرؤن  
وتفقهون قال ابن رفاعه كنت أراه اذا سمع الاذان ينهض كأنه نسط من عقال وكان يأتيه  
الرجل وبه الالم فيضع يده عليه فيشفي لوقته وكان الناس يزدحمون عليه ويكتبون عليه  
الحديث وسند ذكر رواياته ومن روى عنه من المحدثين وكان رضى الله عنه يتمثل بهذا  
البيت شعر

أمين الله ان السجن باس \* فلم وقعت وليس عليك باس

قال ابن الجباس وقبره بمقبرة بنى مسكين وبينهم مصاهرة وبهذا المكان هارون بن عبدالله الزهرى كان قاضيا على مصر بعد القاضى عيسى بن المنكدر الذى اتفق له حادث مع المعتصم فى سنة أربع وعشرين ومائتين حين قدم الى مصر فى السنة المذكورة وكان يقول بخلق القرآن فقال ان يطعن القاضى أجعل له فى كل شهر مائة دينار على ما بيده وكان للقاضى عيسى بن المنكدر فى كل شهر أربع مائة دينار وهو أول قاض جعلت له جامكية القضاء فلما قيل له فى ذلك قال لو قطعنى إربا إربا لا أقول بمقاتته فأمر أن يقيد وينادى عليه ففعل به ثم أوقفه وجعل يضربه والناس يصيحون عليه حتى غشى عليه فحمله فى القيود الى العراق فمات بالعراق وترك ولدا بمصر وأقامت مصر بعده بلا قاض حتى ولى هارون ابن عبدالله الزهرى المتقدم ذكره فلم يزل قاضيا عليها حتى كتب اليه أن يمك عن الحكم ومات بمصر وقبره بمصلى بنى مسكين

ذكر بنى مسكين فأكبرهم الشيخ الامام العالم القاضى الحارث بن مسكين اتهمت اليه الرياسة فى زمنه قال ابن عبدربه فى كتابه العقد لما حمل القاضى الحارث بن مسكين الى بغداد فى أيام المحنة أوقفه الخليفة بين يديه وقال له ماتقول بخلق القرآن قال اياى تعنى قال نعم قال مخلوق قال فكفاه الله كيده وحسب انه قال بخلق القرآن وليس الامر كذلك وحكى عنه انه كان مجاور امرأة فقيرة فقيل انها أهدت اليه رطبا فى طبق مغطى فلما أكله جعل لها بكل رطبة دينارا وكان رضى الله عنه إماما فى علوم شتى وله مصنفات عديدة فى علم التاريخ وعلم الميقات وعلم الآلات والساعات وولى القضاء على مصر بعد القاضى محمد بن الحارث بن الليث الاصم قيل انه كتب الى ابن أبى داود كتابا يقول فيه لقد أعظمت الذمة على الله تعالى هل كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم يقولون كما قلت أو يفعلون كما فعلت الويل لك من ديان يوم الدين فلما كان يوم الخميس ثالث شهر شعبان سنة خمس وثلاثين ومائتين جاءه كتاب الخليفة بعزله وضربه وحبسه فقام رجل يضربه فعوق عن ضربه ولم يستطع حركة فتبسم القاضى فقيل له مم تبسمك قال رضى الله عنه ما كان الله ليسلط أيدي الظالمين على جنوب تتجافى عن المضاجع فحسب وولى الحارث بن مسكين ومات القاضى أبو عبدالله محمد بن الليث الاصم بمصر ودفن بجبانها وليس يعرف له بها قبر ودفن القاضى الحارث بن مسكين بمصلاه تحت كوم المنامة وبها نحو عشرين اماما من ذريته وغيرهم وهم ذرية مباركة ولهم عقب بمصر وخطتهم باقية ذكرها القضاعى وقيل انهم من نسل جل مولى يقال له تمام . ثم تمشى مع ذيل الكوم

مستقبل القبلة تجدد على يسارك من الجهة الشرقية قبرين دائرين أحدهما قبر السيد الشريف اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه على ما قيل والثاني قبر أبي الفرج منصور ثم تمشى مستقبل القبلة طالبا مشهد القاضى بكار تجدد قبل الدخول اليه قبر الشيخ أبي رحمة أحد مشايخ الزيارة كان مشهورا بانخير والصلاح وكان كثير التودد للاخوان وملازما لتلاوة القرآن وزيارة الصالحين ثم تجدد هناك قبر الشيخ خزعل<sup>(١)</sup> الكتبي قال المؤلف واسمه أبو الحسن الواسطي وهناك أيضا قبر الرجل الصالح أبو الجحاج يوسف المعروف بالخضرى قال صاحب المفتاح كان غفيفا مشهورا بالصلاح ملازما لصلاة الفجر منذ عشرين سنة مافاتته يوما توفى رضى الله عنه سنة ثمان وسبعين وستائة وهناك تربة الى جانب القاضى بكار من الجهة البحرية تعرف بتربة القارى والمستمع بها قبر الشيخ أبى العباس أحمد بن المشجرة المقرئ كان من قراء أمير الجيوش وكان له صوت جيد بقراءة القرآن قال الشيخ موفق الدين بن عثمان زار ابن المشجرة قبر الشيخ أبى الحسن الدينورى يوما فرأى فقيرا فسأله الفقير أن يقرأ شيئا من كتاب الله فامتنع عن ذلك فلما رجع الى الأفضل طلب منه القراءة فلم يستطع فسأله عن ذلك فقال لا أدري فقال له فأين كنت اليوم قال زرت قبر الشيخ أبى الحسن الدينورى قال فما الذى اتفق لك قال وجدت فقيرا وطلب منى القراءة فلم أقرأ فقال الأفضل أمير الجيوش فالآن لا يخلصك الا الفقير انهض فى طلبه واسأله الدعاء فلما عاد اليه وجده لم يتغير من مكانه فسأله الدعاء وتمرغ بوجهه على أقدامه فقال له اقرأ فتح الله عليك فقرأ على عادته كما كان وحكى عنه أنه قرأ بجامع مصر وكان وقت الظهر فسمعه اثنان الى جانب بعضهما فانصدع قلب أحدهما ومات واستمع الثانى فغاب عليه الحال فمات ففسلا وكفنا ودفنا فى قبر واحد فالثلاثة بهذه التربة وبهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالجميزى قيل إنه كان مقيا بباب جامع مصر يبيع الجميز بغائه انسان شريف من العلويين وأودعه مالا وأوصاه على ولده وقال له ان آنت منى رشدا فادفع اليه المال والا أفقته عليه بالمعروف فأما مات الرجل كان الجميزى ينظر فى وجه الصبي كل قليل نظرة فلما آنس منى الرشد دفع اليه ماله وكان الجميزى فقيرا لا يملك شيئا ولا يجد ما ينفق بل كان غفيفا جدًا مشهورا بانخير والصلاح رضى الله عنه

ذكر مشهد القاضى بكار رضى الله عنه وهو القاضى بكار بن قتيبة بن أسد بن عبد الله

(١) نسخة خزعل



ابن بشر بن أبي بكرة بن الحارث بن مخلدة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي من أهل البصرة وهو من الدفن الأول ذكره القضاعي وأثنى عليه دخل الى مصر في يوم الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين ولم يزل قاضيا حتى مات في ذى الحجة في سنة تسعين وكان السبب في دخوله الى مصر ان المتوكل استشار قوما فيمن يكون قاضيا على مصر فأجمعوا على أن يولوا بكار بن قتيبة وكان قد بلغ المتوكل ما هو عليه من الزهد والورع والعفة والصلاح فأرسل اليه نجابا وكان مقيا بأرض البصرة فلما أن قدمها النجباب سأل عن مكانه فأرشدوه اليه بقاء الى المنزل وسأل عنه ف قيل له قد مضى الى القرن بفلس قليلا واذا به قد أقبل وعلى رأسه طبق الخبز فلما رآه النجباب ملتحفا برداء استحققه فلما دنا منه سلم عليه وقال له أنا رسول الخليفة قد جئتك بتولية القضاء على مصر وهذا كتاب الخليفة قال يا أحمى لأقدر على الوقوف قال لم قال لان الرداء الذي على لوالدي وقد استأذنتها ان أمضى به الى القرن وأعود ولم أستأذنها في الوقوف معك ثم دخل الى المنزل<sup>(١)</sup> وعاد فدفع اليه رغيقين وقال له امض في حفظ الله تعالى فتمعجب الرجل من ذلك ولم يمكنه ردهما ورجع بعد أن قلده القضاء فلما عاد الى الخليفة فسأل عن قصته فأخبره بها وكيف أعطاه الرغيقين فقال له الخليفة وما الذي صنعت بهما قال فرطت في أحدهما وجئت بالآخر قال ائتني به فلما جاء به الى الخليفة أعطاه مائة دينار وقال لو جئت بالآخر لاعطيتك مائة أخرى وأخذ الخليفة الرغيف وصنعه أكلالا وأدوية وادخره فلم يكن الا مدة يسيرة وأراد الخليفة أن يرسل النجباب في رسالة ف قيل انه أرمد وقد أشرف على العمى فاستحضره فلما حضر بين يديه أخرج له كحلا وقال له قل باسم الله واجعل منه في عينيك ففعل ذلك فشفي باذن الله تعالى ومضى في رسالة الخليفة فلما عاد قال يا أمير المؤمنين أريد أن أصنع ذلك الكحل فاني وجدت فيه شفاء عظيما فقال الخليفة عرفت ما صنعت بالرغيف الذي جئت به من عند بكار قال وما الذي صنعت به يا أمير المؤمنين قال جعلناه في أكلالنا وأدويتنا فنجد به ما وجدت من الشفاء والبركة فندم النجباب على ما فرط فيه من أمر الرغيف وكان القاضي بكار من الفقهاء والمحدثين والقراء ويعبد في أربع طبقات أخذ الفقه عن هلال بن يحيى وحدث عن أبي داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة من المحدثين فمما رواه بالسند الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الغد

(١) كذا بالأصل

بسبع وعشرين درجة وقال الامام أبو جعفر الطحاوي سمعت أبا العلاء الكوفي يقول حضرت يوماً عند بكار بن قتيبة فدخل إليه رجلان يختصمان أحدهما أبو الآخر فنظر إليهما وأشد

تعاطبتهما ثوب العقوق كلاهما \* أب غير بر وابنه غير واصل

وكان يحكم بمذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وهو معدود من جملة التالين لكتاب الله وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها جميع ما حكم به ويبيكي ويقول يا بكار قدم اليك رجلان في كذا وكذا وحكمت بكذا وكذا فما جوابك غدا اذا وقعت بين يدي الله تعالى وكان أحمد بن طولون يبعث اليه في كل سنة ألف دينار فلما جرى بينهما ماجرى قال أحمد بن طولون وأين جوائزى التي كنت أرسلها اليك قال في المكاتب الذى كان يضعها رسولك فيه فابعثه يأخذها من مكانها ثم قرأ القاضى (ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً) الآية قال بغاء الرسول فوجدتها ستة عشر كيساً ما نقص منها شيئاً وهذه جوائز القاضى بكار الذى كان يأخذها من ابن طولون قال ابن زولاق حدثني بعض شيوخ مصر قال مررت على منزل القاضى بكار في الليل فوجدته يصلى ثم فرغ من صلاته فبكى وقرأ (كلا انها لظى نزاعة للشوى) وحكى ابن أخيه قال قدم على عمى رجل من أهل البصرة فأكرمه وأثنى عليه وقال هذا كان معى في المكتب ومضى الرجل الى حال سبيله وجاء بعد أيام في شهادة عند القاضى بكار ومعه شاهد آخر من أهل مصر فقبل شهادة الرجل الذى كان معه ولم يقبل شهادة الآخر فقلت له ياعم هذا الرجل أثبتت عليه خيراً فلم لم تقبله فقال يا ابن أختى ما رددت شهادته إلا لأمر فقال وما هو قال كنا على مائدة ونحن صغار وفيها أرز وفيه عسل فاخذت بأصبعى من وسط الارز فخرى العسل حتى دخل وسط الارز فقال آخرقتها لتفرق أهلها فقلت اتهزأ بكاتب الله فأمسكت عن كلامه مدة فما قدرت على قبول شهادته وأنا أذكر ذلك منه وكان القاضى بكار محموداً في ولايته عفيفاً عن أموال الناس مات في سبعين أحمد بن طولون . (ذكر سنجينه) وذلك أنه لما خرج الموفق بعث الى الاقاليم يطلب المال بأمر من الخليفة فحمل اليه المال من كل اقليم وبلدة إلا أحمد بن طولون فانه لم يرسل اليه شيئاً فكاتبه الموفق فلم يجبه بشئ وعصى أمر الموفق وكان ابن طولون بمصر فجمع العساكر وركب في مائة ألف وعشرين ألفاً وخرج الى دمشق وملك أكثر الشام وأحضر قضاة الامصار وامرهم أن يخلعوا الموفق وأن يسجلوا على أنفسهم أن الموفق خارجى فأجابوه كلهم الا بكار فانه قال لا يثبت عندى ذلك فأعادته الى

مصر ولما رجع ابن طولون واستقر في قصره بعث الى بكار بجاء اليه وكان عند بكار يتيم يكفله فلما أحضره أوقفه في مجالس الشرطة وأقام اليتيم معه فقال له اليتيم أنت أكلت مالي وأسمعه كلاماً قبيحاً فقال بكار اللهم ان كان كاذباً فاسلبه عقله فرئى من ليلته يرحم الناس بالحجارة في الطرقات ثم سجن القاضي بكار فوقف أهل الحديث الى ابن طولون وقالوا على من نقرأ وقد سجن بكارا فقال اذهبوا الى السجن واقروا عليه فكان الناس يأتون السجن ويقرؤون على بكار الحديث وكان يغتسل في وقت الجمعة ويتوضأ ويأتي الى باب السجن فيقول له السجنان ما أمرت بخروجك فيقول بكار اللهم فاشهد ثم يعود الى مكانه ولم يزل القاضي بكار في السجن حتى احتضر ابن طولون فقال لابنه نمارويه اذهب الى القاضي بكار فوجده يصلي فلما سلم من صلاته قال له ان أبي يسلم عليك وانه بسألك الدعاء فقال له قل له انه عليل أشرف على قبره وأنا شيخ فان أشرفت على حفرتي والمجتمع بيني وبينه بين يدي الله تعالى فعاد نمارويه فوجده قد اشتد به الزرع ومات ومات بكار بعده بمدة يسيرة وحكى أمام مسجد الزبير وابن ميسر وابن أنحى عطايا وابن عثمان وابن الجباس ومجد الدين الناسخ ان ابن طولون رأى في المنام بعد موته قفيل له ما فعل الله بك قال شفيع في القاضي بكار وكانت وفاة القاضي بكار في سنة سبعين ومائتين وقيل ان أمه دفنت الى جانبه قال المؤلف عفا الله عنه ومعه في حومته قبر جدّه بشر بن أبي بكرة بن الحارث بن مخلدة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكندي مات بشر بن أبي بكرة بمصر وقبره عند قبر ولده بكار قال أبو جعفر الطحاوي سمعت أبا العلي الكوفي يقول كان القاضي بكار يقول لي انطلق معي حتى أزور قبر جدّي فيأتي الى مكان قبره فيزوره ويقول هذا من التابعين قال الشيخ شرف الدين بن الجباس أخذ القاضي بكار القضا عن دحيم<sup>(١)</sup> بن اليتيم وأسد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي<sup>(٢)</sup> وجاء بتوقيع القضا من بغداد فلما وصل الى الرملة مات وولى بعد القاضي بكار القاضي أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي وولاه هارون الرشيد قضا مصر وفلسطين ودمشق وكانت ولايته سنة أربع وثمانين ومائتين) حكى أبو مالك قال آتيت دار أبي زرعة فسألت عنه فأبطناً على خروجه فدخلت عليه فقلت لم لاتسرع للناس فقال يا أنحى عفا الله عنك حدث لي امر منعني من الخروج اليك قلت بالله ما هو فقال سألتني رجل ثوبا ولم يكن لي غير ثوب واحد فاستحييت أن أرد مسألته فترعت ثوبي له وجعلت

على رداء أهلى فاستحييت أن أخرج للناس على تلك الحال بخاء ولدى فأخذت ثوبه وأعطيته ثمنه قال أبو مالك بختت الى هارون الرشيد<sup>(١)</sup> وقلت ما أغفلك عن أبي زرعة قال ما غفلت عنه جعلته قاضيا على مصر وفلسطين ودمشق وها أنا أتفقده بالجوائز فيردها قال أبو مالك فقصصت عليه القصة فأعطاني مائتي دينار فأخذتها وجئت بها الى أبي زرعة فلما دخلت عليه قال ما أسرع دخولك على فأخبرته فقال لقد كنت أحسبك صديقا كيف نشى أمرا كان بينك وبين أخيك والله لا كلمتك سنة قال أبو مالك فأخذت المال ورجعت الى هارون الرشيد وقصصت عليه القصة قال المؤلف وله حكايات مشهورة ولم يزل قاضيا الى شهر صفر فدخل محمد بن سليمان الى مصر من قبل الخليفة في جموع كثيرة فصرف أبا زرعة قال الضراب ثم خرج أبو زرعة الى العراق ثم عاد الى مصر قاضيا عليها وتوفي بها وقبره بجباتها وليس يعرف له بها قبر قال المؤلف وقد دثر قبر بشر بن أبي بكره وبالحمومة المذكورة جماعة من التابعين وهي الطبقة الثانية . منهم القاضي الخيري بن نعيم بن كرب بن مرة الحضرمي يكنى أبا اسماعيل ويعد أيضا من القضاة وهي الطبقة الرابعة ومعدود من المحدثين وهي الطبقة الخامسة وولى لبنى أمية وأثنى عليه مرند بن أبي حبيب وهو من طبقتة وله حكايات مشهورة قال سهل بن علي كنت كثيرا ما أجالس الخير بن نعيم فكنت أراه يتجر في الزيت فقلت ياسيدي أتكون في أحكامك وتؤتى بالزيت بين يديك ويوزن ويبيع قال يا بني إذا أنت جعت ببطن غيرك عرفت قدر ما أنا فيه قال فقلت في نفسي أيجوع انسان ببطن غيره فلما تزوجت جمعت عندي سبعة من العيال فكنت أجوع ببطنهم فكنت أتذكر ما قاله القاضي رضى الله عنه وقيل انه كان يحكم في مسجده الى بعد صلاة العصر ويخرج على باب المسجد فيحكم بين النصرارى واليهود قال يزيد بن أبي حبيب ما أدركت من قضاة مصر أوقفه من الخير بن نعيم كان يتكلم في القضاة والقصاص وكان يقول الندم كل الندم لمن جار في حكمه وكان يقول أيضا ليتنى كنت نسيا منسيا ولم أحكم بين اثنين وكان سبب عزله أن رجلا من الجند فذف رجلا فطلبه للقاضي وأقام عليه شاهدا فسجنه القاضي حتى يأتي خصمه بشاهد آخر فأرسل أبو عون وكان أميرا على مصر الى السجن فكسره وأخرج الجندى فعزل القاضي نفسه فأتى اليه الأمير وقال له لم لاتحكم بين الناس قال حتى تعيد الجندى الى السجن قال فأشرف علينا بمن نولى قال عوف بن سليمان قال ابن النحوى حضرت بين يدي القاضي

الخير بن نعيم خصمين ادعى أحدهما على الآخر بعشرين دينارا فسكت الخصم فقال له القاضى ما يخلصك السكوت فدفع اليه رقعة وقال استرها سترك الله فسترها بكمه ونظر فيها فاذا مكتوب العشرون دينارا فى ذمتى وما على بها شاهد إلا الله فان اعترفت اعتقلنى وان انكرت استحلقتنى أفتنا يرحمك الله قال فبكى القاضى بكاء شديدا وأخرج من كنه منديلا وأخرج منه عشرين دينارا وقال لصاحب الطلب خذها فقال ياسيدى ما الخير فقص عليه القصة فقال صاحب المال أنا أحق بذلك والله لا أطلبه أبدا فقال القاضى وأنا والله لا يعود لى المال وقال المديون وأنا والله يهد أن قضى الله دينى لا أتمس منه شيئا قال فتصدق به القاضى فى المجلس . وحكى عنه رضى الله عنه انه كان فى منزله واذا بخصمين يختصمان على باب المنزل فقال للخادم انظرى من بالباب فخرجت اليهما فقال أحدهما أريد الاجتماع بالقاضى ينصفنى من خصمى وكان وقت المغرب فلما دخلت الخادم اليه قال لن يحصل لى اجتماع بهما الى غد فاخبرتهما بذلك ففضيا ولما كان الغد أتيا اليه وقال أحدهما ياسيدى إني ابتعت من هذا الرجل جملا فظهر به عيب فأردت رده عليه فخلف انه ما يردده الا بحكم حاكم فبئنا اليك بالامس عقب النهار فلم يحصل لنا اجتماع بالقاضى وكان الجمل معنا فلما رجعنا به الى الخان أخذه أمر الله فمات من ليلته فهل ياسيدى هو فى ذمة البائع أم فى ذمة المشتري فقال القاضى لا فى ذمة البائع ولا فى ذمة المشتري بل هو فى ذمة القاضى الذى لم يخرج اليكما ويث الحكومة بينكما ثم أدى ثمنه رضى الله عنه قال ابن موهوب رويت عن الخير بن نعيم انه كان يقول معصية العالم بألف معصية وبلغنى ان الرجل من علماء بنى اسرائيل كان اذا أذنب يصبح وجهه مسودا وله مناقب مشهورة يضيق الوقت عن حصرها وتوفى الى رحمة الله تعالى فى سنة ست وثلاثين ومائة وقبره تحت كوم المنامة وكان عليه قبة . قال المؤلف وقبره أول قبور الحضارمة وآخرها قبر عبد الله ابن جذام الحضرمى وهو القبر المبنى على هيئة المصطبة تحت العقود من تربة سهل بن أحمد السلوك اليها من تربة طباطبا يفرق بينهما الحائط وسيأتى الكلام عليهم ويحاور قبر الخير ابن نعيم من الجهة الغربية تربة لطيفة فى ذيل الكوم بها قبر مرثد بن عبد الله البجلي من كبار التابعين قال ابن لهيعة كان مرثد بن عبد الله البجلي يقسم الليل نصفين يجعل الأول صلاة والثانى تلاوة . وقيل إنه ولى القضا بالاسكندرية وتوفى سنة سبعين ومعه فى التربة قبر كان مكتوبا عليه كثير مولى عقبة بن عامر الجهنى ذكره صاحب المصباح وقال هو من التابعين وذكر له حكاية وذلك أنه أتى عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه وقال له ان

لنا جيرانا يشربون الخمر وإني داع اليهم الشرطة فقال لاتفعل فذهب ثم أتاه ثانيا فقال لاتفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى زلة فسترها فكأنما أحيى الموتى من قبورهم وذكره ابن عبد البر

ومن طبقتهم أبو قيس واسمه عبد الرحمن وقيل سعد قال الشيخ شرف الدين بن الجباس هو من شهد فتح مصر واختط بها وليس يعرف له قبر ويجاوز قبر الخير بن نعيم من الجهة الشرقية تربة بنى عبد الحميد القرشي فمنهم أبو الحسن علي بن عبد الحميد القرشي قال ابن الجباس هو من أصحاب أبي الحسن علي بن الرومي وكان بينهما صحبة وكان يرسل له الجوائز ويتفقده كل حين وإلى جانبه قبر أخته فاطمة ابنة عبد الحميد القرشية يقال انها أم جعفر صاحبة السماط وإلى جانبها قبر السيدة الشريفة فاطمة ابنة عبد الله بن الحسن ابن طباطبا كذا كان على قبرها مكتوبا وذكرها ابن الجباس في طبقات الاشراف وقال هي بالقرب من فاطمة ابنة عبد الحميد القرشية ولم يذكر لها وفاة قال المؤلف وهي حومة مباركة وقد دثر أكثر قبورها ويحاورها من الجهة القبليّة تربة أصحاب قضبان الذهب قيل إنهم رؤا في المنام وبأيديهم قضبان من ذهب فقيل لهم ما فعل الله بكم فقالوا من زارنا فكأنما تصدق بقضبان الذهب وإلى جانبهم من الجهة القبليّة تربة بنى سنان وهي تربة متسعة وكان بها ألواح رخام مكتوب فيها أسماءهم وقد فقدت الألواح قال ابن الجباس كان لبني سنان جنان لم ير أبداع منها ولا من ثمرها قال أبو داود في السنن رأيت في جنان بنى سنان قنائة فشبرتها أربعة عشر شبرا ورأيت أترجة قد شقت نصفين وحملت على حمل قال ابن النجوى وكان ابن سنان اذا عطشت جنته بسط يديه ودعا الله فتأتى سخابة من عند الله تعالى فتسقى جنته ولما دخل المأمون إلى مصر دخل جنان بنى سنان فأعجبه مارأى فيها فقال المأمون لأمر مصر لمن هذه قال لرجل يقال له ابن سنان قال على به فلما أتى إليه قال له كم تحمل خراج هذه الجنان في كل سنة قال عشرين ألف دينار قال فكم ترد عليك قال لا أستطيع حصره قال لم قال لاني أتصدق بجميع ما يفضل من خراجها وذلك عند الله الحسنه بعشر أمثالها وتضاعف إلى سبعين والذي يزيد عند ذلك مائة ألف دينار كلها صدقة لله تعالى قال المأمون اذهبوا إلى بيته فانظروا ما فيه فلما جاؤا إلى منزله لم يجدوا فيه غير آلة الوضوء فعادوا إلى المأمون وأخبروا بما وجدوا فبكى المأمون بكاء شديدا وقال أيها الشيخ تصدق بالخراج مع ما تصدق به وها أنا قد أمرت أمير مصر أن يعطيك ماتريد من أجل الصدقة فقال يا أمير المؤمنين دعني لثلاث قطع<sup>(١)</sup> زحف الدنيا فينقطع ما بيني

ويبينه قال فهل لك في القضاء قال حاش لله ليس لي الا الرجوع الى أهلي فقد أبطأت عليهم وأخاف أن يدعوا عليك فقال اذهب الى أهلك لا بأس عليك قال المؤلف واسمه ابراهيم والى جانبه قبر ولده أحمد بن ابراهيم بن سنان البصرى دفن عن يمين قبر أبيه قال الشيخ أبو النجيب كانت له جارية سوداء تسمى بلاغ وكان يطحن معها الشعير ثم يعجنه بيده وليس له قوت غيره وكان يقول أشد المصائب أن يقال فلان طائع وهو عاص أو فلان عالم وهو جاهل وكان رضى الله عنه له اجتهاد في العبادة كثير الصلاة والصدقة والمعروف محافظا عليها توفى الى رحمة الله تعالى سنة تسع وسبعين ومائتين والى جانبه قبر أخيه محمد بن ابراهيم بن سنان البصرى له حكايات مشهورة والدعاء عند مقبرتهم مستجاب والى جانبه قبر ابنته زينب وذكر صاحب مصباح الدياجى ان بمقبرتهم رجلا منهم يقال له الحسن وذكر وفاته بعد التسعين ومائتين وتوفيت زينب المقدم ذكرها في سنة سبعين ومائتين قال الشيخ شرف الدين ابن الجباس في تاريخه من جعل تربة بنى سنان عن يساره ومقبرة الحضارمة عن يمينه ومشهد الشريف طباطبا أمامه وتربة القاضى بكار وراء ظهره ويسأل الله تعالى حاجته قضاها ومن وراء هذه التربة قبر مكتوب عليه في رخامة هذا قبر همام بن عبدالله الغافقى حكى الطرايفى رضى الله عنه قال ما دعوت الله عند قبر همام الا وعرفت الاجابة وهى مقبرة مباركة وبها جماعة من الغافقيين وقبلى هذه المقبرة قبة بها قبر أبى العلاء الكوفى قال المؤلف رأيت في أعلاها مكتوبا اسمه قال ابن الجباس ولا أدرى أهو الذى سمع من أبى جعفر الطحاوى ونقل عنه ماتقدم من أمر بكار أم لا وقال صاحب المصباح ان فى القبلة مكتوبا صالح بن محمد بن عبدالله العباسى وهذا غلط وصالح وأولاده فى حوش شرق مشهد طباطبا وقد ذكرهم ابن الجباس وعين تربتهم وذكر ابن الجباس ان أول من دخل مصر من العباسيين فى أيام خلافة بنى أمية صالح بن محمد ابن على بن عبدالله بن العباس قال الضراب فى تاريخه وله حكاية عجبية وذلك أنه أطلق عليه الموت ببغداد فلم يمت بها وكان الرشيد يحبه محبة شديدة فمرض مرضا شديدا أشرف منه على الموت وكان عند الرشيد طبيبان فأمر باحضارهما وكان يجب أحدهما فحس أحدهما مفاصله فقال انه يموت فى آخر الليل وقال الآخر نساؤه طلق وعبيده أحرار وماله صدقة لله ان كان هذا يموت فى هذه المرضة ثم انصرف فلما كان آخر الليل تشهد ثم مات فغمضه وشد لثامه ثم قال على بالطبيين فقال لأحدهما أما أنت فصدقت ثم التفت الى الآخر فقال له طلقت نساؤك وعنت عبيدك فتصدق بجميع مالك قال لم يا أمير المؤمنين قال انه

قد مات قال أرنيه فلما رآه الطبيب تقدم اليه وجسه وأخذ ابرة ودخل بها بين لحمه وظفره  
فخرج الدم وتحرك أصبعه فسر الرشيد لذلك سرورا عظيما فقال له الرشيد قد وليتك يا ابن  
عمى مصر فقام لوقته \* دخل الى مصر فحكّم بها أياما ثم مات قال الضراب وغيره وقبره  
أول قبر بيض بجبانة مصر وهو معدود من الامراء وهى الطبقة السابعة ومعه فى التربة ولده  
ابراهيم بن صالح بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب وأيضا بها قبر على  
ابن ابراهيم وبها جماعة من ذريتهم قال ابن الجباس وكان بمقبرتهم ما يزيد على عشرة ألواح  
رخام ولم يبق فيها الا رخامة فى أصل البناء مكتوب فيها يحيى المقرئ مولى أمير المؤمنين  
على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهذا النسب مكتوب على أكثر قبور الجبانة لانهم كانوا  
يفتخرون بذلك قال المؤلف وليس هذا التاريخ موجودا الآن ويجوار هذا الحوش تربة  
لطيفة بها قبر اروى العابدة ويجوارها تربة بها قبر أحمد بن محمد بن يحيى الوائلى وابنته أم  
محمد لا تعرف لهم وفاة ثم نرجع الى مقبرة الحضارمة وهى مقبرة مباركة قديمة معروفة باجابة  
الدعاء ذكرهم القضاعى فى تاريخه وأسماء مدافنهم بحضرموت قال المؤلف عفا الله عنه  
وقد اشترطنا فى كتابنا انا اذا ذكرنا مقبرة من هذه المقابر نذكر جميع من فيها ونذكر أولها  
وأخرها لان القضاعى ذكر مدافن كثيرة وقد دثر أكثرها وقبوراً أكثرها لا تعرف وقببا  
ومساجد ولا بد من تعيين بعضها فى هذا الكتاب

فمن مدافنه التى ذكرها فى تاريخه الحضارمة ومدافن بنى عيسون قال المؤلف وهم  
الطباطبيون ومقبرة الجارودى ومقبرة الصديين ومقبرة المادرائين ومقبرة الخولانيين  
ومقبرة القضاعيين ومقبرة بنى طعمة ومدافن الفقاعى ومقبرة العامرين ومقبرة المعافرين  
ومقبرة التجيبين ومقبرة بنى كندة ومقبرة الكلاعيين ومقبرة الغافقين وسيأتى الكلام على  
كل مقبرة فى موضعها والبيانات على ذلك فى كل شقة عندها وبالله التوفيق

ذكر مقبرة الحضارمة وأولها كما تقدم الكلام الخير بن نعيم واتهاؤها عبد الله بن جذام  
الحضرمى وقال ابن الجباس آخرها الخير بن نعيم وأولها عبد الله بن جذام الحضرمى ذكره  
ابن الجباس فى طبقة القضاة وقال انه أخذ القضاة عن عياض بن عبد الله الأزدي ولم يزل  
على القضاة حتى صرف عنه سنة ثمان وتسعين وهو الثالث عشر من القضاة الأربعين  
ورد بن مجيرة الى القضاة ثم صرف ورد عياض بن عبد الله فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة  
مائة ثم ولى عبد الله بن جذام الحضرمى وهو القاضى الرابع عشر وحكم سنين وكان شديدا  
فى أحكامه فذكر ذلك أهل مصر وشكوا أمرهم فصرف عنهم فقال الحمد لله الذى خلصنى



وحماني وكان اذا تكلم في الحكم قال اللهم غفرانك قد حكمت ولا أعلم هل وافقت أم لا ثم ولى يحيى الحضرمي وهو يحيى بن ميمون الحضرمي روى عن ابن لهيعة وعمر بن الحارث ولم يزل قاضيا حتى صرف سنة أربع عشرة ومائة قال الضراب ولم يكن محمودا في ولايته وقيل انه كان بين يدي القاضي يقبل الهدية ثم ولى القضاء بعده زيد بن عبدالله بن جذام الحضرمي وهو الخامس عشر أقام على القضاء سنين ثم مات في سنة خمس عشرة ومائة وكان محمود المذهب كثير التواضع يركب دابة ويمشي وحده ويتصدق بقوته ويبيت طابوا ويطحن في الليل بيده وأقام مدة تزيد عن خمس عشرة سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وقيل له إن أمير المؤمنين قد بعث اليك بخمسمائة دينار فغلق بابه وبعث يقول للاميراني أخيرك إما أن تأخذها وتتفقها على ضعفائك وإما أن أعزل نفسي من القضاء فنصتق بها ولم يقبل منها شيئا وكان اذا جاء اليه معسر تفرس له ويقول لخصمه وما يدريك أنه معسر فيقول هو كما تقول وقد أنظرته وكان كثير التواضع وناظر رجلا من القدرية فلم يزل يغلظ عليه في القول وهو يلين له وكلما سفه الرجل عليه زاده حلما الى أن ترك القدرى ما كان عليه وتاب الى الله تعالى على يديه ثم ولى القضاء . ثوبة بن نمر<sup>(١)</sup> الحضرمي وهو السادس عشر ولى القضاء دعا زوجته ثم قال لها كيف علمت صحبتي لك قالت جزاك الله خيرا فقال لها وقد علمت ما بلبينا به من أمر الناس فياك أن تعترضيني في خصم أو تذكريني به أو تمنعيني من القضاء فانك ان فعلت ذلك طلقتك فكانت لا تكلمه إلا فيا لا بد لها منه حتى إنها كانت تحتاج الى الماء فلا تذكره له خوفا أن تدخل عليه في يمينه واستعفى فقال له المتولى اشرع علينا بمن نوليه بعدك فقال لا يصلح إلا الخير بن نعيم فانه لم يشتهر عنه إلا خير ثم ولى عون بن سايمان الحضرمي فلم يزل قاضيا بها حتى خرج مع صالح بن علي في سنة أربع وأربعين ومائة ثم ولى عبد الرحمن بن سالم الخبشاني ولم يزل قاضيا بها حتى استغاث منه الناس وطلبوا الخير بن نعيم فولى واشتهر له بعد ذلك مناقب عظيمة ثم صرف وولى أبو خزيمة الرعي بن ابراهيم بن زيد وكان سبب ولايته أن أميرا قدم الى مصر فأجمعوا له على ثلاثة حيوة بن شريح وأبو خزيمة وعبدالله بن عباس فأحضرهم وكان الى جانبه رجل يشير الى كل أحد منهم فنظر الى حيوة فوقع في نفسه أنه يشير اليه فقال حيوة أيها الأمير أدنى منك ففعل فقال أيها الأمير والله لو قطعني إربا إربا ما وليت القضاء فقال انى مستشيرك قال عليك بالكوسج فولى أبو خزيمة القضاء وولى عبدالله بن عباس القصص

وكان حيوة بن شريح حاضرا فاستأذن الأمير في الانصراف فقال له انصرف في حفظ الله وكان أبو خزيمة اذا غسل ثيابه أو اغتسل يشتغل حسب ذلك ويقول انما أنا عامل للمسلمين فاذا اشتغلت في غير عملهم فلا يحل لي أن آخذ شيئا وكان له في كل شهر دينار وسئل بثمانين دينارا فأبى وقال ليس لي حاجة إلا بهذا وحكى انه كان يصنع في كل يوم رسنين فينفق ثمن أحدهما على نفسه وعائلته ويرسل ثمن الآخر الى اخوانه بالاسكندرية فتعوق مرة ولم يرسل اليهم شيئا فأرسلوا اليه يقولون (إنا لله وإنا اليه راجعون) أهلك الدنيا حتى قطعت ما بينك وبين الله تعالى وقيل انه استخاف عبد الله بن هلال الحضرمي وكان عبد الله بن هلال يجلس للناس في المسجد الأبيض صاحب المنارة التي تلى الصخرة يعرف بمسجد مسلمة بن مخلد وقدم عون بن سليمان فأقره نائبا له لحكم بين الناس حتى مات عبد الله بن هلال فقال بعضهم انه في مقبرة الحضارمة وقال ابن الجباس إن قبره عند قبر الرفاقي الأدفوي قال المؤلف وسيأتي الكلام عليه عند ذكر النقعة . ثم ولى عبد الله ابن لهيعة الحضرمي قيل انه بمقبرتهم وقيل انه بسفح المقطم وقيل انه في النقعة الكبرى هو وأخوه عباس بن لهيعة وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى ثم ولى يونس بن عطية الحضرمي كانت له حلقة في العلم ثم استناب رجلا من تجيب فبلغه عنه أنه قام لرجل في المجلس فعزله وقال ليس على هذا مضى السلف وكان كثير تلاوة القرآن قال يونس ابن عطية لأصحابه يا كم والشح فانه أهلك من كان قبلكم وكان يقول لا يأمر بالبخل إلا ذو القطيعة والفجور وحكى أنه سمع من حضر خطبة الزبير بن العوام بالبصرة فقال أيها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى وقال يا زبير اتقى ولا تؤك يوكي عليك ووسع يوسع عليك ولا غنيق يضيق عليك واعلم يا زبير ان الله يحب الانفاق ولا يحب الأفتار ويحب الساحة وهي ثمرة الشجاعة توفى رضى الله عنه سنة ست وثمانين<sup>(١)</sup> واختلف أهل التاريخ فيمن ولى بعده فمنهم من قال ولى ابن أخيه ومنهم من قال بل ولى بعده ولده والله أعلم ثم ولى لهيعة بن عيسى بن لهيعة الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك فوجده قد اشترى حزمة بقل من السوق فقال لا يصلح أن يكون هذا قاضيا فعزله في أول سنة ثمان وتسعين ومائة وولى المطلب بن فضل بن غاثم وقيل الفضيل فأقام سنة أو نحوها ثم سجن رجلا من الجنند عليه دين لأهله فبعث اليه الامير يقول له أطلقه فقال لا فعزله ثم أعاد عيسى<sup>(٢)</sup> بن لهيعة فلم يزل قاضيا حتى مات في سنة<sup>(٣)</sup> أربع وثمانين

(١) لعله ومائه بدليل ما بعده (٢) اسمه فيما سبق لهيعة بن عيسى

(٣) هذا خطأ مع قوله السابق فعزله في أول سنة ١٩٨

ومائة ثم ولى عرفطة بن نعيم الحضرمي وعون بن سليمان الحضرمي ويحيى بن ميمون الحضرمي قديم الوفاة بمصر معدود من التابعين من أجداء العلماء روى عن سهل بن سعد الساعدي ومعهم في التربة أبو بكر بن عبدالله بن عميد الحضرمي قال صاحب المصباح انه من ذرية العلاء بن الحضرمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب عيون الحكايات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا في البحرين فيهم العلاء بن الحضرمي بقاء والبحر بينهم وبين عدوهم فصلى ركعتين ودعا بخازوا والغبار يصعد من حوافر خيلهم وهي مقبرة مباركة معروفة باجابة الدعاء ومعهم في المقبرة جماعة من الاشراف وشرق هذه المقبرة كوم فيه قبر الشيخ أبي الحسن على الجزرى

ذكر مشهد طباطبا ومن به من نسل طباطبا وأخيه ومن بهذه التربة من غيرهم وتربة سهل ومن بها فهذا المشهد قبر مكتوب عليه ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ولا خلاف عند علماء النسب في صحة هذا النسب الا ان طباطبا لم يمت بمصر ولا تعرف له بها وفاة وسمى طباطبا لرتة كانت في لسانه قال أبو بكر الخطيب لما قدم بغداد في خلافة الرشيد سمع به فبعث اليه فظن أن أحدا قد وثى به فدخل على الرشيد فقام الرشيد وأجلسه الى جانبه وقال له ماجاء بك يا أبا اسحق فقال ظلمنى صاحب الطبا يعنى صاحب القبا فكان يقلب القاف طاء وللسيد ابراهيم طباطبا من الاولاد لصلبه القاسم الرسى والرس قرية من قرى المدينة سكن بها فنسب اليها ولما دخل الى مصر جلس بالجامع العتيق واجتمع عليه الناس لسماع الحديث وجمعوا له المال فأبى أن يقبله فازداد أهل مصر فيه محبة وكانت له دعوة مجابة قال العبيدلى النسابة انه كان أبيض مقرون الحاجبين كثير الخشوع لا يتكلم الا بالقرآن والحديث قال حدثنى أبي عن جدتى عن أبيه عن الحسن المثنى عن أبيه الحسن السبط عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فليتحف الرداء ولياكر الغداء وفي رواية ولا يكثر الغداء وليقل من مجامعة النساء خير نسائكم الطيبة الرائحة وكان القاسم أكثر أهل زمانه علما وحديثا وقيل إنه عاد الى الحجاز ومات بالرس سنة عشرين ومائتين وقيل إنه معهم في التربة ومن أولاد طباطبا لصلبه الحسن الأكبر والحسن الأصغر وعبدالله وأحمد وبغا<sup>(١)</sup> الكبير وبغا الصغير والأزرق الكبير والأزرق الصغير فمن أولاد الحسن الكبير بهذه التربة على بن الحسن بن طباطبا كانت له

مكانة قيل إنه بلغ ماله بعد موته ثلاثة قناطير من الذهب ونصف وسبعة قناطير فضة ومائة عبد ومائة أمة وكان قد أوصى بنصف ماله صدقة وتوفى رضى الله عنه في سنة خمس وخمسين ومائتين وبهذا المشهد الامام أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا كان جليل القدر وله مكانة مذكور في طبقة الشعراء وله كلام رائق قيل إنه تصدق بمال أبيه كله حتى كان لا يجد ما ينفق فكان يأكل في اليوم والليلة مرة واحدة فلما بلغ ذلك ابن طولون وقع له بقرية من قرى مصر وكان يشفع عنده ويمشى في قضاء حوائج الناس فيقضيها قال ابن زولاق لم يرفيمن نزل مصر من الأشراف أكثر شفقة ورأفة وسعيا في قضاء حوائج الناس من أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا قال ولده عبدالله شفع أبي عند صاحب مصر شفاعاة في قوم كان قد طلب منهم مالا فأبى أن يقبل شفاعته فلما كان الليل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يقبل شفاعته وبهذا المشهد الامام عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسن قال ابن النحوى في كتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبي بكر كان عبدالله بن طباطبا شريفا غنيفا فصيحاً جميلاً وكان له ربيع وضياح ونعمة ودائرة متسعة وكان كثير الافتقاد للفقراء والأرامل والمنقطعين وحكى ابن زولاق قال حدثني عبدالله بن أحمد بن طباطبا قال رأيت في المنام كأن طاقة في السماء فصعدت اليها ومشيت فيها فرأيت سريراً عليه امرأة فعلمت أنها خديجة فسامت عليها فقالت من تكون فقلت عبدالله بن أحمد بن طباطبا فصاحت يافاطمة قد جاءك من أولادك ولد فخرجت من بيت علي يسار خديجة فقامت اليها فقالت مرحباً بالولد الصالح ثم أقبل اثنان أعلم أنهما الحسن والحسين فقبلت يد الواحد فقال عمك وأشار بيده الحسن ثم خرج رجل عليه سكينه ووقار فقال أحدهما هذا جدك علي بن أبي طالب ثم رأيت رجلاً أقبل جليلاً جميلاً فانكببت على رجله أقبلهما فنعني وقال لا تفعل هذا يا أحمد<sup>(١)</sup> مرحباً بالولد الصالح وجلسوا يتحدثون فما أنسيت طيب حديثهم الى الآن فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فأخذ بيدي وأزلى من الطاق ويدي في يده وهو يقول لى بلغت الارض فأقول لا الى أن بلغ ابهام رجلى الارض فلما وصلت رجلى للارض انتهت كالمصروع لا أعقل شيئاً بفاؤا لى بالمعبرين وعلقوا على التعاويذ فبلغ الحديث الى أبى عبدالله الزيدى بخفاءنى وسألنى عن قصتي فحدثته فقال ليتنى كنت معكم قال ابن النحوى في كتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبي بكر وكان في دهليز داره رجلان

(١) تقدم ان اسمه عبدالله بن احمد

يكسران اللوز والفستق لعمل الحلوى للفقراء ولما جاء المعز في المرة الاولى خرج اليه هو وكافور فعاد المعز ولم يدخل مصر وذكر ابن النحوى في هذا الكتاب انه كان يرسل الى كافور في كل يوم رغيفين وجامتين من الحلوى قال بعض المصريين لكافوران هذا ينزل من قدرك فقال له ياشريف لاترسل الى شياً بعد هذا اليوم فتركه فوجد كافور في نفسه شيئاً فقال له كافور ارسل الى ما كنت ترسله فقال انى ما كنت أرسل اليك ما أرسل استحقاراً بك وانما لي والدة صالحة تعجن بيدها وتقرأ عليه القرآن قال صدقت فكان كافور لا يأكل بعد ذلك إلا منه قال العبيدلى النسابة في كتابه المذكور وفي سنة نيف وأربعمائة نام رجل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يارسول الله انى مشتاق الى زيارتك وليس لى ما يوصلنى اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر عبدالله بن أحمد بن طباطبا تكن كمن زارنى ومات عبدالله بن أحمد بمصر سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ومعه فى القبة أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن جعفر بن الحسن ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم : هذا النسب صحيح ذكره أبو جعفر شيخ النسابة وكان أبو القاسم يحيى هذا من كبار العلويين انتهت اليه الرئاسة فى زمنه ومعه فى القبة أيضاً والده أحمد أى والد عبدالله ورأسه تحت رجليه كان عظيماً جليل القدر يسأله السائل فيعطيه أثوابه قال أبو جعفر وكان أحمد بن على شاعراً فصيحاً وهو قائل هذين البيتين

لقد غرت الدنيا أناساً فأصبحوا \* سكارى بلا عقل وما شربوا خمرا

لقد خدعتهم من زخارفها بما \* غدوا منه فى كرب وقد كابدوا ضرا

وله شعر كثير فى التشابه وغيرها وله دواوين مشهورة وجاءه رجل فطلب منه مالا فقال لم يكن عندى شئ ولكن خذنى فبعنى فأخذه وأتى به الوزير المادرائى ليشتريه فقال الوزير وأين أجد مالا يكون ثمنك ثم أمر للرجل بألف دينار وكان أحمد بن على يقول أشد الخجلة نجمة السؤال وأشد الندم الندم على المعاصى وبهذا المشهد عند باب القبة السيدة خديجة ابنة محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسى بن ابراهيم طباطبا وكانت خديجة هذه زاهدة عابدة كثيرة الزهد صلى عليها عبدالله هذا وهو بعلمها وكان يقول عنها كانت تسابقتنى الى الصلاة بالليل وما رأيتها ضحكت قط وتوفيت سنة عشرين وثلثمائة وهى مدفونة معه فى القبة تحت رجليه هكذا قال ابن الجباس حكى عنها بعلمها حكاية عجيبية مذكورة فى كتاب فضائل الاشراف قالت جئت مع بعلى عبدالله الى داره على جانب النيل وكان

فيها أناث وقماش فوجدت رجلا فتح الباب وضم جميع ما كان في البيت وجعله على رأسه وكنت في الدار فأردت أن أتكلم فأشار الـ بالسكوت بفعل يراحمنا في السلام والسيد يلقي عنه الحائط حتى لاتصيبه فلما نزل قلت له هذا متاعنا فلم ندعه يأخذه وينصرف فقال وما يدريك أن يكون ذلك سببا لتوبته فما كان الا عن قليل حتى جاءه رجل ومعه عميد وحشم فقال له ياسيدي أريد أن أدخلوك بخاء معه فقال له هل تذكر الرجل الذي كنت تلقى عنه الحائط بيدك قال نعم قال ياسيدي أنا هو ولقد بورك لي في متاعك حتى ان جميع ماتراه منه ومعى آلاف وقد جئت اليك بهذه الألف درهم وعبدين وجاريتين فتبسم وقال له منذ رأيتك دعوت لك بالبركة فوالله لأقبل منك شيئا ثم جاء الـ فأخبرني بذلك وفي هذا المشهد عند الحائط الغربي قبر أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد ابن أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا عرف بصاحب الحورية كان في أول عمره ينام الليل فنام ليلة فرأى الجنة وما فيها من الحور فأعجبته حوراء فقال لها أنت لمن قالت لمن يؤدي ثمنى فقال لها وما ثمنك قالت قيام الليل فقال والله لانت بعدها فكان يقوم الليل بعد ذلك فراها مرة أخرى وهي تقول له اياك والنوم لثلا ينفسخ العقد فكان لاينام في الليل هكذا قال صاحب المصباح وحكى ابن عثمان أنه رأى في المنام كأن جارية نزلت من السماء أضاعت الدنيا لنور وجهها فقال لها لمن أنت قالت لمن يعطى ثمنى فقال لها وما ثمنك قالت له مائة ختمة فقرأها ولما فرغ منها رآها في المنام فقال لها قد فعلت ما أمرتني به فقالت له يا شريف أنت ليسة غد عندنا فأصبح الشريف وجهاز نفسه ودعا الناس الى جنازته وأعلمهم بموته فمات من يومه ذلك قال ابن عثمان والى جانب قبره قبر فرج غلامهم كان قد توفى قبلهم وكانوا اذا اشتد عليهم أمر قالوا اللهم بحرمة فرج فرج عنا فيفرج الله عنهم ببركته رضى الله عنه وبهذا المشهد قبر أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي ابن الحسن بن طباطبا مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكان من الزهاد قال رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من أقرب اليك من أهلك قال من ترك الدنيا وراء ظهره وجعل الآخرة نصب عينيه ولقيني وكأبه مطهر من الذنوب ومعه في القبر والدته وابنه ومعهما في التربة نفيسة ابنة علي بن الحسن بن طباطبا وكلهم عليهم ألواح رخام تشهد بأنسابهم ووفاتهم وبهذا المشهد يس بن الحسن وليس بهذا المشهد من عليه عمود غيره وبهذا المشهد سليمان بن علي بن عبدالله المبتلى مات سنة ست وسبعين وستائة وهو من خدام المشهد ومن خدامه أيضا محمد بن حاتم المقيم به وكان لسانه لا يغفل

عن تلاوة القرآن وتوفى رحمة الله عليه سنة ثمانين وستمائة ودفن بهذا المشهد ومن داخل القبة قبر الشريف طباطبا الاصغر وهو أخو عبدالله بن أحمد توفى قبله في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة وقبره معروف تحت رجلى عبدالله أخيه وبالمشهد قبر السيدة آمنه ابنة الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا وهي والدة علي الأزرق ومعهم في التربة قبر الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن ابراهيم طباطبا وقد دفن هو ووالده في قبر واحد وبه قبر نفيسة ابنة علي الأزرق وهو الأزرق الاصغر وبهذا المشهد قبر أبي أحمد محمد بن عبدالله بن جعفر وبه قبور لا تعرف وقد تغيرت معالم هذا المشهد والادب زيارته بالادب وحسن النية فانه مكان مبارك وقد جمع فيه من آل النبي صلى الله عليه وسلم جمع كثير وجمع فيه أيضا جماعة من أهل العلم والصلاح فمنهم سهل بن أحمد البرمكي المتوزر للدولة الطولونية وكان مشهورا بالخير كثير البر للفقراء محبا لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشأ التربة المنسوبة اليه بجوار مشهد الاشراف رغبة فيهم ولما حضرته الوفاة عاهد أهل بيته أن لا يبكوا عليه وأمر أن يدفن بالتربة المذكورة وأنشد

ذا ما بكى الباكون حولى تحرقا \* وقالوا جميعا مات سهل بن أحمد

فقات لهم لا تتدبونى لأنى \* مع الفتية الاطهار آل محمد

ولما مات دفن بهذا المشهد بترتبه المذكورة ودفن الى جانبه خلف الكفاني معدود من أرباب الاسباب ذكر عنه انه كان يتصامم عن سماع اللفظ القبيح قيل ان امرأة جاءت تشتري منه كنانا فخرج منها صوت ريح فاستحيت المرأة منه فلما كلمته قال لها ارفعي صوتك فان بي صمما لا أسمع شيئا وكان ذلك أدبا منه وحلما وتوفى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومعهم في التربة قبر الشيخ الامام الحسن بن زولاق الليثي صاحب التاريخ ومعهم في التربة أيضا قبر القاضى أبى الطاهر محمد بن أحمد بن نصر الذهلي قال ابن الجباس ولى أبو الطاهر القضاء يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وكان اماما عالما زاهدا تحمل اليه الأموال فلا يقبلها وكان شديدا في الله كثير السلام<sup>(١)</sup> وقيل إنه ناظر رسولا قدم الى مصر من قبل الفاطميين ولما قدم المعز الى مصر قيل للقاضى أن خرج اليه قال ليس لي به حاجة وكان دخول المعز سنة اثنتين وستين وثلثمائة وكان جوهر القائد قد أقره على ما هو عليه ولما دخل المعز الى القاهرة سأل عن

(١) هكذا في النسخ

القاضي فحىء به اليه فلما نظر اليه رأى عليه أثوابا رثة فقال له أنت القاضي قال نعم فقال المعز يعطى ألف دينار يصلح بها شأنه فقال ليس لي بها حاجة فغضب المعز وقال يرد على فقال ليس لي بها حاجة وعندى قوت ثلاثة أيام فقال رجل من أهل الشرطة إنه يدعى الورع بين يديك فقال القاضي للمعز ما يقول هذا وكان المعز حليما فقال يشركك أيها القاضي فقال القاضي اللهم ان كان قال مافي فاغفر له وان كان قال غير ذلك فاسلبه عقله قال فحن من وقته قال فتعجب المعز من ذلك وكان يزوره بعد ذلك مستخفيا وقال أبو جعفر بن نصر كنت عند المعز فذكر عنده القاضي أبو الطاهر فقالوا انه لامال له فبعث المعز الى داره فلم يجدها فيها غير ثلاثة دراهم فقال المعز لقوم قدموا من الغرب هكذا الزهد ولما بلغ المعز موت القاضي تأسف على موته وكانت وفاته سنة تسع وستين وثلاثمائة واستعفى من القضاء ثلاث سنين ودفن الى جانب سهل بن أحمد في تربتهم وتربة سهل بن أحمد تحت العقود وتدخل اليها الآن من باب مشهد ابن طباطبا ثم تخرج من باب المشهد المذكور وتستقبل القبلة تجد على يسارك ساحة يصعد منها نور قال ابن عثمان كان فيما بين الجوسقين قبر بأربعة أعمدة وأربعة ألواح رخام على هيئة الصندوق مكتوب عليه هذا قبر يحيى ابن بكير صاحب الامام مالك بن انس قال المؤلف دثر القبر وليس له الآن أثر ولا علامة بل يزار بالنية وحسن الاعتقاد ويحاوره تحت حائط الجوسق قبر قال صاحب المصباح هو قبر محمد بن سعيد المعروف بنظر الحنان وهناك أيضا قبر قال صاحب المصباح انه قبر مكتوب عليه عبدالله بن علي صاحب ذى النون المصرى ثم أتى الى الصيرة وفي قبورها اختلاف كثير بل كان شيخنا الادمي يقف فيها على قبر ويقول هذا قبر أم كلثوم المغربية ثم يرجع الى مشهد الطباطبي المقدم ذكره قال صاحب المصباح كان حول هذا المشهد ألواح كثيرة كلهم أشرف من نسل طباطبا وهذا انتهاء أول الشقق فانا قد اشترطنا في صدر هذا الكتاب أن نجعل كل جهة أصلا وكل أصل يشتمل على عشرة فروع ولكل فرع حد محدود وهذا الفرع الاول من العشرة وأما الفرع الثاني فنبدأ به من تربة أبي الحسن الصايغ ثم الى تربة أولاد الشيخ يونس ثم الى تربة الصوفية ثم انتهاؤه الى جوسق المسادراى ذكر تربة الصايغ قال المؤلف وهذه التربة بظاهر باب القرافة وهى تربة لطيفة ظاهرها مبيض بها قبر الرجل الصالح أبي الحسن على المعروف بصاحب الخاتم وكان بعض الزوار يقف عليه ويقول هو صايغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بصحيح بل صايغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بيثرب أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة



يصيغها خاتماً وقال انقش عليه لاله الا الله فنقش عليه لاله الا الله محمد رسول الله فلما جرى به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مالذي صنعت قال صنعت ما أمرتني به يا رسول الله قال ما أمرتك الا أن تنقش عليه لاله الا الله فأوحى الله سبحانه وتعالى اليه يا محمد أنت أحببت اسمنا فكتبته ونحن أحببنا اسمك فكتبناه وبالنقعة قبر صايغ غير هذا سيأتي الكلام عليه عند بيان قبره ان شاء الله تعالى ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات جيدة تجرد على يمين السالك تربة لطيفة بها جماعة من أولاد الشيخ يونس وهذه التربة مجاورة لتربة الصوفية من الشرق ثم تأتي الى تربة الصوفية المقابلة لتربة الامام أشهب بها جماعة من مشايخ الصوفية منهم الشيخ أبو الحسن علي والشيخ شرف الدين حسين والشيخ عبدالمجيد والشيخ افتخار الدين جابر العجمي والشيخ حسن التستري والشيخ زين الدين أحمد بن الشيخ افتخار الدين والشيخ محمد القرشي والشيخ عبدالله التلمساني وتحت جدار تربة الصوفية يحيى التلا وقد تقدم ذكره ومن غربيها تحت جدار تربة الامام أشهب قبر الشيخ أبي الحسن علي التمار المعروف بزيارة الامام الحسين حكي عنه أنه كان ملازماً لزيارة مشهد الامام الحسين وكان كلما دخل الى المشهد المذكور يقول السلام عليك يا سبط رسول الله فكان كلما سلم سمع الجواب فلما كان في بعض الايام دخل وسلم فلم يسمع جواباً على عادته فتألم لذلك وضاق صدره فلما كان الليل رأى في منامه الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال ياسيدي اني كلما دخلت عليك وسلمت عليك سمعت الجواب وقد منعت اليوم من ذلك فقال يا أبا الحسن انك لما جئتنى كنت مشغولاً عنك يجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تمشى مستقبل القبلة الى وسط النقعة تجرد قبراً كان له سور من الكدان ولم يبق من آثاره من الجهة البحرية إلا قطعة وقد صارت الآن ممهدة لا يعرف بها قبر من قبر وهذا القبر المشار اليه هو قبر أعلام الشامي حكي عنه أنه صحب أربعائة ولى فقال اللهم أرني أعلام فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له أنت أعلام وكان يدعى بذلك وقبره معروف باجابة الدعاء وتوفى الى رحمة الله تعالى سنة أربعين وثلاثمائة وقريب منه من الجهة الشرقية قبران دائران الى جانب بعضهما القبر الأول هو قبر أبي الحسن علي بن أبي يعقوب البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وهو ممن أوصاه الامام الشافعي عند موته وأخبره بامور تحدث في المستقبل مات شهيداً ودفن ببغداد وذلك أنه لما احتضر الامام الشافعي رضي الله عنه نظر لأصحابه فقال للبويطي أنت تموت في المحنة وقال لزمني انك لو ناظرت الشيطان قطعته وقال للربيع بن سليمان أنت أنقعتهم لي بعدتي

وقال لابن عبد الحكم أنت ترجع الى مذهب أبيك ثم قال للربيع ناد في الحلقة للبويطي فلما سمع ابن عبد الحكم ذلك رجع الى مذهب أبيه وهو مذهب الامام مالك بن أنس ولما مات الامام الشافعي حمل البويطي الى بغداد في أيام المحنة فكان لايقول بخلق القرآن قال أبو بكر بن ثابت أرسل ابن أبي دواد الى البويطي بعض أصحابه وكان قد ضرب ضربا شديدا وأعيد الى السجن مقيدا فقال له اذا كان الغد وطلبت الى المجلس قتل بخلق القرآن ليسمع بذلك أهل مصر ولك أربعون جملا محملة تعود بها الى مصر فقال في غد ان شاء الله أتكلم فلما كان من الغد جلس الخليفة وابن أبي دواد الى جانبه وأحضر أبو يعقوب البويطي فقال ابن أبي دواد يا أمير المؤمنين ان أبا يعقوب يقول بخلق القرآن فأمر بكرامه فقال والله كذب على القاضي فكيف تولوا قاضيا كذابا فأعيد الى السجن مقيدا فمات به رضى الله عنه ومن كلامه ليس الزاهد من لايجد فيزهده انما الزاهد من يجده فيزهده وكان أبو يعقوب البويطي من العلماء الاجلاء معدود في طبقات الفقهاء دفن ببغداد ودفن ولده بجبانة مصر وهو في أحد الفبرين المتقدم ذكرهما وأما القبر الثاني فقال صاحب المصباح كان عليه رخامتان مكتوب في احدهما مؤنسة ابنة الوليد والثانية محمد بن الوليد وكانا تبرين وصارا قبرا واحدا كوما ترابا قال المؤلف عفا الله عنه وهى حومة مباركة معروفة باجابة الدعاء وقد دثر أكثر قبورها ثم تمشى مشرقا بخطوات يسيرة تجده على يسارك تربة لطيفة بها قبر على مصطبة مكتوب عليه السيد الشريف أبو على الحسن بن حيدرة الحسنى ثم تمشى مغربا تجده تربة لطيفة وقد دثرت ولم يبق منها إلا الحائط القبلى والقبر باق على حالته مبنى على هيئة مصطبة وهو قبر السيدة الشريفة فاطمة ابنة السيد الشريف على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين ذكرها ابن الجباس فى طبقاته وغيره من أرباب التاريخ وحكوا عنها حكاية مع بشرى بن سعيد الجوهري وذلك أنه أصاب الناس حقط عظيم وكان زوجها قد مات وخلف مخدعا لا يعرف ما فيه فقالت يوما للخادم وقد ضاق صدرها لعدم النفقة ليت شعري ما فى هذا المخدع ففتحت فوجدت شيئا ملقى فى داخله فأخذته فاذا هو كيس فيه عقد قد علاه الصدا فقالت للخادم امض به الى السوق لعلك أن تأتينا ولو بقوت اليوم نخرجت الخادم فطافت به فلم يأخذه أحد منها ولم يدر أحد ماهو فمرت به على باب الصاغة فوجدت رجلا قائما عليه آثار الخير فنظرت اليه فقال لها يا أمة الله مالك فقصت عليه القصة فأخذ منها العقد وغاب قليلا

وجاء اليها وقال لها هل تتبعيه بمائتي دينار فسكتت الجارية وظنت أنه يهزأ بها فتركها وغاب قليلا ثم أتى اليها وقال لها ما يزيد ثمنه على مائتي دينار ونحسين دينارا فقالت الجارية ياسيدي أنا جارية امرأة شريفة أتهزأ بها ولها دعوة مجابة فقال لا والله ما أنا بهزأى بها ولا أقول الا حقا فقالت الجارية اقبض المال وامض معي الى مولاتي فقبض المال وجاء معها الى الدار فدخات الجارية وأعلمت السيدة فاطمة بذلك فخرجت ووقفت وراء الباب وقالت أحق ماتمول هذه الجارية قال نعم ثم صب المال في طرف الجارية فقالت الشريفة اجعل هذا المال نصفين لك النصف ولنا النصف فقال والله ما ينالني منه شيء بل ينالني منك دعوة تكون في عقبى الى يوم القيامة فقالت جعل الله من نسلك الصالحين فاستجاب الله دعاءها وجعل من نسله الصالحين وكان من نسله أبو عبد الله الحسين وأبو الفضل بن أبي عبد الله الحسين بن بشرى بن سعيد الجوهري رضى الله عنهم وسيأتي الكلام عليهم في مواضعهم وفي شرفها قبر يحيى المنبه للصلاة وهو قبر أربع قطع حجر ومن وراء حائطها القبلي قبر الشيخ الفقيه الامام ابن شماسه المهري معدود من التابعين والمحدثين والفقهاء المذكور في الثلاث طبقات وفي حرمته قبر ابن ماهان المعافى قال صاحب المصباح كان معقودا بالطوب الآجر وقد دثر ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة تجرد قبر السيد الشريف أبي القاسم الفريد المعروف بصاحب الخيار حكى عنه أن انسانا ورث عن أبيه مالا فأذهبه ثم تداين ديناً فذهب منه فلقبه صاحب الدين وكتب ورقة اعتقاله ثم وقف الناس له فأنظره الى ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث قال في نفسه من أين أعطى هذا الرجل ثم أتى الى القرافة وزار أكثر قبورها حتى انتهى الى هذا القبر وكان عليه بناء بالطوب اللبن حاجر فزار الرجل وابتهل الى الله ثم أخذ، النوم فنام فرأى في منامه كأن الشريف صاحب القبر ناوله خيارا وكان في أيام عدمه فاستيقظ فوجده في حجره فتمعجب من ذلك فبينما هو متعجب واذا بالامير ابن طولون واقف على رأسه ثم قال له مررت من هنا مرارا عديدة مارأيتك الا اليوم فنهض الرجل قائماً وقص عليه قصته ثم ناوله الخيار فأخرج له الامير ابن طولون مالا وقال له اقض به دينك وكان الامير ابن طولون ملازما لزيارة الصالحين مشهورا بفعل الخير والى جانب قبر صاحب الخيار قبر السيدتين الشريفتين العراقيتين حليلة وهورا قال صاحب المصباح كان مكتوبا على رخامة أحدهما زوجة الفقيه الكفائي وذكرهما ابن الجباس في طبقة الاشراف والى جانب قبرهما من الجهة القبليسة قبر حمدونة العابدة معدودة من العابدات ذكرها ابن الجوزى في صفوة الصفوة وحكى عنها أن رجلا

نخرج فازا من عمال ابن طولون وكان قد اشتد به الامر فأتى الى قبر حمدونة وكان قد ودع  
 أهله فزارها ونام فأيقظه حس حوافر الخيل فهض قائما فقال له انسان على جواد مابك  
 أيها الرجل فقال هارب من عمال هذا الظالم فقال أى الظلمة قال ابن طولون قال وما شأنك  
 فقص عليه القصة فقال هل لك أن أشفع لك عند العمال قال نعم فأركبه خلفه وسار  
 فلما وصل الى رأس الميدان رأى الرجل العساكر قد ترجلت للذى هو راكب خلفه واذا  
 هو ابن طولون فارتعب الرجل لذلك وكان قد سلمه لبعض حجابيه فلما دخل ابن طولون  
 الى قصره أحضره بين يديه فرآه قد تغير لونه فقال له لانتخف فاني ماجئت اليك الا وقد  
 شفعت فيك المرأة التي كنت عند قبرها وذلك اني رأيتها في المنام وقالت أغث هذا الملهوف  
 فوالله ان يكن رضاك أن أقتل خصمك لأفعلن ذلك ثم أمر عماله أن يكتبوا له مسموحا  
 وأعطاه خمسمائة دينار قال صاحب المصباح كان على قبرها قبة لطيفة وقد دثرت الآن  
 وتوفيت الى رحمة الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائتين قال الهروي حمدونة معدودة بأربعين  
 عبدا وقبرها الآن دائر لكن معروف باجابة الدعاء ثم تمشى مشرقا بخطوات تجد قبرين الى  
 جانب بعضهما وهما الآن كومان من تراب أحدهما بشرى بن سعيد الجوهري المقدم ذكره  
 فيما اتفق له مع فاطمة صاحبة العقد ثم قال القضاعي ملك بشرى بن سعيد الجوهري  
 مائة ألف دينار فتصدق بها وكانت الفقراء تأتيه فيقترض على ذمته ويعطيهم حتى صار  
 عليه ألف دينار وقيل أكثر فطالبه أرباب الدين فقالت زوجته لو اخفيت من الفقراء  
 لكان خيرا لك من القرض فقالت ابنة له صغيرة يأبت اقترض ومالك الدنيا والآخرة يؤدي  
 عنك نخرج يوما الى صلاة الجمعة فطرق الباب طارق فقال ابن له من الباب فقال افتح  
 فلما فتح الباب رمى له داخل الباب صرة وقال له قل لأبيك يقترض ولا يخف قال فلما  
 رجع من الصلاة أخبره أهل بيته بذلك فأخذ المال وأدى دينه وتأخر معه نيف وخمسون  
 دينارا وأما القبر الثاني فهو قبر أبي الحسن علي بن كبيش المقرئ معدود من القراء والى  
 جانب قبر بشرى بن سعيد الجوهري قبر أبيه سعيد قال ابن الجباس هو معدود من علماء  
 مصر قال أبو عبدالله الحسين بن بشرى بن سعيد الجوهري كان جدي فقيها محدثا مجتهدا  
 عاش من العمر نحو من مائة وثلاثين سنة ولقد أخبرني قال لقيت يحيى بن خالد فقلت  
 له أنت صاحب الرشيد ووزيره قال نعم قلت حدثني عما رأيت منه قال دخلت عليه يوما  
 فوجدته متكئا ينظر في ورقة فيها كتابة بالذهب ينظر فيها ويعجب فلما رآني تبسم قلت  
 فائدة يا أمير المؤمنين أصالحك الله قال نعم وجدت هذين البيتين في بعض خزائن بني أمية

وقد افضيت اليها قفلت ماهى فانشدنى

اذا سد باب عنك من دون حاجة \* فدعه لآخرى يفتح عنك يابها

فان قراب البطن يكفيك ملؤها \* ويكفيك من شر الامور اجتنابها

قال فعجبت منه فقال سعيد الجوهري شريت مسألة ببجوهره ورأيتها رخيصة وحضر في حلقة فذكر رجل يحيى بن أكرم فقال له سعيد انى لأعلم له حسنة يغفر الله له بها قال وماهى فقال تمادى المأمون على تحليل نكاح المتعة فبلغ ذلك يحيى بن أكرم فدخل عليه فوجده مغضبا فلم يزل به حتى سكن غضبه ثم قال له يا أمير المؤمنين من أين لك تحليل نكاح المتعة بفعل المأمون يستدل فقال له يحيى ليس كما قلت ان الله تعالى قال (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ماملكت أيانهم فانهم غير ملومين) فقال وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين قال فأولئك هم العادون قال افترضى يا أمير المؤمنين ان تكون من العادين فبكى المأمون وأمر بالكف عن ذلك قال بشرى حدثنى أبى سعيد الجوهري فقال يابنى مامن أهل بيت الا ولذلك الموت فيهم نظرة كل يوم وليلة فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه ثم ذكر الحديث الى آخره وكان عابدا زاهدا ورعا محدثا توفي سنة ثمانين ومائتين وقبره عند قبر ولده بشرى وهو الآن دائر وعند الانصراف عنه تجد قبر خيشمة أمير مصر مات في سجن أحمد بن طولون في قصة طويلة والآن دائر وفي قبليه قبر في تربة صغيرة وعند رأسه رخامة مكتوب عليها على بن عمار بن طالب الصفار ذكره الموفق بن عثمان في كتابه حكى المسكى وابن بصيلة أن رجلا جنديا جلس عنده وهو يعمل على عادته في النحاس وكان بيده طبق فراه الجندى لايفتر عن ذكر الله فاستحسن ذلك منه فلما فرغ زاده على أجرته ديناراً فقال والله لا آخذ الا أجرتى فأقسم عليه فقال ياأخى خذ ذهبك فان لله عبادا لو أقسم أحدهم على الله تعالى أن يجعل هذا النحاس ذهباً لجمله ذهباً فاذا هو ذهب باذن الله تعالى ثم قال عد كما كنت فانما هو مثل فلم يكن بعد ذلك الا أيام قلائل وتوفى الى رحمة الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وقبره مبنى بالطوب الأحمر معقود خشخاشة ثم تمشى مستقبل القبلة الى تربة وردان وهى تربة مشهورة بها جماعة من التابعين والفقهاء والشهداء فأما من بها من التابعين فموسى ابن وردان كان عالماً بفضل مصر روى عن عمرو بن العاص أنه قال اجتمعت أنا وكعب الاحبار عند معاوية بن أبى سفيان فقال له معاوية أسألك بالله يا كعب هل تجد لنيل مصر

ذكر في التوراة فقال كعب اى والذي فلق البحر لموسى انى أجد في كتاب الله تعالى ان الله يوحى اليه عند انتهائه ان الله تعالى يأمرك أن ترجع راشدا وبها أيضا أبو المجد عيسى بن وردان واليه ترجع الذرية وبها أيضا قبر الفقيه العالم أبي القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن وردان كان فقيها إماما يرجع اليه في علوم شتى ومن كلامه رضى الله عنه اذا فسد العلماء فسد الناس كلهم وقال رضى الله عنه لو صلى الرجل طول عمره ثم ترك صلاة من غير عذر سقط من عين الله والصلاتان مغفور ما بينهما وبها أيضا قبر أبي عبد الله محمد بن محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن وردان معدود من الشهداء مات رديما وكتاب الموطأ بين يديه ينسخ منه ووقع له حكاية عجيبة في الفتوة وذلك انه تزوج امرأة فلما دخل بها وضعت تلك الليلة فلم يتكلم وحمل لها مرضعة وجدد لها عقدا وصار يكف الولد ورباه بين أولاده فلما حضرته الوفاة أحضر ذلك الولد وأوصى أن يقسم له مثل أولاده فقسم له معهم وذكر صاحب المصباح ان عندهم الفقيه الامام معين الدين أبو الحسن على بن الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن وردان كان من كبار العلماء المذكور من المحدثين الحفاظ قال صاحب كتاب صلة التكملة كان الفقيه معين الدين من أجلاء العلماء الغالب عليه السكون والرئاسة روى الحديث عن جماعة وله شهرة حسنة وذكر وفاته بعد الخمسين والستائة قال المؤلف عفا الله عنه ولقد عرفت اجابة الدعاء بهذا المكان وعند نحوك من تربة بنى وردان الى جهة الغرب تجدد قبورا في محاريب تحت ذيل الكوم وهم جماعة أشرف لا تعرف أسماؤهم وغربي هذه التربة تحت ذيل الكوم قبر الشيخ أبي محمد اسماعيل بن عمرو الحداد كان رجلا حدادا مرت به امرأة فقيرة فقالت له ان لى ابنتين سافر أبوهما ولم يترك لهما شيئا وقد ضاق بى الامر فترك الرجل حانوته ومضى الى السوق فاشتري طعاما كثيرا ومضى معها الى منزلها ففرج اليه الابتان فقالت احدهما كفاك الله نار الدنيا ونار الآخرة فكان بعد ذلك يأخذ بيده الحديد من النار فلا يضره ولا يحرقه فقال الرجل سبحان الله استجيبت الدعوة وها بعضها قد ظهر فأرجو الله أن يتم نعمته ثم أدخل الدكان وأقام يعبد الله تعالى واجتهد في طلب العلم فكان يعد في زمانه من الفقهاء والمحدثين والقراء فهو معدود في ثلاث طبقات وتوفى الى رحمة الله تعالى سنة تسع وعشرين وثلثمائة والى جانبه قبر السيدة الشريفة رقية ابنة عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عبد الله الحسينية ذكرها ابن الجاس وعين قبرها فقال هو قبر لطيف الى جانب اسماعيل الحداد ثم تمشى مغربا الى وسط الجبانة تجدد قبورا في محراب معلق على مصطبة هو قبر الشيخ أبي الحسن الارتاجي المعروف

بتعبير الرؤيا كان له فراسة في الرؤيا وله حكايات مشهورة ذكرها صاحب كتاب ملح  
المعبرين وحوله جماعة من ذريته ثم تمشى مستقبل القبلة تجرد قبرا في محراب عليه أربع  
قطع من الحجر الكدان هو قبر الشيخ أبي البقا صالح الاسنوي امام قبة الامام الشافعي كان  
مشهورا بالدين والصلاح ثم تمشى مستقبل القبلة تجرد قبرا مبني بالطوب الآجر على هيئة  
المصطبة مكتوب عليه الشيخ مروان ومقابله من الجهة الغربية على الطريق المسلوك قبر  
الشيخ يعقوب الهمداني ثم تمشى مستقبل القبلة فاصدا ما بين الجوسقين الى مقبرة يحيى  
ابن بكير كما تقدم الكلام في انتهاء الشقة الاولى وليس يعرف الآن بها قبر من قبر لكن هي  
ساحة مباركة بها جماعة من العلماء يحيى بن بكير المتقدم ذكره قال القاضي كان قبره على  
هيئة صندوق ووالده بكير معدود في طبقة التابعين قال ابن الجباس يحيى بن بكير من أكابر  
أصحاب مالك بن أنس وأكثرهم تواضعا لله تعالى وفي أصحاب مالك يحيى بن بكير ويحيى  
ابن يحيى ولا أدري هل هو يحيى بن بكير بن نصرأ وهو غيره قال ابن الجباس كان بكير  
ابن نصر كثير السكوت كثير التواضع قال ابن وهب وكان ابن بكير من أكابر علماء مصر  
وفقهاؤها له صحبة بلامام مالك بن أنس مات بمصر ولا يعرف له قبر وفي طبقتهم من  
أصحاب الامام مالك رضى الله عنه الفقيه ابن أيوب كان فقيها كثيرا التواضع وكان له صحبة  
بابن وهب فلما طلب ابن وهب للقضاء استخفى كما تقدم الكلام فسجن أبو أيوب  
من أجله فكان يحدث أهل السجن ويقول لهم اصبروا فان السجن يكفر السيئات وكان  
قد كتب له عياد لابأس عليك فطال به الأمر فكتب لعياد أبياتا

سهرت وطار من عيني النعاس \* ونام الساهرون ولم يواسوا

امين الله أمنك خير أمن \* عليك من التقى فيه لباس

تساس من السماء بكل أمر \* وأنت به تسوس كما تساس

كأن الحق ركب فيك روحا \* له جسد وأنت عليه راس

وفي طبقتهم من أصحاب ابن بكير يحيى بن أيوب كان فقيها عابدا ورعا وكان يقول اني  
اقرا السورة من أولها الى آخرها فلا أدري هل قرأت أم لا فأظن هذه الغفلة لشؤم ظني  
وحكى ابن وهب عنه أنه كان يصلى يوما فاذا حية جاءت وجلست على قدمه ولم يتحرك  
في صلاته فلما سجد خرجت من تحته فاذا هي ميتة فتعال هذه حالة من يريد أذى أولياء الله  
وفي طبقتهم حسن بن عيسى صاحب الامام مالك بن أنس رضى الله عنه كان فقيها عالما  
له رواية عن مالك بن أنس حكى عنه أنه قال مارفعت لقمة قط الى فى الا وقرات عابدا

قل هو الله أحد وكان إذا رأى غنيا يقول هذا يغسل يديه قبل الطعام وبعده فسئل عن ذلك فقال الغسل قبل الاكل ينفي الفقر وبعده ينفي الهم وقيل له ماتقول في قديد الغنم قال أقول كما قال أبو الهند

أكلت الطباء فما عفتها \* واني لأهوى قديد الغنم

ونزلت تمرا على زبدة \* فنعيم الطعام ونعمه الادم

ولحم الضباب طعام العرب \* ولا تشتهيته نفوس العجم

ومن طبقتهم عبد الله بن بكير أخو يحيى بن بكير المتقدم ذكره كان علما حافظا ويقال إن يحيى وأخاه عبد الله ووالدهم بكير في مقبرة واحدة وذلك فيما بين الجوسقين ثم تمشى مستقبل القبلة على جانب مقطع الحجارة ثم الى رأس الصيرة نجد قبة بها قبر أبي الجيش خمارويه بن احمد بن طولون معدود من الامراء قال صاحب المصباح وليس بها الاراسه وهو معدود من الشهداء حكى عنه أنه كان في زمنه رجل ورث وراثته فأنتلقها وأنفقها ولم يبق عنده الا جارية فدعته الضرورة الى بيعها فاشتراها وكيل أبي الجيش خمارويه وجهازها جهازا حسنا وأدخلها دارا حسنة حتى يدخل عليها سيدها أبو الجيش فلحق سيدها عليها فلق عظيم وانفق أن خمارويه ركب ذلك اليوم ومرا على المقابر فوجد شابا يبكي عند قبر ولم يره قبل ذلك اليوم عند ذلك القبر قط لأنه كان كثير الزبارة للقبور فقال له من أنت أيها الشاب وما الذي يبكيك فلقد مررت من هنا مرارا كثيرة ما رأيتك الا اليوم فقال ياسيدي ان الذي يبكيني ما اتفق لي بعد موت والدي فقال له ومن والدك قال صاحب هذا القبر وكان قد خلف لي مالا فأنتلقته وأنفقته ولم يبق لي الا جارية أحبها وقد أبلخاني الامر الى بيعها فاشتراها وكيل أبي الجيش بن احمد بن طولون وقد تأملت لفراقها وأتيت الى والدي أشكوله ما حل بي بسببها لعل الله أن يذهب عني ما أجده بركته فقال الامير أبو الجيش لعلها فلانة التي من شأنها كيت وكيت قال نعم قال هي لك والدار وما فيها ابتغاء وجه الله تعالى ثم استدعى وكيله وأمره بتسليم الدار والجارية للشاب وحكى عنه أيضا انه رأى شيخا على رأسه قفص قد لفه بخرق فاستدعاه فلما حضر بين يديه قال أيها الشيخ مالذي في هذا القفص قال سنابير قال وما تصنع بها قال أبيعها في بلاد الشام فتعجب من ذلك وقال في رعيتي من يحتاج الى مثل هذا ثم قال له من أى البلاد أنت قال من بلد كذا وكذا فوقع له بتلك البلدة لولد ولده ومناقبه غير محصورة وأكثرها مذكورة في سيرهم ومعه في التربة جماعة من خدمه كلهم شهداء والى جانب تربة خمارويه تربة



قد دثرت بها قبر القاضى أبى جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم أحد القضاة الأربعين دخل الى مصر فى جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة فلما قدم الى مصر سبه العوام وكان بمصر قاض يقال له عبد الله بن أحمد وكان أهل مصر يحبونه فلما قدم عليهم أبو جعفر سبوه فلم يرد عليهم ثم قال لهم ما أحببتم فى قاضيتكم قالوا أحببنا منه التواضع والخشوع فقال والله ما هو الا خير منى فلم يستمر حاكما غير أربعة وسبعين يوما ثم عزل نفسه وأقام عند محمد بن على المادرائى الى أن توفى ودفنه فى التربة التى بناها لنفسه وقبره معروف بقبر الضيف توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ثم تمشى الى الغرب تحت ذيل الكوم تجد قبرا هو قبر الشريف الذى لحده ذوالنون المصرى بيده ثم تمشى مستقبل القبلة تحت ذيل الكوم تجد قبر أبى القاسم المكاسبى المقابل لجوسق المادرائى

ذكر تربة المادرائيين وهى من قبة نمارويه واتهاؤها الجوسق قال المؤلف عفا الله عنه وهم جماعة مشهورون بالعلم والصلاح والخير والبر للفقراء قال ابن النحوى فى كتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبى بكران أبا بكر المادرائى كان ينفق فى كل حجة مائة ألف وخمسين ألف دينار وكان يخرج معه تسعين ناقمة وأربعائة عربى وكان يحمل معه أحواض البقل وأحواض الريحان ومحامل فيها كلاب الصيد ويكثر النعم على آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبناء الصحابة قال ابن زولاق فى تاريخه حدثنى أبو بكر المادرائى وقد ذكرت ما أنفق قال أنفقت فى عشر حجج ألف ألف ومائة ألف دينار وكان تكين سلطان مصر يرعاه واحرقت دوره ودور المادرائيين بعد موت تكين الجبار واحرق فى داره عبده رياح وابنه عبد الله وأخوه اسماعيل ثم اعتل ومات فركب الجند لاخذ ماله وكان قد سقى سما وعلمت ابنته بذلك فجعاته فى أتون الحمام وهو ميت فأقام به أياما ثم أخرج فلم تضره النار فرؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك ولاى شئ لم تضر جسدك النار قال أما جسدى فحتمته الصدقة وهو معدود فى ثلاث طبقات الشهداء والوزراء والقراء وكان كثير التواضع مشهورا بالخير قال المؤلف واسمه محمد وكنيته أبو بكر ووالده على بن أحمد حكى ابن عثمان عنه أنه كان وزيرا للدولة الطولونية ثم وزر لابی الجيش ابن طولون وكان الناس يقصدونه فى قضاء الحوائج وكان له دور وقصور وملك النظر فى جميع الديار المصرية والشامية حتى كاد لا يخرج شئ عن أمره وحكى ابن زولاق قال خرج المادرائى يودع قوما خرجوا للغزاة فبينما هو مارى فى بعض الطرقات اذ رأى شيخا قد أقبل وهو يبكى وفى عنقه خريطة وهو مقلد بسيف وفى يده عمكازة فدعاه على بن أحمد وقال له الى أين ياشيخ قال

الى بلاد الروم أتامل أعداء الله فان لحقنى أجلى على الطريق كانت أجرى على الله تعالى فقال له دل لك فى شئ تركبه ثم استدعى بغيلام وقال له احضر الساعة غلاما وبغلة وعمامة وسيفا فأحضر ذلك فقال للشيخ خذ هذا ولك فى كل سنة مثله فبكى الشيخ وقال اللهم لا تحرمه الشهادة فلما كان من الغد قتل فى ذلك الموضع فمات شهيدا وكان ذلك بركة دعاء الشيخ فانه كان أعظم ما فى قلبه الشهادة وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين ودفن بالمقبرة المذكورة ودفن ولده الى جانبه وكانت وفاة ولده أبى بكر سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ومناقبه غير محصورة قال المؤلف وهم جماعة المشهور منهم أبو الحسن على بن أحمد وولده أبو بكر محمد واسماعيل ومعهم فى المقبرة قبر أبى المجد عيسى بن رستم بن أحمد بن الحسين بن عيسى بن رستم معدود من التابعين قيل انه توزر للدولة الطولونية وليس له وفاة تعرف وفى المقبرة جماعة من ذريته وهى مقبرة مباركة

ذكر الجوسق المعروف بالمدرائى قال المؤلف عفا الله عنه بنى الجوسق المذكور على هيئة بناء الكعبة وكان له شأن عظيم وكان يجتمع حوله فى الاعياد رؤساء الناس وكذلك فى ليلة النصف من شعبان وتوقف فيه الشموع المكتبة بالعنبر ويحرق اللبان والجاوى والعود والبخورات الطيبة وتأتى اليه القراء ويحتمعون فيه ويأتى المدرائى بجوائز يفرقها عليهم فى ذلك اليوم وتلك الليلة وينفق مالا جزيلا والكلام عليه كثير ويطول وانما قصدت الاختصار وهذا انتهاء الفرع الثانى

وأما الفرع الثالث فنبدأ به من تربة الامام حسان الانصارى متوجها الى تربة أبى بكر ابن نصر الزقاق ويتضمن من بساحته واتهاؤه الى قبة الصدفى المجاورة لقبر القاضى أبى الذكر التمار

ذكر تربة حسان الانصارى قال المؤلف وقد جعلتها أول الفرع وذلك لشهرة المكان فانها تربة مباركة وبها جماعة من الصالحين منهم الشيخ حسان الانصارى وكانت وفاته سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وبالتربة قبر ولده بدر الدين حسن وبجانبه مجير الدين بن حسان وبها قبر الشيخ الصالح زين الدين عبداللطيف ابن الشيخ حسان وبها جماعة من أصحابه وبها قبر الشيخ عطية وتيل عطاء المشهدى ثم تخرج من الباب الغربى طالبا للجهة القبلىة تجد على يسار السالك قبرا مبيضا تحت جدار حائط هو قبر الشيخ موسى غطى يدك قال المؤلف واتقد رأيتة حيا ورأيت له أمورا عجيبية وحالا غريبا وكان الغالب عليه الجذب وكان مكرما عند الناس وسبب تسميته غطى يدك أنه كان إذا رأى امرأة يضربها على يدها ويقول

غطى يدك فسمى بذلك ثم تمشى مغرباً خطوات يسيرة تجد ثلاثة محاريب وقد دثرت تربتها وهي تربة مباركة بها قبر الشيخ الفقيه الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن الحسين الهاشمي هكذا كان مكتوباً على قبره صحب الامام عبدالوهاب البغدادي وعليه تفقه وقال بعض الزوار إن بهذه التربة قبر عتيق بن بكار وليس بصحيح وسيأتي الكلام على تعيين قبره والى جانب هذه التربة المقدم ذكرها من الجهة الغربية جماعة من الاشراف يتصل نسبهم بالامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ثم تمشى مستقبل القبلة الى تربة قد استجدت قبورها كتب عليها العوام المجاهدين وليس بصحيح قال المؤلف ورأيت في رخامة بها مكتوباً العباس الازدي والى جانبه أبو عبدالله الازدي وبها جماعة من الصالحين لا تعرف أسماؤهم ثم أتت الى تربة الشيخ الامام الفقيه العالم العامل الزاهد أبي محمد عبدالوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي صاحب التصانيف يسمى مالكا الصغير قرأ على أبي القاسم البلخي وأبي حفص بن شاهين وروى عن جماعة من الثقات منهم أبو بكر محمد بن علي بن محمد السلمي وأبو بكر بن ثابت البغدادي وأبو الحسين النيسابوري وجماعة من المحدثين فمما روى بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل معروف صدقة والمعروف يقى سبعين نوعاً من البلاء ويقى صاحبه ميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان يبصران للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار وقال القاضي عبدالوهاب حدثني الشيخ عبدالواحد اخباراً عن مشايخه بالسند الصحيح عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يابني لا يكن الديك أكيس منك يؤذن بالاسحار وأنت نائم يابني اياك والكذب يابني اياك وبعض النظر فان بعض النظر يؤدي الى الشهوة في اتقاب يابني لا تأكل شيئاً فوق شبع فانك إن تركه أو تلقه للكلب خير من أن تأكله يابني إن أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تساور مرشداً يابني اذا أرسلت في حاجة فأرسل حكماً والا فكن أنت رسول نفسك وكان رضى الله عنه اذا ذكر الموت بكى وينشد أبياتا وهي

« من كان منكم تصيب الشمس بهجته \* والنار تلفعه في موقف لبثا

ويألف الظل كي تبقى محاسنه \* فسوف يسكن بيتاً راعماً جدنا

في قعر مظلمة غبراء مقفورة \* حليل تحت الثرى في رسمها لبثا

وقال القاضي عبدالوهاب علامة شقاء العالم أن يقف بباب السلطان قال القاضي

أبو الفضل عياض لم يكن في المالكية أحفظ من عبد الوهاب في زمانه له مصنفات عديدة في مذهب أبي عبد الله مالك بن أنس منها كتاب التلقين والمعونة والنصرة قال بعض المالكية لو ظهر كتاب النصر لعبد الوهاب البغدادي لم يحتاج معه الى كتاب آخر ورؤى في المنام فقيل ما فعل الله بك قال اثنى بكل ما علمته وعلمته الا كتاب التلقين فاني جعلته مناظرة لشخص صنف كتابا فلم ينفعني واكثر ما نفعني كتاب المعونة في شرح الرسالة وحكى أن بعض الفاطميين جلس مع أصحابه فقال أفيكم من يعلم قول القائل لا يفتي ومالك بالمدينة فقال رجل منهم لا يوجد هذا الا عند القاضي عبد الوهاب البغدادي فقال الخليفة الفاطمي انا ان أحضرناه لنسأله ليس من المصلحة بل نسعى اليه ونسأله من غير أن يعلم من نحن بغاؤا اليه فقال له الفاطمي أيها الشيخ ما معنى قول القائل لا يفتي ومالك بالمدينة قال الشيخ معنى ذلك أن امرأة غاسلة دخلت تغسل امرأة ميتة فضربت بيدها على فرج الميتة وقالت ما كان أرنالك من فرج فامسكت اليد على الفرج فأخبروا بذلك علماء المدينة فمهم من قال تقطع يد الغاسلة ومنهم من قال يقطع فرج الميتة حتى لم يبق غير مالك بن أنس فدخلوا عليه رضى الله عنه وكان شابا يقرأ على ربيعة فقصوا عليه ذلك فقال رضى الله عنه تضرب الغاسلة حد القذف فلما ان ضربت خلصت يدها فقيل عند ذلك لا يفتي ومالك بالمدينة ولما كان الشيخ عبد الوهاب ببغداد ضاق عليه رزقه فاستخار الله تعالى في خروجه من بغداد فكتب على حائط عند خروجه منها

سلام على بغداد مني تحية \* وحق لها مني الثناء المضاعف  
فوالله ما فارقتها عن قلى بها \* واني بشطى جانبها لعارف  
ولكنها ضاقت على بأسرها \* ولم تكن الارزاق فيها تساعف  
وكانت تحل كنت أهوى دنوه \* وأخلاقه من سوء حظى تحالف

وقيل كان بمصر رجل بزازه أخوه فلما سمع أنه قد خرج من بغداد نذر على نفسه انه من بشره بوصول أخيه الى مصر دفع له مائة دينار ثم أخرج من ماله مائة دينار وجعلها في مكان وكان القاضي عبد الوهاب قد سمع بمقالة أخيه فلما دخل الى مصر في سوق القرافة وجد رجلا يضر الخوص بفلس الى جانبه يحدثه فقال بكم تعمل كل يوم قال بنصف وثن قال ألك عائلة قال نعم قال هل أدلك على غنائك قال ياسيدى ومن لى بذلك فقال له امض الى سوق البزازين وسئل عن فلان فاذا وجدته قل له ان عبد الوهاب قد نزل بالقرافة فضى الرجل الى سوق البزازين وسأل عن الرجل فدل عليه فلما وجدته سلم عليه

وأخبره بالقاضي عبدالوهاب فسلم اليه المال فقال له ياسيدي هذه أؤديها اليه قال لا بل هذه بشارتك فأخذها واستغنى بها وجمع بينه وبين أخيه ودفنا بمكان واحد وكانت وفاة الشيخ الفقيه عبدالوهاب البغدادي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وقبره مشهور وعنده نتصاغ الزوار والسبب في ذلك انه رأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من تصاغ عند قبري وكان شيخنا الادمي قدس الله روحه كلما زاره فعل ذلك هو وأصحابه وبالقرافة قبر المصاغ في غير هذا المكان وسيأتي الكلام عليه عند قبره والى جانبه قبر الشيخ الامام الفقيه أبي القاسم عتيق بن بكار كان فقيها من أكابر العلماء وكان يقول ما أذن المؤذنون قط الا وأنا على وضوء وقيل ان عبدالوهاب كان يثني عليه الثناء الكثير وعند القرشي هو في مقبرة من مقابر النعقة وقال هو عند قبر الواسطي والصحيح انه الى جانب عبدالوهاب مات ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة وبالمقبرة المذكورة قبور الفقهاء أصحاب الحانوت كان شيخنا الادمي رحمه الله يذكر انهم الى جانب عبدالوهاب البغدادي ثم تسمى مستقبل القبلة تجد مقابر بني الاشعث قال المؤلف ولبنى الاشعث ثلاث مقابر بالنعقة اثنان والمقبرة الثالثة مما يلي قبة العيد غربي تربة بنى حمويه المجاورة لقبر الشيخ أحمد الادمي أحد مشايخ الزيارة وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى فأما المقبرتان اللتان بالنعقة المقدم ذكرهما الاولى بها جماعة منهم أبو حفص صهر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري كان من الأئمة المشهورين ذكره القضاعي وابن زولاق وابن الجباس حكى ابن ميسرة في تاريخه ان الدعاء عند مقابرهم مجاب كان مكتوبا على قبره هذا قبر أبي حفص عمر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري كان بالله مؤمنا ورسوله مصدقا مات وهو يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمقبرة المذكورة قبر أخيه عبدالله بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري وبالمقبرة أيضا قبر ولده ابراهيم بن عبدالله المقدم ذكره وبالمقبرة قبر جدهم الحسين ذكره صاحب المفتاح وكلهم كان على قبورهم ألواح رخام كان مكتوبا في لوح منها هذا قبر من لازم قراءة الآيات في الاستحار وعمل عمل الابرار رغبة فيما هو اليه صائر ولم يزل يترقى ذروة الفلاح حتى حسب من العلماء الأكارب ولقي الله لقاء من اعتمد بعد التوحيد عليه وهو عبدالله بن عمر بن الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصري قال بعض المشايخ كما زور المقابر في يوم السبت فرزنا مقبرة بني الاشعث يوما فرأيت بها الرخامة المذكورة فكانت أتفقدتها فجئت يوما فلم أجد تلك الرخامة فأحزنتني ذلك فنمت

تلك الليلة مهموما فرأيت في المنام شخصا وعليه أثواب حسنة فقلت له من أنت يرحمك الله فقال أنا عبد الله بن الأشعث الذي تزور قبره وقد سألت الله أن يذهب تلك الرخامة عن قبري فاذا زرتني فاسأل الله ماشئت عند قبري فإني أشفع لك عند الله فيما تسأله وبالمقبرة قبر الفقيه الامام العالم العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المعروف بابن أخت الشيخ الامام العلامة أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني المذكور في طبقة الفقهاء ذكره الكندي وقال هو المعروف بالحجاب الدعوة فمن كلامه رضى الله عنه من طهر قلبه من الحرام فتحت لدعوته أبواب السماء وله مصنفات في الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة قيل انه دخل على تكين الجبار أمير مصر فلما رآه داخله الرعب فأكرم مثواه وأحسن نزله ثم قال له ياسيدى أزوجك ابنتى قال لا قال ألك حاجة بما لا قال لا قال أقطعك أرضا قال لا قال فاسألنى ماشئت قال وتسمع قال نعم قال إحفظ دينك لثلاثا ينفلت منك كما تنفلت الابل من عقالها واعمل في فكاك نفسك وإياك ومظالم العباد مات رضى الله عنه بمصر وقال ابن الجباس في تاريخه وقبره بمقبرة بنى الأشعث قال وهو القبر الحوض الحجر الذى في وسط المقبرة وقال قوم هو عند اسماعيل المزني والأصح انه بمقبرة بنى الأشعث وهكذا قال شيخنا الشيخ شهاب الدين أحمد الأدمى وذكره القضاعى في مجز محمود والأصح انه بهذه المقبرة وفي طبقته يحيى بن عثمان بن صالح من أكابر العلماء كان زاهدا ورعا عفيفا عدّه الكندي من مشاهير العلماء وكان يقول لا تأمنن مادام الشيطان حيا وجاءه رجل يوما ومعه رقعة مكتوب فيها هذه الأبيات وهو سؤال

يا أيها العالم ماذا ترى \* في رجل مات من الوجد  
من حب حب أهيف أعيد \* رحب الحيا حسن القد  
فهل ترى تقبيله جائزا \* في الفم والعينين وانخذ  
من غير ما فجر ولا ريبية \* بل من عفاف منه كي يجد  
ان أنت لم تعف فإني اذا \* أصبح من وجدى ياسعد

فكتب له جوابا يقول

يا أيها السائل انى أرى \* تقبيلك العين مع انخذ  
يفضى الى مابعده فاجتنب \* تقبيله بالجهد والجد  
فان من يرتع في روضة \* لا بد أن يجنى من الورد  
فاستشعر العفة واعص الهوى \* ولا تكن في الشر مستعد

وفي طبقة الفقيه أبو عبدالله اسماعيل أحد العلماء الثقات مات في سنة أربع وثمانين  
 وثلثمائة ذكره ابن بابشاذ في تعليقاته والمقبرة الثانية من الاشاعة هي مقبرة فاطمة بنت  
 الاشعث وقد بنى عليها تربة لطيفة وهي فاطمة بنت الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد  
 البصرى قال العبيدلى وهم بيت بالبصرة يعرفون بنى الاشعث وهذه طائفة منهم وكانت  
 السيدة فاطمة من عابدات مصر وقد جرب قبرها باجابة الدعاء وعرفت بوفاء الدين وليس  
 بالتربة غيرها وغربى تربتها تربة بها الشيخ عبدالله السائح ثم تأتى الى تربة الزقاق وقبل  
 الوصول اليها قبران دائران فى الطريق المسلولك أحدهما أبو الحسن على المعروف بطب  
 الوحش قيل انه كانت الوحوش اذا أصابها وجع أو ألم تأتى الى قبره لتعك به فتبرأ باذن  
 الله تعالى وآثار قبره ظاهرة من الحجر الكدان وأما الثانى فهو قبر السيدة عائشة المعروفة بيرة  
 الطير قيل انه كانت الطيور تأتى الى قبرها وهي متأللة فتبرأ باذن الله تعالى، قال المؤلف عفا  
 الله عنه ولقد رأيت رخامة مكتوب فيها بالقلم الكوفى هذا قبر عائشة ابنة هشام بن محمد بن  
 أبى بكر البكرى ولا أدرى هل هو تاريخ قبرها أم لا فانى رأيتها بغير هذا المكان ثم تدخل الى  
 تربة الزقاق تجدها قبر الشيخ الفقيه الصوفى المحقق أبى بكر أحمد بن نصر الزقاق أحد مشايخ  
 الرسالة من أقران الجنيد ذكره الامام الحافظ أبو نعيم فى الحلية وأبو الفرج فى الصفوة  
 وذكره النشيرى فى رسالته وكان رضى الله عنه من أكابر الصوفية مصرى الاصل من  
 أكابر أهلها له كلام بديع فى التصوف فمن قوله رضى الله عنه لا يصلح الفقر الا لا قوام  
 كنسوا بانفسهم المزايل وقال رضى الله عنه من لم يصحبه التقى فى فقره أكل الحرام  
 المحض قال الزقاق كنت فى كل جمعة أبكر الى الجامع فاجلس عند الجنيد فبينما أنا أمشى  
 يوما الى المسجد اذ رأيت اثنين يقولان اذهب بنا الى الجنيد نسأله قال الزقاق فتبعتهما  
 حتى دخلا سقاية يتطهران فرأيت معهما شيئا فكرهته فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم أتيا  
 الى الجنيد وأنا أنظر اليهما فوقما عليه فقال أحدهما ماذا يرد من خاض بالانزاع وقال  
 الآخر كل باد يعود الى باديته فقلت فى نفسى ما يفعل هؤلاء فقال الجنيد أين المستغيب  
 فقلت فى نفسى علم بى وتكلم على خاطرى ثم قال الثانية أين المستغيب أسألنا نجعلك  
 فى حل فقلت ياسيدى قد حصل لى غيرة فقال ياأبا بكر لاتتهم أقواما انتخبهم الحق  
 فى سابق علمه بكرامة وجدانية حتى اذا استخرجهم من الذرعن أرواحهم بنور قدسه  
 وأقامهم بين يديه بلطفه ونظر اليهم بعين رحمته وألبسهم تيجان ولايته فان دعوه أجابهم  
 وان امتحنهم أعطاهم فلا تدرتهم أجفان الالحاظ ولا يغيرهم ترجمان الاسرار فهم

ينظرون به اليه في جميع الاشياء مستغنون به عن جميع الاشياء قال الزقاق فنظرت فلم أجدهم وحكى عنه أبو علي قال دخلت يوما على أبي بكر الزقاق فرأيت به بحالة عجيبة فسكت عنه حتى رجع فلما أفاق قلت ياسيدي ما الامر قال مررت ببحريرة فسمعت صوتا ينشد يقول

أبت غلبات الشوق الا تقربا \* اليك ويأبى العذل الا تجنبا  
وما كان صدى عنك صد ملامة \* وما كان ذلك البعد الا تقربا  
وما كان ذلك العذر الا نصيحة \* وما كان ذا الاغضاء الا تغنيا  
على رقيب منك حل بمهجتي \* اذا رمت تسميلا عليك تصعبا

قال أبو علي فلما أنشدني الشيخ صرت لأملك بعضى بعضا مما لحقني ثم قال هكذا من تحقق ما يأتيه من بليته لم يخل محب من البلاء وقال الزقاق تهت في تيه بنى اسرائيل خمسة عشر يوما فلما وقعت على الطريق رأيت انسانا جنديا فاستسقيته فسقاني شربة من الماء فأقامت قسوتها في قلبي ثلاثين سنة وقال الزقاق رضى الله عنه كنت بمكة فاشتيت شربة من اللبن فخرجت الى ظاهر مكة الى أرض عسفان فرأيت امرأة فافتنت بها فقلت يا هذه قد اشتغل قلبي بك فقالت يا أبا بكر لو اشتغلت بربك لانساك شهوة اللبن فقلت انما نظرتك بعيني هذه فقلعت عيني بأصبعي ورجعت الى مكة بايما حزينا نادما فنمت فرأيت نبي الله يوسف عليه السلام فقلت السلام عليك يا نبي الله يا يوسف فقال وعليك السلام يا أبا بكر فقلت أقر الله عينك بسلامتك من زليخا فقال أقر الله عينك بسلامتك من العسفانية ثم مسح بيده على عيني فعادت كما كانت وسمى الزقاق لانه جلس يوما على باب مسجده واذا بانسان أتى اليه هاربا ومعه زق قيل إنه كان مملوا نحرما فقال استجرت بك ياسيدي قال ادخل الى المسجد فلما دخل الى المسجد جاءت الشرطة في طلبه فسألوا عنه من سيدي أبي بكر فقال لهم دخل الى المسجد فلما سمع الشاب ذلك خاف على نفسه واشتد خوفه واذا بالحائط انفتح فخرج منها فدخل أصحاب الشرطة المسجد فلم يجدوه فخرجوا الى أبي بكر الزقاق وقالوا ما وجدنا أحدا ثم ذهبوا بغناء الشاب الى سيدي أبي بكر وقال له ياسيدي استجرت بك فتدلم على فقال له يا بنى لولا الصدق ما نجوت ومناقبه يضيق الوقت عن حصرها وتوفى بعد الثمانئة قال المؤلف وفي التربة المذكورة رخامة مكتوب فيها عبدالرحمن بن المغيرة وكان شيخنا الادمي رحمه الله يذكره عند الزقاق ولا يعرف له قبر وتحت جدار حائط الزقاق من الجهة الشرقية قبر الشيخ غازي المجاهد وعند



تربة الزقاق قبور أبناء الزريقة مشايخ الزيارة وهم الشيخ أبو بكر والشيخ ناصر وهما مع جدار الحائط ويجوارهما تربة الشيخ صابر الفقاعي مشهور بالصلاح ولم يكن بالقرافة من اسمه الفقاعي غير هذا وأبي الحسن الذي بالنقعة الكبرى وعند تربته قبر الماوردي كان شيخنا لادمي يزوره ومقابل هذه التربة على سكة الطريق تربة بنى وردان وقد تقدم ذكرها ثم تمشى مستقبلاً إلى ذيل الكوم تجد قبر القاضي أبي الذكر محمد بن يحيى بن مهدي المعروف بالتار أخذ القضاء عن القاضي أبي عبدالله بن إبراهيم بن مكرم ولي القضاء بمصر ولم يزل على القضاء حتى ولي التار وقال قوم انه أخذ القضاء عن القاضي بكار قال المؤلف وهذا غير صحيح وإنما أخذ القضاء عن ابن مكرم هكذا حكى ابن الجباس في طبقة القضاة وكان أبو الذكر عالماً فقيها زاهداً وروى أن عبدالله بن إبراهيم لما مات اجتمع أكابر مصر فوق المسجد عند دار غيلان وكان منهم السخيتاني فقال السخيتاني أنا رجل غريب لا أعرف بلدكم وما كان لي أن أتكلم فيما لا أعلم فلما كان عشية يوم السبت أتى مروان إلى علي بن أحمد فقال له تولى القضاء فامتنع فبعثوا إلى محمد بن يحيى التار فقال لا فسأوا ما يزيد على ستين رجلاً من علماءهم يومئذ فكل أبي وغلق بابه فأتوا إلى ابن عبدالوهاب فأخبروه فقال اذهبوا إلى محمد بن يحيى التار فإن أبي فاغلقوا عليه فذهبوا إليه بقاء معهم فخرج إليه ابن عبدالوهاب بكتاب الوزير ابن القرات فأمره أن يلي القضاء فولى يوم الاحد والاثنين والثلاثاء فلما كان يوم الاربعاء أخذت منه السكك وكانت السكك يومئذ عند القاضي فدفعت إلى علي بن أحمد بن سليمان وإلى موسى بن عبدالملك وكانت السكك ثلاثة ألواح من الذهب وثلاثين لوحاً مطوية وسكة الورق وخرج علي بن الحسين من مصر وأقام محمد بن يحيى التار على القضاء وكان جميل الفضائل وكان يحكم بين الناس بالنهار ويبيع التمر بالليل فقبيل له ان بلغ ذلك الخليفة عزلك فقال أنا أفعل ذلك ليلغنه وحكى الجرجاني الوزير ان الخليفة لما بلغه بيع التمر بعث بعض غلمانه من بغداد مستخفياً فاشترى منه التمر ورجع إلى بغداد فكان الخليفة يطعم منه من أصابته الحمى فيراً واستحضره إلى بغداد فقال له الخليفة يا أبا الذكر تمنى علي فقال أتمنى عليك أن لا أكون قاضياً فعزله وعاد إلى مصر فمات بها وهو في القبر الكبير كان عليه رخامة مكتوب فيها هذا قبر القاضي أبي الذكر محمد بن يحيى بن مهدي المعروف بالتار وقبره الآن معروف مشهور بالقرب من قبة الصديقي ثم ولي بعده القضاء القاضي إبراهيم بن محمد بن عبدالله الكريدي قدم بالقضاء من بغداد يوم الخميس لسبع عشرة ليلة خات من صفر سنة اثنى عشرة وثلثمائة وخرج

اليه الناس من باب مصر ثم بدأ بالدخول الى جامعها وكان من عادة القضاة أن يبدؤا بدار  
الامير قبل الجامع فبدأ بالجامع وصلى فيه ثم أتى الى دار الامير فسلم عليه ثم دخل الجامع  
فقام أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب فقرأ عهده ثم نزل في دار كهشمش بن نعيم في زقاق  
ابن شادن الرقي ودار كهشمش معروفة بمصر الى الآن وهي الدار التي على يسارك وأنت  
ذاهب الى مسجد أبي دلامة ذكرها القضاة ولم يزل قاضيا بها حتى قدم ابن أبي بكر  
من انطاكية وتسلم منه جميع أعباس مصر وذلك ان ابن الفرات غضب لعزل القاضي  
فأرسل على بن أبي بكر على الاحباس منفردا عن القضاء ثم ولى القضاء بعده هارون بن  
ابراهيم بن حماد بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد وكان رضى الله عنه عالما زاهدا  
كثير الصدقة فاستتاب هارون بن ابراهيم الحسن بن عبدالرحمن بن اسحاق بن محمد بن  
معمار الجوهري كان رضى الله عنه جميل السيرة ملازما لصلاة الفجر يجامع مصر حتى عنه  
المسيحي ان رجلا قدم عليه من بغداد بهدية فردها ولم يقبلها فقال له الرجل ما هديتها لك  
لطلب المكافأة فقال وأنا مارددتها عليك الا خوفا أن يقع بصرى عليك في حكومة فاستحي  
منك ومات رضى الله عنه حاكما بها ودفن بتربة القاضي هارون المقدم ذكرها بتربة بنى حماد  
بالنقعة الكبرى وسيأتي الكلام على تعيين تربة بنى حماد عند ذكر النقعة ان شاء الله تعالى  
وانما عرضت بهم لا يصال الكلام فانهم من طبقة واحدة والى جانب قبر التمار قبر الشيخ  
الصالح ابراهيم بن بشار وقيل ابن بشرى خادم سيدي ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه له  
به صحبة وخدمة عظيمة وحكى عنه حكايات كثيرة منها انه قال دخلت يوما على سيدي  
ابراهيم بن أدهم فوجدته يبكي وينشد

فتشت قلبي فلم يخطر به بشر \* علمت أن فؤادي من سواك خلا

فوالذي مكن الاسقام من جسدى \* ما زلت من حبه بالبشر مشتملا

ولاشكوت الى خلق ضنى جسدى \* ولو تقطعت من وجدى قلا وبلا

فها أنا وقفه ماشاء يفعل بي \* فلست أول عبد في الهوى قتلا

وحكى عنه أيضا انه كان بمكة وكان لما انفصل عن ملكه وفارق أهله كانت زوجته  
حاملًا فلما وضعت وضعت ولدا ذكرًا فاختلفوا في تسميته ثم أجمعوا على أن يسموه أدهم  
على اسم جده فلما انتشا الولد قال لأمه يأماه أرى كل طفل وأباه وليس لى أب فقالت  
يا بنى كان لك أب فقال والى أين ذهب أبى قالت ذهب في طلب ربه فقال يأماه وأنا  
أطلب ما طلب أبى فقالت يا بنى أتريد أن تحرقنى بنار فراقك كما فعل أبوك فلم يكن الا أياما

قلائل وماتت أمه فخرج الشاب فارا على وجهه حتى دخل مكة فكان في الطواف واذا بسيدى ابراهيم بن أدهم يطوف بالبيت بفعل يطيل النظر الى الشاب ثم فاضت عيناه ثم قال لخادمه اذهب الى هذا الشاب واسأله فذهب اليه وسأله من أنت ومن أبوك فقال من بلخ وأبي لا أعرفه ثم تناثرت دموع الشاب قال ابن بشار فلم أملك نفسي حين رأيت ذلك الشاب ثم رجعت الى سيدى ابراهيم فوجدته مغشيا عليه فلما أفاق قلت له ياسيدى انه ولدك فنظر الى وقال يا بنى شئ تركته لوجه الله لا أعود فيه أبدا فقلت ياسيدى صله وارجع فقام اليه فنظر اليه الشاب وقال له من أنت يرحمك الله قال أبوك ثم ضمه الى صدره وبكى وقال الهى أنت تعلم محلّه منى ثم أنشد

ان كنت لى لأبلى من فقدت اذا \* ولو تناثر من سمر الفنا جسدى  
أهل الهوى كلهم للحب قد وردوا \* لكنه ليس ورد الظبي كالأسد  
كم قد مددت يدى طوع الغرام لكم \* وقد عجزت فيا مولاي خذ بيدى

ثم تركه ومضى فبعد أيام قلائل مات الشاب فغسله ابراهيم بن أدهم أبوه وكفنه في رداءه ثم وراه التراب رحمة الله عليهم أجمعين . ثم تأتي الى قبة الصدفى وهى أول مقابر بنى الصدف بها قبر أحمد بن يونس بن عبد الاعلى الصدفى من كبار المحدثين حدث عن الليث بن سعد رضى الله عنه وكان ويكلمه وحدث عن غيره وأخذ الحديث عن جماعة من العلماء وروايته مشهورة بالبخارى ومسلم وسيأتى الكلام عليه عند بيان قبره ومقابل قبة الصدفى من الجهة الشرقية قبر تقول عليه الزوار شرحبيل بن حسنة وليس بصحيح ويحتمل أن يكون من ذريته وهذا انتهاء الفرع الثالث وسيأتى الكلام على ما بعده وهى شقة المشاهد قال المؤلف عفا الله عنه وقد جعلتها ثلاث شقق الشقة الاولى من عند قبة الصدفى قاصدا حارة الكنائين تتضمن تربة عقيل واتهاؤها تربة عمرو بن العاص والشقة الثانية من تربة عمرو بن العاص الى تربة القاسم الطيب والشقة الثالثة من مشهد القاسم الطيب الى مسجد الامن تتضمن مقابر الصدفين وتربة صاحب ومقام الفخر الفارسي

ذكر الشقة الاولى من المشاهد اذا أخذت مشرقا من قبة الصدفى قاصدا لمقبرة الهنود وجدت بينهما قبرا مبنيًا بالحجر الكدان مسنما عند رأسه لوح من الرخام وكذلك عند رجله وكان بعض الزوار يقف عنده ويقول انه من مشايخ الهنود وليس بصحيح ومقبرة الهنود قبلى هذا القبر عند الخروج من الزقاق المجاور لتربة سيدى عبدالله الرومى المقابلة لتربة العساقلة قال المؤلف وانلحظ معروف بزقاق الهنود ورأيت على قبر منها عمر الهندى وعلى

آخر الشيخ محمد الهندي وهم جماعة في الحوش لكن تجدد عليهم الدفن وأما القبر المقدم ذكره فاني رأيت مكتوبا في رخامة بالقلم الكوفي هذا مشهد عمر بن حفص ثم تمشى مغربا بخطوات يسيرة تجدد تربة بها قبر الشيخ الفقيه الامام زكي الدين عبد المنعم بن عبد الملك المتصدر بالجامع الازهر وقبلها تربة بها الشيخ الفقيه الامام بهاء الدين ابن عقيل أوحد العلماء وأجل الفقهاء روى عن جماعة من العلماء وروى عنه جماعة من العلماء له الكتب والمصنفات وتولى القضاء بالديار المصرية واسمه عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل توفي سنة تسع وستين وسبعائة وقد مضى له من العمر أحد وسبعون سنة وشهران وأربعة عشر يوما وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه وتحت حائط هذه التربة قبر تحت عقد به الشيخ أبو القاسم العسقلاني والى جانبه تربة الشيخ أبي جعفر البلقيني ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة بالخط المعروف بحارة الكنائين تجدد قبر الشيخ عبدالرحمن العسقلاني وقبره في تربة لطيفة وعند رأسه عمود يشهد باسمه ووفاته ثم تمشى في الطريق المسلوک طالبا للجهة الغربية تجدد تحت جدار الحائط الغربية قبرا مبيضا تقول الزوار قبر النيران قال شيخنا الادمي رحمه الله هو قبر الشيخ أبي عبدالله الدرعي ثم تأتى الى القبة المشار اليها بجوار ابن شريح وليس بصحيح والصحيح ما قاله شيخنا الادمي رحمه الله وهو أن بها رجلا من بنى قضاة يقال له محمد بن يحيى بن زكريا القضاعي ثم تأتى الى قبر العاسولى وهو فى التربة المقابلة للمكان المقدم ذكره يفصل بينهما الطريق المسلوک ومن وراء هذه التربة من الجهة البحرية قبر الشيخ نعيم من كبار الصالحين المذكور فى التواريخ وقبره من وراء حائط شرحبيل بن حسنة المقدم ذكره ثم تأتى الى تربة السهروردية بها رجل يقال له السهروردى قال المؤلف ولأدرى هل هو السهروردى صاحب التصانيف أو غيره وهى تربة مشهورة ومن وراء حائطها تربة قديمة بها قبر السيدة الشريفة صاحبة الدجاجة قال المؤنث ولم يذكرها أحد من المؤنثين بل كانت مشايخنا يقفون عليها وبالتربة المذكورة جماعة من الاشراف لا تعرف لهم أسماء قال المؤلف ورأيت بالتربة المذكورة رخامة فى الحائط مكتوب فيها بالقلم الكوفي موسى بن عيسى بن منصور ثم ترجع الى تربة النجدى وهى أول المشاهد وانما بدأت بما تقدم ذكره خوفا من السهو فانه داخلنى فى أما كن عديدة وسيأتى الكلام عليها ان شاء الله تعالى فى حواشى هذا الكتاب فأما من بها من الاشراف فالشريف القسطنطينى وبها الشيخ أبو العباس احمد النجدى وجماعة من الصالحاء وعند باب هذه التربة تربة الفقيه الزبير وعند باب تربته عند جدار الحائط قبر الشيخ أبي العباس أحمد الاسكندرى وبحرى هذه

التربة قبر الشيخ أبي عبدالله المقدسى وهو قبر عند رأسه قطعة من الكدان مكتوب فيها اسمه ووفاته ثم تخرج من الدرب المستجد البناء تجد تربة محمد بن نافع الهاشمى المذكور فى التواريخ معروف بقبره باجابة الدعاء ثم تأتى الى تربة عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعيد بن سهم السهمى رضى الله عنه واختلف فى قبره وحكى القضاعى عن حرملة ان عمرو بن العاص وعقبة بن عامر الجهنى فى قبر واحد وحكى ابن الجباس فى تاريخه انه على طريق الحاج وكان طريق الحاج من الفتح وقال صاحب كتاب المزارات المصرية انه هو القبر الكبير غربى قبر الامام الشافعى والموضع الذى هو به يسمى مقابر قریش وهو الآن مجاور لقبر محمد بن نافع الهاشمى المقدم ذكره وكذا قال ابن عثمان هو غربى الخندق وشرقى المشهد قال السيد أسعد النسابة والمشهد المذكور وهو مشهد السيدة آمنه ابنة موسى الكاظم وفى بعض الأقوال هو القبر الكبير المشار اليه بقبر القاضى قيس والمستحب لمن زار هذا المكان أن يحضر قلبه ويخلص نيته فانه مكان مبارك قيل ان انسانا أتى الى زيارة هذا المكان فوجد رجلا بالمكان لا يعرف أهو الخادم أم غيره فسأله عن قبر عمرو بن العاص فأشار اليه برجله فما خرج حتى أصيب فيها وحكى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه كان تاجرا فى الجاهلية يختلف بتجارته الى مصر والاسكندرية والحبشة وحكى راشد مولى حبيب بن أوس قال حدثنى عمرو بن العاص من فيه قال لما انصرفنا من الأحزاب غزوة الخندق وكانوا يرون رأى ويمثلون أمرى فقلت لهم أما تعلمون ان أمر محمد صلى الله عليه وسلم يعلو الامور كلها علوا ماعليه من مزيد وانى والله أرى مالا ترون قالوا وما ترى قال رأيت بأن نلحق بالنجاشى فان ظهر محمد صلى الله عليه وسلم على قومنا فنكون تحت يد النجاشى أحب الينا أن نكون تحت يد محمد صلى الله عليه وسلم وان ظهر قومنا كما منهم قالوا ان هذا لرأى رشيد قال فقلت اجمعوا أدماء كثيرا بجمعوه ثم خرجنا الى النجاشى فلما قدمنا عليه وصرنا عنده جاءه عمرو بن أمية الضمرى وكان قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الى النجاشى فى شان جعفر بن أبى طالب والصحابة الذين كانوا معه فدخل عليه ثم خرج فقلت لأصحابى هذا عمرو بن أمية لو سألت النجاشى فيه لأعطانى إياه فأضرب عنقه فانى إن فعلت ذلك رأيت قریش انى قد أجزأت عنها اذ قتلت رسول الله ثم دخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا بصدىقى أهديت لى شيئا من بلادك قال قلت نعم أيها الملك أهديت لك أدماء كثيرا قال فقربته اليه فأعجبه ثم قلت له أيها الملك انى رأيت رجلا رجلا وهو رسول رجل عدو لنا فأعطينيه

لاقتله فغضب ثم مديده وضرب بها أنفه ضربة ظننت انه قد كسره فلو انشقت لى الارض لدخلت فيها فرعا منه فقات أيها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ماسألتك قال أنساني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الا كبر الذى كان يأتي موسى قال فقلت أيها الملك أكذلك هو قال ويحك يا عمرو أطعنى واتبعه فانه والله لعلى الحق وانه ليظهر على كل من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال فقلت أتبايعنى على الاسلام قال نعم فبسط يديه فبايعته على الاسلام ثم خرجت لأصحابي وقد مال رأيي عما كنت عليه وكتمت اسلامي وخرجت عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قبل الفتح فلقيت خالد بن الوليد مقبلا من مكة فقلت الى أين يا أبا سليمان قال والله لقد استقام المستقيم وان الرجل لنبي حق اذهب والله فأسلم خفي متى قال قات ما جئت الا لأسلم ثم قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدت الي يده فأسلمت وبايعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبايعته ثم انصرفت وروى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك قال فأخذت على ثيابي وسلاحي ثم أقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يتوضأ فصبوب النظر ثم طأه ثم قال يا عمرو انى أريد أن أبعثك على جيش يغنمك الله ويسلمك قال قات يا رسول الله انى ما أسلمت للمال ولكنى أسلمت رغبة فى الاسلام وأن أكون معك فقال يا عمرو نعم المال الصالح مع الرجل الصالح فوجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السلاسل من بنى قضاة فى ثلثة فارس فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فأمدته بمائتى فارس من أهل الشرف فيهم أبو بكر وعمر وروى عن عمرو بن العاص رضى الله عنه انه كان يقول أيها الناس ما أبعدهم من هدى نبيكم كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أزهد الناس فى الدنيا وأتم ترغبون فيها ومن كلامه رضى الله عنه من عاتب رجلا بأكثر من عقله فقد ظلمه ومما روى عقبه بن عامر الجهني رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا رأى رجلا يتأجلج فى كلامه يقول خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد وكان من صفته رضى الله عنه انه كان أسمر اللون وهو أول أمير أمر على مصر وهو الذى افتتحها كما تقدم الكلام ثم ولى لعثمان بعد عمر وولى معاوية بن أبى سفيان وتوفى وهو أمير على مصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين من الهجرة قال يونس فى تاريخه ودفن بسفح المقطم وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب أن يدعو له كل من يمر بقبره وترك

عمرو بن العاص رضى الله عنه بعد موته لولده عبدالله مائة أردب ذهب وسبع قناطير فضة فتورع عنها عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ولم يلمس منها شيئا وكان عبدالله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه اماما علما ورعا زاهدا وهو أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم ومناقبه غير محصورة وقد تقدم الكلام عليه ثم تمشى منها وهذا انتهاء الفرع الاول من شقة المشاهد . وأما الشقة الثانية وهى من التربة المقدم ذكرها وانتهأؤها مشهد القاسم الطيب فاذا خرجت من هذه التربة مستقبلا للقبلة أخذت يسارا بخطوات يسيرة وجدت حوشا لطيفا به قبر الشيخ موسى بن رعاية وهو دفن قديم وهو مولى عمرو بن العاص ثم تمشى مستقبل القبلة قاصدا لمشهد السيدة زينب تجد عامودا فى حوش تحت قبة الشافعى مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى العباس البصير المقرئ ووفاته معروفة على قبره قال المؤلف عفا الله عنه ولم يكن فى القرافة من اسمه أبو العباس البصير غير اثنين أبو العباس هذا وشيخنا الذى فى شقة الجبل

ذكر المشهد المعروف بالسيدة زينب ابنة يحيى المتوج بن الحسن الانور بن زيد الابراج ابن الحسن السبط بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم ذكرها ابن الجباس فى طبقة الاشراف وهى من الحسينين والاشراف على أنواع عديدة فمنهم حسنيون وحسينيون فالحسنيون يتصل نسبهم بالحسن بن على بن أبى طالب والحسينيون يتصل نسبهم بالحسين ابن على وهو الشرف الاكبر والشرف أيضا متصل بجعفر الطيار بن أبى طالب وله عقب بالقرافة وزينب هذه ابنة يحيى المتوج أخو السيدة نفيسة قالت السيدة زينب خدمت عمى نفيسة أربعين سنة مارأيتها نامت ليلا ولا أفطرت نهارا وكنت أجد عندها ما يخطر بخاطرى ولا أعلم من يأتي به فتعجبت من ذلك فقالت لى يا زينب من استقام مع الله كان الكون بيده وفى طاعته وكراماتها كثيرة ذكرها ابن الضراب وفى قبته الشريف سعد الدين سعد الله بن فارس الشام حرب بن محمود والمختار انهم بيت كبير بمصر وهم يعرفون ببيت نائب الباب من ذرية أبى العباس أحمد بن الخلع وبجانبه السيد أحمد المكفوف ابن الافطس من أرباب الاحوال وبالتربة على بن محمد بن الحسين بن على الاصغر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب وهذه التربة مشهورة معروفة عند الزوار ومن ورائها خلف القبلة المشهد الكبير المعروف بمشهد أم كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق كان أهل مصر يأتون الى زيارة زينب هذه وكان الظافر الفاطمى يأتي الى زيارتها ماشيا ووفاتها فى الرخامة التى عند رأسها قال السيد أسعد النسابة هو المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص

وليس فيه خلاف وفيه جماعة وحكى أيضا أن اهل مصر جاؤا الى هذا المشهد يستسقون  
وكان النيل قد توقف فجري النيل بأذن الله تعالى وتوفيت سنة أربعين ومائتين .  
وأما من بهذا المشهد من الاشراف فالسيدة الطاهرة فاطمة ابنة القاسم الطيب بن محمد  
المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي  
ابن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين تعرف بالعينا سميت بذلك لحسن عينيها والدعاء  
في محرابها مجاب ومصحفها الذى كانت تقرأ فيه عند رأسها حكى خادمها انه كان يقرأ  
سورة الكهف فغلط في موضع فردت عليه من داخل القبر وكان المصريون يعظمون هذا  
المشهد لما رأوا من عظيم بركته وتعرف أيضا بالعربية وقيل انه كان بعينيها شبه من عين  
فاطمة الزهراء وكانت عينا السيدة فاطمة تشبه عين الحور العين ولما ان بنى مشهد الامام  
الشافعى رضى الله عنه حملوا من حوله جماعة من الاموات ودفنهم بهذا المشهد وهى  
القبور الصف التى مع الحائط الى جانب بعضها قال المؤلف وهم يعرفون بنى زهرة وبه  
أيضا قبر السيد الشريف محمد بن اسماعيل بن عبدالله الحسينى وبه أيضا قبر الشريف زيد  
ابن أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن اسماعيل ابن عبدالله الخض ابن الحسن المثنى ابن  
الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وبه أيضا قبر السيد الشريف يوسف  
ابن اسماعيل بن ابراهيم الحسينى وبه أيضا قبر السيد الشريف زيد بن محمد بن يحيى بن  
محمد بن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وبه أيضا قبر السيد الشريف أبي القاسم  
ابن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب كرم الله وجهه وبه أيضا قبر السيد أبي طالب الحسن بن جعفر وبه قبر السيد  
محمد بن حمزة بن محمد قال السيد أسعد النسابة كلهم بمشهد السيدة أم كلثوم وبالمشهد أيضا  
تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبي العباس أحمد السردوسى خادم سيدي أبي العباس أحمد  
البدوى وبالمشهد أيضا جماعة من ذرية السيدة أم كلثوم ولهم عقب يعرفون بالكثمين  
قال رحمه الله والكثمة لغة ثخن الخدود ويعرفون أيضا بالطيارة ثم تخرج من المشهد  
المذكور ماشيا في الطريق المسلوك قاصدا جهة الغرب تجرد تحت حائط المشهد قبر  
الشيخ داود خادم العينا ثم تمشى في الطريق المسلوك تجرد قبرا بين الجدر هو قبر السيدة  
هند ابنة عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ذكرها ابن عثمان في تاريخه واخط كله  
يعرف بمدافن بنى زهرة ثم تأتى الى الطريق المسلوك تجرد مع الحائط قبرا دائرا قيل انه قبر



الباسمي ويسمونه غير ذلك وبالحمومة المذكورة تربة بها قبر ابن الحمراء وهو متأخر الوفاة حضر شهاب الدين القرشي في ميعاد فلما سمع الوعظ استمع ومات وبالقرافة من استمع ومات غيره وسيأتي الكلام عليه عند بيان قبره ثم تمشى في الطريق المسلولك مستقبل القبلة تجرد على يمينك قبور الفقهاء بنى زهرة وعندهم جماعة يقال لهم الجيزيون وقيل إن هناك قبر السيد والد الشريف أسعد ابن النحوي النسابة له كتب عديدة من حملتها كتاب الرد على اولى الرفض والمكرمين كنى بأبي بكر وله كتاب يسمى مزارات الاشراف وله كتب لموضوعة في علم النسب قال الشيخ رشيد الدين العطار مارأيت أئين من تصانيفه رضى الله عنه وله ذرية بمصر مات بعد الستائة وفي طبقة السيد أبو عبدالله محمد بن الحسين من ذرية زيادة ثم تمشى خطوات يسيرة تجرد قبر علي بن محمود الحافظ وهو قبر حوض حجر عليه مجدول كدان مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو بازاء المشهد اللطيف الذي مع حائط مشهد أم كلثوم الذي به السيد الشريف أبو الحسن على المنتخب وبالتربة المذكورة جماعة من بنى المنتخب وتحت حائطها القبلى قبر الشيخ مجد الدين العسقلانى خادم المشاهد والى جانبه من القبلة قبر أبى أحمد محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على ابن أبى طالب كرم الله وجهه وهو مشهد لطيف مجاب فيه الدعاء قال المؤلف وبينهما وبينه تربة بنى المنتخب وكان بعض الزوار يقول إنه أخو الشريف سعدالله الذى مشهده بالقاهرة بالخطابة وسيأتي الكلام على هذا المشهد ومن حوله من الاشراف والعلماء فى جزء غير هذا ويحتمل أن يكون من أقاربهم وأن يكونا فى قبر واحد ثم تأتى الى قبر القاضى قيس بن أبى العاص السهمى وهو أول من ولى القضاء على مصر وذلك فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما مات قيس بن أبى العاص كتب عمرو بن العاص يخبر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه بوفاته ويستشيره فيمن يولى فكتب اليه أن ول كعب بن يسار فلما حضر كتاب أمير المؤمنين أرسل عمرو الى كعب يخبره فقال والله لا يكون ذلك لقد كنت حكما فى الجاهلية فلا أكون حكما فى الاسلام فكتب بذلك عمرو ابن العاص الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقال عمر صدق والله كعب فاستخلف عثمان ابن قيس وقبراها بالمشاهد معروفان

ذكر المشهد المعروف بالسيد الشريف هاشم الهاشمى وهى التربة المجاورة للقاضى قيس المقدم ذكره بها قبر السيد الشريف هاشم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد ابن على بن اسماعيل الاعرج ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين

ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بالهاشمي ذكره أبو عبد الله القرشي في طبقات الاشراف وهو امام جليل القدر وسيرته تغني عن الاطناب في مناقبه وبالترية قبر ولده محمد الهاشمي والله أعلم

ذكر مشهد زينب ابنة السيد الشريف هاشم المقدم ذكره وهو بحرى مشهد أيها في الزقاق الضيق وقبرها معروف ونسبها مكتوب عليه والى جانب قبرها جماعة من ذرية أبي بكر الصديق ويجاور قبرها تربة لطيفة بها قبر عليه عمود رخام مكتوب فيه هذا قبر أبي الحسن علي بن أبي بكر بن هاني الخزرجي ووفاته معروفة على قبره وتوفيت زينب الهاشمية المقدم ذكرها سنة خمسين واربعمائة ومقابل تربتها تربة بها قبر الشيخ موسى المقرئ بقبة الامام الشافعي وعلى الباب قبر السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله ابن محمد الاصغر بن ادريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم وله ذرية عند باب السيد الشريف علي واماما وراء مشهد الشريف هاشم من الجهة القبليية بقبر السيد الشريف أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الا أنى قابلته على شجرة أبي جعفر الرازي فلم يصح وأظن أن الكاتب ترك شيئا من النسب قلت انه تحت قبلة هاشم ثم تمشى مستقبل القبلة قاصدا مشهد السيد علي تجد قبر رجل من أولاد اسماعيل بن جعفر الصادق ذكره القرشي في طبقاته ثم تأتي الى تربة السيد الشريف علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد ابن جعفر الصادق كان من أهل الصلاح والدين وهو مشهد جليل بناه الظاهر الفاطمي وكان يجمل اليه الذنور وكان الفاطميون يأتون الى هذه المشاهد ويتصدقون عندها بالاموال قال أبو عمر الكندي وكانوا يجعلون عليها الستور ومات عليّ هذا سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو الذي شفع لعفان بن سليمان عند سلطان مصر قال ابن موهوب وذلك أن عفانا كان يتصدق في المواسم والاعياد بالاموال الكثيرة فبعث اليه تكين صاحب مصر يطلب منه مالا فرده عنه عليّ وقال له مالك ولرجل جعل ماله وقف الله تعالى فلما بلغ ذلك عفان بعث اليه في الليل مائة دينار فردها وقال للذي جاء بها اليه قل له ان الله يقول من يشفع شفاعا حسنة يكن له نصيب منها فكيف أبيع نصيبي بمائة دينار قال ابن الانباري ثلاثة استحضرهم تكين في يوم واحد بنان الجمال وأبو الحسن بن الصائغ وعلي ابن عبد الله بن القاسم فأما بنان فإنه ألقاه الى السبع فلم يضره وأما ابن الصائغ فإنه خرج من مصر وأما علي بن عبد الله فإنه نظر اليه فغم لوقته وكان لعبد الله بن القاسم عقب بمصر

يقال لهم بنو طيارة انقرضوا ولم يبق لهم عقب وكل من ادعى ذلك فقد كذب هكذا  
حكى الاسعد النسابة في مزارات الاشراف قات ومشهده معروف خلف مشهد هاشم  
بحرى الحسن والحسن

ذكر ماحول هذا المشهد من الاشراف فعلى باب هذا المشهد تربة لطيفة ملاصقة  
للمشهد بها قبر السيدة زينب ابنة محمد بن على بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن  
عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم  
وقد تقدم ذكر والدها عند الشريف هاشم وهذا القبر هو الذى أشار اليه القرشى فى طبقة  
الاشراف وعلى باب التربة قبر مبنى مع جدار الحائط هو قبر السيد الشريف حيدرة ومقابل  
هذه التربة تربة بها جماعة من الاشراف يعرفون بأولاد ابن زيد وبالخومة قبر السيدة  
أم القاسم بن عبدالله بن على بن القاسم الحسينية وهى صاحبة القبر الرخام الذى فى التربة  
التي بالقرب من مشهد السيد على وهو لا يعرف الآن وفى هذه الطبقة السيدة الطاهرة  
مریم ابنة عبدالله بن على بن عبدالله الحسينية قال القرشى فى المزارات هو القبر الرخام  
الذى برأس مشهد اسماعيل قال المؤلف عفا الله عنه ومشهد اسماعيل لا يعرف بين  
المشاهد ولم يذكر هذا أحد من علماء التاريخ والذى أراه أن القرشى أشار الى مشهد على  
ابن القاسم وأظن أن الكاتب غلط بقوله مشهد اسماعيل ولم يكن بالمشاهد مشهد على بابه  
مشهد امرأة شريفة الا هذا المشهد قات والقبر المشار اليه به قبر امرأة شريفة من ذرية  
ادريس الاصرغ ابن ادريس الاكبر ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن  
السبط بن على بن أبي طالب رضى الله عنهم والى جانبها تربة السيد الشريف ابراهيم ابن  
محمد من ذرية أبى العباس الخلع كان إماما فى علم اللغة وكان كثيرا ما يمتثل بهذه الابيات  
ولقد سألت الدار عن أخبارهم \* فتبسمت عجباً ولم تبد  
حتى مررت على الكنيف فقال لى \* أموالهم ونوالهم عندى

والتربة معروفة بين المشهدين وبها أيضا قبر السيد الشريف أبى العباس الخلع وفى طبقتهم  
السيد الشريف الزاهد العابد المحدث والد الشريف عز الدين تقيب الاشراف كان معتكفا  
فى بيته حتى مات ولا أدرى هل هو الشريف تقيب الاشراف عز الدين الذى عند ابن  
عطاء أم لا قلت وهذا لا يعرف له قبر بالمشاهد والى جانب مشهد السيد على المقدم ذكره  
مقبرة القرشيين بها عمود على طريق السالك مكتوب فيه هذا قبر التقيہ الامام المحدث  
بهاء الدين أبى عبدالله محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشى كان رضى الله عنه مدرسا

بالناصرية وتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمئة وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء وقال القرشي في تاريخه إن علي بن عبدالله مات شهيدا قال عند موته تمتيت على الله الشهادة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لى أنت من الشهداء فأصابه علة البطن فمات بها ذكر المشهد المعروف بالسيدة آمنة ابنة موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ذكرها الاسعد النسابة وعدها القرشي في طبقة الاشراف وذكرها ابن عثمان في تاريخه حكى ابو سفيان قال حججت في سنة من السنين فلما أتيت عند الكتيب الاحمر رأيت رجلا يأخذ الرمل ويجمعه في اناء ويصب عليه الماء ويأكل ويشرب فقلت له استقنى فسقاني فوجدته سويفا وسكرا فسألت عنه فبلغنى انه موسى الكاظم رضى الله عنه وحكى عن خادمها انه كان يسمع عندها قراءة القرآن في الليل ويحكى ان رجلا جاءها بعشرين رطلا من الزيت وعاهد الخادم أنه يقيده ذلك في ليلة واحدة فجعله الخادم في القناديل فلم يقد منه شئ فتعجب الخادم من ذلك فرآها في المنام وهى تقول له يافقيه رد عليه زيته فانا لا تقبل الا الطيب وسله من أين اكتسبه فلما أصبح جاء الى الرجل الذى جاء بالزيت فقال له خذ زيتك قال لم قال انه لم يقد شيئا وقد رأيتها في المنام وهى تقول إنا لا تقبل الا الطيب فقال له صدقت انى رجل مكاس ثم أخذ الزيت ومضى

ذكر ما حولها من الصالحين قال ابن عثمان في تاريخه وعند باب هذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالقحاح كان من أهل الخير والصلاح والدين معدود من طبقة أرباب الاسباب وهو القبر المقابل لباب المشهد تحت جدار الحائط وعند باب هذا المشهد من الجهة الغربية حوش لطيف به قبران من الدفن القديم يقال لهما مشعرة وست الناس مولانا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد ذكر القرشي في طبقة الاشراف السيدة زينب الكثمية قلت ومعنى قوله الكثمية أى من ذرية القاسم الطيب وذريته يعرفون بالكثمين ويعرفون أيضا بالطيارة هكذا قال الاسعد النسابة قال القرشي وقبرها على جانب الطريق عند مشهد آمنة وأقول والله أعلم انه المكان المشار اليه بمشعرة وست الناس وبالحومة قبر الفقيه الامام العالم عبدالله بن ربيع ذكره القرشي في طبقاته وهو القبر الكبير المعروف بالمشاهد الملاصق لمشهد السيدة آمنة قال القرشي كان عليه قبة قات وهو الان كوم تراب ملاصق لقبة المشهد كان مكتوبا عليه هذه الأبيات

يامن ترفع بالدينا وزيتها \* ليس الترفع رفع الطين بالطين  
إذا أردت شريف الناس كلهم \* فانظر الى ملك في زى مسكين

ذاك الذي شرفت بالله همته \* وذلك يصلح للدنيا وللدين  
وقبره معروف باجابة الدعاء وعندها قبر في قبة ليس لها سقف يعرف بمصرفه قاضي  
الصحابة هكذا نقل عنه مشايخ الزيارة قال المؤلف وهذا غير صحيح لانا ذكرنا في كتابنا هذا  
القضاة الذين ولوا مصر وغيرها من زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى  
زماننا هذا فلم أر فيهم من اسمه مصرفه قاضي الصحابة ويحتمل أن يكون رجلا من الصالحين  
واسمه مصرفه قات هذا الأصح وحول هذا المشهد جماعة من الأشراف ولم يكن بالمشاهد  
من اسمه آمنة غير هذه وذكر القرشي آمنة ابنة عبدالله بن الحسن بن عبدالله من أولاد  
القاسم الرسي والذي أراه فيها في حوش طباطبا ومنهم من قال انها بالمشاهد وليس بصحيح  
ثم تمشى مشرقا بخطوات يسيرة الى مشهد الحسن والحسين ذكرهما ابن عثمان في تاريخه  
وهما ابنا القاسم الطيب ابن محمد بن جعفر الصادق وهو مشهد جليل القدر معروف باجابة  
الدعاء وبه جماعة من الأشراف ثم تخرج من هذا المشهد فتمشى مستقبل القبلة تجرد على  
يمينك مشهدا لطيفا به قبر مبنى على هيئة مصطبة هو قبر السيد الشريف أبي عبدالله  
محمد بن علي بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق رضى الله عنهم ثم تأتى  
الى مشهد السيدة أسماء ابنة عبدالعزيز بن مروان المعروفة بصاحبة المصحف بالجامع  
العتيق كذا قاله القرشي وقال ابن عثمان هي أسماء ابنة أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهذا  
غلط قال بعض مشايخ الزيارة إن اسمها هند وليس بصحيح والصحيح ما قاله القرشي  
وعدها في طبقة التابعين قال الامام أبو عمر الكندي رضى الله عنه هي التي أوقفت  
المصحف الذي يقرأ فيه بعد صلاة الصبح الذي جعلوه مكان مصحف عثمان بن عفان  
حين سرق وهو مصحف قديم كتبه أسماء وجعلته في الجامع العتيق وقالت من أخرج فيه  
غلطة كان له فرس ومائة دينار فتصفحه الناس فلم يقدر أحد أن يخرج فيه غلطة بقاء رجل  
من الحمرا وهي قبيلة تعرف بالحمرا فأخرج فيه غلطة عند قوله تعالى ان هذا أخى له  
تسع وتسعون نعمة فغلط الكاتب وكتب نجمة وكان أهل مصر اذا نزل بهم أمر فتحوه  
وكان في مكانه مصحف عثمان بن عفان حين بعث بالمصاحف الى الامصار فى قصة  
طويلة ذكرها ابن عبدالبر وماتت أسماء هذه سنة ستين ومائة وذكر الكندي خبرها فى قصة  
الامراء عند ذكر عبدالعزيز بن مروان وكان يرى أهل مصر الموضع الذى ولد فيه عمر  
ابن عبد العزيز عند قيسارية بنى مرة وذلك مذكور فى الخطط ومن نساء التابعين فى طبقتها  
رقية ابنة عقبة بن نافع الحجاب الدعوة قبرها مما يلي المصلى الى جانب سكيئة ابنة زين

العابدين بن الامام الحسين وسيأتي الكلام عليها عند ذكر بيان قبرها عند ذكر شقتها ان شاء الله وانما عرضت بذكرها هنا لانها في طبقة أسماء وفي طبقتها أيضا أم يزيد بن أبي حبيب وسيأتي ذكرها في مقبرة بني يزيد ومقبرة بني يزيد في النقعة الكبرى خلف مسجد الفتح وفي طبقتها أم عبدالله القرشية توفيت سنة ست وعشرين ومائة قال القرشي وقبرها الى جانب السالك قلت وهو لا يعرف الآن وفي طبقتها أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة بمصر وهي لا يعرف لها قبر ثم الى جانب المشهد المقدم ذكره تربة قديمة البناء بها قبر الشيخ أبي الخير سلامة بن اسماعيل بن جماعة المقدسي الشافعي المعروف بالضرير كان قفيها عالما محدثا وله مصنفات في الفقه وسمع أكثر الحديث وروى عن عبدالعزيز ابن محمد النصيبيني الانصارى وعن أبي الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي وجماعة من الثقات وروى عنه جماعة من العلماء المحدثين فهو معدود في طبقة الفقهاء والمحدثين والقراء ذكره الشيخ موفق الدين بن عثمان في تاريخه وبالتربة جماعة من المقدسة ومقابلها تربة متسعة بها قبر السيد الشريف أبي الحسين أخو السيد الشريف طباطبا وبها أيضا قبر السيد الشريف ابراهيم الجوهري وبها جماعة طباطبيون وبلاصقها من الجهة القبليسة تربة بنى الرضى بها قبر السيد الشريف أمين الدين رضى المصلى وبها أيضا قبر السيدة نفيسة ابنة أمين الدين رضى المصلى وبالتربة بنت نفيسة بنت رضى المصلى ولهم تربة برباط أم العادل المجاور لمشهد السيدة نفيسة وقد تقدم الكلام عليهم ثم تخرج من التربة مستقبل القبلة تجرد على يمينك حوشا به جماعة من الأشراف ثم تأتى الى الدرب المستجد المحيط بمشهد السيد يحيى الشبيه فعند باب هذا المشهد حوش لطيف ملاصق للحوض به جماعة من الأشراف وقيل ان به الشريف التاجورى والصحيح ان الشريف التاجورى والرضى انخشاب بشقة أبي الربيع بالقرب من أبي محمد المقترح قال القرشى في تاريخه كان اماما عالما وذكر في طبقته عبدالقوى المعروف بالتاجورى وقال هو في التربة الملاصقة لتربة الرضى انخشاب المتصدر ولا أدرى هل هو أشار الى رضى الدين المصلى المقدم ذكره أم لا لان التربة ملاصقة للتربة وقيل إن بالتربة جماعة من الاشراف الحسينيين وبالتربة جماعة من الانصار هكذا أخبرنى رجل من ذريتهم أنهم من ذرية اسامة بن زيد وأن لهم معلوما يتناولونه الى الآن وتوفى التاجورى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ثم تمشى مغربا خطوات يسيرة تجرد مع الحائط قبرين الى جانب بعضهما يعرفان بالطراز الفاسل والذهب الفاسل ولا أدرى هل هما شريفان أم لا وقبلهما حوش الفقهاء بنى كامل ثم تدخل

من الدرب المستجد الى مشهد السيد الشريف يحيى بن القاسم الطيب بن محمد المأمون ابن جعفر الصادق رضى الله عنهم ذكره الاسعد النسابة والرازي وابن بللوه النسابة قال القرشي في تاريخه كان شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن النحوي كان بين كتفيه شامة بها شبه بخاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام فنظر الناس الشامة التي بين كتفيه يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سمع أهل مصر بقدمه خرجوا الى ظاهر مصر يتلقونه وكان ابن طولون أقدمه من الحجاز وكان يوم قدمه يوما مشهودا وبالمشهد قبر عبدالله أخيه وقبره في وسط القبة وعند رأسه لوح رخام فيه نسبه وتوفى عبدالله هذا يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة احدى وستين ومائتين وكان تلواخيه في العبادة والطهارة والعفة والصلاح وهم بيت عظيم معروفون باجابة الدعاء وبالقبه أيضا قبر السيدة أم الذرية زوجة القاسم الطيب الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات قال المؤلف وهي شريفة ذكرها القرشي في طبقة الاشراف وبالتربة أيضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور أنحى السيدة نقيسة الطاهرة قال القرشي وليس بمصر من إخوتها أحد سواه ولا عقب له وحكى انه كان يرى على قبره نور قال أبو الذر دخلت الى قبر يحيى فلم أحسن الادب فسمعت من قبر ورأى يقول قل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قلت والواجب على الزائر اذا دخل الى مكان فيه أشراف أن يقرأ هذه الآية وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء فيه وعند الخروج من قبر السيد يحيى تجرد حوشا على اليسار مقابل الصهرنج به جماعة من الاشراف وقيل إن به البنات الابكار وغيرهم ولو استوعبنا أسماءهم لضاق الوقت علينا لكن القصد انجاز الكتاب قبل الاجل ثم تخرج من المشهد قاصدا مشهد القاسم الطيب تجرد عند حائط الدرب القبلي قبر ابن خلكان غير صاحب التاريخ ثم تخرج من الدرب تجرد على اليسار حوشا به جعفر الجمال ومقابل الحوش قبر مع الحائط يعرف بالمعرف بنفسه يأتي الكلام عليه بعد مناقب السيد جعفر وبهذا الحوش قبر السيد الشريف جعفر الموسوي المعروف بالجمال من ولد موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ذكره الاسعد النسابة ومن أهل التاريخ من قال انه مدفون بتربة القاسم الطيب ومنهم من قال انه بهذا الحوش قال الاسعد النسابة انه غربي مشهد القاسم قال المؤلف وهذا دليل على انه ليس بتربة القاسم الطيب ولو كان بمشهد القاسم لاشار اليه وانه بهذا الحوش والحوش ملاصق للمشهد حكى الاسعد النسابة انه حج ثمانين حجة وكانت له جمال كثيرة تكرى وتحمل الى الحجاز وكان نقيب مكة وله عقب باماكن

شتى منهم بقية بمصر بسيرة وجعفر الجمال هو شيخ الميمون بن حمزة الحسيني وفي قبره جماعة من ولده وولد ولده وهم الكل يزارون ويقصدون وعلى قبره مشاهد وأثر قال المؤلف والموضع الآن حوش دائر وعند باب هذا المشهد قبر يعلو مصطبة هو قبر الشيخ عمر بن الزريقة أحد مشايخ الزيارة في الليل والنهار ووفاته معروفة على قبره وصلاحه وخيره معروف وشهرته تغنى عن الاطئاب في ذكر مناقبه

ذكر المشهد المعروف بالقاسم الطيب بهذا المشهد السيد الشريف الامام العالم القاسم الطيب ابن محمد المأمون يلقب بالديباج بن جعفر الصادق رضى الله عنه ذكره القرشي في طبقة الاشراف قال ابن النجوى كان القاسم الطيب من أحفظ الناس لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتب عنه أربع مائة محبرة وكان من الاشراف الاجواد قال الرازي كان أولاده يعرفون بالطيارة وقال الاسعد النسابة ويعرفون أيضا بالكشميين وقد تقدمت هذه العبارة قال أبو عمر رأيت القاسم بمكة يدعو الله وقد اقشعر جسده فقلت له ما هذا يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى لاستحجي من الله أن أدعوه بلسان ما أدت به حق شكره ومناقبه غير محصورة ووفاته معروفة وهذا آخر الشقة الثانية

ذكر الشقة الثالثة ابتداءها من مشهد السيدة كلثم وانتهائها حوش الشيخ مسلم كما تقدم

### الكلام

ذكر مشهد السيدة كلثم وما حوله من الصالحين رضى الله عنهم فيه السيدة كلثم ابنة القاسم الطيب رضى الله عنها ذكرها ابن عثمان في تاريخه ومشهدا معروف باجابة الدعاء قيل انها تزوجت وحصل لها أولاد وقد انقرضت ذريتها وقيل ان معها في قبرها جماعة من أولادها وقيل لم يكن بالمشهد غيرها وذكرها الاسعد النسابة وشهرتها تغنى عن الاطئاب في مناقبها ويجوارها مشهد السيد الشريف ابراهيم الغمر بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط هكذا نقله مشايخ الزيارة وقيل انه من ولد ابراهيم الغمر لان ابراهيم الغمر لم يمت بمصر والله أعلم وبالتربة جماعة من الاشراف ومقابل مشهد السيدة كلثم مع الحائط على الطريق المسلوكة قبر الشيخ على الخامى خادم المشهد وقد انتقل من هذا المشهد مشايخ وخدام وتقباء نذكر كل واحد منهم عند قبره ان شاء الله تعالى ثم أتى من المشهد الى قبر الشيخ محمد الشرايحي أحد مشايخ الزيارة تلميذ الشيخ عمر بن الزريقة متأخر الوفاة والى جانبه تربة الاشراف أولاد جميل وعند بابها حوش به جماعة أشراف وبه قبر الشريف شكر والسيد الشريف مطر ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر حوض



حجر مجدولة كدان وقد خفيت كتابته اسمه أمين الدين الحنفى الضرير ومقابله تربة بها جماعة من العساقلة وبالحومة حوش متسع به جماعة من الاشراف العباسيين وبه الشريف ابن عمر الغزال ثم ترجع الى ظهر مشهد السيدة كلثم وهي الجهة القبليّة تجد ملاصقا لهذا المشهد قبرا حجرا كدانا كبيرا عليه عمود رخام مكتوب عليه الشريف جعفر المعترف بذنبه له حكاية مشهورة والى جانبه من الجهة القبليّة تربة بباين على جانب الخندق بها قبر السيد الشريف أبي عبدالله محمد بن محمد بن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن الفضل بن العباس العباسي الهاشمي توفي الى رحمة الله تعالى سنة خمس وتسعين وستمائة وبالتربة جماعة من أقاربهم كلهم أشراف وبالقرافة جماعة من العباسيين ذكروهم أبو عبدالله القرشي في تاريخه قال القرشي منهم محمد بن اسماعيل القرشي العباسي المحدث توفي سنة أربع وستين وأربعمائة وله رواية وهو معدود من المحدثين ثم تخرج من التربة تجد حوشا به عمود مكتوب عليه هذا قبر السيد الشريف فتح الدين حسن بن تاج الدين علي بن أبي عبدالله بن علي ابن تاج الملك أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن حسن بن علي الاصغر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين توفي سنة خمس وتسعين وستمائة وبالتربة جماعة أشراف كلهم يرجعون الى هذا النسب وعند باب هذه التربة المذكورة قبر الشيخ علي صيدح توفي سنة أربع وأربعين وسبعمائة وبالحومة جماعة أشراف لاتعرف أسمائهم وبالحومة قبر السيدة زينب بنت المهذب وهو قبر حوض حجر بالقرب من صيدح هكذا أخبرنا الشيخ محمد الطيار ثم تمشى مستقبل القبلة تجد مع الحائط قبر الشيخ حسان بن علي القطان وعليه مجدولة مكتوب فيها اسمه ووفاته والقبر على هيئة مصطبة مبنية في جدار الحائط والى جانبه تربة بها جماعة أشراف وهي على جانب الخندق ثم تأتي مغربا الى حوش القاسم خادم الآثار النبوية بهذا الحوش عمود مكتوب عليه تاج الدين البليناي<sup>(١)</sup> خادم الآثار النبوية توفي سابع شعبان سنة ثلاث وستمائة وعلى باب التربة قبر الرجل الصالح سليمان المجاهي والى جانب التربة من الجهة الشرقية قبر القاضي كمال الدين عبدالقادر الحاكم بمدينة قوص توفي في شهر صفر سنة أربع وخمسين وستمائة كذا مكتوب على عموده وكان قد سرق هذا العمود ثم جرى به الى مكانه ثم تمشى مبجرا الى حوش أولاد ابن سنا الملك فتجد قبل الوصول الى هذا المشهد قبرا في الطريق المسلوكة مبنيا على هيئة المصطبة يعلوه البياض يسمونه المعروف بنفسه وقال بعض الزوار إنه من الدرعية قال المؤلف والاصح أنه لا يعرف

(١) نسخة البكيناني

له اسم والى جانبه مع الحائط قبر الشيخ عثمان المرواحي وهو قبر حجر وهو في المحراب ثم تدخل الى تربة ابن سنا الملك به جماعة من أولاد سنا الملك ومقابل هذه التربة تربة بها قبر الشيخ نجر الدين بن زرزور والشيخ أبي القاسم بن زرزور الفارسي ثم تمشى في الطريق المسلوكة تجد تربة القاضي أفضل الدين الخونجي والى جانبه جماعة من ذريته والتربة قبل ابن سنا الملك ثم تأتي الى مشهد عمرو بن مطيع الكندي قال أبو عمر الكندي كان حجاج مصر في زمن مسلمة بن مخلد الانصارى يحمل اليه وكانت له صدقات يتصدق بها طول العام من جنة له والجنة في اللغة بمعنى البستان فغار ماء البئر حتى أشرفت أشجارها على الموت حكى الضراب في تاريخه قال خرج يوما الى جنته فرأى الاشجار مصفرة فبكى حزنا على مافاتة من أجزها ثم بسط يده ودعا ونام فاذا قائل يقول لاتسق جنتك بعد اليوم نحن نسقيها لك فاستيقظ فوجد الاشجار مخضرة وقد أنبتت وأينعت الثمار فيها فكان لايسقيها بعد ذلك اليوم وكانت اذا عطشت الاشجار يأتيها المطر باذن الله تعالى فتروى منه توفي عمرو سنة خمسين ومائة ذكره أبو عبدالله القرشي المعروف بابن الجباس في طبقة التابعين وعده في طبقة يزيد بن أبي حبيب وفي طبقة ابن أبي عشاقة روى عن عقبه بن عامر الجهني من أعيان المصريين كان يقول لابنه أحسن وضوءك وصل ركعتين وسل الله ماشئت أضمن لك الاجابة وفي طبقة جماعة من التابعين وبظاهر المشهد قبر في زاوية الحائط تحت الدار العالية عليه رخامة بخط كوفي والحوش لطيف بباب صغير هو قبر الفقيه ابن سماك بن عبدالله بن الحسين بن عبدالرحمن كان من أكابر العلماء ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وفي ظهر هذه التربة قبر مع الحائط على جانب الطريق المسلوكة معروف عند مشايخ الزيارة بواعظ المقبرة ومقابله تربة لطيفة بها الرئيس يوسف بن جناح والرئيس حسن بن جناح وهم جماعة معروفون بالرياسة والجهاد في سبيل الله ثم تمشى في الطريق المسلوكة مستقبل القبلة تجد قبرا مبني بالطوب الآجر وعليه محراب هو قبر أبي عبدالله المعروف بتعبير الرؤيا ثم تأتي الى تربة السيد الليث بن سعد

ذكر مشهده ومن به ومن حوله من العلماء والصالحين والأشراف والصدففين بهذا المشهد قبر الامام الكبير القدر المعظم الشأن في الدين والعلم والكرم الليث بن سعد بن عبدالرحمن فقيه مصر وعالمها أثنى عليه مالك بن أنس قال الحافظ عبدالغنى في كتاب الكمال في أسماء الرجال قال الشافعي وابن بكيرانه أفضه من مالك وقال يونس بن عبدالاعلى كان دخل الليث في كل مسنة مائة ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط قال محمد بن

عبدالحكم أيضا انه كان يدخل الليث في كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار وما وجبت عليه زكاة قط لان الحول كان لا يتقضى عنه حتى ينفقها ويتصدق بها قال ابن يونس وكان له قرية بمصر يقال لها الفرما يحمل اليه من خراجها فيجعل ذلك صررا ويجلس على باب داره ويعطى صرة لهذا وصرة لهذا حتى لا يدع الا اليسير من ذلك وحمل من مصر الى بغداد حتى أفتى الرشيد ورد عليه زبيدة وأمر له بخمسة آلاف دينار فردها وقال ادفعها لمن هو أحوج اليها مني قال يحيى بن بكير رأيت الفقراء يزدحمون على باب الليث بن سعد وهو يتصدق عليهم حتى لم يبق أحد منهم حتى مشى وأنا معه على سبعين بيتا من الارامل ثم انصرف فمشيت معه فبعث غلامه بدرهم فاشتري زيتا وخبزنا ثم جئت الى بابه فرأيت أربعين ضيفا جاء اليهم باللحم والحلوى فلما أصبح قلت لغلامه بالله عليك لمن الخبز والزيت فقال يطعم ضيفانه اللحم والحلوى وما رأيته يأكل الا خبزا وزيتا وحكى ابن النجوى من مناقبه قال بلغني عن يونس بن عبدالأعلى الصدفي انه قال صودر رجل من أهل مصر في زمن الليث بن سعد ونودي على داره فبلغت أربعة آلاف درهم فاشتراها الامام الليث بن سعد وبعثني أخذ المفاتيح فوجدت فيها أيتاما وعائلة فقالوا بالله عليك اتركنا الى الليل حتى ننظر خربة نذهب اليها قال فتركتم وجئت اليه وأخبرته بالقصة فبكي وقال عد اليهم وقل لهم الدار لكم ولكم ما يقوم بكم في كل يوم وقال يحيى بن بكير سمعت أبي يقول ما رأيت أكل من الليث بن سعد كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القرآن والفقه والنحو والطب والشعر حسن المذاكرة به وما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرًا وقال الحسن بن سعيد خرجنا مع الليث بن سعد الى الاسكندرية ومعه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة فيها أضيافه فقلنا ياسيدي انا نسمع منك أحاديث ليست في كتبك فقال أوكلما في صدرى في كتبى لو وضعت ما في صدرى في كتبى ما وسعته هذه السفينة وروى الفتح بن محمود قال حدثني أبي قال بنى الامام الليث دارا فهدمها ابن رفاعة في الليل عنادا له ثم بناها ثانيا فهدمها أيضا فلما كان في الثالثة أتاه آت في منامه وقال اسمع يا أبا الحارث وزيد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فلما أصبح اذا ابن رفاعة قد لحقه الفالج ومات بعد ذلك وقال محمد بن وهب سمعت الامام الليث بن سعد يقول إني أعرف رجلا لم يأت بحرم قط قال فعلمنا أنه يشير بذلك الى نفسه لان هذا لا يعلمه أحد من أحد وروى أيضا قال جالست الليث وشاهدت جنازته مع أبي فما رأيت جنازة

أعظم منها ولا أكثر منها ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن والكآبة ويعزى بعضهم بعضا فقلت لابي أرى كلا من الناس كأنه صاحب الجنازة فأى رجل كان الليث فقال يابني كان عالما كريما حسن العقل كثير الافضال لا يرى مثله أبدا ولما أتى الشافعي مصر أتى قبر الليث وزاره وقال ما فاتني شيء كان أشد على من ابن أبي ذئب والليث بن سعد ويروى أن الامام الشافعي وقف على قبر الامام الليث وقال لله درك يا امام لقد حزت أربع خصال لم يكلمهن عالم العلم والعمل والزهد والكرم وقال يحيى بن بكير عن ابن وهب دخلت على مالك فسألني عن الليث فقال كيف هو فقلت بخير قال كيف صدقه قلت يا أبا عبدالله إنه لصدوق قال اما إنه ان فعل متعه الله بسمعه وبصره وقال يحيى بن بكير سمعت الليث كثيرا ما يقول أنا أكبر من ابن لهيعة فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا وقال ابن بكير حج الامام الليث بن سعد سنة ثلاث عشرة ومائة فسمع من ابن شهاب الزهري ومن ابن مليكة وعطاء بن أبي رباح وأبي الزبير ونافع وعقيل وعمران بن أبي أنس وهشام وجماعة من المشايخ في هذه السنة وقال عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد قال حججت أنا وابن لهيعة فلما صرت بمكة رأيت نافعا جلست معه في دكان رجل علاف فمر بنا ابن لهيعة فقال من هذا قلت مولى فلما قدمنا مصر قلت حدثني نافع قال ابن لهيعة ياسبحان الله قلت ألم تر الأسود معي في دكان العلاف بمكة قال نعم قلت ذلك والله هو نافع فخرج قابلا فوجده قد مات ثم قدم الأعرج الى مصر يريد الاسكندرية فرآه ابن لهيعة فأخذه الى منزله فما زال عنده يتحدث حتى اكرت له سفينة وأحدره فيها الى الاسكندرية ثم جلس للحديث فقال حدثنا الأعرج عن أبي هريرة قلت متى رأيت الأعرج قال ان أردته فهو بالاسكندرية فخرج الليث للاسكندرية فوجده قد مات فذكر أنه صلى عليه وقال شرحبيل ابن جميل بن فريد مولى شرحبيل بن حسنة أدركت الناس في زمان هشام بن عبدالملك والناس متوافرون وكان بمصر يزيد بن أبي حبيب وعبدالله بن أبي جعفر وجعفر بن ربيعة وأبو هبيرة والحارث بن يزيد وغيرهم من أهل مصر ومن أهل المدينة ومن أهل الشام والليث يومئذ شاب حدث السن فرأيتهم يتعارفون فضله وورعه ويقدمونه ويشيرون اليه وكفاه نفرا أنه شيخ مشايخ البخاري ومسلم وروى البخاري عن يونس بن عبدالأعلى عن الامام الليث بن سعد وروى البخاري عن قتيبة بن سعيد عن الليث وروى عن الليث يحيى بن بكير وعبدالله بن وهب ومحمد بن المثني الصدفي وأحاديثه في الصحاح الستة وهو ثقة عدل ذكره القضاة وأثنى عليه ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وذكره ابن الجباس في طبقة

العلماء والمحدثين وكان مولده رضى الله عنه في سنة أربع وتسعين ومات سنة خمس وسبعين ومائة ودفن في مقابر الصدف قال القرشي في تاريخه وكان قبره كالمصطبة ثم بنى عليه هذا المشهد بعد مضي الأربعين وستمائة قال ابن الجباس في تاريخه لقد رأيته كذلك وبناه ابن التاجر وهو مكان مبارك معروف باجابة الدعاء وزاره جماعة من العلماء رضى الله عنهم أجمعين وبالمشهد أيضا قبر الفقيه الامام المحدث شعيب بن الليث بن سعد كان من أجلاء العلماء معدود من المحدثين قال ابن أبي الدنيا حج شعيب بن الليث سنة من السنين فتصدق بمال عظيم فمر عليه رجل من العلماء فسأل عنه فقيل له هذا العالم ابن العالم الكريم ابن الكريم ولما فقد مال أبيه بعد موته رحل الى الشام ودخل الى دمشق فجاءه رجل وقال أنا عبد أبيك ومعى لأبيك تجارة بألفى دينار وأنا الآن فى الرق فخذ مال أبيك وأعتقنى ان شئت والا فبعنى فقال أنت حر والمال الذى بيدك هبة منى اليك قال الخطابي فلا أدري أيهما أفضل العبد فى اقراره بالمال أم السيد حين أعتقه وأعطاه المال وحكى عنه أيضا انه جاءه انسان فقال له ياسيدى كان والدك يعطينى فى كل سنة أو قال فى كل شهر مائة دينار فأعطاه مائة دينار الا دينارا فقال ياسيدى أعجزت عن دينار فقال لا ولكن فعلت ذلك تأدبا مع والدى وكان والده رضى الله عنهما قد أوصاه بحفظ العلم ودرس الحديث ومات بعد أبيه وهو بالمشهد المذكور وقبره الآن امام قبر أبيه فى المكان الذى يلي المصطبة المقابلة لباب المشهد وعلى مكانه باب يعلق وليس فى المكان قبر سواه ومعها فى القبر محمد ابن هارون الصدفى وهو أخوه لأمه قيل إنه صحب الشافعى وقد عد الحافظ السلفى أصحاب الامام الشافعى فى قصيدة نظمها ولم يذكره فيها وهى هذه القصيدة

فعليك يا من رام دين محمد \* بالشافعى وما تلاه وقال  
أعنى محمدا بن ادريس الذى \* فاق البرية رتبة وكالا  
وعلا على النظراء طرا واغتدى \* شمس الهدى والغير كان هالالا  
واجب كذا عن صحبه وأحبهم \* وأجلهم لله جل جلالا  
متجملا بهم وكن من حزبهم \* فهم الجمال اذا أردت جمالا  
وهم الأئمة إن أردت أئمة \* وهم الرجال اذا أردت رجالا  
فاجلهم شيخ الأئمة أحمد \* فيما رواه من الحديث وقال  
والاعينى ويونس الصدفى وال \* مزنى آخر من اليه مالا  
وكذاك حرملة بن يحيى وال \* بويطى الذى قد أعجز الاشكالا

واذكر أبا ثور فقيهه عراقه \* وفريدها والحارث البقلا  
ثم الربيعان اللذان تفننا \* في فقهه وتحملا الانتقال  
والزعفراني الصدوق ورهطه \* في كل قطر واعرف الابطالا  
فالشافعي امامهم عن مالك \* وذويه لاعن رأيه وتغالا  
وهم عن الاتباع والاتباع عن \* صحب الرسول رواية وسؤالا

وبالمشهد أيضا قبر الشيخ جمال وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد معروف الآن  
كان مشهورا بالصلاح وكان أهل مصر يتبركون به ويرون منه أحوال شتى وكان الغالب  
عليه الجذب وبالتربة أيضا جماعة من القراء والخدام وعند خروجك من الباب الشرقى تجد  
قبر حجر حوض مع الحائط تحت عقد السلم الذي يصعد عليه الى السطح قيل إنه سعد  
ابن عبد الرحمن والد الامام الليث عده القرشي من التابعين من طبقة بشر بن أبي بكرة جد  
القاضي بكار قال المؤلف والاصح أنه لا يعرف له قبر قلت وهذا هو الاصح والى جانب  
المشهد المذكور من الجهة الشرقية قبة بها قبر الشيخ أبي بكر البهائي وعز الدين البلقائي والى  
جانبها حوش به قبر الشريف الطوسي والى جانبه قبر الشيخ عز الدين عاقد الانكحة  
وهما تحت جدار الحائط قد دثرا والى جانبهم تربة بها قبر الشيخ محمد المصرى المعروف  
بالحليق وعده جماعة من الصالحين وعند شبك الليث قبر عليه عمود مكتوب فيه هذا قبر  
شبل الدولة العسقلاني توفى سنة تسع وعشرين وستمائة وقريب منه عمود مكتوب فيه  
هذا قبر الشيخ على بن عمر المؤذن بمسجد شمس الدين العلائى وبالحمومة أيضا قبر الفقيه  
ابن طاب الزمان وهو مشهور معروف وبالحمومة أيضا جماعة لا تعرف أسمائهم وبالمقبرة  
أيضا جماعة من خدام الليث وزواره

ذكر مقبرة الصديين ومن بها منهم ومن غيرهم فأول المقبرة وآخرها كما تقدم في صدر  
الكتاب فأولها قبة أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وآخرها قبر يونس بن عبد الأعلى قال  
شيخنا الشيخ أحمد الادمى آخرها مسجد الامن وهذا القول قريب من الاول لان يونس  
ابن عبد الأعلى قريب من المسجد وهي مقبرة متسعة قال الاسعد النسابة في كتاب مزارات  
الاشراف إن المشاهد من مقابر الصديين قال المؤلف وسموا بالصديين لان رجلا منهم  
كان يسمى الصدف وقيل هو لقب على رجل منهم كان يسمى بالصدفي فانه صدف عنهم  
حين دخلوا من جهة سد مارب وقيل إنهم كانوا اذا قدموا على غزاة ياتي عنهم العدو  
بنفسه واليه ينتسب الصديون ولهم خطة بمصر ذكرها القضاعى في كتاب الخطط وكلهم

تابعون وفي قبلتهم صحابي هو أكبرهم وأجلهم ذكره القرشي في طبقة الصحابة فأول ما نبدأ به من هذه المقبرة باسمه وهو جاحل الصدفي معدود فيمن سكن مصر ذكره ابن عبد البر وله خطة بمصر حكى القرشي أن قبره في مقبرة الصدفين قال المؤلف وكل ماروينا في كتابنا هذا عن القرشي فهو ابن الجباس لأن القرشي اثنان ابن الجباس هذا والآخر صاحب كتاب المزارات وفي مقبرة الصدفين رخامة مكتوب عليها عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن جاحل الصدفي قال المؤلف وهذه الرخامة لا توجد الآن ولا هل مصر عنه حديث واحد ولهم عنه حكايات وقيل انه الذي قرأ كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على النيل بخرى باذن الله تعالى والحكاية قد تقدم ذكرها قال المؤلف وبمصر قبر يسمونه ساعى البحر أعنى الذي جاء بكتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا غير صحيح لان أكثر قبور أهل مصر فيها الاختلاف ولم يكن بمصر أصح من مسلمة بن مخلد ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق ومشهد زيد بن زين العابدين ومشهد عفان والبقية فيها الاختلاف ولا بد أن نذكرها في مزارات القاهرة ان شاء الله تعالى وبالمقبرة أيضا أبو محمد الصدفي من أجلاء التابعين لا يعرف له قبر وبالمقبرة أيضا قبر عباس بن عباس بن هلال الصدفي مشهور بالعلم والصلاح من أكابر التابعين روى عن عمرو بن العاص وغيره قال ابن هبيعة لم أر أسرع جوابا منه اذا سئل وكان الناس يسألونه فيجيب من غير ترو وكان يتصدق بقوته وكان يقول الجواد لا يعرف الا في البلوى والورع لا يعرف الا في الخلوة وكلمة الحق لا تعرف الا عند الخوف ويقال إن هذا الكلام له مات رضى الله عنه بمصر وقبره في القبور الدوائر قلت وهو لا يعرف وبالمقبرة أيضا قبر عيسى بن هلال الصدفي من كبار علماء مصر معدود في التابعين ولا يعرف له قبر وبالمقبرة أيضا قبر محمد بن هدية الصدفي من أكابر التابعين من أئمة مصر وعلمائهم روى عنه أنه كان يقول اصحب من يذكر حقوقك عليه ولا ينسلك اذا غبت عنه وكان يقول اذا أحب الله عبدا شغله بعبوب نفسه وقيل إنه صاحب هذا البيت

لعمرك مامل الفتى بذخيرة \* ولكن الآخوان الثقات الذخائر

وبالمقبرة أيضا كثير وهو معدود في العلماء والمحدثين والقراء من أكابر التابعين وبالمقبرة أيضا قبر قيس بن جابر الصدفي روى عن أبيه جابر وكان من علماء مصر وبالمقبرة أيضا أبو مرحوم عبدالرحمن بن ميمون الصدفي من أكابر علمائهم وأئمتهم كان يقول في مجالسة الثقيل عذاب أليم واذا رأى تقيلا يقول ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون وكذا كان يقول حماد

ابن سلامة وبالمقبرة أيضا سعيد بن دلال الصديقي وبالمقبرة أيضا أبو عبدالله محمد الصديقي معدود في القضاة وبالمقبرة أيضا عبدالرحمن بن وهب الصديقي معدود في محدثين وبالمقبرة أيضا أبو عبدالرحمن الصديقي قال المؤلف عفا الله عنه ولم يكن بالقرافة من الصديقين الا هذه المقبرة الا أني رأيت في كتاب الشيخ عبدالله القرشي المعروف بابن الجباس ذكر رجل منهم في شقة الجبل اسمه عبدالرحمن بن علي بن الحسن بن عبدالله بن مروان وجده عبدالله بن مروان مذكور في كتاب فضائل مصر للكندي قال الكندي قال عبدالله بن مروان الصديقي لما دعى ابن عمي خالد بن يزيد وكان قد توفي بالاسكندرية مرابطا لقي عيسى وعبدالله بن لبيعة والليث بن سعد فقالوا هو حي عند الله يرزق وتجري عليه أجور المجاهدين الى يوم القيامة وهذا القبر بشقة الجبل في التربة المقابلة للمرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين وسيأتي الكلام عليها عند ذكر شقة الجبل ان شاء الله تعالى وانما عرضت به هنا لانه من الصديقين ولم يكن بالقرافة صديقي خارج عن مقبرة الصديقين غير هذا والله أعلم

ذكر من يعرف قبره من الصديقين قال المؤلف وقد ظهر بجوار الليث رخامتان مكتوب في إحداهما هذا مشهد أبي عسكرة بن عبدالله الصديقي توفي في شهر رمضان المعظم سنة خمس ومائة وفي الاخرى هذا مشهد به ابراهيم بن أبي مسكين الصديقي ثم اذا خرجت من باب هذا المشهد الشرقي الى جهة الشرق بخطوات يسيرة وجدت تربة بها رخامة في بناء القبة مكتوب فيها محمد بن المثني الصديقي شيخ الامام مسلم وهو عظيم الشأن جليل القدر من أكابر العلماء والمحدثين ذكره القرشي في طبقة العلماء والمحدثين كان محمد بن المثني حافظا للحديث متذكرا له قال عبدالله بن سعيد ما رأيت أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكثر زهدا منه ولقد كانت الاموال تحمل اليه فيعرض عنها كأنها ميتة وهو شيخ مسلم والبخاري وبالقرب منه قتيبة بن سعيد الصديقي شيخ مسلم روى عن الليث ابن سعد ولا يعرف له وفاة وبحرى الليث رخامة مكتوب فيها سليمان بن داود بن سعيد الصديقي توفي سنة أربع وتسعين ومائة وبالمقبرة بقية قبب من قببات الصديقين لا تعرف أسماؤهم وآثرهم يونس بن عبدالاعلى الصديقي وهو الشيخ الامام العالم الفقيه الزاهد المشهور بالعلم والصلاح أبو موسى يونس بن عبدالاعلى الصديقي صحب الشافعي والليث بن سعد ومالك بن أنس وابن وهب أيضا وهو من أقران قتيبة بن سعيد قال أبو الطيب كان الشافعي في الحلقة بالجامع فدخل من باب مصر يونس بن عبدالاعلى فقال الشافعي ما أعلم



اليوم أحدا دخل من باب مصر أعلم من هذا ولا أعبد ويكفيه أن يكون الامام مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري من بعض طلبته والامام محمد بن اسماعيل البخاري فله بذلك الفخر العظيم وكان يونس هذا وكيل الليث بن سعد يتصدق على الفقراء ويجلس في حلقة الليث اذا غاب قال شعيب بن الليث قال أبي وددت لو قاسمى يونس بن عبدالاعلى شطر مالى ولكن يمنعه ورعه قال أبو الطيب كفى أهل مصر فخرا أن يكون فيهم يونس ابن عبدالاعلى وذكره الحافظ عبدالغنى في كتاب الكمال من أسماء الرجال قال ابن الجباس وقبره القبر الكبير الذى يعرف الآن مقابلا لتربة هبة الله بن صاعد الفائزى وعليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته وكانت وفاته سنة نيف وستين ومائتين والى جانبه موسى ولده وزينب ابنته قال المؤلف عفا الله عنه والرخامة قد سرقت والقبر قد دثرولا يعرف الآن الا القبة التى بجانبه وهى آخر مقابر الصدفين وقيل انها كانت اربعمائة قبة والليث وسطحهم والله أعلم قال المؤلف عفا الله عنه وبالمقبرة رخامة مكتوب عليها محمد بن الفرات البكرى والقبر مبنى على هيئة مصطبة قبلى الليث ومن ذريتهم جماعة بشقة الجبل وبالمقبرة أيضا سكيئة بنت زين العابدين ابن الامام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقد تقدم الكلام على سكيئة المذكورة وقد غلط من قال إن السيدة سكيئة المقدم ذكرها صاحبة المشهد الذى بظاهر جامع ابن طولون انها بنت زين العابدين هكذا حكى القرشى فى كتابه والى جانبها قبر رقية بنت عقبة المستجاب الدعوة وقبر اختها عند المنزى ذكرها القرشى فى نساء التابعين الا أن قبرها لا يعرف بالحومة وقبر سكيئة هذه ظاهر قال القرشى مما يلى المصلى وهو بحرى المفضل بن فضالة على يسار السالك وعندها قبر أربع قطع حجر فى محراب صغير مكتوب عليه هذا قبر الشيخ سليمان استمع ومات وذكر القرشى فى هذه الطبقة أخا رقية بن عقبة بن نافع المستجاب الدعوة حكى عنه أنه رأى فى يد امرأته سوارا من ذهب فبكى ثم قال قال معاذ بن جبل أخوف ما أخاف عليكم النساء اذا استورن ولبسن عطف اليمن ورباط الشمال وكلفن الفقير مالا يجحد فقالت لا اتخذه بعد اليوم ثم بكت وتصدقت به قال المؤلف الا انه لا يعرف له قبر وبمقبرة الصدفين قريبا من قبر يونس بن عبدالاعلى قبر الشيخ الفقيه الامام جمال الدين أبى العباس أحمد بن زين الدين حسن بن أبى البقا صالح ابن نباتة توفى سنة أربع وسبعين وستمائة وقبره الآن حجر والى جانبه قبر الشيخ الفقيه الامام تقى الدين أبى عبدالله محمد بن أبى محمد عبدالوهاب بن عبدالكريم قبره تحت محراب الامام الليث وفى الحومة تربة بها قبر أبى البقا صالح كاتب الليث بن سعد والتربة على

الطريق المسلوك ثم تمشى مستقبل القبلة تجد تربة بنى الرداد وجدهم بالنقعة الكبرى وقبلها حوش الشيخ عوض البوشى وبها قبر الشيخ الفقيه الامام العالم عوض البوشى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور فى رسالته وأثنى عليه وبالتربة أيضا قبر الشيخ عبدالوهاب ابن الشيخ عوض البوشى وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة المعروفة بزوجة المرجانى وعند بابها البحرى قبر حوض حجر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ منصور التجار توفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة وبحريه قبر الفقيه ابن شرارة المقرئ واسمه أبو عبدالله محمد فى حوش لطيف كان يزوره شيخنا الادمى ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة قاصدا تربة الشيخ مسلم السلمى تجد على يمينك قبرا حوضا حجرا فى حوش صغير هو قبر الشيخ أبى العز عز القضاة الحجر المعروف بشيخ الزوار والى جانبه من القبلة قبر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ جمال الدين عبد المعطى ابن القاضى المخلص ووفاته معروفة على قبره والى جانبه قبر ولده شرف الدين أبى عبدالله محمد توفى سنة أربع وأربعين وستمائة وشرقيهم قبر الشيخ الفقيه الصوفى المحقق أبى محمد عبدالقوى القرقوبى من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى ثم تمشى فى الطريق المسلوك تجد أمامك محرابا به قبور دائرة وفيها قبر حجر قيل انه قبر الشيخ العفيف العطار وقيل انه قبر زينب بنت شعيب بن الليث وهو الاصم ذكر تربة الصحاب بهاء الدين محمد بن على المعروف بابن حنا وهى تعرف الآن بتربة الشيخ مسلم حكى ان الصحاب المرحوم كان يحب الفقراء وأهل العلم وأهل الخير وأنسا هذه التربة رغبة فى الفقراء وكان فى زمنه كل من توفى الى رحمة الله تعالى من الفقراء يتولى تجهيزه ودفنه بالمكان المذكور حتى جمع فيها مائة ولى فلما ان مات رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفنى بين يديه وحاسبنى فوجبت لى النار واذا برجل بدوى قد أقبل وقال إلهى وسيدى ومولائى رحمتك وسعت كل شئ وشفع فى شفع وتوفى الصحاب المذكور الى رحمة الله تعالى فى شهر شعبان المكرم سنة ثمان وستين وستمائة ودفن الى جانب سيدى أبى داود مسلم السلمى كان سيدى أبو داود مسلم السلمى قوى الابتداء وله مناقب مشهورة منها انه كان فى زمنه رجل يقال له خضر السلطانى وكان يتردد الى الملك الظاهر وكان الملك الظاهر له به عناية وله فيه اعتقاد وكان الصحاب المرحوم له فى سيدى الشيخ مسلم تعشق عظيم فاتفق انه حضر يوما عند الملك الظاهر وكان عنده الشيخ خضر السلطانى فقال للملك لورأيت صاحبي زهدت هذا فقال بل هذا أميز من صاحبك قال ياسيدى أحضر أنت صاحبك وأحضر أنا صاحبي وكان قد جعل

وليمة وجعل فيها طعاما من مال حرام وطعاما من مال حلال وقد جعل ذلك لامتحانها فلما حضر السباط قام الخادم على عادته يمد السباط فنهض سيدي مسلم السامى على قدميه وقال للخادم اجلس فما هذا يومك أنا اليوم أتولى خدمة الفقراء ثم جعل يلم أصحابه الى جانب ويقدم لهم الحلال ثم جعل الشيخ خضر على جانب وجعل الحرام لهم ثم قال كلوا الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فمنها لم يعد السلطان يقرب الشيخ خضر وعرف بركة الشيخ مسلم ومناقبه كثيرة توفى الى رحمة الله تعالى سنة ستين وستائة وله عقب باق الى الآن ومن أولاده من دفن بغير هذا المكان وسيأتي الكلام عليهم ان شاء الله تعالى والى جانبه قبر الشيخ أبي عبدالله محمد بن يوسف الشاطبي وليس هو صاحب الشاطبية توفى سنة اثنتين وستين وستائة وعلى باب المقصورة قبر خشب هو قبر السيد الشريف على المعروف بالعريضي ينتسب الى على العريضي بن جعفر الصادق وعريضة قرية من قرى المدينة وكان هذا الشريف زاهدا عابدا قال القرشي وقبره بتربة صاحب قال المؤلف ورأيت مكتوبا على القبر في الطراز الخشب غير ذلك الاسم فرأيت مكتوبا هذا قبر السيد الشريف يوسف بن ابراهيم بن عبدالله الحسيني توفى سنة تسع وخمسين وستائة ويحتمل أن يكونا في قبر واحد قال ابن الجباس والى جانب قبره قبر الشريف أبي عبدالله محمد الكاتب الخياط كان رجلا جمع بين الشرف والصلاح قال ابن شاس رحمة الله عليه قلت للشريف أبي عبدالله لانتخف فانك محروس بنيك فقال أين أنت اذا قيل اليوم أضع الأنساب وأرفع ان أكرمكم عند الله اتقاكم وبالتربة أيضا قبر السيد الشريف الخبر العالم المحدث الصادق المعروف بقاضى العسكر روى عنه جماعة من المحدثين ذكرهم القرشي ابن الجباس في طبقة الاشراف والى جانبه أحمد السلاوى والى جانبه عز الدين القاياتى والى جانبه قبر الفقيه ابن رشيق وعلى يمين الداخل من باب التربة مع الحائط رخامة مكتوب فيها عبدالواحد بن موسى الصنهاجى وغيره مع الحائط قبر الشيخ أبي العباس المصدر بالجامع العتيق توفى سنة أربع وستين وستائة والى جانبه قبر الشيخ علاء الدين بن ظاهر والى جانبه قبر الشيخ عمر اليمنى توفى سنة أربع وستين وستائة والى جانبه قبر المرأة الصالحة أم جميل العسقلانية وقريب منها قبر الشيخ ظاهر بن عبدالمجيد توفى سنة سبع وستين وسبعائة وقريب منه قبر الشيخ داود بن عبدالودود وبالتربة قبر الشيخ يوسف المناوى وأبو يوسف المناوى وفيها أيضا قبر الشيخ ملهام الصوفى وبها قبر الشيخ أبي زكريا يحيى المغربى وبها قبر الشيخ أبي العباس الطويل وبها قبر الشيخ أبي العباس

المدهش وبها قبر أبي العباس السملوطي وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة أم عبد الكريم  
 وبالتربة أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام أبي محمد عبدالله بن علي بن موسى بن يوسف المصدر  
 بالجامع العتيق المعروف بالدهان وبالتربة أيضا قبر الشيخ لؤلؤ العجمي وبالتربة أيضا قبر  
 الشيخ ريحان خادم أبي العباس الحرار وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي بكر خادم الشيخ أبي  
 بكر الادفوي وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن علي المالكي الحاكم  
 بمدينة الاسكندرية توفى سنة خمس وتسعين وثمانئة وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي عبدالله  
 محمد بن علي والد أبي اسحاق المذكور وبالتربة أيضا قبر الفقيه محمد بن علي بن عيسى  
 الشافعي المدرس توفى سنة اثنتين وسبعين وثمانئة وبالتربة أيضا قبر محمد بن عبد الحميد  
 توفى سنة ستين وسبعائة وبالتربة أيضا قبر القاضي العدل الامين صاحب علي بن محمد  
 والد صاحب المقدم ذكره توفى سنة سبع وسبعين وثمانئة هكذا مكتوب على قبره  
 وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي عبدالله محمد بن سليمان بن هبة الله والى جانبه قبر القاضي  
 العدل الامين أبي القاسم هبة الله والى جانبه قبر أحمد بن علي بن محمد توفى سنة اثنتين  
 وسبعين وثمانئة وهو أخو صاحب المقدم ذكره وبها أيضا قبر القاضي جمال الدين أبي  
 عبدالله محمد بن صفى الدين مظفر والى جانبه قبر والده القاضي صفى الدين وبالتربة أيضا  
 قبر الشيخ مسلم وبها جماعة من الخدام قال المؤلف وقد دثر أكثر قبور التربة ولم يبق لها  
 شواهد وهذا ما بقى في الذهن وقد تجد فيها الدفن وكذلك تغيرت معالم المكان وقد دفن بها  
 الشيخ الفقيه العالم الامام الصوفي المحقق الشيخ بدر الدين بن صاحب وقبره الى جانب  
 قبر جده ومن وراء حائطها الغربي قبر الشيخ نحر الدين السعيني والى جانبه قبر الشيخ  
 نحر الدين التوريزي والى جانبه قبر الشيخ عبدالله الكرمانى والى جانبه قبر الشيخ نحر الدين  
 الهكاري وهم تحت جدار حائط وقبورهم دوائر والطريق يسلك منها الى تربة ابن زنبور  
 وانت خارج من تحت المصنع ثم ترجع الى تربة نحر الدين الفارسي تجد قبل وصولك اليها  
 تربة بغير باب عليها بها قبر الفقيه الامام العالم أبي حنيفة الاصفهاني ومعه في التربة قبر الشيخ  
 الفقيه الامام العالم أبي بكر الاصفهاني قال المؤلف والقبر مبنى بالطوب الأحمر ثم تصعد من  
 الدرج الى زريبة نحر الدين الفارسي

ذكر تربة الشيخ الامام العالم المحدث الصوفي المحقق نحر الدين الفارسي قال المؤلف  
 نذكرها قبل الزريبة لان بها معبد ذى النون المصري ذكره ابن عثمان في تاريخه قال  
 الشيخ موفق الدين رضى الله عنه كان السبب في بناء المسجد ما حكاها الشيخ نحر الدين

الفارسي وذلك انه رأى في المنام كأنه واقف على قبر الشيخ أبي الخير التيفاي رحمه الله وهو ينظر الى الصحراء واذا هي مملوءة رجالا وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يقبل يده فقال له لم لا تبني هذا المسجد فقال يا رسول الله ما يبدي شيء فقال قل للمسلمين بينونه ثم مشى الى أن أتى الى قبر ذي النون فوقف على شفير القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام عليك يا ذا النون فكأن القبر شق وقام منه رجل فقال وعليك السلام يا رسول الله ورحمته وبركاته ثم عدنا الى قبر الشيخ أبي الخير التيفاي فقال ياخضر ابن هذا مسجدا فانه من توطأ ثم صلى فيه ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل أتى على الانسان ويخرج من المسجد ووجهه الى القبلة الى أن يأتي الى قبر أبي الخير لم يسأل الله تعالى حاجة الا أعطاه اياها قال فانتهت فذكرت هذا المنام فسمعه رجل وكان يملك دارا فباعها وبني هذا المسجد والتربة مباركة معروفة باجابة الدعاء وبهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام المحدث نضر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ظاهر بن محمد بن ظاهر بن أبي الفوارس الخدرى الفارسي رضى الله عنه يعد من طبقات ثلاث من المحدثين والصفوية والعباد وله مناقب مشهورة وروى أحاديث كثيرة وصحبه جماعة من القوم منهم نور بهار العجمي الكازروني الفارسي فما رواه باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكلم وكذب ليضحك الناس ويل له ويل له ويل له ذكره ابن أبي المنصور في رسالته وحكى عنه قال كنت عنده يوما فدخل عليه قوم يدعونه ليحضر عندهم في زاوية تعرف بزواية مسعود الغرابلي وكان السبب في ذلك أن رجلا من الصالحين مات وكان مقيا بالقرافة فاجتمع أصحابه وعملوا له وقتا واستدعوا له قوالا يقال له الفصيح وكان قد انفرد بالغناء في زمانه فلما اجتمعوا واجتمع الناس وقلوبهم مجتمعة على سماع الفصيح حضر الشيخ وكان رضى الله عنه له حرمة عظيمة وأصحابه بين يديه وفي خدمته وكان الفصيح شابا حسن الصورة فأحرق الناس بالشيخ نحر الدين الفارسي يتأملون ما يصدر منه فأشار بإبطال الفصيح وأنكر صورة الاجتماع من أجله فسمع الفصيح ذلك فهرب خوفا من الشيخ فكادت تزهر أنفس الناس لفوات الامر الذي اجتمعوا له فعلم الشيخ منهم ذلك فتكلم كلاما كثيرا ثم قال لفقير مزمرم يقال له علي بن زرزور قم فطيب القوم فقام وجلس وسط القوم وكانوا جمعا كثيرا ثم أنشد يقول دو بيت

مازلت أقيم مذهب العشق زمان \* حتى ظهرت أدلة الخلق وبان

مازلت أوحده الذي أعبده \* حتى رحل الشرك عن القلب وبان  
قال فقام الشيخ نخر الدين ووضع عمامته على الارض وحلج بهيبته وحرمة واستغرق  
في وجده فلم يبق في المجلس أحد من الناس الا وكشف رأسه وصاروا صارخين وطابوا  
وحصل لهم أحوال عجيبية لم يعهدوها قبل ذلك ثم صحا الشيخ وغطى رأسه فصحوا  
وغطوا رؤسهم وصاروا متعجبين من صنع الله لهم وكيف عوضهم الله أفضل مما فاتهم  
من الفصيح وسماعه وله مناقب مشهوره وقصته مع الملك الكامل وما اتفق له من أجل  
الراهب مشهورة وذكره الشيخ زكي الدين عبدالعظيم المنذرى وعده من مشايخه وكانت  
وفاته رضى الله عنه سنة اثنتين وستين وثمانئة وإلى جانبه قبر ولديه أبى أحمد محمد وشهاب  
الدين يوسف وعز الدين على بن يوسف وبظاهر المقصورة قبر الشيخ عنبر خليفة الفخر  
الفارسى

ذكر زربية نخر الدين الفارسى بها قبر الشيخ حسن دروشان خادم الشيخ نخر الدين  
توفى سنة خمس وستين وثمانئة هكذا مكتوب على قبره وعليه مجدول كدان فى جدار  
الحائط وقريب منه تحت الشباك قبر الطواشى محسن الصالحى كان من أهل الخير والمعروف  
ووفاته معروفة على عموده وإلى جانبه من الجهة البحرية قبر الشيخ نجم الدين الخوارزمى  
وبالمقبرة أيضا قبر السيد الشريف زين الدين وإلى جانبه مع الحائط مجدول كدان مكتوب  
فيه هذا قبر الشيخ بلال عتيق الفخر الفارسى توفى سنة احدى وثلاثين وثمانئة وإلى  
جانبه قبر الشيخ حسن العسقلانى وإلى جانبه مع الحائط قبر الشيخ محمد بن دروشان  
وبالمقبرة أيضا قبر الشيخ كريم الدين عبدالكريم العجمى شيخ خانكة سعيد السعداء هكذا  
مكتوب على عموده وإلى جانبه من الجهة البحرية عمود عليه مكتوب هذا قبر الشيخ  
ضياء الدين محمد المعتمدى وبالزربية جماعة من أصحاب الشيخ نخر الدين الفارسى وعلى  
طرف المقبرة قبر على مصطبة هو قبر الشيخ زامل خادم الفخر متأخر الوفاة

ذكر تربة الشيخ أبى الخير التيناقى وهى التربة المقابلة لتربة الشيخ نخر الدين الفارسى بها  
قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد الولى العابد أبى الخير الاقطع التيناقى المباحى ذكره القرشى  
فى رسالته وأثنى عليه أصله من المغرب سكن التينات وله كرامات مشهورة حكى ابن  
عثمان فى تاريخه أن الهوام والسباع كانت تأنس به فسئل عن ذلك فقال الكلاب يؤنس  
بعضها بعضا وروى عنه قال دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ذا فاقة  
فأقمت خمسة أيام لم أذق طعاما فتقدمت الى الضريح المكرم وقلت ياسيدى يارسول الله

أنا ضيفك ثم نثيت وتمت خلف المنبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعليما كرم الله وجهه بين يديه فتقدم على فوكزني برجله فقال قم فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقممت وقبلت الارض بين يديه فدفعت لي رغيفا فأكلت نصفه في النوم واستيقظت وفي يدي النصف الآخر وقال أبو بكر الداراني أنشدني الشيخ أبو الخير

أنحل القلب حبه والحنين \* وهو أخفى من أن تراه العيون  
(١) لا تدركه الظنون الاظنونا \* وحاشا أن تداركه الظنون

وكان يقول حرام على قلب مشوب بحب الدنيا أن يسبح في روح الغيوب وقال الحسين زرت أبا الخير التيناتي فلما ودعته خرج معي الى باب المسجد وقال أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوما ولكن خذ هذين التفاحتين فأخذتهما ووضعتهما في جيبى وسرت ثلاثة أيام فلم يفتح لي بشئ فوضعت يدي في جيبى وأخرجت تفاحة فأكلتها ثم أردت أن أخرج الثانية فوجدتها اثنتين فلم أزل آكل واحدة وأضع يدي فأجدهما اثنتين الى أن دخلت أبواب الموصل فقلت هاتان يفسدان على حالي فأخرجتهما من جيبى ونظرت اليهما وإذا بفقير ملفوف في عباءة وهو يقول اشتهى تفاحة فناولته إياهما فلما بعدت عنه وقع لي انما بعثهما الشيخ له فطلبت الفقير فلم أجده وقال حمزة بن عبدالله العلوي دخلت على أبي الخير لاسلم عليه وكنت قد ألزمت نفسي أن لا آكل عنده شيئا فلما خرجت من داره اذا به خلفي يحمل طبقا عليه طعام وقال يا فقيه كل فقد خرجت الآن من عقدك وقال ابراهيم الرقي زرت أبا الخير التيناتي مرة وكان يصحبنى فقيه فحضرت الصلاة فتقدم وصلى المغرب فلم يحسن الفاتحة فقال الفقيه ضاعت والله سفرتنا ثم تمت أنا هرفيقي تلك الليلة فاحتامنا فلما أصبح الصباح قال لي رفيقي قد أصابتنى جنابة فقلت والله وأنا كذلك فخرجنا الى مكان نغتسل فيه فلم نجد الا بركة وكان في أيام الشتاء فقلعنا أثوابنا واغتسلنا فما نشعر الا وقد جاء السبع وجلس على أثوابنا فحصل لنا من ذلك مشقة عظيمة فبينما نحن على تلك الحالة اذ أقبل الشيخ أبو الخير وصاح على الاسد فهرب وهو يبصص بذنبه ثم قال ألم أقل لك لا تعرض لاضياقي وعرك اذنه فانطلقنا من الماء ولبسنا أثوابنا واستغفرنا الله تعالى مما وقع منا فقال الشيخ رضى الله عنه أتم يافقهاء اشتغلتم بتقويم الظاهر تخفتم واشتغلنا بتقويم الباطن نخافنا الاسد وقال بكر لم يكن لي علم بما كان سبب قطع يده الى

أن هجمت عليه وسألته عن ذلك فقال يد جنت قطعت فظننت أنه كانت له صبوة في بدايته كقطع طريق أو غيره ثم اجتمعت عليه بعد ذلك يسير مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا مواهب الله تعالى لاوليائه وأكثروا من كرامات الله لهم إلى أن ذكروا طي المسافات وغيره من كرامات الاولياء فقال الشيخ عند ذلك كم تقولون أنا أعرف عبد الله حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه في جيب مرقعته فخطر له طيبة الحرم فأخرج رأسه من مرقعته فاذا هو بطيبة ثم أمسك عن الكلام فتغامز الجماعة وأجمعوا على أنه ذلك الرجل وقام واحد فقال ياسيدي ما كان سبب قطع يدك فقال يد جنت قطعت فقالوا قد سمعنا هذا منك مرارا كثيرة أخبرنا كيف كان السبب قال أتم تعلمون أني رجل من أهل المغرب فوقفت في مطالبة السفر فسرت حتى بلغت الاسكندرية فأقمت بها ثنتي عشرة سنة وكان في الناس خير ثم سرت منها إلى أن سرت بين الشطا ودمياط حيث لازرع ولا ضرع فأقمت ثنتي عشرة سنة وكان في الناس خير وكان يخرج من مصر خلق كثير يربطون بدمياط وكنت قد بنيت كوخا على شاطئ البحر وكنت أجيء من الليل من تحت السور اذا أفطر المرابطون ورموا باقي سفرهم أزاحم الكلاب على اللباب فأخذ كفايتي وكان هذا قوتي في الصيف قالوا ففي الشتاء قال كان ينبت حول كوخى من البردى آكل أسفله وأعمل في الكوخ أعلاه فكان هذا قوتي إلى أن نوديت في سرى يا أبا الخير تزعم أنك لا تشارك الخلق في أقواتهم وتشير إلى التوكل وأنت في وسط المعلوم جالس فقلت إلهي وسيدي ومولاي وعزتك لا مددت يدي إلى شئ نبذته الأرض حتى تكون أنت الموصل إلى رزقي من حيث لا أكون أنا أتولاه فأقمت اثني عشر يوما أصلي الفرض والسنة ثم عجزت فأقمت اثني عشر يوما أصلي الفرض خاصة ثم عجرت عن القيام فأقمت أصلي الفرض اثني عشر يوما جالسا ثم عجزت عن الجلوس فرأيت إن طرحت نفسي ذهب فرضي فنظرت إلى سرى وقلت إلهي وسيدي افترضت على فرضا تسألني عنه وضمنت لي رزقا قسمته لي فتفضل على برزقي ولا تؤاخذني بما عقدته معك واذا بين يدي قرصان وبينهما شئ ولم يذكر لنا ما كان ذلك الشئ ولم يسأله أحد من الجماعة عنه قال وكنت أجد ذلك وقت حاجتي إليه من الليل إلى الليل ثم طولت بالسفر إلى الثغر فسافرت حتى دخلت قرية وكان يوم جمعة فدخلت المسجد فوجدت في صحنه قاصا يقص على الناس وحوله جماعة فوقفت بينهم أسمع ما يقول فذكر قصة زكريا عليه السلام والمنشار وما كان من خطاب الله تعالى له حين هرب منهم ونادته الشجرة إلى التي يازكريا



فانفجرت ودخلها فانطبقت ولحقه العدو فناداهم ابليس الى فهذا زكريا داخل الشجرة  
ثم أخرج لهم هيئة المنشار فنشرت الشجرة حتى بلغ المنشار رأس زكريا فكان أنه فأوحى  
الله اليه يا زكريا ان أنيت ثانية محوتك من ديوان النبوة فصبر زكريا حتى نشر نصفين  
فقلت إلهي وسيدى لئن ابتليتني لأصبرن وسرت حتى دخلت انطاكية فرآني بعض  
اخواني وعلم اني أردت السفر لاجل الرباط فدفع لي سيفا وترسا وحرية للسبيل وكنت  
يومئذ أحتشم مع الله أن آوى الى وراء سور جعلت مقامى في غاراً كون فيه نهارا فاذا  
جن الليل خرجت الى شاطئ البحر وغرزت الحربة وأسندت الترس اليها محرابا وتقلدت  
بسيفى وأصلى الى الغداة فاذا صليت الفجر عدت الى الغار فكنت فيه نهاري فنظرت  
في بعض الليالى الى شجرة بطم قد بلغ بعضه وقد وقع على بعضه الندى وهو يبرق فاستحسنته  
وأنسيت عهدى مع الله تعالى وقسمى أن لا أمد يدي الى شئ تبته الارض فمدت يدي  
الى الشجرة فقطعت منها عتقودا وجعلت بعضه في فمي ثم تذكرت العهد فرميت ما كان  
في يدي ولفظت ما كان في فمي ولكن بعد ان جاءت المحنة فرميت الحربة والترس  
وجلست في موضعي ويدي على رأسى فما استقر بي الجلوس حتى دار بي فارسان ورجال  
كثيرون وقالوا لي قم وساقوني الى الساحل فاذا أمير وحوله عسكر وجماعة بين يديه من  
السودان كانوا يقطعون الطريق في ذلك المكان وقد أمسكهم فلما مرت الخيل بالموضع  
الذي كنت فيه وجدوني أسود ومعى ترس وسيف وحرية فظنوني من السودان وقالوا لي  
من أنت فقلت عبد من عبيد الله تعالى فقالوا للسودان تعرفون هذا فقالوا لا فقال الأمير  
وكان تركيا بل هو رأسكم وأتم تغدونه بأنفسكم فقدموهم وجعلوا يقطعون أيديهم وأرجلهم  
حتى لم يبق الا أنا فقدموني ثم قالوا مد يدك فمدتها فقطعت ثم أرادوا أن يقطعوا رجلى  
فرفعت رأسى الى السماء وقلت إلهي يدي جنت فقطعت ورجلى ما بالها واذا بفارس وقف  
على الحلقة ونظر الىّ وألقى نفسه علىّ وصاح فقيل له في ذلك فقال هذا أبو الخير المباحي  
فصاح الأمير ومن حوله ورمى الأمير بنفسه على رجلى يقبلها ويبكى ويقول بالله اجعلني  
في حل فقلت له أنت في حل قبل أن تقطع يدي ومناقبه غير محصورة وكانت وفاته سنة  
نيف وأربعين وثلاثمائة وبالتربة أيضا قبر الشيخ عبد الحليل الزيات وبالتربة أيضا قبر  
الشيخ عفيف الدين المعروف بالعطار وقيل إنه عند قبر زينب ابنة شعيب بن الليث بن  
سعد والأصح أنه بهذا المكان وهذا مابالجهة الشرقية من تربة الشيخ مسلم وأما الجهة الغربية  
الملاصقة لتربة الشيخ مسلم فيها حوش الزعفرانى وبهذا الحوش قبر السيد الشريف

شرف الدين أبي العباس أحمد بن جعفر بن حيدرة بن اسماعيل بن حمزة بن علي بن عمر ابن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي الأصغر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقبره حجر كدان مكتوب عليه اسمه ووفاته والى جانبه قبر ابنته السيدة فاطمة ابنة السيد الشريف شرف الدين الخطيب ومعهم في التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد المعروف بالزعفراني والى جانبه قبر ابنته فاطمة وكانت وفاته سنة ست وخمسين وستمائة وكانت وفاة ابنته سنة خمس وتسعين وستمائة ومعهم في الحوش جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي ثم تمشى مغربا بخطوات يسيرة الى قبر يونس بن عبد الأعلى الصديقي وقد تقدم ذكره ثم تمشى مستقبل القبلة خطوات يسيرة الى مسجد الامن تجد تحته من الجهة البحرية حوشا لطيفا وعنده لوح رخام في بناء الحوش مكتوب فيه بالقلم الكوفي هذا قبر يوسف بن محمد بن حسان ووفاته قديمة والمسجد المعروف بمسجد الامن مسجد مبارك معروف باجابة الدعاء وبنائوه مسجد فوق مسجد ذكره صاحب الخطط ونذكر قصته في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى وتم الكلام على شقق المشاهد كما تقدم الكلام عليها ثم ابتداء الزيارة من مسجد الامن وذلك كما تقدم الكلام عليه فاني جعلت النقعة ثلاث شقق وسيأتي الكلام على تحديدها ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبرا أربع قطع حجر في حوش بين الاحواش مكتوب عليه الشيخ المعروف بابن وجيه المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في الحرم سنة أربع وأربعين واربعمائة ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبرا دائرا في علو الارض يسميه الزوار أبا القاسم المربق المعروف بصاحب الركوة والى جانبه من جهة الشرق حوش مع جدار حائطه به جماعة من اولاد الشنكي كان عليهم أعمدة فيها أسماءهم وكان مكتوبا على عمود منها

يا أيها الناس كان لي أمل \* قصر بي عن بلوغه الاجل

فليتق الله ربه رجل \* امكنه في حياته العمل

ما انا وحدي نقلت حيث ترى \* كل الى مثله سينتقل

قال المؤلف ولم يبق على قبورهم أعمدة ولقد رأيت التربة مملوءة بالاعمدة ورأيت أسماءهم مكتوبة فيها ومن جملتها الشعر المقدم ذكره ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة الى النقعة الكبرى تأتي الى مقبرة القضاة قال المؤلف عفا الله عنه فاما النقعة الكبرى فقد جعلتها ثلاث شقق الاولى من مسجد الامن الى تربة ابن عبد المعطى لتكون

الشقق منتظمة على بعضها الثانية وهي الوسطى من تربة المفضل بن فضالة الى تربة  
أبي العباس الحرار الثالثة من تربة الادفوى الى مسجد الفتح وقد جعلت القرافة الكبرى  
شقة واحدة لتتمة عشر شقق وهي تكملة الجهة الكبرى

ذكر الشقة الأولى من النقة الكبرى وقد ذكرنا ما بين مسجد الامن ومقبرة القضاعيين  
وهي معدودة من الاولى بها قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر  
القضاعي قاضى مصر وشهرته تغنى عن الاطناب في وصفه كان إماما عالما زاهدا ورعا  
رحل الى البلاد ووصل في رحلته الى القسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب  
ومات سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكان الناطميون يعظمونه وكان يبعث أولاده في الليل  
الى بيوت الارامل فيطوفون عليهم وكان اذا صنع طعاما وأعجبه يتصدق به وقد تقدم  
ذكره مع القضاة والمقبرة أيضا قبر أبي سلامة على بن عبدالله القضاعي صاحب الخطط  
كان يعد من علماء المصريين قال أبو عبدالله محمد بن سلامة كان جدى يكتب العلم  
عن المزنى وكان يكتب في كل يوم مائة سطر فلا يبيت حتى يحفظها ولما أعتت أحمد  
ابن طولون الرؤيا التي رآها في النوم أحضر العلماء من أهل دولته قالوا وما هي قال رأيت  
في أول الليل رؤيا وفي آخر الليل رؤيا فاما التي رأيت في أول الليل فهي نور سطع  
حتى ملا ماحول هذا الجامع وأما الجامع فانه مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت له متى أموت وأين ادفن فأشار بيده هكذا يعنى أشار باصابعه الخمسة  
فاول كل واحد ماعنده فقال أحمد ليس فيكم من يؤول هذه الرؤيا أبى بمصر علم قالوا رجل  
من قضاة في مسجد من مساجدهم بمصر فقال على به بخارًا اليه فوجدوه شيخا كبيرا  
فاخبروه بالمنامين وبما قال كل منهم فقال عندى تأويل غير هذا أيها الملك قال وما هو  
وما عندك فيه قال عندى في ذلك ان جميع ماحول هذا الجامع يخرب حتى لايبقى سواه  
قال فما دليلك على ذلك قال قوله تعالى (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) وأما اشارة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك هذه خمس لايعلمهن الا الله (إن الله عنده علم  
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى  
نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) فاعجب أحمد بن طولون ذلك وأمر له بمائة دينار  
فأبى وقال فقه وغنى لايجتمعان وهو جد جماعة القضاعيين بمصر ولما مات ابنه سلامة  
أمر أن يدفن تحت رجله وأنا أذكر عقبه ها هنا وله من الاولاد أبو محمد سلامة بن على  
القضاعي صاحب رئاسة وعلم بمصر قال القضاعي قلت لابي أوصنى قال عليك بحسن

الخلق فانه يزيد في الخلق والحفظ وأتيته يوما وقد حلقت رأسي فغضب وقال ماهذه  
 المثلة فقلت أمثلة هذا قال نعم قال عمر بن عبد العزيز ياكم والمثلة في الصورة قليل له  
 وما المثلة قال حلق الرأس والحية ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ومن عقبه بالتربة  
 الامام الفقيه العالم المحدث أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعى قاضى مصر له مصنفات  
 كثيرة في العلم والحديث والتفسير فمن مصنفاته الفاحم في تفسير القرآن العظيم قريب من  
 عشرين مجلدا وكتاب الشهاب في المواعظ والامثال وكتاب منشور الحكم من كلام على  
 كرم الله وجهه وكتاب الاعداد وكتاب انباء الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب المعجم  
 في أسماء شيوخه الذين قرأ عليهم ووصل في رحلته الى الشام والحجاز والقسطنطينية وقد  
 تقدمت مناقبهم مع القضاة ذكرهم ابن عثمان في تاريخه وبالتربة أيضا قبر زوجته ذكرها  
 صاحب المصباح في تاريخه وسموا بالقضاعيين لان قبيلتهم تسمى بنى قضاة ولم يبق  
 بتربتهم غير قبر واحد مبنى مسنم يعلوه البياض والى جانب تربتهم تربة شهاب الدين العمري  
 وهى التربة المطلة على الخندق وهو الشهاب عبدالله بن عبد الوهاب بن محمود المعروف  
 بالعمري قال المؤلف والعمريون من نسل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 توفى سنة تسع وعشرين وستمائة وكانت له دعوة مجابة وفى تربته أيضا قبر الفقيه الامام  
 العالم ابن عبدالسلام المالكي وعليه عمود مشقوق نصفين مكتوب فيه بالكوفى اسمه ووفاته  
 وهو القبر البحرى من قبر العمري وليس على قبر العمري تاريخ وانما هو كالمصطبة يليه  
 من جهة القبلة وقيل إن تربته هذه خطها له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم  
 وكان لا يقصده أحد فى شئ الا أعطاه وهو معدود فى طبقة الفقهاء هكذا حكى عنه القرشى  
 فى تاريخه والى جانبه قبر الشيخ الفقيه العالم الامام رشيد الدين أبى الخير سعيد بن يحيى  
 ابن جعفر بن يحيى الارمنى العاقد بمصر كان من أجلاء العلماء مات رضى الله عنه  
 سنة سبع وستين وستمائة وهو الآن لا يعرف له قبر ثم تمشى مغربا خطوات يسيرة تجد  
 قبر ذى النون العدل ابن نجا الانحيمى عابد مصر وليس هو بذى النون المصرى قال ابن  
 الضراب فى تاريخه كان ذو النون الانحيمى من الزهاد العباد يفتات بدرهم فى الشهر وكان  
 قد نحل من العبادة وكان يقول رض نفسك بالجوع تظهر لك مقامات الكشف وقال  
 رضى الله عنه رأيت راهبا فى بعض الصوامع وقد صار كالشن البالى من كثرة عبادته  
 فقلت لنفسى أهل لهذه العبادة والخدمة وهو مشرك قال فرفع رأسه الى وقال استغفر الله  
 مما قلت وعزته ماعبدته حتى عرفنى به قلت فما هذه الاثواب قال اثواب أنستر بها عن

الناس قال قلت فما تقول في الاسلام فقال أو غير الاسلام دين (إن الدين عند الله الاسلام) فعلمت أنه مسلم فقلت أددع لي قال أرشدك الله الى الطريق اليه قال فتركته وذهبت قال ذو النون الانحيمى لقيت أربعين وليا كل منهم يقول انما وصلت الى درجة الولاية بالعزلة هكذا قال صاحب المصباح قال ابن عثمان في تاريخه كان ذو النون العدل من التالين لكتاب الله تعالى وسمع الحديث وحدث عن الشيخ أبي القاسم ابراهيم بن سعيد الجبال وجماعة وروى عن أبي الحسن على بن يحيى المقرئ بسنده الى ابراهيم بن أدهم أنه قال حدث عن بعض العباد أنه قام ذات ليلة يصلى على شاطئ البحر اذ سمع صوتا عاليا بالتسبيح ولم ير أحدا فقال من أنت يرحمك الله أسمع صوتك ولا أرى شخصك فقال أنا ملك من عند الله تعالى موكل بهذا البحر أسبح الله تعالى بهذا التسبيح منذ خلقت قال فقلت ما اسمك فقال مهلايل فقلت ملن قال هذا التسبيح من الثواب فقال من قاله مائة مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له وهو هذا التسبيح (سبحان الله العلى الديان سبحان الله الشديد الاركان سبحان من يأتي بالليل ويذهب بالنهار سبحان من لا يشغله شأن عن شأن سبحان الحنان المنان سبحان الله في كل مكان) والى جانبه من الحائط القبلى قبر الشيخ أبي الحسن المعروف بالصائغ كتب عليه العوام صائغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف وهذا غير صحيح وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما وأمر أن يكتب عليه لا اله الا الله ولم تذكر العلماء من صاغه ولم تذكر له وفاة بمصر لانه لم يدخل مع الصحابة في فتحها من اسمه الصائغ وقال صاحب المصباح إن هذا القبر قبر عبدالله بن عبدالعزيز بن مروان صاحب المسجد بمصر قال المؤلف ابن عثمان وهذه الاشياء تؤخذ بحسن النية فان كان الرجل ماهو في هذا القبر فالزيارة تصل اليه أين ما كان وما زار الناس هذا القبر سدى والدعاء عنده مستجاب والى جانب ذى النون العدل قبران من حجر الى جانب بعضهما وهما المعروفان بسامسة الخير وهما أولاد القاسم قال صاحب المصباح انهما من ذرية القاسم الشيخ قال المؤلف ولم يكن بالقرافة من اسمه القاسم الشيخ غير القاسم الطيب ابن محمد المأمون وعلى هذا فهما شريفان وبحريهما حوش لطيف به قبر رخام هو قبر الشيخ أبي عبدالله محمد القيسى الا أنه لا يذكر له وفاة ثم تسمى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة تجرد قبر زهرة البان البكالية بكت حتى ذهبت عينها من كثرة بكائها وكان صاحب المرحوم على بن محمد يكثر من زيارتها هكذا حكى صاحب مصباح الدياجى والى جانب قبرها قبر محمد بن محمد البكرى الواعظ

والى جانب قبره قبر الفقيه عبدالله بن أحمد بن الحسن بن اسماعيل الفقيه الشافعي وقد ذكر قبره القرشي عند قبر العمري والاصح أنه بهذا المكان وقد ذكر صاحب المصباح تربة بنى المفضل وذكر أنها بين القضاعي واللخمي وقد ذكر الاسعد ابن النجوى النسابة بنى المفضل فى كتابه وقال هو المفضل بن المشرف من ولد جعفر الصادق يقال له ابن حركات وكان ناسكا ورعا زاهدا عبدا وأهل مصر يزورونه ويتبركون به ثم تأتى الى قبر البلخي الواعظ ذكره ابن عثمان قال كان رحمه الله واعظا ورعا كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل إن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يزور قبره وذكر سيف الحق فى كتابه أنه كان فقيها فاضلا والى جانبه قبر عليه عمود مكتوب عليه محمد بن الحسين الواعظ الواسطى مات سنة احدى وخمسمائة والى جانبه قبر الشيخ أبى الحسن البغدادي والى جانبهم المشهد المعروف بصلة قال ابن عثمان فى تاريخه هو صلة بن أشيم العدوى أحد زهاد الدنيا وهو رجل عتق من النار وتكفل لمن زاره أن يعتق من النار ان شاء الله تعالى قال فى كتابه وأهل مصر يقولون إنه صلة بن أشيم قال المؤلف وهذا ليس بصحيح ولم يثبت هذا عند أحد من المصريين وذكر الحافظ أبو نعيم فى الحلية والامام أبو الفرج فى كتاب صفوة الصفوة وغيرهما من أرباب التاريخ أن صلة بن أشيم قتل فى العراق هو وولده وقال لولده تقدم حتى احتسبك عند الله تعالى فتقدم فقاتل حتى قتل ثم تقدم صلة فقاتل حتى قتل فاجتمع النساء عند زوجته معادة العدوية رضى الله عنها فقالت إن كنتن جئتن تبشرنى فمرحبا بكن وان كنتن جئتن لغير ذلك فانصرفن عنى فما رؤى أصبر منها وكان صلة ابن أشيم تضرب بعبادته فى زمنه الامثال ولما تزوج دخلوا عليه من الغد فوجدوه يبكى فقالوا لزوجه ماشأنه قالت هو هكذا من أول الليل الى آخره فقالوا له ما يبكيك فقال إنكم أدخلتمونى بالامس بيتا ذكرت به جهنم وهو الحمام ثم أدخلتمونى وقت المساء هذا البيت وزينتموه فذكرت به قصور الجنة ثم جئتمونى بامرأة ذكرت بها الحور العين فأقام سنة يبكى ولا يضاجع زوجته وهى تصوم معه وتصلى ومات رضى الله عنه غازيا كما ذكرنا وهذا قبر صلة بن المؤمل أحد رجال الحديث ذكره جماعة من الحفاظ وكان زاهدا ورعا رضى الله عنه وقيل إنه صلة بن مؤمل البغدادي وهو الاصح ولا أدرى كيف وقع للشيخ موفق الدين هذا الغلط فى مرشده فى أماكن كثيرة ولا بد من تعيينها فى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى روى صلة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون فى أمتى رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا وروى جعفر بن يزيد العدوى

عن أمانة أنه قال خرجنا في غزوا إلى كابل وبالبحر صلة بن أشيم فترز الناس عند انعقة  
 قتل لارمقن عمله وأنظر ما يذكر الناس من عبادته وصلاته فصلى العتمة ثم اضطجع  
 والنفس غفلة الناس حتى اذا هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبة منه فدخلت في أثره  
 فتوضأ ثم قام يصلي بقاء أسد فدنا منه وصعدت أنا إلى شجرة فما التفت ولا ارتعد من  
 الأسد فلما صلى سجدت قلت الآن يفرسه الأسد ثم جلس وسلم ثم قال أيها السبع أطلب  
 الرزق من مكان آخر فولى وان له لزييرا يكاد أن ينصدع منه الجبل فما زال كذلك يصلي  
 إلى الصبح بغلس فحمد الله تعالى ثم قال اللهم اني أسألك أن تجيرني من النار فما مثلي  
 يجترئ أن يسألك الجنة ثم أصبح كأنه بات على الساباط وأصبحت وبى من الفترة ما لله  
 علم به فلما دنونا من أرض العدو قال الامير لا يشدن أحد من العسكر فوقف يصلي  
 فذهبت بغلته بثقلها فقام فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني أقسمت عليك الا رددت بغلتي  
 على وتقلها قال فلم يشعر الا بالبلغة جاءت فوقفت بين يديه فحمل هو وهشام وابن عامر  
 فلم يزالوا يضربان ويقاتلان ويقتلان في العدو فانكسر العدو فقال إن رجلين من العرب  
 قاتلا قتالا شديدا يعنون هشاما وصلة بن أشيم فسمعنا قاتلا (ومن الناس من يشرى نفسه  
 ابتغاء مرضاة الله وانه رؤف بالعباد) وبهذا المشهد قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف  
 بابن قادوس وبه أيضا قبر الشيخ سيف الدين كركيش وبه أيضا قبر الشيخ أبي الفتح يحيى  
 ابن عمر بن محمد امام الجامع العتيق ومعه في قبره ولده أبو الذكر محمد وعليهما رخامة  
 وتحت محراب صلة قبر الجلال ابن برهان رئيس المؤذنين بجامع مصر وعند باب المشهد  
 قبر الشيخ اسماعيل الموله وكان رجلا صالحا ذكره صاحب المصباح وبالمشهد جماعة  
 لا تعرف أسمائهم وعند الخروج من باب هذا المشهد قاصدا إلى سالم العفيف تجدد قبر الشيخ  
 أبي الحسن على بن صالح الأندلسي المعروف بالكحال ذكره الموفق في تاريخه وحكى عنه  
 ان من كراماته ان من أصابه رمد وجاء إلى قبره وقرأ شيئا من القرآن ثم قال بسم الله  
 الرحمن الرحيم ويحسن ظنه ويمسح على عينيه بتراب القبر فانه نافع مجرب كما ذكر جماعة  
 انهم جربوه فوجدوا عليه الشفاء قال ابن أخي عطايا كان لا يضح ميلا في عين حتى يقرأ  
 عليه سورة الاخلاص ثلاث مرات وأتاه رجل ذمي وقد عمى فقال له لو أسلمت لعاد  
 إليك نظرك قال والاسلام يرد نور الأبصار قال نعم فقال الذمي والله لا كذبتك أشهد  
 أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذهب وهو ينظر وعلى قبره مجدول كدان قال  
 صاحب المصباح وإلى جانب قبره قبر رخام مكتوب عليه خزيمة بن عمار بن يزيد مات

سنة خمسين ومائتين قال المؤلف رحمه الله ولا أعلم بالحومة قبرا رخاما الا الذى يليه من جهة الغرب وكان شيخنا يقول ان بهذا القبر جماعة أشرافا والى جانبه من الجهة البحرية قبر الامشاطى المؤذن بجامع مصر كان علما بعلم الأوقات ذكره صاحب المصباح مع سالم العفيف فى التربة قلت ويفرق بينهما البناء وهو الآن بظاهر التربة .

ذكر تربة سالم العفيف بهذه التربة قبر الشيخ سالم العفيف كان مشهورا بالخير والصلاح مجاب الدعوة حكى عنه الموفق فى تاريخه ان رجلا رآه فى المنام فقال أنا أعجب من يزورنى ولا يدعوى ويسأل الله حاجة وحكى أن رجلا جاءه فى حياته وهو قلق فقال له ما بك فقال ضاع لى دفتر حساب وأنا عند رجل ظالم وقد دلونى عليك أن تدعولى ياسيدى عسى أجده فقال له الشيخ اذهب الى سوق الحلوانيين واشترى لنا رطلا من الحلوى حتى أدعوك لك فمضى الرجل الى حانوت الحلوى واشترى منه رطلا حلوى فوزن الحلوى الرطل وأخرج ورقة يلفه فيها فنظر الرجل الى الورقة واذا هى من دفتره فقال للحلوى من أين لك هذه الورقة فقال من دفتر اشتريته الساعة فقال ائتني به فأخرجه اليه فاذا هو دفتره لم ينقص شيئا فدفع له ما اشتراه به وأخذه وأخذ الحلوى وأتى الى الشيخ وقال ياسيدى لقيت الدفتر وهذه الحلوى فقال الشيخ خذ حلاوتك مالى بها حاجة وانما قصدت قضاء حاجتك وبالتربة أيضا قبر أبى الحسن على بن فضائل الطحان هكذا مكتوب على عموده ثم تخرج من التربة قاصدا الى القمنى تجد قبرا عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى عبدالله محمد بن محمد الدمشقى . ( ذكر تربة أبى بكر القمنى ) بهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أحد قضاة مصر أبى بكر محمد المعروف بالقمنى ذكره القضاعى فى تاريخه وقال اسمه عبد الملك قال ابن ميسر فى تاريخه وجدت فى نسخة من خط ابن خيره ان رجلا من أكابر حفاظ مصر أخبره انه لم يزل يرى العلماء يقفون عند قبر القمنى ويجعلون صلاة امامهم وسالما العفيف عن يمينهم وأبا الحسن الصائغ عن شمالهم ويدعون فيستجاب لهم وذكر العبيدلى النسابة فى كتابه المسمى بالرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبى بكر قال كان الامام أبوبكر القمنى زاهدا فى عصره محدثا تأتى الناس اليه قال رجل لقيت الخضر عليه السلام زمن فنتة المستنصر الفاطمى فقلت له ادع لاهل مصر فقال لا تخاف أهل مصر وفى جباتهم أبوبكر القمنى وكان رضى الله عنه قد شهد مشاهد الطالبين ويقال انه من السبعة الأبدال وكان قد لزم بيته فلم يخرج منه عشرين سنة وكان قد ولى القضاء فمر فى بعض الطرق فوجد قوما قد عملوا فرحا وهم يضحكون ومر بقوم آخرين قد مات



عندهم ميت وهم سيكون فقال كيف أحكم بين هؤلاء أصحاب الجنائز مارضوا بحكم الله وأصحاب الفرح أمنوا مكر الله فضى وتركهم وهو أحد السبعة المختارة الذين أشار بزيارتهم القضاعى وهو خامس السبعة وسيأتى ذكرهم إن شاء الله تعالى فى آخر الكتاب فى الفصل المسمى بالبعة فى زيارة السبعة والسبب فى زيارتهم وما ورد فىهم وباتربة جماعة يأتى ذكرهم فى غير هذا المكان ثم تخرج من التربة قاصدا للفضل بن فضالة تجد حوشا بغير سقف به قبر الشيخ أبى الحسن على اللخمي قال صاحب المصباح كان واعظا وقال ابن أحنى عطايا فى تاريخه كانت الوحوش تأتى الى قبره تتبرك بترابه وهو من أكابر الصلحاء وقيل إن فى القبر معه ولده ذكره القرشى فى تاريخه ومقابل تربته تربة المفضل بن فضالة وسيأتى الكلام عليه عند ذكر الشقة الثانية إن شاء الله تعالى ثم تمشى مستقبل القبلة خطوات يسيرة تجد تربة قديمة بها قبة كتب عليها العوام عبد الله بن تميم الدارى قلت وذلك غير صحيح وقد ذكر حدائق أهل التاريخ أن تميم لم يعقب وأن هذا العقب لآبى هند يعنى أخا تميم من أبيه وكانا قدما على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عساكر فى تاريخه قدما على النبي صلى الله عليه وسلم وهما على دينهما فلما أسلما قال أبو هند لتييم حين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زويت لى الارض مشارقتها ومغارها وسيلبع ملك امتى ما زوى لى منها فقال لتييم تعال نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أرض الشام أن تكون لذريتنا فسألاه فأمر عليا أن يكتب لها فكتب لها هذا ما أنطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى قصة طويلة ذكرها الماوردى فى الاحكام وشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتابهم أبو بكر وعمر وهى أرض الخليل وقد قال ابن ميسر فى كتابه إن هذه التربة تعرف بتربة الدارين والالواح التى بها تخبر انهم أشرف وهو الاصح وبالقرافة جماعة من التميميين نذكرهم فى مواضعهم إن شاء الله تعالى والى جانب هذه التربة من الجهة البحرية قباب قديمة البناء قال بعض مشايخ الزيارة انهم من المعافرين قلت وذلك غير صحيح لان مقبرة بنى المعافر معروفة أولها حوش الادفوى وآخرها حوش أبى القاسم الوزير قال القرشى المعروف بابن الجلباس فى تاريخه وكل من ذكرناه من المعافرين قبره بمقبرتهم والاصح انهم من الدفن القديم لاتعرف أسماءهم وبالحمومة قبر الياسميين قريبا من أبى عمر الكندى ذكره الموفق فى تاريخه كان من كبار الصالحين وسمى بالياسميين لانهم كانوا يحدون الياسمين على قبره فى غالب الاوقات رضى الله عنه والى جانبه من الجهة القبلىة حوش به قبر رخام ولم يكن بالجبانة أحسن منه هو قبر أبى القاسم

اسماعيل المعروف بالاهوازي أصله من الاهواز قدم على الفاطميين فظنوا أنه عين لبني العباس فسجنوه سبع عشرة سنة ثم أخرجه فأنقاهم ثلاثاً أيام ومات وأوصى أن يدفن مع محمد بن الحسين بن الحسن المكي فأنزلوه عليه فهما في القبر وكان محمد بن الحسين المكي فاضلاً عابداً صاحب دعوة مجابة بعث إليه كافر خلعة الامارة ومعها مائة فارس فخرج عليهم وعليه عباءة وقال اذهبوا الى شأنكم فاني اشتريت هذه من الله تعالى بأربعين ألف دينار ثم أغلق الباب ودخل الى منزله فبعث اليه من الغد مثل ذلك مرتين فخرج وأراهم الجنون وجعل يرحمهم بالحجارة فذهبوا وتركوه وتاريخ وفاته حول قبره من ظاهره وتاريخ الاهوازي في باطن القبر ومات سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة هكذا حكى صاحب المصباح وقال الموفق انه كان ملك الاهواز وكان من القراء وقرأ عليه جماعة من مصر ويلاصق تربته من الجهة القبليّة تربة بها قبر حجر كبير لم يكن بالجبانة أكبر منه مكتوب عليه هذا قبر فاطمة العابدة الموصليّة أصلها من الموصل والعوام يقولون انها ابنة فتح الموصلي وذلك غير صحيح وكان فتح الموصلي قد بكى الدم أربعين سنة فرأى الرب سبحانه وتعالى في المنام وهو يقول له الى كم تبكي قال شوقاً الى لقاءك يارب ومشاهدتك قال ان الأبصار لا تراني في الدنيا قال فما أنا أبكي حتى ألقاك قال يا فتى لقد سعدت الى حافظك أربعين سنة وما في صحيفتك سيئة ومن الزوار من يذكر عنها ان من أراد الحج الى بيت الله الحرام يطوف حول قبرها سبعا وينوي بذلك تسهيل الحج فانه يحج في سنته وذلك ليس له صحة وهو فعل مكروه ثم تمشى مشرقاً بخطوات يسيرة تجد قبر السيدة أم أحمد المعروفة بخادمة رباط الخواص وكان رباط الخواص بالقرافة يجتمع فيه الأولياء ذكرها الموفق في تاريخه وقيل ان بجانبها أم عبدالعزيز مقدمة رباط الخواص وقيل ان معهم في الحومة قبر الربيع المؤذن المعروف بالمرادى ذكره الكندي وغيره وهو خادم الامام الشافعي وأقدم أصحابه صحبة وأشدهم محبة له قال الامام الشافعي عند الموت أنت أنعمهم لي بعدى وكانت وفاة الربيع بن سليمان المرادى سنة سبعين ومائتين حكى القضاعي في تاريخه ان قبره غربي الخندق مما يلي القضاعي بحريه في حجرة هناك هكذا قال صاحب منارات المصريين انه في هذه البقعة وقال صاحب المصباح انه عند الادفوى وقال القرشي انه دفن في مقبرة الشافعي قال المؤلف وهو الصحيح والى جانب هذه التربة تربة كبيرة مبنية بالحجر لم يبق منها غير الحائط القبلي وهي تربة السيد الشريف الزيدي وهو أبو عبدالله الحسين بن أبي القاسم ابن علي نقيب النقباء بمصر من ولد الحسين بن علي عليه السلام وهو القبر الذي أمام

المحراب شرقي الفقاعى وكان على بابها لوح رخام مكتوب فيه اسمه وما في التربة تربة أوسع منها ولا أحسن ولم يبق لهذا الشريف الزيدى عقب بمصر والى جانبها تربة السيد الشريف الخشاب وهو أبو عبدالله ابن الحسين بن مسلم من ولد الحسين بن علي عليه السلام كان من أهل الصلاح والورع وقبره تحت القبة اللبن شرقي تربة الزيدى المذكور يفصل بينهما الطريق لاغير ومعه في القبة مريم بنت حرب البراج وهو ناصر بن المحسن ابن عبدالله بن ظاهر من ولد الحسين بن علي عليه السلام وهي ترجع الى الخشاب من قبل أمها فاطمة والتربة معروفة الآن وفي حائطها القبلى محراب عند عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ عبدالجبار بن محمد المعروف بالنحاس توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة والى جانبه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن نصر الكاتب توفي سنة ثلاث وستائة والى جانبه من الحائط الغربية رخامة في بناء الحائط مكتوب فيها هذا قبر المرأة الصالحة بنت أبي الكرم وبالخومة جماعة من الصالحين وهي حومة معروفة باجابة الدعاء بها تربة الشيخ الفقيه الامام أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن عبدالمعطى توفي سنة ثمان وخمسمائة ذره القرشى في طبقة الفقهاء وقيل ان اسمه عبدالقوى بن عبدالمعطى واختاف في اسمه والصحيح ماقاله القرشى ومعه في التربة جماعة من ذريته منهم قبر مكتوب عليه عبدالرحمن بن عبدالمعطى وشهرته تعنى عن الاطناب في مناقبه وبحرى هذه التربة قبر الشيخ على المعروف بيقدر وحكايته مشهورة ومعه في الحومة قبر القاضى شعيب وفي قبلى هذه التربة من وراء الحائط مقبرة اولاد ابن بنت أبي سعد الانصارى بها رخامة مكتوب فيها هذا قبر الشيخ الفقيه الامام الأوحد أفته الفقهاء وأجل العلماء شرف الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين على توفي في شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستائة والى جانب هذه المقبرة قبر على جانب الطريق المسلوك مبنى على هيئة مصطبة عند رأسه بناء على هيئة عمود نقل عنه مشايخ الزيارة انه قبر عبدالمعطى وهو معروف باجابة الدعاء

ذكر حومة الشيخ عبدالمعطى وهي من عند قبره الى قبر الزعفرانى وهي حومة مباركة كثيرة الاعمدة منها عمود الى جانب الشيخ عبدالمعطى مكتوب عليه الشيخ الفقيه الامام العالم عبدالله بن فارس المعروف بالخمى أنحى الشيخ أبي الجود غياث بن فارس الذى قبره بشقة الجبل وهم مشايخ القراءة وهو بحرى عبدالمعطى وبهذه الحومة تربة بها عمودان مكتوب على أحدهما أبو المجد عبدالله بن أبي القاسم الشهيد وعلى الآخر أبو القاسم المصدر

بمسجد الزبير وعلى باب التربة عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن البهاوى وبالحمومة أيضا قبر أبي الحسن على الاركوانى وبالحمومة أيضا عمود مكتوب عليه الفقيه أبو محمد عبدالباقى وبالحمومة أيضا عمود مكتوب عليه الشيخ أبو عبدالله محمد بن عروة وهو قريب من المرأة الصالحة بنت أبي الكرم المقدم ذكرها وبالحمومة أيضا عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن على بن خليفه الرزاز وبالحمومة أيضا حوش بنى كهمس به قبر الشيخ الامام العالم القاضى عبدالرحمن عرف بابن كهمس وعنده جماعة من ذريته وبالتربة أيضا قبر السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الشيخ أبي العباس الطيجى ووالدها مدفون بجمانة مصر وكان مشهورا بالعلم والصلاح ذكره الشيخ صفى الدين فى رسالته ونذكر مناقبه فى كتاب غير هذا إن شاء الله تعالى وعلى باب هذا الحوش قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد بن الحسين المعروف بالزعفرانى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء بعد الربيع بن سليمان المرادى وذكره الموفق بن عثمان قيل انه وقف على قصاب يشتري لحما فاستهزأ به القصاب بعد أن ولى فانقصت يده وما بقى يقدر يقطع بها شيئا فسعى خلف الشيخ حتى أدركه وقال له ياسيدى لاتؤخذنى بما وقع منى وادع الله أن يعافينى فدعا له فعادت يده كما كانت والى جانبه قبر ولده والى جانبهما من الجهة البحرية قبر الشيخ الصالح المهمم الجيزى ذكره الموفق فى تاريخه ونذكر مناقبه فى الشقة الثانية إن شاء الله تعالى وقبلى تربة الشيخ عبدالمعطى قبر رجل من المعافر يعرف بالعريان وهذا انتهاء الشقة الاولى

ذكر الشقة الثانية أولها تربة المفضل بن فضالة واتهاؤها قبر الشيخ أبي العباس الحرار فهذه التربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أحد من جمع بين العلم والحديث المفضل بن فضالة بيته يعرف بمصر بيت العلم وهو معدود من أكابر التابعين كان الجان يأتون الى زيارته ويتبركون به وكان اذا أصاب أحدا الجن اقساموا عليه به فيدعهم وينصرف حدث عن أبيه فضالة وروى عن جده يحتج بحديثه وأثنى عليه أحمد بن حنبل قال البخارى يكنى أبا معاذ توفى سنة إحدى وثمانين ومائة وكان لا يفطر فى السنة الا العيدين وأيام التشريق وكان يلبس الصوف على جلده ويجعل أعلاه القطن والكتان قال الخلقى كان بالنهار يقضى بين الانس وفى الليل يقضى بين الجن وكانت الجن تكلمه فى الطريق ومر على مصروع فى الطريق فقال للجنية التى صرعته ويحك اتركه فقالت ياسيدى كيف أتركه وهو يبغض أبا بكر وعمر والساعة ما فرغ من سبهما فقال لها زيديه عذابا أخرزه الله

تعالى وكان المفضل من أكثر الناس حفظاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحاديثه كثيرة بمصر تعرف بأحاديث ابن فضالة حكى حرملة صاحب الشافعي أن في هذا القبر المفضل ووالده فضالة وجده وقال الشيخ رشيد الدين بن عبدالحكم حدثني أبي عبدالحكم قال حدثني جدي يعني ابن رفاعة قال زرت المفضل بن فضالة في الليل فإذا بشخص يلوح مرة ويخفى أخرى فقلت له من أنت فقال لا تزح هذا القبر وحك في الليل وإن زرت بالليل فاجهر بالقرآن قلت ولم ذلك فقال إن الجان تزوره في الليل ونحن من جن نصيبين جئنا نزوره هكذا حكى القرشي وحكى صاحب المصباح انه كان بجواره رجل يهودى وكان يكثر من سب الشيخ في الليل وهو يسمعه من كوة في منزله فقالت له ابنته ايسبك هذا اليهودى وأنت تسمعه ولا تكلمه فقال انى سمعته من أول الليل فأردت أن أكلمه في ذلك فتمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن القيامة قد قامت وإذا هو قد سبقنى على باب الجنة فإذا أنا انتظر له بقريب ما رأيت قال فلم يمت اليهودى حتى أسلم وكان الناس يأتونه ويسألونه الدعاء وفي قبر المفضل والده وجده وأخوه ووالدته وابنته قال الموفق يكنى بأبى معاذ ويعرف بالقينى ذكره الكندى والقضاعى وصاحب المزارات المصرية وصاحب تاريخ هادى الراغبين وقد سلف ذكره مع القضاة ونذكره ان شاء الله تعالى في فضل زيارة السبعة والى جانب قبره قبر القاضى غيث بن سليمان وقد دثر هذا القبر ومعه في التربة جماعة قد دثرت قبورهم وملاصق محرابه قبر القاضى أبى محمد الزهرى لانه أوصى أن يدفن الى جانب المفضل لتناله بركته قلت والله أعلم انه القبر الحوض الحجر الذى من وراء الحائط القبلى الملاصق للجدار والى جانبه قبر أم عبد الرحمن زوجة القاضى المفضل والآن لا يعرف لها قبر وبالتربة رخامة مكتوب عليها الفضيل وبالتربة أيضا قبر صاحب الدار واسمه محمد بن اسماعيل وهو القبر البحرى من المفضل بن فضالة وليس يعلوه سقف حكى عنه ابن عثمان أنه بنى دارا حسنة وأحسن بناءها فلما فرغ جلس على بابها فدخل عليه ذو النون المصرى فقال له أيها المغرور اللاهى عن دار البقاء والسرور لم لا تعمر دارا فى أرض الامان لا يضيق بها المكان ولا يتنازع فيها السكان ولا يزعمها حوادث الزمان ولا تحتاج الى بناء ولا طيان ويحيط بهذه الدار حدود أربعة الحد الاول ينتهى الى منازل الراجين والحد الثانى ينتهى الى منازل الخائفين والحد الثالث ينتهى الى منازل المحبين والحد الرابع ينتهى الى منازل الصابرين ويشرع الى هذه الدار شارع ينتهى الى خيام مضروبة وقباب منصوبة على شاطئ أنهار الجنة فى ميادين قد شرفت وغرف قد

زحرفت فيها سرر قد رفعت عليها فرش قد نضدت فيها أنهار وكشبان من المسك والزعفران قد عانقوا خيرات حسان وترجمة كتابها هذا ما اشترى العبد المحزون من الرب الغفور اشترى منه هذه الدار بالتنقل من ذل المعصية الى عز الطاعة فما على هذا المشتري فيها من درك سوى نقض العهود وحل العقود والغفلة عن المعبود وشهد على ذلك البيان وما نطق في محكم القرآن قال الملك الديان (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) وتحثم هذه الدار على الخيرات الحسان فلو نظرت وقد برزت حوراء من الحور وقد خطرت في أرض المسك والزعفران ثم تسانى بصوت حسن من يخطنى من الحى القيوم الذى لا ينام ثم تقول سألتك بالحى الذى جمع بينى وبينك فى غبطة وسرور هل تفصك شيئاً مما ضمن لك فيقول لا فباعها واشترى هذه الدار وكتب كتابها وجعله فى كفنه على صدره فى لحده فوجد بعد ذلك مكتوباً قد وفينا ما ضمن عبدنا ذوالنون والى جانبه جماعة من مشايخ القصارين وبظاهر التربة من الجهة الغربية تحت الشباك قبران دائران أحدهما بلى الآخر فالقبر الاول هو قبر الشيخ يحيى بن على بن الحسن المصرى أحد مشايخ القراءات المعروف بالخشاب كان فاضلاً فى علم القراءات بمصر وسمع الكثير من الحديث وحدث عن جماعة من العلماء فهو يعد من طبقى القراء والمحدثين قرأ على الشريف الخطيب وانتفع به وقرأ على الخطيب الشيخ أبى الجود وحكى عنه رضى الله عنه أنه كان اذا قرأ القرآن تضطرب كل شعرة فى جسده من شدة خوفه وقال بعض أصحابه دخلت عليه يوماً فوجدته يبكى فقلت له ما يبكيك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى كم تقرؤن القرآن ولا تخشعون فاذا قرأت القرآن فابك فانه من لم يبك عند قراءة القرآن فقلبه كالحجارة أو أشد قسوة فكان بعد ذلك اذا قرأ القرآن يسمع من حضر تساقط دموعه على الارض من كثرة بكائه وكان يقول الانس بكلام الله يذهب كل وحشة وكانت وفاته سنة أربع وخمسةائة وقيل إن زوجته معه فى قبره هكذا قال صاحب المصباح وأما الثانى الذى يليه من القبلة فهو قبر الشيخ الصالح سفيان النيسى ذكره ابن عثمان فى تاريخه وحكى عنه أنه كان يصنع النيدة وكان يصنع قدرتين فيبيع إحداها ويقفاتها منها ويتصدق بالآخرى ويطرح الله له البركة حتى يقيمهما وهو من أرباب الاسباب وبالجملة رجل من بنى بكر المصرى ثم تمشى مستقبل القبلة بخطوات يسيرة الى تربة الشيخ أبى محمد عبدالعزيز بن أحمد ابن جعفر الخوارزمى رضى الله عنه ذكره الحافظ عبدالعظيم المنذرى وذكر أن الدعاء عنده مستجاب وكان الافضل أمير الحيوش يأتى الى زيارته ماشياً وحرب تراب قبره لرد اللوثة

حكى ابن عثمان قال حدثني من أثق بقوله انه مرض مرضة أشرف منها على الموت قال فرأيت في منامي كأن قائلا يقول لي توسل الى الله عز وجل عند قبر عبدالعزيز فحملت نفسي ودعوت الله عند قبره فكشف الله عني ما كنت أجده وكانت وفاته سنة إحدى وأربعائة ومعه في التربة قبر الشيخ الامام العالم حرمة صاحب التاريخ وليس هو حرمة ابن يحيى صاحب الامام الشافعي ذكره الشيخ أبو اسحاق في الطبقات وهو من طبقة البويطي صاحب الشافعي قال المسيحي كان حرمة من حذاق الفقهاء والغالب على ظني أنه حرمة بن يحيى بن سعيد التجيبي صاحب الامام الشافعي فاني لم أجده في مقبرة بني تجيب والله أعلم ثم تخرج من التربة وتمشي مستقبلا القبلة تجدد قبره عليه لوح رخام قال ابن عثمان هو صاحب القنديل حكى عنه انه كان يرى على قبره قنديل في الليالي المظلمة وكان شيخنا الادمي يقول هو أبو العباس أحمد بن العباس قال بعض الزوار هو محمد الزرعي والاصح ما قاله شيخنا الادمي ثم تمشي مستقبلا القبلة تجدد قبر السكري المعروف بالزفتاوى يقال إنه من أهل الكرم وفعل الخير وقد شهر ذلك عنه وقد حكى عنه الموفق أنه طرح سكر في زمنه على السكرين فلم يجدوا ثمنه فاخذته تلى ذمته وأعطى ثمنه وجعله في الخازن فانفق أن السكر طلب فباع ما عنده وجمع المال واحضر السكرين ثم قال لهم اعلموا أن هذا المال الذي وزنته في ثمن السكر اقترضته لكم وها قد فتح الله بهذا المال والربح قسمه وأخذ رأس ماله وفرق عليهم الربح وقيل انه كان يتصدق في كل جمعة بطريجة سكر كان يعملها لنفسه وكان يعمل ستة أيام في الجمعة ويتصدق بيوم منها فانفق انه جاءت طريجة الصدقة كثيرة فقال الصانع هي كثيرة فقال دعوها وتصدقوا بها وكان على قبره لوح رخام مكتوب عليه ابراهيم بن محمد بن الحسين الزفتاري المعروف بسمسار الخير وهو أحد سمسرة الخير وقبره معروف في طرف مقبرة الفقاعي

ذكر مقبرة الفقاعي وهي مقبرة قديمة ذكرها الكندي والقضاعي وابن عثمان والقرشي وهادي الراغبين والمصباح قال صاحب المصباح بهذه المقبرة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد بن جبار الصوفي كان من أكابر العلماء وأجلاء الفقهاء وكان يحضر الحلقة بالجامع ثم يأتي الى الزاوية فلا يراه الناس الى اليوم الثاني وهو شيخ الفقهاء والصوفية وشيخ المجلي في الفقه وقال المجلي في تاريخه قال حدثني أبو الحسن البغدادي قال وردت الى مصر وأنا مع أبي وأنا دون البلوغ في أيام كافور الاخشيدى وكان أبو بكر المجلي ينولي نفقة كافور ومصالحه وخواص خدمته فانتسجت بينه وبين أبي مودة وكان يأتي الى أبي

ويزوره وكان في بعض الايام قد جاءه بجلس يتحدث هو وأبي ويتذاكرون أخبار كافور  
 فقال أبو بكر لأبي وأنا أسمع إن هذا الاستاذ كافور له في كل عيد أضحي عادة وهو أنه يسلم  
 الى بغلا مجملا ذهباً وورقا وأمضى مع صاحب الشرطة ونظوف من بعد العشاء الى  
 آخر الليل حتى أسلم ذلك لكل من أجد اسمه في تلك الجريدة فاطرق أبو ابهم وأقول لهم  
 هذا من عند أبي المسك كافور فلما كان في العيد خرجت على عادتي وزادني في الجريدة  
 أبا عبدالله بن جبار مائة دينار فانفتت الى آخر المال على أربابه ولم يبق الا صرة بفتحها  
 في كمي وسرت حتى أتينا منزلاً بظاهر القرافة فقال لي التقيب هذه داره فطرت الباب  
 فنزل شيخ عليه آثار السهر كأنه لم يتم فسلمت عليه فرد على السلام وقال ما حاجتك  
 فقلت الاستاذ أبو المسك كافور الاخشيدي يخص الشيخ بالسلام فقال لي والى البلد  
 قلت نعم قال اذهب اليه وقل له حفظك الله فقلت وقد انفذ معي هذه الصرة وهو يسألك  
 قبولها قال نحن نرغبه ونحبه في الله كيف يغرننا بالدنيا قال فراجعته في القول فتغير وجهه  
 فاستحييت من الله عز وجل أن أراجعته فتركته وانصرفت فلقيت الامير قد تهيأ للركوب  
 وهو ينتظرنى فلما فطن بي قال ما كان منك يا أبا بكر فقلت أرجو أن يستجيب الله فيك  
 كل دعوة صالحة فقال الحمد لله الذي جعلني واسطة في وصول الراحة الى عباده ثم قال لي  
 يا أبا بكر ما الذي كان من ابن جبار فقصصت عليه قصته فقال عد اليه فاذا نزل لك قل له  
 أبو المسك يسلم عليك ثم اقرأ عليه سورة طه الى قوله له ما في السموات وما في الارض  
 وما بينهما وما تحث الثرى والبلاد بلاد الله والارض أرض الله والمال مال الله فان أخذت  
 أخذت من الله وان رددت رددت على الله قال فعدت اليه فنزل من سطح داره فقال له  
 اقرأ كما أمرك فلما قرأت بكى وقال صدق والله قد علمنا كافور التصوف دع الصرة وانصرف  
 قال فعدت الى كافور وأخبرته أنه أخذها فسجد شكراً لله تعالى وكان ابن جبار جمع بين  
 العلم والتصوف وصحب أبا بكر الزقاق وكان يقول لا يكون الصوفي صوفياً حتى يتيقن العلم  
 وكان يقول التصوف والجهل لا يجتمعان وكان كل من في حلقته يفتي ويقرأ العلم حتى  
 الرجل الذي على باب زاويته فاذا جرى الى الشيخ بفتوى أخذها الخادم ودخل فان وجد  
 الشيخ كتب والا كتب عليها قال المسبحي لما مات ابن جبار تبعته الصوفية والعلماء  
 وحملوه على أعناقهم ثم صلوا عليه بمصلى خولان وكان بمصر يوماً مشهوداً ودفن رضى الله  
 عنه بالنقعة وقبره بها مشهور تحت مسجد الفقاعي من قرأ عند مسجد الفقاعي قل هو الله  
 أحد احدى عشرة مرة وسأل الله تعالى حاجة قضاها وقد جرب ذلك العلماء الاكابر



كانت وفاة ابن جبار سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وإلى جانب قبره قبر الشيخ أبي القاسم ابن الحسن الناسخ المعروف بالحنفى توفى سنة أربع عشرة وثلاثمائة ذكره القرشى وإلى جانب قبره قبر الشيخ الفقيه الامام العالم شيخ المؤرخين أبي عمر الكندى ومقبرة بنى كندة بالنعقة ولم يخرج عن المقبرة غيره وإلى جانبه من الجهة الغربية عند رأس ابن جبار الشيخ أبو عبدالله محمد التكرورى المالكى صحب ابن جبار وكان يتكلم فى أصول الفقه على المذهبين مالك والشافعى وقيل هو التكرورى المشار اليه ببولاق وقيل بل هو شيخه وكان فقيها فصيحا وناظر فى علوم كثيرة وكان يقول أبداننا زرع مآلهما للحصاد وكان أمير مصر يسعى اليه ويسأله الدعاء وكانت قد أصيبت عينه فسأل الله أن يردها اليه فعادت اليه كما كانت وأرسل اليه كافور مائة دينار فأظهر لرسوله الجنون فعاد الى كافور وقال له أرسلتنى الى رجل مجنون فقال كافور ليس هو مجنوننا انما هو يقوم الليل ويصوم النهار ثم أخذ الرجل فى الليل وطاف به على جماعة من الصالحين ثم أتوا ابن جبار وطلبوا التكرورى فلم يجده فخرجنا فاذا رجل يصلى فنظر اليه فاذا هو التكرورى فتبعناه حتى أتى الى درب فوجده مغلقا فقال ماهذه عادتى منك تغلق فى وجهى فاذا الباب انفتح فخرج وخرجنا خلفه حتى أتوا الى المقبرة ثم قام يصلى ثم انصرف فاذا وحش قد جاء وتمرغ فى موضع صلاته وأما الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف التكرورى الذى ببولاق فكان إماما علما وقد أفرد له ابن النحوى جزأ فى مناقبه حكى عنه ان امرأة خرجت بولدها الى البحر بغفأت السودان فأخذه ولججوا فى البحر فتعلقت به المرأة وهو خارج من معبده وأخبرته ان السودان أخذوا ولدها وانهم فى تلك السفينة التى نشرت شراعها فقصد الشيخ البحر ثم قال ياربح اسكن فسكن ثم نادى يا أصحاب السفينة ردوا الصبي لأمه فأبوا فقال ياسفينة قفى فوقفت ثم مشى على الماء الى أن وصل اليهم فلما رأوا ذلك بكوا وتابوا وتناولوه الصبي فأخذه ورجع ماشيا الى البر ودفع الصبي لأمه قال ابن النحوى وكان رجلا صالحا دباغا بغاء اليه عفف فبعث الخليفة وأخذه فدخل عليه خادمه وقال قد أخذوا العفف ياسيدى فهل تأذن لى أن أذهب الى القائد فأخذه فقال اجلس فانهم يريدونه عليك فلما أخذه وجدوه حجارة فعلم انها دعوة الشيخ فردوه اليه فاذا هو عفف وقيل له لم لانسكن المدينة فقال انى أشم رائحة كريهة وسميأتى ذكره فى كتاب غير هذا . قبر الشيخ الامام العالم الزاهد المعروف بابن الفقاعى وهو أبو الحسن كان رحمه الله من كبار المشايخ بمصر صحب الشيخ أبى الحسن الدينورى وغيره وكان يقول والله ما أدبني أبواى حتى احتجت الى تأديبهما وانما

أنا مؤدب من الله تعالى وقال رحمه الله قال لي ذات يوم الشيخ أبو الحسن الدينوري امض معي الى الحمام فقلت حتى أستأذن والدتي فمضيت اليها استأذنها فقالت امض مع الشيخ وقم في خدمته فدخلت معه الحمام فلم أزل قائما فقال لي اجلس فقلت ان أمي لم تأمرني بالجلوس فما جلست حتى خرج من الحمام وقال رأيت ليلة من الليالي كان القبور مفتحة ورجل موكل بها فقلت له كيف حال هؤلاء في قبورهم فقال نادمين أيديهم على خدودهم وجعل يده تحت خده وقال أيضا كما بكرف السودان عشية عرفة وقد اجتمعنا للدعاء وطابت النفوس وخشعت القلوب واذا بشاب حسن الثياب والوجه على فرس حسن بفعل يلعب تحت المكان فلما رآه الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر والخشوع فقلت لأصحابنا اني أخاف أن يكون هذا ابليس قد جاءكم يقطعكم عن الله تعالى فوالله ما استتممت كلامي حتى غاص في الارض هو والدابة وروى عنه أيضا ان بعض أصحابه أصابه وجع في ركبتيه فجاء اليه وقال يا شيخ أسألك الدعاء لي في ذلك فقال له امض الى الجبل المقطم فانك تجد اثني عشر رجلا من الصالحين فاسأل أحدهم الدعاء فانه يدعوك قال فمضيت الى الجبل فرأيت رجلا قائما يصلي فجلست حتى فرغ فسلمت عليه وشكوت اليه ما أجد من الوجع وسألته الدعاء فوضع يده على ركبتي فوجدت العافية من ساعتى ثم قال من ذلك على فقلت للشيخ أبو الحسن الفقاعي فقال لي اذا وصلت اليه سلم عليه وقل له أنت باق على شهوتك فحئت اليه وأخبرته بذلك فبكي بكاء شديدا وقال والله لو علمت أنه يقول لك ذلك مادلتك عليه فقلت له ياسيدي عرفني ما السبب فقال قم الى حالك فقلت والله ما أقوم حتى تعرفني فقال لي هؤلاء كانوا اثني عشر يعبدون الله في ذلك المكان كانوا كل ليلة تنزل لكل واحد منهم مائة عليها اثنا عشر رغيفا وحوطا من سمك فجلست معهم حتى جاءت نوبتي فقالوا لي قم فقممت ودعوت الله تعالى وقلت إلهي لا تنفضني بين هؤلاء القوم فلم أشعر الا وقد وضع بين يدي مائة وعليها ثلاثة عشر رغيفا وحوط سمك فقلت في نفسي لو كان معها قليل من المالح تذهب به حلاوة السمك واذا بالمالح قد وضع على المائة فحئت بالمائدة اليهم ووضعها بين أيديهم فنظر بعضهم الى بعض وقالوا لي من أين هذا المالح فقلت أنا سببه فقالوا هل اشتيتته أم جاء بلا شهوة فقلت لهم وأنا كالفرحان أنا اشتيتته فقالوا نحن في هذا المكان لانشتيت شهوة وأنت نتعرض وتشتيت فلا يصحبنا صاحب شهوة فتركتمهم ومضيت وها أنا أبكي على نفسي مما وقع مني وله سياحات وعبادات هكذا عند الموفق في تاريخه وحكي صاحب المصباح قال العبيدلي

صحب أبو الحسن ابن الفقاعي أبا الحسن الدينوري وبلغ مكانه بعده ولما احتضر الدينوري  
 قال له أصحابه لمن نخلقنا قال الله خليفتي عليكم قالوا بن تقتدي بعدك قال بآبي الحسن  
 هذا فانه بلغ مقام الغوث فلما مات الدينوري اجتمع الناس على ابن الفقاعي هذا وظهرت  
 له كرامات كثيرة من جملتها ان بعض المظلومين دخل عليه وهو يصلي فقال أجرني من  
 صاحب الشرطة فانه ورأى فسلم الشيخ والتفت من ورائه الى الباب وأشار اليه بيده  
 فصار كله سورا واحدا وأتى صاحب الشرطة فرأى ذلك فرجع فلما ذهب أشار بيده  
 الى الباب فعاد كما كان فخرج الرجل ومضى الى حال سبيله وقال بعض أصحابه لما  
 لحده رأيت قبره قد ارتفع ثم رأيت رجلا جالس فسمعته يقول الله ربى فصعدت وفرحت  
 بذلك والى جانب قبره قبر الرجل الصالح المعروف بالرملي والى جانبه قبر كتب عليه العوام  
 عتبة الغلام وليس بصحيح وقد ذكر الحافظ أبو نعيم وفاته ولم يذكر أنه مات بمصر  
 وقال الموفق إنه عتبة الواعظ واسمه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود كان يتكلم  
 على الناس وله مجلس يجلس فيه للوعظ بجامع مصر وذكروا أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
 المالكي أنه كان يجلس بمصر قبل أن يدخل المعز الى الديار المصرية قال أبو عبد الله  
 حدثني من أتق به قال كنت في مجلسه فوعظ الناس فأبكى العيون وطابت القلوب ثم قال  
 يا أهل مصر تظهرون المناكر وتعمل نساؤكم انخبائث هذا عتبة راحل عنكم ويستعمل عليكم  
 بعده ثلاثا جوعا وطاعونا وسوف يحل بكم سيف الروافض قال الذى حدثني فوالله ما حضر  
 الميعاد الثانى الا وقد مات وحل بهم من بعده ما قال وعانيت جميع ذلك ومات عتبة الزاهد  
 رحمه الله تعالى في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وهو الذى غسل الفقاعي والى جانب  
 قبره قبر الرجل الصالح المعروف بميمون انطامى كان ينسج الخيام بيده فاذا انقطع خيط علم  
 عليه نقطة حمراء فاذا ذهب به الى السوق قال للسمسار ناد عليه تحت كل نقطة عيب  
 وهو يعد من طبقة أرباب الاسباب والى جانبه قبر دينار العابد ذكره الموفق في كتابه وليس  
 بدينار العابد المذكور فى الحلية والصفوة حكى عنه الموفق انه كان من كبار الزهاد له كرامات  
 من جملتها أنه اشتهر عنه أنه كان اذا قدم اليه طعام فيه حرام يرى فيه ثعبانا يكاد ينهشه  
 فيتركه ولم يأكل منه شيئا وهو معدود من طبقة العباد وقد ذكرنا الجهة الشرقية من هذه  
 المقبرة وأما الجهة البحرية فيها قبر الشيخ التقييه أبى عبد الله المعروف بالوشا كان حسن  
 الهيئة كثير الحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القرشى فى تاريخه  
 وقال قبره فى النقة عند قبر دينار العابد والتربة تعرف بتربة أولاد الوشا والدعاء عندهم

مجاب ولا يعرف من هذه المقبرة قبر واحد الا أنها مقبرة عظيمة قديمة ليس لها شاهد وفي طرفها قبر الرياشي وهو قبر مكتوب عليه الحسن بن عبد الله الرياشي أحد علماء مصر ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال صاحب المصباح إن اسمه أحمد بن علي بن أحمد الرياشي وتلك المقبرة تعرف بمقبرة الرياشيين ذكرها العبيدلى في كتابه وبها جماعة من أولاد اللواز وهي مقبرة دائرة لكن الدعاء بها مجاب وتحت مسجد الفقاعى من الجهة الغربية قبر الشيخ ابى منصور إمام هذا المسجد قال شيخنا الشيخ شهاب الدين هو الشيخ أبو الحسن إمام المسجد المذكور ومن الجهة القبلىة من وراء الحائط القبلى قبة حسنة البناء تحتها قبر الشيخ ابى عبد الله محمد بن يحيى الخولانى وقال بعضهم هو قبر الوزير الفائزى وليس بصحيح والصحيح انه رجل من بنى خولان هكذا اخبرنا الشيخ محمد المعروف بالعجمى أحد مشايخ الزيارة وهو ثقة فى قوله والى جانبه قبر عليه مصطبة هو قبر محمد بن عبد الله بن الحسين المعروف بالبراز كان من أكابر الصلحاء وكان اذا فتح حانوته وباع وجاء من يشتري منه بعد ذلك يقول اشترى من جارى فقد بعث وله دار بمصر مذكورة وقيل انه البراز صاحب الحكاية التى حكاها الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى قال انه كان رجلا بزازا مرت به امرأة فقال لها ألك من زوج فقالت لا فقال هل لك أن أتزوجك ولا آتيك الا نهرا قالت نعم فتزوجها ولم تعلم زوجته فاقام معها سنة فقالت زوجته بلاريتهما إن سيدك كان يأتى الينا فى النهار فاذهبي وانظري اذا قام من الحانوت الى اين يذهب قال فذهبت الجارية وجلست قريبا منه حتى قام وغلق حانوته ومضى فتبعته الخادم فأتى الى دار فدخلها فاستخبرت الجارية عنه من الجيران فقالوا لها انها داره وله بها امرأة فعادت الجارية الى سيدتها واخبرتها بذلك فاقامت معه سنين ولم تذكر له ذلك ولم تقل له تزوجت قط فلما مات جمعت ماله وقسمته نصفين وقالت للجارية اذهبي بهذا المال الى المرأة وقولى لها احسن الله عزاءك فى بعلك فانه مات قال فقامت الجارية وأتت ومعها المال الى داره فطرقت الباب فخرجت المرأة فقالت من أنت فقصت عليها القصة فقالت خذى المال واذهبي به الى سيدتك فان الرجل طلقنى قال فلا ادري ايتهن احسن انصافا واذا وصلت الى قبر البراز وجدته على مصطبة كان من أكابر المؤمنين قال الراوى قال لى من اتق به وهو رجل اعرف انه صادق فى قوله ونحن عند قبره نزوره ياسيدى اخبرك باعجوبة قلت وما هى قال اصبحت يوما وما معى شئ وقد دخل الشتاء فحُثت الى قبر هذا الرجل فزرته ثم قلت يا صاحب هذا القبر انت ماسميت بزازا سدى وانا اشتهى عليك ما البسه فأتى فقير ومالى شئ وقد تعريت ثم عدت

الى بيتي فلما كان الغد جاءتنى والدتي ومعها قميص وسراويل وقالت مضيت يا ولدي الى بعض أصحابي فقالوا ألك ولد قلت نعم قالوا فادفعي هذا له فقلت لها صدق الله ورسوله ثم قلت في نفسي بئى كساء ارقد فيه قال فلما اصبحت مضيت الى قبره وزرته وحدثته حديث والدتي وقلت له يا شيخ جزاك الله عنى خيرا ولكن بقيت اشتهى كساء ارقد فيه ثم دعوت الله عنده ورجعت فبينما أنا فى الطريق اذا انسان ناولنى كساء فاخذته وحمدت الله تعالى وشكرته وما انقطعت عن زيارته وغريبه قبر رخام فى حوض صغير عليه مكتوب عاتكة بنت كهمس والى جانبها من الجهة البحرية حوش مبنى بالنص الحجرية قبر ابى طعمة من كبار التابعين عده القرشى فى طبقة التابعين وقال هو أول من أقرأ أهل مصر القرآن قال ابن طبيعة كانوا يجتمعون عليه لقراءة القرآن وسماع الحديث قيل له لم لا تدخل الحمام قال بلغنى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال بسئس البيت الحمام يكشف العورة ويذهب الحياء قال القرشى وهذا خلاف ما قال ابو الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الدرر ويذكر النار قال القضاعى وتربة بنى طعمة ببجانة مصر مما يلى تربة الفقاعى والاصح أن هذه التربة قد دثرت ولا تعرف الآن والى جانب قبر البراز قبر الشيخ أبى الحسن القرافى كان رضى الله عنه شيخ وقته فى التصوف وكان مذهبه الزهد فى الدنيا ادرك جماعة من العلماء والمحدثين وحدث عنهم ورأى ابا الحسن الدينورى والى جانب قبره قبر الشيخ الفقيه الامام ابى العباس احمد ابن بنت الامام الشافعى المعروف بابى الطيب رضى الله عنه ذكره صاحب الواضع النفيس وعده القرشى فى طبقة الفقهاء والمحدثين صحب أبى بكر الرقاق وغيره من مشايخ القوم سمع الحديث الكثير وروى عن المشايخ وكان يقول الصلاة تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك وقيل انه سأل الله تعالى أن تصيبه الحمى لما فيها من الاجر<sup>(١)</sup> وتوفى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وصلى عليه صاحبه ابن الحداد والى جانبه من جهة الشرق مصطبة عليها قبر الفقيه ابن مهيب كان فقيها على مذهب الشافعى ويلاصقه تربة مصلى التراويح واسمه خلف بن رستم المعروف بالضرير قال صاحب كتاب بهجة الظرفاء فى تاريخ الخلفاء لما ولى الحاكم الفاطمى أمر أن تقطع الكروم من الجيزة وأن يترك بيع القفص وأن يجعل الاجراس فى أعناق النصارى والقرامى فى أعناق اليهود وأن لا تتشارك اليهود والنصارى والمسلمين فى الحمام ومنع من صلاة التراويح وأن يؤذن ابجى على خير العمل ومنع من أكل الباذنجان والملوخية وكتب سب الصحابة على المساجد والجوامع قال ابن دحية فى كتاب النبراس واقام اربع سنين ليلا ونهارا فى ضوء الشمع يرصد عطارده وأربع سنين فى الظلمة

يرصد زحل قال صاحب تحفة الظرفاء ثم تاب عن سب الصحابة وكان حين منع من صلاة التراويح لا يستطيع أحد أن يصلها فدخل ابن رستم فصلاها فقتل فهو معدود في طبقة الشهداء ويلاصق قبره قبر ضياء الدين ابن بنت الشاطبي كان من أ كابر الفقهاء وأجل العلماء ذكره الشريف في صلة التكملة وقبره الآن على تربة أبي الفضل ابن الجوهري ذكر تربة الشيخ أبي الفضل الجوهري الواعظ رضى الله عنه كان من كبار المشايخ المصريين وبينه بيت علم وعدالة وذريته مباركة كان يعظ الناس بجامع مصر وأقام على ذلك سنين وسمع الحديث الكثير وكان ينشد على كربى الوعظ

خذ كلامي مجربا فامتحنه \* وبميزان كنهه عقلك زنه

طاعة الله خير ما لزم العبد فكن طائعا ولا تتأ عنه

ومن كلامه احذر ما فيه هلاك نفسك من نفسك من معاصي الله ينبغي أن تستحي من الله أعظم مما تستحي من الناس كن من الله على حذر إياك أن يراك على ما نهك فتسقط من عينه وتوفى سنة ثمانين وأربعمائة وقبره بجانب قبر والده أبي عبد الله الحسين ويقال انه جاءه رجل مبتلى فقال له ادع الله لى فقال أنا أدلك على من يدعوك تمضى الى بيت المقدس وتحتال أن تبث فيه ولا تنام فاذا دخل عشرة يصلون فيه قف حتى اذا فرغوا من الصلاة وخرجوا امسك العاشر منهم وسله أن يدعوك ففعل ذلك الرجل وأمسك العاشر منهم وسأله الدعاء فدعا له فبرئ من ساعته وقال له من ذلك على فقال أبو الفضل الجوهري فقال والله هو الأول غمزة بغمزة وقيل انه قل ما بيده لجاء الى ابن قادوس يوما وطلب منه شيئا وكان كثيرا ما يأخذ منه فقال له ابن قادوس كم تطلب منى انكسرت القواديس فمضى وتركه وهو ضيق الصدر فلما أتى داره قال لغلامه قد طال شعري وما معنا شئ ندخل به الحمام وتنفقه علينا فامض الى السوق واثنى بمزين يأخذ شعري فمضى الغلام وأحضر مزيينا فلما وصل الى الدار قال المزين هذه دار من فقال الغلام دار أبي الفضل الجوهري فقال والله ان هذا لعجب معى رسالة اليه من الغرب ونفقة فلما دخل عليه قال له المزين انى مرسل اليك بنفقة من الغرب فقال هاتها أنا أبو الفضل ابن الجوهري فدفع اليه ثلثمائة دينار ثم أخذ شعره ومضى فأخذ أبو الفضل الثلثائة دينار ومضى الى ابن قادوس وقال ماتكسرت القواديس ولا أصابها شئ رحمة الله تعالى وذكرت زوجته وكانت من الصالحات قالت جرى بينى وبينه كلام فغضب وغضبت وتهاجرنا فلما كان فى بعض الليالى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لى

لا تشغلي قلب ولى الله ورأى الشيخ تلك الرؤيا فأصبح وجاء عندى وطرق الباب فقلت والله جاءنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحيثك وكان يعظ الناس فى جامع مصر وينصر مذهب أهل السنة فوشى به واش الى أمير الجيوش فأمر أن يطلع به الى القاهرة بعنف فحضروا وقالوا قد أمر السلطان بطلوعك الى القاهرة بعنف ولكن لا بأس عليك فقال لهم اطلعوا بى من القرافة لئلا تقوم العوام عليكم فطلعوا به من القرافة فزار الصالحين ومن جملتهم أبو بكر القمنى فتوسل به ودعا عنده وجاء الى قبر والده فبكى وقال يا أبت جلست فى جامع عمرو ونصرت السنة فرفعت قصتى الى أمير الجيوش فأمر بحضورى وما أدرى ما يراد بى ثم بكى ودعا وتوسل ثم سار معهم الى أن وقف على أمير الجيوش فسلم عليه فرد عليه السلام وأكرمه وقال يا شيخ أبا الفضل لا ترجع تعظ فى الجامع ولكن اجلس فى الزيادة فقال من كان حاضرا عند أمير الجيوش إنا رأيناك على حالة من ابن الجوهرى فلما حضر بين يديك زالت تلك الحالة بغيرها فقال انى رأيت انسانا فى الهواء يقول لى ان آديت ولى الله قتلناك فنزل ابن الجوهرى وجلس فى الزيادة وقال حفظ الله السلطان قلنا الى الزيادة من التقصان ووعظ وزاد أمره وصار يتكلم وينصر السنة وينكر على من خالفه فأخبر الخليفة به وبما ينكره على من خالف مذهب السنة فاستحضره الخليفة فلما حضر وجده جالسا على سرير فى القصر فلما رآه أكرمه وقربه وقال يا شيخ أبا الفضل أريد أن تعمل فى بيتين من الشعر فقال بديهية

ولما رأيتك فوق السرير \* ولاح لى الستر والمسند

رأيت سليمان فى ملكه \* يخاطبني وأنا الهدهد

فضحك الخليفة وأمر أن لا يعترض عليه وأن يبقى على جلوسه فأكثر القول فى نصر

أهل السنة وأحضره أمير الجيوش فلما دخل عليه وسط داره أنشد يقول

حب آل النبي خالط عظمى \* وجرى فى مفاصلى فاعذرونى

أنا والله مغرم بهواهم \* علونى بحبهم علونى

فأمر بانصرافه مكرما وكان رحمه الله مجاهدا مقيا لمذهب أهل السنة مؤيدا من الله

عز وجل وقال العبيدلى حدثنى جماعة من عدول مصر انه ماتاب أحد فى مجلسه وعاد

الى معصية قط وصعد يوما الى المنبر فحذر وخرف فاعطته امرأة رقعة ففتحتها وبكى وقال

اتدرون ما فى هذه الرقعة قالوا لا قال فيها مكتوب

لاتنه عن خلق وتأتى مثله \* عار عليك اذا فعلت عظيم

تصف الشفاء من السقام وأنت لا \* تدرى الدواء به فأنت سقيم  
فلو اتقيت نقيت من درن الشقا \* لكن يحسبك يا طبيب كلوم  
كم ذا التعلل بالأمانى دائماً \* ولديك فى هذا الحديث علوم

فنزله عن المنبر ومات بعد ليلتين ومعه فى قبره والده الشيخ أبو عبدالله الحسين بن بشرى بن سعيد الجوهري كان رحمه الله من أجلاء الفضلاء من أرباب الكشف وله كلام على الخاطر ولم يكن فى وقته مثله زهدا وعبادة وورعا وله حكايات عن نفسه عما شاهد وخوطف به قيل انه اجتمع مع الشيخ أبى القاسم ابن الانبارى قال ابن الانبارى فسمعتة يقول ذات يوم وقد ذكر عنده من يطلب الكيمياء فقال العجب كل العجب أن يرمى أهل هذه الطريقة بعمل الكيمياء والله أعلم قوما تعرض عليهم مفروغة فما يأخذونها ياسبحان الله اذا وقف العبد بين يدى الله سبحانه وتعالى يتناثر عليه البر فان وقف عند شئ منه أوقف عنه ذلك وان لم يقف وكان ناظرا الى المعطى كان المزيد على قدر ذلك وذكر عنده ذات يوم رجل كان يسير فى السحاب فقال انى أعرف رجلا كان فى جامع مصر علا حتى رآه رجل وارتفع من الارض وسار الى السماء فقلت له ياسيدى ما كان عليه قال كان عليه قباء أبيض والشقائق بين رجليه تلعب بها الريح فعلمت أنه هو الذى نظره وقال ابن الانبارى أيضا بت ليلة فى القرافة وحدى بخل فى فكرى وخاطرى فقلت فلان له كذا وكذا وفلان له ألف ركعة وقلت يانفس ما أعظم مصيبتك لم لا تكونى مثل هؤلاء فقلت والله لأصلين ما أقدر عليه ثم قمت فصليت ركعتين وتركت حصاة عن يمينى وجعلت كلما صليت ركعتين جعلت حصاة عن يمينى ثم نمت فلما صليت الصبح مضيت الى أبى عبد الله بن بشرى الجوهري فتبسم وقال ليس العمل فى كثرة العدد انما العمل فى الاتقان قال الله تعالى ليلوكم أيكم أحسن عملا ولم يقل أكثركم عملا وخرج أبو عبد الله الحسين بن بشرى رضى الله عنه ذات يوم فى جنازة فصلى عليها وجلس هو وجماعة فى قبة عند المصلى وهم ينتظرون الجنازة حتى تدفن فقعدها زمانا ثم قال لمن معه قوموا بنا من هذا الموضع فخرجوا منه وعند خروج أحرم وقعت القبة قال فسئل الشيخ أبو عبدالله عن ذلك فقال لما حصلت فى المصلى اضطرب سرى فقلت حادثه فلم يسكن فقلت فى الصحراء فلم يسكن فقلت فى البيت فلم يسكن فنظرت فاذا سرى لم يخرج من الموضع الذى أنا فيه فقلت حادثه فقلت قوموا بنا فكان ما عرفت قال أبو القاسم الحاكي وقال لى الفقيه أبو عبدالله ودخل عليه ذات يوم رجل ومعه جام زجاج صاف فقلت أرجو



أن تصفو قلوبكم ونياتكم حتى تروا الاشياء قبل ورودها وحكى عنه رضى الله عنه أنه قال كنت يوماً مع والدى عند قبر والدتى رحمها الله تعالى فقال يابنى سمعت صاحبى هذين القبرين يتحدثان ثم جزنا على قبر فقال يابنى سمعت من قبر هاهنا وصاحبه يقول أواه أواه أواه فقلت أى قبر تشير اليه فقال يابنى ما أريك اياه إن نلتك الله الى هذا الامر فاستره ما قدرت وحكى أيضا قال دخلت يوماً الى بيتنا فرأيت فيه شيئاً من الفاكهة فجعلت أنظر اليها فقالت لى أمى يا حسين بقى للعشاء قليل ما تسوى هذه الدنيا كلها هذه النظرة وقال جئت يوماً من جنازة ومعى جماعة من الناس فصعدت الى والدتى وكانت فى غرفة لنا وكانت رأيتى من الطاق والناس معى فقالت لى ما هذه الشهرة تمشى والناس خلفك ثم شالت طرف الحصير وأخذت بأصابعها شيئاً من التراب ثم ذرته فى وجهى وقالت من هذا خلقت فلا تكبر نفسك وجاءه ذات يوم رجل يقال له ابن خريطة فقال جئتك من عند أبى محمد الخطيب فقال اذهب فاحفر له فمضى فوجده قد مات فلما أخبر الشيخ بذلك قال لى رأيت عند وجه الصبح كأن خادماً دخل على وعزاني فى أبى محمد الخطيب فتأولته ملك الموت قيل ومات ابن أخيه بمكة وكان هو بمصر وابنته على المائدة وهى بنت ست سنين فقالت مات ابن عمى عبد الرحمن نعم نعم نعم نعم فقالت أم عبد الرحمن ما الذى قلت قالت الصبية ما قلت شيئاً فقال الشيخ اكتبوا هذا الوقت فكتبوه وجاء الحاج الى مصر فقالوا مات فى الوقت الفلانى الذى قالت فيه الصبية فقال له رجل بعد محىء الحاج فأنت ياسيدى قال أنا أعرف الذى غسله وغسل فى الموضع الفلانى وغسله فلان الفلانى وروى أنه قل ما بيده يوماً فخرج يتسبب فوجد ورقة من مصحف مقطعة لم يبق فيها الا ارجع الى ربك فأسأله فرجع الى بيته بغناه شخص ومعه ثلثمائة دينار قال الشيخ أبو القاسم قال لى على الجمال وكان معه وحلف لى بطلاق زوجته التى أعرفها أنه رأى الشيخ أبا عبدالله الجوهري فى جنازة عبد الرحمن بمكة فأسرع فى طلبه فلم يدركه وكان اذ ذلك بمصر وقال لاصحابه ذات يوم لى لأعرف من كلمه الكرماء الكرام الكاتبون وقال بعض أصحابنا خرجت يوماً الى القرافة ومعى جارية لاتعرف الطريق وكنت راكبا وهى ماشية فشغلنى انسان فى الطريق بالحديث ومشت الحارية فتأهت عن الطريق فلم أجد لها فدخلت على الشيخ وعزفته ذلك فقال ما اسمها قلت فلانة فقال ما جنسها فعرفته فقال اللهم إن كان عدا عليها عاد فخل بينها وبينه وإن كانت قد ضلت فضيق عليها الطريق حتى ترجع الى مخرجها يا قيوم ومضيت من عنده وأيست من الحارية بسبب ما كان

عليها وجئت الى بيتي مغموما فلما جلست اذا بالبواب يطرق فخرجت فوجدت الحاربية قفلت ما بالك فقالت انك غبت عنى فلم ارك فبقيت حائرة فمشيت فرأيت زقاقا من حديد فمشيت فيه الى أن وصلت الى هاهنا وذكروا رحمة الله عليه انه رأى والدته في النوم بعد موتها وعليها ثياب من حرير أبيض واصفر واخضر وهي فيها تخطر وعليها شماريح لؤلؤ وهي على شاطئ نهر فقيل لى انظر الى وجهه لم يعص الله قط ما احسنه وازهره وانضره وقال أبو الحسن الشيرازى خرجت مع ابى عبد الله الى مكة فركبنا البحر فلما وصلنا الى الحجاز لم يكن عندنا من الزيارة خبر لفساد الطريق فخطر فى سر أبى عبد الله الزيارة وكان مقدما ومؤخرا فنمت فرأيت فى المنام قائلا يقول لى إن زرت حفظت وان سرت سامت زر تسلم أو سرتغم لاتعرض تندم قال فلما استيقظت فكرت فى نزولى وركوبى ومن ينزل معى وخوف الناس فى الطريق فتحولت الى جنبي الآخر واذا قائل يقول لى انما هو قذف من الحق بالحق فى قلوب اهل الحق من الحق تصديقا للحق بالحق من الحق تفضلا من الحق على الخلق قال ابو الحسن فاكرت فى تلك العشية ونزل معنا جماعة كثيرة فسرنا سالمين الى أن وصلنا المدينة فى السحر فقال لى الشيخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوحة يده كالمستقبل لى قال ابو الحسن فشممت فى الوقت رائحة طيبة ما شممت قط مثلها ودخلنا المدينة بغلست فى المسجد وتكلمت واجتمع الى جماعة وكان بعض الاشراف تكلم فلما كان من الغد قال لى رأيت البارحة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقد ناولنى سيفا وقال لى تكلم فى امان الرحمن واستشاره بعض اصحابه فى الخروج مع بعض الامراء الى مكة وقال ما أقول شيئا من شاء فليخرج ومن شاء فليقعده فخرج معه قوم وتخلف آخرون فلما وصلوا الى بدر مضى ذلك الامير وتركهم فخرجت عليهم العرب فاخذوهم وجميع ما كان معهم فلما بلغ الشيخ ذلك قال كذا من ركن الى المخلوقين ونسى الخالق قال المؤلف ومن كلام أبى عبد الله هذه الامة رجالان أحدهما تقي والآخر مذنب فالتقى فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والمذنب شفيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإى الرجلين تخاصم غدا ومن مواعظه اتق الله ايها الرجل وخف من يوم لا بد من حضوره قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود أنت تريد عبدك اذا دعوته يقول لبيك واذا لم يجيبك تقول عبد سوء تريده يطيعك ولا يعصيك متى اطعت الله أطعته بما تريده من عبدك ما تستحي منه ما أسوأ رأيك ستقدم غدا وينكشف الغطاء أما سمعت قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال بعض أصحابه رأيت بالخياف مرارا يختلف الى حاجة الانسان

فقلت ياسيدي أراك مختلفا فقال لى ياأبا جعفر من أجل سرطراً الى من التلزم الى هاهنا  
 وسمعتة يقول لو يجوع الكافر خرج من خاطره أنواع الحكمة توفى أبو عبدالله الحسين بابل  
 عند منصرفه من الحج في شهر صفر سنة ثمانين وثلاثمائة وحمل الى مصر ودفن مع والده  
 في القبر ومعهما في القبر أيضا ولده أبو البركات ابن أبي الفضل الجوهري مات سنة  
 إحدى وثلاثين وأربعائة عاش بعد أبيه إحدى وخمسين سنة وبلغ في الرهد الى درجة أبيه  
 ومعهما في القبر أيضا أم أبي البركات زوجة الشيخ أبي الفضل وقف أمير مصر على بابها  
 حتى حميت عليه الشمس لتكلمه فلم تكلمه فلما انصرف قالت الحمد لله الذي لم يزوج  
 ظالم وبهذه التربة قبر الشيخ الصالح أبي العباس أحمد المعروف بالمناجي حكى عنه الموفق  
 في تاريخه انه كان يحتطب في كل يوم حزمة حطب وينفق ثمنها على الفقراء وكان له حال  
 عظيم قال بعضهم ان انسانا مشى بين يديه ورمى صرة فيها نفقة وقال له ياسيدي خذ هذه  
 الصرة من تحت رجلك فقال والله يا ولدي اني مستغن عنها ولا أمسكها بيدي الله تعالى  
 قد حمى عباده من الدنيا وقد أغنانى بهذه الحزمة الحطب التي على رأسي وإن من عباد الله  
 من يقول لهذه الحزمة الحطب التي على رأسي صيرى ذهباً تصير ذهباً فصارت الحزمة  
 ذهباً فقال الشيخ ارجعي كما كنت انما ضربت بك مثلاً فعادت كما كانت والتربة معروفة  
 بتربة المناجي وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بالخياط ويعرف أيضا  
 بالمدلى وقبره تحت رجلى أبي الفضل الجوهري كان مقياً بجامع مصر وأقام معتكفا  
 في المسجد ثلاثين سنة وكان قوته وكسوته من خياطته وكان يخيظ قميصاً في كل جمعة  
 بدرهم ودانقين طعامه وشرايه وكسوته منها في غلاء السعر ورخصه وما طلب من أحد  
 شربة ماء قط وكان زاهدا ويلبس الخشن من الثياب وكان حافظاً لسانه ولم يتقل عنه  
 انه اغتاب أحدا قط وكان سليم القلب كثير الاجتهاد في طاعة الله مع ملازمة الصوم  
 وكان لا يفتر لسانه عن تلاوة القرآن وكان فقيها جيداً على مذهب الامام الشافعي وكان  
 مكاشفاً وربما أخبر بأشياء تحدث في المستقبل وكان صادقاً مقبولاً عند الناس يستسقى به  
 الغيث ويتبرك بدعائه حكى خادمه قال توليت خدمة الشيخ في مرضه فقال لي حضرت  
 الملائكة عندي وقالوا لي تمت ليلة الاحد فكان كما قالوا فلما كان ليلة الاحد قعدت عنده  
 وما كان يصلي الاجماعه فصليت بهم المغرب فقال لي تتح فاني أريد أن أجمع بين صلاتين  
 فاني لأدري ما يكون مني ثم جمع بين صلاتين وشفع وأوتر ثم أخذ في السياق وهو حاضر  
 معنا الى نصف الليل فقممت فأرحت نفسي ساعة ثم جئت فقال أي وقت هو قلت

قريب الصبح فقال حولني الى القبلة فحولناه الى القبلة فجعل يقرأ مقدار خمسين آية فخرجت روحه ونحن ننظر اليه رحمة الله عليه وذلك سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبي الفضل السايح وهو على يسار الخارج من قبر المناجى قيل إنه لقي رجلا قاطع طريق على فرس فقال له اقلع القماش فقلع ثيابه وبقيت السراويل فقال له السراويل قال نخلعه ورمى به اليه وقال خذه وامض في اليم فأخذه وساق الفرس فخرجت كالريح وقويت عليه وسارت في مشوارها الى أن دخلت اليم ووصلت به الى محل الغرق فخاف على نفسه وقال انما لقيت هذا من جهة الذي أخذت قماشه وسراويله فعقدت مع الله التوبة الخالصة وسأل عن الشيخ فأرشد اليه فجاءه فلما رآه الشيخ أبو الفضل قال له اترك القماش وامض الى حال سبيلك فقد دعوناك بالتوبة وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام نجر الدين علي بن القفصي المدرس كان من العلماء الفضلاء ولما دنت وفاته أوصى أن يدفن بهذه التربة لتناله بركة الشيخ أبي الفضل ابن الجوهري رضى الله عنه ذكره الشيخ مجد الدين ابن الناسخ في تاريخه وبالتربة أيضا حوش العامرين وهو الحوش الغربي من قبر أبي الفضل الجوهري وقبورهم باقية الى الآن في محاريب تلاصق محاريب أبي الفضل فأكبرهم وأجلهم بشير بن اوطاة العامري شهد فتح مصر واختط بها وخطته بها معروفة قال القضاعي والى بابها كان يهرع المساكين بمصر وكان كثير الصدقة وخطته مما يلي خطة أصحاب الراية وقد سلف ذكره مع الصحابة وقبره في الحوش وبه أيضا قبر رجل من التابعين اسمه عبد الرحمن العامري مولى نافع بن عمر القرشي العامري عده ابن الجباس فيمن سكن مصر وذكره القرشي في طبقة التابعين قال القرشي وبالجبانة تربة بازاء تربة أبي الفضل الجوهري بها لوح مكتوب فيه قبر عبد الله بن عبد الرحمن بن جبير العامري القرشي والواح كثيرة الا أنها قد فقدت وروى عنه جماعة من الثقات ذكره الامام الحافظ ابن عبد البر قال ابن رشيد وكان يخضب لحيته بالحناء وكان كثير التعبد زائد الخشوع وكان اذا خضب تمثل بشعر عقبة ابن عامر الجهني حين خضب بالسواد قال المؤلف وشعر عقبة مفرد

أيسود اعلاه وتأبي أصوله \* ولاخير في الاعلى اذا فسد الاصل

وكان يقول

بياض الشيب طوقني بطوق \* يلوح على من تحت السواد

ويمنحني بالسنة حداد \* كاطراف الأسننة في فؤادي

وبالمقبرة أيضا قبر أبي عبد الرحمن العامري كان من أكابر العلماء معدودا في التابعين

من أهل مصر وكان كثير الزهد وروى الحديث الكثير وذكر جماعة أنه معدود في طبقة  
بكبير جد يحيى وفي طبقته عبدالله بن جعفر وحبيب بن أبي يزيد بن أبي حبيب وفي قبلتهم  
عبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري شهد فتح مصر واختط بها وهو مذكور مع الامراء  
لاهل مصر عنه حديث واحد وهو أخو عثمان من الرضاة وقد سلف ذكره مع الصحابة  
وعلى باب هذه التربة قبر أبي البركات المعروف بالبزاز خرج عن ماله جميعه صدقة في مجلس  
أبي الفضل ابن الجوهري وعلى باب هذه التربة أيضا في محراب قبر ضياء الدين ابن بنت  
الشاطبي وقد سلف ذكره ثم نخرج من باب هذه التربة فتمشى مستقبل القبلة قاصدا حوش  
أولاد ابن غلبون تجدد على يسارك حوش الفقهاء أولاد ابن أبي خرنوبة وهو ماين مصلى  
الترايح وحوش ابن غلبون قال المؤلف رأيت منها عمودا مكتوبا عليه هذا قبر الاخوين  
الشقيقين أولاد ابن أبي خرنوبة وهو الآن غربى قبر النيسابورى ثم تجدد على يمينك تربة  
مخروقة بغير سقف قال ابن عثمان هو قبر عبدالله بن الزبير وفي نسخة أخرى له أنه محمد  
ابن أحمد بن أخت الزبير بن العوام وهذا خلاف الصحيح لما رواه مسلم والبخارى أن  
عبدالله بن الزبير قتله الحجاج وصلبه بمكة في قصة طويلة وإن قيل إنه عروة بن الزبير فلا  
يصح أيضا ووفاة أولاد الزبير معروفة بغير مصر مع أنه قد صح أن الزبير بن العوام دخل  
الى مصر واختط بها وكان بداره السلم الذى تسلفت عليه الصحابة يوم فتح مصر  
قصر الشمع قال ابن زجال العدل هذا ابن بنت الزبير وفي هذا القول ضعف وقال ابن  
ميسر هو من ذريته وقال القرشى في تاريخه وبالتقعة قبر مكتوب عليه عبدالله بن الزبير  
وليس بصحيح والصحيح أنه قتل بمكة ودفن بها وعبد الله هذا أحد العبادلة (١) التسعة  
ودخل الى مصر عبدالله بن الزبير في خلافة عثمان وشهد فتح افريقية ولاهل مصر عنه  
حديث واحد وخرج منها ومات بمكة ودخلها الزبير بن العوام وقد سلف ذكره مع الصحابة  
ثم خرج من مصر وقتل في وقعة الجمل وقال على للذى قتله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول بشروا قاتل ابن صفية بالنار ولم يذكر لاحد منهم بمصر وفاة وبمصر مزار كتب عليه  
العوام أولاد طلحة والزبير وليس بصحيح والصحيح أن هذا القبر الذى بالتقعة لا يعرف له  
اسم وأنه يزار بحسن النية قال المؤلف ورأيت بمقبرة الصديين مجدول كدان مكتوبا عليه  
عبدالله بن الزبير وهذا المجدول باق الى الآن بحرى السيدة سكيبة ولا أدري كيف وقع  
للشيخ موفق الدين مثل هذا الغلط وعلى باب القبة قبر المرأة الصالحة أم محمد ابنة الحسين  
ابن عبد الكريم الماشطة ذكرها صاحب المصباح في تاريخه وإلى جانب هذه القبة

من الجهة القبيلة حوش ابن غلبون ذكره الموفق في تاريخه وبنو غلبون قبور متلاصقة الى بعضها أحدها قبر الشيخ الفقيه الامام أبي الطيب ابن غلبون كان من كبار المحدثين روى بسنده قال لما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق وجدوا في الحائط القبلي لوحا من حجر فيه مكتوب بالتقش كتابة بالقلم الرومي فأتى به الوليد فبعث به الى الروم وسألهم عما فيه فلم يعرفوه فدل على وهب بن منبه فبعث اليه فحضر فلما حضر أحضروا له اللوح فقرأه فاذا هو من بناء هود النبي عليه السلام فلما رآه وهب حرك رأسه وقرأه واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رأيت مايق من أجلك لزهدت ما ترجو من طول أملك وانما يلقاك ندمك اذا زلت بك قدمك وأسلمك أهلك وحشمك وانصرف عنك الحبيب ورد عليك القليب وصرت تدعى فلا تجيب فلا أنت الى أهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل لنفسك قبل القيامة وقبل الحسرة والندامة وقبل أن يحضر أجلك وينزع ملك الموت منك روحك فلا ينفك مال جمعه ولا ولد ولده ولا أخ تركته وتصير الى منزل ضيق ولا تجد فيه أخا ولا صديقا فاغتنم الحياة قبل الموت والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم قبل أن تؤخذ بالزلل ويحال بينك وبين العمل وكتب في زمان سليمان بن داود عليه السلام وكان أبو الطيب يقول قال بعض الصالحين من خلا بالله أظهره لعيون الناس ومن خلا له أخفاه الله عن عيون الناس وروى عنه أنه قال بت ليلة من الليالي في أيام أبي حريش وكان يقول بخلق القرآن وأنا مفكر في ذلك مهموم لما قد نزل بالناس من الفتنة فبينا أنا نائم على فراشي اذا بهاتف قد جاءني وقال لي قم فقمتم فقال لي قل

لا والذي رفع السما ۞ بلا دعائم للنظر

فترينت بالساطعا ۞ ت اللامعات والقمر

ما قال خلق في القرا ۞ ن بخلقه إلا كفر

بل هو كلام منزل ۞ من عند خلاق البشر

قال فلما فرغت قال لي اكتب فهددت يدي الى كتاب من كتبي فكتبت فيه فلما أصبحت ذكرت الرؤيا فهددت يدي الى كتاب من كتبي كان في طاق الى جاني وتصفحته فاذا الأبيات كما قال الهانف بفلسفت ولم أخرج الى الطريق فلما علا النهار خرجت الى حوائجي فمشيت قليلا واذا برجل قد قام وسلم علي وقال أخبرني بأرؤيا التي رأيتها البارحة فقلت من أخبرك بها قال شاعت بين الناس وتحدثوا بها فأخبرته بها توفي أبو الطيب ابن غلبون سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل كانوا أربعة يقرؤون كل يوم ختمة فما برحوا

على ذلك حتى ماتوا وبالتربة أيضا أبو الحسن بن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة والتجمل  
والقراءة وانتهت اليه الرئاسة في زمنه وحكى عنه أنه كان لا يجيز من يقرأ عليه في أول عمره  
بغناء رجل من الغرب يقال له جعفر بن حميد المكاسبى فقرأ عليه القرآن وجمع بالسبع  
فسأله أن يكتب له اجازة يقدم بها الغرب فأبى فقال له انى لم أقدم من الغرب الا لأقرأ  
عليك فلم لا يجيزنى فقال يابنى انى أخاف أن تقع منك غلطة فى كتاب الله أو سهوة فذهب  
وتركه فلما كان الليل نام الشيخ فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أجزه وأجز من  
قرأ عليك فلما أصبح قال له بالله عليك ما الذى تعمله من العمل فقال أقرأ فى كل ليلة  
ختمة وأجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه الشيخ قال الشاطبى لم يكن  
فى زمن ابن غلبون أعلم بكتاب الله منه والى جانبه قبر أخيه وقبر ابنته المعروفة بعروسة  
الصحراء ماتت فى الليلة التى أراد ابن عمها أن يدخل بها والقبر رخام بأربع رمايين وقد  
اشتهر لها كرامة فى هذا القبر وهى أنهم يضعون أيديهم على رمايينه فى الشتاء فيجدونها  
عرقانة والسبب فى ذلك أنها ليلة دخولها على ابن عمها حصل لها حياء عظيم لأنها  
ما اجتمعت على رجل غير أبيها قط فلما كشف ابن عمها الفطاء عن وجهها رأت ابن  
عمها فاستحيت منه حياء عظيما وعمت بالعرق ثم قالت اللهم لا تهتكنى على أحد من  
عبادك فاستجاب الله دعاءها فماتت لساعتها بكرا وأظهر الله هذا السر على قبرها والتربة  
معروفة باجابة الدعاء ثم تخرج من هذه التربة وتمشى فى الطريق المسلوكة مستقبل القبلة  
تجد على يمينك قبرا دائرا يقال له ابن أخى المقوقس الذى أسلم على يد عمرو بن العاص  
فى قصة طويلة ذكرها الواقدى فى فتوح مصر قال ابن ميسر فى تاريخه وهو الذى هندس  
معهم الجامع العتيق وأمرهم أن يتخذوا الكنيسة العظمى جامعا قال الواقدى ولما قتل  
ابن المقوقس أباه وأمر الساقى أن يجعل له السم فى الشراب وخرج ابن المقوقس لعمرو  
ابن العاص وجاء أخو المقوقس فسمع بأمرهم فكتم ذلك فلما خرج ابن المقوقس لقتال  
عمرو هو ومن معه قصدوا دروب مصر فعلق أخو المقوقس الدروب فى وجوههم ومنعهم  
من الدخول وهرب ابن المقوقس الى الاسكندرية ففتح أخو المقوقس الدروب للمسلمين  
قال ابن عطايا فى تاريخه ويقال ان هذا قبره قلت وهو الصحيح والى جانبه تربة لطيفة  
بها قبر أحمد بن محمد مهندس المقياس والى جانبه قبر أبى جعفر النيسابورى والى جانبهم  
قبر مبشر الخير ذكره الموفق فى تاريخه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال مت  
مسلم ولا تبلى ومعهم فى الحومة قبر المؤذن كان مؤذنا بجامع عمرو بن العاص وفى شرقهم

قبور الشمامسة حكي عنهم أنهم كانوا إذا مشوا في الظلام يرى بين أيديهم شموع موقدة لا يعرف من أين تأتي فاذا وصلوا الى مواضعهم يذهب الشمع ولم يجدوه والى جانبهم قبور مكتوب عليها رقايون الضروس كانوا يرقون لوجع الضرس ذكرهم الموفق في تاريخه والى جانبهم قبر ابن الامام قال بعض مشايخ الزيارة ان اسمه أبو بكر بن فورك وقال بعضهم ان اسمه أبو الحسن على ابن الامام وقال صاحب المصباح كان أبو أحمد هذا معدودا من أكابر العلماء في عصره وكان يطحن في الليل بيده ثم يصنع ذلك خبزا لا كله وطلب للقضاء فاختمت سنين وعدة القرشي في طبقة الفقهاء والى جانبه قبر أبي كهمس الجوهري ذكره القضاء في كتاب الخطط قلت وهو المعروف الآن بقراءة سورة يس حكي عنه صاحب المصباح أنه كان يكثر من قراءة سورة يس في الليل والنهار حتى كان آخر قراءته منها عند الموت ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فرآه ابنه بعد موته فقال له يا بني أكثر من قراءة سورة يس فان لها لسانا تشفع به عند الله وقيل ان وفاته كانت وهو يقرأ انى اذا لقي ضلالا مبين فلما ان مات تأسف عليه ولده وقال ما عهد من والدى الا قراءة القرآن وفعل الخير والصدقة ولا أدري كيف وقف عند هذا الموقف وهو غير وقف فرآه تلك الليلة في هيئة حسنة فقال له يا أبت ما فعل الله بك قال يا بني لما أن وضعتونى في القبر وانصرفتم عنى جاءنى ملكان فأقعدانى وسألانى وقالوا لى من ربك فما أحسست بنفسى الا وأنا أقرأ كتاب الله فقلت انى آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال ياليت قومى يعلمون بما غفرلى ربى وجعلنى من المكرمين ونذكر فضائل سورة يس عند ذكر مناقب الشيخ أبى القاسم الادفوى رضى الله عنه والى جانبه من القبلة قبر قال ابن عثمان هو صاحب البردة يعنى بردة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك غير صحيح قال المؤلف وردة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغنا فى آثار النبي صلى الله عليه وسلم التى دخلوا بها الى مصر أن فيها بردة غير البردة التى فى أيدى بنى العباس وهى موجودة عندهم الى الآن ولم يذكر علماء التاريخ انه دخل الى مصر من الصحابة ممن له بردة من اسمه صاحب البردة وآثار النبي صلى الله عليه وسلم مثبتة عند العلماء ويحتمل أن تكون هذه البردة بردة رجل من الصالحين والى جانبهم قبر القاضى أبى سعيد ولى القضا بمصر وكان حسن السيرة فى القضاء ذكره صاحب المصباح والى جانبه قبر دائره الشيخ مقبل الحبشى كان رجلا صالحا ذكره الموفق وقال صاحب المصباح انه مات فى مجاس أبى الفضل الجوهري وبجوارهم من الجهة القبلىة قبة بها قبر عبد العزيز بن مروان أمير مصر لم يدخل الى مصر



من الامراء أكرم منه وعده القرشي في طبقة التابعين وعند باب هذه القبّة قبر الشيخ الصالح أبي الفضل محمد المعروف بالعصافيري قال ابن ميسر في تاريخه لما حمل الى العرش أتت عصافير خضر ورفرفت على نعشه الى القبر وحكى عنه انه كان يعمل بثلاثة دراهم فيتصدق بدرهمين ويشترى بدرهم عصافير فيعتقها فانفق أنه أعتق عصفورا ثلاثين مرة وهو يحيئه فقال له بعد ثلاثين مرة وبلك تعتق وتأتى الى الصياد قال فسمع من يقول من ورائه ياأبا الفضل اذا جاء الحين فلا اذن ولا عين ولا حذر من قدر وقيل إن عصفورا من تلك العصافير نزل معه الى قبره فرؤى ميتا في المد وقيل إن العصفور لما نزل معه في القبر غاب ساعة ثم صعد من القبر واذا قائل يقول قد أعتقناه قد أعتقناه والقبر على هيئة مصطبة في بقايا حوش والموضع معروف بمسجد العصافيري وعند باب هذه التربة عمود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف الامام قيل إن الغاسل أراد أن يكفنه في كفن فرأى من نزعه ثم جرى بكفن آخر فكفن فيه وهذا القبر الآن بين العصافيري وبين صاحب الوديدة وأما الجهة الغربية من قبّة عبد العزيز بن مروان فبها التربة المعروفة بابن حليلة السعدية قال ابن عثمان في تاريخه إن بهذا المكان قبر ابن حليلة السعدية وهو قبر حجر عليه رخامة مكتوب عليها ابن حليلة السعدية أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قلت وذلك غير صحيح ولم يمت أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة بمصر ولم يذكر أحد من علماء التاريخ انه دخل الى مصر مع الصحابة ولا أدري كيف وقع للشيخ موفق الدين هذا الغلط كأنه والله أعلم اتكل على النسخة التي نقل منها قال صاحب المصباح والذي كتب هذه الرخامة رجل يقال له غانم الخامي كان مقما بمسجد الانبار وبالتربة أيضا قبر كبير على هيئة مصطبة قال ابن عثمان فيه أولاد أبي بكر الصديق الا انه لم يوضح العبارة قال صاحب المصباح ويحتمل أن يكونوا بكرين ولو نظر الى ما لقيه ابن الجباس لعرف من هو قال الشيخ أبو عبد الله القرشي المعروف بابن الجباس في كتابه المهذب إن محمد بن ابي بكر الصديق خلف ولدا بمصر اسمه عبد الله وقبره في النعقة وأشار الى هذا القبر وعده في طبقة التابعين وهذا هو الاصح ومقابل هذه التربة قبر رخام هو قبر اسامة المعروف بالملاح قال صاحب المصباح انه من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي وبالحمومة قبر صاحب العشارى وبحرى هذه التربة قبور عليها مجاديل كدان فها بنو اسامة الملاحون والملاح في لغة العراقيين النوى أقول والله اعلم انهم من ريسة البحر المسالخ وذكروهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى ثم تمشى في الطريق المسلولك مستقبلا القبلة بخطوات يسيرة الى مسجد الانباري تجد تحت

هذا المسجد قبرا به الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن ابراهيم المعروف بصاحب الوديعة ذكره الموفق في تاريخه وحكى عنه أن رجلا أودع عنده مالا فارسلا وراءه صاحب البلد وقال له إن فلانا أودع عندك مالا قال نعم فقال له فلم لا تأتيني به قال لو أراد صاحب الوديعة أن يودع عندك شيئا لفعل وما أودعه عندي قال صدقت امض الى حال سبيلك ومن بعد صاحب الوديعة والعصافيرى قبور مشايخ القصارين وقبور جماعة من ريسة البحر المالح وقبر الشيخ الصالح أبي الحسن عرف بالجلاد قيل انه اشترى لابنه سوطا فأعطاه لأمه وقال لها يا أماه اذا نمت فاضربى فانه لو علم النائم ما يفوته فى الليل من حلاوة العتاب وطيب المناجاة لبكى الدم اذا أصبح وحكى الربيع بن سليمان عن الشافعى انه كان يعيط عيطة عظيمة وقت السحر فسألته عن ذلك فقال يا قوم لو علمتم ما اسمع لتقطعت قلوبكم على ما فاتكم وفى رواية أخرى انكم لو سمعتم هل من سائل لتقطعت قلوبكم على ما فاتكم وبلى هذا القبر من الجهة الغربية تربة الانبارى فعلى باب هذه التربة لوح مكتوب عليه فى مجدولة رخام بالقلم الكوفى أبو العباس بن معاوية القرشى قال ابن الجباس فى تاريخه هو معاوية بن صالح ققيه مصر وعالمها وأكثر أهلها ورعا وزهدا وعلمها وكان يحيى الليل فاذا أصبح جلس بين أصحابه فى الحلقة ويقول قاتلوا النعاس فلقد غلبنا النعاس البارحة قال القاسم بن يحيى كان معاوية بن صالح بمصر وقال القرشى وقبره الى جانب قبر الانبارى كان إماما ورعا زاهدا وهو معدود فى طبقة عبد الرحمن بن القاسم

ذكر تربة الانبارى ومن بها من العلماء والصالحين بهذه التربة قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبى بكر الانبارى صاحب كتاب الوتف والابتداء فى القراءة يعد من العلماء وفى طبقة القراء وفى طبقة المحدثين قال الفقيه ابن النجوى فى كتاب الرد على أولى الرفض والمكر فيمن كنى بأبى بكر حفظ الانبارى أربعة وعشرين صندوقا من العلم وما حفظ أحد قبله كحفظه وقال له الخليفة أمحسن تعبير الرؤيا قال نعم فذهب من ليلته وحفظه يعنى كتاب القيروانى فى التعبير وما جاء الغذ الا وقد أتقن علم التعبير وكانت الفتوى تحمل اليه من المغرب ومن العراق ومن غريب حكاياته انه جلس على باب مسجده بجاءه رجل خائف من أهل الشرطة فقال له ياسيدى اخبأنى فقال له ادخل المسجد فدخل بجاء القوم فقالوا أين ذهب الرجل الذى مر عليك قال دخل المسجد فلما سمع الرجل ذلك خاف على نفسه فنظر الى الحائط وقد أشق نصفين وخرج منه ودخلوا فلم يجدوا أحدا بجاءه الرجل

بعد مضيهم فقال له الشيخ ما كان الله ليضيع من استجار بأبي بكر الانباري وقيل انه وجد عنده ما يزيد عن حمل براءة أقلام ووجدوا عنده حمل ليف أبيض قال عبدالله بن بشير قلت للانباري كم حفظت قال ألف سطر في ليلة واحدة وقال أبو هاني قلت للانباري كيف حفظت القرآن قال وأنا ابن سبع سنين وقرأت الفقه في سنة والنحو في شهر وعلم الفلك في سبعة أيام وقيل له نراك كثير الحفظ فقال ما أكلت مالاً قط وقال أبو حافظ قلت للانباري ما الذي يذهب حلاوة العلم قال أكل أموال الملوك قلت ما أشد المحبة قال أن تلقى الله وليس في صحيفتك غيبة مسلم مدة عمرك قلت من الناس قال الذين تورعوا عن الحلال قلت من الملوك قال الزهاد اذا قنعوا قلت من العرقى قال الذين شغلهم معاشهم عن الصلاة قلت من السفلة قال الذين يكتبون الحديث لئلا يكلوا أموال الناس به وكان يقول من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من الغم والهمل والكسل وقال رضى الله عنه للسلطان حين قال له كيف أنت وكيف حالك قال أقول كما قال بعضهم لمعاوية كيف تسأل عن سققت ثمرته وذبلت بشرته وبيض شعره وانحنى ظهره وكثر منه ما كان يحب أن يقل وتقص منه ما كان يريد أن يزيد فترك المعظم وهجر النساء وكان له الشفاء فقصر خطره وذهب لهوه وكثر سهره وقرب بعضه من بعض فقال له أخبرني عن أطول العرب عمراً فقال أبو عبد الله أنس بن مدركة الخثعمي عاش مائة سنة وأربعاً وخمسين سنة وكان اذا رمى بالنشاب ورمى أبو عبيد سبقه بالرمي وهو قائل هذه الابيات

اذا ما امرؤ عاش الهنيئة سالماً \* وخمسين عاماً بعد ذلك وأربعا

تبدل مر العيش من بعد حلوه \* وأوشك أن يبلى وأن يتشعشعا

وأبو عبيد نصر الاشجعي عاش مائة وسبعين سنة واعتدل بعد ذلك وصار شاباً واسود شعره وكان أعجوبة عظيمة في سائر العرب وفيه يقول الشاعر

لنصر بن دهمان الهنيئة عاشها \* وسبعين عاماً ثم قوم ذاتا

وعاد سواد الرأس بعد بياضه \* ولكن من بعد ذلك ماتا

وكان أبو بكر الانباري زاهدا ورعا كبير العلم وكان يسمى البحر في العلم وذكر له ابن النحوي أشياء في كتابه الرد على أول الرافض والمكر فيمن كنى بأبي بكر وقبره بالنقعة معروف يزار وحول قبره الخمسة ابدان ودير العابد ومعه في الزبية قبر المحاملي واسمه عبدالله صاحب التصانيف كان من أجل العلماء وأكابر الزهاد يقال انه من وقف بين المحاملي

والانباري ودعا ما شاء استجيب له وكان الحاملي من الحفاظ وهو شافعي المذهب عنده  
القرشي في طبقة الفقهاء وحكى أنه كان قد جاور رجلا من الأغنياء بمصر وهو يومئذ من  
طلبة العلم وكان ذلك الرجل الغني يراه فيقول لابنائه يا بني يعجبني هذا الشاب واني لأراه  
الا وهو يتلو القرآن العظيم أو يقرأ العلم وكان يأمر له بدراهم فيأخذها الحاملي وينفقها ثم  
سأل الله أن يسهل له ما يتجر به ثم خرج يوما وأتى الى جبانة مصر ودعا عند مقابر الصالحين  
فلم يزل كذلك حتى أتى قبر عبدالله بن أحمد بن طباطبا فقرأ وبكى عند قبره وكان قد أجهده  
الفقر فأخذته سنة من النوم فراه في المنام وهو يقول له اذهب فقد قضيت حاجتك قال  
في الدنيا قال في الدنيا قال وفي الآخرة قال وفي الآخرة فنزل من الجبانة وأتى الى بيته  
وكان شعنا فدخله فاذا على الباب من يناديه فظن أنه بعض الطلبة يصيح به فقال له  
اذهب فليس لي بك حاجة فقال افتح فأننا حاجتك الآن قال ففتح له فاذا هو جاره الغني  
فأعطاه كيسا وقال له اذهب معي الى الحمام فدخل معه الى الحمام فغسله وألبسه ثيابا  
نظيفة وقال له اذا دخلت البيت فاضرب على الباب فاذا فتحت لك فادخل وتحدث  
معي ساعة ثم قل بعد ذلك قد جئتك خاطبا لابنتك فاذا أظهرت لك الحرج قل لا تخف  
هذه ألف دينار مهرها ثم دخل الرجل الى منزله وجاء الحاملي بعد ساعة فطرق الباب  
فقال الرجل لعلمانه أنظروا من الباب فخرجوا وعادوا وقالوا على الباب رجل ذو بزة وهيئة  
حسنة فقال مروه بالدخول فدخل فقام له وترحب به وأجلسه الى جانبه وتحدث معه  
ساعة ثم قال له إني قد جئتك خاطبا لابنتك فأراه الغضب ثم قال له مامعك ماتمهرها  
قال معي ألف دينار ثم رمى الكيس بين يديه فقام لامها فقال انا لا نجد مثل هذا فقالت  
زوجها له الساعة فأحضر القاضي والشمود وعقد له على ابنته ودخل بها ولما دنت وفاة  
الرجل أوصى له بثلاث ماله وكانت زوجة الحاملي من الصالحات كان اذا نام الحاملي توقظه  
وتقول له ماهذه عادة أبي وكان يحيي الليل رضى الله عنها وكان الحاملي من العلماء  
المشهورين بالعلم قال ابراهيم بن سعيد الحوفي كنت أرى أكابر العلماء يزورون قبره  
ويتركون بالدعاء عنده وعنده قبر الرجل الصالح دير العابد واسمه على بن محمد المهلبى وانما  
أطلق عليه هذا الاسم لحكاية جرت له مع السواح وهى أنه قال خرجت يوما فرأيت قوما  
عجبت من نور وجوههم فزافقتهم يومين فلم يأكل أحد منهم شيئا فبغت وعطشت فقالوا لي  
ما بك يا غلام فقلت جائع وعطشان فقالوا إنك لاتصلح للرافقة ثم قالوا لرجل منهم رده  
سأخذ بيدي فاذا أنا قائم على باب منزلى وفاتتني صحبتهم فلأجل ذلك سميت نفسى ديبرا

وقيل عنه إنه حفر قبره بيده وكان يأتيه وينزل فيه ويتمرغ ويقول يا قبر جاءك دبير ومعهم في التربة سبعة من الابدال كان يشار اليهم في زمنهم بالخير والصلاح وهم أحمد و ابراهيم واسماعيل ومحمد وعبدالله ويحيى وموسى وهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالسدار وقيل إن معهم في التربة الخمسة الاشباح ذكروهم الموفق في تاريخه وفي التربة أيضا رخامة مكتوب عليها قبر السبتي بن هارون الرشيد قلت ذلك غير صحيح وقد ذكر أبو الفرج وفاة السبتي ببغداد بعد حكاية طويلة اتفقت له مع صاحب الدار ثم تخرج من باب هذه التربة الغربي تجد قبرا مبنيا على هيئة المصطبة على باب التربة وعنده محراب قال الشيخ موفق الدين هو الفران ولم يذكر له اسما ومكتوب على قبره هلال الفران وهذا غير صحيح والصحيح أن اسمه أبو الحسن على الفران ذكره القرشي في المزارات وابن بصيلة والمكي وحكى عنه الموفق أنه كان من أرباب الطي وكان اذا بقى للوقفة يوم يمضى ويحج ويأتي وكان الجحاج يأتيون ويخبرون برؤيته معهم ومن فضائله أن امرأة عجوزا آنته ومعها رغيفان عجيان تريد أن تحبزهما فلما خبزهما وأخرجهما من الفرن تهتدت وبكت فقال لها مم بكائك فقالت ان ولدي بالجحاز وذكرته باسمه ونعته وكنت أشتهى لو أكل من هذا الخبز سخن فقال لها لقيهما في هذا المنديل واتركيما فتركتهما ومضت وكانت تلك الليلة ليلة عرفة فلما جاء الحج جاء ولدها ومعه المنديل وأعطاه لامة فقالت لا اله الا الله متى جاءك هذا المنديل قال ليلة الوقفة وفيه رغيفان سخنان وشاع ذلك واشتهر وهذا مما لا ينكر فقد اشتهر عن أبي الخير التيناتي لما ذكر في مجلسه أرباب الطي وغيرهم وتذاكروا مواهب الله سبحانه وتعالى لهم فتهرم الشيخ رحمه الله وقال أتم تقولون فلان يمشى في ليلة واحدة الى كذا وكذا إني أعرف عبدا حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه في جيب مرقعته فخطر له خاطر فقال في سره ياليتني كنت بالحرم ثم أخرج رأسه من مرقعته فاذا هو بالحرم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والى جانب قبره قبر زوجته كانت من الصالحات وبجربها بخطوات يسيرة قبر سيد الاهل ابن حسن المعروف بالتماح قال ابن ميسر في تاريخه حدثني أبي عنه رضى الله عنه أنه كفل خمسمائة بيت في دولة المستنصر في زمن الغلاء وكانت له صدقات وبر ومعروف ومن غريبه تربة بنى شداد العمائم الأ أنها لاتعرف الآن وقبر سيد الاهل مبنى بالطوب الآجر على هيئة المصطبة وغريبهم جماعة نذكرها عند ذكر الشقة الثالثة إن شاء الله والى جانب قبر الفران تربة تعرف بتربة الذهبى بها قبر الشيخ الامام العالم أبي حفص عمر الذهبى كان إماما بمسجد الهيثم والجامع العتيق

بمصر وكان قتيها محدثا عالما من أكابر الفضلاء وأجل العلماء وقبره بمحومة الفتح بالتربة الشرقية قلت وهي هذه التربة كان كثير العبادة قالت ابنته مارأيت أعبد منه لقد كان يحيي الليل كله قراءة وصلاة وعده القرشي في طبقة عبد الوهاب البغدادي ومعه في التربة قبر الفقيه حميد المالكي حكى عنه أنه ناظر بعض المالكية في مسألة فقال له أخطأت يا فقيه فقال له كذا قال مالك فقال لم يقله مالك ولا غيره فلما كان الليل ونام الرجل رأى في النوم مالكا وهو يقول والله قلت وقاله غيري فلما جاء اليه ورآه قال له يا أحمى صدقنا صدقونا وكان مشهورا بالخير والصلاح وفي حائط هذه التربة حوش لطيف قال بعض الزوار فيه أولاد النجيب المقرئ بالجامع العتيق وليس بصحيح وهذا الحوش معروف باق الى الآن بجانب حوش النجيبين وبالتربة رخامة مكتوب فيها أولاد النجيب نذكرهم في الشقة الثالثة إن شاء الله تعالى وذكر القرشي بمحومة الانباري قبر الفقيه أبي بكر الحسن صحب الانباري قيل له يوما أى الطعام تأكله طيبا قال الجوع اذا غلبني قيل له فأى الايام تحب قال الجوع فانه نعم الايام وقبره عند قبر الانباري قلت والله أعلم إنه القبر المشار اليه بان فورك السائف ذكره ومن وراء حائط الانباري قبور جماعة من الصالحين قد دثرت قبورهم وذكر القرشي بعضهم في كتابه واذا خرجت من حوش الانباري وأخذت مقبلا تجد على يسارك قبر الرجل الصالح المعروف بالمهمم الجيزي ذكره الموفق في تاريخه وأثنى عليه وهو أحد مشايخ الزيارة حكى عنه انه كان يمشى ويهمهم بشفتيه فتبعه انسان في الليل حتى أتى الى باب الجامع فرآه مغلقا فانفتح له فدخل وصلى ثم خرج وأغلق الباب فقال له الرجل الذى كان يمشى معه بالله ياسيدى ماذا تقول فقال له الشيخ اسكت أما يكفيك سكوت الكلاب وفتح الباب والى جانب قبره قبر القصار حكى عنه أنه كان اذا سمع المؤذن ألقى الخرقه من يده وبادر الى الصلاة وقيل انه كان يعرف وقت الصلاة بغير اذان وانه كان اذا قصر وجاء وقت الصلاة يترك الخرقه على الحجر ويصلى وذكر الموفق انه القبر البحرى من المهمم وحوله جماعة من مشايخ القصارين وقد سلف ذكرهم وشرقيهم قبر الزعفرانى وقد سلف ذكره والى جانبه قبر ولده اسماعيل بن حسين الزعفرانى صاحب الامام الشافعى ذكره القرشي في طبقة الفقهاء ثم يرجع الى الفتح ومن دفن به من الشهداء وهو محل مبارك نذكر من فيه عند ذكر الشقة الثالثة إن شاء الله تعالى ثم تمشى فى الطريق المسلك وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتى الى تربة الشيخ أبي العباس أحمد الحرار فتجد قبل وصولك الى التربة قبرا دائرا وعليه عمود قديم تقات عنه مشايخ الزيارة انه عامر المعافى وليس بصحيح

والمعافريون في مقبرة واحدة هكذا حكى القرشي وعامر هذا هو أول من دفن بالقرافة حكى الموفق في تاريخه أن المقوقس سأل عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك وكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأرسل اليه عمر يقول سله لم أعطاك ما أعطاك فيه وهو لا يزرع ولا يستنبط منه ماء فسأله فقال انا نجد في كتبنا القديمة انه يدفن فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى أمير المؤمنين عمر فأرسل اليه عمر يقول انا لانعلم غراس الجنة الا المؤمنين فأقبر بها من مات منهم ولا تبعه شيئا فكان أول من دفن بها رجل من المعافري يقال له عامر المعافري فقبل عمرت به الجبانة ووقفت ابنته على قبرة تبكي فقيل في ذلك

من لى من بعدك يا عامر \* اذا تولى الزمن الجائر

تركتنى فى الدار ذا غربه \* قد خاب من ليس له ناصر

قلت وهو الآن لا يعرف له قبر الا انه بمقبرة المعافريين ويجوار قبره مقبرة بنى كندة نذكرها قبل مقبرة الشيخ أبى العباس الحرار لانها مقبرة عظيمة بها جماعة من الصحابة والتابعين وهى مقبرة متسعة أولها قبر الشيخ أبى العباس وآثرها قبر الزعفرانى السالف ذكره وشرقها ابن عبدالمعطى وغربها الفتح فهذه المقبرة قبر عدى بن عدى عده القرشى فى طبقة التابعين وفى مقبرتهم أيضا عمران بن عبدالله الكندى من قبيلة عمر بن محمد بن يوسف الكندى قال القرشى مقابل الكنديين بالنقعة وقيل ان بمقبرتهم رجلا من الانصار يقال له أبو ضمير من بنى عمران شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد والكنديون جماعة بالمقبرة وقد سلف ذكر بعضهم فى ذكر الصحابة ولو استوعبنا ذكرهم لضاق الوقت علينا وفى مقبرتهم عدى الكندى دخل مصر وشهد فتحها مع عمرو بن العاص

ذكر تربة الشيخ أبى العباس الحرار التجيبى الاصل الاشبيلى المنشأ من عرب الاندلس وكان ينسج الحرير السقلاطون فسمى بالحرار وصحب بها رجلا يقال له ابن العاصى كان اماما محدثا فانتفع به وخدمه وكان كثير الاجتهاد ملازما لخدمة الفقراء الى أن سمع بسيدى أبى أحمد جعفر بن سديونه الخراسانى الاندلسى أحد أصحاب سيدى أبى مدين شعيب فهاجر اليه من اشبيلية وخرج أيضا معه جماعة من الفقراء كلهم من اشبيلية وكان كل منهم له دعوى فلما وصلوا الى بلاد سيدى أبى أحمد جعفر الاندلسى قال قوم تزورون ابن المرأة وكان ابن المرأة رجلا ادعى النبوة فقال الحرار انى ما هاجرت الا الى أبى أحمد جعفر فوافقه الجماعة ودخلوا الى أبى أحمد فوجدوا عنده خلقا عظيما وجمعا من الناس لا يحصون وقباه

كل تقيب موكل بوظيفته فأحضرهم بين يدي الشيخ وصفوهم صفا فنظر إليهم الشيخ من أولهم الى آخرهم ثم قال اذا جاء الصبي الى المعلم ولوحه ممسوح كتب له المعلم واذا جاء ولوحه مملوء فأين يكتب له المعلم فالذي جاء به يرجع به ثم نظر نظرة أخرى وقال من شرب من ماء واحد سلم مزاجه من التغيير ومن شرب من مياه مختلفة لا يخلو مزاجه من التغيير وكان في ذلك اشارة الى الجماعة اذ أشركوا بزيارته غيره قال أبو العباس فشكرت الله تعالى اذ عافاني من ذلك ثم أشار بيده الى الخدام فأقامونا بين يديه ثم أمر أصحابي بالانصراف وأرشدني في مكان فيه جماعة من أصحاب الشيخ بإشارته فرأيت دارا فيها أربعائة شاب كلهم من سن خمس عشرة سنة فلما أتيت إليهم قالوا يا أخانا يا أحمد من حين خرجتم من بلدكم أطلعنا الله على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بأى وصف جاء فلما كان اليوم الثاني صار قوم منهم يتجمعون في موضع ويجعلون سماعا فأخذوني صحبتهم فلما اجتمعنا في المكان أحضروا شيئا للأكل ثم قرأ انسان شيئا من كتاب الله ثم شرعوا في السماع واذا باثنين قد دخلا المكان فأخذا واحدا من الجماعة وخرجا به ثم عادا فأخذا آخر ثم جاءا فأخذاي وخرجا بي الى الباب فوجدت متولى المدينة قائما على الباب وكتفه في خد الباب الواحد وحرسته في الخد الثاني وزبانته بين يديه وكلما خرج واحد يتسلمونه ويذهبون به الى المسجد فلما خرجت بقيت واقفا قدام الوالى لاهو ينظرني ولا زبانته واذا الحائط الذي خلفه انشق واذا برجل عليه ثياب خضر أخذني وأخرجني من الحائط وقال انج أنت فما عليك من هؤلاء فذهبت الى الجامع فاذا البلد قد أرجف بأخذ الفقراء وكان السبب في ذلك ان الشيخ قد نهى أصحابه أن يجتمعوا على تلك الصورة وكان ذلك بسبب مخالفتهم ثم أمر الشيخ بتخليتهم وبقيت أنا مستحى منهم كيف نجوت دونهم واذا بخادم الشيخ قد جاءني وأدخاني على الشيخ فوجدت الجماعة الذين كنت معهم حاضرين بفلسطين بين يدي الشيخ فقال الشيخ للجماعة مامنكم الا من يمشى على الماء ويطير في الهواءم لاعمامتم مثل ما عمل هذا حين دخلوا عليه قال أبو العباس فشكرت الشيخ الذي مدحني بهذا ثم انصرفنا فلما كان اليوم الثالث جاءني الخادم وأحضرني بين يدي الشيخ فلما جلست نظر الى الشيخ وأمدني بما أمدني ثم قال انصرف الى بلدك فقد استغنيت وقال رضى الله عنه سافرت الى اشبيلية فنذرت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوى كشفا لا يحتجب عنى منه شيء وكنت أمشي على الارض وهي تحتى كالرغوة على وجه الماء وكان أهلى ومعارفى يختلفون في فمنهم من يقول ماهو أحمد وكنت أدخل الى المسجد فأخلع نفسى



مع نعلي وأشهد لمن أصلى ومع من أصلى وقال رضى الله عنه لما سافرت من الغرب الى ديار مصر عبرت على المهديّة فوجدت فيها الشيخ أبايوسف الدهماني فبت معه تلك الليلة في رباطه على البحر ثم سافرت فلما دخلت الى مصر وجدت فيها الشيخ أبا عبدالله القرشي وكنت أتردد الى ميعاده أياما لأأكله من ظاهر واذا سيدي أبويوسف قد جاء من الغرب ونزل في حمى القرشي وخدم به كثيرا فاتفق انى وجدت أبا يوسف وهو يحمل حاجة لنفسه ففرت عليه من ذلك وجمت الى منزله وقلت له ياسيدي أتاؤذنى أن أخدمك مادمت بمصر بحكم أن تتركنى على حالتي التي أنا عليها فقال نعم فخدمته وكنت لأتناول له شيئا وكانت حالتي التي كنت عليها انى كنت في مخزن في فندق عند مسجد الهيتم فيه من قش القصب وفيه ابريق وكنت لأهوى غير هذه الحالة وكنت أكب زنارا حريرا بدرهم وأجعله عند الزيات فأخذ منه في عشية كل يوم رغيفا أقتات به فاذا فرغ الدرهم أكب زنارا غيره فاتفق ان أبا يوسف حضر عند القرشي في وليمة عملها له فلما مدّ السباط والشيخ القرشي صدر البيت وكنت فيمن حضر ولم أكل شيئا فقال القرشي يا قوم من الحاضر ولا يأكل شيئا فقالوا ياسيدي الحرار فسكت فقال له أبويوسف لم لأتأذن له في الأكل قال يا أبا يوسف ما حكى في نفسه قال ياسيدي فما أنا وجدته عندك فقال يا أبا يوسف نعم ولكن اجتمع بك قبلى ولم أكن أخبرت القرشي بذلك وكان سيدي القرشي ضريرا قال رضى الله عنه فلم أزل على حالتي أكب الحرير حتى قيل لى ان لم تتركه أعميناك ومما اتفقولى في خدمة الشيخ أبى يوسف الدهماني انه دفع لى الشيخ القرشي قفة فيها قح قدر ثلاث وبيات فحملتها على رأسى فلما صرت في وسط الطريق انحلت فوطى من وسطى فاستندت الى مصيطة ووضعت القفة عليها وشددت وسطى وطلبت من يرفع القفة معى على رأسى فلم أجد فأدخلت رأسى تحتها ورفعتها فساخت رقبتي وانفرت فرقتين ونجرت فلم أطق الكلام فتكلفت بها الى سيدي أبى يوسف ومضيت الى المكان الذى كنت أنام فيه بغلست على تلك الحالة هنيهة واذا بالسيد الخضر عليه السلام قد دخل على وفى يده اناء فيه غسل والحرف يعنى حب الرشاد فقال اشرب يا من يخدم أولياء الله فان من يخدمهم لا يصيبه سوء فأخذت ذلك وشربته فذهب عنى ما كنت أجده فقممت وبادرت الى أبى يوسف وكان ملازما ميعاد القرشي فقال يا أحمد امض الى القرشي وسله ان كان يعمل ميعادا باليوم فذهبت وأنا مستهول التدموم على القرشي فلما وصلت الى بابه وقفت متحيرا فلم يسعنى الا امثال أمر أبى يوسف واذا طاقة فتحت من غرفة عالية واذا الخادمة

أخرجت رأسها وقالت يا أحمد قل لابي يوسف ما يعمل اليوم ميعادا وقال رضى الله عنه لما سافر أبو يوسف خرجت معه الى البحر لاودعه فنظر الى وقال يا أحمد وهبتك نصف عملى وقال رضى الله عنه دخل على الخضر فى المكان الذى كنت فيه آوى فسلم على وسلمت عليه فقال لى يا أحمد كن منى ودانيا قلت فن فى الوجود ودانيا فقال اثنان واحد بوادى ابراهيم بالحجاز والآخري بالجزائر فكان الشيخ ثالثهم وقال أيضا دخل الخضر على مرة وكان وقت السحر فسلم على وقال قد طلعت الشمس فقلت ياسيدى أى شمس قال شمس الحقيقة فلما أراد الانصراف قلت له أوصنى فشمرو عن رجليه ونظر اليهما يعنى اخدم وتواضع وكانت صفته الى أن مات وقال رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يكتب مناشير الأولياء وقد كتب لأنخى محمد منشورا فقلت ياسيدى يارسول الله لم لا كتبت لى وقد كتبت لأنخى فقال يا أحمد أتريد أن تكون ٢ قهارا فأطرقت وقال رضى الله عنه خرجنا من اشبيلية جماعة نريد السياحة وكان من بجلتنا محي الدين ابن عربى وحاكنا أمير يقال له عمار فبينما نحن نمشى فى بركة اذا بالخضر قد أقبل وذيله على الأطراف ولاحظه عارفة فلما رأيناه عرفناه فكسا جماعة منا هبة يعجز عنها غيره وشغلهم وهو سائر يحادشهم ثم سلم ولم يستطع أحد يرد عليه السلام منهم وكل ذلك لأثر دعاوى كانت عندهم وكما مرة جالسين فى مكان وقد دخل علينا رجل لانعرفه فكسانا منه هبة فسلم وركع والتفت الى الجماعة وقال سؤال الوجود ملان أوفارغ فلم يجبه أحد فقال آدم لما أكل من الشجرة أكان محمد حاضرا أم غائبا فلم يجبه أحد فقال لما أخرجت حواء من ضلع آدم ماسد المكان الذى كانت فيه وتكونت عنه فلم يجبه أحد فسلم ومضى وكان الذى سألهم الخضر عليه السلام وقال رضى الله عنه خرجت مرة من اشبيلية وحدى أسافر الليل فعند ما خرجت من البلد واذا بشخص يشبه أهل اليمن فسلم على وصار يحادثنى ان مشيت مشى وان قعدت قعد يقرأ سورة إنا أرسلنا نوحا الى قومه فبئى معى أياما فقلت له ماتكون يرحمك الله فقال أنا مؤمن من مؤمنى الجن أرسلت اليك أوأنسك فلما وصلت الى البلد الذى أريد راح عنى وقال رضى الله عنه كنت حالة تجر يدى بمصر أتردد الى مسجد كان قبالة مصنع الخفارين بطريق القرافة أبيت فيه وكنت أخرج فى الليل وأمشى فى الجبانة فيكشف الله لى أحوال أهل القبور والمنعمين وغيرهم من المعذنين لاختلاف أحوالهم فما رأيت أحسن من الجهة القبلىة من الفتح قال الاستاذ صفى الدين فلما أدركته الوفاة أشار الى أن أحفر له قبرا فاخترت له مكانا قبلى الفتح فدفنته به وأخبرته

به قبل موته فقال أحسنت بارك الله فيك وبالتربة جماعة من ذرية الشيخ أكبرهم الشيخ أبو العباس أحمد المعروف بابن النقيب وله حكايات نذكرها في غير هذا الموضع وإلى جانب قبر الحرار قبر الفقيه الامام محمد الانباري عمه ابن الجباس في طبقة الفقهاء وبالتربة أيضا الفقهاء أولاد ابن عبد الحكم القرشيون رضي الله عنهم أجمعين

ذكر الشقة الثالثة من النقة وهي من جوسق المادرائين إلى الفتح وقد سلف ذكر المادرائين وقد ذكرها القضاعي في الخطط قال صاحب المصباح بنى على هيئة الكعبة وكان أهل الرياضات يجتمعون عنده في الأعياد ويوقدون فيه الشموع الكثيرة ويجمع حوله القراء ويتلون فيه القرآن وتأتي المادرائيون ويفرقون الجوائز في ذلك اليوم رغبة لما في ذلك المكان من الخير والبركة وقال الكعبي ما رأيت من بكا حوله الفقراء والأرامل والايتم كالمادرائي لما مات وجرى بعد موته أشياء وسيرته معروفة مذكرة تعرف بسيرة المادرائي وهذا الجوسق مسجد فوق مسجد والدعاء فيه مجاب<sup>(١)</sup> (مبارك الناقة تحديده من شاطئ النيل إلى محل الشهداء تبركت به القبط قديما ولما فتح عمرو بن العاص مصر أخذه قهرا ودفن به الصالحاء من هذه الأمة ورأوا به الضياء في ليلة سبت النور كما يرون ببركة الدم وشاهدوا ذلك النور يسير من الحيزة إلى برؤيته لذلك النور بذلك

( ثم تمشي مغربا إلى المصلاة الحديدية المعروفة بمصلى خولان فتجد عند بابها الشرقي في آخر الحائط قبرا دائرا عليه بقايا طوب هو قبر السيدة زكية ابنة الخير ابن نعيم ومعها في الحومة قبر السيدة قطر الندى وخبرها معروف ثم تدخل إلى المصلى من الباب البحري قال ابراهيم الحافظ والدعاء تحت قبتهما مجاب لأنها قد تغيرت معالمها ومعالم القبة وقد جددتها صاحب المرحوم ابن زنبور وقد ذكرها الكندي والقضاعي في كتاب الخطط وهي خطة قديمة صحابية وهي مدافن الخولانيين أولها المصلى وآخرها مسجد زهرون ودورهم ومساجدهم بمصر ذكرها القضاعي في الخطط وقال صاحب المصباح وإذا خرجت من بابها القبلي ومشيت خطوات يسيرة تجد أمامك قبرا رخاما مكتوبا عليه الحسن بن يحيى الشبيه ابن القاسم الطيب وهذا القبر موجود إلى الآن وإلى جانبه قبر الشيخ الامام العالم ابن أبي وداعة صاحب سعيد بن المسيب حكى عنه ابن عبد البر انه مات بمصر ودخل إليها وسار إلى الغرب ثم عاد إليها يريد الحجاز واجتمعت عليه جماعة من المغرب قال رضي الله عنه كنت أجالس سعيد بن المسيب وأحادثه فماتت زوجتي فأخبرته في اليوم الذي ماتت فيه فشهدها وعاد وعدت فقال هل لا تزوج فقلت كيف أتزوج ولا أملك سوى درهمين فقال

أنا أزوجك فأخذهما رحمه الله تعالى وزوجني ابنته فقمتم الى منزلى وصليت العشاء ثم قدمت العشاء وكان خبزاً وزيتاً فاذا بالباب يطرق فخرجت فاذا هو سعيد بن المسيب فقال لى انك كنت رجلاً عزباً فكرهت أن أتركك وحدك وهذه زوجتك قال ثم أدخلها وذهب فأعلمت الجيران وقلت ان سعيد بن المسيب قد زوجنى ابنته وجاءت أمى فقالت وجهى من وجهك حرام حتى أصلحها الى ثلاثة أيام قال فلما كان بعد ثلاثة أيام دخلت عليها فاذا هى من أحسن الناس قارئة محدثة تقوم فتصلى فى الليل وتعرف حق الزوج فأتيته فقال لى كيف ذلك الانسان فقلت على ما يحب الصديق ويكره العدو فقال ان رابك منه شئ فالعصا ثم بعث الى بمائة دينار وعدة القرشى فى طبقة الفقهاء وقال قبره قبلى المصلى الا أنه لا يعرف الآن ثم تمشى مشرقاً خطوات يسيرة تجد قبة قد سقط بعضها تحتها السيدتان الشريفتان فاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى أما فاطمة الكبرى فهى ابنة عيسى الامام ابن محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسى ماتت بعد الستين والاربعائة وتاريخ وفاتها عند رأسها فى أصل القبة والدعاء تحتها محجاب وقال القرشى من جعل هذه القبة وراءه والادفوى أمامه ووقف وبسط يديه ودعا استجيب له وهذه القبة هى رأس مقبرة الجارودى وقد ذكر القرشى فى كتابه خلاف ما ذكر الموفق فى تاريخه قبورا كثيرة وتربا بين الجوسق وهذه القبة قد دثرت وصارت جبانة واحدة وهى تعرف الآن بمقبرة الجارودى أولها مقابر المادرائيين وآخرها القبة المذكورة فأجل من بها السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسماعيل المعروف بالجارودى عده القرشى فى طبقة الاشراف وهو من طبقة الميمون بن حمزة ويسمونه صاحب الناقوس وصاحب الناقوس رجل غيره وكان الشريف الجارودى ذا علم ودين وأمانة حكى أبو محمد المالكي أن الاربعة الذين يجاورونه كلهم اشراف من اولاد الحسين والى جانبه من الجهة البحرية قبر البكرى أبى عبد الله محمد الواعظ كان يسكن بالخشابين بمصر وكان الناس يأتون اليه ويجلسون تحت منزله فيعظهم من طاقته قال ابراهيم البكاء وعظهم ليلة فاهتر منزله خمس مرات كالمستمع اذا هزه السماع وكان يقول يستحب للعاصى حضور مجالس الذكر لعله أن يجد بعد قساوة قلبه ليئا وكان يقول اذا أردت أن تعصى الله فانظر مكانا لا يراك فيه فان علمت أنك لا يسترک عنه شئ فاستحى أن تعصيه هكذا حكى عنه صاحب المصباح والى جانب قبره قبر صغير حكى ابن عثمان عنه كانت رجله طالعة من قبره على وجه الارض يقال إنه رفس والدته فدعت عليه قال الموفق إنه رأى الرجل وهى طالعة على وجه الارض بخاء قوم من الزوار فوجدوها على وجه الارض

فجعلوا ترابا كثيرا عليها ودفنوها فلما جاء يوم الزيارة وجدوها قد طلعت على التراب فقالوا  
يا قوم ما فينا عاصي غير هذا تعالو ندعوا الله باخلاص لعله يستره ثم إنهم دعوا الله وتصرعوا  
وبكوا فاستجاب الله دعاءهم وسترها فلم يرجع أحد يراها بعد ذلك اليوم قال الموفق وقبالة  
تربة كبيرة بها امرأة شريفة لم يبق من التربة الا أثر القبة وبالمكان أربعون شريفا ونساء  
الشريف طباطبا وبالخومة أشرف كثيرة لا يعرف منها قبر من قبر ومعهم في الخومة قبر هبة  
العتال ذكره الموفق في تاريخه قيل إنه كان مع قوم من الزوار من مصر مع الشيخ أبي رحمة  
فمرو بهذه البقعة ووقف الشيخ أبو رحمة يتكلم ثم التفت الى الشيخ هبة وكان شيخا كبيرا  
وقال له يا شيخ مابق الا القليل فقال الشيخ هبة ايش قلت ياسيدي فقال قلت مابق الا  
القليل فقال والله صدقت مابق الا القليل وجلس وجعل رأسه بين ركبتيه فلما فرغ الشيخ  
من التكلم قالوا له قم وحركوه فاذا هو ميت رحمة الله عليه فغسلوه ودفنوه في البقعة التي مات  
فيها وحكى عنه صاحب المصباح أنه خرج يوما مع أصحابه فمر بهذا المكان الذي هو مدفون  
به فقال ها هنا أدفن اليوم ثم وصل معهم الى قبر الشيخ أبي الحسن المقرئ فمات هناك  
وهو يزور الصالحين ثم حمل الى هذا المكان ودفن فيه والمقبرة معروفة باجابة الدعاء قال  
صاحب المصباح والى جانب المقبرة مقبرة الغرباء وقد دثرت فلا تعرف الآن وهذا آخر  
مقبرة الجارودي ثم تمشى من القبة وأنت مستقبل القبلة قاصدا تربة الادفوى تجد قبل  
الدخول عند الباب الغربي ملاصقا للسقاية قبر الشيخ الصالح عبدالحسيب بن سليمان  
المعروف بصاحب الجلبة حكى عنه أنه أوقف جلبة لله لتعديته من يحج وجعل فيها من الزاد  
والماء فأقامت ما يزيد على ستين لم تغب في سفرة قط وقال بعض مشايخ الزيارة إن الى  
جانبه قبر السيد الشريف أبي الدلالات قلت ولا أعلم صحة هذا القول لانه لم يذكر أحد  
من أرباب التاريخ وعلماء النسب من اسمه أبو الدلالات غير اثنين الواحد بشقة الجبل  
والآخر بالقرافة الكبرى ويحتمل أن يكون شريفا لا يعرف له اسم ثم تدخل الى تربة  
الادفوى قال العبيدلى في كتابه الرد كان الادفوى من العلماء المحمدين وذكره القرشى  
في تاريخه وأثنى عليه وكان من السبعة الابدال ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وقال إن اسمه  
محمد الادفوى وكان مشهورا بالعلم مات سنة خمسين ومائتين وهو معدود في طبقة سليمان  
ابن زياد أدرك جماعة من الرء وقرأ عليهم وله كتاب الاستغناء في تفسير القرآن كتبه  
لامير مصر فكتب الى جانبه يمكن الاستغناء عنه وردده عليه فدعا عليه فلم يتم غير  
ثلاثة أيام وكفى فخرا أنه شيخ جماعة من المحدثين الاكابر منهم أحمد بن عبد الجبار

وأبو الحسن الحوفي وأحمد الكثاني وكان يجتمع اليه الفقهاء والقراء والصوفية وكان يحج مع كل طائفة سنة فحكى عنه أنه حج سنة ومعه جماعة من الصوفية والقراء فزلوا منزلة ولم يكن معهم زاد فقال للقافلة من معه شئ يرجو ثوابه فإيرم في هذه القصعة فصار كل أحد يرمى فيها ما تيسر له فبينما هم كذلك وإذا بشعبان كبير قد جاء وفي فمه دينار فرمى به في القصعة ثم قال بلسان فصيح نحن من جن نصيين أتينا نحج معك في هذا العام الى بيت الله الحرام وكان الادفوى كثير الاطراق الى الارض ومعه في القبر ولده أبو القاسم عبدالرحمن ذكره القضاعى وأثنى عليه وله من الاخوة محمد بن محمد بن هارون الاسوانى وهو أخوه لأمه وقبره قبلى عبدالحسيد صاحب الجلبة وعلى يسرة الداخل من الباب الغربى عمود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف بن عبدالله المصرى امام مسجد حمام القار وبالتربة أيضا قبر الرجل الصالح أبى القاسم الجلاجلى صاحب المجدول الرخام الطويل وبالتربة أيضا قبر مكتوب عليه ابن عبدالبر غير صاحب الاستيعاب ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وبالتربة أيضا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد مظفر أبى عمر يوسف بن عبدالله بن محمد عبدالبر المالكى متأخر الوفاة كان مقما بدير الطين وكان كثير التلاوة للقرآن انتفع به جماعة وكان لا يتناول شيئا من أبناء الدنيا لانه كان الغالب عليه الزهد وبالتربة أيضا قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم كانت وفاته بعد سنين الخمسة وكان رجلا صوفيا وكان يجلس ليلة الجمعة في جوسق الادفوى ومعه جماعة من أصحابه فتكلم ليلة من الليالى على الحور العين وناموا تلك الليلة فرأى كل واحد منهم حوراء تقول له أنا صاحبتك فى الجنة كذا حكاه صاحب المصباح وبها أيضا قبر الشيخ محمد بن يونس خادم الادفوى فى حياته وبها أيضا قبر أم أبى الربيع الزبدي ذكرها ابن بلوہ ولا أدرى أشريفة هى أم لا حكى عنها صاحب المصباح أنها كانت تصحب الركب فاذا عطشوا أتوها فتقول الماء أمامكم فيجدون الماء أمامهم وقال أيضا إن بهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالنحاس جد بنى النحاس وقيل انه النحاس صاحب الكتاب ولا أدرى هل هو أشار لابن النحاس أو لغيره وبنو النحاس بشقة الجبل فى حوش الكيزانى ولم يكن بالقرافة من اسم النحاس وله كتاب فى الزيارة والله أعلم وبها أيضا قبر الفقيه الحسن بن سفيان ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وأن الناس كانوا يأتون اليه ويسألونه فى العلم ويأتونه بالمال فيقول تصدقوا به قبل أن تدخلوا على فى المكان وحكى عنه أن أحمد ابن طولون بعث اليه بأربعة آلاف دينار فأراد أن يردها فقال له بعض أصحابه إنه شديد الغضب وربما شفعت عنده فى مسكين فلا يقبل قال فأخذها ثم قال لبعض أصحابه

إذهب بها الى السوق فاشتر بها عبيدا فذهب واشترى بها عبيدا وعاد اليه فقال لا تدخلوا علىّ بهم الا وفي يد كل واحد منهم عناقته فما دخلوا بهم عليه الا وهم على تلك الحالة قال القرشي وقبره عند قبر الادفوى عليه لوح رخام أقول والله أعلم إنه أشار الى قبر الجلاجلي وبها أيضا قبر فيه أولاد الشيخ يعقوب الدقاق وقيل إن بالتربة جماعة من المعافرين والتربة الآن معروفة بالخولانيين ونحتم التربة بمنقب الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن ابن الادفوى رحمه الله وهو معه في القبر كما تقدم الكلام كان من أجلاء العلماء ومن طلبته محمد بن القضاعي وأبو الحسن الخلعي يروى عنه القضاعي حديثا يرغب في قراءة سورة يس وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس من قرأ سورة يس يريد بها وجه الله غفر له وأعطى من الاجر مثل من قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وأيما مسلم قرئت عنده اذا نزل به الموت نزل عليه بكل حرف عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفًا ويصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون له ويشعرون جنازته ويشهدون دفنه وأيما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت أقام ملك الموت حتى يحثه خازن الجنان بشراب من شراب الجنة يشربه على فراشه ويتقدم ملك الموت فيقبض روحه وهو ريان ويبعث يوم القيامة وهو ريان ويدخل الجنة وهو ريان وهذا الحديث ذكره وهو واهي الاسناد وكان أبو القاسم كثير العلم له حلقة يجامع مصر يحضرها سادات العلماء وكان أكثر لباسه الصوف فدخل بعض علماء العراق الى مصر فرأى حلق العلماء بالجامع حتى وقف على حلقة أبي القاسم الادفوى فسمعه يتكلم في علوم كثيرة فعاب عليه لباسه وأنكر ذلك بقلبه فقال أبو القاسم أفيكم من يحفظ أبيات الشافعي فقالوا لا فانشد يقول

علىّ ثياب لوتباع جميعها \* بفلس لكان الفلاس منهم أكثرا  
وفيهن نفس لو يعادل جودها \* نفوس الوري كانت أجل وأوفرا

قال فتقدم العراقي وقال ياسيدي أريد أن أكون أخاك في الله فانشد يقول

ولم أرك الدنيا وكشفي لأهلها \* فما انكشفوا لي عن صفاء ولا صدق  
طلبت أخا في الله غربا ومشرقا \* فأعوزني هذا على كثرة الخلق

فقال له الرجل قد جئت من العراق بأحمال هي لك فقال لو قبلت من غيرك قبلت منك ولكنني أخاف أن أقبل منك فيطعم فينا المملوك فتصدق بمالك على من شئت واقنع مني بثلاث فقال وما هي فقال أكرم نفسك بالطاعة وارفع يدك عن الدنيا واجعل افتقارك الى الله عز وجل وقد نصحتك والسلام قال فخرج العراقي وهو يبكي وبعث اليه

ملك مصر جائزة فردها فقال له التاصد ان أصحابك قبلوا الجائزة فاقبلها فردها وكتب الى الملك يقول

أرى رجالا يأتون الدين قد قنعوا \* ولا أراهم رضوا في العيش بالدون  
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين  
فلما وقف الملك على ذلك غضب فقال له وزيره ان خزائنك أيها الملك وأمرالك  
وعساكرك لا تنيك من دعائه وكان أبو القاسم دواما يتمثل بهذا البيت  
استغن عن كل ذى قرني وذى رحم \* ان الغنى من استغنى عن الناس

أدرك جماعة من العلماء وروى عنهم ودفن مع أبيه في قبره مات يوم الجمعة سلاخ ذى القعدة سنة سبع وعشرين وثلثمائة ثم تخرج من التربة من الباب الشرقى تجدد عند باب التربة قبورا دائرة فيها قبر النجار المقدسى المعروف بالاصم حكى عنه أنه كان يعمل في الخشب فإذا جاء وقت الصلاة أمسك القدوم في الخشب فيعرف أن الوقت استحق فما فاتته صلاة في وقتها ثم تمشى الى المسجد المعروف بمسجد زهرون وقيل هارون والأصح زهرون وهو قديم البناء ذكره علماء التاريخ قال الموفق ان به صحابيا وشهيدا ولم يذكر هذا غيره من علماء التاريخ وفي هذا القول ضعف لانه لم يذكر في طبقة الصحابة ان بهذا المكان صحابيا وقيل انه أول مسجد أسس بالقرافة والموضع يعرف بخطبة بنى خولان وهي قبيلة منهم صحابة وتابعيون منهم جماعة عرفت أستاذهم نال ابن الجساس ورأيت مكتوبا على قبر منها أبو الحسن بن عمر بن عثمان بن عمر بن زكريا الخولاني أشهد انى عبد الله مقرر بوحدانيته وانى أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى خالق السموات والارض وخلقنى ويميتنى ويميتنى ويحاسبنى اللهم فاغفرلى ذنوبى وتجاوز عن سيئاتى وارحم ضعفى واعف عنى وفقى عذاب النار اللهم انى متوكل على فضلك واحسانك يامالك الدنيا والآخرة مات صاحب هذا القبر فى سنة تسع وخمسين وثمانى وبالترية أيضا أبو حمزة الخولاني وأبو زيد الخولاني معدودان فى التابعين ومن التابعين الامام العالم عبد الله بن بحيرة الخولاني الاكبر والى جانبه قبر أخيه عبد الله الأصغر وقد سلف ذكرهم مع القضاة وهم بازاء مسجد زهرون من الجهة القبلىة ورأيت على قبر منها مكتوبا زهرة الخولانية وفى طبقتهم محمود بن كعب من كبار التابعين وبالقبرة أيضا أبو مرة مولى قيس ابن عبيد الانصارى معدود من التابعين قال القرشى وقبره مع الخولانيين وفى طبقتهم انقداد ابن سلامة وهذه المقبرة تشتمل على مقابر عديدة منها مقبرة الغافقيين وأول هذه المقبرة



من جوسق خولان وهو الجوسق الذي غزى المصلى وهو بيت الخطابة الان وقيل ان به قبر رجل من بنى خولان وبالمقبرة أيضا قبر موسى بن أيوب الغافق من كبار التابعين وسعد بن عبدالرحمن الغافق وإياس بن عامر الغافق ومالك بن مزاحى وطهم مقبرة أخرى عند الخير بن نعيم وبمقبرة الخولانيين مقبرة بنى الحارث وهو الحارث بن يعقوب والد عمر معدود في العلماء والمحدثين قال ابنه عمر كان أبي يقول لى وأنا ابن عشر سنين اذا سمع المؤذن توضعاً فان قلت نعم مسح على رأسى وقال اللهم اجعله هاديا مهديا وان قلت لا زايرى بعينه حتى أقول إنه جاء يفترسنى ومعه ولده عمر عرف بابن حارث كان اماما عالما جليلا عظيم الشأن مفتى أهل مصر من كبار التابعين معدودا في طبقة عبدالله بن أبى جعفر قال القرشى ومقبرة بنى الحارث بمقبرة الفقاعى وقال لى من أتق بقوله إنها قبلى الأدفوى وبمقبرة الأدفوى عبدالله بن هبيرة من كبار التابعين الا أنه لا يعرف له قبر وبمقبرة الأدفوى قبر الشيخ أبى الحسن على السنهورى ذكر صاحب المصباح أن شرقى السنهورى قبر الشيخ الامام العالم أبى عبدالله محمد بن رفاعة السعدى سمع من الخلعى وقرأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول رفيق اذا قرأت العلم على الشيخ أبى الحسن الخلعى رجل من الجان وكان يسبقنى مرة وأسبقة أخرى وله عقب بمصر ومن شقيقه جماعة من ذرية الربيع بن سليمان المرادى وهم من ذرية الشيخ الصالح المحدث شرف الدين المعروف بابن الماشطة وشرقى الأدفوى جماعة لا تعرف أسمائهم وبالحمومة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبى عبدالله محمد بن ليسون القابسى جليل القدر عظيم الشأن ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وقال قبره عند قبر الحوفى بالنقعة وراء تربة الفائق المحدث وقد دثر هذا القبر وهو لا يعرف الآن وقبلى الأدفوى المصلى المعروف بمصلى عنيسة وهو المصلى القديم ذكره القضاعى فى الخطط وهو الآن دائر وهذا ما بين الأدفوى ومسجد زهرون ولم يعرف من هذه المقابر قبر من قبر وهذا هو الاصح وبازاء المسجد المذكور قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبى الحسن على بن ابراهيم المعروف بالحوفى ذكره القرشى قال رضى الله عنه من حفظ القرآن وعصى فهو أشقى الأتقياء ومن حفظه وأطاع فهو أتقى الأتقياء والمعاصى من حملة القرآن المجاهر بمعاصى الله سكوته أفضل من قراءته اذ كل آية تلغنه اذا قرأها فاذا سكت استراح من اللعنة وقال رضى الله عنه حجة الله على عباده القرآن فمن أضاعه أضاع حجة الله وهو مدفون الى جانب والده ابراهيم بن سعيد ويعرف أيضا والده بالحبال وله مصنفات فى علوم التفسير قال الأدفوى كل طالب يأخذ من شيخه وأنا أخذ من هذا يعنى على بن ابراهيم وحكى

عنه القرشي انه مشى في مسألة من مصر الى بغداد فلما دخلها وجد الشيخ قد مات فسأل عن قبره فأتاه وقرأ عنده ختمه ثم نام فرآه في المنام فقال له اني جئت من مصر في طلب المسألة منك وألقاها اليه فأفاده إياها وزاده خمس مسائل فلما انتبه وأراد الخروج من بغداد واذا بمنادى ينادى من دخل الى هذه المدينة واسمه علي بن ابراهيم الحوفي فليكنم أمير المؤمنين قال فراودت نفسي عن الرجوع واذا بامرأة تقول يا فلاح يا فلاح فاستبشرت اخير من نداءها فلما أتيت قصر الخليفة رأيته قد نزل لاجلي ووقف بالباب حافيا فلما وقع بصره علي مشى خطوات الى وسلم علي وقال لي ادخل يا أبا الحسن فدخلت والخليفة يحجيني فلما جلس قال لي ما الذي قال لك الشيخ في المنام فأخبرته فبينما هو يخاطبني اذ وقعت بطاقة بخران الروم نزلوا بموضع كذا فقال لي الخليفة ياسيدي في الجند ضعف وأخاف على المسلمين فبسطت يدي ودعوت وودعت الخليفة ومضيت فأمر لي بدنانير وغلمان فلم أقبل منها سوى درهمين ثم خرجت متوجها الى مصر فوقعت بطاقة بعد أيام ان أولئك القوم من الروم قد هلكوا عن آخرهم في يوم كذا وساعة كذا فوجدوها الساعة واليوم الذي دعا فيه الشيخ للخليفة قال الخلمي قال الحوفي ما وضعت في تفسيرى هذا شيئا الا استخرت الله تعالى بركعتين وقال الخلمي خرجت يوما من منزلي وأهلي يقولون وددنا لو أكلنا سمكا فلقيني رجل يريد الشيخ فمشينا فقال لي الرجل خرجت من منزلي وأهلي يقولون وددنا لو أكلنا لحما فلما دخلنا على الشيخ رحب بنا ثم جلسنا فاذا بالباب يطرق فخرج عبد له ودخل ومعه لحم فوضعه بين يدي الشيخ فرفع الشيخ بصره وقال للشيخ الذي اشتهى أهله اللحم قم فامض به الى أهلك فأخذه ومضى به ثم دخل رجل على الشيخ ومعه سمك فقال يا أبا الحسن خذه فأخذه وأتيت به لاهلي وسئل الحوفي عن الفقير فقال من لا يسأل الناس الخاف ولا غير الخاف وكان كثير الزهد في الدنيا دائم البكاء قال أبو الحسن الخلمي مارأيت ضاحكا ولا متبسما قط حتى مات وكان يقول لا أرح كأني أعين البعث والحساب وكان يقول لو عرضت على الدنيا وما فيها بغفلة ساعة عن الله مارضيت بها وكان يقول موت الولد العاق نعمة متتابعة وكان يقول اياكم والعجلة قرب عجلة يفضب منها الرب وكان قد حفر قبره بيده قبل موته وقرأ فيه الختمات فلما حضرته الوفاة بكى فقال له بعض أصحابه مثلك يبكي عند الموت فقال وكيف لا يبكي مثلي وما رأيت منظرا أفظع من القبر ولا أدري على ما أنا قابل فلما مات ودفن رآه الخلمي في المنام وهو متبسّم فقال له ياسيدي ما عهدتك متبسما في الدنيا فقال ذهبت تلك الحسرات ومناقبه

غير محصورة وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه وحوله جماعة من الخولانيين وقد دثرت قبورهم ولم يبق منهم غير قبر واحد وهو المشار اليه بالقاضي زهرون ولم يذكر صاحب كتاب زهرة النظار من قضاة مصر من اسمه زهرون والاصح انه زهرون الخولاني ثم تمشى وأنت مشرق خطوات يسيرة تجد قبر شكر الابله ذكره المسكى في تاريخه وصاحب المصباح وقال الموفق كان من عقلاء المجانين وهذا غلط لان الاولياء لا تنسب الى الجنون وانما كان الغالب عليه الوله والجذب وكان له اشارات وكرامات مشهورة في تعديته الى الجزيرة نوبة حريق مصر حكى انه لما احترقت خرج الناس يريدون التعمية الى الجزيرة فخرج مع الناس فركبوا في مركب وهو معهم ففرقت في وسط النيل فلما أن نجا منها من نجا وغرق من غرق وجدوا الشيخ قائماً على البر وثيابه جافة ولم يلحقه بلل ومقطفه في يده وهو متبسم والى جانبه قبر ابن ريحان المسلم ولم يبق من أثر تربته غير محراب صغير وهو بين مسجد زهرون والمنفصل بن فضالة ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي الربيع سليمان بن أبي الحسن المعروف بالرفا ذكره صاحب المصباح والى جانبه قبر والده أبي الحسن الرفا كان متصدراً بالجامع العتيق والى جانبها جماعة من العساقلة وهذه المقبرة مشهورة باجابة الدعاء لانها مشهورة عند المصريين مستفاضة والخط معروف الآن ببطان البقرة ومعروف بالنقعة لانهم يذكرون انه حصل في هذا المكان قتال عظيم بين الصحابة فانتقع المكان من دم المسلمين فسمى بالنقعة وهذا مستفاض بين مشايخ الزيارة والخط على ضفة البركة اولها قبر الادفوى وآخرها قبر الرفا والى جانب الرفا جماعة من الصالحين منهم الفقيه الامام العالم أبو الفرج احمد المعروف بالفائقى توفى سنة أربع وستين وأربعمئة كان حافظاً فاضلاً سمع الحديث من أكابر الحفاظ وقال رضى الله عنه كنت أصحب شيخاً وأقرأ عليه فقصده في بعض الايام فرأيت في الطريق امرأة فنظرت اليها ثم تذكرت ما على في ذلك فاستحييت فلما دخلت على الشيخ وقرأت عليه توقفت فقلت مالى اليوم فنظر الى الشيخ وقال هذه من تلك النظرة التي وقعت في الطريق فاستحييت منه وما مشيت بعدها في الطريق الا وكانت رأسى في الارض ومعه في قبره ولده أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبدالله الفائقى صاحب الكتاب في الحديث كان ثقة عدلاً زاد على أبيه في الرئاسة توفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى في الحديثين وكان ينشد هذه الابيات

الناس شبه ظروف حشوها صبر \* وفوق أوجهها شئ من العسل

تحولوا لذاتها حتى اذا انكشفت \* له تين ماتحويه من دغل  
ومعها في القبر أبو نصر البغدادي المقرئ معدود من القراء والرئاسة في العلم معدود  
في طبقة الفائق قال صاحب المصباح وتاريخ الثلاثة في رخامة واحدة الا أنها فقدت  
ولا تعرف البقعة الا بقبر الرفا والى جانبهم من الشرق مقبرة الحلقاويين بها قبر الشيخ قطييط  
الحلقاوى ثم تسمى مستقبل القبلة تجد قبة لبن دائرة قال صاحب المصباح ان بها قبر رجل  
من بنى أعين كأنه يشير الى عبدالحكم وبنو عبدالحكم مقبرتهم التي دفن فيها الشافعي ولم  
يكن بالقرافة من يعرف بنى أعين الا بنى عبدالحكم ومشايخ الزيارة يشيرون الى ان هذا  
الموضع صاحب المنديل وقال بعضهم هو صاحب النور وأشار القضاعى في هذه الخطة  
(١) بقية عياش بن لهيعة وعبدالله بن لهيعة وذكر الالواح التي كانت عليها الاشعار والمقبرة  
غربي قبر الشيخ يعيش الغرابلى والى جانبها قبر الشيخ الامام العالم أبى الحسن على بن  
الحسين الخلعى كان حسن المناظرة كثير العلم عده القرشى في طبقة الفقهاء وأثنى عليه  
صاحب المزارات وهو صاحب الخلعيات في الحديث وروى السيرة النبوية حكى ابن رفاعه  
ان الجان كانوا يقرؤن عليه القرآن ويأتون الى زاويته ويسمعون منه حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ابن رفاعه رأيت الشيخ أبا الحسن على الخلعى في النوم فقلت ما فعل  
الله بك فقال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انى كنت أحبه فقال الله تعالى وأنا  
أحب من يحبك فأدخلنى الجنة والى جانبه قبر والده والى جانب قبر والده قبر الشيخ  
الفقيه العالم أبى عبدالله محمد المعروف بالفضى أحد مشايخ القراءات وهو من طبقة أبى  
الحسن يحيى بن أبى الفرج الخشاب قرأ عليه عدة من مشايخ القراءات وسمع الحديث على  
جماعة من الحفاظ وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة هكذا حكى الموفق وقال صاحب  
المصباح وهو معروف بصاحب الدجاجة حكى انه كان له مال وعقار بمصر فمصر فمصر  
فاشتهى دجاجة تساوى دينارين فصنعت له فلما قدمت بين يديه طرق الباب طارق  
فقال للجارية انظرى من بالباب فقالت امرأة أرملة لها أولاد أيتام فقال للجارية اخرجى  
لها الدجاجة فأخرجتها لها فأخذتها المرأة وذهبت الى بيتها وكانت تسكن في دار الشيخ  
فوضعتها بين أولادها لياكلوها فقالوا هذه لاتصلح لنا فبينما هى تحدثهم واذا بالباب يطرق  
فخرجت فاذا هى بوكيل الشيخ جاء يطالبها باجرة الدار فقالت والله ماأملك شيئا من الدنيا  
الا هذه الدجاجة ثم أخرجتها له فأعجبته فأخذها وقال لنفسه هذه ماتصلح الا للشيخ

بجاء بها للشيخ فلما رآها قال له من أين لك هذه فقص عليه القصة فقال اذهب فاجعل الدار لها ولاولادها واعمل اليهم في كل سنة مايقوم بهم فانصرف الوكيل بعد أن وضع الدجاجة بين يدي الشيخ ومضى الى المرأة وفعل ماأمره به ثم إن الشيخ أراد أن يقطعها ويأكل واذا بالبواب يطرق فقال من قال جار لكم فقير فقال يا جارية اخرجيها له فأخرجتها له فأخذها وقال هذه لاتصلح لي فمضى فلقي في الطريق ولد الشيخ ولم يعلم انه ولده فأخرجها وقال ياسيدي اقبل هذه مني فأعجبته وأخذها ودفع له شيئاً من الدنانير ثم قال في نفسه والله هذه تصلح لوالدي بجاء بها اليه فقال له من أين لك هذه فقال من رجل فقير من جيراننا كنت أعرفه قديماً وكان له مال ودنانير وهو الآن فقير فسأله عما أعطاه له فذكر له ذلك فقال اذهب اليه بخمسين ديناراً ووضع الدجاجة بين يديه وأراد أن يأكلها واذا بالبواب يطرق فقال للجارية انظري من بالبواب إن كان مسكيناً فانت حرة لوجه الله فخرجت وعادت وقالت ياسيدي بالبواب مسكين فقال اعطيها له وانت حرة لوجه الله فخرجت وأعطتها للمسكين وعتقت رحمة الله عليه حكى هذه الحكاية عنه المسكي وكان من أجلاء العلماء والى جانب قبره قبر الضراب وولده صاحب التاريخ وهناك تربة تعرف بتربة سماسرة الخير الانماطيين ولم يبق منهم غير قبرين حوضين حجر متلاصقين لم يكن بالحومة أكبر منهما قال ابن عثمان جلست امرأة عند رجل منهم وقالت اللهم فرج كربتي فقال لها ما بك أيتها المرأة فقالت لي ابنة يتيمة تدخل بعد ثلاث ليال بيتها وليس معي غير هذه العشرة دراهم فقام وأخرج لها شواراً وقال هذا لابنتك على شرط قالت وما شرطك قال أن تقولي لها اذا فرج قلبها أن تقول اللهم أذهب كربة فلان يوم الفزع الاكبر فذهبت المرأة الى ابنتها وقالت لها كما قال الشيخ فدعت له فلما مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال يا عبدي قد أذهبت كربك واستجبت دعاء المرأة بالحومة قبور كثيرة لاتعرف أسماؤها وبالحومة قبر أبي نصر المعافري الزاهد توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قال ابن عثمان وعلى اليسار قبر الشاب التائب ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة الى مقبرة أبي القاسم الوزير المعروف بابن المغربي وهي مقبرة مشهورة باجابة الدعاء وهي أول مقابر المعافريين ومقبرة المعافريين مشهورة وهي من حوش أبي القاسم الوزير الى قبر الادفوي أولها قبر ابن بابشاذ النحوي وآثرها قبر الادفوي والمعافريون قبيلة نزلت بمصر منهم صحابة وتابعيون فمنهم صلة بن الحارث المعافري معدود في طبقة الصحابة ولهم عنه حديث واحد هكذا حكى القرشي في تاريخه وقال بمقبرة المعافريين حمزة بن عمر الاسلمي قال الضراب

دخل الى مصر وقال ابن الربيع دخلها ومات بها وقبره بمقبرة بنى المعافر هو وجرهد الاسلمى وشهد جرهد الفتح وبالمقبرة أيضا عقبة بن مسلم نزل المعافر وكان إماما في الحديث قال عقبة بن مسلم كتب صاحب الروم الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن أكرم الخلق على الله وعن أكرم الاماء على الله وعن أربعة لم يخلقن في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن مكان طلعت عليه الشمس مرة واحدة لم تطلع فيه بعد ذلك فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمي بذلك ثم كتب الى ابن عباس فكتب اليه يقول أفضل الكلام لاله الا الله والتي تليها سبحان الله والثالثة الحمد لله والرابعة الله أكبر وأكرم الخلق على الله آدم وأكرم الاماء حواء وأما الاربعة اللاتي لم يخلقن في رحم فآدم وحواء والكبش الذي فدى به اسماعيل وعصى موسى وأما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت سار بيونس وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس مرة واحدة فالمكان الذي انفلق لموسى فلما وقف صاحب الروم على ذلك قال ما أظن هذا كلام معاوية هذا كلام ما أصابه الا رجل من آل بيت النبوة وبمقبرة المعافريين اسماعيل بن يحيى المعافري وعبد الرحمن بن أبي شريح المعافري وفي طبقتهم ابن عمر المعافري وعمران بن عبدالله المعافري وأبو عنان المعافري وأبو عباس المعافري وخالد بن عبيد المعافري وعميرة بن عبدالله المعافري وهؤلاء من التابعين وما منهم رجل الا وله رواية في الحديث ولم تزل ذريتهم بمصر وخطبة بنى المعافر معروفة بمصر ذكرها الكندي والقضاعي ومن ذريتهم سراج المعافري مات في سنة أربع عشرة وثلثمائة حكى أن المأمون طلب منهم مالا في بعض السنين وكان قد قيل لامير مصر عنهم إنهم لا يعرفون العدد ولا الكيل وانهم بهاليل وان أجدادهم كانوا قد اعتزلوا الناس فبعث الى شيوخهم المأمون حين دخل الى مصر فقال أريد ألف دينار قرضا فلما جاءهم الرسول قالوا لا نقدر على ألف دينار نحن ندفع ما نقدر عليه بجمعوا له ألوفا كثيرة وقالوا للرسول قل له والله ما نقدر الا على هذا وما وصلت القدرة لالف دينار فلما جاءه الرسول ومعه المال وأخبره بقصتهم وما جرى له معهم تعجب المأمون ورد عليهم المال وشكرهم وأثنى عليهم وقال والله ما قصدت الا أن أطلع على بلهمم وبالمقبرة جماعة غير المعافريين منهم الشيخ الامام العالم أسد بن موسى يكنى بأبي ابراهيم فقيه مصر وعالمها ذكره الكندي في مختصره وكتابه الكبير بعد أشهب وابن القاسم وقدمه على ابن عبدالحكم والمزني والربيع وكان أسد بن موسى من العلماء الحفاظ قال بعضهم رافقت أسد بن موسى فبينما نحن في حربة فأشرف علينا القطاع فقال لهم أنا أسد بن موسى فضحكوا فقال اللهم اليك

أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهو انى على الناس لا اله الا أنت الى من تكلفى الى عدو  
يتجهمنى أو الى (١) ما رد تمله نفسى ان لم يكن بك على غضب فلا أبلى قال بخفت أقدامهم  
في أما كنهم ثم قال يا أنحى هذا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تقيف فاذا نزل بك  
أمر فقل كما قلت وكان أسد بن موسى يقول الدنيا مزيلة عند العاقل فلا يذل الالنفيس  
وروى أسد بن موسى عن جماعة من العلماء قال ابن النحوى فى كتاب المزارات وقبره  
بمقبرة بنى المعافر وهكذا قال ابن الملقن فى تاريخه وبالمقبرة أيضا قبر الفقيه الامام العالم أوحده  
العلماء أبى عبدالله محمد بن على بن حفص الفرد وجدّه حفص المعروف بالفرد معدود  
فيمن دخل الى مصر فى طبقة ابن عليه الفقيه قال القرشى وقبره بمقبرة بنى المعافر وبالمقبرة  
أيضا الشيخ الامام الفقيه العالم المعروف بابن خلف قال الكندى واسمه على بن خلف  
ابن قديد ذكره الكندى فى علماء مصر وهو من طبقة عبدالرحمن بن ميسر كتب الخليفة  
لأمير مصر أن يستشيره فيما يفعل فكان الأمير يأتى الى داره ويستشيره فى أموره مات بعد  
عبدالله بن سعيد بسبعة أيام وقبره بالجبانة قال الكندى وقبره بنى المعافر وقيل ان بالمقبرة  
الحبر العالم يحيى بن الوزير أحد علماء مصر ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء كان له لسان  
فصيح دعى الى القضاء فأبى ولقيه بعض أصحابه وهو يحمل طعامه فقال له ياسيدى دعى  
أحمله عنك فقال أنا أحق أن أحمل سلعتى وكان لا يزال يحمل حاجته على يده وكان يقول  
خير الناس أهل القرآن اذا تواضعوا وكان يقول للفقراء إياكم وبيع حظ الآخرة فانه يقال  
يوم القيامة أين الفقراء المراءون وكان رضى الله عنه يأتى أن يقبل الهدية ويقول لا بد  
لصاحبها من المكافأة إما فى الدنيا وإما فى الآخرة وفى قبره اختلاف والأصح أنه لا يعرف  
وبالمقبرة أيضا قبر القاضى عابس بن مرادى وقد سلف ذكره مع القضاة وبالمقبرة أيضا  
القاضى ابراهيم بن البكاء قال أبو القاسم الوزير مقبرتنا هذه مقبرة البكاء وبالخومة على بن  
ابراهيم القارئ حليف بنى زهرة عدّه ابن ميسر فى تاريخه وقال مات بمصر وقبره بالنقعة  
قلت وهو لا يعرف الآن وبالمقبرة أيضا قبر أبى القاسم الوزير المعروف بابن المغربى والجوسق  
المعروف بجوسق أبى القاسم الوزير لم يبق منه غير قبة مخروقة بغير سقف ذكره ابن عثمان  
فى تاريخه وقال صاحب المصباح هو الذى جزأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم التى  
اختصرها ابن هشام جزأها ثلاثين جزأ وكان لا يركب فى كل يوم حتى يقرأ جزأ منها وقال  
له بعض الفاطميين ان فلانا يسبك عندى فاقطع جائزته فلما خرج زادها فقال له يسبك

(١) هكذا بالاصل والوارد فى الحديث أم الى قريب ملكته أمرى

وتزيدها فقال استحيت من الله أن أنتصر لنفسي وقال رضى الله عنه كانت لى كوة فى دارى  
وكنت أستمعه فى كل ليلة يسبى أقام على ذلك عشرين سنة فما لمته فى يوم قط ولا زدته  
الا احسانا ولا بت حتى حالته مما يقول ولما مات أوصى أن يجعل خاتمه فى أصبعه  
ففسى أهله ذلك فرفع أصبعه فعجب الغاسل من ذلك وقال هل أوصاكم بوصية قالوا نعم  
وأخرجوا له الخاتم فجعله فى أصبعه فاستقر وكان مكتوبا على خاتمه

وان طابت الاوطان لى وذكرتها \* فان مقبلى فى جنانك أطيب

ومن وراء الحائط القبلى قبر الشيخ الامام العالم أبى الحسن على بن بابشاذ النحوى  
صاحب المقدمة فى النحو ذكره ابن خلكان فى الاعيان سقط من سطح جامع مصر فمات  
وكان يسمى بالسقيط وعده ابن الجباس فى طبقة الشهداء وحكى عنه صاحب المصباح انه  
ختم عند كل عامود من أعمدة جامع مصر مائتى ختمة وصلى عنده ألف ركعة وكان فاضلا  
وانتفع به جماعة من الطلبة قال ابن بابشاذ من استولت عليه الغفلة أتاه الشيطان من حيث  
شاء وكان يقول يتقرب الرب الى العبد بالنعمة وهو يتقرب اليه بالمعاصى وقال له رجل  
انى أدعو فلا يستجاب لى فقال هل أكلت الحرام مرة فى عمرك قال نعم قال كذلك  
قد حجبت عن الاجابة وقيل له ماللناس فسدوا فقال غفلوا عما هم صائرون اليه ففسدت  
أقوالهم وأفعالهم وهذا القبر أول مقابر التجييين

ذكر مقبرة التجييين ومن بها من الصحابة والتابعين والعلماء فأجل من بها نعيم بن  
خباب العامرى وقيل التجيىي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعه ثم قدم  
الى مصر ويقول التجييون انه فى مقبرتهم فى وسطها وانه القبر الكبير كذا ذكره القرشى  
فى طبقة الصحابة والمقبرة أيضا قبر مسلمة بن خديج التجيىي من أكابر التابعين كان من  
دعائه يقول اللهم فرغنى لما خلقتنى ولا تشغنى بما تكفمت لى به ولا تحرمنى وأنا أسألك  
ولا تعذبنى وأنا أستغفرك قال ابن وهب وهذا أحسن ما سمعت من دعائه وقيل ان  
المحاج سجنه فأتاه آت فى النوم وقال له ادع الله قال وكيف أدعو قال قل اللهم يامن  
لا يعلم كيف هو الا هو فرج عنى فقالها فلما أصبح المحاج أحضره فى أربعين رجلا فأتعاد  
تسعة وثلاثين الى السجن وأطلقه قال القرشى مات ببجانة مصر وقبره بالقرب من قبر  
ابن بابشاذ وفى طبقته عبدالرحمن بن عسكر الصنابحى أصله من اليمن وقدم الى المدينة  
لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام وهو منسوب الى صنابح بن فاهر  
ابن قطن بن زرار ذكره الضراب فى تاريخه وبالمقبرة أيضا القاضى أبو اسحاق بن انقرات



قال القرشي وهو بمقبرة التجيبين وكان أبو اسحاق رجلا صالحا كثير الاجتهاد والعبادة وقد سلف ذكره مع القضاة وفي قبيلة بني تجيب الامام صدر الدين عبدالوهاب التجيبي كان يقول كان سفيان الثوري يقول العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة عدّه القرشي في التجيبين ولا أدري هل هو بالمقبرة أم لا وبالمقبرة أيضا أبو علي عمر بن مالك التجيبي روى عن فضالة بن علي مات بعد المائتين معدود من أكابر التابعين والمحدثين قال القرشي وقبره بمقبرة بني تجيب وقد دثرت هذه القبور ولم يعرف منها الا قبر ابن بابشاذ النحوي وبها قبر النجيب المقرئ بالمصحف بجامع مصر وقد تقدم ذكره وقد ذكر القرشي في هذه الحومة قبر القاضي عبدالله بن محمد الحصيني كان شافعي المذهب وقد سلف ذكره مع القضاة قال القرشي وقبره معروف ببجانة مصر بالتربة التي الى جانب بني رداد وكان في حائطها لوح رخام مكتوب فيه عبدالله بن محمد الحصيني وقد دثرت هذه التربة ولا تعرف الآن وذكر القرشي ان في هذه الحومة قبر القاضي ابراهيم بن محمد الكريدي وعدّه في طبقة التمار وقد سلف ذكره مع القضاة وحكى أن قبره بالنقعة في تربة بني حماد وهي التربة الوسطى ذات البابين والأصح أنها لا تعرف الآن وتربة بني حماد الحسن بن عبدالرحمن بن اسحاق الجوهري وقد سلف ذكره مع القضاة وهي التربة الشرقية من الفتح والحومة أيضا الشريف الميمون بن حمزة عدّه القرشي في طبقة الاشراف وذكره الاسعد النسابة في كتاب مزارات الاشراف وهم بيت علم ورياسة من أهل الخير والديانات وسلامة العقائد من الاهواء والمضلات وتربة بني حمزة بن عبدالله الحسيني ببجانة خولان شرق قبر مروان الحمار وقبلي مصلى عنسة وقال ابن الجباس هي التربة الملاصقة لبني رداد وقال هو الميمون بن حمزة بن الحسين بن محمد بن الحسن بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهو جد الشريف حيدرة وذكر لهم ابن النحوي نسبا غير هذا فقال هو الحسين بن محمد بن الحسين بن حمزة بن عبدالله بن الحسن الاصغر ابن الامام علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كان بمصر يقال له أبو الشقف وهو جد بني حسان وقبر ولديه جعفر ومحمد بها وبها قبر أبو يعلى حمزة ابن عبدالله وبها قبر أحمد بن حسان بن عبدالله بن الحسين والميمون بن حمزة هو تلميذ أبي جعفر الطحاوي ومقدم شهود مصر وكان يكتب في شهادته لاله الا الله الحى الذى لا يموت وعلى اقرار فلان وفلان وكان محدثا تقيا وروى عن جعفر الجمال الموسوى ابن محمد ابن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى الكاظم رضي الله عنهم وروى عن يحيى بن الحسين

ابن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام كتابه في النسب وروينا نحن عن محمد بن ابراهيم الارسوفى الكاتب الأديب وعبد المنعم بن موهوب المقرئ كلاهما عن ابن الحسين بن عبد الكريم بن الحسن المقرئ البجلي عن أحمد بن قاسم عن الميمون المذكور مختصر المزني وعقيدة الامام أبي جعفر الطحاوى بالسند المذكور عن الميمون وغير ذلك من كتب الحديث كسنة الامام الشافعى وغيرها من كتب الحديث عن الميمون قال الاسعد النسابة وقبره عن يمينة الداخل الى التربة وهو الوسط من القبور الثلاثة وعند رأسه لوح رخام فيه مكتوب قوله تعالى وقل رب أنزلى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين وولده قاسم كانت وفاته سنة سبعين وثلاثمائة وبالتربة قبر ولدى قاسم وهما أبو الحسن محمد النسابة وهو الأكبر وأبو ابراهيم أحمد المحدث وهو الأصغر كانا عدلين وجهين بمصر مقدمين أما أبو الحسن محمد النسابة فهو تلميذ الشريف أبي الغنائم عبدالله ابن الحسن الحسينى الزيدى النسابة صاحب كتاب نزهة عيون المشتاقين فى أنساب الطالبين وغيرهم وقد سجن هذا الشريف وسلسل وكان متقنا فيما يكتبه محررا نسب من ينسبه مأمونا فيما يسطره وله عقب متصل باق بمصر وكان مشغوقا بكتب السجلات فى أنساب العلويين وروى عن جدته الميمون بن حمزة وهو مع أبيه وجدته فى القبر وأما أبو ابراهيم أحمد أخوه فهو شيخ مفرد فى الحديث أخذ عن جدته الميمون وعن جماعة وهو شيخ البجلي وابن خطاب السكندرى وأبى الحسن بن القرا وابن المشرف وغيرهم وله الفوائد فى الحديث وهو الذى صلى على القضاعى ومات بعده بيسير وبالحمومة قبر الشيخ الفقيه العالم أبى الطاهر اسماعيل المعروف بالبراز من أكابر العلماء قال الخلقى لم أربأ أكثر مناظرة منه فى العلم ولا أوسع منه فى المباحثة الدينية ولقد رأيت يهبط فى رمضان على الخبز والملح فقلت له ماهذا فقال

والنفس راغبة اذا رغبتا \* واذا ترد الى قليل تقنع

ولقد دعوته فى شهر رمضان بخاء ومعه كتاب الرسالة للشافعى فجلس ينظر فيه حتى اذا كان وقت الفطر جئنا اليه بطعام فامتنع من الأكل فقلنا له انما هو حلال فقال ياأخى ماشككت أن طعامك من الحلال ولكن لى عادة لاأستطيع أن أضعها فقلت ماعادتك قال رغيفان وشئ من الملح فأرسلت من جاء برغيفين وشئ من الملح فأكل فلما فرغ قال ياأخى أنت طالب ومطلوب يطلبك من لايفوتك وتطلب مالا تدركه قال القرشى وقبره قريب من الخلقى عند تربة بنى رداد أمناء النيل وذكر الموفق أن الى جانب أبى القاسم

الوزير أبا سعيد المساليني وقبر أبي الفتح بن غالى الصوفى وقبر البسطامى وقبور بنى ناشفين ملوك الغرب وقد سلف ذكرهم فيما بين تربة أبي القاسم الوزير وتربة الجرجانى وقد دثرت هذه القبور وهى لاتعرف الآن وفى قبلتهم قبر الوزير الجرجانى قيل انه أقام وزيراً ستين سنة على ثلاثة خلفاء ذكره الموفق وصاحب المصباح وحكى انه قطعت يده تحت القصر عند الباب وذلك أن رجلاً من الولاة ظلم الناس وحاف عليهم فأتوا الخليفة ومعهم المصاحف فقال لداعى الدعاة سلمهم عن شأنهم فأخبروه بما صنع معهم والى أرضهم فأخبر الخليفة بذلك وكان الخليفة يكتب عنده أسماء الولاة فنصفح اسمه فيهم فلم يجد هذا الاسم عنده فقال للوزير الجرجانى أنت وليته قال لا فأمر باحضاره فلما حضر سأله الخليفة من ولاءه فقال مولانا أمير المؤمنين وأخرج منشور ولايته وخط الخليفة عليه وتحتته علامة الوزير فقال له الخليفة ويليك من كتب لك هذا الخط فقال هذا الوزير فغضب الخليفة وأمر بقطع يده وعزله عن الوزارة فأقام بمنزله مدة ثم تين للخليفة العاضد أنه مظلوم وأنهم زوروا عليه وعليه فأتاه الخليفة بنفسه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأعاد له وظيفته وكان يربط له القلم على يده المقطوعة فيكتب ويعلم بها قال أبو زيد الطالبي رأيت الجرجانى ركب من الغد فى ثلاثة آلاف ورأيت وقت الظهر مقطوع اليد مجحولا على دابته الى بيته وكان حسن السيرة كثير التوّد وحكى ابن عثمان أنه لما أمر الخليفة بقطع يده أمر من أخرج يده اليسرى من كمه اليمين وقطعها فقال الواسطة ايش انه لم يخرج للقطع الا يده اليسرى فقال المتولى تقطع يده اليمنى فقطعت ونفى وقيل ان ذلك كان فى زمن الحاكم بأمر الله وان الحاكم تذكره بعد ذلك وأمر باحضاره وقال له من دفع اليك التوقيع فقال أستاذك وقال لى هذه علامة الحاكم وماتهمته فأمر باحضار الاستاذ فحضر فقال له أنت دفعت التوقيع للوزير قال نعم قال فمن دفع لك التوقيع قال كاتب الجهة وسيرنى برسالة الى الوزير فأمر الحاكم بقتل المتولى والاستاذ وكاتب الجهة فقتلوا وأعاد الوزير الى وظيفته وقد دثرت هذه التربة ولم يبق منها غير باقية واسم الوزير الجرجانى أبو البركات الحسين ثم نرجع الى مسجد الفتح حكى الموفق أنه أول مسجد أسس عند فتح مصر والدعاء به محباب وبه محراب لطيف خشب منفرد فى زاوية المسجد حكى عنه بعض مشايخ الزيارة أنه كان مع الصحابة وكان يجمله عامر المعافى وينصبونه وقت الصلاة وهذا كله غير صحيح لانه لم يذكر فى تاريخ من تواريخ مصر وحكى صاحب كتاب المزارات المصرية أن أول مسجد أسس عند فتح مصر الجامع القديم الذى بالقرافة الكبرى ووافق عليه القضاء

وكان هذا الجامع معبد الشيخ العفيفي العسقلاني وبجومة الفتح جماعة من الاولياء منهم الشيخ العفيفي العسقلاني الصامت وقبره على المصطبة مقابلا لباب المسجد ومن وراء تربته قبور بني رداد أمناء النيل لهم حكايات في الامانات والصدق وأصلهم من البصرة ذكر القضاة سبب دخولهم الى مصر ونذكر مناقبهم في غير هذا الموضع وقبورهم مبنية بالطوب الاحمر وقال غير واحد من أصحاب التاريخ انهم قرييون من قبر الخلمي والأصح انهم بهذا المكان وبالخومة قبر دراس بن عبدالله العادلي قال بعضهم انه حسان التراس وبالخومة قبر نجيب المقرئ وبالجهة الغربية تربة الافضل أمير الجيوش وهي الملاصقة لحائط الفتح وأما الجهة الشرقية من مسجد الفتح ففيها تربة بني الذهبي وقد سلف ذكرها ثم تسمى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الناطق وعند رأسه قبر الحفار قال ابن عثمان لما أراد هذا الحفار أن يزل بالشيخ في قبره سمعه يقول رب أنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزلين فلما سمع الحفار ذلك لزم العبادة والصلاة والصوم ولم يزل على ذلك منقطعاً في بيته الى أن مات ودفن بهذا المكان والى جانبها من الجهة القبليّة قبر الشيخ المعروف بالمتدسي كان متصدراً بالجامع العتيق ومسجد الغنم وهو معدود في طبقة الشهداء وعموده باق الى الآن بازاء الفتح والى جانبه من الجهة القبليّة قبر عبير العابد وأخيه على العابد ذكرهما الموفق والى جانبها من الجهة القبليّة مع حائط المسجد قبران أحدهما الى جانب الآخرهما قبرا الفقيه الامام المعروف بابن البرادعي كان زاهدا عابدا والآخرا صاحب الكرمة قيل ان رجلا رأى في المنام كأن تلك البقعة كلها أنهار وأشجار وكروم فوقف متعجبا فاذا هو بصاحب هذا القبر قد قام منه وقال مثل ما عندكم فوق هكذا عندنا أسفل أما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم قبر المؤمن روضة من رياض الجنة فلما أصبح كتب على قبره صاحب الكرمة والى جانبه قبر القفصي المغربي المصلي بمسجد الزبير كان من أكابر العلماء ذكره الموفق في تاريخه والى جانبهم من القبلة قبر أبي بكر الابرجي وهو في حوش صغير وهو وراء قبة الفتح وأما الجهة القبليّة ففيها تربة يزيد بن أبي حبيب عدّه القرشي في طبقة التابعين من طبقة عبدالله بن أبي جعفر يكنى أبا رجاء بن أبي حبيب واسم أبي حبيب سويد كان نوبيا أعتقته امرأة مولاة لابي جميل بن عامر سمع من عبدالله بن الحارث ومن أبي الطفيل كان مفتيا لأهل مصر في زمانه وهو أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحرام وفي الحلال وكان الليث بن سعد يقول يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا وروى عن عقبه ابن عامر الجهني وكان الناس يزدحمون على بابه قال يحيى بن بكير قال الليث ليتني أدركت

ابن أبي حبيب صغيرا وروى أحمد بن حنبل عن يزيد بن أبي حبيب قال سمعت عبد الله بن الحارث يقول ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد ابن أبي حبيب قلت لعبد الله بن الحارث في مجالس فيه بعض قبض مصر إن هذا القبطي جارى فادع له بالاسلام رغبة فيه فقال ان سبقت له سابقة كما سبقت لى آمن لقد كنت على شرك فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أسير من بنى المصطلق وغيبت في بعض الطريق جارية سوداء وبعض مامعى خوفا أن يأخذها منى فحُثت اليه وكلمته في فك الاسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماجئت به فقلت ماجئت بشئ فقال أين الجارية السوداء ثم جعل يتحدثني ويقول خلقتها في موضع كذا وكذا قال فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والله ما كان معى من أحد ولا سبقتني اليه أحد فقال القبطي من أخبره قال يزيد بن أبي حبيب الله أخبره فقال صدقت وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال ابن عبدالحكم في تاريخه وقد كفى أهل مصر شرفا أن يكون ميمم يزيد بن أبي حبيب ذكره الامام الحافظ في كتاب الكمال في أسماء الرجال وترتبه من خلف الفتح وهو القبر المبنى بالطوب على هيئة المصطبة وبالتربة المذكورة أخوه خليفة بن أبي حبيب من كبار العلماء وبالتربة أم يزيد بن أبي حبيب عظيمة الشأن جليلة القدر معدودة في نساء التابعين في طبقة أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة والى جانبها من القبلة قبر الناطفاني معدود في طبقة أرباب الاسباب وبالحمومة جماعة من الصلحاء قد دثرت قبورهم ثم تمشى مغربا خطوات سيرة الى مقبرة الكلاعيين بها قبر مرثد بن عبد الله الكلاعي مقي أهل مصر في زمانه كان كثير الورع والعلم واسع الرواية ترجع الفتوى اليه في زمانه بمصر كان الناس يزدحمون على بابة كثيرا هذا يسأله في التفسير وهذا يسأله عن الاحكام وهذا يسأله عن الانساب ولا يسأله أحد في علم من العلوم الا أجابه عدّه القرشي في طبقة التابعين قال القضاعي ومقبرة الكلاعيين مشهورة بمصر مقابل قبر الجرجاني وهى تربة متسعة أولها تربة الجرجاني وآخرها تربة الشريف الماوردى الحسيني وهذا بقية الشقة الكبرى وتمت بحمد الله وعونه وهذا انتهاء الكتاب الاول من الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ويليهِ الكتاب الثاني

## فصل

نذكر فيه القرافة الكبرى ومساجدها الخطية والصحابية والتابعة  
وما بقي منها موجودا الآن ومن دفن بها من الأشراف والعلماء وصحة ماختلف فيه  
وكيف سميت القرافة قرافة

فبدأ بزيارتها من تربة الشريف الماوردي وهي التربة البحرية من الجامع المبينة  
بالبحر الواسعة البناء قال صاحب المصباح هو السيد الشريف اسمعيل الحسيني الماوردي  
المعروف بالعاقد بمصر ذكره الحافظ عبد الغني في كتاب الكمال في أسماء الرجال قال الشريف  
اسمعيل رأيت رجلا من العلماء في النوم وهو متغير اللون فقلت له ما بك فما عهدتك الا  
ورعا قال شهدت شهادة فاعلق باب الجنة دوني وقال رضى الله عنه العلم بغير تقوى كالهباء  
المنثور بلغني أن العلم يقول يوم القيامة رب سل هذا لم أضعني وبالتربة المذكورة قبر  
السيدة الشريفة أم محمد بنت احمد الحسنية وهي جدته أم أبيه مكتوب على قبرها  
الصوامة القوامة ذكرها القرشي في طبقة الأشراف ويلاصق تربة الماوردي تربة بنى الذهبي  
وهم المشار اليهم بالأشراف وهم بيت معروف بمصر وبالحمومة جماعة من الأشراف قد دثرت  
قبورهم ولم يبق بالحمومة المذكورة غير قبة

ذكر الجامع المعروف بجامع الاولياء رضى الله عنهم حكى صاحب المزارات المصرية  
في الخطط الصحابية أن الجامع المذكور من خطة بنى عبدالله بن مانع يعرف بمسجد القبة  
قدما وهو جامع القرافة الآن وكان القراء يجتمعون فيه ثم بنى عليه المسجد الجامع المعروف  
الآن بجامع الاولياء بنته أم العزيز في سنة ست وثلاثين<sup>(١)</sup> وثلاثمائة والمحراب القديم منه  
هو المحراب الاخضر وهذا الجامع مبارك لم يزل الناس يفزعون اليه في أيام الشدائد للتضرع  
الى الله عز وجل وهو موضع شريف معروف باجابة الدعاء فيه وابتدى في بنائه في شعبان  
من السنة المذكورة وجعل على بنائه يحيى بن طلحة مولى عامر بن لؤى وكانوا يصلون  
الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه في شهر رمضان قال صاحب المزارات  
وفيه بيت المال باق الى الآن وهي القبة التي على العمدة يودع مال الايتام فيها بناء أسامة  
ابن زيد متولى خراج مصر سنة سبع وتسعين في أيام سليمان بن عبد الملك ثم بناه احمد  
ابن طولون في سنة ست وخمسين ومائتين وانه باق الى الآن على الزيادة التي في قبته الى

(١) هكذا بالاصل

العمد بمحضيرة القبلة وهو موضع شريف يجب فيه الدعاء مازال المصريون أهل الصلاح يتبركون بهذا المكان الى الآن ولهذا شهر بجامع الاولياء

ذكر الجهة القبليّة من هذا الجامع فيها تربة الشيخ الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد ابن النعمان كان من العلماء الاجلاء محافظا على علوم النسب له مصنفات منها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللائح والدرر وكان العاضد يأتي الى زيارته ويمشي اليه من قبر حمران قال المؤلف ويزعم مشايخ الزيارة أن قبر حمران في التربة البحرية من الجامع المجاورة لتربة الماوردي وهي باقية الى الآن ذات القبر ويقول بعضهم انه قبر مروان الحمار وهو غير صحيح والصحيح الاول كذا مكتوب في أعلى القبة مسجد حمران حكاها صاحب المصباح وكان ابن النعمان يسكن القرافة الكبرى بالمكان المعروف بالحنسة والنار وقال للعاضد يوما انك ترسل الى خادمك يخبرني بقدمك فأحظ بذلك فكان العاضد بعد ذلك يأتي وحده حتى يطرق الباب ويدخل اليه وحده ثم يجلس دونه وجلس العاضد يوما فحدثه في مناقب اجداده فقال حدثني في مناقب نفسك ثم أنشد يقول

ذهب الرجال المتقدي بفعالهم \* والمنكرون لكل أمر منكر

وبالتربة أيضا قبر القاضي أبي الحسن علي بن النعمان أخيه وهم جماعة بيت علم وورثاسة قد سلف ذكرهم مع القضاة وتربة بنى النعمان معروفة مشهورة الى الآن وهي التربة العظمى الحسنة البناء شرق تربة تاج الملوك وقبلها قبر المرأة الصالحة بريرة ابنة ملك السودان قد عرف عندها اجابة الدعاء قال القرشي وقبلي الجامع تربة بها جماعة من اولاد عبدالله المحض قال المؤلف والمحض في اللغة اللبن الخالص من الماء ولعبدالله هذا ترجمة نذكرها في غير هذا الموضع والى جانبها تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب أمير المؤمنين الفاطميون المعزيون منسوبون الى المعز الذي نسبت اليه القاهرة المعزية لانه بناها له جوهر عبده وكان المعز قد جاء قبل ذلك في زمن كافور الى مصر فخرج اليه هو وعبدالله طباطبا فقال عبدالله ما نسبك ما حسبك فرجع المعز وهذه هي المرة الاولى فلما دخل الى المغرب بعث جوهر القائد فملك مصر ثم بعث جوهر يقول قد ملكت مصر فركب من المغرب وأتى الى مصر فخرج اليه أهل الاسكندرية يتلقونه ودخل الى مصر فزينت له فلم يلتفت الى زينتها وقصد القاهرة واستقر في القصر وعدل في الناس وكان فاضلا لبيبا قال صاحب كتاب المشرق فمن حسناته قتل القرامطة الذين سرقوا الحجر الاسود قال ابن دحية في كتاب البراس وكانوا قتلوا أهل مكة في يوم الموسم حتى الاطفال في المهدي

وأخذوا الحجر الاسود فلما جاء المعز طلبوا منه ألف كيس فأجابهم لذلك وصنع دنانير من نحاس وطالها بالذهب وقيل ختمها بدنانير من ذهب وبعث بها اليهم وأخذ منهم الحجر الاسود فهذه من حسناته ومات بعد ذلك ودفن بالقصر وفي القصر جماعة من الخلفاء الفاطميين وبالقرافة الكبرى من ذريته جماعة وقال صاحب المصباح انه بتربة الفاطميين التي بالقاهرة قريبة من دار الضرب وقال ان أول الخلفاء يعنى الفاطميين المعز وهو من ذرية المهدي وزعموا أن المهدي من أولاد اسمعيل الاعرج ابن جعفر الصادق ونفى الرازي وابن خلدان هذا النسب قال الرازي أبو المهدي من أهل سامية وقال صاحب كتاب المشرق في تاريخ أهل المشرق وفي نسبهم ماتهم عنه الاسماع وصحح ابن الطوير نسبهم وقال المهدي من أولاد الثلاثة الذين اختلفوا والصحيح ما قاله ابن خلدان وبالتربة أيضا قبر المعز لدين الله كان فاضلا لم يحدث بالديار المصرية أمرا قبيحا وكان يقول السخاء نور القلوب ودخل الى مصر سنة احدى وستين وثلاثمائة وبنيت القاهرة سنة ستين وثلاثمائة وبهذه التربة ولده تميم لقب بالعزيز بأمر الله وكفى بابي المنصور عمر احدى وأربعين سنة وكانت ولايته احدى وعشرين سنة وستة أشهر وكان يصل الناس بالجوائز ويتصدق في كل يوم في ركوبه بالمال الكثير ووصل عطاؤه الى العراق والعزيز هذا هو أبو الحاكم بأمر الله أوصى له بالخلافة ولم يكن في الفاطميين أفك منه وكان اسمه منصورا ويكنى بابي علي عاش ستا وثلاثين سنة وكانت خلافته احدى وعشرين سنة والاصح أنه لا يعرف له قبر وقطع جميع الكروم بالديار المصرية ومنع من بيع الزبيب والفقاع ومن عمل اخفاف النساء وجمع الارامل كلهم في دور ووكل بهم العجائز ووكل بالعجائز الشيوخ ومنع من صلاة التراويح وأمر بها في آخر ولايته وقيل ان اخته قتاته وقيل انه دخل في كثر ولم يخرج منه قات وهذا هو الاصح وقيل انهم وجدوا دابته عند دير شهران<sup>(١)</sup> ذكر هذا كله أبو الخطاب في كتاب النبراس وقيل انه تاب عن جميع ما فعله قبل موته والله أعلم وبهذه التربة الظاهر لاعزاز دين الله على بن الحاكم يكنى أبا الحسن عاش ثلاثا وستين سنة وكانت دولته خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر وتوفي بمنظرته التي يقال لها الدكة حكى أنه وقع في نفسه شيء من أبي بكر الصديق فرآه في النوم ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من هذا فقال هذا أبو بكر من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فانتهي عن بغضه ولم يتظاهر أحد في زمنه بالرفض وبهذه التربة قبر المستعلي بأمر الله عاش سبعا وعشرين سنة وكانت ولايته سبع سنين وشمرا واحدا وبالتربة أيضا الأمر بأحكام الله



عاش ثمانيا وثلاثين سنة وسبعة أشهر وكانت دولته عشرين سنة وبهذه التربة المستنصر بالله أبو العباس أحمد تاش ستين سنة وكانت دولته أربعين سنة وفي زمنه وقع الغلاء والحرب بمصر وخرب خط جامع ابن طولون وأكل الناس بعضهم بعضا وبلغ الازدب القمح احدا وسبعين دينارا ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه قال ابن دحية في التبراس ليس هو بالمستنصر انما هو البطال المستتر وهو القائل لساقيه يوم عيد الاضحى في شعر يقوله

قم فامزج الراح يوم البحر بالماء \* فلا يحل ضحى الا بصهباء

وبهذه التربة الأمر بأمر الله بن المستعلي عاش ثمانيا وثلاثين سنة وتسعة أشهر وكانت دولته عشرين سنة وكان كريما فصيحاً قال ابن الطوير خراج الأمر ليلة فرببيت فسمع امرأة تقول لبعلمها والله ما أضاجعك ولو جاء الأمر ومعه ثلاثون دينارا فلما سمع الأمر كلامها أرسل الخادم الى القصر بجاء بمائة دينار وطرق الباب على الرجل ففتح ودخل الأمر وقال لزوجة الرجل خذى هذه مائة دينار بدل الثلاثين وضاجعي زوجك وأنا الأمر وكان أهل خير وصلاح وبهذه التربة الخليفة الظافر أقام خليفة الى سنة تسع وأربعين وخمسمائة وفي أيامه جىء برأس الحسين الى القاهرة وذلك سنة خمس وأربعين وخمسمائة وبهذه التربة قبر الخليفة الفائز قال المؤلف واسمه عيسى استخلفه أبوه الظافر وله من العمر خمس سنين عاش احدى عشرة سنة وكانت ولايته ست سنين وخمسة أشهر وبها قبر الخليفة العاضد عاش تسعا وأربعين سنة وهو رابع عشرهم وآخر من ركب في المظلة منهم وفي زمانه اختلفت أمور الفاطميين والى جانبه قبر ولده وهو آخر من بها من الفاطميين ولقبه الحامد وفي قبلي الجامع تربة بها قبر السيدتين الشريفتين أم محمد ومحمدية ابنتي القاسم الحسيني الفاطمي وفي قبلي الجامع تربة كبيرة دثرت ولم يعرف منها الآن الا تربة بنى النعمان وأما الجهة الغربية من الجامع ففيها تربة الوزير طلائع بن رزيك وهي ملاصقة للجامع كان وزيرا للفائز والعاضد وجمع له بين السلطنة والوزارة وكان مجاهدا ويعرف بابي الغارات وبني جامع باب زويلة ليجعل فيه رأس الحسين فلم يقدر على ذلك وبني الظافر جامع الفكاكين بسبب الرأس أيضا فلم يقدر على ذلك وجعلوها في قصر الزمرد في دهايز من دهايز الخدمة وبنوا عليها المشهد وكانوا كلما دخلوا القصر أعطوه الخدمة ونذكر ترجمته في غير هذا الموضع ومات شهيدا والى جانب تربته تربة صنعها الملك ذكرها صاحب المصباح وأما الجهة البحرية من الجامع ففيها قبر الشيخ الامام العالم أبي العباس أحمد بن تاميت اللواتي القاسي سمع الحديث من أبي الحسن ابن الصائغ وغيره من العلماء وكان الناس

يأتون الى ابن الصائغ يقرؤون عليه فيقول من فاته شيء مما يقرؤه على فليقرأه على ولدى  
يعنى أبا العباس فانه شاركنى فى سماعى وقال بعض العلماء دخلت عليه فوجدت عنده  
رجلا نحيفا فلما انصرف رأيتة كالريح فى مشيته فقلت له من هذا فقال هذا من أهل  
الخطوة تزوى له الارض فكيف شاء سلكها وقبره معروف الآن عند باب تربة طلائع  
ابن رزيك ومن بحريه تربة بنى الجباب بها قبر عبدالعزيز بن الجباب يعرف بين أهل  
الحديث بالحافظ ومعه جماعة من ذريته وفى بحريه السبع قباب التى على صف ذكراها  
ابن ميسر فى قصة طويلة وهم من الفاطميين وقد ابتدأ صاحب المصباح بزيارة القرافة  
من هنا وقد فاته شيء كثير مما ذكرناه وهناك قبر ظافر الاطفيحي صاحب القناطر والسبيل  
وهو صاحب أبى الفضل الجوهري وقبره لا يعرف الآن وبالحمومة قبر خالص خادم الحافظ  
وقبور خصايا الفاطميين وتجده بالحمومة قبرا مكتوبا عليه أبو تميم تراب الحافظى جد بنى  
تراب بلغ منصب الوزارة فى أيام الحافظ وهو الذى بنى للحافظ مشهد رقية وبالحمومة تربة  
تعرف بتربة محمد بن اسمعيل صاحب المصنع الذى هناك ومنه الى الجوسق المعروف بجوسق  
الشرىف الخطيب كان من أكابر القراء وهو شيخ أبى الجود فى القراءة انتهت اليه الرئاسة  
فى زمنه وكانوا يأتون اليه من البلاد والامصار وكان خطيبا بجامع مصر ومعه فى التربة  
زوجته الشريفة المعروفة بأُم هيطل كانت عابدة زاهدة قال بعض قراء مصر كنت مع الشريفة  
الخطيب فقالت لى لولا أن الرجل لا يحل له أن يرى امرأته لأحد لأريتك من زوجتى  
عجبا فقلت بالله ما هو فقال انها تسقى الافاعي فى يدها ويأتى الثعبان فينأم عند رأسها وكان  
يحكى عنها أمورا غريبة عدتها القرشى فى طبقة الاشراف وهذا الجوسق قبل الوصول الى  
مسجد الريح وهو خطى وقد دثر مسجد الريح وهناك تربة منقذ كان من أمراء الفاطميين  
وبالتقرب منهم قبر السيد الشريفة المعصوم دخل الى مصر فى زمن ابن رزيك فلم يختر ابن  
رزيك أن يدخله على الخليفة الفائز فخرج من مصر فلما خرج منها قال الفائز لابن رزيك  
بلغنى أن المعصوم دخل الى مصر فقال انه رحل يريد بغداد فقال رده فرده من الشام  
وكانت له منزلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى زيارته صباحا ومساء وكان  
يقول أعجب من المذنب كيف تستقر قدماه على الارض وهو الذى أوقف عليه ابن رزيك  
وعلى ذريته أرض بلقس ومعه فى التربة قبر الشريفة المنتجب بن على الحسينى ثم تمشى  
وأنت مستقبل القبلة قاصدا الى الخط المعروف بحارة العواتمة به تربة لطيفة على شرعة  
الطريق بها قبر السيدة الشريفة الحضراء ومعها قبر الشيخ على الفائقى التكرورى امام

الجامع ذكره ابن الملقن في طبقات الاولياء توفي سنة احدى وسبعين وستمائة وبانخط المذكور قبر الشيخ خليفة التكروري بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وهو متأخر الوفاة وبانخط المذكور قبر الرجل الصالح المعروف بابن بنت الجميزة ثم تمشى في الخط المذكور الى أن تأتي الى قبر الرجل الصالح المعروف بالصناديق وقال بعضهم هو أبو الحسن الخلعي وليس بصحيح والصحيح ما قاله القضاعي رواية عن الكندي قال انخط المعروف بمسجد الاحجور وهم بنو محاجر من المعافر وقال في الخطط هو قدام القصر من القرافة وهو مدور الاركان وهو معروف الآن بمسجد الخلعي شيخ المصريين في الحديث وقبر الصناديق عند باب المسجد عن يمينة الداخل والمسجد شريف مبارك مجاب فيه الدعاء ثم تدخل الى السوق قاصدا الى مسجد بنى قرافة وهم من المعافر وهذا المسجد أشرف مساجد القرافة ذكرا وأعلى قدرا ولا خلاف في اجابة الدعاء فيه قال المؤلف وهذا المسجد سميت القرافة قرافة لانهم كانوا نازلين بهذه الخطة وقرافة اسم أمهم فعرفوا بها كما عرفت تجيب وبجيلة وخندف بأمهم وكذا بأبائهم كبنى عوف وبنى أشجع وبنى اراش وبنى عامر وبنى اربة وبنى نعمان وبنى شافع وبنى يشكر وبنى مازن والخميين والاشعريين والاساميين والحميريين وبنى مانع وبنى مزينة وبنى سوم والعجليين والتمميميين وبنى عمارة والخولانيين وقبائل كثيرة يطول شرحهم وما منهم قبيلة الا ولها خط ودفن بالقرافة وقد سلف ذكر بعض مدافنهم بهذه الجهة وسنبين مدافنهم في غير هذا الموضع ومنهم من قال انما سميت القرافة لان الزائر اذا أقبل عليها يلقى رافة وهذه عبارة حسنة وقال بعضهم ان قوما أكلوا بها طعاما وقرفوا فسميت القرافة وكل ذلك غير صحيح والصحيح ما نقلناه عن القضاعي وهذا المسجد مازال الصالحاء والعلماء والمشايخ يتبركون به ويدعون الله تبارك وتعالى فيه فيعرفون الاجابة قال المؤلف وهو معروف الآن بمسجد الرحمة وهو في الرحبة التي قبلي سوق القرافة تجاه دار حسن الرائض ودار صافي الصغيرة يلاصق مصنع احمد بن طولون وهو معروف الآن مشهور وقد كان من يلحقه من المصريين أمر ضايقه أو أصابته شدة يقصد هذا المسجد ويصلى فيه ويسند ظهره للعمود<sup>(١)</sup> (الذي في وسطه الذي عليه صفة منامه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم فيه وانه يأمر بالدعاء فيه فتزول همومهم وتفرج غمومهم وتقضى حوائجهم برحمة الله عز وجل) وكان الماوردي وزير مصر يلزمه كثيرا ويلزم مسجد الاقدام وكان هذا المسجد الشريف كثيرا تأتيه النذور بالشمع والخلوق والبخور فغفل الناس عنه وهو اليوم

مهجور ويجاوره المسجد المعروف بالنباش والخط بالقرب من تربة تاج الملوك وكان عند هذه التربة مجتمع المصريين في المواسم والاعياد والتربة معروفة الآن باقية قال ابن النحوى سمى بالنباش لنبشه عن العلم وقال أيضا رأيت بخط بعض العلماء أن النباش جهز ألف بنت ومائتين يتامى وخمسة آلاف ومائتين من الصبيان الايتام وكفن ألف طريح وستمائة وجم اثنتين وثلاثين حجة وكان يحضر حلقة الفقيه ابن النعمان ويجود على طلبة العلم ومن العجب أن قبره غير معتنى به وهو مهجور قال ابن النحوى وسمع به رجل من بغداد فأتاه فوجده قد مات فأتى قبره وبكى عنده فرآه في المنام فقال له لو جئت الينا ونحن أحياء أعطيناك مما أعطانا الله ولكن اذهب الى المختار وقل له انه يسلم عليك ويسألك في خمسين دينارا فلما جاء اليه هابه أن يسأله ووقف ينظر اليه فقال له المختار ها هي مصرورة وأنا أنتظرك من الليل فأخذها ومضى وفي طبقته هلال الانصارى ذكره القرشى وقال قبره بالقرافة الكبرى وعلى قبره مكتوب هذا قبر هلال الانصارى درس في العلم وأدمن العلم خمس عشرة سنة وقبره دائر ويجاور مسجد النباش المسجد المعروف بالزقليط معروف باجابة الدعاء مقصود بالبركة باق الى الآن ويجاورهم جماعة من الاشراف منهم السيدان الشريفان مسلم ومحمد الحسينيان وهما من أعيان الاشراف لهما رئاسة ووجاهة وعفة وصيانة وهما مدفونان بدارهما المذكورة تحت القبة التي الى جانب مسجد الزقليط شرق دار ابن النعمان وهي تربة شريفة هكذا حكى الأسعد ابن النحوى في تاريخه وبالحومة تربة عبدالله العلوى كان جليل القدر قتل بمصر وكان يجالس يحيى بن أكرم ببغداد فقال له بعض من حضر في مجلسه حدثنا من طريق يحيى بن أكرم قال رأيتك قد امتحن رجلا سأله أن يوليه القضاء فقال له ماتقول في رجلين أنكح كل واحد منهما الآخر أمه فولد لكل واحد منهما من زوجته ولد فما قرابة كل واحد من الولدين من الآخر فقال لأدرى فقال من لا يعرف مثل هذه المسئلة يكون قاضيا على المسلمين هلا قلت ان كلا منهما عم الآخر لأمه قال المؤلف وقد امتحن الامام محمد بن الحسن الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه بمثل هذه المسئلة في حضرة الرشيد والى جانبه مسجد القاضى أبى عبدالله محمد بن سعيد ويجاوره من الجهة الشرقية عند باب المسجد قبر الشريف أبى الدلالات نقيب الاشراف كان حافظا لعلوم الانساب حكى عنه أنه حج في سنة من السنين ثم عاد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام في الحرم فرأى رجلا يبشر كل رجل من النائمى بالحرم بالجنة حتى أتاه فأعرض عنه فقال له لم لم تبشرنى كما بشرت أصحابى

فقال له أنت تحضر مكان الرضى فقال أنا نائب فقال له فأنت اذ من أهل الجنة فاستيقظ من منامه فقال له صاحبه رأيت مناما وأريد أن أقصه عليك فأخبره بمنام مثل منامه فكان أبو الدلالات لا يحضر بعدها مكان الرضى قال المؤلف وقبره معروف الآن عند المسجد المذكور على يسرة الداخل لابن النعمان وبالحمومة قبر أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن يحيى القرشي المؤدب كان رجلا صالحا ذكره ابن عطايا في تاريخه وهو لا يعرف الآن ثم تأتى الى زاوية الشيخ الصالح أبي الحسن على المعروف بابن قفل كان زاهدا له دعوة مجابة قال عبدالمحسن بن سليمان المهدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يارسول الله دلني على رجل أزوره هو خير أمتك الآن قال عليك بابي الحسن ابن قفل فلما أصبحت أتيت وزرته فرأيت على وجهه نور الولاية قال رضى الله عنه ساعة من الليل تذهب أربعين كربة من كرب الآخرة وكان يقول الاصل في الولاية الرياضة ومن ادعى الولاية من غير رياضة فقد افتري ولا يزال الرجل يطيع حتى يكون من الله أقرب من قاب قوسين ولا يزال يعصى حتى يكون بينه وبين الله تعالى ما يزيد عن سبعين حجبا وقال أبو عبد الله بن النعمان كان أبو الحسن اذا تكلم أخذ يجامع القلوب وكانت له فراسة صادقة ومكاشفات وحكى عنه أصحابه حكايات كثيرة وظهر له من الكرامات كثير وأفاد جماعة وبظاهر زاويته تربة بها قبر ولدى ولده هما جمال الدين وشهاب الدين أحمد وكان أحمد هذا كثير البشر حسن الخلق كثير الحياء وهو بالمشهد الذى يقابل باب الزاوية رضى الله عنه وهناك قبر الشيخ الصالح الخليل القدر العظيم الشأن الزاهد الناسك أبي القاسم المراغى صحب ابن الصباغ وكان يحدث عنه بكرامات كثيرة قال الشيخ أبو القاسم قال لى الشيخ يوما يا أبا القاسم العين تحجيك فقلت ياسيدى ما معنى هذا الكلام فقال له اذا لحظتك عين الناس بالتعظيم سقطت من عين الله تعالى وكان الشيخ أبو القاسم يتكلم فى علم الحقيقة بأشياء حسنة ويقال انه باع درجة القطبية وكان الشيخ أبو القاسم كثير التوّدّد عظيم البشر مات بقرافة مصر الكبرى ودفن بها وخلف ذرية صالحة وله كلام حسن فى التصوّف وعلى قبره جلالة ونور وهناك تربة الشيخ أبي عبدالله محمد بن موسى صاحب التصانيف الحسنة المعروف بابن النعمان له تصانيف عديدة وسمع الحديث الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى جماعة من صلحاء عباد الله واستجبت دعوة شيخه له وبني مساجد كثيرة فى الاسلام تقام فيها الصلوات الخمس وكانت له عقيدة حسنة وأوصى أن تكتب عقيدته عند قبره وكان محبا للخير مبغضا للشر وله أخبار حسنة قال

رضى الله عنه انه حصلت له معرفة الاسم الاعظم وكان يردّ على أهل البدع بما يغيظهم به قال محمد بن سعيد ما رأيت أبا عبدالله بن النعمان الا هبته لما كان فيه من السرّ وله مناقب مشهورة وله مصنفات منها سفينة النجاة لمن التجا في مناقب الشيخ أبي النجاة وحدث عنه بأشياء يضيق الوقت عن تبيينها وقال بعض المصريين ان الدعاء بين هذه الزوايا مستجاب وبليه من جهة القبلة زاوية الشيخ الصالح صفى الدين بن أبي المنصور وهو الشيخ الصالح العارف المحقق أبو عبدالله حسين ابن الامام العلامة الصاحب جمال الدين أبي الحسن علي ابن الامام العلامة كمال الدين أبي المنصور ظافر بن حسين الأزدي الانصارى الخزر جى الصوفى المحقق تلميذ الشيخ أبي العباس الحرار تلميذ الشيخ أبي جعفر أحمد الاندلسى تلميذ الشيخ أبي مدين شعيب رضى الله عنهم أجمعين له الكتب والمصنفات من حملتها كتاب العطايا الوهيبه فى المراتب القطبية وتلييس ابليس وله الرسالة بن رآه واجتمع عليه من المشايخ بالديار المصرية وبلاد المغرب وبلاد الشام والعراق والاراضى الشريفة المقدسة وصنف الرسالة وسنه أربع وثمانون سنة وقال فيها وضعت مابق فى الذهن وصحب الشيخ أبا العباس وهو ابن أربع عشرة سنة وذكر عنه أشياء يضيق الوقت عن ايرادها وترك نعمة أبيه ولزم خدمة الشيخ أبن العباس الحرار الى أن مات ثم مات الصفى بعده وشهرته تفتى عن الاطناب فى مناقبه ومبلى تربته من الجهة القبلىة المسجد المعروف بمسجد النارنجة وهو من خطة بنى المعافر ولهم غيره بالحومة أيضا وبالقرب منه بئر بنى المعافر وهى خطة ذكرها القضاعى فى الخطط

ذكر المسجد المعروف بمسجد الاقدام ذكره القضاعى والكندى حكى الكندى قال سمي بالاقدام لان مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصالح أهلها وابعوه امتنع من بيعته ثمانون رجلا من بنى المعافر سوى غيرهم وقالوا لانتكث بيعة ابن الزبير فأمر أن تقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم على قبر المعافر فى الموضع المعروف بمسجد الاقدام فسمى المسجد المذكور بهم لانه بنى على أقدامهم ويقال جئت على قدم فلان أى على أثره وقيل انه أمرهم بالبراءة من على عليه السلام فلم يتبرؤا منه فقتلهم هناك وقال بعضهم سمي بالاقدام لان به قدم موسى عليه السلام وهذا غير صحيح وهو معروف باجابة الدعاء وهو واسع البناء يصعد اليه بدرج من الحجر والخط معروف به وعند باب هذا المسجد من الجهة القبلىة قبر السيدة الشريفة المعروفة بالخصراء قال شيخنا انها بهذا المكان وقال بعضهم انها فى المكان السالف ذكره والأصح ما قاله شيخنا وبلى هذا المسجد

من الجهة البحرية قبر القاضي أبي عبدالرحمن ذكره القرشي في طبقة الفقهاء والقضاة وقد سلف ذكره مع القضاة وهو في القبة التي في أعلى الكوم وبالخومة المسجد المعروف بالتقاطة الملاصق لتربة أبي القاسم المراغي وبالخومة مساجد كثيرة وقد دثرت ومنها مسجد بنى سريع بن مانع الاشعري وهو معروف الآن بالجامع القديم له منارة مربعة في وسطه بنى سنة احدى وخمسين من الهجرة وهو مكان شريف مقصود بالبركة وهو غربى جوسق عبدالله بن عبدالحكم بينهما الطريق وكان الشافعي رضى الله عنه يأتي الى عبدالله بن عبدالحكم ويبيت عنده في علو الجوسق لما يعهد من بركته وقد دثرت هذه الخطة ثم تمشى مغربا من مسجد الاقدام قاصدا الى جامع الفيلة وهو من خطة الحاكم وسمى بالفيلة لانه كان يعلوه حجارة كبار فاذا رآها المسافرون من طراظنوا انها فيلة وهو الآن بلا خطة ويجاوره الرباط المعروف برباط الافرم وخطته باقية الى الآن ومن بعده مسجد اللازورد هو من خطة الحاكم وسمى باللازورد لانهم لما حضروه وجدوا تربة عملوا منها اللازورد المسجد المعروف بالرصد هو من خطة الحاكم وقيل ان الحاكم كان يرصد في هذا المكان عطارذ وزحل وقد تقدم ذلك في صدر الكتاب جامع راشدة هو من خطة مصر وقال بعض المصريين سمي بجامع راشدة لان راشدة حظية الحاكم بنته وهذا غير صحيح والصحيح انه كان بهذه الخطة عرب نازلة يقال لهم بنو راشدة اختطوا بهذا المكان فبناه الحاكم على أثرهم فسمى بجامع راشدة وهو من خطة الحاكم وكان مقيا به الشيخ راشد ثم انتقل منه الى الجامع الازهر ثم مات ودفن بالصحراء وبالخومة مساجد كثيرة من خطط الحاكم وغيره نذكرهم في جزء غير هذا لان هذه الخطة من خطط مصر وآخر خطة القرافة الكبرى الرصد وقال بعض المشايخ انه كان بالقرافة الكبرى اثنا عشر ألف مسجد ستة آلاف برزق وستة آلاف بمسقعات وقد دثرت ولم يبق منها الا ما ذكرناه في هذا الكتاب وقد ذكر صاحب المزارات مسجد بنى عوف وقال بعضهم انه من خطة القرافة وهو مسجد بنى عوف بن غنم بن حرام بن عكابة من بنى عبدالاشهل مما يلي القبلة وهو أعظم مساجد مصر قديما وأعلاها ذكرنا لانه صلى به ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل الارجلا وقد ذكر ذلك القضاعى عن الكندى وعرف بمسجد الزير لانه كان به زير من آثار الصحابة رضى الله عنهم وكان في الدرورة التي كانت على يسار الداخل من باب المسجد فيقال انه اذا سكب فيه ماء بدرهم حرام أصبح فارغا واذا كان من حلال أصبح كما كان فذهب الزير في الشدة التي كانت بمصر سنة ستين وستمائة

وهذا المسجد لاشك في اجابة الدعاء عنده وذوو الحاجات يقصدونه ويدعون الله عنده فيعرفون الاجابة ومن المساجد المعروفة المقصودة بالبركة مسجد سكن بن مرة الرعيني وفي هذا المسجد بئر يستشفى بئرها من الحمى باذن الله تعالى وقد استفاض هذا وهو مجرب عند المصريين وان من أصابته الحمى واغتسل من مائها يشفى وتذهب عنه باذن الله تعالى وحكى عن بعض ملوك مصر انه أصابته الحمى فذكر له ذلك فقصد البئر وأتى اليها واغتسل من مائها وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فأذهبها الله تعالى عنه فأمر ببنائه وتجديده وعمل بأعلاه منظره بقيت الى وقت الشدة الكائنة في سنة سبع وتسعين وخمسمائة فخر بها المفسدون وهي الآن متهمة دارسة وهذا الموضع معروف عند المصريين ببئر سكن وهو في ذيل الكوم شرقى الشرف على يسرة السالك من القرافة الكبرى الى درب الكوم الاحمر وهو أول مسجد مبارك مقصود مشهور من الخطة الصحابية وبالخطة أيضا قبر السيدة الشريفة مريم ابنة عبد الله بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن القاسم الرسى ابن طباطبا عرف بمشهد النور كان القبر مدفونا في الكوم بالموضع المذكور بجوار دار ابن محفوف المنجم بطريق القرافة الكبرى بحارة اليهود غربى المسجد المعروف بمسجد الشرفة جهة شاكر الافضالية عند مصلى الجنائز وكان أكثر الناس من أهل الحيزة يرون أكثر الليالى على موضع قبرها نورا مثل العمود من موضع قبرها الى السماء فأنهى ذلك الى جهة الحافظ فأمر بالنش في الموضع فظهر القبر وعليه بلاطة مكتوب فيها النسب المقدم ذكره فأمر الحافظ ببناء المشهد المذكور وجعل عليه قبة وجعل البلاطة عند رأس القبر وقد عرف المصريون اجابة الدعاء عند هذا الموضع والحافظ هذا هو الذى بنى مشهد رقية وهى مشهد رؤيا وبنى مشاهد كثيرة ومساجد كثيرة وقد ذكر هذه الشريفة مريم الاسعد النسابة في تاريخه وعدّها القرشى في طبقة الاشراف وبالقرافة ومصر والقاهرة مشاهد كثيرة معدودة من مشاهد الرؤيا ومشاهد تعرف بمشاهد الرؤس منها مشهد السيد الامام الحسين بن على بن ابى طالب ومشهد التبن به رأس ابراهيم الغمر من أعيان الاشراف عدّه القرشى في طبقة الاشراف والتبن اسم الذى بنى المسجد وهذا المسجد باق الى الآن معروف بظاهر القاهرة ومشهد زيد بن زين العابدين وقد ذكر الكندى دخول رأس زيد هذا الى مصر قبل دخول رأس الحسين ونذكر قصة رأس زيد في غير هذا الموضع مشهد رأس محمد بن أبى بكر الصديق أمه اسماء ابنة عميس الخثعمية وقصته طويلة وقد اشترطنا في كتابنا أن لا نذكر الا الأحسن والامسك عما شجر بينهم أتقن بناء هذا المشهد الزمام ولم يكن بالمشهد



غير الرأس المقدم ذكره وبمصر مشاهد رؤيا ومشاهد رؤس وقد ذكر بعضها في صدر الكتاب ولا بد من تعيين بعضها في ذكر الشقق ان شاء الله تعالى وبكيان مصر مساجد كثيرة صحابية وتابعة وسلفية قد دثرت ولا يعرف منها الآن شئ وبالخط المذكور مدافن وقباب وجواسق ذكرها الكندي والقضاعي في تاريخه وهي الآن كيان تراب وقد ابتداء الشيخ موفق الدين بن عثمان بالزيارة في تاريخه من هذه الكيان لما فيها من المساجد والمدافن المعروفة باجابة الدعاء ثم دخل بالزيارة من الباب الحديد الى مصلى بنى مسكين القديم المعروف الآن بكوم المنامة وذكر في زيارته رجلا من الدفن الاوّل قلت وهو غنيسة وابتداء على اثره صاحب هادي الراغبين وكل منهم له ابتداء في الزيارة يضيق الوقت في شرحه وقد ابتدأنا في الزيارة من المشهد النفيسى وأخذنا يمين جهة واحدة الى القرافة الكبرى كما تقدم الكلام عليه وانتهينا الى هذا والله الحمد والمنة تمت الجهة الكبرى الاولى

### ذكر الجهة الثانية وهي الوسطى

قال المؤلف عفا الله عنه وهي أصل يشتمل على زيارة ورش والعمانية والمصيني وسنا وشنا وأبي الربيع وحكم زيارتها كالجهة الاولى كل شقة منها تشتمل على ثلاث شقق كما تقدم الكلام في صدر الكتاب وقد أخذناها جهة واحدة الى أبي الربيع قبرا بقبر على التوالى حتى لو أخذ أحد هذا الكتاب في يده وزارهم دله على زيارتهم واحدا بعد واحد لاني أوضحته غاية الايضاح وقتت به على المصباح وبدأت بزيارة هذه الجهة من قبر الشيخ عبدالله الدرويش بعد زيارة المشهد النفيسى والصخرة وما باب القرافة من المشاهد وقد ذكر بعضهم أن باب القرافة قبر شمعون الصفا أحد الحواريين وانه مدفون الى جانب السيدة عائشة في المكان المعروف الآن بالمخرس وهذا غير صحيح لانه لم يذكر أحد من المؤرخين انه دفن بمصر أحد من الحواريين وقال بعضهم هو سمون وهو غير صحيح وقال بعض مشايخ الزيارة ان مقابل مشهد السيدة عائشة قبر يزيد بن معاوية وذكروا أنهم وجدوا رخامة في الطريق مدفونة بفعلوها في التربة على قبر وقالوا هذا قبر يزيد بن معاوية وذلك غير صحيح وقال بعضهم هو قبر عبدالله بن يزيد بن معاوية وذلك غير صحيح لان يزيد وعبدالله لا تعرف لهما وفاة بمصر وأصح ما بالحومة مشهد السيدة عائشة لها نسب متصل بالامام الحسين بن علي بن أبي طالب وبالحومة قبر عديدة لاصحة لاسمائها ثم تدخل من باب القرافة قاصدا الى زيارة ورش فتبتدى بالشيخ عبدالله الدرويش وهو في التربة

المعروفة الان بتربة ابن السادس كان هذا الشيخ من أجلاء الصلحاء له أحوال وكرامات  
اشتهرت وكانت نشأته بزواية الشيخ يوسف العجمي وقد رباه ودخل به الخلوة فأقام  
بها أياما ثم خرج منها ففتح عليه بجذبة زبانية ثم اشتهر بحاله لما أن أقام بباب القرفة  
وصار الناس يهرعون اليه من البلاد والقرى وشهد له علماء الزمان بالولاية والصلاح قال  
سيدي الشيخ يحيى الصنافيري ليس في جندي مثل درويش وعرف بفضل الشيخ  
مسعود المريسي وكان معاصرا له وعاصر أيضا الشيخ شهاب الدين والشيخ صالح والشيخ  
أحمد الجزوري وجماعة من أولياء وقته قال المؤلف حكى عنه الشيخ حسن المؤدب قال  
كنت أزور الشيخ عبدالله الدرويش وكان يكرمني وحصل لي معه أشياء كثيرة من  
كرامات الاولياء منها اني كنت أدخل عليه فأراه بعينه ومرة أراه بعين واحدة وكان  
يتطور في سائر الصفات وصلب الخنزير بباب القرفة وضربت له الخليلية عنده وكان ذلك  
مجاهدة في الفرنج وظهرت له كرامات عديدة يعجز الوصف عنها وتوفي في شهر رجب  
سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ومن وراء تربته تربة بغير سقف فيها قبر الشيخ عبدالله  
الدرعي واذا أخذت في الطريق المسلوك مستقبل القبلة قاصدا الى تربة الشيخ يوسف  
العجمي تجد قبل وصولك اليها تربة لطيفة بها قبران أحدهما الشيخ خضر السعودى أخو  
الشيخ داود الاعزب والآخر الشيخ أحمد البطائحي الرفاعي ثم تأتي الى تربة الشيخ  
يوسف العجمي العدوي من أصحاب الشيخ عدى بن مسافر الاعزب كان هذا الشيخ  
يحكى عن نفسه أنه جاع ليلة فرأى الشيخ عديا في النوم فقدم له طبقا فيه عنب فأكل  
منه في النوم فاستيقظ فوجد حلاوة العنب في فيه هكذا حكى عنه صاحب المصباح  
ومعه في التربة قبر الشيخ أحمد خوش خادم الشيخ عدى ويجاورها التربة المعروفة بالزين  
زين الدين بن مسافر وهي التربة المعظمة الحسنة البناء ذات القبّة كان هذا الشيخ من  
بكار السالكين المجتهدين له عبادات وسياحات حكى عنه انه بينما هو مسافر ذات يوم  
في بعض الطرقات وقد لحقه عطش شديد اذ رأى كوزا مملوا ماء معلقا في طاق والهواء  
يضره فتاقت نفسه للشرب منه فجلس تحت الطاق لعل أحدا من أهل المنزل يخرج  
فيطلب منه الكوز فينمنا هو جالس اذ أخذته سنة من النوم فرأى حورية عظيمة فقال  
لها ياسيدتي أنت لمن قالت لمن يخالف نفسه ويترك شهوة الماء المبرد في الكوز فقال لها  
ما بقى لي حاجة في ذلك فضربت الكوز بكها فانكسر فاستيقظ على حس وقعته على الارض  
فحمد الله الذي عوضه عن تلك الشربة بتلك الحوراء ولهذا عرف بصاحب الحورية وهو

من ذرية صخر بن مسافر أخى عدى بن مسافر وكان الشيخ عدى أعزب وقيل انه سأل الله تعالى أن يجعل ذريته في أخيه صخر فاستجاب الله دعاءه وجعل ذريته في أخيه ولهذا السيد نسب متصل بالسيد صخر ونذكر نسبه ونسب الشيخ عدى في مناقبه وأما الشيخ عدى بن مسافر فله كرامات عظيمة اشتهرت في البلاد وله مریدون وخدام لبس الخرقه من الشيخ عقيل والشيخ عقيل لبس من مسامة والشيخ مسامة لبس من الشيخ أبى سعيد الخراز والشيخ أبو سعيد الخراز لبس من الشيخ محمد القلانسی والشيخ محمد القلانسی لبس من والده عليان الرملى والشيخ عليان الرملى لبس من الشيخ عمار السعيدى والشيخ عمار السعيدى لبس من الشيخ يوسف القانى والشيخ يوسف القانى لبس من الشيخ يعقوب والده والشيخ يعقوب لبس من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب لبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه خرقه الشيخ عدى لبسها من مسامة ونشأ بها من حال الصغر والسبب في ذلك ما حكى عن الشيخ مسافر رضى الله عنه انه كان صاحب سياحة وتجريد فأقام مدة ثلاثين سنة في سياحته فبينما هو نائم اذ رأى قائلاً يقول له يا شيخ مسافر امض في هذه الليلة الى أهلك وواقع زوجتك فانها تحمل منك بولد صالح وكل من باشر زوجته في هذه الليلة فانها تحمل منه بولد فضى سيدى مسافر الى أن أتى داره في الليل فطرق الباب فقالت زوجة الشيخ من الباب قال زوجك مسافر فقد أذن لي أن آتى اليك وأواقعك في هذه الليلة فتحملين بولد صالح وكل من واقع زوجته من أهل البلد في هذه الليلة فانها تحمل منه بغلام وفي رواية بولد صالح فقالت له ان أردت أن تجتمع بي هذه الليلة اطلع على هذا الكوم وناد يا أهل البلدة أنا مسافر قد أتيت الى أهلى وأذن لي في هذه الليلة أن آتى الى أهلى وأجامع زوجتى تشتمل منى على حمل فيكون من حملها ولد صالح وكل من باشر زوجته في هذه الليلة تحمل بولد صالح قال لها ولم أفعل ذلك قالت له لانك تجتمع بي هذه الليلة وتمضى الى حال سبيلك فأشتملت منك على حمل فيقول أهل البلدة زوجك له ثلاثون سنة غائباً وما جاء فمن أين لك الحمل ففعل ما أمرته به ونادى في أهل البلدة وجاء الى زوجته وواقعها فاشتملت منه على حمل فحملت بسيدى عدى فلما ان كل لها من الحمل سبعة أشهر اذ مر عليها مسامة وعقيل وهى تملأ على السقاء فقال الشيخ مسامة لعقيل سلم بنى على ولى الله فقال وأين ولى الله فقال مسامة أما تنظر هذه المرأة التى على السقاء ولهذا النور الذى هو ممتد من جوفها فهو نور الشيخ عدى فسلم عليه ومضيا الى حال سبيلهما

فلما ان تكامل حملها ووضعت سيدي الشيخ عدى وكل له من العمر سبع سنين وقيل أكثر من ذلك فبينما هو يلعب بالكرة مع الصبيان اذ مر به مسامة وعقيل فقال مسامة لعقيل أتعرف هذا الشاب فقال له من هو هذا قال هو عدى بن مسافر فسلم بنا عليه فساما عليه فرد عليهما السلام مرتين فقال له مسامة سامنا عليك مرة رددت علينا مرتين لم هذا قال المرة الزائدة عوض عن السلام الذي سلمتم عليّ في بطن أمي ولولا حرمة الشرع لرددت عليكم السلام وأنا في بطن أمي فاقتدى بهما وصار له نسبة بهما ثم انه شرب الفتوة لحميد الاندلسي وحמיד الاندلسي شرب لجعفر الباسي وجعفر الباسي شرب لابي الفتح الحمصي وأبو الفتح الحمصي شرب لاسد الغبي وأسد الغبي شرب لجعفر الكوفي وجعفر الكوفي شرب للقاضي شريح بالبصرة والقاضي شريح بالبصرة شرب لامير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب شرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى عن الشيخ عبدالقادر النيكلائي رضى الله عنه انه كان ذات يوم يعظ الناس على المنبر فكان يتكلم في التصوف ثم ترك التصوف وتكلم في المحبة وقال كلامي لهذه الشجرة ثم تكلم وقال كلامي لهذا الطائر الذي على الشجرة وصار يردد الكلام الى أن فرغ ثم نزل عن المنبر وجلس بين أصحابه فلما استقر في الجلوس راح الطير الى حال سبيله فقال بعض أصحاب الشيخ ياسيدي أراك في هذا اليوم مخاطبا للطير ولم تشر الى أحد من الجماعة بالكلام فقال ماتدرون من الطائر الذي على هذه الشجرة قالوا الله أعلم فقال الشيخ هذا عدى بن مسافر جاء من بلاده في صفة هذا الطير وحط على الشجرة ثم قال يا عبدالقادر تكلم في المحبة فتكلمت من أجله في المحبة وكان هذا الشيخ أبو المحاسن يوسف من أكابر المشايخ وبالمقام جماعة من خلفاء سيدي عدى ابن مسافر ثم تخرج من التربة فتأخذ مشرقا قاصدا الى تربة الشيخ محمد القدسي وهي على شريعة الطريق مشهورة لان هذا الشيخ محمد القدسي من كبار الصالحين وقيل انه يرجع الى الشيخ محمد القدسي الكبير الذي دفن ببيت المقدس وبحرى تربته حوش فيه قبر المرأة الصالحة لبابة بنت القاضي بكار هكذا نقل عنها مشايخ الزيارة وهذا غير صحيح لانه لم يذكر أحد من علماء التاريخ ان لبيكار بمصر بنتا يقال لها لبابة ويحتمل أن تكون هذه من الصالحات تزار بحسن النية ومعها في الحوش الشيخ عبدالله العراقي ومجاهد وفي حوشها قبر الشيخ أبي بكر النحوي والى جانبه قبر العراقي ومن قبلي تربة القدسي تربة فيها قبر الشيخ أبي القاسم اسماعيل الدميري المعروف بالبراز في التربة المقابلة لتربة سيف

المقدم ثم ترجع الى الطريق المسلول قاصدا الى تربة الطباخ فتجد قبل وصولك اليها زاوية الشيخ خليل المسلسل ومعه في التربة قبر الشيخ احمد أبي العباس المعروف بالمسلسل وهو من مشايخ الاعجام المعروفين بالخير والصلاح ومن بحرى تربتهم قبر صاحب الشمعة حكى عنه خادم المسلسل انه كان يرى على قبره شمعة توقد في الليالي المظلمة فاشتهر هذا السيد بهذه الكرامة ولا يعرف له اسم وانه من قبور الرؤيا والى جانبه من الجهة البحرية حوش الشيخ علاء الدين المعروف بالباجي خادم الامام الحسين بن علي بن أبي طالب كان من كبار العلماء له المصنفات الكثيرة وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه ومعه في التربة جماعة من ذريته وبالتربة أيضا قبر السيد الشريف المعروف بابي الدلائل وهذا الحوش هو أول شقة زيارة ورش الوسطى وتربة القدسي في أول زيارة شقة ورش اليسرى وتربة الشيخ أبي المحاسن يوسف العدوي أول زيارة شقة ورش اليمنى فاذا أخذت من تربة المسلسل مقبلا الى تربة الطباخ وجدت قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصرى المعروف بتاج العارفين والى جانبه من القبلة تربة بها قبر الشيخ أبي عمر عفان المعروف بالمصاغ قيل ان له مصالحة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم والحومة معروفة بتربة المعز وهي التربة العظيمة الحسنة البناء بها قبر السلطان المجاهد المرابط وليس هو بالمعز الفاطمي وانما هو المعز التركاني ذكره صاحب تاريخ الخلفاء وولايته معروفة وبني المعزية بمصر وله تربة أخرى عند السيدة كاتم ثم تمشى مستقبل القبلة تجد على يسارك حوشا به قبر الشيخ الامام العالم العلامة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بالصولى ذكره القرشى في كتاب مهذب الطالبين وقال قبره من وراء تربة المعز وآخرة هذه الشقة تربة أولاد الصيرفي ومن بحرى تربة المعز قبر الشيخ الامام العالم أبي القاسم عبدالرحمن المعروف بالفارسي وقبره على هيئة المصطبة وعند رأسه مجدول رخام مكتوب بالقلم الكوفي أبو علي الحسين ابن القاسم بن عبدالرحمن الفارسي ذكره القرشى في طبقة الفقهاء قال ادريس الحفار حضرت قبرا الى جانبه فسمعت الشيخ من قبره يقرأ القرآن والى جانب قبر الفارسي قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف بقراءة بسم الله هكذا مكتوب على قبره قلت وهو الذى أشار اليه ادريس الحفار ثم تمشى قاصدا الى تربة ابن كثير تجد تربة أولاد ابن رزين خطباء الجامع الازهر وقضاة الديار المصرية وقد سلف ذكرهم مع القضاة ذكر تربة ابن كثير قال بعض مشايخ الزيارة انه عبدالله بن كثير صاحب الرواية

وليس بصحيح لان الامام الشاطبي ذكر في الشاطبية انه مدفون بمكة قال الشاطبي  
رضي الله عنه

ومكة عبدالله فيها مقامه \* هو ابن كثير كثر القوم معتلا

وهذا القبر يقال له قبر العلاء بن كثير وهم جماعة ذكرهم القرشي في طبقة الفقهاء والى  
جانبيه من القبلة قبور المغافية المراكشيين وقال بعضهم هم الفقهاء السطحيون والاصح  
ماقاله القرشي في كتاب مهذب الطالبين وهم الآن في التربة الجديدة المجاورة للعلاء  
ابن كثير ومن بحريه عند الدرب قبر الرجل الصالح المعروف بالصائغ وهو مجاور لتربة  
الشيخ عمر التكروري وكان الشيخ عمر التكروري من كبار الصالحين وهو من طبقة الشيخ  
خليفة والشخ على وكان معاصريهم وأوصى أن يدفن بهذا المكان على شريعة الطريق  
ليرحم عليه من يمر بقبره وترتبه قبلي تربة ابراهيم السطار وهذا في مجز الامام الشافعي  
ومن قبلي تربة ابن كثير في مجز ورش وعلى يمين السالك قبر الشيخ أبي القاسم اسمعيل  
التاجر هكذا مكتوب على عاموده وعلى يسار السالك مقبرة أولاد الشيخ مرزوق السبكي  
وهم جماعة معروفون بالخير والصلاح ومن قبليهم في الخراب قبر الشيخ أبي القاسم الخزومي  
ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح المعروف بالطبري وقال بعض مشايخ الزيارة اسمه  
عبدالله ويعرف بملك طبر وفي الحومة قبر الشيخ الفقيه العالم الامام أبو محمد الطبري  
صاحب التصانيف والتاريخ المشهور وكان من اجلاء العلماء وشهرته تغني عن الاطناب  
في مناقبه وهذا القبر مابين الخزومي والازمة يعني بحري ورش وقد ذكر القرشي في كتاب  
مهذب الطالبين بالحومة قبر أبي عبدالله محمد بن محمد بن طباطبا عطاء الشافعي وكان  
مكتوبا على قبره انه كان من أصحاب المزي وعليه تفقه وقبره بحري ورش ولا أدري  
هل هو أشار الى هذا القبر أم لا ثم ذكر الى جانبه قبر الفقيه محمد بن قاسم بن عاصم وهو  
الذي مدح كافورا بالابيات التي من جملتها

مازلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا

والسبب في ذلك أنه لما ولي كافور مصر أقامت الزلزلة عمالة ستة أشهر وكانت أيام عدل  
ورخاء فتعجب الناس من ذلك فمدحه الشيخ بهذه الابيات ثم ذكر الى جانبه قبر الشيخ  
الفقيه الامام أبي محمد الحسن بن ابراهيم أدرك كافور الاخشيدى وهو صاحب الحكاية  
المشهوره قال أرسل عبدالرحمن صاحب الاندلس مالا الى مصر وأمر أن يفرق على الفقهاء  
المالكين وكان بمصر الفقيه أبو بكر الحداد فقال لكافور أرضيت بملكك وعدلك أن ترسل

الاموال للمالكين والشافعيون معك فقال كافوركم أرسل للمالكين قالوا عشرة آلاف قال هذه عشرون ألفا للشافعيين قال جزاك الله خيرا وبحرى ورش قبور الازمة وهما قبران مسنان بالطوب والآجر مشهوران بالخير والصلاح نذكرم بالدولم على المشايخ ولا يعرف لهم وفاة والى جانبهم من القبلة قبر الشيخ الامام العالم عثمان بن سعيد المعروف بورش المدني صاحب الرواية معدود في طبقة القراء وأصل ورش جنس من اللبن لقب به لانه كان شديد البياض وكان كاتب القاضي أبي الطاهر عبد الحكم بن محمد الانصارى توفى سنة سبع وتسعين ومائة حكى عنه ابن عثمان في تاريخه أن لصا جاء الى بيته ليأخذ مافيه فوجد على الباب غلقة حديد فما قدر على فتحه فقال في نفسه هذا البيت فيه قماش كثير وما كان معه غير درهم كبير فدفعه للنجار وقال له افتح لي هذا الباب ففتح له الباب ثم دخل الى الدار ليأخذ مافيه فلم يجد فيها غير ابريق وجرة مكسورة فقال في نفسه جئت اسرق سرقوني ثم دخل ورش فقال له من أدخلك ههنا فقال أنت نصبت على الناس فظننت أن في بيتك شيئا أخذه وحكى له القصة فدفع له درهما وقال هل لك في مصاحبتى قال نعم ثم جاءت تلامذة الشيخ فقص عليهم قصته فدفعوا له شيئا كثيرا وبق مع ورش حتى مات ودفن تحت رجليه وحكى بعضهم انه لما ان دخل ورش وقص عليه اللص القصة قال له استغفر الله بفسل واستغفر الله مائة مرة فقال للشيخ ياسيدى قد استغفرت الله مائة مرة فبينما هو يتكلم مع الشيخ واذا بالباب يطرق فقال انظر من بالباب واذا بالباب غلام الخليفة ومعه صرة فيها مائة دينار وقال للشيخ ان أمير المؤمنين يسلم عليك وأرسل لك هذه الصرة اعطها لمستحقها فقال له سلم عليه وقل له قد سبقها مستحقها فاعطى الصرة للرجل واذا المطر يمطر فقال له ابشر ان زوجتك نجب ولدا ذكرا فراح الرجل الى بيته فوجد زوجته وضعت ذكرا فاشتري لها مايقوم بحالها ثم عاد الى الشيخ وقال ياسيدى ما تعجبت من المألية كيف حصلت وانما عجبت من قولك في الولد قال ماهو من عندى استدلت بقول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا فلما ان حصل الاستغفار والمألية والمطر استدلت بهذه الآية على الولد فتاب ولزم خدمة الشيخ الى أن مات ودفن تحت رجليه ثم أتى الى قبر الشيخ داود السقطى المعروف بالامام قال بعض العوام انه امام جامع الاقمر وقال بعضهم انه امام الجامع الازهر والتصحيح انه امام مسجد بخط الازهر وكان مقميا به منقطعا عن

الناس مشتغلا بالعلم والعبادة والى جانبه من الجهة القبليّة قبر الشيخ شاور الحبشى المعروف بالخياط كان من أكابر الصالحاء معدود في طبقة أرباب الاسباب وكان يخطط القميص بفتلة واحدة الى أن يفتح جيبه وكان يتصدق بأكثر أجرته ويديه من الجهة القبليّة تربة الشيخ شيان الراعى قال ابن عثمان في تاريخه هو محمد شيان بن عبدالله المعروف بالراعى أحد زهاد الدنيا سمع قارئاً يقرأ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فذهب على وجهه فاراً فلم يره الناس بعد سنة فلما كان بعد السنة قيل له لم هربت فقال من ذلك الحساب الدقيق وروى زيد بن حيان قال خرجت حاجاً أنا وشيان الراعى وسفيان فلما وصلنا بعض الطرق اذا نحن بأسد قد عارضنا فقلت لشيان أما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فقال لا تخف فما هو الا أن سمع كلام شيان فبصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فالتفت اليه شيان وعرك اذنه فقال له سفيان ماهذه الشهرة فقال وأى شهرة يا ثورى لولا كراهة الشهرة ما حملت زادى الى مكة الا على ظهره وقيل انه مرت به رابعة العدوية فقالت له أريد الحج الى بيت الله الحرام فأخرج لها من جيبه ذهباً حتى تنفقه فمدت يدها الى الهواء وقالت أنت تأخذ من الجيب وأنا أخذ من الغيب واذا كفنا مملوء ذهباً فضى معها على التوكل ومر الامام الشافعى هو والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنهما على شيان رضى الله عنه فأراد الامام الشافعى أن يقصد اليه فقال الامام أحمد بن حنبل ان الله لا يتخذ ولياً جاهلاً فقال له سله فتقدم أحمد الى شيان فقال له كم يلزمك زكاة على غنمك فقال له على مذهبكم على أربعين رأساً رأس فقال له وهل مذهبكم غير ذلك قال نعم الكل زكاة قال له ما الدليل قال ما قال أبو بكر رضى الله عنه حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت لعيالك قال الله ورسوله فقال ما يلزمك اذا سهوت فى الصلاة قال ان كان على مذهبكم فسجدتان وان كان على مذهبنا نعيد الصلاة فقال له ما الدليل فقال قوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فاعيدها عقوبة لما (١) ادعت ويجب على حد وهو أن أضرب بالحديد ويقال لى هذا جزء قلب غفل عن ذكر الله تعالى فقال له ما حقيقة المعرفة فقال نور فى القلب وغاب فلم يره فقال أحمد أتيت الى من يفتى فى الشرع وفى مذهب الحقيقة ولما مات المزنى رحمة الله عليه قال ادفنوني قريباً منه فإنه كان عارفاً بالله وروى عنه انه أتى الى بركة قليلة الماء فأخذته سنة من النوم فنام فجنب فبقي متحيراً فى الغسل فهمهم فأتت سحابة فطرت عليه فاغتسل وقد عرف هذا المكان



باجابة الدعاء ولم نزل نرى المشايخ يذكرون شيبان بهذا المكان وقال بعضهم هو بأرض الشام فببركته يستجاب الدعاء بهذا المكان حيث كان والاصل في الزيارة اخلاص النية قال ابن (١) بينه وبين المزي قبر الخياط كان من الصالحين معدودا في طبقة أرباب الاسباب وهذا القبر ظاهر الى الآن والى جانبه قبر السيدة فاطمة خادمة الشيخ أبي المجاج الاقصرى

ذكر التربة المعروفة بالمزنى - هو الشيخ الامام العالم اسماعيل بن يحيى المزنى صاحب الامام الشافعى ذكره القضاعى وأفرده في السبعة المختارة وهو الذى تولى غسل الامام الشافعى توفى سنة أربع وستين ومائتين قال صاحب المزارات المصرية هو القبر الممس حكى ابن عثمان في تاريخه انه خرج من جامع مصر ونعله معلقة بيده وقد أقبل عبدالله ابن عبدالحكم فى موكبه فعجب مما رأى من حسن حاله فسمع قارئاً يقرأ وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً فقال والله أصبر وأرضى عده ابن الجباس فى طبقة الفقهاء قال المزنى لم أكن حضرت العلم فلما دخل الامام الشافعى مصر رأيت الناس يزدحمون عليه فقلت مابال الناس يزدحمون على هذا الشاب الحجازى قالوا لعلمه قلت ومالى لأقرأ العلم فقرأت العلم وكنت أحفظ فى اليوم والليلة مائة سطر وقرأت كتاب الرسالة على الامام الشافعى غير مرة واستفدت منه فوائد كثيرة قال الامام الشافعى عليك بالعزلة تفقه وكان يقول لم تقدر على حفظ العلم الا بالتقوى وقال بعض العلماء لم ترعنى وتسمع أذننى أحسن نظماً من كتاب الله ثم أشدنى

من أراد العيش والرا \* حة فى دهر طويل

فليكن فردا من النا \* س ويرضى بانخول

ويداوى مرض الوح \* دة بالصبر الجميل

وكذا من عرف النا \* س على كل سويل

بين ذى امر بغيض \* ومدارة جهول

ولعين السر مؤذ \* والتلى من ملول

وتمام الامر لاتع \* رف سمحا من بنجل

فاذا ما بنت عنهم \* عشت فى ظل ظليل

قال المزنى قال الامام الشافعى اياك والهوى فانه يهوى بك انى جهنم وقال سمعت

أشهب يقول

ذهب الذين يقال عند فراقهم \* ليت البلاد بأهلها تتصدع

قال القرشي كان المزني في صباه حدادا فمترت به امرأة فقيرة فقالت له ان لي بناتا  
وسافر أبوهم ولهن ثلاثة أيام لم يجدن شيئا يتقوتن به فترك الدكان ومضى فاشتري طعاما  
كثيرا وذهب معها فخرج ثلاث بنات فقالت واحدة منهن وقالك الله نار الدنيا والآخرة  
فكان في الدنيا يدخل يده في النار فلا تضره شيئا وقال ابن بنته ما رأيت جدى ضاحكا  
قط إما أن يصلى وإما أن يقرأ العلم وإما أن يوجه مسألة في دين الله تعالى وكان كثير  
البكاء اذا رأى ميتا محمولا على الاعناق ويشيع الاموات الى القبور فلما مات المزني  
وحمل من داره الى القبر رأى الناس الطير على نعشه حتى أنشد من حضر الجنائز أبياتا  
ورأيت أعجب ما رأيت ولم أكن \* من قبل ذلك رأيت به لمشيع  
طيرا ترفرف حوله وتحفه \* حتى توارى في تراب المضجع  
اطهار رسل الله قد نزلت له \* والله أعلم فوق ذلك المرجع

ومناقبه مشهورة غير محصورة وروى عن الشافعي فوائد كثيرة من جملتها من ترك  
صلاة ولم يعرف عنها ومساائل ذكرها أبو اسحاق . ذكر من حوله من التابعين والعلماء  
والصالحين والى جانب تربته من القبلة حرش لطيف بين الجدر به قبر الابيض بن عقبة  
ابن نافع يكنى أبا الاسود وانما سمي بالابيض لصباحة وجهه قال القرشي في طبقة  
التابعين هو وابنه الاسود في قبر واحد والى جانبهم قبر السيدة هند بنت نافع بن الاسود  
ابن الابيض بن عقبة بن نافع الهاشمي وقد ذكرنا اختها عند تربة سكيمة والى جانب  
قبر المزني قبر ابن ابنته ذكره القرشي في طبقة الفقهاء أخذ عن جده المزني كان من  
الابدال الورعين الزهاد وقبره وراء حائط قبر جده قات وهي الحائط الشرقي وهو القبر  
الصغير في جدار الحائط ليس يفرق بينه وبين رجلى جده الا الحائط وقد ذكر القرشي  
بالحومة قبر الفقيه الامام ابراهيم بن محمد الصوفي اشتمل على المزني قال القرشي وقبره  
قبلي قبر المزني وهذا لا يعرف الآن ثم ذكر بالحومة قبر علي بن الربيع بن سليمان وهذا  
لا يعرف الآن وبالحومة تربة الشيخ آدم المراواتي وهي التربة الملاصقة لتربة السيدة  
هند بينهما تربة محمد بن سعيد المعروف بالنقاش حكى عنه انه كان جالسا بالشارع  
الاعظم بالدرب المعروف به الى الآن فر عليه رجل في يوم الجمعة يريد الثقاله عليه فقال  
له اصلح لي وكان من عادته لا يعمل يوم الجمعة شغلا فقال له الشيخ رح الى حال سيدك  
أدى انت مصلوح فقال الرجل اصلح الاكاديش قال اصلح الاكاديش ان شاء الله

فراح الرجل الى حال سبيله فوقع في واقع فدخلوا به الى الشرطي فضربه وشق أنفه ومروا به من الشارع والجماعة ينظرون اليه ويقولون هذه دعوة الشيخ وبالخومة قبر الشيخ أبي القاسم العسقلاني قريب من قبر ابن ابنة المزني وقال بعضهم أن أبا جعفر الطحاوي بالخومة وليس بصحيح وعند باب المزني قبر الشيخ زين الدين أبي بكر المصري المعروف بالشرابي اشتهرت له كرامات وكلام على الخاطر وكان الغالب عليه حالات الجذب يأوى المكان الخراب ويأكل اذا أطمع ويجود بما عنده قليل السؤال يضيق الوقت عن ايضاح مناقبه والى جانبه من الجهة الشرقية قبر الشيخ ابراهيم الراعي بالخومة قبر الخياط والمواز وهما في حوش لطيف واذا سلكت في الطريق المسلك الى زاوية الرومي زرت قبر الشيخ أبي القاسم العسقلاني المعروف بالمعاز هكذا مكتوب على عاموده وبالتقرب منه قبر الفقيه ابن درغام المالكي امام مسجد درب البقالين وفي تربة الشيخ عبدالله الرومي الشيخ أبو الحسن على الشطنوفى معدود في طبقة القراء ومقابل تربته تربة العساقلة بها قبر الشيخ أحمد العباسي والشيخ موسى الصامت وجماعة من العساقلة واذا زرت من المزني مبحرا وجدت عامودا مكتوبا عليه الشيخ أبو الحسن على الخافظ وهو عند باب تربة الحصني وهي اتربة الكبيرة ذات البابين المقابلة لتربة الخياط واذا زرت من المزني مقبلا قاصدا الى الخط المعروف بتربة الطيارين وجدت قبرا دائرا عليه بقية عامود هو قبر الشيخ عبدالله المعروف بالشاطبي وهو قبلي شيبان ثم تأتي الى حوش الجليلين المجاهدين المعروفين بريسة البحر المالح ولهم حوش آخر عند صاحب الهجين ومقابل تربتهم تربة الشيخ الصالح أبي السعود بن ياسين لاتعرف له وفاة نزوره بالتلقي من المشايخ وبالخومة قبر الشيخ الامام العالم أبي عبدالله محمد المعروف بالمهذب هكذا مكتوب على عاموده كان من كبار الحفاظ له كتب ومصنفات وبالخط المذكور مما يلي تربة الطولوني قبران في حوش لطيف في المجري المعروف بالمعز قال بعض مشايخ الزيارة ان اسمهما عبدالله البجلي وعبدالله البهنسي وقال شيخنا هم يعرفون بالمغاربة وهما في الحوش القبلي من حوش الصوفي وقبل هذا الحوش حوش لطيف على شريعة الطريق قريب من تربة الطولوني قبر الشيخ عبدالله الخامي صاحب الحكاية المشهورة حكى عنه انه كان مقيا بالقرافة وكان يصنع بها الحياكة فبينما هو ذات يوم جالسا اذ جاءه قاصد الوزير ومعه حمير عليها احمال نظرون قالوا له ياشيخ ان الوزير طرح على الناس النظرون وأرسل هذا نصيبك فقال لهم لاحاجة لي بشئ يأتي من عند الظلمة ارجعوا به

فقالوا لا تقدر على ذلك قال الشيخ وأنا ما أخذ شيئا فدخلوا الدار وطرحوا النظرون على الارض وجاءوا يخرجون فلم يجدوا للكان بابا وقالوا للشيخ اطلقنا ياسيدي لوجه الله قال ان أردتم تخرجوا من هذا المكان خذوا ما جئتم به فأعادوه الى أوعيته واذا الباب قد فتح لهم فحملوه وجاءوا به الى الوزر فقال لهم ما بالكم رجعتم بهذا النظرون قالوا كلهم أخذوا الا ما كان من الشيخ ما أخذ شيئا وقصوا عليه القصة فقال لهم تكذبون أتم أخذتم منه البرطيل أنا أمضى معكم اليه حتى أنظر كيف جرى لكم فركب الوزير وسار الى أن أتى عند الشيخ فسلم عليه وقال له يا شيخ لم رددت هذا النظرون وهو لا يخسر شيئا في الثمن فقال الشيخ مالنا عادة يطرح أحد علينا شيئا تجيئوا الى حجارة وتطلبوا بها ثمنا ثم انه اغتاط من الشيخ وأشار الى من معه أن يطرحوا ما معهم فطرحوه فاذا هو حجارة لا ينتفع بها فلما أن نظر الوزير الى ذلك استغفر الله تعالى مما جرى منه في حق الشيخ ووقع له توقيعا أن لا يرمى أحد عليه ولا على أهل القرافة وهم لآلآب لم يطرح عليهم نظرون ببركته رضى الله عنه ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح أبى عبدالله محمد الصوفى العاقد وبالخومة مقبرة الغمرين بها مجدول كدان مكتوب عليه الشيخ الصالح ابن نفيس التكرورى والى جانبه عامود مكتوب عليه الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد المعروف بالعسقلانى وقريب منه فى الخومة قبر الشيخ الصالح نصير المعروف بالعجان معدود فى طبقة أرباب الاسباب وهى الطبقة العاشرة من كتاب مهذب الطالبين قال بعضهم هو القبر الحوض الحجر الكبير لم يكن فى الخومة أكبر منه وهذا غير صحيح وقد أوقفنا شيخنا على قبر غيره عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته وهو الاصح ثم تمشى مستقبل القبلة الى تربة أولاد الصيرفى وقد ذكر ابن الجباس فى تاريخه ابن الصيرفى هذا وعدّه فى طبقة القضاة وذكره ابن ميسر أيضا وعدّه من قضاة مصر وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة قال القرشى فى كتاب المزارات وقبر ابن الصيرفى فى سفح المقطم ولم يكن فى السفح المذكور من اسمه ابن الصيرفى غير هذا وحكى عن الشيخ على بن الجباس انه كان يزور القرافة ولا يعرف هذا القبر فرأى فى المنام قائلا يقول له يا شيخ على تزور القرافة ولا تزورنا قال من أتم قالوا نحن أولاد الصيرفى فأصبح وجاء الى المكان وزارهم ولهم نسبة طويلة منقوشة على الشباك والى جانب تربتهم من الجهة القبلىة قبر دائره هو قبر الشيخ عبدالقادر بن مالك الزيات واذا أردت أن تزور شقة سنا وثنا فى الحجر المذكور تجد حوشا على يمين السالك قريب من تربة أولاد الصيرفى به عامود مكتوب

عليه هذا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة مفتي المسلمين شيخ المحققين أبي محمد عبدالله الشافعي الانصارى ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وأثنى عليه وعند رأسه قبر ولده المعروف بالعفيف ومعه في حوشه جماعة من البكرين ذكرهم القرشى في كتاب مهذب الطالبين ثم تمشى في الطريق المسلوك تجد على يسارك تربة بها قبر الشيخ الامام العالم محي الدين المعروف بالزواوى وعلى اليمين حوش فيه قبر بعمود معروف عند مشايخ الزيارة بالعقبلى قال بعضهم ان تراب قبره ينفع لحل العقد وقال بعضهم ما سمى بالعقبلى الا لكونه من نسل عقيل وحوله جماعة من الصالحين وهذه العطفة تسلك منها الى قبر الشيخ كليب الشامى وفي شرعة الطريق قبر الشيخ على المعروف بالعمري شيخ الزيارة قيل هو أول من زار بالليل بالطائفة ومقابله حوش لطيف فيه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد أبي حفص عمر ومنه الى تربة الشيخ أبي عمرو الحوفى وعند باب تربة الحوفى قبر الشيخ الصالح أمين الدين المعروف بالضرير وعلى قبره مجدول كدان والى جانبه من جهة القبلة مقبرة أولاد الزادعى ولم يكن فى الجبانة أحسن من أعمدتم ولهم نسب طويل مكتوب على أعمدتهم والى جانبهم عمود مكتوب عليه الشيخ صالح العفيف ابن أبي الوفاء ومن وراء حائط أولاد الزادعى محاريب فيها قبر عليه مجدول كدان قديم قيل انه قبر الشيخ أبي عبدالله محمد الشرايحي

ذكر التربة المعروفة بالشيخ أبي عمرو ولم يكن بالحومة أشهر منها هو الشيخ الامام العالم أبو عمرو عثمان بن مرزوق المعروف بالحوفى صاحب الشيخ الامام العالم العارف عبدالقادر الكيلانى وروى عنه أشياء له مناقب مشهورة وفاته سنة أربع وستين وخمسمائة وقد جاوز السبعين وخرقته باقية الى الآن انتفع به الجمل الغفير وله المصنفات والشعر الرائق وهو أبو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة الحنبلى القرشى وبالتربة جماعة من ذريته وعند باب التربة قبر الشيخ أبي القاسم المعروف بالكثانى وعلى قبره مجدول كدان مقابل للتربة المذكورة والى جانب التربة المذكورة حوش الفقهاء أولاد الجزار الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن محي الدين عبدالغنى ابن الجزار مشهورين بالعلم والصلاح ومعهم فى الحوش قبور أولاد الخشاب وهم الشيخ الرشيد بن الطاهر اسماعيل بن أبي اسحاق بن الخشاب بن سلع الخشاب عز القضاة يوسف بن الخشاب مشهورون بالخير والصلاح وهم فى حوش الفقهاء أولاد الخشاب والى جانبهم التربة المعروفة بمسور الخادم كان من فعلاء الخليله الحال المعروف به بالقاهرة المحروسة مودع بيت مال الايتام والحومة

قبر الشيخ الامام أبي القاسم عبدالرحمن بن عيسى بن فراش بن عبدون العدسل الضرير المنعوت مالكا مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بالقاهرة ودفن بباب تربتهم المعروفة بهم الى جانب أبيه سمع من الحافظ أبي محمد ومن أبي القاسم ودرس بالمدرسة السيوفية<sup>(١)</sup> بالقاهرة وكان من أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء قال بعض أصحابه رأيت في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال تجاوز عنى بحفظ العلم وما فتحت عيناي فرأيت الالهة ذكرو القرشي في طبقة الفقهاء ولا تعرف تربتهم الآن وذكري في طبقتهم أيضا الفقيه الامام العلامة المحدث أبابكر بن أبي الحسن علي بن مكارم ولا يعرف له قبر وذكري في هذه الطبقة أيضا الفقيه الامام أباعبد الله محمد ابن الشيخ أبي محمد عبدالوهاب بن يوسف بن علي ابن الحسن الدمشقي الاصولي المصري كان فقيها على مذهب أبي حنيفة كان يلقب شمس الدين يعرف بابن المحسن مات في حكم العزيز بالقاهرة المحروسة ودرس بالمدرسة السيوفية وسمع الحديث الكثير ولا يعرف له الآن قبر

ذكر التربة المعروفة بتربة مسافر قديما وهي معروفة الآن بحوش المقادسة ذكرها القرشي في كتاب مهذب الطالبين بها جماعة من العلماء والصلحاء فأجل من بها الشيخ الامام العالم الحافظ أبو محمد تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور بن علي المقدسي صاحب عمدة الاحكام وله الكتب والمصنفات والى جانبه قبر ولده ومعه في الحومة قبر أخيه الفقيه المحدث ووفاته معروفة على قبره والى جانبه قبر الشيخ مسافر التخمى صاحب التربة وبالتربة أيضا الفقهاء أولاد المناخلي وبالتربة أيضا الفقهاء الحرائيون وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة أم علاء الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام أبي الفتح أحمد بن يوسف بن عبدالواحد الانصارى الدمشقي الحنفي امام الحنفية كان زاهدا ورعا ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وقال في كتابه وقبره بتربة مسافر وبالتربة أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام المعيد بن حيازة الشافعي كان عظيم الشأن جليل القدر عده القرشي في طبقة الفقهاء وقبره الآن الى جانب قبر الشيخ مسافر وفي طبقتهم أيضا الفقيه الامام أبو العباس احمد الحرائي كان فقيها عالما إماما ورعا من أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء كان يقول اذا أردت أن أمشي بقدمي الى معصية خات الارض تأخذ قدمي ان مشيت بقدمي وكان يقول اجعل الله أمامك ثامن من الذنوب والمعاصي ذكره القرشي في كتاب مهذب الطالبين وبالتربة أيضا الشيخ محمد الانصارى

والشيخ داود الحراني وشرف الدين التالي ونور الدين الناصخ والشيخ شرف الدين الكافي والشيخ عبد الله المبلط وناصر الضرير المبيض والشيخ محمد اليمنى والشيخ محمد العراق والافتخار اليمنى وتاج الدين الخطيب الموصلى وبالتربة أيضا الشيخ أبو ربيعة نزار الشافعي وبالتربة أيضا الشيخ فراس سعد الدين الحارثي وقد ذكرهم القرشي في تاريخه هو فراس وأبوه عبد المحسن بن مرتفع الشافعي وعبدالرحمن بن القاسم الانصاري وبالتربة أيضا جمال الدين بن ظافر الحمصي وعبدالرحمن بن عبشم الانصاري وشمس الدين امام الحنابلة وأبو اسحاق ابراهيم المناخلي وشمس الدين القلانسي وأحمد الحراني وعبدالله الحراني وعائشة بنت ابراهيم المناخلي وحسن بن منصور الماسكي ابن عرسمة وقد ذكرناه بهذه المقبرة ودفن بالتربة الشيخ نور الدين بن الناظر أحد مشايخ الزيارة وبالتربة جماعة من الصلحاء يضيق الوقت عن وصفهم

ذكر ما حول تربته من العلماء والصالحين فمن وراء هذه التربة من الجهة البحرية قبر الفقيه الامام أبي عبدالله محمد يعرف بابن عرسمة قال القرشي قبره وراء تربة مسافر وأشار بعض المشايخ الى أنه القبر الكبير الذي في المحراب والاصح انه لا يعرف الان كان من الاخير قال ولده كان أبي يأخذ طعامه وينطلق به الى الجيران ثم يدخل وهو يمسح فمه ويقول ما أطيب هذا الطعام فقالت له أمي لم لانا كل مع أولادك وهذا مندوب اليه فقال لي في ذلك شأن فلما مات فقد الجيران ما كان يفعله معهم وفي حائط هذه التربة الغربي ألواح رخام مكتوب فيها الفقهاء الحرانيون وفي الجهة الغربية عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح عبدالرحمن الرومي عتيق وجيه الدين بن باقة ووفاته معروفة على قبره وأما الجهة اقلية فيها جماعة من الاشراف أجلهم وأعظمهم الشيخ الامام العالم أبو المجد عيسى ولد الشيخ الاستاذ عبدالقادر الكيلاني ذو النسيب الصحيحين على قبره عمود مكتوب عليه نسبه ووفاته ودفن عنده الشيخ العالم علاء الدين ولد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وهذا القبر معروف عند حوش المقدسة ومن قبله التربة المعروفة بكافور الاخشيدي هو أبو المسك مولى الاخشيدي أبي بكر محمد جلبة مات في سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ذكره الموفق ابن عثمان في تاريخه وهو معدود من الامراء قال أبو بكر محمد ابن علي المارداني وكان وزيرا لكافور ولتكنين وللدولة الطولونية قلت لكافور وهو يعسد نعمة الله عليه كيف كنت في بلاد السودان وكيف جلبكم وكم كان سنك قال أربع عشرة سنة قال اسحاق بن ابراهيم كان لكافور أفاضل في كل سنة لحاج البرد ينفذ معهم مالا

كثيرا وطعاما ويبيعت معهم صندوقين من كسوة يأذنهم بتفرقتها لاولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له من الغلمان الترك ألف وسبعون تركيا يعلق عليهم باب داره وتنام ألفي غلام روم مقيمين معه سوى المولدين والسودان يكون الجميع أربعة آلاف غلام وكان له راتب في مطبخه في كل يوم ألف وسبعمائة رطل لحم سوى الدجاج والخراف المشوية والحلوى سوى النفقة على ذلك وكانت له خزانة شراب يجري منها في كل يوم سبعون قربة من سائر الاشربة فتفرق على سائر الحاشية ويهدى اليه قاضي أسيوط في كل سنة خمسين ألف سفرجلة تعمل شراب سفرجل وقال الحسن بن ابراهيم أرسل عبدالرحمن صاحب الاندلس مالا يفرقه على المالكيين وهي الحكاية المشهورة تقدمت في صدر الكتاب فلما مات كافور وجدوا في خزانته عينا وجواهر وثيابا وسلاحا وغير ذلك مبلغه ألف ألف دينار وكان متواضعا حتى أن كافورا لحقه جرب كثير حتى كان لا يظهر ولا يقابل فطرده سيده فكان يمشى في السوق المنسوب لبني حباسة وفيه طباخ يبيع الطعام فعبه كافور وطلب منه فضربه بالمغرفة على يده وهي حارة فوقع مغشيا عليه فأخذه رجل من المصريين ورش عليه الماء وداواه حتى وجد العافية فأتى به لسيده وقال للذي داواه خذ أجرة ما فعلت معه فقال الاجر على الله وكان كافور كلما عزت عليه نفسه يذكر ضربة الطباخ بالمغرفة وربما يركب ويأتي ذلك الزقاق ويتزل ويسجد شكرا لله تعالى ويقول لنفسه اذكرى ضربة الطباخ بالمغرفة وحديثه مع ابن جبار مشهور ومن غريب مناقبه حكى أبو جعفر المنطقي قال دعاني كافور يوما وقال لي تعرف منجما كان يجلس عند دار فلان قلت نعم قال ما فعل قلت مات من مدة سنين كثيرة فقال اعلم أني كنت مررت يوما فدعاني وقال لي أنظر لك قلت افعل فنظر ثم قال ستملك هذه المدينة فتأمر فيها وكان معي درهمان فدفعتهما اليه فقال أي شيء هذا قلت مامعي غيرهما فقال وأزيدك ستملك هذه المدينة وغيرها وتبلغ مبلغا عظيما فاذا كرتي وانصرف فلما نمت البارحة رأيت في المنام وهو يقول لي ما على هذا فارقتك فأريد أن تمضي وتسال عن حاله فمضيت الى داره فسألت عنه فقيل لي له بتان واحدة بكر والاخرى متروجة فعدت اليه وأخبرته فأرسل اليهما بأربعمائة دينار واشترى لهما دارا بأربعمائة ألف درهم وتوفي كافور سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وتحت رجلاه قبة لطيفة قال ابن عثمان ان تحتها السيدة (١)

ومكتوب على عموده جبريل الخياش ثم تخرج من التربة قاصدا الى سسناوننا تجد



سبع قبور على صف قال ابن عثمان في تاريخه انهم وزراء كافور ثم تأتي الى التربة المعروفة بسناوشتا ذات البابين وهي حرش لطيف بغير سقف (١) ذكرهم ابن الجبّاس في طبقة الاشراف وعدهم من اولاد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قيل ان كل واحدة منهن كانت تقرأ في كل ليلة ختمة فلما ماتت الواحدة بقيت الواحدة تقرأ عن أختها وتدعو لها ومعهم في الحوش قبر السيد الشريف عبدالله والى جانبه قبر الفقيه ابن الخشاب ومن الناس من يأتي الى قبريهما ويتمرغ ويقصد بذلك الشفاء وهذا فعل مكروه التمرغ بين القبور والتبرك بتراب القبور والادب في الزيارة ان الانسان اذا أتى الى مقبرة أشراف يقرأ اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وردّه صاحب كتاب مزارات الاشراف وعند باب الحوش قبر دائر تحت رجلى الطرائفي هو قبر الشيخ مصطفى الانصارى والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرائفي المعروف باقراء الضيف ذكرهما الشيخ موفق الدين بن عثمان في تاريخه حكى عنه انه كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فبينما هو ذات يوم جالس في حانوته اذ مر عليه عشرة من الفقراء فسلموا عليه فأكرمهم غاية الاكرام وأضافهم الى داره وصار يشهيمهم في المأكل وغيره فاشتوى كل منهم عليه شهوة فقضاها لهم وكان فيهم فقير لم يأكل له شيئا فقال له ياسيدي لم لا تشتهى فقال اشتهى منك أن تزوجني ابنتك وكان له ابنة جميلة فقال له حتى أشاورها فمضى اليها وقال لها قد طلبك مني رجل من الفقراء يتزوج بك فقالت ياأبت تكون هذه عين السعادة فكتب كتابه عليها وأتى اليه بأثواب وألبسه اياها ودخل عليها في ليلته فبينما الطرائفي نائم في تلك الليلة اذ رأى ان القيامة قد قامت والخلق مجتمعون في المحشر والحق سبحانه وتعالى يفصل بين عباده واذا بمناد ينادى أين الطرائفي فجيء به في الموقف وخوطب بأحسن خطاب وقيل له انظر الى هذا القصر فنظر اليه فاذا هو قصر عظيم فقيل هذا عوض عن اكرامك للفقراء ثم أفرغ عليه ثياب من السندس الاخضر وقيل له هذا عوض عن الثياب التي ألبستها للفقير ثم قدم بين يديه موائد عليها أوان من الذهب والفضة فيها من المأكل مالا يعبر عنه وقيل له هذا بأطعامك للفقير ثم جىء اليه بحوراء لو برزت لاهل الدنيا لماأوا شوقا اليها وقيل له هذه عوض عن ابنتك التي زوجتها للفقير ثم قيل له أرضيت عنى كما رضيت عنك ها وجهى فتعلى بالمشاهدة فاستيقظ من منامه وتلك الاثواب عليه وطعم الاكل في فيه مسك وعبر وروائح تلك الحورية وقد سكر من لذة الخطاب فقام فرحا مسرورا مما رأى فقال أروح الى الفقير

وأستأنس منه فأتى اليه وسلم عليه وقال له كيف حالك في ليلتك مع زوجتك فقال له الفقير وكيف كانت ليلتك أنت الآخر في قصرك وعناقك للحرورية واكرام الرب لك وما أعطاك من الخيرات فبكي ودعا الله سبحانه وتعالى أن يقبضه في ليلته فمات رحمه الله ومناقبه غير محصورة ومن بحريه قبر الشيخ سديد الدين البصال وعند باب الحوش الشرقى قبر الشيخ أبي الحسن النعمان وعند رجليه قبر عبدالله بن مسعود الشهير بالكليوانى نقيب الزوار كان من أهل الخير والصلاح ومن وراء الحائط الشرقى قبر الشيخ الحرومي الزهرى ووفاته على قبره معروفة وبالتقرب منه تربة بها قبر الشيخ منصور الاسكندراني ومن قبلى سناوئا تربة أبي الفضل جعفر المعروف بابن الفرات كان وزيرا لكافور الاخشيدي وكان أبوه وزيرا للقتدر وله ذرية بالقرافة في أماكن شتى والتربة قديمة ذات أبنية والى جانبها من جهة الغرب حوش الفقهاء بنى ميدوم به قبر الشيخ الامام شرف الدين أبي عبدالله محمد بن ابراهيم الميدومى والشيخ شرف الدين محمد بن صدر الدين الميدومى وبرهان الدين الميدومى والشيخ تقى الدين أبي العباس أحمد بن قاسم الميدومى وعبدالله بن ابراهيم الميدومى وهم جماعة بيت علم وصلاح والى جانب هذا الحوش حوش به أولاد ابن دار البراغيث وهم الشيخ زين الدين عبدالقادر بن دار البراغيث والشيخ ناصر الدين بن عمر بن زكى الدين بن دار البراغيث وجماعة من ذريتهم وهناك قبر الشيخ خليل الخوانكى من غربي حوش الشيخ جمال الدين عبدالله وهناك قبور الفقهاء بنى الخلال وفي غربيهم قبر المعروف التفانى وأيضا قبر الفقيه الامام عبدالكريم بن عبدالرحمن المعروف بابن الدباغ وفي الحوش أيضا قبر عليه عمود مكتوب عليه أبو محمد الطحان والى جانبه من الجهة الغربية حوش فيه أعمدة كثيرة مكتوب عليها الفقهاء بنى ماضى والى جانبهم حوش الفقهاء أولاد القظروانى ومن قبلى حوش بنى الدباغ تربة قديمة بها قبر السيد الشريف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي القاسم الجعفرى وهذا الحجر يسلك منه الى دكاكين بنى بدر وانخط معروف الآن بجامع الحرانى ودفن عند جامع الحرانى الشيخ عبدالله الحيرى ومعه جماعة من أولاد الشيخ عبدالقادر الكيلانى وفي الخط المذكور قبة مبنية بالطوب الاحمر بها قبر الشيخ يوسف المعروف بالكعكى صاحب المسجد المعلق بالشارع ذات المنار باق الى الآن وعند بابها قبر الشيخ الصالح عبدالله الدرعى وجد بدرع نوى هذا يوسف المقرى الذى قرأ على الدهان وكان له معرفة فى علم الفلك وفى القبلى قبر القماح ابن يوسف الاكبحى ومن وراء تربته قبر الشيخ جبريل بن عدلان المعروف بالكثانى

ثم ترجع من دكاكين بنى بدر قاصدا الى ثربة الشهيد في محرابه تجرد على قارعة الطريق حوش الفقهاء بنى ناشرة عليهم أعمدة مكتوب عليها بالقلم الكوفي أسماءهم والى جانبهم حوش الفقهاء أولاد العجمية هكذا مكتوب على أعمدتهم ومكتوب على عمود منها الشيخ خليل بن العجمية ثم تمشى في الطريق المسلولك الى الثربة المعروفة بتربة ابن حمدان واسمه تقي الدين ابراهيم الواعظ وتعرف الآن بتربة صدقة الشراييشى ومن غريبه قبر عدى ابن الحسن الكعكى ومن شرقيه قبر الشيخ منصور الزعيم وقبر الفقيه أبى اسحاق المعروف بابن ناشرة الداخينى ومنهم أبو عبدالله محمد بن ناشرة المتصدر بجامع مصر اتهمت اليه الرئاسة في زمنه وهو جد بنى ناشرة وبها قبر الشيخ الفقيه الامام أبى المنيع واسمه رافع بن دغمش الانصارى سمع الحديث وحدث عن أبى القاسم مكى وعن عبدالسلام الرملى وكان اذا صلى الصبح جلس في مكانه في محرابه حتى تطلع الشمس فدخلوا عليه يوما فوجدوه مذبوحا في محرابه ولم يعلموا قاتله فاجتمع أهل مصر ليكون عليه ومشى الامراء والسلاطان في جنازته وكان يوما مشهودا فلما كان اليوم السابع من قتله ذبح يهودى بجانب مسجده فدفن ولم يعلم قاتله فرأى اليهودى بعض جيرانه في المنام فقال له من قتلك قال الذى قتل الفقيه رافع وهو فلان فلما أصبح أعلم بذلك شرطى البلد فوصى عليه فأحضره ومعه غلامه فقال الغلام على أى شئ تمسكونى والله هذا الذى قتله وهذه المديرة التى ذبحها بها وكانت البارحة تثنى كما يثنى المريض فاعترف وصلب بالحراء بغاء الكلب وولغ في دمه فقال الامام عبدالغنى أشهد أن الكلب لا يبلغ فى دم مسلم وروى القاضى عياض هذا اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمر الرجل الذى قتل حين رأى المطرود فى الطريق فقال اطلبوه فان الكلب لا يبلغ فى دم مسلم وتوفى رافع فى سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة ووافق عليه ابن عثمان فى تاريخه وذكر ابن الجباس فى طبقة الشهداء محمد بن الحسن بن عبدالله الكافى الشهيد بجامع مصر وقال قبره تحت حائط دار ابن حمدون الواعظ هل هو أشار بهذا الاسم الى رافع أو الى غيره ولم نر المشايخ يذكرون بهذا المكان غير الشهيد فى محرابه وحكى عنه القرشى انه قتله بعض الرافضة وهو ساجد بالليل ثم دخل الذى قتله فى بيته ليأخذ ما فيه فلم يجد فيه شيئا من أمتعة الدنيا غير ختمة فأخذها ونرح من باب المنزل فلقية صاحب الشرطة فقال له ما الذى معك قال مصحف فقال له وتعرف تقرأ قال نعم قال افتحه واقرأ ففتحه ووجد فى أول سطر ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجرأوه جهنم خالدًا فيها فقال لاشك انك قتلت هذا ولم يزل حتى قرره فأقر فصلب

ذكر ما حول تربته من الجهة القبليّة حوش قصير الباب به قبر الشيخ أبي القاسم عبدالرحمن بن العجمية ومعه قبر الزكي عبدالغني بن العجمية ومقابل هذه التربة قبر الشيخ سلطان بن يزيد المغربي أحد القراء السبعة والمحدثين وعموده من وراء الحائط وقبره مسنم ومن بحرى هذه التربة الفقهاء أولاد جميل اللبان وكان جميل اللبان له صدقة ومعرفة ولما مات رآه ابنه في النوم فقال يا أبت ما فعل الله بك قال يا بني (١) أوقفني على نقطة ماسقطت من يدي وإلى جانبه قبر محمد بن يحيى المعروف بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبجانبه قبر أبي فروة وذريته منهم من سمع الحديث ومنهم من لم يسمع ومعهم في الحومة قبر الفقيه الرياوسى المغربي وذكر بعض مشايخ المصريين أن بالحومة قبر أبيهم الشيخ جميل اللبان وبالحومة قبر الشيخ أبي الحسن الخباز وذكر ابن الخباز أن إلى جانب الشهيد في محرابه أربعة من العلماء المحدثين وعليهم أربعة أعمدة وقد دثروا ولا يعرفون الآن وذكر أن بالحومة أيضا الفقهاء أصحاب الوليد الطرطوشى وهم خمسة منهم الفقيه أحمد والفقيه محمد والفقيه ابراهيم والفقيه على والفقيه يوسف وهم لا يعرفون الآن وذكرنا منهم على الطريق تحت الدار العالية قبر الفقيه العالم أبي القاسم البويطى قال القرشى وعلى قبره جلاله ومهابة وأخبرنى من أتق بقوله أن الدار العالية التي أشار إليها القرشى التي بالقرب من تربة الشهيد في محرابه وقريب منها قبر سعدون المغربي ومقابله تربة فيها قبر الشيخ رضوان الانصارى العلى المعروف بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعها في التربة قبر الشيخ الصالح محمد السلاوى المعروف بصاحب المسبحة وذكر القرشى أن بهذه التربة قبر الفقيه محمد بن محمد الاسيوطى قال القرشى وقبره على الطريق المسلوكة بخط العثمانية فإن أول شقة العثمانية من تربة الشهيد في محرابه ثم تمشى في الطريق المسلوكة إلى التربة المعروفة بالشيخ ثابت الطيان وهى تربة ابن عباس التاجر ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وعده في طبقة القاضى مجلى وكان فقيها عالما مالكي المذهب وكان يكثر من زيارة الصالحين وكان يعمل في الطين بأجرته ويقنات وربما يتصدق بأجرة عمل يده ويبيت طاويا وهذا الذى يشير اليه العوام بمبشر الزوار بالجنة قال المؤلف قيل انه رأى في المنام وعلى رأسه تاج من ذهب فقيل له ما فعل الله بك فقال له بشر زوار الصالحين بالجنة ومن غربي هذه التربة مقبرة الفقهاء الشاميين بها قبر الشيخ الامام محمود بن أبي البقاء المعروف بصاحب القيروط على قبره جلاله ومهابة وعنده الشيخ خليل بن غلبون أحد مشايخ القراءة ثم تمشى مبجرا إلى أن تأتى إلى قبر القاضى مجلى الكبير يكنى أبا سلامة وهو

جد شبيب الواعظ صاحب عبدالرحمن الخواص قال القرشي وقبر أبيه بالخط المعروف بالعثمانية بحرى قبر صاحب القيروط ومعهم الحسن بن شبيب والحومة مشهورة وعلى قبورهم هيبة وجلالة توفى أبو مجلى في سنة ثلاثين وخمسةائة وهناك أعمدة مكتوب عليها أسماء جماعة من المحدثين ثم تمشى مبحرا الى أن تأتي الى التربة الحديدية اللطيفة التي بها قبر الشيخ أبي الغنائم كليب بن شريف الشامي وذكر ابن عثمان في تاريخه ابن أشرف والاول أصح عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وفي طبقة الصوفية حكى بعضهم قال حججت في سنة من بعض السنين وكان معنا الفقيه أبو الغنائم فاتفق لنا أن جماعة من العربان خرجوا الى القافلة فصاح الفقيه مجلى يا أبا الغنائم فناداه لا تخف فأنا امام القافلة فكان العربان كلما أتوا القافلة وجدوا من يحول بينهم وبينها فرجعوا ولم يتعرضوا لأحد منها وقال أيضا فلما كان في بعض الايام لحق الركب عطش شديد فقلت له أما تنظر الذي حل بنا وبالقوم من العطش فقال الساعة ينزلون بالماء فما كان غير خطوات حتى أشرفوا على الماء فنزلوا وملؤا أسقيتهم ثم طلبوا العين فلم يجدوها وكان الشيخ كليب الشامي مجاب الدعوة وكان صوفيا وذكر القرشي الى جانبه خمسة أعمدة ولم يذكر من أسمائهم غير الفقيه أحمد والفقيه محمد والفقيه اسماعيل وهذه الاعمدة لاتعرف الآن وبالحومة قبر السيد الشريف عبدالله الجعفرى الزينبي ذكره القرشي في طبقة الاشراف وكان على قبره عمود فسرق والقبر باق الى الآن مبنى بالطوب الاحمر وبالحومة جماعة من الاشراف وهم بالقرب من قبر العقيلي وقد سلف ذكرهم ثم تمشى بخطوات يسيرة الى قبر الفقيه أبي القاسم بن الدهمة قريبا من قبر الشيخ احمد المنير أحد مشايخ الزيارة ثم تمشى في الطريق المسلولك مستقبل القبلة الى قبر أبي عبدالله المغربي الحافظ صاحب الدعوة المجابة وعلى قبره عمود مكتوب عليه اسمه ووفاته والخط معروف بخط اليمنى وقد ذكرنا الخطة المعروفة الآن بزواية اللبان وهم أهل خير وصلاح معروفين بزيارة الصالحين وقبلى زاوية اللبان قبر الغاسولى واسمه أبو القاسم عبدالرحمن ومعه جماعة وهم مرنس والشيخ يعيش ومعهم قبر الشريفة ابنة مغيث وبالحومة عمود مكتوب عليه أبو الحسن على النابلسى وبالحومة جماعة من العلماء وأسمائهم على قبورهم واذا أخذت من قبر الشيخ أبي عبدالله المغربي مستقبل القبلة في الطريق المسلولك فاصدا الى التربة المعروفة الآن بالشيخ أبي الحسن على بن لاحق الخصوصى كان من أجل الفقهاء وأكابر المشايخ حكى عنه أنه زار معينه المكاشفة وكان معه جماعة من الفقهاء فلما دخل عليها حصل لها السرور بقدم الشيخ

فأمرت الخادمة أن تهنيء لهم شيئاً للاكل وكان طعامهم ملوخية فقالت لولدها ساعد الخادمة في الطعام فقام الولد مع الخادمة الى أن تهياً الطعام فقالت له الخادمة دق لي شوية فلنقل وكان عندهم حب أيارج فحسبه الصغير انه الفلفل فدقه ورشه في الطعام فلما ان غرفوه جاءت السيدة معينة لتذوق ملح الطعام فوجدته مرا فقالت اللهم لاتفضحني بين يدي الشيخ فحلمته ووضعت بين يدي الشيخ وقالت لاتواخذني قال كله بركة فأكلوه فلم يجدوا طعم مرارة فيه فقال لها الشيخ أين ذهبت تلك المرارة قالت أذهبتها حلاوتك فلما فرغ الشيخ من أكله قال لها أريد أن تغسلي لي ثوبي قالت ياسيدي مافي الزير ماء فقال الشيخ ان الزير ملاآن ووضع يده فيه فاذا هو ملاآن بالماء بقاءت وملاأت منه وغسلت ثوب الشيخ فلما نشف ألبيسته وأخذت النار في يدها وأطلقت فيها البخور وبخرت بها ثياب الشيخ وقالت له أنت أوريتنا في الماء أوريناك في النار وهذه التربة مقابلة لتربة مكارم الدرعى ومعه في التربة قبر يحيى بن مكارم الدرعى وبحرى هذه التربة حوش فيه قبر الشيخ عماد الخياط خادم الشيخ أبو زكريا يحيى السبتي حكى الشيخ عماد قال كنت أخدم الشيخ فبينما أنا واقف في خدمته واذا بالباب يطرق فقال الشيخ انظر من بالباب فخرجت فاذا هو سبع عظيم فلما ان نظرت اليه حصل لي منه رعب عظيم فرجعت الى الشيخ وأنا متغير اللون فقال ويحك يامسكين تخاف من السبع ثم مديده على قلبي وقال اخرج أبصر له حاجته فلما ان خرجت اليه اذا به قد مديده الى فنظرت اليها فاذا فيها دمل كبير قد ملئء بالقيح فنجزته له فخرج منه مادة كثيرة فلما ان حصل له الشفاء باس العتبة ثم تمرغ على رجلى ومضى الى حال سبيله والشيخ أبو زكريا له مناقب كثيرة ذكرها ابن أبي منصور في رسالته نذكرها عند بيان قبره ان شاء الله تعالى ومقابل تربة الخصوصى من الجهة الشرقية قبر معينة المكاسفة والى جانبها قبر أم جهيم المكاشفة وبلهم من الجهة القبلىة قبر الشيخ رزين القماح وبللى معينة المكاشفة من الجهة البحرية عمود مكتوب عليه أبو حسن على الانصارى وبللى معينة المكاشفة من الجهة الغربية قبر الشيخ طرخان الاعرج ومقابله قبر دائر تحت حائط ابن لاحق الخصوصى هو قبر الشيخ ناجى الانصارى له مناقب عظيمة وهو الذى ذكره ابن لاحق الخصوصى باخباره بالمغيبات وانفاقه من الغيب قال والى جانبه قبر ولده رضوان بن طرخان قال حججنا معه سنة من بعض السنين بخنا الى بعض المنازل فقالت الفقراء ياسيدى قد فرغ منا الزاد ولم يكن معنا شئ من الدنيا نشترى به زادا فنظر الى خادمه وقال يا على قال لبيك

ياسيدي قال بشر اخوانك وادفع لهم ما بقى معك من الدنيا فقال ياسيدي لم أدخر منها شيئا فقال ادن منى فدنوت منه فضربنى على رأسى فتساقط الذهب من عمامتى فقال كيف تحبى من اخوانك فأخذه وربطه فى شجرة أم غيلان وقال من هنا لا تتبعنا فلما ان قضينا مناسك الحج وعدنا الى مصر واستقر الشيخ فى زاويته خرج بعض الفقراء فرأى الخادم على الباب مكتفا فأخبر الشيخ بحاله فقال أتم راغبون فيه قالوا نعم قال فائذنوا له فى الدخول فدخل وقبل يد الشيخ وقام على عادته فى الخدمة فلما استحضر الشيخ للوفاة سأله الفقراء من يكون مكانه فأشار الى خادمه فلما توفى الشيخ أجلسوه مكانه فلما كان أوان الحج جمع الفقراء وقال لهم أتم تعرفون عادة الشيخ فى كل سنة ثم وضع لهم سجادة وقال كل من كان معه شئ ومن لامعه شئ يحط يده تحت السجادة ثم هيا لهم الزاد وساروا الى أن أتوا الى ذلك المكان الذى ضرب فيه الشيخ الخادم فقال للفقراء اقرؤا للشيخ الفاتحة فقرأوها وأهدوها الى الشيخ ثم بكى الخادم بكاء شديدا ثم ضحك فقال له الجماعة ماهذا البكاء والضحك فقال أما بكأئى فعلى فراق الشيخ وأما ضحكى فعلى نفسى والله لما ضربنى الشيخ على رأسى ما كان معى لأحمر ولا أصفر وانما الشيخ كان ينفق من الغيب فاشتى ستر نفسه ولما ربطنى فى أم غيلان ومضيتهم الى حال سيدكم كنت معكم فى طول الطريق أتولى خدمة الشيخ ولم يرى منكم أحد وكان الشيخ يعينى عنكم ثم تمشى من هذا القبر قدر عشرين خطوة تجد حوشا لطيفا به قبر الشيخ أبى الحسن على المعروف بالسكران من خشية الله وقيل ان به قبر ناجية الانصارية وكتبوا على باب الحوش قبر الشيخ محمد الآدمى ثم تمشى وأنت مبحر قاصدا الى قبر الشيخ عبدالله الاسمر تجد قبل وصولك على يدك اليمنى حوشا كبيرا بغير سور فيه قبر الشيخ ناصر الدين أبى عبدالله محمد المصمودى السعودى جد المؤلف عفا الله عنه كان يحب الفقراء ويحود عليهم بما عنده من المال ويصل الارامل ويكثر من زيارة الاخوان ومعه فى التربة جماعة من ذريته ومن وراء هذا الحوش قبر دائر عليه مجدول كدان مكتوب عليه الشيخ أبو الليث المعروف بالقطان ثم تأتى الى قبر الشيخ عبدالله الاسمر معروف مشهور بالخير والصلاح كان مؤدبا حكى عنه الغاسل لما غسله انه لم ينزل منه شئ من ماء غسله على الارض الا أخذه أهل مصر واقتسموه فى مكاحلهم ورأيت نورا عظيما قد أضاء على بدنه وقد ذهبت تلك السمرة من جسده وصار أبيض من اللبن وله حكايات مع ابن صولة المالكى نذكرها عند قبره ثم تأتى الى قبر صاحب الاسد وهو الشيخ أبو القاسم

ابن نعمة المعروف براكب الاسد حكى عنه انه كان في سياحته يركب الاسد فأراد الرجوع  
واذا بالاسد قد دخل من باب المغار فرجع الشيخ وجلس في المغار يتلو القرآن فجعل الاسد  
ظهره في ظهر الشيخ ونام الشيخ فرأى الاسد في المنام وهو يقول له مامننى عنك الاية  
من كتاب الله قال وما هي قال قوله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
قال فاستيقظ الشيخ من منامه فاذا بالاسد قد بصبص بذنبه وأشار للشيخ أن يركب ظهره  
نفرج الشيخ من المغار وهو راكب على ظهره الى باب منزله رحمة الله عليه وعموده باق الى  
الآن في حوش وهذا أول الشقة الثانية من العثمانية ثم تمشى وأنت قاصد الى قبر اسماعيل  
الزغمورى تجد على يمينك تربة الشيخ المعروف بقراءة سورة الاخلاص ويعرف أيضا  
بصاحب الخلعة قيل انه عبد الله الكحال رؤى في المنام وعليه خلعة بطراز واحد قيل له ما هذا  
قال كنت أقرأ الفاتحة ولا أبسمل فبقيت له لو بسملت أتممناها لك ثم تأتي الى الحومة المعروفة  
بالزغمورى فأجل من بها قبر جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ذكره القرشي في طبقة التابعين  
قال القرشي في كتاب مهذب الطالبين وبنحط العثمانية قبر مكتوب عليه جعفر بن عمرو  
ابن أمية الضمري ولم يثبت ان جعفر هذا مات بمصر والاصح انه من أولاد الاصغ  
ذكره الكندي في كتابه وأما جعفر بن أمية الضمري فانه يروى عن أبيه حديثا  
في مسلم قال قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزم من كتف شاة فأكل منها  
فدعى الى الصلاة فقام وطرح السكين وصلى ولم يتوضأ وهذا القبر معروف الآن بهذا  
الخط وحوله جماعة منهم قبر اسماعيل الزغمورى على قبره مجدول طويل كان اماما عالما  
يتكلم على الخاطر معتقدا بحجاب الدعوة رحمه الله وعند باب حوشه قبر أبي عبد الله محمد  
النشار المجاهد في سبيل الله والى جانبه قبر عبد الخالق بن نعمة أخى راكب الاسد  
وقريب منه قبر الشيخ أبي القاسم النقاش وبالحومة حوش جماعة من الانصارين هكذا  
مكتوب على أعمدهم ثم تمشى بخطوات يسيرة الى أن تأتي الى صاحب الهجين وهو  
الشيخ أبو القاسم عبد الغنى المعروف بصاحب الهجين حكى عنه قال حججت سنة من  
السنين الى بيت الله الحرام فبينما أنا في بعض المنازل اذ وقفت راحتي وأشرفت على  
الهلاك فقلت الهى وسيدى ومولاى لا الى بيتك أوصلتنى ولا عند أهلى خيلتنى واذا  
برجل قد جاءنى وقال يا شيخ اردفنى على راحلتك فقلت يا أخى ان راحتي قد وقفت  
وأشرفت على الهلاك وأنا متحير فى نفسى فقال لا تبالى ثم ركب خلفى فلم أشعر الا  
والهجين تعدو تحتنا كالسيل الجارى فلم أشعر الا ونحن بمكة فقال امض بنا تقضى



مناسك الحج ونمضى الى حال سبيلنا فقلت له افعل مابدالك فمضى بي الى عرفات وكانت ليلة الوقفة فوقتنا بالجبل وقضينا مناسك الحج فقال ارجع بنا فلم أشعر بنفسى عند الصباح الا وأنا على باب الامام الشافعى وراحتلى ميتة قال فبقيت متحيرا فى نفسى قال فقصصت قصتى على بعض اخوانى فقال لى أما تعرفه قلت لا ولكنه لما كان را بجا خلفى كان يقول يارب ذى النون كن لذى النون فقال والله هو ذو النون المصرى رحمة الله عليه وقال بعض العوام ان المهجين مدفون الى جانب قبر صاحب النجيب وليس بصحيح وهذا آخر الشقة العثمانية ومقابل تربته تربة بها جماعات من الارصوفيين ومن شقيقه جماعة من القلاية منهم قبر عليه مجدول مكتوب عليه الشيخ جبريل القليوبى وفى تربته على سكة الطريق جماعة مكتوب على أعمدهم الفقهاء الجليلين ثم تمشى فى الطريق المسلوک وأنت مغرب من صاحب المهجين قاصدا الى تربة المجاهدين المعروفين بريسة البحر المالح وقد سلف ذكركم ثم تمشى مغربا قاصدا الى قبر الشيخ أبى الحرم مكى البصرى تجد على يمينك حوشا به قبر الشيخ صالح أبى عبدالله محمد المعروف بتاج العارفين ومعه فى الحوش قبر الشيخ الصالح عبدالله المعروف بابن الرفعة ومن غريبه عمود أبى الحرم مكى ثم ترجع وأنت مشرق الى التربة المعروفة بالعثمانية وقد عرف هذا الخط كله بهذه التربة لان بها امرأة من نسل عثمان بن عفان وبالتربة جماعة من الاشراف العباسيين من نسل الفضل بن العباس وقد ذكر القرشى فى كتاب مهذب الطالبين جماعة من العباسيين بالترافة نذكركم فى مواضعهم ان شاء الله تعالى ودفن بهذه التربة الشيخ يوسف التمار قريب الوفاة وقد جدد بناءها محب الصالحين الشيخ محمد ابن الفقيه وبهذه الحومة جماعة من الصالحين ذكركم القرشى فى تاريخه ولا تعرف قبورهم ثم تمشى مغربا قاصدا الى مشهد الامام الشافعى وقد اتمت شقة العثمانية ونذكر بعدها شقة المصنفى

تبتدى من مشهد الامام الشافعى كما تقدم الكلام فى صدر الكتاب وبالله التوفيق

ذكر مشهد الامام الشافعى يعرف قديما بمقبرة بنى زهرة ويعرف أيضا بمقبرة أولاد ابن عبدالحكم والخطبة من المشاهد وقد نقل من هذا المشهد جماعة عند بناء القبة ودفنوا فى مقبرة العيناء وقد سلف ذكركم فى صدر الكتاب فنذكر ما فى هذا المشهد من العلماء والصالحين ونذكر ما حوله من الاشراف والعلماء بعد ذكر الامام الشافعى فأجل من هذه المقبرة الامام العالم العلامة القدوة المحقق أبو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ابن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى

المطلي الشافعي نسبة الى جده شافع ذكره القضاعي في تاريخه وأثنى عليه وذكره القرشي في أول طبقة الفقهاء وقدمه على الليث بن سعد لاجل قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مولده رضى الله عنه قال القرشي في كتابه مهذب الطالبين ولد بغزة في سنة مائة وخمسين وهى السنة التى مات فيها الامام أبو حنيفة رضى الله عنه وتوفى في يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين كما أفاد صاحب كتاب المزارات المصرية ثم نشأ بمكة وأقام بها وكان من أحفظ الناس للشعر كان يخرج الى جبال العرب فيكتب الشعر ثم يعود الى مكة قال ابن غانم في كتاب الواضع النفيس قال انى لأحفظ شعر أربعائة مجنون ثم أنشد

ولولا الشعر بالعلماء يزرى \* لكنت اليوم أشعر من لبيد

ولم يزل بمكة حتى خرج الى مالك بن انس بالمدينة فدخلها ومالك يحدث الناس فسمعه يقول لانا نافع عن عبد الله بن عمر عن صاحب هذا القبر ومرة يقول حدثني نافع عن انس عن صاحب هذا القبر ومرة يقول حدثني ابن شهاب الزهرى عن عمرو بن الزبير عن صاحب هذا القبر حتى روى سبعين حديثا كلها مسندة فكان الشافعي يكتب الحديث بريقه على يده فما يحف الريق حتى يحفظه فلما فرغ أشار اليه الامام مالك فقال له يا غلام أتهزأ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت في حجرته فقال لا ولكنى أكتب الحديث فلا يحف حتى أحفظه وقد حفظت جميع ما أمليته ثم جعل يروى للامام جميع ما رواه من الاحاديث حتى رواها جميعها فأحبه الامام مالك وأتى به الى منزله بالعميق وأحسن قرأه وتفرد فيه العلم فأقام عنده بالمدينة حتى أتى وكان أول فتواه بحضرة الامام مالك رضى الله عنه قال صاحب الواضع النفيس فى مناقب الامام محمد بن ادريس جاء رجل الى الامام مالك بن أنس فقال له يا امام انى بعت رجلا قريبا بفساءى فى وقت المساء فقال لى ان القمري الذى بعته لى لا يصيح شيئا فتشاجرت أنا وإياه فخلقت بالطلاق أن القمري لا يهدأ من صياحه فقال له الامام مالك طلقت زوجتك وكان الامام الشافعي فى الحلقة فلما خرج رآه يبكي فقال له ما بك فقال أو ما سمعت ما قال لى الامام فقال له الامام الشافعي ايمأ أكثر صياحه أم سكوته فقال صياحه أكثر فقال انك لم تحنث فعاد الرجل الى الامام مالك وقال له يا امام انظر فى مسألتى هل تجد لى فرجا ويكون لك الاجر فقال لا أعلم الا الذى أخبرتك به فقال ان فى حلقك من أفنانى ان لاشئ على فقال ومن المقتى قال هذا الشاب فقال الامام مالك

للإمام الشافعي من أين لك هذا فقال انك حدثتنا عن نافع عن عبد الله بن عمر أن فاطمة بنت قيس أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان معاوية وأبا جهم خطباني فأيهما أتزوج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما معاوية فصعلوك وأما أبو جهم فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه والعرب تجعل أغلب الفعلين كما دأبتمه فلم يرد عليه الإمام مالك وحفظ الموطأ فكتب له محمد بن الحسن أبوابه فكتب تحت كل باب حديثه فلم يزد حرفا ولم ينقص حرفا وحكى أيضا ان الإمام رحل إلى اليمن مرتين فرأى فيها من العجائب شيئا كثيرا منها انه قال سمعت بامرأة لها وجهان يتحركان فخطبتها من وليها فكننت اذا قبلت أحد الوجهين يفتاظ الآخر حتى أقبله ودخل إلى العراق ومشى في ركابه الإمام أحمد بن حنبل وأثنى عليه وسماه شمس الهدى ناصر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنحنه الإمام محمد بن الحسن بمسائل في حضرة الرشيد فأجاب عنها لوقته وكان أصبر الناس على الفاقة وأسرعهم جوابا اذا سئل وكتب إليه رجل في مجلس الرشيد رقعة الغز فيها .

ماذا تقول هداك الله في رجل \* أضخى يحب عجوزا بنت تسعين

وكان الرجل يريد بذلك الخمر فكتب تحت ذلك يقول

خفض عليك فقد حق البكاء له \* حب العجائز<sup>(١)</sup> دون السين والعين

قال الإمام رضى الله عنه رأيت قبل البلوغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفل في فمى ورأيت على بن أبى طالب وقد أخرج من كفه ميزانا فأعطاه لى فعبرت ذلك فقيل لى انك تكون فى الناس كالميزان يعرف بكلامك الحق من الباطل ولما أراد الدخول الى مصر قال وهو سائر اليها

أرى النفس منى قد تتوق الى مصر \* ومن دونها أرض المهامه والقفير

فوالله ما أدرى الى العلم والغنى \* أساق اليها أم أساق الى قبر

ودخل الى مكة ومعه خمسمائة دينار وقيل خمسمائة ألف فما نام حتى تصدق بها وتصدق في مصر في يوم واحد بتسعة آلاف درهم وأصلح له رجل نعله وهو ذاهب الى الصلاة فأعطاه عشرة دنانير واعتذر له وكان يقول

والهف قلبي على مال أجوده به \* على المقلين من أهل الضرورات

انى أحبي عدوى حين أنظره \* لأصرف الهم عنى بالتحيات

ومرض بمصر بيلة البطن ثم مات بدرب النخل وغسله المزنى قال القضاعى ودفن

بمقبرة بنى زهرة وقال المزني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له  
يارسول الله ما أغنيت عن الشافعي قال سألت الله أن لا يحاسبه وقال الربيع بن سليمان  
رأيت الامام الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال نصب لي منبرا تحت ساق  
العرش وقال لي تكلم بين ملائكتي وكان أسمر رقيق السمرة في عارضه خفة كثير الحياء  
مدحه الحافظ السلفي بقصيدة يقول فيها

فعليك يا من رام دين محمد \* بالشافعي وما تلاه وقالوا

أعنى محمدا ابن ادريس الذي \* فاق البرية رتبة وكمالا

ونذر رجل من أهل العراق أن يقرأ عند قبره ألف ختمة فقدم وقرأها فلما فرغ  
منها أنشد

قد وفينا بنذرنا يا ابن ادريس \* سن وجثناك من بلاد العراق

وتلونا عليك ماقد نذرنا \* من كلام المهيمن الخلاق

وفي قبته قيل

الأحياء من قبة ذات أنوار \* تضي فيهدى ضوءها في الدجالساري

يشير إلى الناس (١) العشاري بآني \* علوت على بحر من العلم زخار

وقال المؤلف عفا الله عنه أنشدني بعض أصحابي الفضلاء

حكوا قبة للشافعي وما حكوا \* بحار علوم تحتها تدفق

به كان للاسلام نور وبهجة \* وللدين والدينا جمال ورونق

تأمل ترى ذلك الضريح مجللا \* وأنواره تعلو عليه وتساق

عليه من الرحمن ألف تحية \* تزيد وتركو في الزمان وتشرق

والذي أنشأ هذه القبة على ضريح هذا الامام العظيم الملك الكامل بن العادل لسبع

خلون من جمادى الاولى سنة ٦٥٨

وهذا ما انتهى الينا مختصرا وقال ابن عثمان هو محمد بن ادريس وساق نسبه ثم قال

وفضائله ومناقبه أشهر من أن تذكر ولا بد من ايراد لمعة من ذلك روى المزني رحمه الله

تعالى قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت علي بن أبي طالب في النوم فسلم

علي وصالحني وخلع خاتمه من أصبعه وجعله في أصبعي وكان لي عم ففسرها لي فقال

أما مصاحبتك لعل فأمان من العذاب وأما نزع خاتمه من أصبعه وادخله في أصبعك

فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في المشرق والمغرب وعن الربيع بن سليمان قال رأيت الشافعي

(١) هكذا بالأصل

رضى الله عنه في المنام بعد وفاته فقلت له ما فعل الله بك فقال اجلسنى على سرير من ذهب وثر على اللؤلؤ الرطب وقال الشافعى عرض على مالك كتبه أربع مرات وأنا حاضر ولو شئت أن أكتبها املاء لفعلت وعن حميد قال سمعت أحمد بن حنبل رضى الله عنه يقول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يمن على أهل دينه في رأس كل قرن رجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم وانى نظرت في سنة مائة فاذا هو عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه ونظرت الى المائة الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه وعن احمد بن حنبل انه قال ما رأيت أتبع للاثر من الشافعى وقال الشافعى أشد الاعمال ثلاثة الجود من قلة والورع فى خلوة وكلمة حق عند من يرجى ويخاف وعن أبي بكر الحميدى قال قدم الشافعى من صنعاء اليمن ومعه عشرة الآف دينار فنزل قريبا من مكة فاتاه أصحابه يسألون عليه فما برح من مكانه ومعه منها شئ وقال عبدالله بن أحمد يابأت أى رجل كان الشافعى فانى سمعتك كثير الدعاء له فقال يابنى كان الشافعى كالشمس فى الدنيا وكالعافية للجسد وعن الربيع بن سليمان انه قال كان الشافعى يحى الليل كله وكان يختم فى كل شهر ثلاثين ختمة سوى ما يقرأ فى الصلاة وعاش أربعا وخمسين سنة والدعاء عند قبره مستجاب باجماع علماء التاريخ ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وقال القضاعى هو القبر البحرى من قبر ابن عبدالحكم الى جانبه قبر أبى محمد عبدالله بن عبدالحكم صحب الشافعى وصحب مالكا أيضا وابن وهب وكان عالما سخيا لا ينام حتى يطوف على بيوت جيرانه ويسأل عن أحوالهم ويصنع الطعام بيده فلا يأكل منه شيئا بل يجمله للضيفان والبحيران وهو ابن أعين بن ليث ولاجل ذلك يعرف بالاعين وكان جده أعين قدم الى مصر وسكن الاسكندرية وولد له بها عبدالحكم أبو عبدالله هذا وعده القرشى فى طبقة الفقهاء وأثنى عليه القضاعى وكانت له منزلة عند السلاطين ولما احتضر الشافعى أوصى أن يغسله وكان غائبا فلما حضر قيل له ان الامام أوصى لك أن تغسله قال انما أراد أن أقضى دينه اتونى بدفتره بغيره اليه بالدفتر فوفى عنه عشرة آلاف درهم وقيل دينار وقال صاحب المزارات المصرية هو الذى تولى أمر الامام الشافعى منذ قدم الى مصر الى حين مات فلما مات تولى غسله هو والمزنى وكان يقول من عرف قدر نعمة الله عليه جاد بما فى يده قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم كان المساكين يأكلون اللحم والحلوى فى منزل أبى وكان عشائه الخبز الحشن والبقل وكان يقول خير الطعام ما أذهب الجوع وأطيبه ما طيبته العافية ولما مات ابن عبدالحكم سمع البكاء فى دور مصر

وكانت عندهم مصيبة عظيمة قال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بعثني أبي الى ابن وهب بمائة دينار فطرحها وقال علم ومال لا يجتمعان سلم على أبيك وقل له جزاك الله خيرا والله لا أعلم في ماله شبهة لكنني أخاف أن أبيت غنيا ويكون في هذه البلدة فقير وكان الناس يزدحمون على بابها ليأخذوا الصدقة فيرى كأنه الأب الشفيق على الفقراء ولد سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين وهو الى جانب الشافعي كما تقدم قال ابن النحوي اختلف الناس عند وفاة الامام الشافعي فقال أهل المعافر ندفنه في مقبرتنا وقال الصديقيون ندفنه في مقبرتنا وقال التجيبون ندفنه في مقبرتنا وقال بنو عبدالحكم نحن أحق به وكانت مقبرتهم تعرف بمقبرة بنى عوف والى جانبه قبر ولده أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم صحب الامام الشافعي صغيرا وكان من أكابر العلماء له التاريخ المشهور كانت له همة في العلم والادب وكان اذا قرأ لا يسمعه أحد الا بكى وخرج عن ماله وحدث عن الامام الشافعي وغيره وهو معدود في طبقة الفقهاء والمحدثين والقراء واستقبل الشافعي عند قدومه ومعه ألف دينار فقال من أنت قال ابن عبدالحكم فدعا له لحفظ العلم والحديث وكان يطالع الصفحة فيحفظها من مرة وهو من أكابر هذه الطبقة وقال رضى الله عنه رحلت ليلة الى شاطئ النيل فاذا امرأة تبكي فقلت ما يبكيك فقالت نزلت لأملأ هذا السقاء فسقط ولدى عن كتفى في البحر فانا أبكى عليه قال فبكت شفقة عليها ثم نظرت الى البحر فاذا الامواج تحملها فصحت لأمه هذا ولدك فرأته متربعا لم يصبه شئ وقال ابن عبدالحكم هذا لو قيل لى ما تمنى لقلت أن أرى كتاب أعمالى في الدنيا توفي رضى الله عنه سنة ثمان وستين ومائتين وتحت رجل الامام الشافعي شبك خلفه قبر الشيخ نجم الدين المعروف بالخبوشانى وحيد وقته وفريد عصره منع أهل البدع ورد عليهم واستتابهم عما عملوه من العقائد الفاسدة وأظهر عقيدة الاشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة وكان صلاح الدين يوسف بن أيوب يأتى الى زيارته ويقف عليه ويسأله الدعاء حكى صاحب سيرة صلاح الدين انه أعطى النصر بدعاء الخبوشانى وكان اذا خرج الى الغزو يسأله الدعاء فيدعوه له فينتصر ومدحه ابن خصيب بآبيات فأراد أن يجيزه فقال له اجعل جائزتى دعوة فدعا له وكان من عادة العجم أن المدرس يجلس في الدرس وعلى رأسه طرطور فخرج يوما الى الدرس وقد جعل الطرطور على رأسه ظانا أنه في بلاده فلما دخل حلقة الدرس تبسم كل من كان به فنظر اليهم وصلى ركعتين ثم جلس فما بقى أحد منهم الا بكى وخرج في بعض الليالي يطوف على

بيوت الطلبة بالمدرسة فسمعهم يقرؤون القرآن حتى أتى الى خلوة فنظر من خلال الباب فرأى صاحب الخلوة قد وضع الكتاب من يده وأشد يقول

تطاول هذا الليل والعين تدمع \* وأورثني حزنا بقلبي يوجع  
فبت أقاسي الليل أرعى نجومه \* وبات فؤادي خائفا يتفزع  
إذا غاب عنى كوكب في مغيبه \* تغيب عقلي آخر حين يطلع  
إذا ما تذكرت الذي كان بيننا \* وجدت فؤادي بالهوى يتقطع  
وكل محب ذا كركر لحبيبه \* يرجى لقاءه كل يوم ويطمع  
فذا العرش فترج ماترى من صباي \* فأنت الذي ترعى امورى وتسمع

فلما أصبح الخبوشاني قال للفقير ما الذي كنت تقول الليلة فقال كنت أقرأ العلم فقال حدثني حديثك فقد سمعت انشادك فقال ياسيدي كانت لي ابنة عم بانت عنى بالطلاق فوجدت عليها وجدا عظيما وسألت أباه أن يردها لي فأبى وحلف أن لا يردها لي حتى يأتيه الخبوشاني ماشيا وأنا أستحي أن أذكر ذلك لك ياسيدي قال فضحك الخبوشاني فبينما هما كذلك إذ أقبل صلاح الدين ودخل على الشيخ نجم الدين فرآه ضاحكا فسأله فأخبره بقضية الرجل فأمر له بثلاثمائة دينار ثم ذهب الشيخ معه ماشيا الى منزل أبيها فخرج وقبل يده وقال له ياسيدي انه فقير فأخرج له المال فقال له ردها له وأولم قال فردها له وأولم وكان الخبوشاني عبدا زاهدا عدّه القرشي في طبقة الطوسي ومع الامام الشافعي في القبة قبر الملك العزيز والملكة شمس أم الملك العزيز وعند الخروج من هذا المشهد بين الباين بالمدرسة الصابونية قبر القاضي ابن القاضي لسبعة أجداد معدود في طبقة القضاة والقراء والصوفية وأما الجهة البحرية من مشهد الامام الشافعي عند الدرب الحديد تدخل منه الى المقبرة الملاصقة لشباك الامام الشافعي فيها جماعة من القراء والصلحاء أجلمهم الشيخ وحشى كان من كبار الصلحاء وهي تربة لطيفة بهذا الحوش وقال بعضهم ان بهذه المقبرة قبر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن المروزي ذكره القضاة في تاريخه وقال هو مع الشافعي في حجرته قلت وهو الآن لا يعرف الا مع صاحب الرمانه

ذكر تربة السنجاري هي التربة العظمى الحسنة البناء المقابلة للجامع بها جماعة من العلماء والقضاة وآخر ما ذكره القرشي منهم القاضي أبو المحاسن السنجاري وقد سلف ذكرهم مع القضاة والى جانبهم تربة بها قبر المواز وذكر القرشي في النخبة قبر الفقيه ابن الحسين كان من أجلاء العلماء وأكابر السادة والأصح انه لا يعرف له قبر الآن وفي طبقته التربة

ابن الحسن الحضرمي من أصحاب الدينوري ولا يعرف له قبر وفي الخطة الفقيه ابن غزال ويعرف بأبي حفص الحضرمي ومعه في التربة يحيى بن عمر صاحب ابن قاسم وتربتهم لاتعرف الآن ثم تأتي الى باب الشافعي البحري تجدي الى جانبه تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبي المحاسن يوسف السندی المعروف بصاحب الرمانة والى جانبه تربة صغيرة بها قبر الشيخ حمزة التقدوسي الخياط ثم تمشي من الطريق المسلوك الى التربة المعروفة بالصرفندی قال ابن الجباس هو خلف بن عبدالله الصرندی كان من العلماء الاخير وكانوا ينقلون انه من جملة من أرادوا نقله عند بناء حائط الامام الشافعي فسمعوا من جانب قبره قائلاً يقول أخرجون رجلاً أن يقول ربى الله وكان قد عمر عمرًا طويلاً ومعه في التربة جماعة من العلماء وبها جماعة من الاراسفة منهم الشيخ أبو الحسن على الارسوفى وهو شيخ الصرندی حكى ابن عثمان قال رؤى الصرندی في النوم وهو يقول زوروا شيخى قبلى فانما أنا شئ الابيه والدعاء عنده محباب ومنه الى تربة الشيخ أبي الحسن على الدلكى وهى تربة لطيفة بغير سقف وتعرف الآن بهذا الشيخ كان من كبار الصالحين وفي بعض تعاليق شيخنا ان الدلكى هذا كان من شيوخ الكيزانى ومعه في التربة الشيخ كرجى والشيخ مفرج القرشى والى جانبهم تربة بها قبر الشيخ أبي عبدالله محمد المزنى والى جانب هذه التربة على الطريق المسلوك قبر الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الداراني وعموده مع الحائط فى حوش لطيف والى جانبه من الجهة القبلىة التربة المعظمة المعروفة بابن شيخ الشيوخ بها جماعة ذكروهم القرشى منهم الشيخ نحر الدين أبو الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ والشيخ أبو الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ وأبو الفتح عمر ابن أبي الحسن على بن أبي عبدالله بن حمويه الشافعي مات قتيلًا من يد الفرنج وهو معدود فى طبقة القراء والشهداء والصوفية وحمل من المنصورة الى قرافة مصر ودفن بها ثامن شهر ذى القعدة سنة ست وأربعين وستمائة وكان مولده بدمشق سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وسمع الحديث من أبي الفضل منصور العمرى وحمل معه الشيخ الجليل أبو الحسن محمد ابن التاضى أبى الطاهر اسماعيل وكان قد قتل معه قال المؤلف ولهم تربة أيضا بشقة الجبل بها الشيخ أبو الحسن على ابن شيخ الشيوخ نذكره عند شقة الجبل والى جانب هذه التربة الجديدة قبر الشيخ أبى عبدالله محمد المقدسى ومقابل هذه التربة تربة مرتفعة عن الارض يصعد إليها بدرج بها قبر الشيخ مروان الرافعى وولده حسن والى جانب هذه التربة من الجهة القبلىة تربة الملك العائز واذا اخذت فى الطريق المسلوك قاصدا الى مشهد السيدة كلثم



تجد على يمينك تربة بها السادة الاشراف اولاد ابن ثعلب والى جانبها تربة الشيخ شهاب الدين العطار أحد مشايخ الزيارة والى جانبها من الجهة القبليّة تربة القاضي بدرالدين ابن جماعة وقد سلف ذكره مع القضاة ومقابله تربة بها بهاء الدين زهير وهذه الجهة القبليّة من مشهد الامام الشافعي وقد ذكرنا الجهة الغربية التي تلى المشاهد وأما الجهة الشرقية وهي شقة المصيني فيها جماعة من العلماء منهم الفقيه أبو الليث الشامي كان من أجلاء الفقهاء معدود في طبقة الصرغندي قال القرشي وقبره خلف الدار التي بجوار المصيني تدخل اليه من الزقاق الذي بجوار تربة ابن شيخ الشيوخ غربيا منه قلت وهو الآن مجاور لقبر الخواص مقابل لمشهد المصيني ثم تمشى في الطريق المسلولك قاصدا الى مشهد المصيني تجد على يمينك قبر الشيخ أبي العز القرقرى أحد مشايخ الزيارة وهو في حوش لطيف وقبره معروف باجابة الدعاء ويليه الى الجهة القبليّة عند باب مشهد المصيني قبر الشيخ أبي الحسن الابهرى المصيني الضرير شيخ القراءات السبع قرأ على أبي الحسن الاهوازي وقرأ الاهوازي على أبي العباس أحمد بن محمد العجلي وقرأ العجلي على أبي العباس الرازي وهو قرأ على ابن شاذان وهو قرأ على أبي الحسين أحمد بن زيد الحلواني وهو قرأ على هشام بن عامر السلمي بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم وله روايات في مذهب السبعة يطول شرحها وأخذ عنه الخشاب والشريف الخطيب وابن الخطبة رضى الله عنهم وهو شيخ المصيني معدود في طبقة القراء ذكره القرشي وسماه بالمصيني الكبير وتحت رجليه قبر الشيخ على الاسمر

ذكر المشهد المعروف بالمصيني ذكره الموفق ابن عثمان في تاريخه وعده القرشي في طبقة الفقيه ثابت الطيان كان اماما عالما فريد عصره ووحيد دهره هو أبو عبدالله عبدالرحمن وقيل أبو عبدالرحمن والصحيح أبو عبدالله قال القرشي وقبره معروف بالدرياق سمع الاحاديث الكثيرة وحدث عن جماعة وكان قد انقطع في بيته فكان الناس يزدحمون على بابه لسماع الحديث حكى ولده عبدالله قال كان يجوارنا رجل قصاب اشترى كبشا فرض من ليلته فلما أيقن بموته قال اللهم انى أشهدك ان عاش هذا الكبش كان جلده ورأسه للشيخ عبدالرحمن المصيني فأصبح وقد عوفي فذبحه وباعه وأتى بالجلد الى الشيخ فقال له الشيخ وأين الرأس فقال آتيك بها الساعة ياسيدي ثم مضى وأتاه بها فقال الشيخ اكنتم عنى وكانت له دعوة مجابة وقد اشتهر عنه من قول الناس ان من زاره لم يزل في امن الله تعالى الى مثل ذلك اليوم الذي زاره فيه وكان كثير الاجتهاد قرأ في الغرب

على شيخه ثم جاء الى مصر فوجد في مقامته قلما معه من أقلام الشيخ فعاد الى الغرب وورده اليه وعاد الى مصر قال أبو عبدالله صحبت المصيني وقد أردت الحج فقلت له ياسيدي اني قصدت الحج فادع لي فقال اذا اصابتك مصيبة فادعني قال فخرجت فركبنا البحر فهاج الريح وأشرفنا على الفرق فناديت يا أبا عبدالله فلقد سمعت تليته في أذني ليك ليك ثم رأيت البحر سكن من وقته فلما عدت الى الشيخ قال كيف كان طريقكم فقلت ما أصابنا شدة بدعائك قال ولا في اليوم الذي ناديتني فيه وأنت في البحر وقال عبيد ما رأيت أزهده من المصيني لقد كنا نأتيه بالاموال فيردها حتى عنه أن رجلا كان يعمل على دابته فوقعته منه في الطريق فقال ان قامت هذه الدابة فأجرتها للشيخ فقامت فلم يذهب اليه بشئ فلما كان في اليوم الثاني وقعت فقال ان قامت فأجرتها للشيخ فقامت ولم يذهب اليه بشئ فلما كان في اليوم الثالث وقعت فقال ان قامت هذه الدابة فأجرتها اليوم للشيخ فقامت فلما كان آخر النهار جاء بأجرتها الى الشيخ فضرب عليه الباب فقال لم لم تأت في اليوم الاول خذ ماجئت به وأذهب بارك الله لك فيما جئت به مات رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة والى جانب مقبرته تربة لطيفة بها قبر الشيخ مشعلة الانصارى وفي تربة المصيني جماعة منهم ولد الشيخ أبي عبدالله محمد بن المصيني كان أوحده العلماء في وقته قال المصيني كل ولد يأخذ من والده وأنا أخذت من ولدي هذا وبالتربة أيضا قبر الشيخ الزكي الجزار المقدم ذكره فيما جرى له مع الشيخ والى جانبه قبر الرجل الصالح الزكي المعروف بالحمار واذا أخذت من قبر المصيني مغربا على اليمين زرت قبر الشيخ أبي الفوارس القيرواني ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وسماه بالقزويني وقال وقبره على الطريق وأنت قاصد الى المصيني قلت وقبره الى الآن بازاء تربة ابن شيخ الشيوخ تحت المنارة يدخل اليه من الباب الذي تجاه باب الامام الشافعي القبلي بالتربة التي بازاء تربة ابن شيخ الشيوخ وفي قبليه تربة كبيرة قديمة البناء بها القاضي الحموي وفي قبلي المصيني مقبرة الخطباء الجيزيين وقد ذكر القرشي الفقيه الحموي خطيب جيزة مصر وعدة في طبقة الشهداء ولا أدري هل قبره بهذه المقبرة أم لا ولم يكن بالقرافة خطباء جيزيون غير هذه المقبرة ويحتمل أن يكون معهم وفي قبليهم قبر الشيخ شبل الدرعي وتربته معروفة على سكة الطريق ومعه في التربة قبر الفقيه ابن خميس المقرئ معدود في طبقة القراء وهذه الخطة من الشقة الوسطى وفي غربيه قبر الشيخ شهاب الدين بن ثنا بازاء تربة الحموي على الطريق المسلوك وفي قبليه تربة على سكة الطريق بها قبر الشيخ

الواعظ الواسطي وفي شقيقه قبر الشيخ شهاب الدين بن قصبه وأخويه نخر الدين بن قصبه وأحمد وبها جماعة من بني قصبه وخطتهم معروفة بهم الآن ثم تمشى في الطريق السلوك من تربة الواعظ الواسطي الى أن تأتي الى قبة صاحب النور قد اشتهر عند المصريين بصاحب النور لما كانوا يرون على قبره من النور في ليالي الجمع وعلى عموده مكتوب هذا رجل من بني المعافر وفي شقيقه جماعة من المجاهدين من ذرية الضراب وفي غربيه الملك الفائز وفي قبليهم حوش به عمود على قبر مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي بن سنقر العسقلاني وفي قبلي قبة صاحب النور مقبرة الفقهاء بنى ضرغام المالكية ووفاتهم على أعمدهم ومنهم تخرج في الطريق السلوك تجرد تربة الشيخ مسعود المريسي ومعه في التربة قبر الوزير نخر الدين عثمان انتهت الشقة اليمنى وفي قبلي مقبرة الفقيه ابن خميس المقرئ مقبرة السادة معبري الرؤيا وقبليهم قبر الشيخ شرف الهدار انتهت واذا أخذت من مشهد المصيني مشرقا الى قبر السيدة فاطمة الخصوصية تجرد قبر الشيخ أبي العز النيدي قبره دائري خربة وعلى باب تربته حوش به عمود مكتوب عليه الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن الخاسمي ومعه في التربة قبر الشيخ الزكي بن معني الخاسمي ثم تأتي الى قبر الخصوصية وهي مشهورة باجابة الدعاء كانت من الصالحات العابدات وهي من طبقة ميمونة العابدة وقبرها مسنم مع الحائط والى جانبها من الغرب تربة بغير سقف بها قبر الشيخ مسعود النوبى ثم ترجع في الطريق قاصدا الى الخط المعروف بالسهنورى قاصدا قبة العيد فتجد قبل وصولك اليها عمودا مكتوبا عليه الشيخ وتاب الوردى وفي بحريه قبر الشيخ أبي القاسم المتصدر بالجامع العتيق واسمه أبو الكرم ومعه في الحومة قبر الشيخ أبي القاسم هبة الله عرف بالعمار هكذا مكتوب على قبره ويازاء قبة العيد قبر الشيخ الفقيه الامام المعروف بابن عساكر واسمه أبو الكرم بن عبدالغنى بن عساكر وفي غربيه قبر السيدة فاطمة ابنة شرف القطان ومعه في الحوش قبر والدها الشيخ شرف الدين وعند باب الحوش قبر الرجل الصالح المعروف بالطحطان وقبة العيد جماعة من الاشراف والى جانبها من الجهة الشرقية قبر الفقيه المغربى المعروف بخادم الشبلى ومقابله على سكة الطريق تربة القاضي أبي الحسن على المعروف بالسهنورى وبها جماعة من ذريته وهي الى الآن تربة دائرية بغير سقف ولا باب ويلها من جهة القبلة تربة بها قبر الشيخ الصالح أبي بكر عتيق الحنبلى ويلها من جهة الشرق تربة الشيخ أبي الطاهر مغسل الصالحين وهو الذى غسل سيدى أبا السعود ومعه في التربة جماعة من ذريته

ومقابل تربته قبر الشيخ شهاب الدين المعروف بالآدمي أحد مشايخ الزيارة وهو مسلكتا في هذه الطريقة وكان من أهل الخير والامانة والصدق أخذ عن شيوخه بسنده المذكور وروى أن أول من زار بالزوار نهارا في يوم الاربعاء الشيخ عابد وقبره بشقة الجبل وأول من زار بالطائفة الشيخ علي الغمري وقد ذكرنا قبره وفي حومة الآدمي الفقهاء أولاد الارتاجي والى جانبهم قبر الشيخ أبي البقا صالح المعروف بصاحب الصنجد ومنه الى تربة الفقهاء أولاد ابن حمويه وهم جماعة معروفون بخدمة الامام الحسين بن علي ابن أبي طالب ومقابل تربتهم تربة لطيفة بها قبر الشيخ شرف الدين بن ليسون والخط معروف الآن بمأذنة الزير والى جانب التربة حوش به قبر الشيخ محمد القصديري والى جانبه حوش المخزوميين ومنهم على سكة الطريق قبر أربع قطع حجارة مكتوب عليه الشيخ أحمد الآدمي أحد مشايخ الزيارة قديم الوفاة والى جانبه على سكة الطريق مقبرة بني الاشعث وهذه احدى الثلاث مقابر اللاتي ذكرها ابن الجباس ولم يبق من هذه المقبرة شئ ظاهر غير قبر واحد في وسط الطريق وفي الحومة أولاد ابن بكير وفي الحومة عمود مكتوب عليه شكر بن المطوع وفي الحومة قبر الفقيه ابن الصواف وفي الحومة قبر الشيخ أبي الحسن على النابلسي ثم تأتي الى تربة السهوري وقد ذكرنا الجهة الشرقية منها وأما جهتها القبيلة فاذا أخذت من تربة السهوري مقبلا فاصدا الى قبر ابن بربى النحوي وجدت عند المحاريب قبرا مكتوبا عليه ظافر بن قاسم الباقلاني وقريب من هذه التربة تربة لطيفة بها رجل من نسل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبالحومة قبر الشيخ أبي الفضل البطوني ويليه من جهة القبلة عمود مكتوب عليه قبر الشيخ أبي القاسم الحجار

ذكر التربة المعروفة بأبي قاسم الفلافل كان من أكابر الصالحين معروف في طبقة أرباب الاسباب قيل انه كان يبيع الفلافل وكان يربح ربعا عظيما فسئل عن ذلك فقال لما أن أخرج من بيتي أقول كما يقول الطير فليل له وما ذا يقول الطير فقال يقول اللهم يامن اليه خطانا اغفر لنا خطانا خرجنا اليك نحاصا سألتناك أن نعود بطانا قال فاذا قلت ذلك يرزقني الله الربح الذي ترونه ويليه من الجهة القبيلة عمود مكتوب عليه موسى ابن ماضي المعروف بابن عساكر ومعه في الحومة قبر الشيخ أبي الحجاج يوسف بن رواج الانصاري وحوله جماعة من ذريته ويليه من جهة الشرق عمود مكتوب عليه أبو الربيع سليمان الطحان ذكره الشيخ زكي الدين عبدالعظيم المنذري وفي قبلي تربة الفلافل

قبر الشيخ الامام العالم عبدالله بن برى النحوى ذكره القرشى في طبقة الفقهاء وهو وحيد  
دهره كان قتيها اماما صالحا وكان له ثوب له كان أحدهما ضيق والآخر واسع وكان  
يشترى حاجته ويحطها في الكم الواسع واشترى يوما خبزا وعنبا وحطبا فجعل الجميع في كفه  
فتقل الحطب على العنب فانعصر ونزل ماؤه من كفه فقال لبعض الطلبة هل أمطرت  
المطرة فقال ياسيدى السحابة في كم الشيخ وقال له أهل بيته يوما انا ذاهبون الى الحمام  
فقال عجّلوا فاني آتيكم بجوامع طعام تطبخونه فلما مضى الى السوق ومضى أهله الى الحمام  
اشترى بيضا وارزا ولحما وحطبا ثم أتى الى المنزل فوجده مغلقا فرمى جميع ما كان معه  
من الطاق ثم ذهب الى الجامع وجاء وقت المساء فقال لاهله هاتوا اغرفوا لنا من الطعام  
فقالوا وأى طعام أنما وجدنا حطبا وقشريبيض فقال واللحم فقالت زوجته أكله القَطَط  
فقال لاله الا الله ماظننت أن القَطَط يأكل حراما وما علمت ان أحدا يأكل حراما الا  
اليوم وجاء اليه رجل فأعطاه صرة فيها ثلاثون دينارا فظنها فلوسا فمر على رجل فقير يقول  
من يساعدي بدرهمين فعده الثلاثين فقال الفقير أنا ماأريد الا درهمين عددا بغاء الى رجل  
وقال له اقرضني درهمين فاقرضه فأخذهما وأتى بهما الى السائل فدفعهما اليه فقال  
السائل هذا خير من الذي أعطيتني أولا فقال للسائل قم بنا نردها الى صاحبها فقام معه  
وأتى الى صاحب الدنانير فقال له الشيخ هذه الفلوس مايتعامل بها أحد فقال ياسيدى  
هذه ماهى فلوس هذا ذهب وهو من زكاة مالى نخذه فقال لا والله هذا أحق وأشار  
الى السائل فقال السائل وأنا لا أخذها فاني ما كنت محتاجا الا الى درهمين فقال الشيخ  
وأنا لا أخذها وقال صاحبها وأنا لا تعود الى فطرحوها ملقاة حتى مر الناس فتصدّقوا بها  
وكان له جارية تصنع الطعام فصنعت له يوما ارزا بعسل ثم قالت له ياسيدى حرك القدر  
حتى آتى بفعل يحركها فذاق منها فقال في نفسه انها تحتاج الى ملح ثم طرح في الارز  
ملحا بغاءت الجارية فوجدته قد استوى فنزلت القدر وغرفت فلم تشعر الا وأمير مصر  
قد جاء الى الشيخ يسلم عليه فلما دخل الدار وجلس قدم له الشيخ من الارز فلما أكل  
منه استملحه فقال له ياسيدى أتم ماغسلتم الارز قبل أن تضعوه في العسل قال نعم  
ياسيدى قال فيه بعض ملح فقال أنا وضعت فيه الملح وهل يطبخ طعام بغير ملح فتبسم  
الامير وعجب من أمره وركب يوما في البحر مر بجا فرأى البحر ساكنا فظن انه وصل  
الى البر فنزل من المركب ومشى على الماء فصاح صاحب السفينة ياسيدى ماوصلنا الى  
البر فرجع فأخذ صاحب السفينة بيده وقال له ياسيدى كيف مشيت على الماء فقال

انما مشيت على الارض وانت خيل لك ذلك فلما وصل الى البرّ ونزل ومضى الى حال سبيله مضى صاحب السفينة الى بعض الامراء وأخبره بذلك فأخبر الامير السلطان بذلك فأراد النزول اليه فشاع الخبر أنه قد توفي رضى الله عنه فنزل وصلى عليه قال ولما صلى عليه سمع بعض من حضر جنازته قائلاً يقول رحمك الله يا ابن برى ماشغلتك الدنيا عنا ولا غرك ما فيها وقال بعض العلماء رأيت ابن برى بعد موته فقلت له ما كان منك فقال لما جعلتموني في القبر وانصرفتم عنى أتاني اثنان فقال أحدهما من ربك فقلت وهل غير الله رب فقال الآخر ومن نبيك فقلت محمد رسول الله ثم قرأت لانفراق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وكسألتماني فانا أسألكما فقلت من ربكما فقالا نعم فقد عرفت الله وقال أبو سعيد ما رأيت أنصح من ابن برى ولا أزهّد ما كانت الدنيا تساوى عنده جناح بعوضة ولولا ما أعطى من العلم ما عدّه القرشى من العلماء وقال له بعضهم ياسيدى لم لاتعرف ما يعرفه الناس فقال انى لما كنت صغيراً كنت أخرج من البيت الى المكتب ومن المكتب الى البيت لا أعرف غير ذلك الى أن بلغت الحلم فلما بلغت الحلم قرأت العلم فكنت آتى من البيت لحلقة الدرس ومن حلقة الدرس الى البيت الى الآن لأعرف غير ذلك ولم أزل متقطعاً عن الناس كما ترونى لا أخالط أحدا الا فى الطاعة وكان يقول مسكين من يلقي الله بالذنوب ما أشدّ نجمله ولو مع العفو وفى طبقته الفقيه الامام أبو العباس أحمد بن أبى الطاهر اسماعيل ابن الشيخ على بن غنایم الانصارى الدمشقى الاصل عرف بابن النحاس المصرى المولد الحنبلى المذهب مات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وستائة وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كان فقيها عالماً سمع الحديث من أم عبدالكريم فاطمة ابنة سعيد الخير الانصارى وهو ابن أنحى أبى سعيد كان من الفقهاء الزهاد وقال القرشى قبره على الطريق المسلوک الى جهة السنهورى تحت الدار العالية قال المؤلف والدار العالية قريب من ابن دغش الانصارى وفى طبقته الفقيه الامام زين الدين النحوى كان بحاثاً فى العربية اشتغل عليه جماعة وانتفعوا به ولا يعرف له الا ان قبره وفى طبقته الامام الفقيه العالم محب الصالحين ابراهيم بن اسحاق كان من أهل الخير والصلاح قال أبوالمجاج المدرس بمدرسة المالكية كان يطوف على زوايا المشايخ وأماكن الفقراء وحكى انه وجد فقيراً فى مسجد نائماً وهو متوسد لبنة بفلس عند رجله حتى استيقظ فقال له ادع الله لى فقال حماك الله من النار فلما كان الليل سمع قائلاً يقول ان الله قد استجاب دعوة ذلك

الفقير لك فكان بعد ذلك لايجد فقيرا الا قبل يده وسأله الدعاء ذكره القرشي قلت وهو لايعرف له قبر الآن وفي قبليه التربة المعروفة الآن بالزير والى جانبها من الحائط الغربي قبر أبي الربيع سليمان الزعفراني وقال بعض مشايخ الزيارة والى جانبه الشيخ أبو الربيع السبتي وهما القبران اللذان على صف واحد مع الحائط وحولهم جماعة من الانصارين أسماءهم مكتوبة على أعمدهم ووفاتهم ويلي التربة من الجهة الغربية قبر الشيخ أبي القاسم الحجار ومن الجهة القبيلة قبر الشيخ الصالح أبي الربيع سليمان المغربي وحوله جماعة من الانصارين ثم تمشى خطوات يسيرة مشرقا الى تربة التميميين فتجد قبل وصولك اليها عمودا مكتوبا عليه درع بن ضرار رضي الله عنه

ذكر تربة التميميين بها جماعة من ذرية تميم الدارى وبها عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الامام العالم شرف الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن القرشي وبها قبر الشيخ الامام العالم القاضي أبي العباس التيمي المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معدود في طبقة الفقهاء والمحدثين والقضاة وبها أيضا قبر القاضي الصفي بن ابراهيم الدارى وبها أيضا قبر القاضي مهذب الدين اسماعيل التيمي وبها أيضا قبر الشيخ ابى الحسن على بن الحسن الدارى وعماد الدين يوسف بن أحمد الدارى وبها أيضا قبر القاضي محي الدين أبي عبدالله محمد بن شرف الدين بن أبي القاسم عبدالرحمن الدارى وبها أيضا قبر الفقيه الامام العالم أبي عبدالله محمد ابن الشيخ جمال الدين البليسي وعند باب هذه التربة قبر مسنم مبنى بالطوب الاحمر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الاخوين الشقيقين سيف الدولة وعز الملك ولدى محمود العسقلاني ويلي تربة التميميين جماعة من الارمويين منهم الشيخ جمال الدين الأرموى وذريته وبحريها تربة المجاهدين ريسة البحر المالح بها قبر الشيخ منصور المجاهد وذريته ومن وراء حائط هذه التربة مقبرة العساقلة بها قبر الشيخ أبي عبدالله محمد المعروف بالسكيسيك العسقلاني معدود في العباد وأرباب الاسباب وحوله جماعة من العسقلانيين وفي هذا الحجر قبر البنات الابكار وهو مبنى بالقص الحجر ويليهن من الجهة البحرية مقبرة الفقهاء أولاد ابن رحال الشافعية وهم علماء محدثون وأعمدهم على قبورهم تشهد بوفاتهم ومنهم الى مقبرة المنذرين وهو حوش عليه هبة وجمالة به قبر الشيخ الامام العالم الحافظ صاحب الكتب والمصنفات المشهورة زكي الدين عبدالعظيم المنذرى ومعه في التربة جماعة من ذريته ثم ترجع الى قبر السكيسيك وتمشى في الطريق المسلوك قاصدا الى تربة زرهان وأول زيارة هذه الشقة من قبر مغسل الصالحين

وقد ذكرناها فتجد قبل وصولك الى التربة على الباب الثانى المدور تربة لطيفة بها قبر المرأة الصالحة زينب الفارسية كانت من الصالحات العابدات مشهورة بفعل الخير المذكورة بمداومة زيارتها خلفا عن سلف ثم تدخل الى تربة الشيخ زربهان وهو الشيخ الامام العالم أبو عبدالله محمد المعروف بزربهان العجمى الفارسى ذكره الشيخ زكى الدين المنذرى فى معجمه وأثنى عليه وعده فى مشايخه وهو معدود فى طبقة الصوفية والعباد حكى عنه الشيخ زكى الدين رضى الله عنه انه لما دخل الى مصر وهو فى حال تجريده نام على حانوت رجل صفار يعنى نحاسا فسرق الحانوت تلك الليلة وجاء صاحب الحانوت فوجد حانوته سرق فقال لصاحب الدرك ما أعرف حانوتى الامنك فقال صاحب الدرك ما كان ناما على حانوتك الا هذا الفقير فقال الرجل ان كنت اتهمت هذا الفقير فأجرى على الله فانى توسمت فيه الخير قال فنظر الشيخ الى صاحب الدرك وقال ان من عباد الله من يقول لهذا الطبق صر ذهبا فيصير ذهبا بأذن الله تعالى قال فصار الطبق ذهبا فنظر اليه الشيخ وقال له عد كما كنت انما ضربت بك مثلا فعاد الطبق الى حالته قلت وهذه الكرامة تعد من انقلاب الاعيان فقال له الرجل ياسيدى ادع لى فقال أغنى الله فقرك فأغنى الله الرجل وكان يعد من أغنياء مصر ببركة دعوة الشيخ رضى الله عنه

وأما انقلاب الاعيان كرامة للاولياء فكثير ذكر الشيخ عبدالله الياقنى فى كتاب روض الرياحين جملة من انقلاب الاعيان وعد لهم كرامات كالمشى على الماء والظيران فى الهواء والكشف عن أحوال الموتى وسماع كلام الموتى واحياء الميت بأذن الله وانزواء الارض لهم والكلام على الخاطر والكلام على المستقبل والكلام على الماضى والاخبار بالمغيبات والانفاق من الغيب واينارهم على أنفسهم وانفلاق البحر لهم وركوب السحابة وأعظم من هذا أنهم يشفعون يوم القيامة بعد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقال العلماء رضى الله عنهم كلما كان معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولى الاماخص به النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون لأحد مثله ولهذا الشيخ زربهان كرامات خارقة وعبادات ومجاهدات وحكى عنه بعض مشايخ الزيارة أنه كان عنده قط وكان الشيخ قد ألقى فيه سرا حتى انه كان اذا قدم على الشيخ أضياف يصبح بعددهم فصاح يوما أربعين مرة وجاء الضيفان فعدهم الشيخ فوجدهم واحدا وأربعين رجلا فمكك أذن القط وقال له لم كذبت فقام القط وطاف عليهم واحدا واحدا حتى أتى الى رجل منهم فطلع على رأسه وبال عليه فنظر الشيخ الى الرجل فاذا هو نصرانى فقال له الشيخ أنت على هذه المثابة وتصحب



هؤلاء الجماعة فقال ياسيدي لى مدة أصحبهم وأنا على هذه الحالة فما افتضحت الا اليوم ثم أسلم على يدى الشيخ رضى الله عنه وقد أنكر شيخنا الآدمى هذه الحكاية وهي مشهورة مستفاضة وقد روى عنه الفخر الفارسي وهو تلميذه أشياء كثيرة كان يراها منه وعلى قبره هيبة وجلالة وعند خروجك من باب التربة تجد قبرا صغيرا مع الحائط عليه عمود يذكر أنه قبر القط صاحب الحكاية وليس بصحيح والذى على العمود مكتوب قبر القطان وهو الاصح ثم تخرج من التربة وأنت قاصد الى زاوية الشيخ يوسف العجمى تجد قبل وصولك اليها قبر الشيخ أبى عبدالله الحموى المعروف بالمصغر وهو فى التربة الصغيرة المقابلة لتربة أولاد درباس وذريته وهو القاضى صدر الدين وقد ذكره القرشى وابن ميسر وبالحمومة قبر الفقيه امام مسجد برجوان بحارته معدود فى طبقة الأئمة والقراء وقبره على باب الدرب الحديد وبالحمومة حوش الفقهاء وهم فى المجر السالك الى الجبترى ذكر الزاوية المعروفة بالشيخ يوسف العجمى وما حولها من الاولياء والعلماء قبلها من الجهة البحرية من داخل الدرب الحديد تربة بها قبر الشيخ الصالح الفقيه الامام العالم بهاء الدين على المعروف بابن الجميزى نريد وقته ووحيد عصره كان من العلماء الاجلاء المشهورين بالفتوى شهد له علماء الأمصار بالمعرفة والتحقيق وكان شافعى المذهب وكان يتكلم فى الاصول والفروع سمع الحديث من جماعة من الرواة قال بعض أصحابه مارأيت أكرم منه مارأيت سئل الا أعطى ووقع رجل فيه فأصابته الحمى شهرا ثم رأى الرجل بعد الشهر من يقول له اذهب الى ابن الجميزى وتحلل منه تذهب عنك الحمى بقاء الى الشيخ وتحلل منه فذهبت عنه الحمى ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء والمحدثين ومعه فى التربة جماعة من ذريته وقد ذكر القرشى بهذه التربة قبر عتيق بن حسن بن عتيق القسطلانى الكبير قلت وهذا غلط لان عتيق بن حسن وذريته بتربة البكرين القرية من المجد الاحميم وهذا هو الاصح وعند شبك تربته قبر الفقيه الامام العالم ابن طوغان الشافعى المصلى بمسجد سوق وردان كان شافعى المذهب قال أبو عبدالله محمد بن أبى الفتح الدمشقى كان ابن طوغان كثير العبادة والزهد حفظ التنبيه فى ثلاثة أشهر وأقام أربعين سنة يصوم ولا يفطر الا فى العيدين وحكى عنه أن الرجل كان اذا صعد الى المسجد ليصلى خلفه لا ينصرف من خلفه حتى يبيل لحيته بالدموع ولا يعود الى معصية ذكره ابن الملقن فى تاريخه وعده القرشى فى طبقة الفقهاء وقال القرشى توفى فى آخر سنى الستمائة وذكر فى طبقة الشيخ أبا القاسم عبدالرحمن بن أبى عبدالله محمد بن سليمان اللخمي الحنفي

المنعوت بالوجيه كان فقيها مجيدا محدثا كثير الورع مات سنة ثلاث واربعين وستمائة  
صحب جماعة من الفقهاء وصحب ابن برى النحوى وابن الصابونى يذكر مع الفقهاء والمحدثين  
دزس وأفتى وصنف وكان أحد الفقهاء الحنفية المشهورين المعروفين بحسن الفتوى وكان  
يقول كنت أستهى ان أرى الامام أبا حنيفة فرأيتيه فى النوم فقلت له من أنت قال أبو  
حنيفة فقلت ادع لى فقال بماذا قلت بالجنة قال على شرط قلت ماالشرط قال تلازم  
الخمس وتترك الناس الا فى طلب العلم قلت قد فعلت قال ولك ذلك فأنا أرجو أن يوفى  
لى بما رأيت وهو لا يعرف له قبر الآن وعند باب تربة الشيخ يوسف العجمى جماعة  
من مشايخ الاعجام وبالتربة المذكورة الشيخ الامام الصالح العارف القدوة مرربى المريدين  
وقدوة العارفين الشيخ جمال الدين يوسف بن عبدالله بن عمر بن على بن خضر الكورانى  
كان عارفا بالله تعالى وبسلوك الطريق أدرك الشيخ يحيى الصنافيرى وكان يزوره كثيرا  
ويفهم مايقوله الشيخ من الاشارات والتلاويح وله مناقب جلييلة يضيق الوقت عن  
وصفها وله ذرية باقية الى الآن وتوفى فى جمادى الاولى سنة ثمان وستين وسبعمائة  
وأما الجهة القبليية من تربته فمن وراء المحراب مقبرة السادة الحنابلة وتعرف قديما بتربة  
بنى نجية ذكهم القرشى فمنهم الفقيه الامام زين الدين على بن ابراهيم بن نجى الانصارى  
الواعظ توفى سنة تسع وتسعين وخمسائة هكذا مكتوب على عموده والى جانبه قبرالشيخ  
الفقيه الامام أبى الفرج عبدالواحد الانبارى الحنبلى كان من أكابر العلماء حكى عنه  
العز الحنبلى قال لما غسل رأوا رجله توڑمتنا فقال بعض أهله ليس هذا من مرض  
وانما هو من طول قيامه فى الليل وقال بعض الحنابلة رأيتيه فى النوم فقلت له ما فعل  
الله بك قال أعطانى نعيا لاينفد وحياة بلا موت والدعاء عند قبره بحجاب واذا خرجت  
من الدرب قاصدا الى تربة أم الاشراف وجدت على يسارك حوش الفقهاء أولاد  
الشرابى به جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام عبدالخالق بن صالح بن على بن زيدان  
المقسطى كان من أجلاء العلماء مات سنة أربع عشرة وستمائة والى جانبه قبرالشيخ  
الامام العالم أبى الجود حاتم بن ظافر بن حامد الارسوفى توفى سنة أربع وستمائة قال  
الفقيه عبدالوهاب رأيت رجلا جالسا عند قبره فأخبرنى انه من ذريته وحكى عنه أن  
أنحى كذب عنده مرة فحلف أن لا يكلمه سنة وكان يقول لنا الصدق نجاة فى كل شئ  
وكان يقول لنا انى أرى وجوها فأنفرس فيها من كثرة العبادة وتحت رجلى المقسطى قبر  
المرأة الصالحة خديجة ابنة الشيخ هارون بن عبدالله بن عبد الرزاق بن هارون المغربية

الدوكالية ولدت سنة أربعين وستمائة وحجت خمس عشرة حجة ثلاث عشرة منها ماشية واثنتان راكبة وقرأت القرآن بالقراءات السبع وحفظت الشاطبية وتوفيت الى رحمة الله تعالى ليلة الاثنين خامس شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وهي بكر هكذا مكتوب على رخامة قبرها ومعهم في الحوش قبر الشيخ عبدالباري بن عبدخالق الشرايى والى جانبه قبر الشيخ عبدخالق المسكى المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحرى هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ نصر الدين بن عبدالوارث المسكى وبحرى هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد البليسى وقد ذكر القرشى في حومتهم قبر الشيخ الامام العالم أبى حفص ويقال أبى الخطاب عمر بن أبى القاسم على بن أبى المكارم بن بشارة الانصارى الدمشقى الاصل المصرى المولد الشافعى المذهب كان خطيبا بجامع المقسم وهو من بيت علم كان أبوه من أجلاء العلماء وأخوه أبو بكر أيضا قال القرشى وقبورهم فى التربة التى غربى أم الاشراف قلت وهم فى التربة الآن مات أبو القاسم فى سنة ست وأربعين وستمائة قال القرشى ورأيت منهم على سكة الطريق السيدين الشريفين العالمين الورعين الزهدين الفقيه اسحاق والفقيه اسماعيل المقيمين بمشهد الحسين ولا يعرف لهما الآن قبر وفى حومتهم قبر الشيخ شهاب الدين زائر الصالحين ثم ترجع الى مقبرة الطوسى بها جماعة من العلماء ويلها من الجهة القبلىة مقبرة البكرين وهم جماعة من نسل أبى بكر الصديق رضى الله عنه ذكرهم القرشى ويلها من الجهة البحرية مقبرة ابن الصابونى ويلها من الجهة الغربية مقبرة المهلبين كان الشيخ شهاب الدين أبو الفتح محمد المعروف بالطوسى يقول لو حفظنا حرمة العلم مارأينا أحدا من أبناء الدنيا وقال أبو حفص عمر الذهبى لما دخل الطوسى الى بغداد وبلغ الخليفة قدومه بعث اليه فلما حضر قيل له قبل الارض فلم يسمع فقيل له هذه تحية أمير المؤمنين فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى اليه الرجل فيسلم عليه ويجلس وهو خير الخلق فقيل له سلم على أمير المؤمنين فانه من خلف الستر فقال لأدرى هل ذكر خلف الستر أم أتى فرفع الخليفة الستر فسلم عليه ثم جلس فجعل يحدثه ويسأله عن مسائل فيجيب عنها وبلغ من جلالته فى العلم أنه كان اذا ركب يصيح الجاويش قدامه ويزدحم الناس على بابه وقال ابن ماهان رضى الله عنه جئت الى باب الطوسى فرأيت الناس يزدحمون فعددت ألف فتوى وكان رضى الله عنه اذا قال قال الشافعى يقول قال شمس الهدى وكان يقول نحن فى زمن ما فيه من يطلب العلم وكان يقول العلم زين والجهل شين وكان عبدالجبار

يقول ما رأيت أحسن بزة منه وجاءه رجل ومعه دراهم فقال ماهذه فقال جائزة التدريس فبكي وقال والله امتنتها حرمة العلم وقال بعض العلماء كنت أجالس الطوسي فقال لى يا هذا ان كرامة الله للعبد حسن الثناء عليه وان عنوان هوانه على الله سوء الثناء عليه والناس أحاديث فان استطعت أن تكون أحسنهم حديثا فافعل وكن كما قال ابن دريد

انما المرء حديث بعده \* فكن حديثا حسنا لمن وعى

مات رضى الله عنه بعد الخمسةة وقبره معروف الآن وحوله جماعة من ذريته و يليه من الجهة القبلىة مقبرة البكرين بها قبر عبدالله بن هاشم البكرى قال المؤلف ورأيت تلى قبر منها مكتوبا الشيخ أبو الفتوح الحسين بن الحسن بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن عبدالرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبى بكر الصديق وعلى آخر الشيخ صدر الدين أبو على الحسين بن محمد بن محمد البكرى وعلى آخر شمس الدين الحسين بن محمد بن محمد البكرى وقد دثرأ أكثر هذه المقبرة و يليها من الجهة الغربية مقبرة المهليين بها جماعة من العلماء منهم أبو بكر بن عبدالغفار المهلبى الهمدانى قال كنت أحفظ الشعر وأكثر من حفظه فرأيت فى النوم رجلا ومعه جفنة نار مملوءة وهو يأخذ منها ويلقيه فى فى فقممت وأنا خائف مما رأيت فأتيت بعض العلماء فقصصت عليه ذلك فقال عندك مال حرام قلت لا فقال هل تحفظ الشعر قلت نعم قال هو ذلك فتركته وطلبت العلم وقال رأيت عمارة الشاعر فى النوم فقلت له يعجبني قولك

ياقوم ما فى الهوى العذرى أعتذر \* لم يبق لى مذ أقر الدمع انكار

لى فى القدود وفى ضم النهود وفى \* لثم الخدود ككايات وآثار

هذا اختياري فوافق ان رضيت به \* أو لا فدعنى وما أهوى وأختار

فقال لم ينفعنى مما قلت غير بيتين قلت وما هما فأنشدنى

طمع المرء فى الحياة غرور \* وطويل الآمال فيها قصير

وحياة الانسان ثوب معار \* واجب أن يردّه المستعير

ثم قال تجنب الشعر وعليك بالعلم مات رضى الله عنه سنة احدى عشرة وستمائة ومعه فى التربة الموفق أبو محمد عبداللطيف بن عبدالغفار المهلبى مات سنة ثمان وستمائة وبها أيضا قبر الشيخ أبى العز أحمد بن قاسم بن أبى النصر الشافعى عدّه القرشى فى طبقة العلماء مات سنة ست وأربعين وستمائة وبها أيضا قبر الشيخ تقى الدين محمد شيخ الصوفية

وبها أيضا قبر شمس الدين محمد المهلبى الهمداني والشيخ أبو حفص عمر المهلبى والشيخ شرف الدين التستري وجمال الدين بن كمال الدين التستري وبها جماعة من الصلحاء وعند بابها الشرق تربة الشيخ أبي زكريا يحيى السبتي وهو بالقرب من قبر الشيخ أبي الطاهر المحلى شيخ المجد الانحيمي وعليه عمود رخام مكتوب عليه اسمه ووفاته كان هذا الشيخ من كبار الزهاد ذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور فى رسالته وهو معدود فى طبقة الصوفية والعباد كانت له سياحات وتجارب وحدث عنه الشيخ عماد الخياط بأشياء كان يراها منه وكان السبع يأتى الى بابه ويتوسل به وعلى قبره مهابة وجلالة ويجاور تربته من الجهة الغربية مقبرة الشيخ أبي الطاهر الانصارى شيخ المجد الانحيمي ذكره أبو عبدالله القرشى وهو معدود فى طبقة الفقهاء والخطباء والأئمة وهو الشيخ أبو الطاهر محمد ابن الحسين الانصارى توفى ليلة الاحد السابع من ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة صحب الشيخ ابا عبدالله القرشى ودعاه وقال القرشى له يا محمد قد استوهبتك من الله وتفردت فى الشيخ المجد وصحت فراسته فيه قال الشيخ عيسى القليوبى كان لابي الطاهر دعوة مجابة وكان يقول لا يعرف الحلم الا مع الغضب وسمع رجلا يسبه بفلس وأكل معه وبسط له الود حتى كان بعد ذلك أحب الناس الى الرجل وكان يقول جالس العلماء بالصدق وجالس الصالحين بالادب وحكى عنه بعض العلماء انه سار فى بعض الطرقات فخرج عليه قوم ليقطعوا عليه الطريق فحاء رجل منهم فقال له ما حضرتك قال مع صاحب الشرطة قال تاب الله عليك واعطاك خير الدنيا والاخرة فتاب الرجل وتروج بامرأة تغزل الصوف فحصل له من جهتها خير كثير وخطب بجماع مصر وكانت خطبته بليغة وقال بعضهم ركبت مع الشيخ أبي الطاهر فى النيل فقال سبحان الله ان هذا النيل لا يزيد قطرة ولا ينقص قطرة الا باذن الله وان من فى قلبه حلاوة الايمان يجد حلاوة ذلك ولقد يصلى عليه رجال كما يصلى أحدنا على الارض وكان بليغ الكلام ومعه فى التربة قبر الشيخ ضياء الدين عيسى القليوبى توفى فى الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وستمائة كان مدرسا بالمدرسة المعروفة بسوق الغزل بمصر وكان زاهدا عابدا وكان الفقيه أبو الطاهر يثنى عليه ويقول هو من الصالحين واستخلفه فى الصلاة عنه مرارا وبالتربة جماعة من العلماء والاولياء ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة قاصدا الى جامع ابن عبدالظاهر تجد بهذا الخط جماعة من الاولياء منهم قبة قديمة تعرف بقبة الصبغة بها قبر السيد الشريف أبي العباس أحمد المعروف بابن الخياط الهاشمى

ومعه جماعة من الاولياء وبالخط المذكور الفقهاء اولاد البوشي خطباء الجامع المذكور وفي الخط المذكور التربة المعروفة بتربة الست حدق حولها جماعة من الاولياء منهم تربة الاخنائية وبها قاضي القضاة برهان الدين الاخنائى المالكي كان من أهل الخير والدين يحب الفقراء والصالحين متأخر الوفاة ومعه في التربة قبر أخيه ومجاور تربة الست حدق من جهة القبلة قبر الشيخ أبي عبد الله محمد الصوفى وقريب منه قبر يعقوب المهتدى المتطبب حكى عنه انه لما أن توفى ونطق بالشهادة صاروا يديرونه الى الشرق فيدار الى القبلة فكفونوه ودفنوه في مقابر اليهود فرآه السلطان في النوم وهو يقول له أموت مسلماً وأدفن في مقابر اليهود فاذا أصبحت خذني وادفني في مقابر المسلمين فاني ما مت الا مسلماً فقال له ايش فيك من الاماير قال في شامة في المكان الفلاني فلما أصبح السلطان دعا بأقاربه وقص عليهم المنام وقال لهم اصدقوني الحق كيف كانت حكايته فقالوا أسلم عند موته فحفروا عليه وأخذوه وغسلوه وصلوا عليه ودفنوه في هذا المكان واسلموا ودفنوا عنده وهما أبو المنا وأبو البركات وقريب منهم قبر الشيخ أبي السعود المعروف بابن قاضي قضاة اليمن وقريب منه قبر الشيخ أبي الحرم مكى وقريب منه قبر الشيخ شعبان الآدمى وقبله قبر الشيخ الامام العابد الزاهد كمال الدين الخطيب بجامع الخطيرى له الكتب والمصنفات معدود في طبقة الفقهاء والخطباء والأئمة متأخر الوفاة ولا يشك في اجابة الدعاء عند قبره وقبره في حوش لطيف على سكة الطريق المذكور ثم تمشى وأنت مغرب قاصدا الى أنس الناسخ تجد قبل وصولك اليه تربة المجاهدين وقريب منهم قبر مبنى بالطوب الاحمر به جماعة من مشايخ الاعجم وقريب منه قبر الشيخ عيسى الكردي في تربة لطيفة وفي الخط المذكور جماعة من الاشراف وفي الحومة جماعة من الاولياء لاتعرف قبورهم ثم تأتي الى قبر الشيخ أنس الناسخ ذكره القرشي وأثنى عليه وعده في طبقة الفقهاء كان اماماً عالماً وهو معدود في طبقة المتصدرين قال القرشي وقبره خلف سماسرة الخير مكتوب على عموده هذا الذي طال عمره في طاعة الله نسخ بيده مائة ختمة وأربعين وستة وعشرين موطأ ومات يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة سنة خمسائة وله من العمر مائة سنة قال القرشي والى جانبه من القبلة على المسطبة ذات المحراب قبر الشيخ خداع وليس هو صاحب التفسير وحوله جماعة من الصلحاء وقريب منه قبر ابن أبي الروس وحوله جماعة من الاشراف وقريب منه قبر القاضي ابن أبي الحوافر ثم تأتي الى التربة المعروفة بسماسرة الخير وهي تربة عليها مهابة وجلالة ذكركم

ابن عثمان في تاريخه وحكى عنهم أن رجلا جاء بعد موتهم الى السوق يطلب شيئا لله تعالى وقال لرجل لعلك أن تأخذ لى شيئا من أهل الخير فقال أنا أدلك على أهل الخير فجاء به الى قبورهم وقال له هؤلاء سماسة الخير فقال له أتيت بى الى قبور ثم جلس عندهم محزونا جائعا فنام مما لحقه من الهم فرأى فى منامه واحدا منهم فقص عليه القصة فقال له الشيخ امض الى دارى بالمكان القلانى تجد ولدى قفل له يخفر فى مكان كذا من الدار ومهما وجده يدفع لك منه ماتنفقه قال فاستيقظ الرجل وأتى الى الدار التى وصفها له واجتمع بولده وذكر له المنام فحفر فوجد برنية فيها ثلثمائة دينار فاخذها ودفع للرجل منها ما أغناه عن السؤال فهؤلاء فاعلو الخير فى حياتهم وبعد وفاتهم رضى الله عنهم وهم ثلاثة قبور على صف واحد وهم السيد أحمد والسيد عبدالله والسيد على ويعرفون بالسكرين أيضا وعلى باب تربتهم فى جدار الحائط قبران لطيفان أحدهما الفقيه القرطبي صاحب التربة وغشم البلان ويليه من الجهة القبلىة قبر الشيخ يحيى المعروف بنار القدح وعلى جانب الطريق المسلوك ابن رفاة السعدى ومن وراء تربتهم قبر الفقيه أبى عبدالله محمد بن الحسين الهاشمى الحنبلى ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وقال قبره وراء سماسة الخير مكتوب على قبره هذا الذى أفنى عمره فى طاعة الله وهو لا يعرف الآن ومن وراء تربتهم قبر الشريفة بنت الشريف أبى العباس ابن الخياط الهاشمى قال المنير اسمها عائشة ومن وراء تربتهم عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن الصقلى وعند باب تربتهم قبر الشيخ ابراهيم الغيطى وعلى اليمين وأنت قاصد الى مدروز الفقراء قبر الصياد قال المنير واسمه ابراهيم عرف بصاحب السمكتين ومقابله تربة بها الفقهاء أولاد ابن صورة ومن جهة الخندق مقابل لهذه التربة قبر السيدة عرفة ابنة السيد عبدالوهاب السكندرى ثم ترجع الى التربة المعروفة بالكنز وقد ذكر القضاعى هذا المسجد فى كتاب الخطط وعده من مساجد الصحراء وقال الموفق ابن عثمان هو المسجد المعروف بالكنز تحته الكنز وكان هذا المسجد صغيرا جدا فهدمه رجل يعرف بالقرقوبى وبناه روى القضاعى أنه لما أن هدم هذا المسجد وأمر بمارته رأى فى النوم قائلا يقول له احفر على خمسة أذرع تجد من تحت هذا المسجد كنزا قال فاستيقظ وقال هذا شيطان فرأى ذلك ثلاث مرات فلما أصبح أتى المسجد وأمر بعض الفعلاء بحفر الموضع الذى قيل له عنه فحفر فاذا قبر عليه لوح كبير وتحته ميت فى لحد كأعظم ما يكون من الناس جثة وأكفانه طرية لم يبل منها شئ الا نحو رأسه فانه رأى شعره قد خرج من الكفن فقال هذا هو الكنز بلا شك

وأمر باعادة اللوح في التراب وأخرج القبر عن جدار الحائط وأبرزت التربة للناس مقابله  
قبر الرجل الصالح المعروف بشحاذ الفقراء كان اذا رأى فقيراً يمضى الى الاغنياء ويطلب  
منهم ويأتى بما يحصل للفقير وقيل انه أخذ على اسم الفقراء شيئاً كثيراً وفرقه بينهم على  
قدر حاجتهم فبقى معه فضلة فلم يجد بمصر فقيراً يدفعها اليه وقبره معروف بجدار الحائط  
مقابل لتربة الكنز ويديه من الجهة القبيلة مقبرة الصواغ كانوا أهل خير وصلاح حكى عنهم  
بعض مشايخ الزيارة انه كان بعضهم يبيع ويشترى المصاغ بخافت امرأة يوماً من الايام  
لتشترى منه سواراً فأجلسها على حانوته ثم طلب يدها ليقبس عليها سواراً فمدت يدها  
فنظر اليها فأعجبته فمسك يدها وقبلها بخذبت يدها منه وقامت ومضت فوقع في نفسه من  
ذلك شئ عظيم واستغفر الله تعالى وعقد التوبة وقال لنفسه انظرى كيف فعلت هذه  
الفعلة الذميمة ولام نفسه لوما عنيفاً ثم أغلق حانوته وأتى الى منزله فلما دخل واستقر به  
الجلوس قالت له زوجته أى شئ صنعت اليوم من القبائح فى الحانوت فقال لاي شئ  
تسألنى فقالت ان السقاء جاء اليوم وسكب لنا الماء على العادة فمدت يدي لأعطيه الفلوس  
من وراء الباب فلما أخذ الفلوس قبل يدي وجدني بخذبت يدي منه فأطلقتني ومضى  
فقلت فى نفسى هذا ماله عادة بذلك ولولا أن زوجي فعل ما يوجب مجازاته بذلك ما فعله  
فقال لها الشيخ نعم جرى ما هو كيت وكيت وحكى لها الحكاية ومعهم فى الحوش قبر الفقيه  
الشيخ العالم أبى العباس أحمد ابن الخطيب النخعي المالكي كان من الفقهاء المالكية ذكره  
القرشي وعده فى طبقة الفقهاء كان يسكن بالشارع الاعظم وأقام به عدة سنين يقرأ الحديث  
ويأكل من نسخ يده وكان له بنت يعلمها فكانت تنسخ وضربت على خطه وكان يعرض  
عليه المال فلا يقبل ويأتيه سلاطين مصر بالمال فلا يقبل منهم شيئاً وجاءه رجل من  
اخوانه وقال له ياسيدي اشترت هذا البيلين على اسمك وأسألك أن تقبله مني فقال  
عاهدت الله أن لا أقبل من أحد شيئاً خلف الرجل بالطلاق الثلاث لا بد من قبوله فقال  
قد قبلته اجعله على الجبل وكان فى مسجده فجعله على الجبل فأقام ثلاثين سنة معلماً  
على الجبل ولم يزل مقيماً بالشارع الى نوبة مصر المشهورة وحريقها فنزل فى دوية بها  
وتوفى فيها وقبره مشهور بهذه الخطة معروف الى الآن وكان يقول عاهدت الله على  
العزلة والجوع وقال عدا الله بن سعيد غلطت فى حديث فقلت على من أصححه فنمت  
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى صحح حديثي على ابن الخطيب فاني أحبه  
وان الله يحبه بحبي اياه وقال بعض الفقهاء المالكية قلت لابن الخطيب قيل عن المزني



انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما فعل الله بالشافعي فقال سألت الله أن لا يحاسبه فقال ابن الخطية أتدرى بماذا قلت لا قال لانه كان يقول اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وهذه صلاة ما صلاها أحد قبل الشافعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان الملك يحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشافعي فلما قدم الشافعي على الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أسألك أن لا تحاسب الشافعي فانه صلى على صلاه ما صلاها أحد على قلبه وكان ابن الخطية ينسخ فلا يفرغ من كتابة الكتاب حتى يحفظه ويتكلم على معانيه وكان اذا تكلم في رجال الحديث كانوا كأنهم معه في صحيفة وله الحواشي على كتاب مسلم والى جانبه من الجهة القبلية من وراء الحائط قبر صاحب الجريدة كان من أهل الخير والصلاح وقبره مقابل لتربة ذى النون المصرى

ذكر التربة المعروفة بذي النون المصرى بها جماعة من العلماء ومشايخ الرسالة أكبرهم وأجلهم ذو النون المصرى ذكره القضاعى فى تاريخه وقال صاحب المزارات المصرية هو ذو النون بن ابراهيم الانخيمى مولى قريش يكنى بأبى الفيض وقبره معروف باجابة الدعاء وعند رأسه شاهد فيه اسمه ووفاته وكان ذو النون ذا علم وحكمة ويقال ان معه الاسم الاعظم وأخباره مشهورة يطول شرحها وبركة الدعاء عنده مستفاضة فى الناس قال صاحب المزارات وأخذ تراب قبره لقضاء الحاجة مجرب وجماعة من المصريين فعلوا ذلك فعرفوا بركته بمشيئة الله تعالى يختص برحمته من يشاء وذلك أنه اذا أراد الانسان قضاء حاجة أو شفاء مريض فليأخذ من تراب قبر هذا الرجل الصالح قدر درهم أو أكثر ويسأل الله حاجته وينذر الله تعالى أنه اذا قضيت حاجته أو شفى مريضه يعوض بذلك التراب مسكاً أو كافوراً أو زعفراناً أو ماتيسر من أنواع الطيب ويعيد ذلك التراب الى موضعه وربما علقوه على الوجع فيشفى بإذن الله تعالى قال الشيخ وأمره صحيح مجرب قال ابن عثمان بروايته الى يونس بن الحسين سمعت ذا النون المصرى يقول وقد سأله انسان عن أصل توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فتمت فى الطريق فانتبهت وفتحت عيني واذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من شجرة على الارض فانشقت الارض ونرج منها سكرجتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة فى احدهما سمس وفى الاخرى ماء ورد فأكلت من هذه وشربت من هذه فتبت ولزمت الباب وعن أبى موسى قال رأيت ذا النون المصرى وقد تقابل اثنان أحدهما من أولياء السلطان تعدى على الرجل وفك سنه

وقال بنى وبينك الامير فضيا الى أن جازا على ذى النون فقال لها ما سبب غيظكما فقصا عليه القصة فأخذ السن وبلها بريقه وردّها الى فم الرجل وحرك شفثيه فتعلقت بأذن الله وثبتت مكانها وحكى أبو جعفر قال كنت عند ذى النون المصرى فتذاكرنا كرامات الاولياء فقال ذو النون من الطاعة أن أقول لهذا السرير يدور بي في زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل فدار السرير في أربع زوايا البيت وعاد الى مكانه وكان هناك شاب فأخذ بيكى ومات لوقته وقال بكير بن عبد الرحمن كنا مع ذى النون المصرى في البادية فنزلنا تحت شجرة أم غيلان فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو أن فيه رطبا فتبسم الشيخ ذو النون وقال تستهون الرطب قلنا نعم فحرك شجرة أم غيلان وقال أقسمت عليك بالذى أبدلك وخلقت الا نثرت علينا رطبا فتناثر الرطب من فوقها فأكلنا ثم نمنا وانتهينا فحركنا الشجرة فتناثر عنها شوك وقيل لذى النون المصرى عند موته ما تشتهى قال أن أعرفه ولو قبل موتى بلحظة وكان يقول من عرف الناس عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه وقال أيضا أعرف الناس بالله أشدهم تحيرا فيه وقال أيضا الزهاد ملوك الآخرة وهم الفقراء العارفون وقال علامة العارف ثلاث لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يعتقد باطنا من العلم يتقص عليه باطنا من الحكم ولا تنجمه كثرة نعم الله تعالى على هتك أستار محارم الله عز وجل وقال أيضا كنت راكبا في سفينة فسرقت فيها درة فاتهموا بها شابا فقلت دعونى أرفق به فحئت اليه وجلست فأخرج رأسه من تحت كسائه فتحدثت معه في ذلك المعنى وتلطفت به لعله يخرجها فرفع رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك يارب أن لاتدع أحدا من الحيتان الا ويأتينى بجوهرة قال فرأيت حيتانا كثيرة طافية على وجه الماء في فم كل حوت جوهرة فقال خذوا ثم ألقى نفسه في البحر ومشى على الماء حتى غاب عنا وعن أبى سعيد المالينى عن ذى النون المصرى يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت جبريل عليه السلام يقول يا محمد من قال من أمتك في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كانت له أمانا من الفقر وأنسا من وحشة القبر واستجلب به الغنى وقرع به باب الجنة وسئل ذى النون المصرى كيف الطريق الى الله تعالى فقال ظلما الهواجر وقيام الليل يدلانك على طريق الله تعالى وعن سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول اللهم متع أبصارنا بالحوالان في جلالك بسرهما عما نامت عنه قلوب الغافلين واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور وعلقها بأطناب الفكرة ونزه أبصارنا عن سوء مواقف المتحيرين وأعطها الانس في خدمتك مع الجوالين وعن ابن الجلال انه قال لقيت ستمائة شيخ مارأيت فيهم

مثل أربعة شيبان وعمران وابن ابى شيبه والمزنى رضى الله تعالى عنهم أجمعين وأربعة من العباد حاتم والبصرى والعلاء الكوفى ومحمد وما رأيت مثل ذى النون المصرى وكان ذوالنون المصرى يقول ذكر الله تعالى دواء وذكر الناس داء فاستكثروا من الدواء وأقلوا من الداء وعن محمد بن قطن قال رأيت مكتوبا على عصا ذى النون

كيف احتيالى ودا بى الامل \* وليس لى فى صحيفتى عمل

زادى قليل ورحلتى بعدت \* من عدم الزاد كيف يرتحل

وقال ذوالنون انما دخل الفساد على الناس من ستة أشياء الأول من ضعف النية بعمل الآخرة الثانى صارت أبدانهم رهينة لشهواتهم الثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل الرابع آثروا رضاء المخلوقين على رضاء الخالق الخامس اتبعوا أهواءهم ونبذوا سنة نبيهم وراء ظهورهم السادس جعلوا زلات السلف حجة أنفسهم ودفنوا أكثر مناقبهم ولما مات ذوالنون بالجيزة حمل فى قارب مخافة أن يتقطع الجسر من كثرة الناس مع الجنائز قال المؤلف فلما أخرج من القارب وحمل على أكف الرجال جاءت طيور خضر فاكتفت الجنائز ترفرف عليها حتى عطف بها نحو حمام الغار فغابت فذكرت ذلك لأبى يحيى بن هلال بعد زمان فقال لى والله رأيت مثل هذه الطيور ترفرف على جنازة المزنى وأنشد بعضهم فى ذلك

ورأيت أعجب ما رأيت ولم أكن \* من قبل ذلك رأيت له لمشيح

طيرا ترفرف حوله وتحفه \* حتى توارى فى حجاب المضجع

ثم احتجب عن العيون فلم أحط \* علما بكنه مصيره والمرجع

وأظنها رسل الاله تنزلت \* والله أعلم فوق ذلك الموضع

وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين وكان اسمه ثوبان بن ابراهيم وورعه وزهده لا يخفى وكان قد وشى به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما حضر ودخل عليه وعظه فبكى وردّه الى مصر واعتذر له وقال يونس بن الحسين سمعت ذا النون المصرى يقول وقد سئل لم أحب الناس الدينار فقال لان الله تعالى جعل الدنيا خزانة أرزاقهم فمدوا أعينهم اليها وقال ابن أبى السرح قلت لذى النون كيف كان حالك مع المتوكل حين أمر بقتلك فقال لما أوصلنى الغلام الى الستر رفعه وقال لى ادخل فدخلت ونظرت فاذا المتوكل فى غلالة مكشوف الرأس وعبيد الله قائمون على رأسه وهو متكئ على السيف فعرفت فى وجوه القوم الشر ففتحت لى بابا فقلت فى نفسى يا من ليس فى السماء نظرات

ولا في البحر قطرات ولا في الرياح روحيات ولا في الارض حبات ولا في قلوب الخلائق  
 خطرات ولا في أعضائهم حركات ولا في عيونهم لحظات الا وهى لك شاهدات  
 وعليك دالات وبربوبيتك معترفات وفي قدرتك متحيرات فبالقدرة التى تحيرها من  
 فى الارض والسموات الا صليت على محمد وعلى آل محمد وأخذت قلبه عنى قال فأخذ  
 المتوكل يخطو حتى اعتنقنى ثم قال أتعبناك يا أبا الفيض ان تشأ تم عندنا وان تشأ تتصرف  
 فاخترت الانصراف وقال أيضا عبد ذليل ولسان كليل وعمل قليل وكتاب طويل ونيل  
 جزيل فأين أذهب ياسيدى الا بالدليل قال ودخل غلام ذى النون المصرى الى بغداد  
 فسمع قولا فصاح الغلام صيحة ختر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو ميت فأخبر بذلك  
 ذوالنون فدخل بغداد وقال على بالقول فاسترده الابيات فصاح ذوالنون صيحة فوقع  
 القول ميتا فخرج ذوالنون وهو يقول النفس بالنفس ومعه فى التربة أبو على الروذبارى  
 واسمه الحسن بن همام كان من أولاد كسرى أنوشروان ذكره القشيري فى الرسالة وكانت  
 وفاته سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة روى عنه ابن الكاتب قال مارأيت أحدا أجمع لعلم  
 الشريعة وعلم الحقيقة منه سئل عن الصوفى فقال من لبس الصوف على الصفا وروى  
 أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الاصبهاني قال بلغنى عن أبى على الروذبارى  
 انه قال أنفتت على الفقراء كذا كذا ألفا ما وضعت شيأ فى يد فقير بل كنت أضع فى يدي  
 فىأخذ الفقير منها حتى تكون يد الفقير فوق يدي أو قال حتى تكون يدي تحت أيديهم  
 ولا تكون فوق أيديهم وقال أبو على سمعت المحاسبي يقول من أضيق المحن معاشرة الاضداد  
 وكان يقول اكتساب الدنيا مذلة النفس واكتساب الاخرة معزة النفوس فواجب لمن  
 يختار المذلة لما يفنى ويترك العز لما يبقى ومعهم فى التربة الصوفية والى جانب أبى على من  
 جهة القبلة مع جدار الحائط جماعة ذكرهم ابن عثمان والى جانب ذى النون المصرى قبر  
 السيد الشريف القابسى ومعهم الشيخ على القانى وعند خروجك من التربة بين البابين  
 تجد على يمينك قبر الشيخ أبى عمران موسى بن محمد الاندلسى الواعظ الضرير المعروف  
 بصاحب القصيدة ذكره القرشى فى طبقة الشهداء وذكره الشيخ موفق الدين كان  
 من كبار المشايخ جمع بين العلم والورع وكان له مجلس وعظ وصنف قصيدة فى فضل  
 أم المؤمنين منها

ما شأن أم المؤمنين وشانى \* هدى المحب لها وضل الشانى

انى أقول مبينا عن فضلها \* ومترجما عن فعلها بيانى

يامبغضى لاثنت قبر محمد \* فالبيت بيتي والمكان مكاني  
وهي قصيدة طويلة وكان ذلك في أيام أمير الجيوش فلما أعلموه بذلك أمر بحمله  
من مصر مسحوبا على وجهه فقال له بعض جلسائه هذا رجل ضير ضعيف القوى  
لايستطيع النهضة مع كبر سنه فقال يحمل الى الجيزة ولا يسكن مصر فحمل اليها وانفق  
في بعض أيام ان أمير الجيوش ركب الى الجيزة فدخل مسجدا فيه موسى الاندلسي  
فوجده جالسا في محرابه فصلى ركعتين ثم التفت اليه وسأله عن حاله فأخبره بقصته فقال  
له تقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقال اقرأ فقرأ فعجب من حسن قراءته وبكى بكاء شديدا  
وقال له أنشدني القصيدة التي أخرجت من مصر لاجلها فأنشده اياها فأمره بتكرارها  
فأعادها فقال له يا شيخ لا تدع على السلطان فانه لم يعلم بحقيقة قصتك وأنا أحد غلمانه  
ولا بد من ذكرك له فطيب قلبك واشرح صدرك ولا تدع عليه ثم خرج من عنده  
فقالوا له أتعرف من كان عندك قال لا فأخبروه بالامير فاياك أن تكون قد تكلمت معه  
بشيء يؤذيك فقال لا والله وبقي متخوفا فلما وصل أمير الجيوش الى مصر أمر واليها أن  
يمضي اليه ويحمله الى موضعه فردّه الى مكانه رضى الله عنه ومعه جماعة من الاولياء واذا  
خرجت من ذى النون المصرى قاصدا الى تربة شقران تجد قبل وصولك اليها قبور  
الصوفية وقبر الرجل الصالح المعروف بالبنار وقبر الرجل الصالح ذى العقليين

ذكر التربة المعروفة بشقران بها قبر الشيخ الصالح العابد الزاهد شقران بن عبدالله المغربي  
ذكرة القضاعى في تاريخه وصاحب المزارات المصرية وحكى عنه الموفق قال خادم  
شقران دعانى ليلة فقال أريد أن أغتسل فلم أجد ماء فلحظ السماء بطرفة وقال اللهم انى  
قد عجزت عن الماء وانقطع رجائى من غيرك فاعطف علىّ فقد قلت حيلتى فقامت  
وقد سمعت وقع الماء فى الاناء فمسست الماء فوجدته باردا فحرك شفتيه فسخن الماء  
ثم جاء الى المغتسل وكانت ليلة باردة مظلمة فقال لو كان معنا مصباح كان أمكن لنا  
فى الطهر فرأيت مصباحا قد أضاء له فاعتسل ولما بلغ ذا النون خبر شقران بالمغرب  
ارتحل اليه فلما وصل الى بلده سأل عنه فقيل له الساعة قد دخل الى خلوته ولا يخرج  
من بيته الا للجمعة ولا يكلم أحدا الا بعد أربعين يوما بفلس عند بابيه أربعين يوما فلما  
خرج قال له مالذى أقدمك بلادنا فقال طلبك فوضع فى يده رقعة قدر الدينار مكتوبا  
فيها يادائم الثبات يا مخرج النبات ياسامع الاصوات يا مجيب الدعوات قال ذو النون  
والله لقد كانت غطتى فى سفرى ما سألت الله تعالى بها حاجة الا قضيت حاجتى

وكان من أجل الناس نظرت إليه امرأة فافتتنت به فذكرت أمرها لعجوز فقالت أنا أجمع بينكما فمر شقران يوما على بابها فقالت له ياسيدي لى ولد غائب وقد جاء كتاب وله أخت تحب أن تسمع كتابه وما فيه فلو جئت وقرأته على الباب لشفيت الغليل بقاء الى الباب فقالت له ادخل لتسترنا عن أعين الناس قال فدخل فغلقت الباب وخرجت امرأة فالتصقت بجانبه فولى وجهه عنها فقالت كنت مشتاقة اليك فقال لها أين الماء حتى أتوضأ فأنته بالماء فقال اللهم أنت خلقتنى لما شئت وقد خشيت الفتنة وأنا أسألك أن تصرف شرها عنى وتغير خلقتى قال فتغيرت خلقتة اليوسفية للحال أيوبية فلما رأته دفعته في صدره وقالت له اخرج فخرج وهو يقول الحمد لله رب العالمين ثم عاد الى حسنه وجاءه رجل ومعه صغيرة قد لحقها الجنون فقرأ عليها شقران ثم أخذها أبوها ومضى بها الى البيت فصرعت وتكلم الجنى على رأسها وقال والله لاسكنت هذه البلدة ولا عدت اليها خوفا من شقران أن يحرقنى فان مسها أحد غيرى فلا حرج على وعرفوا شقران بذلك لثلا يعود بالدعاء على وقال ذوالنون المصرى رضى الله عنه سمعت شقران يقول ان لله عبادا خرجوا اليه باخلاصهم وشمروا اليه بطيب نظافة أسرارهم قاموا على صفاء المعاملة فى محاريب الكد فساروا الى ميادين أنوار ملكوته وبادروا الى استماع كلامه بحضور أفهامهم فعند ذلك نظر اليهم بعين الملاحظة وشاهد منهم نهدات الاسف وفى ضمائرهم حرارات الشغف فعندها أسرجت لهم نجائب المواهب وحفت بهم العطايا والتأييد وأذاقهم كأس الوداد فطلعت فى قلوبهم كواكب مواكب القلق ووجرت بهم فى بحار الاشتياق فوصلت الى روح نسيم التلاق فكيف اذا رأيت ثريا الايمان قد علقت فى قلوبهم وهلال التوحيد قد لاح بين أعينهم وبحار الوفاء قد تدفقت فى قلوبهم وأنهار ماء الحياة قد تصادمت الى جوارحهم فنسموا روائح الدتو من قربه وهبت لهم رياح اللقاء من تحت عرشه فوافت هواتف الملكوت باللسنة القدرة الى أسماعهم وأفهامهم وشيعها روح نسيم المصافاة الى أذهانهم وأوقدت فى أسرارهم مصابيح الأفكار فأشعلت ضمائرهم بالاذكار وزفت الى عقولهم أزواج القلق فزج بها الشوق فى مفاصلهم فطارت أرواحهم الى روح عظيم الذخائر ثم نادى لابرار وذلك انها لما وصلت الى الحجاب الاعظم المعظم أقسمت أن لا تبرح ولا تزول حتى تنعم فكشف لها الحجاب وناداها أنا الرب الاعظم أنا علام الغيوب أنا المطلع على الضمائر أنا مراقب الحركات أنا مرصد المحطات أنا عالم بحارى الفكر وما أصغت اليه الاسماع ثم قال لأرواحهم أنا طالعك ورفعتك الى قربى

وقرنت ذكرى مع ذكرك ايلافا وعرفتك نفسى وصافيتك اعطافا وجللتك سترى الحافا  
فأشكرينى أزدك أضعافا ثم قال ياقلوب صفوقى التئمى ويا أهل محبتى حافظى على لزوم  
مودتى أنا الرب فلما وعت القلوب كلام المحبوب وردت على بحر الفهم فاغترفت منه  
روى الشراب فهل عليها عارض صدر اليها من محبوبها فسجدت له تعظيما وأذن لها  
فكلمته تكليما فأفرغ عليها من نوره فزادها تهييما فرجعت الى الابدان بطرائف الفوائد  
فظمئت وعطشت فهل تدرى ما أعطشها وكشف لها عن غيوبها فطاشت وشاهدت  
قربه فعاشت فى كل يوم تطالع علما جديدا فهو لها يزيد وكيف لا يكون هذا العبد  
كذلك وأنوار الصدق عليه متراكمة ومراتب الحقائق فيه متصعب وروحه قد سارت  
فى مراتب التوفيق باقلاع الانابة الى محبوبها تسير فلو شاهدت سرائرهم وقد وصلت  
اليه فرقواها من نسيم قربه وزودها من طرائف علمه المكنون فى ذلك فليتنافس  
المتنافسون ثم بكى طويلا وقال ياذا النون ألا لهج خدوم الأبطال يدوم الأليف وداد  
الأصحيح اعتقاد الأحبيب لبيب ألا مطرود كئيب الأشيخ مشتاق الأراغب  
فى الجزيل الأعارف بالجليل أين من أسرحت بواطنه بحب الله أين من ظهر على  
جوارحه نور خدمة الله فشهد شواهد الهيبة عطاياه بحمد الله أين من شهد القرب فلم  
يتحرك أين من راقب الرب فى سرائره أين من دامت معاملته أين من نطق بعلم  
القرب أين من شرب بكأس الحب أين من عرف الطريق أين من نطق بالتحقيق  
أين من أدنى فلم يبرح أين من شوق فلم يفرح أين من سقى فباح أين من بكى فباح  
أين من ألقى فشغل أين من وصل فغنم أين من لزم فأخبر أين من صلح فأحضر  
أين من رضى ففنع أين من صبر فاشبع أين من بكى بعويل أين من صرخ بعليل أين  
من رضى فطاب أين من شوق فذاب أين من شفه الوداد أين من جد باجتهاد أين  
من همه الحبيب أين من دهره غريب أين من طالع المكشوف أين من أمر بالمعروف  
أين من تألف الهموم أين من خدمته الصيام أين من عمله القيام أين من ذاق ماأصف  
أين من جد ملتف أين من كان ذكره غذاه أين من قلبه مرآه أين من بان واستبان  
ياذا النون لورأيتهم وقد استخرجهم بعد ماأحسن تقويمهم وأجلسهم على كراسى الاطباء  
وأهل المعرفة وجعل تلامذتهم أهل الورع والتقوى وضمن لهم الاجابة عند النداء ثم قال  
لهم يا أوليائى ويا أهل صفوقى ان أنا كم عليل فداووه أو فاز منى فردوه أو آيس من فضلى  
فعدوه أو مبارز لى بالمعاصى فنادوه أو مستوصف نحوى فدلوه أو خائف منى فأمونوه

أو مسيء بعد احسان فرغبوه أو من جنى جناية وحرز فسروه وان وهبت لكم هبة فشاطروه ويأهل صفوقى من خلقى لا يفرعنكم صوت جبار دونى ولا مخلوق سوى انه من أرادكم بمكروه قصمته ومن أذلكم أهلكته ومن عاداكم عاديته ومن أحبكم أحبته فلما نظر القوم الى حسن لطفه بهم اجتهدوا غاية الاجتهاد فى خدمته وألفت الجوارح منهم المسارعة الى مرضاته والمبادرة الى طاعته فاسقطت الراحة وأزالت الآفات فوزتهم اخلاصهم الزفرات ثم تضاعفت لهم التحف فاذا جاء النهار بكى عليهم الدجى ويستبشرونهم الفجر وتودعهم الكواكب ويصافحهم النهار وتساعدهم الافلاك ثم يتصل فكرهم الى العرش ثم تصل أنفاسهم الى الكرسي فعند ذلك يأبى ترحب بهم السموات وتسلم عليهم الجبال وتأنس بهم الوحوش وتفرح بهم المواطن وتخضع لهم الملوك وتلوذ بهم المواشى وتبرك بهم الاشجار وتحن اليهم البهائم ويأتى من أجلهم القطر ويتضاعف بركتهم النبات وتهابهم الفجار وترهبهم الشياطين وتحفهم الملائكة فى الليل والنهار وتسلم عليهم الحيتان فى البحار واذا نظروا الى الارض تقلبت عن أنواع الزهر اذا مد أحدهم يده الى العليل أبراه أو وعظ سقيم قلب شفاه واذا نظرت اليه شهد له قلبك بالصدق أنسوا بالوحدة بعد الاجتماع وخالطهم الجوع بعد الطعام وسارعوا الى الضمأ بعد الشرب ولبسوا الخروق بعد الحرير وركنوا الى الخراب بعد القصور انتهى والى جانبه معه فى التربة قبر الشيخ أبى الربيع سليمان الزبدي ذكره القضاعى فى تاريخه وله حكايات مشهورة مع الوزير أبى بكر المادرائى حكى عنه ابن عثمان انه كان اذا مر على أناس يشمون منه رائحة الزبدة فقالوا له انا نشم عليك رائحة الزبدة فقال أنى أحبها فأظهرها الله على قال ابن عثمان والحومة حومة مباركة ينبغى لمن يقف فى ذلك المكان أن يتهل الى الله تعالى ويدعو فانه يستجاب له قال المؤلف ومعنى قوله يدعو ويتهل أن يقف ما بين شقران وذى العقليين فانى رأيت المشايخ يقفون فى هذا المكان ويستقبلون القبلة ويتهلون الى الله تعالى بالدعاء ويخبرون بفضل هذا المكان والى القرب من تربة شقران تربة قديمة بها قبر الشيخ أبى الشعرا ويقال له صاحب الدار ذكره ابن عثمان وقال انه كان له دار يسكنها لله عز وجل ويجعل لمن يسكنها ماياً كل وما يشرب والكسوة له ولعائلته فى كل سنة ومعه فى التربة قبر الشيخ أبى الحسن على بن الحسين بن عمر المعروف بالقراء أحد مشايخ المحدثين حدث عن أبى زكريا عبدالرحمن بن أحمد النحوى وغيره من المشايخ ولم ينشر الحديث بالديار المصرية أحد أكثر منه ومعه جماعة من الاولياء وقبلى شقران قبر دائر



قال ابن عثمان هو ابن حذيفة اليماني وقيل انه ابن حذافة السهمي والاصح أن ابن حذافة السهمي لا يعرف له قبر في مصر وهذا القبر الذي أشار اليه ابن عثمان وقال انه ابن حذافة السهمي ذكره القرشي في طبقة التابعين وسماه حذيفة البارقي وعده من أكابر التابعين وقال هو القبر المشار اليه بحذيفة اليماني وهذا هو الاصح والله اعلم وفي قبلي ذى النون المشهد المعروف بعبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ذكره القرشي في طبقة التابعين وذكره الضراب في تاريخه وحكى القضاعى في تاريخه أن بمصر مقبرة تعرف بمقبرة بنى زهرة وان الشافعى دفن بوسطها وذكر الضراب في علماء مصر عبدالله هذا وليس فيه خلاف قال ابن عثمان ومعه في التربة قبر الشريف واسمه الفريد قيل من وقف بين قبر الشريف وقبر عبدالله ابن عبدالرحمن ودعا استجيب له وحكى عبدالسلام بن سعيد قال مرضت مرضة شديدة فأشرفت منها على الهلاك فلما كان في بعض الليالي رأيت في النوم قائلا يقول لى امض الى عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف وقف بينه وبين الشريف المدفون معه في التربة والصق ظهرك الى الحائط وابتهل الى الله تعالى بالدعاء يعافيك الله قال فلما أصبحت ذكرت ذلك لاهلى وقلت لا بد لى أن امضى الى ذلك الموضع فجئت الى المشهد ودعوت الله تعالى ففرج عى وعافانى وما وقعت بعد ذلك فى شدة أو تعسرت على حاجة الا أتيت المشهد ودعوت الله تعالى فيستجاب لى وعند باب التربة قبر الشيخ مقبل الحبشى وهو قبر دائر عنده محاريب طوب وغربى هذا المشهد قبر الشيخ أبى على الخياط والقمي ابن شقطن السعدى وغربى شقران قبر المرأة الصالحة حسنة ابنة النجاشى والى جانبها حوش به جماعة من الاشراف ثم تمشى فى الطريق المسلوک قاصدا الى تربة العيناء تجد على يمينك تربة بها جماعة من المغاربة المراكشيين ثم تأتى الى تربة العيناء وقيل ان معها فى التربة الشاب الثائب ذكرها ابن عثمان ولها الحكاية المشهورة والى جانبها من القبلة قبر معلمى المكتب ذكرهما ابن عثمان قيل ان صغيرا كان عندهما فى المكتب قلع عين صغير آخر فطلبوا قوده فقال أحد المعلمين ان الصغير لم تصب عينه بشئ ثم أخذ العين وردها مكانها ودعا الله تعالى فعادت كما كانت باذن الله تعالى وببركته رضى الله عنه ثم تمشى فى الطريق المسلوک قاصدا الى مشهد السيد عقبة تجد قبل وصولك اليه حوشا به قبر الشيخ بدرالدين الزولى ومعه جماعة من الصالحين ومقابله على اليمين حوش به قبور السبع قوايل ومن خلفهم حوش به قبر الشيخ شعبال الخباز

ذكر المشهد المعروف بعقبة هو السيد عقبة بن عامر الجهنى ذكره الكندى والقضاعى

وصاحب المزارات المصرية قال الاسعد النسابة في تاريخه هو القبر المسنم الكبير عند تربة بنى العوام وعند رأسه بلاطة كدان فيها اسمه وضعها ابن عراق وهو أبو حفص عمر بن محمد بن عراق بن محمد المقرئ شيخ مصر تلميذ الامام ابن رشيق العسكري شيخ مصر والقبر مشهور يتداوله الخلف عن السلف والدعاء عنده مجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن بالجبانة قبر أثبت منه وعند باب هذا المشهد المذكور قبر ادريس بن يحيى الخولاني يكنى أبا عمرو وتوفى سنة احدى عشرة ومائتين قال القضاعى ونسب الى خولان بالسكن فيهم وكان أفضل أهل زمانه لقي كبار التابعين فهو من تابع التابعين وأثبت هذا القول ابن لبيبة وابن سعد وغيرهما وهذا قول صاحب المزارات المصرية وعده ابن الجباس فى طبقة التابعين وقال الامام أبو بكر الكندي لم تصح وفاته بمصر وقال بعضهم انه أبو مسلم الخولاني وليس بصحيح وأبو مسلم هذا قدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسود العنسى قد ألقاه فى النار فلم تضره شيئاً فأخرج منه وقال تشهد انى رسول الله قال لا ألقاه ثانياً فلم تضره النار فقال له اخرج من أرضى لئلا تفسد على أرضى وأمرى فأخرجوه بقاء المدينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فلقى عمر فأتى به الى أبى بكر رضى الله عنه قال ابن الجباس وأبو ادريس ممن دخل الى مصر فى عصر التابعين وأشار بعضهم الى هذا القبر انه قبر عبدالله بن الحسين بن الحارث الزبيدى وقد ذكرناه مع الصحابة وفى هذا القبر اختلاف كثير فيزار بحسن النية والى جانب عقبة المشهد المعروف بابن الحنفية محمد بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وليس هذا بصحيح وقد ذكر الحافظ السلفى وفاة أولاد على وقال لم يمت له ولد بمصر من صلبه ويحتمل أن يكون هذا من ذرية محمد بن الحنفية وقد ذكر القرشى فى تاريخه جماعة من الاشراف المحمديين بالجبانة أعنى من نسل محمد بن الحنفية وأنكر هذا القبر جماعة من علماء التاريخ ومن الاشراف المحمديين السيدة زينب المدفونة باب النصر وسيأتى ذكرها فى جزء غير هذا وعند باب عقبة قبر الشيخ أبى بكر المبيض وشرقيه قبر الشيخ ركن الدين الواعظ وفى قبلى عقبة قبر الشيخ أبى القاسم عبدالرحمن الشافعى مذهبها القرشى نسبة الاشعرى معتقدا والى جانبه قبر ولده ومعه فى الحومة جماعة من العلماء منهم الفقهاء وأولاد ابن صولة المالكيين وفى غربهم قبر الشيخ شهاب الدين بن أبى حجلة وفى شرقه جماعة دفن بحوشهم الحمويون . وعند باب تربتهم النفاة أولاد ابن الشماع وفى شرقى عقبة حوش كتب عليه العوام أبو الخطاب بن دحية الكلبي وليس بصحيح ومن قبلى عقبة

على سكة الطريق قبر به السيدة فاطمة المقعدة ومقابلها قبر ابن هشام صاحب الرواية  
هكذا قال ابن عثمان في تاريخه وهذا القبر بازاء مطبخ عقبة والى جانبه من القبلة حوش  
به حجر مكتوب عليه جمال عائشة أم المؤمنين ذكره الموفق في تاريخه ثم تمشى وأنت  
مستقبل القبلة الى صاحب الحلية تجد قبل وصولك اليه قبر ابان بن يزيد الرقاشى قيل انه  
من تابعى التابعين ولم يذكره القرشى فى طبقة التابعين ولا تابعيهم وفى قبليه قبر صاحب  
الحلية ذكره ابن عثمان فى تاريخه وعند رأسه عمود فوق رأسه وجه ابيض حكى عنه  
ابن عثمان انه كان له صديق فلما توفى قال صديقه ليت شعرى كيف وجه صديقى فى قبره  
بغاء ثانى يوم فوجد على العمود وجهها أبيض والى جانبه من الغرب الجوسق المعروف  
بجوسق عبد الأعلى السكرى وحوله جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العالم العلامة أبو  
البقاء صالح بن على القرشى مات سنة أربعين وخمسمائة ولا يعرف له الآن قبر وبالحمومة  
المباركة قبر الشيخ الامام العالم موفق الدين الحموى وبالحمومة المباركة قبر الشيخ أبى الطاهر  
اسماعيل بن عبدالله المعروف بالقيسى مات سنة ثمانين وخمسمائة صحب الفقيه ابن النعمان  
كان من أكابر العلماء قال القرشى وقبره فى التربة المجاورة لتربة عبد الأعلى السكرى ومعه  
فى التربة ولده الفقيه أبو الحسن على وفى هذه التربة قبر الفقيه النجيب حسين بن عوف  
مات سنة احدى وأربعين وخمسمائة كان مالكي المذهب وكان كثير الصدقة قال المؤلف  
وعند باب هذه التربة قبور على مصطبة قيل انهم الازمة بؤابو الامام الشافعى رضى الله عنه  
ويليهم من القبلة على الطريق المسلوك حوش فيه قبر الشيخ الامام العالم محمد بن أحمد  
ابن الفقيه أبى محمد الشافعى المعروف بالمقترح كان من أكابر العلماء وكان يدعى بالشيخ  
أبى محمد الشافعى وكان يقول لزوجه أكرمىنى فان الله يكرم أهل السبعين ويستحيى من  
أبناء الثمانين ولم يعذبهم وقال بعض علماء المصريين لما مات رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فى المنام وقد استبشر وقال مرحبا بمن سلك مسلك الانبياء واتبع آثار  
الاصفياء ومعه فى التربة ولده تقى الدين أبو العز مظفر ابن الشيخ أبى محمد الشافعى له  
الكتاب المعروف بكتاب المقترح كان من أجلاء العلماء وكان يسهر طول الليل فى قراءة  
العلم فقالت له أمه يا بنى لو نمت بعض الليل وسهرت بعضه تخف عليك فقال لها ان  
سهر الليل كله ربح فدعيني وكان له جار يتجر فى البز فأهدى اليه طبقا من حلوى فقال  
لاهل منزله كلوا وأنا المكافئ عنه فأكلوه فلما كان الليل ابتهل ودعا له فلما كان بالغد أتاه  
جاره وهو يبكى فقال له مالذى يبكيك فقال ياسيدى رأيت فى النوم من يقول لى ابشر

فقد غفر الله لك بدعوة جارك الساعة ثم أخرج له نفقة فقال له أما الحلوى فقد قبلناها وأما هذه النفقة فلا أقبلها انى أخاف من الرياء وكان اذا بحث كأنه أسد وتحت رجله قبر ولده وولد ولده ومعهم فى الحوش جماعة من ذرية الشيخ عبدالرحيم القناوى وعند باب التربة قبر مبنى بالطوب الاحمر قال بعض مشايخ الزيارة هو سالم الخويصى مكتوب على قبره ناصر القرشى وهو الاصح وبجومته قبر الشاب التائب المغربى ومن غريبه تربة بها قبر السيد الشريف أبى العباس أحمد المعروف بغطى يدك وفى شقيقه عمود مكتوب عليه الشيخ محي الدين القرشى وفى قبليه حوش الفقهاء أولاد ابن عطايا ودفن عندهم الشيخ أحمد المطعم وقيل المطعوم أحد مشايخ الزيارة وهذا الحوش آخر الشقة الثانية واذا أخذت متيامنا الى قبر أبى القاسم الاقطع وجدت قبل وصولك اليه قبر التقي عبد الأعلى السكرى وهو قبر دائر ويليه من القبلة قبور أولاد سعد وسعيد والى جانبهم من القبلة قبر الشيخ على الغريب وبالحمومة قبر ابن أبى البركات العجمى ومحمد بن ادريس العجمى ثم تأتى الى قبر فاطمة السوداء ذكرها ابن عثمان فى تاريخه كانت من الصالحات وكان مسكنها بالقرافة والى جانبها قبر الفقيه المؤذن المعروف بالسايح كان مؤذنا بالجامع الغمرى وساح مع الصالحين مدة والى جانبه قبر الفقيه الامام الحسن يكنى بأبى زيادة من أعيان القراء والمتصدرين ذكره ابن الجباس فى طبقة الفقهاء وقبر أبيه بالقرب من قبر أبى القاسم الاقطع على جانب الطريق المسلوك والى جانبهم قبر الفقيه الامام أبى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين المالكى أحد طلبة ابن ثعلب حكى عنه انه جلس مع الفقهاء فقال لهم انكم غدا تحضرون الصلاة على فهورا به فلما كان من الغد فحوا عليه الباب فوجدوه قد مات فصلوا عليه ودفن ثامن عشر شعبان سنة تسع وعشرين وستائة وقبره الى جانب قبر أبى زيادة المتصدر والى جانبهم قبر الفقيه محمد بن اسماعيل الحافظ ويليهم من القبلة قبر الشيخ أبى القاسم الاقطع ذكره ابن الجباس فى طبقة الفقهاء والمحدثين والمتصدرين قال ابن عثمان كان من الأئمة المشهورين فى زمانه بالعلم والورع والزهد سمع الحديث وأدرك جماعة من العلماء وأخذ عنهم حكى عنه الشيخ عبدالغنى ابن عبد الله الغاسل قال غسلت الشيخ أبى القاسم الاقطع فوقع القطن عن سواته فرفع يده اليسرى فوضعها على سواته فقالت يا أبى القاسم والله ما هتكك ولكنى سترتك وكنت كلما قرأت وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال يتقلب معى يمينا وشمالا على المغتسل ولم يصل الى الارض من ماء غسله شئ انما كان ياخذ الناس من قبل أن يصل الى الارض

واققسموه في المكاحل ونحوها وكان كل من رمد يكتحل منه فيشفى ولما حمل على  
التعش جاءت الطيور ترفرف على نعشه فلم تزل كذلك حتى دفن والناس ينظرون ذلك  
وكان مكتوب على عصاه

قد أضحت الدنيا لنا عبرة \* والمحمد لله على ذلكا

اجتمع الناس على ذمها \* ولم أجد منهم لها تاركا

وتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وعند رأسه قبر الشيخ الصالح عبدالغنى بن عبدالله  
الغاسل ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وفي طبقة أرباب الاسباب قال ابن عثمان ومعه  
في الحومة قبر الشيخ منصور الزياد يعد في طبقة أرباب الاسباب وهي الطبقة العاشرة  
ومعهم في الحومة قبر عبدالسلام السكري ذكره ابن الجباس وقد ذكر القرشي في الحومة  
عبدالسلام بن معلى الشافعي ولا أعلم هل أشار الى هذا أم لا وفي الحومة قبر الملاح  
وفي الجهة الشرقية جماعة من الملاحين بحرى تربة الورايد

ذكر التربة المعروفة بأبي الطيب خروف هو الشيخ الزاهد الامام العالم أبو الطيب  
خروف ذكره ابن الجباس في طبقة الفقهاء قال ابن عثمان في مرشد الزوار سمي بأبي  
الطيب لطيب أعماله وان السبب في ان ليس معه في التربة أحد ولا يدفن عنده غيره  
أنه سأل الله تعالى في ذلك فاستجاب له وقيل ان قوما سمعوا هذا الخبر عنه فقالوا هذا  
هذيان فدفنوا عنده ميتا فأصبحوا فوجدوه ملقى على وجه الارض فامتنع الناس من  
الدفن عنده من ذلك اليوم وكراماته مشهورة والحومة حومة مباركة يستجاب فيها الدعاء  
قيل انه من وقف في تلك البقعة وجعل أبا الطيب عن يمينه والقاضي أبا زرارة عن يساره  
ومقبرة بنى للهيبي أمامه وأبا القاسم الاقطع خلف ظهره ودعا الله تعالى قضى الله حاجته  
وعند باب تربته جماعة من الاولياء رضى الله عنهم أجمعين

ذكر الجهة الشرقية من تربة أبي الطيب خروف فأجل من بها الشيخ الامام العالم  
أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عطا النحوي المعروف باليحمودى شيخ التصوف ذكره  
القرشي في طبقة الفقهاء وعده من المحدثين روى عن بعض مشايخه بسنده الى ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لو سمعت باسم رجل خير لك  
من أن تلقاه ولو لقيته خير لك من أن تجربه ولو تجربته لا بغضته وبصقت عليه وبسنده  
عن الحافظ اسماعيل انه قال الصديق في هذا الوقت اذا حضرت أكرم ومدح واذا غبت  
عاب وقدح ظاهره موافق وباطنه منافق وكان اليحمودى من كبار مشايخ وقته وقبره

الآن كوم تراب على شفير الخندق فيما بين الوردى وأبى زرارة معروف ظاهر يتداوله  
انخلف عن السلف

ذكر تربة الشيخ الامام الفقيه عبد المحسن بن احمد الوردى المعروف بقم مسجد شطا  
بالبروج كان حسن التقوى منذ اشتغل بعبادة الله تعالى وقراءة العلم قال أبو منصور وكان  
يجمع بالخير وكان يصلى معه الخمس وكان اذا رآه أهل مركب وقد خافوا من العدو أتوه  
فيدعو بتغيير الهواء فيرجع بها وان كانوا تجارا دخلوا المينة وكانوا يعرفونه بالدين والورع  
والزهد والمكاشفة وكان يقول وددت لو حججت وهو يقف كل عام بعرفة قال ابن ميسر  
في تاريخه وكان معه رجل من أهل دمياط يقال له أبو اليسر فماشعرا وهو بمكة وقت  
الظهر فاشتغل بمشاهدة البيت وطلب الشيخ فلم يجده فوقف يبكي فقال له رجل من بني  
شبية مابك يا نبي فقال كنت الساعة بدمياط فقال له لعلك جئت مع الشيخ قال نعم فقال  
له اجلس الى وقت العصر بغلس ولم يشتغل بغيره فاذا هو قد جاءه فتبعه فاذا هو بدمياط  
فقال له ياسيدي ادع لى فقال ليس لك بذلك عادة فأخبره خبره فقال له اكنم عنى فذهب  
الرجل وأخبر أهله فتسامع الناس وأتوا منزله فطال بهم المكث ولم يخرج الشيخ فقالت  
لهم امرأة والله انه ذهب الى مصر فخرجوا فى أثره فلما أتوا الى مصر استخبروا عنه فقالوا  
هذا رجل مات بالامس بجامع مصر ونزل الفايز ومشى فى جنازته مات سنة خمس وسبعين  
واربعائة وبالتربة أيضا قبر الرجل الصالح الشيخ غالى المزين وعلى باب هذه التربة قبور  
المراديين معروفون بالخير والصلاح والمكان مبارك معروف باجابة الدعاء والى جانبهم من  
الجهة البحرية تربة بها جماعة من التميميين من أهل الخليل منها قبر مكتوب عليه أحمد بن  
صالح التميمى الخليلي وقبيلهم مقبرة بنى الفرات وهى زربية ذات محاريب قال المؤلف  
رأيت بها قبرا مكتوبا عليه هذا قبر القاضى الامين صفى الدين أبى محمد عبد الوهاب  
ابن أبى الطاهر اسماعيل بن مظفر بن الفرات وفاته مشهورة فى شهر ربيع الآخر سنة ست  
وثمانين وخمسمائة وتحت جدارهم من الغرب قبر الشاب التائب المقتول ظلما ومن قبلى  
الوردى قبر الفقيه الامام ضياء الدين عبد الرحمن بن محمد القرشى المدرس بالناصرية بمصر  
مات سنة ست عشرة وستمائة حكى عنه قال بت ليلة من الليالى بمسجد فى بعض البلاد  
بجاء الامام فباحثنى فوجدته رافضيا وعلم اننى من أهل السنة فقال لى اياك أن تبيت  
بهذا المسجد وأراد أن يخرجنى ليفترسنى سبع كان يلتقط الناس من باب المسجد فلما  
خرجت جاءنى السبع ففررت منه الى خلف جدار المسجد فحسب أنى دخلت المسجد

فدخل فرأى الامام فافترسه ثم أخذه وخرج ودخلت أنا المسجد واغلقت الباب قال القرشي وقبره قبلي الوردى في التربة المعروفة بتربة بنى قطيطة كان من الورعين كثير الصمت لا يتكلم الا بالقرآن أو الحديث أو العلم وكان معه صحيفة يحاسب فيها نفسه طول يومه فاذا كان وقت المساء نظر فيها وقال فضلت الحسنات على السيئات والله الحمد ولما مات الشيخ شرف الدين المعروف بابن قطيطة المدرس دفن الى جانبه فرؤى في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال أقامنى مع عبد الرحمن على موائد الكرم في دار النعيم وكتب رجل على بابها

قد جئت قبر محمد لأزوره \* وله الزيارة من أقل الواجب

من كان يرفد أهله بنواله \* أبدا ويفتح بابه للطالب

ومعه في الحومة قبر أبى الربيع السكندرى وبنى تربة الوردى من جهة الشرق مصطبة ذات محاريب بها الفقهاء بنو موهوب قال القرشى منهم الفقيه موهوب كان من أكابر الفقهاء قال ابن موهوب كان أبى يقول لاتصحب الا من اذا غبت خلفك فاذا حضرت كنفك وان لقي صديقك اشتراه بمودتك وان لقي عدوك كفه عنك يا بنى ان أحسن الكلام من كلام خالد بن صفوان اصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك واذا أصابتك فاقة أعانك وان رأى حسنة نشرها وان رأى منك سيئة سترها فاصحب من صفت محبته واعمل لدنياك عمل من يعيش واعمل لآخرك عمل من يموت واصرف قوتك لطاعة الله وكان يتمثل بهذين البيتين

قطع الدهر بأسباب العلل \* وأباد الشهر أيام الاجل

ألف الوحدة حتى اعتادها \* واشتهى الراحة واختار الكس

مات سنة احدى وثمانين وأربعمائة ومعه قبر ولده الفقيه ابن موهوب كان من أكابر العلماء الاخير يعبد من العلماء والقراء كثير الذكر اذا سمع الفقهاء يتكلمون في غير العلم تركهم وكان يقول لاصحابه اخلصوا واشتغلوا بحديث الآخرة عن حديثكم في الدنيا وجلس يوما مع الفقهاء فقال فقيهه اشتهى حلوى وقال آخر اشتهى رطبا فقال ابن موهوب اشتهى رضا الله عنى فبينما هم كذلك اذ دخل رجل ومعه حلوى فأطعم ذلك الرجل الفقيه وجاء آخر ومعه رطب فأطعم الآخر فقال ابن موهوب اللهم كما قضيت شهوتها فاقض شهوتي فلما كان الليل نام فرأى في المنام رب العزة جل جلاله وهو يقول له قضيت شهوتك ورضيت عنك وقال مالك بن عمر رأيت ابن موهوب يتبسم وهو على المغتسل فعمجت

منه فلما كان الليل رأيت في المنام وهو يقول لى أتعجب من تبسنى لقد برزت الى الحور العين والولدان فأعرضت فاذا قائل يقول دعنه فانه ماطلب الا الله تعالى وقد ذكر الاسعد النسابة في مزارات الاشراف ابن موهوب وعده من مشايخه وسماه بأبي الطاهر عبدالمعمر وبهذه التربة جماعة من الصالحين والى جانبهم من الجهة البحرية قبر القاضى الامام العالم أبى عبدالله محمد بن الليث المعروف بابن أبى زرارة العتائى أحد الوكلاء فى الدولة الطولونية كان من كبراء المصريين ذكره القضاعى فى كتاب الخطط وذكره القرشى فى طبقة الشهداء وابن عثمان فى تاريخه وعلى قبره رخامة مكتوب فيها أبو عبدالله محمد بن ياسين بن عبدالأحد بن أبى زرارة الليث بن عاصم الخولانى العتائى وهذا هو الاصح والى جانبه من الجهة البحرية قبر المولى أبى الكرم تاج ذكره شيخنا فى تعاليقه ويلىه من الجهة القبلىة قبر القاضى نصرالله بن وهيب بن حمزة بن زمانين عرف بقاضى البحر وهم جماعة يعرفون ببني زمانين توفى سنة احدى وثلاثين وستائة وعند باب تربة أبى الطيب خروف قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم الثعالبي غير صاحب التفسير كان اماما فقيها عالما محدثا ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء والى جانبه قبر الفقيه أبى الطاهر الشافى وأما الجهة الغربية من تربة أبى الطيب خروف فيها قبر الفقيه الامام العالم العلامة أبى الحسن على العودى عظيم الشأن جليل القدر كان يتجرفى العود وكان اذا قدم الى مصر يفرح الفقراء بقدمومه لانه كان يجمعهم ويفرق عليهم زكاة ماله قال النهرجورى ملك العودى مائة ألف وخمسةائة ألف دينار فلما اشتغل بالعلم أنفق ذلك على الفقهاء والفقراء ولما مات لم يجدوا له غير ثوب واحد وازار وحكى الذى غسله أنه سمع من مقالته غض بصرك عن جسدى حتى تصب عليه الخان فغض بصره ويقال انه صحب أبى موسى الجيزى صاحب ذى النون المصرى ومتر على رجل وقد تعلق برجل له عليه دين وهو يقول له إما أن تعطينى خمسمائة درهم وإما السجن فقال له العودى هى عندى الى غد فظن انه غنى كما كان فأطلق الرجل فلما كان من الغد أتاه فقال أنظرنى الى الظهر فأنظره فأناه وقت الظهر فقال له أنظرنى الى العصر فصاح الرجل على ماله وقال عالم وكذاب فقال ياأحمى لم يبق لى غير هذه الدار خذها بخمسمائة درهم فقال ولا بفلس واحد قال فامض معى حتى أنادى على نفسى قال وأنت لاتساوى فلسا واحدا فبينما هو معه واذا برجل يسأل عن بيت العودى فقال له العودى ماشأنك فقال له أنا الرجل الذى أقرضته بصنعاء ألف دينار وهذه الالف وهذه عشرة آلاف كسبتها فى خمس



عشرة سنة فقال يأخى ذهبت تلك النفسانية ادفع لهذا خمسمائة درهم وادفع لى درهما واحدا وتصدق بالباقي سرا ولا تخبر أحدا بما قلت وكان يقول

أذاب الهوى جسمى وقلبي وقوتى \* ولم يبق الا الروح والحسد النضو  
رأيت الهوى جمر الغضا غيرانه \* على طالبيه عند حاجته حلو

والى جانب العودى قبر شهاب الدين احمد عرف بابن بشارة المتصدر والى جانبه قبر الشيخ عبدالحق عرف بالنحاس كان من أكابر العلماء قال ولده كان أبى يصنع الطعام ثم يقول لأمى انظرى ماذا يخصنى منه فتخرج له جزأه فيتصدق به ثم يتعشى بالملاح فكانت أمى تعرف عادته وتجعل من نصيبها على نصيبه فيتصدق بالجميع قال القرشى والى جانبه قبر الفقيه محمد بن عبد الوهاب بن يوسف بن على بن الحسين الدمشقى الاصولى اللغوى الحنفى المعروف بابن المحسنى وولده الشيخ أبى عبدالله محمد وبالحموة قبر السيد الشريف الخطيب بالقرافة الكبرى وبالحموة قبر الشيخ الامام العالم أبى الججاج يوسف ابن محمد الدرعى المدرس بالمدرسة المالكية كان اماما فقيها علما حسن الفتيا وكان بمكانة عند العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف وكان يرسل اليه فى الشفاعة فيقبله وكان الناس يهرعون الى الصلاة خلفه وكان لا يحب الانتظار وكان يقول الأئمة كلهم قادة قال ابن ثعلب بلغنا عنه أنه اعتكف فى شهر رمضان وكانوا يأتون اليه بكوز ورغيف فلما خرج من الاعتكاف وجدوا ثلاثين رغيفا ولم يأكل منها شيئا مات رضى الله عنه سنة أربع عشرة وستائة وتاش نحسا وثمانين سنة قال القرشى وقبره الى الآن وراء حائط تربة أبى الطيب خروف وعليه عمود حسن قال المؤلف وهذا القبر دائر لا يعرف الآن ومن غريبه قبر الفقيه الامام العالم عبدالسلام بن معلى الشافعى وقد سلف ذكره وبالحموة المذكورة قبر الشريف الخطيب بالقرافة الكبرى ولم يكن بهذه الحموة قبر يعرف غير قبر العودى والشريف الخطيب ومن الناس من يقول ان قبر العودى عند باب تربة أبى الطيب خروف ويشيرون الى القبر الكبير المبيض المقابل لآبى زرارة وهذا غلط ومنهم من يقول انهم اثنان لان القرشى ذكر فى تاريخه اثنين أبى الحسن العودى والعودى الكبير قال ومنهم العودى الكبير وقبره تحت حائط أبى الطيب خروف وهذه اشارة عن أبى الحسن العودى ولم يبلغنا ان بالحموة عوديا غيره وهذا هو الاصح والله أعلم

وفى قبلى العودى قبر الشيخ علم الدين داود الضرير شيخ القراءة بجامع مصر وكان يقرأ برواية أبى عمرو توفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة وهو على باب تربة قديمة من الدفن

الاول بها جماعة قرشيون منهم نصر بن علي المقرئ والى جانب هذه التربة من الشرق تربة قديمة أيضا بها جماعة قرشيون والى جانبها من الغرب تربة قديمة بها جماعة قرشيون منهم أبو الحسن يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد توفي سنة ستين وخمسمائة ومقابل هذه التربة الفقهاء أولاد السطحي القاضي الخطيب أبي الحسن علي ابن جمال الدين عبدالرحمن توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة والى جانبه قبر ولده أبي عبدالله محمد ومعهم فى المكان قبر الشيخ الوجيه أبي الطاهر اسماعيل ابن أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الطيب توفي سنة أربعين وستمائة وعلى شفير الخندق تربة قديمة بها قبر الشهيد أبي التقي صالح بن مهدي توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة وفى قبلى أبي الطيب خروف تحت الحائط قبر الشيخ أبي حفص عمر المعروف بالسقطى توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ثم تمشى مستقبل القبلة قاصدا الى قبر الشيخ عمران الطويل تجد على يسارك حوش الفقهاء أولاد ابن صورة وهم جماعة منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن محمد الانصارى ومعهم فى التربة قبر الشيخ نفيس الدين أبي اسحاق ابراهيم القرشى والى جانب هذه التربة تربة بها قبر أبي البركات ومقابلها على جانب الطريق المسلوك تحت رجلى عمران الطويل قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بابن الحداد كان من أكابر العلماء واجلاء الفقهاء انقطع فى مسجده المعروف بالساحل وكان سبب انقطاعه انه كان لا يدع أحدا يستقى له ماء ولا يقضى له حاجة بل هو يستقى لنفسه فخرج يوما يستقى فوجد امرأة تغتسل فقال لها استترى يرحمك الله فقالت الخطاب لك قبلى قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم الاية ولو غضضت بصرك ما رأيتى انما اغتسلت هنا للفقر والغافقة ولى أولاد أيتام فبكى وعاد الى المسجد فما خرج منه حتى مات والى جانبه قبر الشيخ أبي العباس بن السقطى والى جانبها من الجهة القبلىة قبر الفقيه الامام أبي عبدالله محمد بن الحسين بن ابراهيم الفقيه الجزولى المالكي عليه عمود قصير فوق ذراع والعمود باق الى الآن ويلهم قبر الشيخ عمران بن داود بن على الغافقى من بنى غافق ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وحكى عنه فيما نقله الشيخ ادريس الحفار قال حفرت للفقيه عمران وكان رجلا طويلا وحضر جماعة من العلماء جنازته فشقت له اللحد ثم تلقيته فلما حصل معى فى القبر وجدت اللحد ضيقا فأردت أن أقول ارفعوه حتى أوسع له اللحد فرأيت اللحد قد اتسع ولا أدرى هل أنا فى بيت أم فى قبر فوضعتة ورأيت من شق كفننه معى ورأيت أيد معى تساعدنى فى الحاده فصعدت من القبر وقد تغير لوني فأشارت الى امرأة فبُغت اليها فقالت ما الذى

رأيت حتى تغير لونك فقلت لها لا تسأليني فقالت بالله عليك الا خبرتني فقلت رأيت  
كيت وكيت فقالت خير خيرانه كان يقول اللهم وسع على قبري واجعلني ممن تتولاه  
الملائكة وكان قفيها عالما اماما مكث خمس عشرة سنة لا يمر في سوق ولا رأى امرأة  
قط الاغض بصره وأنشد عند موته

وقفت على الاحبة حين صفت \* قبورهم كأفراس الرهائن  
فلما ان بكيت وفاض دمعي \* رأيت عيناى بينهم مكاني  
ولما دخلوا عليه في اليوم الثالث من مرضه سمعوه يقول  
قد أناخت بك روحي \* فاجعل العفو قرأها  
هي ترجوك وتحشا \* ك فلا تـطـع رجاها

ثم قال اذا مات فاجعلوا خاتمي في أصبعي فلما مات نسوا ذلك فلما غسلوه وأراد  
الغاسل أن يدرجه في الكفن رفع أصبعه فقال الغاسل لاهله مالى أرى الشيخ يرفع  
اصبعه فقالوا لا ندرى فذكر بعضهم ما قال الشيخ فقال انه أوصى أن يجعل خاتمته  
في أصبعه فغسلوه في أصبعه فاستقرؤه فاذا مكتوب عليه عبد مذب ورب غفور وكان  
مكتوبا على قبره سطرين في أصل العمود بالمداد

ولما أتينا قبره لنزوره \* عرفناه لما فاح طيب تراه  
سقى الله من ماء الجنان تراه \* ونجى به من زاره من عقابه

ذكر التربة المعروفة بنبي الهيب ومن بها من غيرهم من الفقهاء والعلماء والمحدثين ومن  
حولها من العلماء نذكر كل واحد منهم باسمه ومناقبه وتعيين قبره الباقي الآن وتعيين من  
دثر بها والدلالة على تبين تربتهم على الاصح وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل حكى  
عن الشيخ على الجباس والد الشيخ شرف الدين صاحب التاريخ أنه جاء في ليلة جمعة  
الى هذه المقبرة يزورها وكان يقرأ في سورة هود الى أن وقف على قوله تعالى فمنهم شقى  
وسعيد فسمع قائلاً يقول له يا ابن الجباس تأدب ما فينا شقى بل كلنا سعداء وحكى بعض  
العلماء قال دخلت الى مقبرة بنى الهيب فاذا رجل يبكي وهو يقول مات الناس فقلت  
له مالك يا أحمى والناس فقال أحدثك عن صاحب هذا القبر قلته وما تحدثني عنه قال  
كنت زيارتا ولى مال قد ذهب ولم يبق معي شئ فبختت الى أهلى فودعتهم وخرجت  
فلم أزل أمشى حتى أتيت الجبانة فزرت مقابر الصالحين وجئت الى مقبرتهم الشريفة  
فقرأت عندها شيئاً من القرآن وأتيت الى قبر الامام الشافعي فبكيت عنده ثم خرجت

أريد مصر فإذا رجل قد أدركني على دابة وقال لي مابك رأيتك تبكي عند قبر الامام الشافعي فقلت له لا تسألني عن حالي فقال سألتك بالله الا ما أخبرتني خبرك فقصصت له القصة فقال هل لك أن تكون الليلة ضيفي فقلت نعم فأتى بي الى منزله وأحسن الى احسانا بليغا فعلمت ان هذا بركة بنى اللهيبي والمكان معروف باجابة الدعاء وعليه هيبة وجلالة فأجل من بهذه التربة الفقيه الامام العالم العلامة أبو الحسن على بن ابراهيم بن مسلم الانصارى عرف بابن بنت أبي سعد وقد استخرت الله تعالى في تقديمه على بنى اللهيبي لاجل نسبه وعظم شأنه ذكره الموفق في تاريخه وعدّه ابن الجباس في طبقة الفقهاء وكان حسن الفتوى وكان قد انقطع في بيته وآلى على نفسه أنه لا يفتى ولا يؤم وكان في أول عمره بزازا وكان سبب انقطاعه انه كان الى جانب حانوته بزازا آخر مجلس هو واياهم يتحادثان في البيع والشراء فسألا الله أن يفضهما في البيع والشراء فلما كان تلك الليلة رأى أبو الحسن في النوم كأنه قد صلى الصبح في منزله وكان قد فرغ من صلاته وأخذ مفاتيح حانوته ومضى فلما أتى باب القيسارية وجد نصرانيا على باب القيسارية ومعه عود وكل من دخل من باب القيسارية جعل عليه نقطة سوداء فاستيقظ وهو مرعوب فبعث خلف أخيه فقص عليه الرؤيا وقال يا أباي هذه تبعات الناس ثم انقطع في بيته وقرأ العلم ولم يخرج منه حتى مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة وكان الثعبان يشرب من يده وكان اذا رقى مريضا عوفي ولما مات ووضع على المغتسل سمع من يقول وهو يغسل هنيئا لك يا من قدم على الله بقلب خاشع وبصر داعم وكانت زوجته تقول لقد كنت أسمع يقول الهى كل ذنب تعاطم فهو في جنب عفوك يسير وحكى عنه انه كان بالقرب من داره نصراني فقيل للشيخ عنه انه كثير الصدقة فلما مرض واحتضر أخبر الشيخ بذلك فكتب الشيخ رقعة فيها لا اله الا الله محمد رسول الله ثم أرسلها اليه مع رجل من أصحابه فلما رآها النصراني قال لاهله ماهذه قالوا هذه بعثها اليك الفقيه أبو الحسن فقال لهم أخرجوني عنكم فقالوا لماذا فقال لاني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا للرجل ماالذى أوريته عنه قال ان هذه الرقعة مارأها أحد من أهل بيته الا قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال الرجل الذى أسلم اجعلوها معي في الكفن بفعلوها معه فلما دفن رآه بعض أهله تلك الليلة فقال له ما فعل الله بك قال قدمت على ربي فقال لي بم حثنتي قلت بما في هذه الرقعة فقال هذا خط من أقسم على أن

لأعدتكم امضوا به الى الجنة فقد غفرت له قال المؤلف وله أقارب بالقرافة في ثلاثة مواضع وقد ذكرت منها موضعين والثالث سيأتي ان شاء الله تعالى وبالمقبرة قبر الشيخ الامام العالم أبي حفص عمر بن الهيب معدود من أكابر الفقهاء والعلماء قال بعض العلماء سمعته يقول من استولت عليه الشقاوة سلبت من يده طرق الخيرات ومن كثرت رياؤه قل حياؤه وبها أيضا قبر ولده رشيد الدين بن أبي حفص عمر بن الهيب وبها أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام تاج الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن عمر بن جعفر بن الهيب كان من العلماء الاجلاء الاكابر الأخيار وكان كثير البكاء قال بعض الفقهاء رأيت في النوم بعد وفاته فقلت له ما منعك ذلك البكاء فقال أطفأ النار وأرضى الجبار وأدخلني دار القرار وهو القبر الرابع من أبي العباس وبها قبر أبي العباس الاكبر وأبي العباس الاصغر وأبي جعفر الاكبر وأبي جعفر الاصغر وبها أيضا قبر الفقيه عبد العزيز ابن محمد بن عمر بن جعفر بن الهيب مات سنة أربعين وخمسمائة وكان من أكابر العلماء وله شعر حسن منه

تفقه فان تفقه خير مصاحب \* ولا خير في فقه يكون بلا عمل

ولا تصحب الجهال واحذر طباعهم \* وإياك أن تلهو بأوصاف من جهل

وبالتربة أيضا قبر الشيخ الامام العالم العلامة المحقق أبي محمد عبد الباقي بن الهيب ذكر من بها من غير بنى الهيب فيها قبر الشيخ الامام العالم العلامة عبد الحميد المعروف بالقرافي ذكره الموفق في تاريخه كان رجلا فاضلا زاهدا مشهورا بذلك وكانوا يتحدثون في مجلسه ويقولون خلع الخليفة على فلان وأعطى فلانا فيقول يذهب الناس بالزيادة والنقص وعبد الحميد عبد الحميد وكان الخليفة قد خرج الى بركة الحبش في أيام الربيع وضرب خيمة وأحضر جميع المغاني وأهل الطرب وأمر العساكر أن يتزلوا حوله وأقام مدة يشرب ويلهو وخرج أهل الغناء من مصر والقاهرة من الرجال والنساء وكثر الفساد فركب بعض حجابيه وقصد جهة القرافة الصغرى فاذا عبد الحميد في تربة ومعه خمسة نفر وهو يقول لهم لاتعجلوا اتركوه ولا تدعوا عليه دعوة يأخذه الله بها أخذ القرى وهي ظالمة فعلم الحاجب أنهم يعنون الخليفة فعاد وأخبره وقص عليه القصة فقال له ارجع اليه وادفع له هذه المائة دينار وقل له الخليفة يسلم عليك وهذه مائة دينار انفقها عليك وهو يسألك الدعاء بخاء بها الحاجب اليه فلما رآه عبد الحميد قال له قبل أن يصل اليه خذها وارجع الى سيدك فقال ياسيدي ادع له فقال تاب الله عليه حتى لا يعصيه فقال ياسيدي انه يسألك

أن تشرفه بحاجة فقال لاحاجة لى به الا أنه يعود الى القصر بخاء الحاجب الى الخليفة ليعلمه بذلك فوجده قد أمر بكسر آنية الخمر ثم قال انى أريد أن أزور الشيخ عبد الحميد فاستأذنه على الزيارة فعاد الرسول اليه فقال والله لاجتمعت عليه فى بيت ولا دار أبدا قال فرجع وأعلم الخليفة بذلك فقال لا بد من الاجتماع به دعه يقف فى طاق داره وأنا أنظر اليه فعاد الرسول الى الشيخ وسأله فى ذلك فرضى فعاد الى الخليفة فأخبره برضا الشيخ لذلك فركب وجاء الى داره فسلم عليه بأصبعه ثم نزل من الغرفة وهو يبكى فقبل له ياسيدى ماهذا فقال ماتدرون ماأصابنى كنت أجد نورا عظيما فى قلبى ونشاطا فى طاعة الله والله مذ نظرت اليه عدت ذلك النور والنشاط فلما حضرته الوفاة قلق قلقا عظيما فقال له بعض من حضر من اخوانه ماهذا التلق ياسيدى لقد كنت ورعا زاهدا والتقدم على كريم فقال والله ماجزى من الموت ولا على ما فاتنى من الدنيا وانما مذ وقع بصرى على ذلك الظالم ذهب عنى ما كنت أجده وأنا متأسف فأقواه أقواه ومعهم فى التربة أيضا قبر الفقيه أبى محمد المعروف بالدرعى معدود فى طبقة عبد الحميد وقبره بمابلى طرف المقبرة من جهة الشرق الى جانب أبى البركات وأبو البركات فى المحراب الطرفانى قريب الطريق المسلوكة كان مالكى المذهب فقيها محدثا قليل الكلام مع الناس وكان يأتى من حلقة الدرس فىأخذ خبره فى التطبيق ويؤديه الى القرن وربما تصدق به ويعود والطبق فارغ وكانوا اذا ذكروا عنده القراء والتعصبات يقول ياقوم أما هذا القرآن كله كلام الله والذى جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فما هذه التعصبات وحكى عن رجل من أهل الخير قال بعثت جمالا لاسد الدين شيركوه فى أول أمره فطفتنى شاور صاحب مصر فحفت الى الفقيه الدرعى وقلت له ياسيدى أنا فى شدة من كذا وكذا فأدار وجهه الى القبلة ودعا ثم قال لى سلطان السماء يكفيك سلطان الارض فعدت فوجدت الامير قد اشتد فحفت اليه فقال لى مثل مقالته الاولى فرجعت فكفانى الله أمره وقيل للدرعى ما أحب الاشياء اليك فقال أن يقول لى الحافظان ذهب يومك وما كتبنا عنك فيه سيئة وبهذه التربة قبر الفقيه صبح المالكى كان فقيها علما عظيما من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء قال الفقيه صبح كان لابي جارية كثيرة الصلاة أقرأتها أمى وكانت أمى تنام وكنت أنا صغيرا فأصلى مع جارية أبى وحببنى الله تعالى فى ذلك فكنت أدع أمى وأبى وامضى اليها فقالت لى يوما يابنى أدعوك دعوتين قلت نعم فقالت حبيك الله فى العلم وجنبتك الجهل وكتب اسمك مع الاولياء فمن بعدها ماتت فى الليل وبها أيضا قبور السادة الفقهاء

بنى شاس وبنى خلاص وبنى رصاص وبنى اراش وبنى البكاء والشيخ قمرالدولة والشيخ سالم المعروف بصاحب النوبة وهى الصف القبور القريبة الى المحارب وأما بنو خلاص فهم قرييون من الجهة الشرقية والمعروف منهم الآن الفقيه أبو اسحاق ابراهيم المعروف بابن خلاص الانصارى كان من أكابر العلماء ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء والى جانبه قبر أبيه وولده يحكى ان رجلا سكن الى جانب داره فسرقته داره بجمع أهل حارته وأتوا الى الفقيه ابن خلاص وسألوه أن يدعو لهم فقال اللهم من كان بريئا فلا تسلط عليه الظالمين فأتوا بهم الى صاحب الشرطة فأمر أن يعروا رجلا رجلا فجردوا أول رجل منهم وتقدم اليه رجل ليضربه فسكت يده ففعل الثانى كذلك حتى لم يبق منهم الا رجل واحد فقال أنا أخذتها فقيل له لم أقررت قبل الضرب فقال سمعت الفقيه ابن خلاص يقول اللهم من كان بريئا فلا تسلط عليه الظالمين وأنا غير برىء نخشيت من الضرب والتسليط وقد تبنت الى الله تعالى فأخذت الأمتعة وأطلق وتاب صاحب الشرطة خوف أن يكتب من الظالمين وبالتربة أيضا قبر قريب من الفقهاء بنى شاس مكتوب عليه قبر أبى محمد من أولاد بنت أبى العباس أحمد بن الخليفة المستضىء بأمر الله أمير المؤمنين أبى محمد الحسن بن الخليفة المستجير بالله أمير المؤمنين وعليه بلاطة كدان وهذا النسب صحيح وبالتربة أيضا قبر الفقيه محمد المرابط كان فقيها اماما عالما وكان خياطا لا يأكل لاحد طعاما وكان اذا خاط لاحد ثوبا يقول له على شرط أن لا تعصى الله فيه فيعاهده على ذلك وكان كل من عصى الله وهو لابس ما يخطه الشيخ يحنقه حتى يشرف على الموت وينوى التوبة وبها أيضا قبر عند رجلى الشيخ أبى الحسن ابن بنت أبى سعد به الفقيه أبو الثريا المقدم ذكره كان من السادة العلماء وكان يقول لو اشتغلت عن الله ساعة ما هانلى عيش ساعة من الدنيا وكان كثير الورع وهو مالكى المذهب وكل من بهذه المقبرة من بنى اللهب وغيرهم مالكية وكان اذا تكلم فى أحوال القوم يصدع القلوب فكان عالما ورعا زاهدا كثير المكاشفة يعرف الناس فلا يخفى عليه من يكون يعرف السنة وكان الناس يأتونه بالصدقة ليفرقها على مستحقها من الفقراء فكان يقول للفقراء لا يأخذ أحد فوق كفايته وكفاية عائلته هذا اليوم فكل من أخذ أكثر من كفايته لا يستطيع أن يرفعه وان أخذ قوته رفعه وكان الوزراء يأتون اليه ويدفعون له الاموال فيتصدق بها بالمقبرة قبور السادة بنى الرصاص فمنهم الفقيه الامام العالم أبو البركات عبد المحسن بن كعب أوحد الفقهاء المدرس بمدرسة المالكية جد هذا البيت العظيم الشان الجليل القدر قال محمد

ابن زهر المدنى قدمت من الغرب فأثبت ابن كعب بعشرين دينارا ومعنى فتوى فكتب ثم أطرت فقال لى لا تشعب فى اخراج الصرة فأنا لا أبيع العلم بالدنيا الفانية أبدا وكان يحفظ المدونة وتفريع ابن الجلاب والمعونة والتلقين كما يحفظ الرجل الفاتحة وفيه قيل حين مات

مات الذى حفظ العلوم جميعها \* جمعاء وانقادت له السادات

عرف المعارف والعلوم وما بدا \* قدما وقد حرقت له العادات

وقبره فى المحراب عند دخولك من الباب الشرقى لتربة بنى اللهب وفى تربة بنى اللهب جماعة من الأئمة العلماء السادة القادة الأطهار نذكركم رجلا رجلا لأنهم كلهم علماء فى مذاهمهم بالمقبرة قبر الفقيه الامام أبى عبدالله محمد المدينى العطار المعروف بالقاضى والى جانبه قبر الشيخ أبى الربيع سليمان وبها أيضا قبر الشيخ عبدالله البدنه وبها قبر الشيخ أبى عبدالله محمد بن حسن المالكى وبها أيضا قبر الشيخ أبى القاسم عبد الرحمن بن عبدالله صاحب العمود الذى فى الجهة الغربية من قبر البكاء توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة والى جانبه تربة ابن الخزرجى وفى حومتهم الفقيه شرف الدين المعروف بالكركى كان من الفقهاء الاجلاء أفتى ودرس وقبره شرقى الطريق المسلوك بالقرب من قبر الشيخ أبى البركات وفى الجهة الشرقية قبر الشيخ الامام العالم أبى حفص عمر الذهبى وهو شرقى الشيخ أبى البركات على الطريق المسلوك كان من طلبة الطوسى وكان اماما عالما ذكره ابن خلكان فى الاعيان وكان متعصبا لمذهب الأشاعرة وكان كثير التبسّم (١) حضر اليه يوما بعض اليهود وناظره فى خمسين مسألة فقطعه فلما رأى اليهودى أنه انقطع وذهبت حجته قال له انكم تزعمون ان الله أنزل على نبيكم وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم قال نعم فقال هذه يدى غير مغلولة ثم أخرجها قال فأخرج الفقيه يده وضرب اليهودى وقال له يا يهودى خذ عوضها قال كنت أصلب قال فحينئذ يدك مغلولة فتبسّم ومضى اليهودى فلما أصبح اليهودى وجد يده مغلولة وبحريه قبر عليه عمود رخام هو قبر اسماعيل ابن الفضل بن عبدالله الانصارى والى جانبه قبر الفقيه الامام أبى العباس أحمد مات سنة احدى وثمانين وخمسمائة والى جانبه قبر الفقيه أبى الفضل هبة الله بن صالح عرف بالصناديقى مات سنة خمسين وخمسمائة كان من العلماء المشهورين ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء والى جانبه قبر الفقيه ابن ثعلب وهذه القبور لا يعرف منها الآن قبر من قبر

(١) هذه الحكاية كذا بالأصل



وفي الجهة الشرقية حوش مقابل لحوش بنى الغطيط فيه قبر الفقيه الامام العالم العلامة  
 أبي عبدالله محمد بن الفقيه أبي الحسن عساكر شيخ أبي الجود معدود من الفقهاء والقراء  
 والمتصدين ومعه في التربة قبر الفقيه أبي القاسم البزار معدود من أرباب الاسباب  
 وأما الجهة القبلىة من تربة بنى اللهيب فيها تربة بنى الغطيط بها قبر الفقيه الامام أبي  
 الحجاج يوسف المصلى بمسجد العداسين ذكره ابن عثمان في تاريخه صحب الشيخ  
 أبا الحسن الرضا وغيره مات سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال الرضا لما مات أبو الحجاج  
 كانت زوجتى حاملا وكنت ماشعرت بموته فنمت تلك الليلة فرأيت كأن الولد الذى  
 فى بطن زوجتى يئن وكأنى أقول له مابك فقال انى جزع على أبى الحجاج يوسف  
 فاستيقظت فسمعت البكاء عليه وفى هذه التربة قبر الفقيه عمادالدين يحيى بن عبدالكافى  
 متأخر الوفاة كان نائب الامام بجامع مصر يعرف بابن الشماع وكان مع كبر سنه مؤذيا  
 للصلاة فى الجامع المذكور وبهذه التربة أيضا الاسعد بن الغطيط وذريته وعلى باب هذه  
 التربة قبر عليه عمود مكتوب عليه الفقيه أبو حيدرة سيدالكل عبدالله الواعظ الناسخ  
 المعروف بابن عطوش مات سنة خمس وخمسين وستمائة وتحت رجله مع الحائط  
 قبر الشيخ أبى الربيع القيومى ومن وراء الحائط القبلى قبر الفقيه رسلان وقد ذكرنا الجهة  
 البحرىة التى تلى تربة البكاء

وأما الجهة الشرقىة فيها تربة الخزرجى وهو الشيخ الامام العالم شرف الدين الخزرجى  
 وبها قبر الفقيه محمد بن عبدالرحمن امام مسجد الهيتم وبهذه التربة قبر الفقيه الامام العالم  
 عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم المالكى كان فقيها ورعا كثير البكاء وكان مقما بالمدرسة  
 المالكية وكان يخرج ويقضى حاجته من السوق فسمع يوما قارئا يقرأ فوقف وبكى  
 ولم يشتر حاجته وعاد الى المدينة فمات من الغد فى سنة ست وأربعين وستمائة عدّه القرشى  
 فى طبقة الفقهاء والى جانب تربة الخزرجى تربة بنى مسكين وبينهما تربة التكرورى  
 وبهذا الحوش قبر التكرورى كان رجلا صالحا ذكره ابن الجباس فى تاريخه وفى حوش  
 بنى مسكين قبر الشيخ أبى القاسم عبدالرحمن ابن الشيخ أبى الفوارس المالكى مات  
 سنة سبع وخمسمائة والى جانبه قبر الفقيه أبى الفضل جعفر بن محمود المصرى مات  
 سنة عشرين وخمسمائة والى جانبه قبر الفقيه الامام الاوحد فى الزهد والورع شرف الدين  
 أبى المنصور بن الحسين بن مسكين مات سنة خمس وعشرين وخمسمائة والى جانبه  
 قبر القاضى عز الدين بن الحسين بن الحارث بن مسكين واذا خرجت منها قاصدا الى

مقبرة الفقيه ابن عبد الغنى تجد على يمينك عمودا مكتوب عليه الفقيه الامام مجد الدين عبد المحسن ابن الفقيه أبي عبدالله محمد بن يحيى ابن خال الشافعي المدرس بمدرسة الفاطمية كان من أجلاء العلماء وكان يقول للطلبة قوموا بواطنكم بقوام ظواهركم وقال بعض الفقهاء كنت اخل القمري في وجهه اذا جلس للتدريس وكنت لا اراه الا اذا كرا والى جانبه من القبلة قبر الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الغنى المعروف بابن أبي الطيب وكان بعضهم يشير الى أنه أبو الطيب خروف ولم يبلغنا هذا في تاريخ من تواريخ الزيارة مات سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة كان من أكابر الفقهاء وكان يتصدق بتجارته أربعين سنة فلما تزوج أخذ ما ربحه ودخل على زوجته وهو يبكي فقالت له ما يبكيك فقال كان من عادتي أن ما أتجر به أتصدق به والآن قد جئت به اليك فقالت له ومن أين كنت تقنات حين تتصدق به قال كنت أتوكل فقالت اخرج وتصدق به وأنا أتوكل معك فذهب وتصدق به فناما فلما كان نصف الليل واذا بالبواب يطرق ففتح الباب وخرج فاذا رجل يقال له أبو صانع فقال له ما سمك فقال فلان فقال له خذ هذه الألف دينار قال من عند من فقال ان هذا كان عندي لأبيك على سبيل الايداع الشرعي فقال لا آخذ منها شيئا فرجع الرجل فأتاه آت في النوم وقال له ارجع بها اليه وقل له انها من عند الرحمن الذي توكلت عليه أنت وزوجتك البارحة والى جانبه قبر الفقيه أبي يعقوب يوسف الأصولي المالكي مات سنة ست وسبعين وخمسمائة كان مدرسا بالمدرسة التي بزقاق القناديل وكان من العلماء الاخيار وكان فاضلا في علم الاصول وكان يغتسل بالماء البارد في البرد وقت صلاة الصبح وكان اذا افتتح الصلاة قرأ كأنه في الجهاد لكثرة الخشوع ودخل يوما الى الجامع مع بعض الفقهاء ثم خرج ثم عاد فقال له الفقيه ما هذا فقال لأدري أي رجل قدمت ولا أي رجل أنرت فخرجت ثم عدت لأصيب السنة وقبره عند المصطبة العالية وبهذه المصطبة العالية قبر الفقيه أبي الطاهر وأبي اسحاق ابراهيم المزني العسقلاني مات سنة ست وأربعين وخمسمائة ومعه على المصطبة قبر الفقيه أبي الثناء عبدالوارث بن عيسى بن موسى القرشي مات سنة احدى وتسعين وخمسمائة وكانت ابنته لاتنام من قراءة العلم ويحاوره تحت المصطبة قبر الفقيه أبي محمد عبدالله بن ابراهيم مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال القرشي وعموده تحت المصطبة الى جانب أبي بكر ابن حسين القسطلاني والى جانبهم قبر الفقيه محمد بن أحمد بن علي القسطلاني متأخر الوفاة مات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة والى جانب أبي يعقوب الأصولي قبر الفقيه عبد الصمد

المالكي كان زاهدا ورعا عفيفا عمافي أيدي الناس قال بعض الفقهاء المالكية لم أر أكثر عبادة منه والى جانب أبي يعقوب أيضا قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم عبد المنعم ويقال أبو البركات كان فقيها عالما صلى بجامع مصر ثم انصرف وهو يكررى قوله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون فسقط في بيته ولم يتكلم فأتوه بالطبيب فقال الطبيب أجد قلب هذا قد انخلع ثم أغمى عليه فمات وصلى عليه وقت صلاة الظهر بالجامع وقبره خلف قبر أبي يعقوب الاصولى وبحومتهم عمود مكتوب عليه أبو الحسن على المقدسى وغربى المصطبة قبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن عباس القرشى والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن القيسرانى والى جانب المصطبة قبر الشيخ أبي بكر عتيق بن حسن القسطلانى توفى سنة ثمان وخمسين وخمسة وأشار ابن الجباس الى انه القسطلانى الكبير والى جانبه قبر الفقيه أبي الحجاج يوسف المصلى بمسجد الهيم قال القرشى وقبره الى جانب قبر عتيق القسطلانى الكبير حكى عنه ان نصرانيا تستروصلى خلفه فلما سلم الفقيه قال انى أجد فى المسجد رائحة كريهة ثم التفت الى النصرانى وأشار اليه بعينه ان اخرج والا أعلمت الناس بك فصاح النصرانى وأسلم لوقته وبالحمومة قبور جماعة من العلماء ثم تأتى الى تربة الشيخ أبي الربيع المالى تجد قبل وصولك اليه عمودا مكتوبا عليه الشيخ أبو البقا صالح الفارسى وعند بابها حوش به جماعة من الشهداء منهم ابراهيم الشهيد ومنهم أبو القاسم الشهيد وهذا الحوش على جانب الطريق المسلوك ويليها من الجهة القبلىة أولاد الدورى وهم على جانب الطريق المسلوك وبالحمومة قبر الفقيه الخطيب أبي العباس احمد بن عبدالظاهر القرشى وبحريه قبر الفقيه أبي بكر بن سليمان الطرطوشى رضى الله عنه

ذكر التربة المعروفه بالشيخ أبي الربيع المالى المالكي بها جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام العالم أبو القاسم الفهرى وجلال الدين الفهرى وهما فى الحوش على يسار الداخل الى التربة تحت حائط سند بن الافضل أمير الحيوش وهى معروفة الآن بتربة أولاد ابن عرب وفيها جماعة من أولاد ابن سالم وبتربة أبي الربيع جماعة من أولاد الجليلس وبها قبر مكتوب عليه أبو الفضائل جعفر المعروف بابن الرفعة وبالتربة أيضا قبر الفقيه عبدالواحد بن بركات بن نصرالله القرشى المقتى كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء قال لابنه يا بنى اذا مات فلا تخبر الناس بى فائنى أستحي من كثرة ذنوبى فقال له يأبت ما عهدت الناس يقولون فيك الا خيرا فلما مات لم يخبر ولده أحدا من الناس بخفاء الناس

يهرعون من غير أن يعلمهم أحد وقالوا ان هاتفا هتف بالناس ألا فاحضروا وصلوا على  
 ولي من أولياء الله فصلوا عليه ودفنوه قال القرشي وقبره بالتربة التي دفن بها أبو الربيع  
 قلت وهو تحت الحائط القبلي والله أعلم والى جانبه من القبلة قبر الشيخ الامام المعروف  
 بعينان القرشي صهر الشيخ أبي الربيع الملقب كان من العلماء الاتقياء يحيى الليل كله وقال  
 له الشيخ أبو الربيع طلبتك من الله فاطلب من الله ماشئت وقال الشيخ أبو الربيع له  
 اذهب الى الجبل المقطم فانك ترى رجلا عليه آثار القلق فأعطه هذه الجبة وقل له ان أبا  
 الربيع يسلم عليك قال جئت اليه فلما رآني قال أين الجبة التي جئت بها قلت هاهي  
 ياسيدي ودفعتها له فلبسها وقال سلم على الشيخ فقلت نعم ثم جئت الى الشيخ فقال  
 لقيته قلت نعم فقال ابشر فلن يقع بصرك على معصية أبدا ذلك الغوث في الأرض  
 وبهذه التربة قبر الشيخ الامام أبي زكريا يحيى بن علي بن عبد الغنى امام مسجد القاسم  
 والمتصدر بجامع مصر مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة قال القرشي والى جانبه مقبر  
 عبد الكريم كان رجلا صالحا كثير الخشوع في الصلاة وكان يقول أعجب ممن يقف بين  
 يدي الله بغير خشوع وحكى أن بعض الراضية هزأ به فأصابه الجذام فلم يزل به حتى  
 أتى اليه وقال له اني هزأت بك وأنت تحدث في فضائل أبي بكر الصديق رضى الله عنه  
 فنزل بي ماترى فقال له يا بني ان الله لا يشفيك الا بحجة أبي بكر فأتى الله تعالى فتاب  
 فدعا له فعوفى وجاء سارق يسرق برده وهو في المسجد فخرج فلم يجد الباب فتركها  
 في البيت وخرج فوجد الباب مفتوحا ففعل ذلك مرارا وهو يجد الباب على تلك الحالة  
 فقال له الشيخ مابك فأخبره الخبر فقال دعها وانصرف فان لصاحبها سنة يقوم فيها الليل  
 وحكى عنه انه مر على خط بئر الحمراء فرأى امرأة تصيح فقال لها مابك فقالت له ان  
 ولدى سقط في هذا البئر قال فوضع الشيخ يده على البئر فرأى الماء يفور حتى رفع الغلام  
 سالما فقال لأمه خذيه واذهبي ونحتم التربة بمناقب الشيخ أبي الربيع وهو أعلاهم قدرا  
 وأرفعهم ذكرا قدوة العارفين ومرابي السالكين أبو الربيع سليمان بن عمر الكنانى المايرقى  
 الملقب المالكي المذهب وقد أفرد له الشيخ أبو العباس أحمد بن القسطلاني جزءا في مناقبه  
 نذكر منه بعض محاسنه في هذا الكتاب قال المؤلف عفا الله عنه شاهدت في مناقب  
 سيدي أبي الربيع رضى الله عنه مما حكاه محمد بن علي بن موسى الانصارى المعروف  
 بالسوسى قال سمعت الفقيه أبا العباس أحمد بن القسطلاني سنة عشر وستمئة يقول سمعت  
 أبا العباس أحمد بن محمد المعروف بابن العريف قال المؤلف وهذا أحد مشايخ الشيخ

أبي الربيع وأكبرهم وله من المشايخ أيضا أبو عبد الله محمد المعروف بابن كبش وله من المشايخ أيضا الشيخ الجليل المقدار المعروف بأبي الحكم وروى أيضا عن أبي النجا سالم وعن القرطبي وشيخه ابن العريف تلميذ عبد الله بن سكره وروى عنه القرشي والقسطلاني وجماعة من العلماء قال ابن العريف أصبحت يوما مهموما فقلت للشيخ أبي القاسم بن روبيل حدثني حكاية عسى الله أن يفرج ما بي قال نعم وصف لي رجل من بعض السواح يعرف بأبي الحبال فقصدته فوجدته على جانب البحر فسأمت عليه ثم جلست فلم يتكلم ولم أكلمه حتى كان وقت الصلاة فأقبل نفر من بعض الأودية متفرقين فاجتمعوا إليه وتقدمهم واحد يصلي بهم ثم افترقوا ولم يتكلم أحد منهم وجلس الشيخ مكانه وجلست عنده حتى إذا كان وقت الصلاة أقبلوا وصلوا ثم انصرفوا ثم جاء وقت العصر فاجتمعوا وصلوا ثم جلسوا يتذاكرون كرامات الأولياء الى وقت الاصفرار ثم صلوا المغرب ثم تفرقوا بجلست عندهم ثلاثة أيام وهم على ذلك ثم وقع في نفسي أن أسأله عن مسألة أستفيدها فتقدمت إليه وقلت له أيها الشيخ مسألة أسألك عنها فقال قل فنظر الجماعة المذكورون الى كالمكرين ففزعت وقلت أيها الشيخ متى يعلم المرید أنه مرید قال فأعرض عني ولم يجبني فخفت أن أكون اعترضته فقلت عنه فلما كان اليوم الثاني قلت لا بد أن أسأله فتقدمت إليه فقلت أيها الشيخ متى يعلم المرید أنه مرید فأعرض عني كالأول فقلت وعدت في اليوم الثالث وسألته عن مسألتى بعينها فاجتمع وقال لا تقل هكذا أظنك تريد أن تسألني عن أول قدم يضعه المرید في الارادة قلت نعم فقال لي إذا اجتمع فيه أربع خصال أحدها أن تطوى له الارض وتكون له كقدم واحد وأن يمشي على الماء وأن يأكل من الكون ما أراد وأن لا ترد له دعوة فذلك أول قدمه في الارادة ومتى علم المرید عندنا أنه مرید سقط من حد الارادة قال الشيخ أبو العباس بن العريف فصحت صيحة كادت تذهب روعي معها وتعجبت من علوم هذا الشيخ سمعت الشيخ أبا العباس القسطلاني يقول سمعت الشيخ أبا الربيع يقول كنت في المدة التي كنت فيها عند الشيخ أبي العباس بن العريف جالسا تحت أحكامه سنين في المسجد لا أخرج لغيره الا من الجمعة الى الجمعة وكنت ألقط ورق الكرب وغيره من الحضرة فأتقوت به وكنت لأبتغي بذلك بدلا سمعت الشيخ أبا العباس بن القسطلاني يقول كان الشيخ أبو العباس مؤدبا وأبو الحكم عالما سمعت الشيخ أبا العباس بن القسطلاني يقول سمعت الشيخ أبا الربيع يقول كان ابن الكبش رضی الله عنه يجتمع بالحضر عليه السلام

في غالب الاوقات وكان له صاحب من أهل الخير وكان له معروف كثير فقال له يوما  
ياأخي مالي نصيب منك قال فيماذا قال أن تجمع بيني وبين السيد الخضر وتسأله أن يظهر لي  
حتى أراه فقال أنا أقول له فلما اجتمع بالسيد الخضر عليه السلام قال له فلان قصد  
زيارتك فقال صاحبك يريد أن يراني فقال سبحان الله هكذا قال لي فقال له قل لصاحبك  
إني يوم الجمعة أقصد زيارته فبادر الرجل الى مطمورة بتر وفترق منها الى وقت الجمعة  
شكرا لله تعالى لاجل قدوم الخضر عليه السلام ثم أغلق الباب وتوضأ وجلس يذكر الله  
تعالى وينتظر قدوم الخضر عليه السلام واذا برجل يدق الباب فقال للجارية انظري من  
بالباب فخرجت فوجدت رجلا عليه أطمار فقال لها قولي لسيدك رجل يريد الاجتماع  
بك فأخبرته أن عليه أطمارا رثة فقال مسكين يريد أن يطلب من القمح فقولي له يأتي  
بعد الصلاة فلما كان بعد الصلاة اجتمع بابن الكباش وقال جلست اليوم في انتظار السيد  
الخضر فما اجتمعت عليه فقال ياقليل التوفيق هو الرجل الذي خرجت له الجارية وقالت  
له ارجع ثم قال له تريد أن ترى الخضر وعلى بابك الحجاب فقال كل جارية لي حرة لوجه  
الله تعالى وصار اذا دق أحد الباب خرج اليه بنفسه وقال الشيخ أبو عبدالله القرشي  
سمعت الشيخ أبا الربيع يقول وقد سئل عن السماع فقال هو حاد يحد وبكل أحد  
الى موطنه وقال أحمد بن القسطلاني سمعت أبا الربيع يقول سمعت أبا العباس يقول  
انما علم أهل هذه الطائفة من ثمرات أعمالهم لا من مطالعة الكتب لان العلم اذا كان  
ثمرة العمل دخل مع صاحبه القبر وقال أحمد بن القسطلاني سمعت الشيخ أبا الربيع  
يقول سمعت بامرأة من الصالحات في بعض القرى قد اشتهر أمرها وكان من عادتنا أن  
لانجتمع على امرأة فدعت الحاجة الى زيارتها للاطلاع على كرامتها وكانت تدعى بفضه  
فقصدناها حتى نزلنا القرية التي هي بها فذكر لنا ان عندها شاة تحب لبنا وعسلا فاشترينا  
قدحا جديدا ومضيئا اليها وسامنا عليها ثم قلنا لها نريد أن نرى هذه البركة التي عندك  
فأخذت الشاة وحلبتها في القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما رأينا ذلك سألناها عن قصة  
الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة ونحن قوم فقراء ولم يكن لنا شيء فحضر العيد فقال لي  
زوجي وكان رجلا صالحا تذبجي هذه الشاة فقلت لا تفعل فانه قد رخص لنا في الترك  
والله يعلم حاجتنا اليها فاتفق انه استضاف بنا في ذلك اليوم ضيف ولم يكن عندنا قرى  
فقلت له هذا ضيف وقد أمرنا باكرامه فخذ تلك الشاة فاذبحها قال يخاف أن تبكي عليها  
الاولاد فقلت له اخرجها من البيت الى ظاهر الجدار فاذبحها فأخذها وذبحها فلما أراق

دمها قفزت شاة على الجدار ونزلت الى البيت فخشيت أن تكون قد انفلتت منه فخرجت  
لأنظره واذا هو يسليخها فقلت يا رجل انى رأيت عجبا وذكرت له القصة فقال لعل الله  
أن يكون قد أبدلنا خيرا منها فكانت تلك تحلب لبنا وهذه تحلب لبنا وعسلا ببركة  
اكرامنا للضيف ثم قالت يا أولادى ان شويتهنا هذه ترعى في قلوب المرادين فاذا طابت  
قلوبهم طاب لبنا فطيبوا قلوبكم وروى أحمد بن القسطلانى قال سمعت الشيخ أبا الربيع  
يقول قد كنت فقدت من بعض أحوالى شيئا فاشتغل سرى بذلك فرأيت ذات ليلة  
هدهدا قد نزل وجلس قدامى وتكلم بكلام لم أفهمه ثم طار وجلس على كنفى اليمين  
فوضع فمه فى فمى وجعل يزقنى فانفتحت ثم سمعت خشخشة فى صدرى فحسست بذلك  
وعلمت أنه أمر يراد منى ثم ظهر لى شخصان فتقدم أحدهما وشق صدرى واخرج قلبى  
ووضعه فى طست وسمعت أحدهما يقول للآخر احفظ شجرة العلم ثم وضعه فى الجانب  
اليمين ثم التحم الشق فلم أر من ذلك الوقت شيئا خارجا عنى وأخذت عن نفسى  
فسمعت نداء ياسايمان سل فقلت اسأل رضاك اسأل رضاك فسمعت قد رضيت قد  
رضيت فمن ذلك اليوم فتح على فى فهم القرآن برؤية القلب فأنا اليوم أرى بقلبي وأسمع  
القرآن يتلى على من الجانب اليمين ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا رضى الله عنه  
وبالتربة قبر الفقيه أبى القاسم هبة الله بن على البوصيرى جمع بين العلم والحديث وهو من  
طبقة جلييلة طبقة أبى عبدالله بن حامد وعدّه فيها القرشى وكان يقول صبرك على الفاقة  
جهاد ومن ترك معصية فتح الله له سبعين بابا من الطاعة وقال ما صحبت علما قط الا  
وقال لى اياك ومعاشرة الأحداث وقال القرشى وقبره وراء قبر أبى الربيع قلت وهو  
لا يعرف الآن وفى طبقته الفقيه المعروف بجلى وابنه وتربتهم لا تعرف الآن وأما ما حو لها  
من العلماء والاولياء فمن وراء حائطها القبلى حوش الفقهاء بنى رشيق وفى الجهة الشرقية  
عند باب التربة قبر الفقيه أبى اسحاق ابراهيم المعروف بالدوكالى والد أبى موسى عيسى  
الدوكالى قال القرشى وقبره ظاهر بتربة أبى الربيع وهو تحت حائط سند بن الافضل  
أمير الجيوش ذكره ابن عطايا قال وكان من الأئمة المشهورين وحكى عنه ولده انه كان  
يحيى الليل وعاش ولده مائة سنة وخمس عشرة سنة ومات والده ابراهيم قبل الخمسمائة  
وقبره ظاهر يزار معروف باق الى الآن والى جانب قبره قبر الفقيه الامام محمد بن محمد  
المالكي البهنسى نزل على الشيخ أبى موسى بخط مسجد عفان فمات ولم يشعر به الشيخ  
وهو فى الحراب وبالحمومة جماعة من البهانة ومن الالهاسيين

ذكر الحوش المعروف ببنى رشيق به جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام المعروف بابن كهمس مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة وهو معهم في تربتهم وبها قبر الشيخ عتيق بن حسن بن عتيق الربيعي مات سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة كان أوحد أهل عصره في الدين والعلم ويكفي أن هذا البيت أعنى بنى رشيق نشأ منهم سادات وعلماء وأكابر الفقهاء كان ابن رشيق من أكابر العلماء في زمنه وكتب رجل فتوى وقال من أسأل في فتواي هذه فنام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أتسأل الناس وفيهم ابن رشيق وكان يقول ما عرفت غير العلم قط وكان يقول زينوا العلم بالدين وزينوا الدين بالعمل ومن زين دينه بالفقه الحسن بن رشيق وقبره بهذه التربة كان من أكابر العلماء وأجلاء الفقهاء مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة وبالتربة قبر الفقيه عز الدين أبي البركات عبدالمجيد بن رشيق مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وبهذه التربة قبر الشيخ نجم الدين أبي المعالي محمد بن رشيق مات سنة ثمان وخمسين وستمائة وبها أيضا قبر الفقيه أبي المنصور بن مظفر بن حسن بن رشيق وبها أيضا قبر الفقيه الامام علم الدين ابن رشيق فهؤلاء بتربة بنى رشيق وهي تربة متسعة عليها جلاله ونور وبنها وبين تربة أبي الربيع الحائط القبلي وأما ما يلي تربة أبي الربيع من الجهة الغربية التي تلى قراقوش فيها مقبرة بنى سمعون وهم جماعة منهم وجيه الدين أبو العباس أحمد المعروف بابن سمعون هكذا مكتوب على قبره وعلى قبر آخر الشيخ زين الدين بن سمعون وبها عمود مكتوب عليه القاضي الحلواني بن سمعون وبها قبر الفقيه أبي الحسن على المقرئ وبالحومة جماعة من العلماء وقد اشترطنا في كتابنا أن نذكر الجهة الثانية الوسطى من باب القرافة الى أبي الربيع لاجل شهرته بالحومة وقد ذكرنا من هذه الشقة شقتين وبقيت الشقة اليسرى وهي من أبي الحسن الطويل الى المجد الانخيمي ثم نذكر ما بين أبي الربيع وأبي الحسن الطويل فمن وراء أبي الربيع تربة التميميين المقابلة لتربة ابن عبد المعطى وهي معروفة مشهورة بها قبر مكتوب عليه نفيسة التميمية وبها قبر الشيخ يحيى التميمي من كبار العلماء قال عبدالله بن يحيى كان يتصدق في السر ولا يشعر من يكون الى جانبه فكنت أقول له يا أبت لم لا تتصدق في الجهر فيقول أخاف من الرياء وقال المفضل رأيت في النوم أبي فقال يا بنى عزتلك الدنيا وصحبت أهلها لولا دعوات دعوتها لك هلكت ومات سنة تسع وتسعين وخمسمائة وفي هذه التربة قبر الفقيه المفضل أبي القاسم عبد الله بن يحيى التميمي كان فقيها شافعيًا حسن الخط وكان كثير صلة الرحم وقيل له لم تطلب المناصب



العالية في الدنيا فأنشد يقول

لولا شماتة أعدائي وذى حسبي \* أو اغتنام صديق كان يرجوني

لما طلبت من الدنيا مناصبها \* ولا بذلت لهم عرضي ولا ديني

وقال عند موته الهى رغبت الصالحين فى الآخرة ورغبتنا فى الدنيا الهى لاجاه للطرود  
الاجاهك ومعه فى التربة قبر ولده رشيد الدين وهم بيت علم وخير وقد ذكرنا تربة ابن  
عبد المعطى قال القرشى ويحاور تربة التيمية تربة الفقيه أبى القاسم عبد الكريم ابن  
الشيخ الفاضل سعيد الدين أبى محمد عبدالله بن مسلم الانصارى المعروف بابن بنت أبى  
سعد وقد سلف ذكره وقد ذكر القرشى بالحومة تربة الشيخ أبى المنصور وأشار الى أنها  
بالقرب من تربة بنى نصرالى جانب ابن عرفة وعدّه فى طبقة الفقهاء كان من كبار الاخيار  
وصحب الحافظ السلفى وكان ولده صفى الدين يحدث عنه بمناقب كثيرة يضيق الوقت  
عن وصفها وكان وزير الملك الكامل وكان كثير البكاء عند ذكر الله عز وجل وفى طبقته  
الفقيه أبو عبدالله بن عصرون كان من كبار العلماء لا يعرف له قبر بالحومة ثم تأتى الى  
تربة أبى الحسن الطويل بها قبر الشيخ أبى الحسن الطويل كان من أجل العلماء كثير  
الامامة يجامع مصر قيل ان من قرأ عنده قل هو الله أحد مائة مرة وأهدى ثوابها له وفعل  
ذلك على نية الحج يسره الله له فى سنته ومعه فى التربة قبر الشيخ الامام العالم بدر الدين  
حسن أنحى الشيخ أبى العباس الحرار ذكره صفى الدين بن أبى المنصور فى رسالته وفى  
حومتهم قبر الرجل الصالح المعروف بالدوكالى والى جانب هذه التربة من جهة القبلة  
مقبرة أولاد الشيخ أبى الججاج الاقصرى وهم جماعة من أهل الخير والعلم ومن غريبيهم  
قبر الشيخ يعقوب المجاجى ثم تمشى مبجرا الى قبر الشيخ نجم الدين بن الرفعة كان من  
أجلاء العلماء وأكابر الفقهاء له الكتب المصنفات جمع بين العلم والعمل ومكتوب  
على قبره بيت مفرد وهو

يا قاهرا بالمنايا كل جبار \* بنور وجهك أعتقنى من النار

وبالتربة جماعة من العلماء ويلها من الجهة البحرية تربة بها قبر الشيخ العالم عماد الدين  
عبد المجيد بن الخطيب تقي الدين عبد الكريم كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء مات  
رضى الله عنه سنة خمس وستين وثمانئة ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وقال هو فى التربة  
التي الى جانب تربة بنى نصر وهذه الثلاث ترب الى جانب بعضها حكى أن بعض  
الصالحين دخل الى هذه التربة وهو يقرأ ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فسمع قائلاً يقول الخير في الناس كثير والشر فيهم أكثر وكان كثير الزهد قال مررت على بقال فذقت من بقله عوداً فتذكرت ذلك بعد عام بختت وأعطيته درهما وقلت له حالتي فقال من أي شيء فقلت من عود بقل أخذته من هاهنا فقال يا بني إن البقل الذي تراه صدقة وأنا أزرعه للفقراء فخذ درهمك واذهب فقلت لا أخذه فقال وأنا لا أخذه فتصدقنا به وإلى جانبهم تربة الفقهاء بنى نصر وهي أشهر من هذه التربة بها الشيخ الامام العالم الأوحى طاهر بن هلال الانصارى جد بنى نصر كان بعض مشايخ الزيارة يقول انه بالقرافة الكبرى والاصح أنه بهذه التربة قال القرشي في تاريخه وقبره بتربتهم ويعرف عند المصريين بالفقيه نصر وبالتربة جماعة من ذريته ويلي هذه التربة من جهة الشرق حوش كبير مستجد البناء به الشيخ الامام عبد الغفار بن نوح ومعه في الحوش الشريف عبدالعزيز المنوفي ثم تأتي الى تربة بنى السكرى تجدد قبل وصولك اليها حوشاً قصير البناء والمحاريب عالية به الفقهاء اولاد ابن رجاء الله منهم الشيخ الامام العلامة جلال الدين همام الشافعي امام جامع الصالح مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وستمائة أفتى في زمنه وأم بالجامع المذكور وسمع الحديث وله المصنفات وكان من العلماء الأجلاء المشهورين بالدين والعلم والصلاح وإلى جانبه قبر ولده الفقيه الامام العالم الورع الزاهد العدل المحدث نور الدين على الشافعي امام الجامع المذكور بعد أبيه كان كثير التودد للاخوان والمشي لطاعة الله مات سنة تسع وسبعين وستمائة ذكره القرشي في طبقة الفقهاء قال المؤلف وهذا الحوش قبل تربة بنى السكرى بينهما قدر ثلاثين خطوة

ذكر التربة المعروفة بنى السكرى ومن بها من الفقهاء والعلماء ومن حولها من الصالحين والاولياء فهذه التربة قبر الفقيه الامام عماد الدين أبي القاسم عبدالرحمن ابن الشيخ عفيف الدين أبي محمد عبدالغنى بن على الشافعي المعروف بابن السكرى وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة ومعه في التربة الشيخ شرف الدين محمد ولده مات سنة تسع وثلاثين وستمائة كان من الفقهاء الأعيان جميل الوجه حسن الصحبة والمناظرة في مذهب الامام الشافعي قال بعض الفقهاء ذاكرته فيما يزيد على عشرين علماً فرأيته كأنه حسام وقال لي يوماً جالس العلماء بالادب وجالس الزهاد بالصبر واصحب المتقين بالورع وقد دعا له القرشي في يوم عشرين دعوة وآخر ما دعا له انه قال له اللهم اجعل ذريتك علماء بررة واجعل على وجوههم نور العلم وقال أبو الحسن المحدث حدثني محمد بن عبدالرحمن قال تسمع حديث الرجل الذي جاء الى عمر وزوجته فأنشدت المرأة تقول

الهي خليلي عن فراشي مسجده \* نهاره وليله لا يرقده  
فلما وصل الى آخر الحديث بكى حتى رأيناه قد بل لحيته ثم قال ليت شعري بمن يلحق  
القوم وكان رضى الله عنه من الفقهاء الأخيار وبالتربة الفقيه الامام نجم الدين عبدالمعظم  
ابن محمد مات سنة أربعين وستمائة وكان من الأخيار له صدقات ومعروف ووصلة  
وبهذه التربة الفقيه الامام نضر الدين الخطيب معدود من الخطباء ومن وراء حائطها القبلي  
قبر الفقيه أبي العباس أحمد المعروف بالاهناسي المتعبد بمنازل العز والعاقد بمصر ولا عاقد  
بها يومئذ غيره وكان من أكابر الفقهاء صحب ابن السكري وكان يحبه وانتفع عليه جماعة  
من الفقهاء الاعيان وكان سريع الدمعة يحفظ الفقه والعريضة قال يوما لعلم الدين ابن  
السكري اني أودّ لو أراك ولقد أغضض ناظري عنك انا أبصرتك فأنا كما قيل  
اني لأحسد ناظري عليك \* حتى أغضض اذا نظرت اليك  
وأراك تخطر في شمائلك التي \* هي قتلتني فأغار منك عليك

والى جانبه قبر الفقيه ابن ريان المشهور بالعلم والفقه كثير العلوم قرأ عليه أعيان الناس  
وكان يكتب في فتواه الله المنان كتبه ابن ريان وقال بعض الفقهاء سألته عن ذلك فقال  
كنت بعد حلمي كثير النسيان فدخلت الى حلقة بعض الفقهاء فجعلوني في طرف الحلقة  
لنسياني وعدم فهمي فحصل لي من ذلك هم عظيم وقلت اللهم لا تحرمني العلم فاستجاب  
مني مات رضى الله عنه وولده ولها قبران ظاهران يعلوهما البناء وبالحمومة قبر الفقيه أبي  
الطاهر محمد بن طاهر العقيلي قبره تحت حائط تربة بنى السكري مات سنة ثلاث  
وعشرين وستمائة كان من الاخيار قيل انه كان يتكلم في الاصلين قيل له لم لا تنفى فقال  
أخاف أن أضل فأدخل النار والى جانبه قبر الفقيه أبي عبدالله محمد بن الفضل العقيلي مات  
سنة تسع وعشرين وستمائة وأقام ثلاثين سنة لاتفوته صلاة الفجر في جامع مصر وقال  
المؤلف وهذان القبران تحت حائط بنى السكري وتحت حائط بنى السكري قبر الشيخ  
عثمان الكحال وفي الجهة الشرقية قبر الشيخ الامام أبي اسحاق ابراهيم المعروف بالقرافي  
الخطيب صاحب الكلام البديع في الخطب وكان جهورى الصوت وفاق على أهل  
عصره بما ألفه من الخطب وقيل ان الجان كانت تحضر خطبته قال محمد بن محمد القرشي  
خرجت من قلوب في السحر أريد مصر فاذا أنا بقوم يصلون في الطريق فسمعت قراءة  
حسنة فقلت أصلى معهم فلما فرغوا من صلاتهم تحدّثوا معي فرأيتهم كالريح فشعرت انهم  
من أهل الخطوة فقامت لهم هل لكم أن أنطلق بكم الى منزلي فقالوا لاسبيل الى ذلك

قفلت من اتم فقالوا نحن من الجان المؤمنين تأتي في كل جمعة فنصلي بجامع مصر لاجل  
 سماع خطبة أبي اسحاق القرافي وقبره شرق تربة بنى السكرى وحوله جماعة من المؤذنين  
 ومن غريبه قبر الفقيه الامام عبد الحميد المعروف بذي البلاغتين مؤلف الخطب كان  
 يعرف برأس ديوان الانشا قال القرشى وهو فى التربة المقبية الباب وهى لاتعرف الآن  
 وعند باب هذه التربة قبر الفقيه الامام المحدث عبد الجليل الطحاوى مات سنة تسع  
 وأربعين وستمائة وقبره على باب التربة وقريب منه فى المحراب قبر الشيخ الامام العالم  
 أبى العباس أحمد البونى صاحب اللمعة النورانية وبالتقرب منهم قبر الفقيه عبد الله بن  
 يوسف بن على بن عبد الرحمن كان من أكابر المحدثين صحب الطوسى مكتوب على قبره  
 هذا قبر من جمع الله له بين العلم والعمل وكفاه الخطأ والخلل فقدم على الله قدوم من  
 وحده بعد أن سلك طريق من عبده واقتفى سبيل من مجده تربى على التقوى والدين  
 من الصغر الى غايه وزهد الى ان صار من الورع فى نهايه مات وهو يشهد ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله وعند باب هذه التربة جماعة من ذرية الشيخ أبى بكر القمنى  
 ثم تمشى مبجرا قاصدا الى أبى بكر الخزرجى فتجد فى الجهة الغربية منه حوش الفقهاء  
 البهائسة وحوش الفقهاء اولاد ابن أبى الرداد وهو فيما بين الترمتى والورادى وبه عمود  
 مكتوب عليه الشيخ اسماعيل بن يحيى بن محمد بن أبى الرداد ومعه فى التربة قبر الشيخ  
 أمين الدين جبريل أوحد الفقهاء وأجل العلماء الى جانبه قبر الشيخ أبى اسحاق ابراهيم  
 الحلبي ومعه الشيخ الصالح محمد بن محمد بن أحمد البكرى والشيخ جمال الدين البهنسى وعند  
 باب الحوش السيدة ست العبيد بنت الخطيب تاج الدين البهنسى وعند باب الحوش  
 قبر القاضى شرف الدين شعيب وابنته شرفيه ومعهم القاضى الامام العالم شمس الدين  
 أبى النجا بن رشيد الدين البهنسى الشاذلى صاحب كتاب السراج الوهاج فى الجمع ما بين  
 المحرر والمنهاج على مذهب الامام الشافعى ومعه فى الحومة الفقيه اسماعيل معدود فى طبقة  
 أرباب الاسباب والفقيه بهاء الدين بن تقى الدين البهنسى والشيخ الامام نجم الدين بن عثمان  
 المؤذن وبالحومة جماعة من أصحاب الشيخ أبى بكر الخزرجى ثم تأتي الى التربة المعروفة  
 بالشيخ أبى بكر الخزرجى بها جماعة من العلماء والفقهاء فأجل من بها الشيخ الامام العالم  
 أبو بكر محمد المعروف بالخزرجى كان أوحد أهل عصره فى الفقه على مذهب الامام مالك  
 ابن أنس وكان عارفا باللغة وكان يأكل من عمل يده ورعا وزهدا منه وكان مقيا  
 بمدرسة ابن عياش بالساحل وموضع مصلاه معروف وكان كثير القيام فى الليل وقال

بعض الفقهاء جئت الى الشيخ أبي بكر الخزرجي بخمسة دنائير فلما رآها ارتعد وقال أو ما أخبرتك أن عندى قوت يوم ثم تحمل الى متاعك ثم أعرض عنى وأغلق الباب وكان الناس يتحايلون عليه أن يقبل منهم شيئا فلا يقدرون على أن يقبل منهم شيئا وقال الشيخ ابن شاس قال لى يوما انى أمر بسويقتكم هذه فيدعولى رجل ويقول هذا الزاهد هذا العابد وأنا لأحب ذلك فقلت له كلما قال لك ذلك اطلب منه شيئا فاذا أقصر عن ذلك فاردد عليه الذى أخذته فقال نعم وفعل مع الرجل ذلك وصار الرجل يدفع له ما وجد معه مدة ثم قصر وترك الدعاء له فناوله ما كان أخذه منه ولم ينقص منه درهم واحد وترك كلامه له بعد ذلك وجاءه وزير الفايز ومعه دنائير فرمى بها فى وجهه وغلق الباب دونه ثم أتاه مرة أخرى فوجده قد انتقل من البيت لأجله وجاءه رجل من العراق وضرب عليه الباب فقال له صالحنى ياسيدى فقال له ولم ذلك فقال أنا رجل من أهل العراق رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى صالح أبا بكر الخزرجي يغفر لك فبكى وقال له بالله شرفنا الليلة فى منزلنا وكان يوم وفاته يوما مشهودا ومعه فى التربة قبر الشيخ أحمد بن محمد بن ابراهيم القناوى والشيخ أبى العباس أحمد الشاذلى وبحوشه جماعة وعند باب تربته البحرى قبر الشيخ الامام رشيد الدين أبى الخير سعيد بن يحيى ابن جعفر بن يحيى المعروف بالترمذى كان من أكابر العلماء ولى العقود بمصر مات سنة سبع وستين وستائة والى جانبه قبر الفقيه الامام ظهير الدين بن جعفر الترمذى كان من العلماء وكان قد آلى على نفسه ألا يفتى فتوى ولا يشهد شهادة فمات على ذلك سنة اثنتين وثمانين وستائة وعند باب التربة قبر الفقيه الامام شرف الدين أبى عبدالله محمد ابن الفقيه جمال الدين أبى عبدالله محمد بن أبى الفضائل الربعى الصقلى المحدث بمصر كان جدّه محتسبا بمصر ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء وقبره الآن لا يعرف وعند الباب الشرقى رخامة مكتوب عليها الشيخ أحمد العجاف المقيم بالجامع العتيق والفقيه نفيس الدين ابن الشيخ رشيد الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بحرى هذه التربة بخطوات يسيرة قبر الشيخ الامام أبى العباس أحمد ابن الشيخ الامام العالم أبى العباس أحمد الموشى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور فى رسالته وهذا القبر الآن فى حوش قبلى المجد الانيمى وبحرى الخزرجى وبينه خطوات يسيرة الى حوش البكرية ويعرف قديما بتربة أولاد عين الدولة ذكر القرشى فى تاريخه أن به قبر الفقيه الامام العالم أبى القاسم المعروف بابن بنت أبى سعيد الانصارى قال وقبره غربى تربة

ابن عين الدولة وهو لا يعرف وكانت له دعوة مجابة قال رضى الله عنه العالم من لا يتعلق بأسباب الدنيا والورع الذى لا يرغب الا فى الآخرة وكان يقول حدثنى بعض الاشياخ انه كان راكبا فى البحر الملح فمروا بامرأة سوداء فى بعض الجزائر لانحسب الصلاة بل تقوم تتكلم بكلام الآدميين وتركع وتسجد فقال لها أهل السفينة ليس الصلاة هكذا فقالت علمونى فعلموها الفاتحة والركوع والسجود وذهبت السفينة بخوات الحارية تجرى على وجه الماء وهى تقول علمونى فقد نسيت فقالوا لها ارجعى فافعلى ما كنت تصنعيه وقال أبو بكر بن عتبة كذا فى السحر بجامع مصر فاذا رجل قد دخل فسمعت رجلا يقول لرجل يا يحيى أين كنت نصف الليل قال كنت فى الحرم قال فأين كنت أول الليل فقال بالمدينة قال فما الذى جاء بك قال جئت لزيارة ابن القسطلانى قال وأين هو قال هاهو قد دخل من باب الجامع فتربنا وسلمنا عليه وقال بعض الصالحين كنت أرى عند قبر ابن القسطلانى الأبدال وبالتربة أيضا قبر الشيخ الامام جمال الدين أحمد المعروف بابن القسطلانى توفى سنة خمس وستين وستمائة وبالتربة أيضا قبر الفقيه الامام تاج الدين أبى الحسن على كان من العلماء الأجلء وهم بيت طاهر كلهم أولياء علماء ولم يكن الا ان أحدهم صحب الامام العالم العامل العابد الزاهد الورع القدوة أبا عبدالله القرشى ودعا له الدعوات الصالحات المستجابات وقال له القرشى سألت الله فيك أن يجعلك من أهل طاعته ولقد كنت أسمع من العلماء الثناء عليه وكان أحمد يروى عن القرشى أشياء رآها منه قال رأيتيه وقد ابتلى وكنت أراه فى الصلاة يذهب ما هو فيه من البلاء ولقد كنت معه فى الطريق فيجىء الى البحر ولم يكن به سفينة فيأخذ بيدي ويقول اعرف قدر ماترى وكان يقول اياك ان تقول كرامة الرجل مشبه على الماء وطيرانه فى الهواء بل كرامة الرجل الصالح ألا يؤبه له وقال القرشى لاصحابه تجهزوا واخرجوا من مصر فانه ينزل الوباء بها فبلغ العراق الخطيب فقال ذلك أوحى اليك ألا تخرج لأخرج فبلغ ذلك القرشى فقال انه لا يصعد الى المنبر بعد فاصعد الى المنبر حتى مات وقال سمعت القرشى يقول صحبت ستمائة شيخ فافتديت منهم بأربعة أبى العباس الخزرجى وأبى الحسن بن ظريف وأبى زيد القرطبى وأبى الربيع المالكى وقال رضى الله عنه سمعت القرشى يقول أنا أعلم من لا ينام حتى يعتق لاجله آلاف من الخلائق من النار ما أظن يعنى الا نفسه وقال لما قيل للقرشى تزوج بامرأة فأبى وقال مالنا فى الزواج نية فلما كان الليل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى بامرأة أتزوج

بها فأراني صورتها وجمالها فأفقت من نومي فلما جئت الى أبيها أخبرته أنها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها كما أخبرني فأخبرتها بما حدثني به وأخبرت الشيخ فأجاب فلما عقد له عليها دعا الله أن تعود عليه صحة جسمه وكان لا يحب ذلك فعادت اليه صحة جسمه فلما دخل بها سترت وجهها منه فقال لها ما بك فقالت ان الذي زوجني به رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتلى وأنت معافي فقال الشيخ اللهم أعد على البلاء فعاد اليه البلاء لوقته وبالتربة أيضا قبر الشيخ ابراهيم المالكي الدوكالي كان عظيم الشأن جليل القدر كان بالمسجد المجاور للمسجد الذي يعرف بالخلص الموقع ما دخل عليه أحد قط الا وجدته يصلي وقال بعضهم رأيت في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر ورحم قلت فما كان منك في مسألة القبر فقال تلك حالة نجانا الله منها وقالت زوجته لما مات أتيت قبره في السحر فاذا شيخ يقول عند قبره

لكل من طال دهره أمد \* لا والد يبقى بها ولا ولد

يانا تما تسره أحلامه \* رقدت والحمام عنك مارقد

لا تلدن فالحياة عارية \* وانها عارية وتسترّد

فقلت لا تغل هذا عند قبر الشيخ فذهب الرجل ثم أتاني بعد ليلتين وقال والله لقد رأيت في المنام فقال لي اذا جئت الى قبري فاتل القرآن ودع الشعر قلت وهل تسمع قال نعم لقد سمعت حتى قول المرأة ومعه في التربة قبر الفقيه الامام عبدالمؤمن الدهروطي البكري كان عظيم الشأن جليل المقدر والى جانبه قبر الفقيه عبدالوارث البكري ومعهم في التربة أبو عبدالله البكري وجماعة من أولاد أبي بكر الصديق رضی الله عنهم ومعهم في التربة قبر الشيخ عز الدين التلي والى جانبه قبر الشيخ عز الدين الاسنوي وهما قريبان من الباب الغربي عند المحراب الصغير وبالتربة قبر القاضي الامام العالم جلال الدين الفهري ومعهم في التربة الفقيه الامام التقي المعروف بابن الصائغ أحد مشايخ القراءة ومعهم في التربة قبر الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بالبروة وبها أيضا قبر الشيخ سليمان الديروطي البكري وعبدالمملك البكري وعمر البكري ورضي الدين البكري وقطب الدين التسلطاني وزين الدين الكثاني وعلى الحوش هيبسة وجلالة ويحاورهم في الجهة البحرية تربة أولاد ابن دقيق العيد بها قبر القاضي الامام العلامة تقي الدين أبي عبدالله محمد بن الشيخ مجد الدين أبي الحسن علي بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المعروف بابن دقيق العيد ومعه في التربة جماعة من ذريته ومعهم في التربة الشيخ

ولى الدين أبو محمد طلحة والقاضى نجم الدين وبها عمود مكتوب عليه الشريف أبو عبد الله محمد المورستينى وهو واسع البناء والى جانبه تربة الفقهاء أولاد المطيع والى جانبهم تربة أولاد ابن الاثير والى جانبهم تربة الشيخ الامام العالم جلال الدين أبى بكر الدلاصى امام الجامع الازهر ومعه الشيخ عز الدين امام الجامع الازهر والى جانبهم تربة الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهى التربة العظمى الحسنة البناء بهذه التربة الشيخ الامام العالم العلامة عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام السامى الشافعى من أكابر العلماء كانت الفتوى تأتى اليه من المغرب ومن المشرق وكان شديدا فى الدين وزكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فتواه قال محمد بن عبدالرحمن الاصولى استفتيته فى مسألة وكأنى لم أرغب فيما قال فتمت تلك الليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أفتاك عبدالعزيز فكأنى أخرجت له الفتوى فقرأها فقال أفتاك وما أخطأ قالها ثلاثا وسمع جماعة من العلماء وحضر حلقة أبو الحسين أحمد بن حمزة بن المرادى وأبو الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعى وسمع من الحافظ أبى محمد قاسم بن على الدمشقى وأبى الحسن عبداللطيف بن اسماعيل بن أبى سعيد وأبى حفص عمر بن محمد وأبى على حسين وأبى القاسم عبد الصمد الخراسانى وحدث الحديث الكثير ودرس وأفتى بجامع مصر ووصف المصنفات وتولى الحكم بمصر فكان عارفا بالاصول والفروع والعربية مولده فى سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل سنة ثمان وتوفى فى العاشر من جمادى الاولى سنة ستين وستمائة ومعه فى التربة ولده محب الدين وعز الدين وبها جماعة من الاولياء ذكره القرشى فى طبقة الفقيه الامام العالم الاوحد العلامة أوحد العلماء وأجل الفقهاء أبى القاسم أحمد بن أبى الفضل هبة الله بن أبى القاسم محمد بن أبى الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون ابن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عامر بن عقيل العقيلي الفقيه الحنفى المعروف بابن العديم قال القرشى وقبره بسفح المقطم وأشار بعضهم أنه بالقرب من عز الدين بن عبد السلام قال ورأيت فى نسخة ابن الملقن أنه صوب سارية أعنى بالقرب منه والاصح أنه لا يعرف ومقابل هذه التربة مقبرة الشهداء قتلوا فى فتوح مصر ذكرهم القرشى فى طبقة الشهداء قال الواقدى وهذا المكان يسمى بحر الحصاص وقال أيضاً بينه وبين الجبل نصف ميل وقال ابن الجباس وهو مقابل عز الدين بن عبد السلام وهم أربعمائة وثلاثون رجلا قتلوا فى شهر رمضان المبارك يوم الجمعة مع عمرو بن العاص قتلوا وهم ساجدون ذكرهم الشيخ سراج الدين البلقينى فهؤلاء أعطاهم الله الجنة



في وقت القربة قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فنذكر الاعيان منهم حمزة ابن سالم اليشكري وربيعه بن طاهر اليشكري والمسيب بن خويلد اليشكري ومازن ابن عوف اليشكري والمهند بن غالب اليشكري وحامد بن قارح اليشكري ومرثد ابن سعيد اليشكري والمسيب بن غالب اليشكري فهم ثمانية من بني يشكر ومنهم سابق ابن مرثد العجلي ومروان بن عمرو العجلي وسراقة بن منذر العجلي ويس بن ماجد العجلي وعبد الله بن رواحة المخزومي وطاحه بن ثابت المخزومي وميسرة بن مقدم المخزومي وواجد مولى عياض بن عاصم قال الواقدي كان من أفرس الشجعان حضر المواقع وأقام خمسة أيام يشتم المسك من جراحتة بعد دفنه ومضر بن عبد منده التيمي ابن عم أبي بكر الصديق وكامل بن سعيد بن دارم ومعن بن مرشد الحضرمي ورفاعة بن شريق العجلي وجعفر بن دانية قال الواقدي ودانية أمه وهو أحد بني عامر بن صعصعة قتل سبعة قبل ان يقتل وابن ناجي الحميري وضمضم بن زرارة الثقفي ونافع بن كنانة العلوي وقيل رابع ووجيه بن مكلل العامري ورافع بن سهل العامري ومالك بن لقيط العامري ومكرم بن غالب العامري وعبد بن ماهر الكلابي ومعمر بن خليفة الدارمي وأوس بن فياض المرادي ومنسب بن حارث المرادي ولبابة بن طاعن العبسي وماجد الخزرجي ونهمان العجلي وطارق بن الاشعث السامي وقاين بن حرز السامي وهياج بن عمرو التيمي وعطا بن بدر التيمي وهاشم بن فرج التيمي والاخوص التيمي ويانس ابن مفرج بن عبادة بن فقد وعلقم بن حازم والقداح بن مازن وهلال بن حويد الغطفاني وكان قد قتل في الروم قتلا عظيما فرأى في النوم أن رأسه حلق فلما أصبح قال لهم اني رأيت كأن رأسي حلق واني أستشهد اليوم ولا أرى اني أقتل الا ذابا فلما كان ذلك اليوم قتل وقطع رأسه وطوق بن مضر الكلبي قال الواقدي وهم ستون رجلا من الاعيان منهم المذكورة أسماءهم وقبورهم في مكان واحد وتعرف بمقبرة الشهداء وهي مقبرة ظاهرة مقابلة لتربة الشيخ عز الدين بن عبد السلام والخطة معروفة ببحر الحضا قال ابن عطايا كان يرى على قبورهم نور ولا شك أن الدعاء بحجاب في تلك البقعة ومن بحريه تربة الصاحب نخر الدين معدود في طبقة الوزراء كان من أهل الخير والصلاح ومعه في التربة جماعة من التيمية وهذه التربة قريبة من رباط الامير سعود ثم ترجع وأنت مبحر الى تربة المجد الانحيمي

ذكر تربة المجد الانحيمي ومن بها من العلماء والاولياء فأجل من بها الشيخ الامام العالم  
 مجد الدين أبي المجد على بن أبي الثناء الانحيمي ولد بانحيم ومات بمصر سنة ثلاث وخمسين  
 وستمائة ذكره الشيخ ابن أبي المنصور في رسالته صحب الفقيه أبا الطاهر محمد بن حسين  
 الانصارى واستنابه في الجامع العتيق في الامامة وغيرها وعده القرشي في طبقة الفقهاء  
 وكان رضى الله عنه ورعا زاهدا عبدا كثير الزهد يمشى في قضاء حوائج الناس لا يدعوه  
 أحد الى قضاء حاجة الا ويمشى معه وحكى أنه دخل على الوزير الفائزى في يوم مرارا  
 يستقضى حوائج الناس فقال له آخر ما دخل عليه كم تتردد الينا فقال له ان لى اجرا  
 فى الخطوات التى أمشيها اليك وأنا لا أدع ذلك لاجل منعك حوائج الناس فقال له  
 لا تنقطع وكل حاجة جئت فيها تقضى لك وبالحموة أيضا قبر الفقيه الامام العالم العلامة  
 الورع الزاهد علم الدين المعروف بالقمي كان يحفظ ما سمعه من مرة واحدة وحكى ان  
 ابن الدميرى حفظ من الكمال خطبة جديدة وقالها بعد قراءة المصحف وعلم الدين يسمعها  
 من سطح الجامع فلما فرغ ابن الدميرى وصعد السطح قال له علم الدين القمي هذه  
 الخطبة أنا أحفظها فقال له ياسيدى هذه خطبة جديدة لم يذكرها أحد غيرى فقال  
 اسمعها منى فذكرها لا يزيد فيها حرفا ولا ينقص حرفا فصعب على من الكمال فقال له  
 لا يصعب عليك انما حفظتها وانت تذكرها وكان رضى الله عنه رجلا ضريرا مفتوحا  
 عليه بالحفظ وله ذرية باقية الى الآن ويذكرون انهم من ذرية أبي بكر القمي الذى بالنقعة  
 قال القرشي وقبره بالقرافة على الطريق الاوسط من تربة السهنورى فكل ما كان بلى هذه  
 الشقة من الجهة البحرية يكون مقاربا لتربة الشيخ أبي الحسن السهنورى لان الخطبة  
 قديما تعرف به وتعرف بالمجد الانحيمي وكل ما كان يليها من جهة القبلة يكون مقاربا  
 لابي الربيع وقبره الآن بالتربة الملاصقة لتربة الخازندار وهى على الطريق المسلوكة قريبة  
 من المجد الانحيمي وبها جماعة من ذريته وهذا هو الاصح وفى طبقتهم الفقيه وجيه الدين  
 كان اماما فاضلا عالما ونائب الحكم العزيز بالقاهرة وكان مدرسا بالشريفة لا يعرف له  
 قبر وفى هذه الطبقة الشيخ العالم أبو العباس أحمد بن عبيد كان من أجلاء العلماء روى  
 عنه الحلبي الكاتب وخرج عنه الحديث احمد بن عمر قال حدثني عبدالرحمن بن احمد  
 قال حدثني على بن عمر قال حدثني أبو عبدالله محمد بن أحمد بن ابراهيم الكاتب الحلبي  
 قال حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال حدثني محمد بن زيد بن زياد الزيادى قال حدثني  
 (١) قطامة عن صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم وفد بكر بن عبد وليد على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم أحد من بنى إباد قالوا لا يا رسول الله قال فهل لكم علم من قس بن ساعدة الأيادي فقالوا هل لك يا رسول الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر إليه قائما بسوق عكاظ يخطب الناس على جبل أحمر يقول أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت أما بعدفات في السماء لخبرنا وان في الأرض لعبرا نجوم تمور وبحور تنور فلا تنور سقف مرفوع ونهار موضوع أقسم قسنا لا كذب فيه ولا اثم لئن كان الامر رضاء ليكونن سخطا ان لله دينا هو أرضى من دين نحن عليه مابال الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت يمشد شعرا فأيكم يحفظه فقال رجل أنا يا رسول الله فهل تأذن لي أن أنشده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشده فأشده

في الذاهين الأولة \* ن من القرون لنا بصائر  
لم رأيت موارد \* للموت ليس لها مصادر  
ورأيت قومي نخوها \* تمضى الاكابر والاصاغر  
لا يرجع الماضي ولا \* يبقى من الباقيين غابر  
أيقنت انى لا محاسن \* له حيث صار القوم صائر

وكان رضى الله عنه كثير الحديث كثير الفضل قال القرشى دفن بالقرافة ولا يعرف له قبر وهذه الشقة جماعة لاتعرف قبورهم وقد نبهنا عن بعضهم في هذا التاريخ وبعض مناقبهم تذكرة للطالبيين وترغيبا للزائرين لان حكايات الصالحين ترقق القلوب سئل أبو القاسم الجنيد عن حكايات الصالحين فقال هي جند من جنود الحق وسئل يحيى بن عمر عن كرامات الصالحين فقال ما ينكرها الا من لم ير خيرا من الله قط وسئل القرشى عن كرامات الصالحين فقال لا ينكرها الا كل محبوب وقال رضى الله عنه من لم يدخل في الامور بالأدب لم يدرك مطلوبه منها وقال رضى الله عنه من لم ينظر الى المشايخ بعين العظمة حجب عن نورهم وقال رضى الله عنه اذا أعطى العبد معرفة العلم بالاخذ والعطاء والرد والقبول فقد استغنى وقال رضى الله عنه لكل مقام علم ولكل حال أدب وقال رضى الله عنه لا يصلح الكلام في هذا الشأن الا لاهل الاستغراق وقال رضى الله عنه أئول ما يؤمر به المرید بعد التوبة هجر قرناء السوء والبعد عن المواطن التي تدعوه الى المخالفة وقال رضى الله عنه من كان اخير عاداته فهو ملطوف به وقال رضى الله عنه

المريد الصادق يأخذ علمه من كل شئ ويجد مطلوبه عند كل شئ وقال رضى الله عنه علامة الصادق أن يفتقر بإيمانه الى كل إيمان وبعقيدته الى كل عقل وبعلمه الى كل عمل وقال الولي في بدايته هو الحريص على أخبار الأولياء وأحوالهم يسمع الحق فلا يكرهه ولا يعترض عليه ولا يشتاق الى الاحوال ويحرص على تخليصها ويبتنى المقامات ووصولها والولي في نهايته هو الذى يفيد ويستفيد ويحد في أحواله وعلومه وأعماله وتركه وهذا طرف من كلام أبى عبدالله القرشى تلميذ التسيخ أبى الربيع الملقى نعمنا الله به وبعلمه فى الدنيا والآخرة آمين آمين تمت هذه الجهة الوسطى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ونسأل الله أن يعيننا على بقیته انه على كل مايشاء قدير

فصل فى ذكر جامع ابن طولون والخطبة معروفة قديما بجبل يشكر قال القضاعى ويقال انه أول محراب اختط فى الاسلام وهو المسجد المبنى على الجبل وكان يشكر رجلا صالحا يقال انها قطعة من الجبل المقدس وكان الشيخ أبو الحسن ابن بنت أبى سعيد يصلى على القطعة البارزة منه الخالية من البناء التى فى الحد القبلى مما يلى الطريق فلما سئل عن ذلك قال جميع من كان يصلى بالجامع القديم فى القرافة من التابعين والصالحين كانوا يصلون على هذا الجبل وكان احمد بن طولون لما رغب فى انشاء الجامع المذكور أشار عليه جماعة من الصالحين أن يبنى الجامع على هذا الجبل وذكروا له فضائل كثيرة فقبل ذلك منهم وبني الجامع على الجبل وأدخل بيت يشكر فيه فلما بكل بناؤه أمر بعمل منطقة من العبر ليفوح ريحها على المصلين وأمر الناس بالصلاة فيه فامتصوا ولم يجتمع فيه أحد من الناس واعتقدوا انه بناه من مال لا يعرفون أصله فعز ذلك على أحمد بن طولون وصعد المنبر فى يوم جمعة وخطب خطبة عظيمة وقال فى أثناء خطبته وأقسم أنه ما بناه من مال حرام وإنما بناه من كثر وجده فى الجبل المقطم وبين طريق وجوده وان العشارى الذى نصبه على المنارة وجده فى الكثر وان جميع ما بناه فى القرافة من المصانع التى برسم الماء مما وجده فى الكثر المذكور فلما سمع الناس ذلك اجتمعوا فى الجامع وصلوا الجمعة فيه واستمر الحال على ذلك وكان قوم من المصلين قد كتبوا لاحمد ورقة يسألونه أن يوسع قبلته بحكم أنها صغيرة فأمر باحضارهم فلما حضروا أعلمهم انه عند ما شرع فى بناء الجامع اختلف المهندسون فى تحرير قبلته وانه رأى فى منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا أحمد ابن قيلة هذا الجامع على هذا الوضع وخط له فى الارض صورة ما يعمل وانه لما انفجر الفجر مضى الى الموضع الذى أمره رسول الله صلى الله عليه

وسلم بوضع القبلة فيه فوجد صورة القبلة في الارض مصورة وانه بنى المحراب على ذلك وانه مايسعه أن يوسع في المحراب لاجل ذلك فمضوا من عنده فأشاعوا ما ذكرهم أحمد ابن طولون فعظم شأن الجامع وضاق على المصلين وسألوه أن يزيد في الجامع زيادة فزاد فيه والقبلة باقية على صورتها الى يومنا هذا والموضع خطى قديم مبارك يعرف باجابة الدعاء وقد سكن فيه جماعة من العلماء والاولياء نذكرهم في مواضعهم وحول هذا الجامع جماعة من الصالحين ومشاهد أشراف علويين وغيرهم من الجعافرة والمحمديين نذكرهم في جزء غير هذا ان شاء الله وانما عرضنا بذكر هذا الفصل في هذا المكان لاننا لم نذكره في أول الكتاب فأردنا التنبيه عليه في اختتام هذه الجهة الوسطى كما نبهنا على ذكر الجامع العتيق في أول الكتاب وتقصد في ذلك بركة من صلى فيه من الاولياء والعلماء واتباع آثارهم والملاحظة من أسرارهم على ضعفى وتقصيرى بلطف من عند الله وعونه وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الجزء الثالث

ذكر الجهة الثالثة وهى الصغرى وهى تشتمل على عشر شقق كما تقدم الكلام في صدر الكتاب وقد أخذنا منها خمس شقق في الجهة الوسطى لاجل الترتيب وزيارتها بحكم زيارة الاولى والثانية وقد ذكرنا فضائل الجبل في أول الكتاب ونذكر قبوره ومن دفن به من العلماء والاولياء والاشراف وقد مدحهم الشيخ موفق الدين بن عثمان في أثناء خطبته ثم قال وجعل في سفحه غراس الجنة فهو بهم مكرم نورهم لا يخفى ومسكه لايتكم فهو كبستان أزهاره تبسم ونسيمه يحيى القلوب حين يتنسم بل كان سفحه سماء وقبوره نجوم بينها بدور لا تنفيم تزيد نورا بقراءة القرآن عندها ويرحم من ترحم أو كأنها أصداف فيها جواهر زواهر غلت أن تقوم وكل قبر كرجاجة فيها مصباح اذا رآه العاصى بكى على ظلمة قبره بين القبور وتتلم أو كأنها عسكر تحت كل جبل قد خيم قبور الصالحين خيم تكواص السلطان اليها يشتكى ويتظلم فترى أرباب الحوائج يطوفون في معسكر القبور على من له جاه ومن بحرمته يتحرم فلو أوسعنا في مدح الأولياء لضاق الوقت علينا ولكن اختصرنا على ذكر مناقبهم ومعرفة قبورهم وأخذت فيه على الاصح مما نقلته من كتب الزيارة ومن صدور المشايخ خلفا عن سلف وبدأت بالزيارة من تربة أحمد ابن طولون بعد زيارة المشهد النفيسى وقد ذكر قوم ان بالحصن الشريف قبر سارية

والرديني وليس بصحيح لأنى لم أر فى كتب الزيارة من اسمه سارية ولا رديني وفى سارية اختلاف لمن يذكر هذا المكان ويذكر هذا عند قبره فى شقة الجبل والاصح ان هذا المكان معبد كان يتعبد به رديني ونذكر مناقبه واسمه عند قبره وبالحصن الشريف جماعة من الأشراف وقد انتقل لهذا المكان جماعة من الملوك والوزراء والامراء ولو ذكرناهم لضاق الوقت علينا وأما ما بين العروستين من الأولياء فقال قوم ان بالخط قبر اسحاق المؤمن ابن جعفر الصادق رضى الله عنه زوج السيدة نفيسة وليس بصحيح وقيل جماعة من أولادها بالمكان وليس بصحيح وقيل ان بالخطبة السيدة لبابه وليس بصحيح وقد ذكر علماء التاريخ انه لما توفيت السيدة نفيسة رحل اسحاق المؤمن الى المدينة هو وولداها القاسم وأم كلثوم وهذا هو الاصح وبالمكان جماعة أشراف لاتعرف أسمائهم

ذكر تربة الامير أحمد بن طولون وهى التربة الصغرى القريبة من باب القرافة وقد ذكرها ابن عثمان فى تاريخه قال ابن عثمان كان ابن طولون من الاجواد وكان عادلا حسن السيرة يباشر الأمور بنفسه ويتفقد الضعفاء ويفحص عن أخبارهم ويحب أهل العلم ويأتى مجالسهم وكان له فى كل يوم مائدة للخاص والعام ويحضرها العلماء والاكابر وسائر الناس وكان كثير الافضال وافر الانعام وكان له فى كل شهر ألف دينار يفرقها فأتاه ويكلمه فى نهرقتها يوما فقال له أيها الامير انه لتأتينى المرأة وعليها الازار وفى يدها الخاتم الذهب فطلب منى أفأعطيها فقال له كل من مديده اليك فأعطه وذكر ابن الكاتب ان مولده سنة ست وعشرين ومائتين وكانت ولايته ست عشرة سنة وسبعة عشر يوما وروى أبو الحسن الصفار قال كنا عند الزاهد الشيخ الحسن بن سفيان وقد اجتمع عنده طوائف من أهل الفضل ارتحلوا اليه من البلاد مختلفين الى مجلسه فى الحديث وطلبه فقال اسمعوا ما أقول لكم قبل أن أشرع فى الاملاء قد علمنا انكم طائفة من أهل النعم وأهل الفضل هجرتهم أوطانكم وفارقتهم دياركم وأصحابكم فانى أحدثكم ما تحملت فى طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله عنى وعن أصحابى ببركة العلم وصفو العقيدة من الضيق والضحك اعلموا انى كنت فى عنقوان الشباب ارتحلت من وطنى لطلب العلم واستملاء الحديث فانفق حصولى بأقصى المغرب وحلولى فى مصر بسبعة نفر من أصحابى من طلبه العلم وكنا نختلف الى شيخ كان أرفع أهل عصره فى العلم منزلة وأرواهم للحديث وأعلامهم اسنادا وكان يروى فى كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة منا ودعت الضرورة لبيع ما صحبنا من ثوب وغيره الى أن لم يبق بأحدنا رفق مدة ثلاثة أيام

وأصبحنا اليوم الرابع بحيث لا حراك لأحد منا من الجهد والجوع وأحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم تسمع نفوسنا بذلك ولم تطب قلوبنا به وأنف كل منا من ذلك والضرورة محوجة الى السؤال فوق اختيارنا على كشف رفاع اسم كل واحد فمن ارتفع اسمه منا كان هو القائم بالسؤال وتحصيل القوت له ولاصحابه فارتفعت الرقعة التي باسمي فتحيرت في أمرى فعدلت الى زاوية من المسجد أصلى ركعتين وقرنت الاعتقاد فيها بالاخلاص ودعوت الله تعالى بكشف الضر فلم أفرغ من صلاتي حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة يتبعه خادم في يده منديل فقال من منكم الحسن بن سفيان فرفعت رأسي من سجودي وسألت وقلت ما حاجتك فقال الامير صاحبي ابن طولون يقرئكم السلام والتحية ويعتذر اليكم في الغفلة عن تفقد أحوالكم والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم وقد بعث ما يكفي نفقة الوقت وهو زائركم غدا بنفسه معتذرا بلفظه ثم وضع بين يدي كل واحد صرة فيها مائة دينار فعجبنا من ذلك وقلنا للشاب ما القصة فقال إني أحد خدام أحمد بن طولون الخصاصين به دخل في يومى هذا مسلما في جملة أصحابي فقال لنا أنا أحب أن أخلو بنفسى فانصرفنا فلما عدت لم أستقر حتى أتاني رسوله مسرعا في طلبى فوجدته منفردا في بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع مض به مما اعتراه داخل أحشائه فقال لى تعرف ابن سفيان وأصحابه فقلت لا فقال اقصد المحلة القلانية والمسجد القلانى فاحمل هذه الصرة اليه والى أصحابه فان لهم مدة ثلاثة أيام جياع بحالة ضعيفة وفهمهم عذرى وعرفهم انى فى الغداة زائرهم ومعتذر اليهم قال الشاب فسألته عن السبب الذى دعاه الى هذا فقال دخلت الى هذا البيت منفردا على انى أستريح فيه ساعة فلما هدأت عيني رأيت فى المنام فارسا فى الهواء متمكنا تمكن من يمشى على وجه الارض ويده ربح فصرت أنظر اليه متعجبا حتى نزل على باب هذا البيت فوضع ساقلة ربحه على خاصرتى وقال لى قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه فان لهم مدة ثلاثة أيام جياع فى المسجد القلانى فقلت من أنت فقال أنا رضوان خازن الجنان وقد أصابت ساقلة ربحه خاصرتى فأصابني وجع عظيم لا حراك لى معه فيجل بايصال هذا المال اليهم ليزول عنى هذا الوجع قال الحسن فعجبنا من ذلك وشكرنا الله تعالى وأصلحنا امورنا وروى عن محمد بن على المدرائى انه قال كنت أجتاز بقبر احمد بن طولون فأرى شيخا عند قبره يقرأ القرآن ملازما للقبر ثم فقدته مدة لم أره ثم رأيته بعد ذلك فقلت له انى كنت أراك ملازما لقبر احمد بن طولون ولى مدة

مارأيتك فما السبب في انقطاعك فقال لي كان لي بهذه البلدة رئاسة وكان له علينا فضل  
 فكنت ألازم القراءة عند قبره فرأيت في النوم وهو يقول أحب أن لا تقرا عند قبري فقلت  
 ولم ذلك فقال ما تمزجني آية الاقرعت بها ويقال لي أما سمعت هذه توفي سنة سبعين  
 ومائتين معدود من طبقة الامراء وهذه التربة هي أول زيارة هذه الجهة كما بدأنا بصاحب  
 الخاتم في أول الجهة اليمنى وكذلك تربة الشيخ درويش بدأنا بها في أول الجهة الوسطى وإذا  
 أخذت من هذه التربة قوامازرت جهة واحدة الى أبي السعود وهي الشقة الرابعة لكني  
 أذكر خط محمود قبل هذه الشقة فأول زيارتك من شقة الجبل التربة القوصونية بها  
 جماعة من الصوفية من أهل العلم والصلاح ثم تزور بعد هذه التربة الشيخ ولي الدين  
 المملوي بها جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام العالم العلامة ولي الدين المملوي معدود من  
 أكابر الفقهاء والمحدثين له الكتب والمصنفات درس وأفتى وهو متأخر الوفاة ومعه في التربة  
 الشيخ الصالح أبو عبدالله المعروف بالكلائي الفرضي وبالتربة أيضا الشيخ الامام أبو الحسن  
 الصقلي ومنهم الشيخ الامام ابراهيم العجمي وقبلى هذه التربة على سكة الطريق قبر الشيخ  
 نجم الدين أبي عبد الله محمد المؤذن الطولوني ومن قبله تربة بها قبر الشيخ عبد الوهاب  
 السكندري كان من كبار الصلحاء له كرامات خارقة كان له كلام كثير على الخاطر وله  
 ذرية عند سماسرة الخير نذكرم ان شاء الله تعالى وفي قبلي تربته تربة بها قبر الشيخ ابراهيم  
 الحكري وهم يزرون مع شقة أبي السعود ومع شقة الجبل ثم تزور بعد هؤلاء تربة  
 الشريف أبي الحيات وهو الشيخ السيد الشريف أبو بكر المعروف بابن أبي الحيات  
 ويقول العوام أبو الحيات والاصح ابن أبي الحيات وأصله من الكرك ثم دخل الى مصر  
 وأقام بالقرافة وصار له علم منشور وله مریدون وخدام وكان يأخذ العهد ويجلس على  
 السجادة سالكا طريق الرفاعية ومناقبه مشهورة غير منكورة ومعه في التربة السيد الشريف  
 الحسن الانور وبالتربة جماعة من الاشراف ثم تخرج من هذه التربة وأنت مغرب قاصدا  
 الى الجبل تجد حوشا لطيفا على جانب الطريق به قبر المظفر قطز الذي كسر التتار على  
 عين جالوت وله قصة طويلة ذكرها صاحب كتاب تاريخ الخلفاء ونذكر ترجمته في فصل  
 ذكر الملوك في آخر الكتاب ومن بحريه قبر الشيخ بهادر ومن شرقيه قبر الشيخ أبي عبدالله  
 محمد الزبيدي وقبره في التربة العظمى الحسنة البناء ذات المنار وفي علو الجبل مغارة  
 الأشراف بها قبر الشيخ عبدالرحمن الرومي والشيخ أبو قبيع ومن قبلي المظفر قبر الشيخ أبي  
 بكر المحلى المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والواعظ بالجامع الازهر كان له مجلس



عظيم في الوعظ وحوله جماعة من الصالحاء ويحاوره تربة ابن عبود كان من كبار الصالحاء وكان يسعى في قضاء حوائج الناس ويجالس الامراء والملوك ويتردد اليهم لأجل قضاء الحوائج وحول تربته جماعة من الملوك ومن تربته الى مقبرة المجاهدين ولم تزل مشايخنا يذكرون المجاهدين بهذا المكان ويدعون الله تعالى عندهم ويتبركون بهم وهذا ابتداء زيارة الشقة الاولى من الجبل

وأما الشقة الثانية فاذا زرت قبر المظفر وتأخذ مستقبل القبلة قاصدا الى قبر القدوري زرت قبل وصولك اليه قبر الشيخ أبي الحسن علي الهاشمي في تربته الصغيرة على سكة الطريق وبالحومة قبر الشيخ أبي الحسن علي الرضا المعروف بالجمل وفي درب المجاور لقبر الشيخ رسل القدوري تربة الاشراف وهي تربة قديمة معقودة الأقبية ذكروهم الشيخ أبو عبدالله القرشي في طبقة الأشراف وحكى عنهم أن لصا جاء يسرق من المكان فلم يجد فيه شيئا بغاء يخرج فلم يجد للمكان بابا فنام في المكان فرآهم في المنام وهم يقولون له ما كفاك ان تؤذى أهل الدنيا حتى تؤذى أهل الآخرة وانخرج من هذا المكان وعند باب الدرب قبر الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن ظافر القرشي وفي الحومة الشيخ أبو الحسن علي المعروف بابن ظافر القرشي بجواره قبر الشيخ رسل القدوري عده القرشي في طبقة الفقهاء وقال هو المعروف بصاحب الحنفاء وهو في الحوش اللطيف وقبره رخام باق الى الآن وحكى عنه أنه كان يبيع القدور الفخار يبيع كل قدرة بدرهم فباعه انسان بدرهم فضة فأعطاه اياه وأخذ منه قدرة وراح بها الى داره فعلقتها على النار فوجدتها مكسورة فأخذها وجاء بها الى الشيخ وقال له ياسيدي انها مكسورة فقال له الشيخ انظر هذا الدرهم الذي جئت به فنظر اليه فاذا هو نحاس فقال له لو أعطيتنا طيبا لاخذت طيبا فأعطاه بدل الدرهم فقال خذها ورح فانها صحيحة فأخذها وراح فوجدتها صحيحة وهذه الحكاية مستفاضة بين مشايخ الزيارة والى جانبه من جهة القبلة قبر الشيخ ابراهيم فاز من اتقى حكي عنه انه لما ان مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال فاز من اتقاه وأئشده يقول

يريد المرء أن يعطى مناه \* ويأبى الله الا ما أرا دا

يقول الشخص فائدتي ومالي \* وتقوى الله أفضل ما استفادا

وعند باب تربته قبور الفقهاء اولاد الشراي وفي سكة الطريق قبر دائر هو قبر الشيخ أبي الحسن المعروف بالصياح له حكاية طويلة مع السياح وبالقرب من أبي الحسن

الصياح تربة مبنية بالفص الحجر متسعة بشبابيك مطلة على الخندق بها عبر الطواشي ومن قبره الى قبر الشيخ عبدالحافظ القليوبي والقلاية جماعة بالقرافة منهم هذا الشيخ عبدالحافظ المعروف بصاحب الخطوة قيل انه أقام أياما يصلي الصبح بجامع عمرو ابن العاص ثم تمشى في الطريق المسلولك فأصدا الى جامع محمود وقد ذكرنا جامع محمود عند ذكر المساجد وقبر محمود مقابل للجامع في الحوش ذكره القضاعي في كتاب الخطط وعده القرشي في طبقة الفقهاء والامراء قال ابن عثمان في تاريخه هو محمود بن سالم بن مالك المعروف بالطويل ذكر أبو جعفر الطحاوي قال كان محمود هذا جنديا من جند السرى بن الحكم أمير مصر فركب السرى ذات يوم فعارضه رجل في الطريق فوعظه بما أغاظه به فالتفت الى محمود فقال له اضرب عنق هذا فرمى محمود برأس الرجل فلما رجع محمود الى منزله خلا بنفسه وتفكر وندم وقال تكلم رجل بكلمة حق فقتلته فكيف يكون حالك اذا وقتت بين يدي الله وبكى بكاء شديدا وآلى على نفسه انه يخرج من الجندية ولا يعود اليها فلما أصبح غدا إلى السرى بن الحكم فأخبره بما كان منه في تلك الليلة وأشهد على نفسه أن لا يخدم سلطانا أبدا وأقبل على العبادة وجدد المسجد المعروف به وكان تبعه فيما حكاه الكندي وغيره وحكى بعضهم أن محمودا رأى في المنام الفقير وهو يخطر في الجنة فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي وأدخلني الجنة وقل لأستاذك يا ظالما سبقك غريمك للحاكم فأصبح وتاب عن الجندية ذكره ابن عبدالحكم في تاريخه وعده القرشي في طبقة الفقهاء وقد ذكره موفق الدين بن عثمان بالقرب من قبر أبي بكر الاصطبلي وذكره القضاعي في هذه الخطة والاصح أنه غربي تربة الاشراف بالقرب من القدوري فيكون هذا فيما بين تربة الست وقبر القدوري وعليه الآن مجدول

ذكر المشهد المعروف باليسع وروبييل قال الشيخ شرف الدين بن الجباس في تاريخه يعرف هذا المسجد باليسع وهو صاحب البابين وقيل ان في ذلك المشهد روبييل وذلك غير صحيح لانه أجمع العلماء من أهل التاريخ على انه لم يدفن بمصر الا يوسف عليه السلام ألقى في النيل وذلك أنه دفن في البر الغربي فاخضر ولم يورق البر الشرقي ورقة خضراء فحمل من الغربي الى الشرقي فاخضر ويسد الغربي فألقوه في النيل فلم يزل في النيل الى زمن موسى بن عمران عليه السلام فأمره الله تعالى أن يجعله معه الى بيت المقدس فجعله وكان النور يخرج منه حتى يهتدوا به الى الطريق بالنظر لأن القبلة كانت زمن يعقوب الى جهة بيت المقدس وهذه القبور الى القبلة وحكى ابن عثمان أنه مشهد رؤيا وحكى

في تاريخه أن رجلا بات في هذا المكان قديما فقرأ سورة يوسف عليه السلام ونام فرأى قائلا يقول هذه والله قصتنا من أعلمك بها فقال القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن أنت قال روبيل أخو يوسف عليه السلام فلما أصبح أحضر الناس فبنوا هذا المشهد لما علموا من صدق هذه الرؤيا والمكان مبارك يزار بحسن النية وروى أن يهودا بن يعقوب أخو يوسف عليه السلام أقام في ذروة الجبل المقطم في هذا المكان وتعبد فيه وقد سلف ذكره في أول الكتاب وبإزاء هذا المشهد قبر عبدالله ابن الحسين بن علي معدود من فقهاء مصر عدّه القرشي في طبقة الفقهاء وذكره ابن غانم في الواضع النفيس وكان فيه كياسة خلع عليه بعض أمراء مصر خلعة فلما رأى الخلعة أعجبت له أيها الأميراني أخاف أن أروح إلى أهلي بهذه الخلعة فيفزعوا كما فزع أهل الاعرابي فقال له ومن الاعرابي فقال كسا سليمان بن أبي جعفر أعرابيا قلنسوة فلما أتى إلى أهله أبصرها صبيانه على رأسه ففزعوا وقالوا لقد أصابتنا داهية فأنشأ يقول

(١) طرحت عمامتي ولبست شاشا \* على عنق له ذنب طويل

بحيث الخوف يخفق جانبيها \* أكاد إذا حلفت بها أميل

فصاح صبيتي لما رأوني \* وقالوا جاء سعلالة وغول

فذاك الجعفرى رجال معه \* ومثلهم وذلك له قليل

وكان رضى الله عنه زاهدا فمر يوما في الطريق فرميت له صرة فأعرض عنها فقيل له خذ هذه الصرة فان فيها دنائير فقال انما خرجت اشترى ملحا للطعام فلو كان ملحا أخذتها توفي المذكور سنة أربعين ومائتين وشرقي قبره قبر محمد بن عبدالله السراج كان رجلا صالحا عالما فاضلا كثير الصلة للساكنين وقال الحافظ الذهبي اسمه محمد بن محمد بن يعقوب السراج وكنيته أبو بكر توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ومقابل باب هذا المشهد تربة قديمة بغير سقف بها قبر الشيخ الصالح أبي اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المالكي القرطبي المعروف بجده وفاته سنة خمس وستين وخمسمائة ذكره القضاعى في تاريخه ومن وراء حائطه القبلى مع الحائط قبر عليه مجدول كدان هو قبر الشيخ يحيى الشعبي الحافظ المحدث وبنى مشهد اليسع من جهة القبلة الفقهاء أولاد اسرائيل القراء وقبر الشاب النائب وبإزاء المشهد جماعة من الاولياء وقد ذكر القضاعى في هذه الخطة قبورا كثيرة قد دثرت وهذه تسمى مدافن محمود وفي مجر محمود قبر القاضى مرغب ابن قاضى دمياط

وقبره الآن معروف في الخطة المعروفة بتربة الست وقريب من هذه الخطة التربة المعروفة بتربة سدرة بها دفن أشرف قديم وهو مشهد عليه جلالة ونور عليه قبة باقية الى الآن قال بعضهم هو قبر السيدة زينب ورأيت على حجر هناك قبر الشريفة خديجة بنت محمد بن الحسن بن علي بن جعفر بن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وعلى باب تربتها قبر الشيخ تقي الدين العجمي وهي تربة مباركة بها جماعة من الاولياء منهم الشيخ تقي الدين رجب العجمي شيخ الصوفية مرعي المريدين وقدوة السالكين وبالتربة قبر الشيخ بهاء الدين الكازروني والشيخ يحيى التبريزي والشيخ محمد الحريري والشيخ أوران بن فيان والشيخ عثمان الشامي والشيخ خليل من أصحاب أبي ذر العراقي والشيخ محمود الكردي وقبر الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى وقبر الشيخ يهودا بن عمر بن محمد المقرئ وقبره عند الباب الغربي من الحوش وقبر محمد بن محمود الكردي وقبر الشيخ ناصر الدين العجمي وقبر الشيخ محمد الدين والشيخ عبدالله والسيدة فاطمة وخديجة وأولاد الشيخ عبدالله وبالتربة أيضا قبر الشيخ محمد الغويلاوي والشيخ بدر الدين خادمه والشيخ علم الدين سليمان اخو الشيخ محمد الدين رجب وقبر الشيخ عبدالله والشيخ حسام الدين الازهرى والشيخ حسن بن أبي بكر الاصفهاني وقبر الشيخ علي خشخش وقبر الشيخ يحيى خادم الشيخ تقي الدين والشيخ محمد الششتري وقبر الشيخ محمد الاصفهاني وقبر الشيخ محمد السمرقندي وقبر الشريف البخاري والشيخ حسان العجمي والشيخ حسن الكردي وقبر الشيخ علي السراج والشيخ يوسف التوريزي والشيخ حسام الدين حادي الفقراء وقبر الشيخ يوسف الهروي وقبر الشيخ عربشاه البلخي وقبر الشيخ يعقوب التركاني والشيخ علي بن عثمان الششتري وقبر الشيخ رمضان خادم الفقراء وقبر الشيخ حسن التركي وقبر الشيخ رشيد سقا الفقراء والشيخ حسن البلخشاني والشيخ محمد الجندی والشيخ علي سهل وقبر الشيخ محمود الحوراني والشيخ محمد التوريزي والشيخ بهاء الدين الاخلاطي والشيخ محمد الكاشغري والشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن محمود التفليسي والشيخ عبدالله بن عمر بن حسن المعروف بقطبلك وعند باب التربة الشيخ خضر وبهذا الحوش جماعة من الاولياء والدعاء بها مجاب ثم ترجع في الطريق المسلوك الى خطة الدينوري وقد ذكرنا الشيخ عبدالحافظ القليوبي ومن قبله تربة الشيخ أبي الحسن الزناري المعروف بصاحب الغزالة تربته علي يمين السالك قبل وصولك الى الدينوري ومن غربي التربة محمد بن علي القليوبي صاحب

مشاد الدهنوري ذكره النسابة ثم تسير طالبا قبر الشيخ أبي الحسن الدينوري المعروف بابن الصائغ أحد السبعة المختارة ذكره ابن الجباس في طبقاته والاسنوي كراماته كثيرة فيما يأتي ذكره قال الاسنوي لما حملت به أمه كان أحمد الكبير ابن الرافعي بين تلامذته واضعا رأسه بين ركبتيه فصاح صيحة حملت أم ابن الصائغ بولد نجيب يسرى ذكره في المشرق والمغرب فلما كان ليلة وضعه كانت آخر شهر شعبان شكت الناس في هلال رمضان فسألوا الاستاذ عن الصوم هل ذلك شك أم من رمضان فقال لهم ان أردتم صحة اليقين امضوا الى دينور واسألوا عن الصائغ فانه ولد له ولد في هذه الليلة ان كان صائغا فصوموا وان رضع هوئدى أمه فافطروا فمضوا اليه فسألوا منه فقال لا علم لي بحال النساء ثم أخذهم ومضى الى والدته وسألها فقالت انه لم يرضع من قبل الفجر وهو ممن صام في قاطه رضى الله عنه (١) وذكر ابن الجلا في تاريخه حكاية مشهورة وذلك ان ذميا من النصارى جرت له مسألة عجيبية كان يختمى مع الفقراء ويتربا بزيمهم ولم يعرفوا انه من النصارى وكان شيخ والده ابن الصائغ الدينوري هذا ابيه صائغا بدينور وكان كثير الزهد وكان واعظا حسن الكلام يصدع كلامه القلوب صاحب أمر في مجلسه قالت له ابنته كلاما فقال لها انت صادقة فاذا هي ميتة فراح لشيخه وذكر له القصة فدعا عليه فقتل وحملت رأسه اليه ومن وراء حائطه قبر الشيخ أبي القاسم الهكاري

ذكر التربة المعروفة بالدينوري بها جماعة من العلماء بهذه التربة قبر الشيخ الامام العالم العلامة العابد الورع الزاهد المكاشف أبي الحسن علي بن محمد بن سهل الحنفي وبها جماعة صالحون كما يزعمون منهم أبو الحسن المعروف بابن الصائغ الدينوري توفي سنة احدى وثلاثين وثلثمائة كان يتكلم على الخاطر وكان حوله جماعة قد آخى بينهم واشترط عليهم في مؤاخاتهم أشياء وكان كثير الزهد حسن الورع يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر صحب الجنيد وكان الجنيد يسأله الدعاء ذكره القشيري في رسالته وأثنى عليه ويوم خرج به تكين الى بيت المقدس أغلقت البلدة وخرج معه خلق كثير وقدموا له بغلا فلما أراد أن يركبه قال بعض من حضر ادعوا الله فقال يا بني ليس هذا وقت دعاء هذا وقت رضا وتسليم وركب وبكى الناس لفراقه وودعوه ورجعوا وقيل ان البغل وقف ليبول في الرمل فوقف أصحابه يبكون وينظرون اليه فقال لهم لا تباؤسوا فان الذي نفانا على هذا البغل يموت ويعمل له صندوق ويحمل فيه الى بيت المقدس فما كان غير قليل حتى مات

(١) هذه الحكاية بالاصل هكذا

تكين وحمل في صندوق على بغل فوضعوه في الطريق ليصلحوا ما فسد من حملة على البغل فدار البغل وبال عليه ودخل الى مصر وكان له كرامات وحدث بمصر عن أهلها وعن أهل بلده وكان الشيخ من دأبه وعلو شأنه تهابه الملوك والسلاطين وكان الجنيدي يعظمه ولقد كان الجنيدي له حاجة الى الخليفة فقال له أصحابه هل لنا ان نأخذ أبا الحسن معنا فقال لهم ان ذلك رجل مشغول ما فيه فضلة لمثل هذا وقال أبو علي ممشاد الدينوري كان أبو الحسن الدينوري وهو ابن خمس عشرة سنة يأتي الى شيخنا ابن سنان يسأله ان يسأل له والدته ان تهبه لله فسرنا معه اليها فسألها الشيخ عن ذلك فقالت كيف أهبه لله أخشى أن لا يصلح له ولا لي ولكن أذنته أن يطلع الجبل فان وجد الله فقد وهبته له وان لم يجده فانا خير له مما يشق غدا فصعد الجبل فأقام خمسين يوما لا يستطعم فيها بزاد ثم نزل وهو كالخلال اليابس فقالت له كيف كان حالك في غيبتك قال ما وقعت لي فاقة ولا بقي في جارحة الا وهي تقتضي المزيد ثم أتى الينا وأخبرنا بذلك فسرنا معه اليها فقلنا لها كيف تجدي أبا الحسن فقالت الآن يصلح ان يهدي لله اللهم انه وديعتي عندك وقد صلح لك وقد وهبته لك فاقبله مني ثم خرج من يومه وغاب عنا سنين قال أبو بكر فرأيته بعد ذلك فذكرت له الحكاية فبكي بكاء شديدا وقال بالفارسية وانحرب قلباه وقال رضى الله عنه حججت أنا ووالدي من دينور الى مكة في ثلاثة أيام وقال الحسين بن علي اجتمعت أنا وثلاثة من الصالحين بمكة فتذاكرنا أخبار الصالحين الى أن ذكرنا أبا الحسن وكان بقربنا امرأة عجوز عليها آثار العبادة تسمع كلامنا قالت يا بني أنت رأيت ابن الصائغ قلت لها نعم فانكبت على رجلي وقبلتها وقالت يا بني شهدت أبا الحسن وهو ابن خمس عشرة سنة وقد خرج الى الصحراء وحضر حصيرا وجلس فيها فاقبلت الامطار حول الحصير وليس في الحصير نقطة ماء قال أبو الحسن فاجتمعت به وقلت له أتأذن لي أن أسألك عن حكاية قال نعم فخكيتها له فصرخ ساعة ثم أقبلت الدموع تريد أن تسيل من عينيه ثم قال دعنا وهات ما ننتفع به وقال أيضا لقد رأيت يومه وجاءته العبرة فغمض عينيه يمنعا أن تسيل وقال اشتد الزكام ثم غلبته وسالت وقال أيوب كان أبو الحسن يحيى الى النهر وقد حمد من الثلج والدواب تمر عليه فاذا وصل اليه يريد أن يتطهر ذاب له حتى يتطهر فاذا فرغ عاد على حالته واذا وضع يده فيه ذهب البرد منه وصار يخرج منه الدخان وقال أيضا كنت معه في سفر فلحقنا عطش شديد وأن وقت صلاة الظهر فرفع رأسه الى السماء بفاءت سبحابة وأمطرت حتى ملأت بركة فقال لي اشرب يا عطشان

فشربت حتى رويت وتوضأنا للصلاة وقال بعض أصحابه نزلت مع أبي الحسن الى البحر ومعى قتي من المتعبدين بخاز أبو الحسن البحر فلما رآه القتي صعق وخثر مغشيا عليه فملا أبو الحسن فياشة لم يكن فيها ماء من البحر ورش على القتي ماء ورد وطيب فقلت مالك لا ترش على فقال انك لست من هناك وكان رحمه الله يقول من لم تظهر كرامته بعد وفاته مثل ما كانت أيام حياته فليس بصادق وكان يقول دلائل الصدق لا تخفى في الحياة ولا في الممات قال يحيى بن الربيع رأيت أبي في المنام وهو يقول لى ان أردت أن تتقرب الى الله تعالى فعليك بأبي الحسن وجاءه شاب وقبل رأسه فقال له امض واستوهب من والدتك الدفعة التي دفعتها فهى أولى بك من هذا وكان ذات يوم يتكلم في مجلسه اذ دخل عليه رجل متعب من أهل الصعيد فلما وقعت عين الشيخ عليه قال ما هذا الادب السيء قوم يشتهون ان ينظروا لنا فاذا رأونا طلبوا على ذلك برهانا فصعق الرجل وخثر مغشيا عليه فقيل له ما القصة فقال كنت في الصعيد كثيرا ما أقول وددت لو رأيت أبا الحسن لما بلغنى عنه فكنت أسأل شيخنا عنه فقال لى ذات ليلة أتعب أن ترى الشيخ أبا الحسن قلت نعم قال هو ذا قد جاءنا الليلة من مصر زائرا لنا فنظرت الى الشيخ بعينه وصفته ولم أكن رأيت قط وكان وقع في نفسى أن الشيخ بمصر وجاء الى الصعيد فى ليلة واحدة وأمسكت عن هذا وسافرت الى مصر وسألت عنه فارتدت اليه فلما وقعت عيني عليه اذا هو الذى رأيت بالصعيد قال بعض أصحابه كنت يوما جالسا عنده فى الحلقة والناس قائمون اذ التفت الى رجل منهم فقال اذهب ويحك واغتسل واغسل ثوبك قال فخرج الرجل من الحلقة وفتش ثوبه فاذا فيه أثر احتلام وقال رضى الله عنه انى لا عرف رجلا وقف يوما على نهر فعرض فى نفسه شئ فقال لها ان كنت صادقة فقولى لهذا النهر قف فوق ذلك النهر وقال بعض أصحابه كنت أراه يمشى فى أيام الشتاء على رؤس الجبال وهو يرشح عرقا وقال ممشاد الدينورى كان أبو الحسن يصعد الجبل ويجلس فى مواطن السباع وتدور به وكان لا يجسر أحد أن يصعد اليه وحكى أن رجلا طحانا كان لبعض الاكراد عنده ستة دنانير ثمن قمح فزار الطحان قبر الشيخ وخرج من عنده واذا بالكردى لقيه فطالبه وأغلظ عليه المقال فاستجار الرجل بقبر الشيخ فى المهلة عليه فأبى الكردى وأخذه ومضى فلم يتقدم أكثر من عشرين خطوة حتى همزت به الدابة فانحسف به قبر فوق واندق عنقه ومات لوقته قال أبو حفص بن غزال بن عمر الحضرمى الامام العالم العلامة من أراد الحج الى بيت الله الحرام فليغتسل فى آخر اربعاء فى الشهر

اى شهر كان بعد صلاة الفجر ويلبس ثوبا ويتطيب بطيب ان كان عنده ويأتى الى قبر  
 الشيخ أبى الحسن ويصلى عنده أربع ركعات يقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب وآية الكرسي  
 والثانية بفاتحة الكتاب وانا أنزلناه فى ليلة القدر وفى الثالثة بفاتحة الكتاب وأهلاكم وفى الرابعة  
 بفاتحة الكتاب وسورة الاخلاص ثم يسلم ويقول يافرد لايزدوج يامالك الاشباح والمهج  
 ياودود ياودود اذا العرش المجد يامبدئ يامعيد يافعال لما يريد أسألك بنور وجهك  
 الذى ملأ أركان عرشك وبقدرتك التى قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التى  
 وسعت كل شئ يا مغيث أغثنى يا مغيث أغثنى يا مغيث أغثنى ويشير باصبعه الى القبر  
 ويكون ذلك قبل طلوع الشمس ثم يقول اللهم اجعل ثواب هذه الصلاة للشيخ أبى  
 الحسن الدينورى صاحب هذا القبر قال الشيخ موفق الدين بن عثمان ثم تزعم ثيابك  
 وتجعل فى وسطك سروالا وتمرغ على القبر وتجعل رجلك خارجا عن القبر فانك تحج فى  
 سنتك ان شاء الله وإياك ان تجعله على وجه التجربة فانك لا تنتفع به وهذا أغرب ما رأته  
 فى تاريخ ابن عثمان والى جانبه قبر الشيخ الامام العابد الزاهد أبى بكر محمد بن داود الدينورى  
 المعروف بالرق ويقال القتلى عاش مائة سنة ومات سنة خمسين وثلثمائة مولده سنة  
 خمسين ومائتين صحب ابن الجلا والزقاق وأكابر القوم وكان يقول المعدة موضع جميع  
 الاطعمة فاذا طرحت فيها الحلال صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحة وان طرحت فيها  
 الشبهة اشتبه عليك الطريق الى الله تعالى واذا طرحت فيها الحرام كان بينك وبين الله  
 حجاب وأبو بكر هذا قيل انه استاذ أبى الحسن الدينورى قال صليت ليلة شاتية فقلت  
 ليتنى ادرك من واقفنى فى هذه الليلة فسمعت من يقول لى واقفك غلام بدينور يقال له  
 أبو الحسن دعاه الله اليه فاجابه قال فخرجت مساء حتى جئت لدينور فدخلت الصاغة  
 فاذا غلام بين يدي أبيه ينفخ بالكبير عليه وهو يتعلم الصنعة فاشتري أبوه لحما واعطاه  
 اياه وقال اذهب به الى البيت قال فأخذه وانصرف فوجدت قلبي معه فرأى رجلا يورى  
 نارا فوقف بيكى فقال مابك ياغلام قال انى أرى هذه النار لاتضرم حتى تورى بالصغار  
 وما أدرى ان أكون من صغار النار فقلت لله درك ماأخوفك من الله وقال صاحب المصباح  
 خرج الطائى بدينور فمر على مسجد فسمع الاذان فدخل وأقام الصلاة واذا بولد صغير  
 قد دخل وقال سمعنا داعى الله فاجبنا وكان معه لحم وأرز وسمن ففعل اللحم على باب  
 المسجد ودخل وصلى قلت أما خاف هذا الولد من الكلاب فرأيت الكلاب والقطاط  
 تحرسه وقال ابن ابياس رأى كلبا قد جاء فوقف يحرسه فلما خرج وانصرف قلت



له ما اسمك قال أبو الحسن فقلت مثلك من يصلح لعبادة الله تعالى وقال اذهب معي فذهبت الى أبويه فقلت لهما هباه لله تعالى قالوا قد وهبناه له قال أبو الحسن لما فارقت أبوي وخرجت الى عبادة الله جئت الى دينور بعد سنين في ليلة شاتية وكان والدي يقول لا يكون المرید مریدا حتى لا يكتب عليه صاحب الشمال عشرين سنة وقيل لابي الحسن ما علامة الصوفي قال أن يكون مشغولا بكل ما هو أولى به من غيره ويكون معصوما من المذمومات وقال أيضا علامة القرب الانقطاع من كل شيء سوى الله تعالى ومن انقطع الى الله تعالى لجأ اليه ومن انقطع الى المخلوقين لجأ اليهم وسئل رضى الله عنه عن سوء أدب الفقراء مع الله تعالى في أحوالهم فقال انحطاط همومهم من حقيقة العلم الى ظاهره وقال كم من مسرور سروره بلاؤه وكم من مغموم غمه نجاته وقال رحمه الله الاخلاص أن يكون ظاهر الانسان وباطنه وسكونه وحركاته خالصا لله عز وجل وقال رحمه الله الفقير الذى عدم الاسباب من ظاهره وعدم طلبها من باطنه وقال رحمه الله خالق الله الخلق متحركين في أسبابهم وأهل المعرفة أحياء بحياة معرفتهم ولا حياة حقيقة الا لاهل المعرفة لاغيرهم وقال رحمه الله كنت بالبادية فوافيت قبيلة من العرب فاضافني رجل منهم فرأيت غلاما اسود مقيدا هناك ورأيت جمالا ميتة بفناء البيت فقال لى الغلام انت ضيف وانت كريم على مولاى فتشفع لى فانه لا يردك فلما أتانى صاحب البيت بالطعام قلت لا آكل لك طعاما حتى تحل وثاق هذا الغلام فقال انه قد أفقرنى وأتلف على مالى قلت وما الذى فعل حتى أتلف عليك مالك قال ان له صوتا طيبا وكنت أعيش من ظهور هذه الجمال وكنت أرسله عليها وكان يحملها أحمالا ثقالا ويحدو عليها فأخذ مسيرة ثلاثة أيام في يوم واحد فلما حط عنها احمالها وقعت ميتة كما ترى ولكنى قد وهبته لك وحل عنه القيد فلما أصبحت أحببت ان أسمع صوته فسألته ذلك فأمر بشد جمل بجبل ثم حدا فقطع الجمل الحبل وقام فلم اسمع قط أطيب منه فوقع على وجهى فلم أفق حتى اشار اليه مولاه بالسكوت فسكت وانشد يقول

ان كنت تنكر أن للأصوات فائدة ونفعا

فانظر الى الابل اللوا \* تى هن أقوى منك طبعا

تصنى الى قول الحدا \* ة فتقطع الفلوات قطعا

روى عنه انه قام ليلة الى الصباح يقوم ويقعد ويسقط على هذا البيت وهو هذا

يارب فاردد فؤاد مكتئب \* ليس له من حبيبه خلف

والناس حوله يبكون ولم يعاموا مابه من شدة الشغف وبالتربة أيضا قبر الشيخ سيف الدين بن كهدان وأيضا قبر الشيخ سراج الدين عمر القرافي وهو صاحب القبر الخشب وبها قبر الفقيه العالم علم الدين سليمان بن عبد السميع القوصي المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره القرشي في كتاب مهذب الطالبين وقال قبره في التربة التي على باب أبي الحسن الدينوري وله ذرية صالحاء بمدينة قوص كان من الفقهاء الاجلاء الحفاظ وكان يقول كتمان المصيبة من الايمان تصديق ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البركتان المصيبة وكان يتمثل بهذين البيتين

اصبر لكل مصيبة وتجلد \* واعلم بان المرء غير مخلد

أوماترى ان المصائب حمة \* وترى المنية للعباد بمرصد

مات رحمه الله سنة ثمانين وثلثمائة ومعه في القبر الشيخ أبو الحسن المعروف بصاحب الابريق كان من الصالحين وله حكاية عجيبة في قصة الابريق والى جانبه قبر الفقيه المؤدب المعروف بالفقيه زحلق كان من أهل الخير والصلاح قال المؤلف حكى عنه الفقيه حسين المؤدب انه عمل صرافة لصغير عنده دخل عليه فيها اثنا عشر ألف درهم ومعه في التربة قبر الفقيه الشريف جعفر وعلى باب الحوش قبر الغاسولى وقد أشار الشيخ موفق الدين ابن عثمان في تاريخه الى ان على باب هذه التربة قبر الشيخ ابن القاسم بن خالد العتقى صاحب مالك بن أنس ومعه في التربة قبر محمد بن اسماعيل العابد كان معه ابريق فعضش أهل القافلة وكان يعتزهم فاتوه فجعل لا يأتيه أحد الا ويقول له اشرب من هذا الابريق فسقى منه خلقا كثيرا فلم يبق في القافلة أحد لا كبير ولا صغير الا وشرب منه والابريق ملائح وأشار اليه القضاعى وقال هو في مدافن محمود والاصح انه مع أشهب في تربته ثم تخرج من هذه التربة الى بنان الجمال تجد على يمينك تربة بها قبر الحارث التجيبي ومن وراء حائط الدينورى قبران الى جانب بعضهما أحدهما للشيخ يريم السواق والآخريد كرون عنه انه لمشاد الدينورى وليس بصحيح لانه ليس يعرف له وفاة بمصر ثم تأتى الى تربة بنان بهذه التربة قبر الامام العابد الزاهد بنان بن محمد بن سعيد الواسطى المعروف بالجمال ذكره القضاعى في تاريخه توفى سنة ست عشرة وثمانية هكذا قال صاحب المرات المصرية وقبره مشهور الى الآن عنده القضاعى من مدافن محمود وكان يدخل على الامراء يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وله مع تكين أمير مصر مقامات قال ابن عثمان

هو بنان بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي الاصل سكن مصر وأقام بها ومات بها وليس في قبره اختلاف وهو من كبار المشايخ في الرسالة صحب الحنيد وغيره وكان استاذه أبو الحسين النورى سئل عن أحوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي عن الكونين بالمسبب وتال رؤية الاسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب وتال رحمه الله ليس بمحقق في الحب من راقب أوقاته أو محقق في كتمان حبه حتى يتهتك فيه ويفتضح ويخلع العذار ولا يبالي بما يرد عليه من محبوبه أو بسببه ويتلذذ بالشقاء في الحب كما يتلذذ الاغنياء بأسباب النعم وقال رضى الله عنه كنت في طريق مكة ومعى زاد بخاءتى امرأة فقالت لى يابنان أنت حمال تحمل على ظهرك وتظن أنه لا يرزقك فرميت زادى وأمت أياما بمكة لم أكل شيئا فوجدت في الطريق خلخالا فقلت فى نفسى أحمل هذا لعل صاحبه يحيى فيعطىنى شيئا فاذا أنا بتلك المرأة وهى تقول أنت ماتمعله حتى يعطيك صاحبه شيئا ثم قالت هو متاعى ثم انها رمت لى شيئا من الدراهم وقالت انفقها فاكتفيت بها الى مصر وروى أنه ألقى بين يدى السبع فكان السبع يشمه ولا يضره وذلك انه سعى فى عزل تكين الجبار فتم عليه فأحضره وكان قد اتخذ سبعا ان غضب على أحد ألقاه بين يديه فيفتسه فلما غضب على بنان ألقاه أمام السبع بفعل السبع يشمه ولا يضره شيئا وبنان يجمع ثيابه فلما انصرف من مجلسه قيل له يابنان رأيناك تجمع أنوابك فقال ذكرت بعض اختلاف العلماء فى لعاب السبع أظاهر أم نجس فلذلك جمعت أنوابى رحمة الله عليه وصحب بكار بن قتيبة وكان بكار يحبه والى جانب قبر بنان جماعة من أصحابه وروى عن يونس بن عبدالاعلى عن مالك بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة والدنيا الا ادبارا والناس الا شحا ولا مهدي الا عيسى بن مريم ولا تقوم الساعة الا على أشر الناس وجاء رجل الى بنان وشكا اليه وجعا فى جوفه فقال قم نخذ من تراب القبلة فاستف منه قليلا تهدي ففعل فبرئ لوقته بخاء وقت آخر فقال ياسيدى دعوت لى فهذأت وعافانى مما ابتليت فادع الله لى فقال هذا تراب القبلة وحكى عنه أن رجلا دخل الى جامع ابن طولون فى يوم جمعة وكان فيه رجل يدعى التصوف فدخل بنان وفى يده عصا يحلمها ويدور فى الجامع فقال فى نفسه الدوران فى الجامع بالعصا عبادة وزهد قال الصوفى ثم جئت الى الصف فوقفتم بخاء بنان الى جانبى فقرأت ختمة ثم اذن المؤذنين ورقى الامام المنبر فاخذنى التعاس فرأيت قائلا يقول مالك والاعتراض على أولياء الله تعالى ان دوران بنان فى الجامع

أفضل من تصوفك وتعبدك قال فاستيقظت برعب ثم نزل الامام وصلى بنا الجمعة فلما فرغت من الصلاة أقبلت على الشيخ فلما رآني مقبلا عليه قال يا أنحى اكم مارأيت فصاح الصوفي وخر مغشيا عليه وكرامانه مشهورة وعند باب تربته قبر الشيخ أبي الطاهر محمد بن محمد كاتب حبس بنان اتهمت اليه رئاسة مصر وكان من العلماء الاخيار وعموده في جدار الحوش ومعه في التربة قبر ولده وعند باب الحوش قبر الثعالبي وعلي باب حوش بنان قبر ابى بكر الاقريطشى وقيل الغناطشى وتحت رجل بنان قبر المرأة الصالحة سعديّة التي جرى لها مع بنان الحكاية المقدم ذكرها وبالخوش جماعة من الانصار وقبر أبى الحسن القرشى المعروف بابن ترس وقبره قريب من تربة ابن الناصح وعلي قبره عمود قصير وعلي سكة الطريق قبر الشيخ الامام أبى الحسن بن سعيد المعروف بالوراق ذكره ابن عثمان في تاريخه كان رضى الله عنه عابدا زاهدا قال رضى الله عنه من عرف نفسه عدل عنها وآفة الناس قلة معرفتهم بانفسهم وقال أبو بكر محمد بن الحسين على (١) قال صاحب المصباح وعند حائط تربة الوراق قبر عبدالله الساجي قيل انه القائل هذا الشعر

أرى العشاق تهوى الليل هل فيه لهم سر  
إذا ما الليل قد أظلم \* ولاحت أنجم زهر  
خلا العاشق والمعشوق \* ق لا زيد ولا عمرو  
ينادوه على مهل \* رويدا يحصل الاجر  
فلا فخر مع الدنيا \* أرى هذا هو الفخر

وله حكاية جرت له في السياحة رحمة الله عليه وقال حياة القلوب في ذكر الحى القيوم الذى لا يموت والعيش الهنى مع الله تعالى لا غير وقال الانس بالخلق وحشة والطمانية اليهم حمق والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع واذا أراد الله بعبد خيرا جعل انسه به وبذكرة وبتوكله عليه وصان سره عن النظر اليهم وظاهره عن الاعتماد عليهم وقال رحمه الله من غض بصره عن محرم اورثه الله حكمة من لسانه ينتهى بها ومن غض بصره عن شبهة نور الله قلبه بنور يهتدى به الى الطريق وقال رحمه الله من اسكن نفسه محبة أهل الدنيا فقد قادها الى أظلم الطرق أو محبة شئ من الدنيا فقد أظلم قلبه ومقابله على سكة الطريق قبر أبى على الحسين بن أحمد المعروف بالكاتب أحد مشايخ الرسالة قال ابن عثمان كان أبو على من السالكين وكان الجنيدي يعظمه مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة من كلامه رضى الله عنه يقول المعتزلة زهوا الله من حيث العقول فعطلوا

والصوفية زهوه من حيث العلم فأصابوا وقال رضى الله عنه الرجل اذا سمع الحكمة فلم يقبلها فهو مذنب واذا سمعها ولم يعمل بها فهو منافق وقال رضى الله عنه اذا انقطع العبد الى الله تعالى بالكلية فأول ما يفيد الاستغناء به عما سواه وكان يقول من صبر علينا وصل الينا . وقال اذا سكن الخوف فى القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه وقال رحمه الله ان الله يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره آتته بقره وان قصر فى الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلب حلاوته وكان الوراق والكاتب فى زمن واحد وقيل عنهما حكاية مشهورة مستفاضة من مشايخ الزيارة فى فعلهم الخير لان الرجل كان يأتى اليهم يطلب ورقة يكتبها فيعطى له أبو الحسن الورقة ولا يأخذ لها ثمنا ويعطيهما لابي على فيكتبها له ولا يأخذ منه شيئا فأقاما على ذلك مدة عمرهما بقاء ذات يوم الى الوراق رجل يأخذ منه على العادة ورقة فلم يجده فى خانوته فراح الى الكاتب فاعطاه ورقة وكتبها له فلما أن جاء الشيخ اغتاض من الكاتب وقال كنت صبرت الى أن جئت فانت ما تريد الاجر الا لك وحدك فانا متغاضبين على ذلك قال بعض العارفين رأيت الشيخ أبا الحسن الدينورى فى النوم راكبا على نجيب من نور فقلت له أين كنت يا استاذ قال كنت بين يدي الله رب العزة أصلحت ما بين الكاتب والوراق على موائد الرحمة رحمة الله عليهم أجمعين (حكاية) أم محمد القابلة وهى أم محمد ابنة الحسين بن عبد الله القابلة كانت من الزاهدات العابدات قال ابن سعد فى كتابه كان بمصر امرأة يقال لها أم محمد لاثنى الا الى فقيرة أو مسكينة عند وضعها فيبينا هى فى بعض الايام اذ جاءت امرأة فقالت هل لك أن تأتى هذه المرأة فقامت معها فادخلتها بيتا شعنا فرأت امرأة جميلة جاءها المخاض فقالت ماهذه منك قالت ابنتى ان بعلمها خرج الى الغزاة فى أول حملها فقال قوم انه قتل وقال قوم انه حى وقد صرنا الى ما ترى فنزعت ما كان عليها وجعلته على المرأة ثم توجعت فوضعت المرأة غلاما فنزعت فناعها وقطعته نصفين فلفته فى النصف وقطعته بالنصف الآخر ثم انها قامت لها بما يصلح للنساء وأقامت تأتيتها شهرا فلما كان بعد الشهر جاءت اليها المرأة وقالت لها ما بك قالت قومي معى لتقر عينك فقامت معها فأنت بها المنزل فرأت به خيرا كثيرا ورجلا جالسا فقالت لها هذا بعل ابنتى قدم بهذا المال الكثير قال فلما ابصرها قام اليها وقبل يدها ورأسها واعطاها صرة فيها مائة دينار فجعلت ترتعد وألقته من يدها وقالت والله لا أخذها ولا أبيع أجرى بها ثم رمته اليهما ونحرت ومعهما فى القبر والدتها رزدانة قابلة الشيخ أبى الحسن الدينورى لما نزل سبغ الله تعالى على يديها فظنت انه نبى فقالت لامة رزقت نبيا

قالت انما هو ولي سبج على يدك الله فعجبت من ذلك ورزدانة هذه من دينور أيضا لأن مولد الشيخ بدينور باجماع علماء التاريخ ومجاور قبرهما قبر خادمهما يحيى بن الموله وقبره دائر ومجاوره قبر الحلاوى والغفارى حكى صاحب المصباح فى تاريخه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم عند قبريهما يزورهما ورأى هذه الرؤيا شمس الدين المقرى المتقن المحتسب المعروف بابن أبى رقيبة وكانت هذه الرؤيا فى شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ومقابله على سكة الطريق قبر أم أحمد القابلة كانت من فاعلات الخير قيل انها كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجرة وقيل انها كانت لتكفل بجميع محتاجه النساء الى مدة انقضاء النفاس لله تعالى وكانت اقامتها بالجبل المقطم حكى عنها ولدها قال دعتنى ذات ليلة والدتى وكانت تلك الليلة شانية باردة ماطرة مفلجة فقالت لى اضى المصباح فقلت لها ما عندنا زيت فقالت اسكب الماء فيه وسم واضى الفتيلة قال ففعلت ذلك فاضاء المصباح فقلت لها يا أماه الماء يقد قالت لا ولكن من أطاع الله اطاعه كل شئ وبالحموة قبر الشيخ ابراهيم العسقلانى والى جانبه قبر عبدالواحد الحلاوى وهما بالقرب من أبى على الكاتب ثم تمشى فى الطريق المسلوك وانت مستقبل القبلة الى أن تأتى الى تربة عبد الصمد البغدادى بها جماعة من العلماء بهذه التربة قبر الفقيه الامام العالم الزاهد أبى بكر محمد المعروف بابن العربى السبتي المالكي قيل انه من السبعة الابدال وهو شيخ الشيخ عبدالصمد البغدادى حكى عنه القرشى فى تاريخه انه مر على امرأة مقعدة فقالت له عسى شئ لله فقال لها مامعى شئ من الدنيا ولكن هاتى يدك فناولته يدها فقال قومى باذن الله فقامت معه ومشت باذن الله تعالى قال ابن الجباس من أعجب ما رأيت فى تاريخ ابن عثمان يذكر عن صاحب هذا القبر أنه من جعله خاف ظهره وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه السلام (وقوله جعله خاف ظهره) هذا شرط فى زيارة هذا القبر أى يستقبل الجبل ويسلم ونحن نزوره الآن على هذا الشرط وكان هذا الامام أبو بكر فقيها عالما ورعا كثير التواضع والحياء قيل انه كان اذا دخل الحمام غمض عينيه فلا يفتحهما حتى يخرج منه وكان يقول المؤمن لا تمسه النار واذا مسته لم تحرقه ولو لم أخش الشهرة أدخلت يدى فى النار وأخرجتها مائة مرة فلا تحترق وقبره الى جانب عبدالصمد من جهة القبلة يفرق بينهما الحائط القبلى وبالتربة قبر الفقيه الامام العالم الناسك الورع الزاهد أبى يحيى عبدالرحمن محمد بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم البغدادى المعروف بصاحب الحنفا ذكره القضاعى فى تاريخه قال ابن عثمان توفى سنة خمس

وثلاثين وثلاثمائة قال صاحب المصباح وقبل الدخول الى صاحب الحنفا تجد قبر أبي نصر البغدادي الخطيب والى جانبه قبر محمد بن الحسين البغدادي وصاحب الحنفا هذا دخل الى مصر بسبعين ألف دينار فتصدق بها كلها لله وقال القرشي هو محمد بن أحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادي ووافق عليه ابن عثمان وهو الاصح وهو المشهور بصاحب الحنفا وكانت الحنفا امرأة سالحة مجابة الدعوة وقيل انها صاحبة الحكاية المقدم ذكرها مع أبي بكر بن محمد المالكي وكان أبو يحيى هذا قد حج فعطش الناس ولم يجدوا ماء في الطريق فأجمعوا رأيهم على رجل في الركب معهم يستسقى لهم فأتوه وقالوا أنت أكثر منا علما وعملا وورعا فاستسقى لنا فحزن وقال في نفسه ماأنا بهذه المكانة واذا بامرأة تقول له استسقى لهم وعلى الضمان بأن يسقوا فبسط يده ودعا بخفات السماء بالمطر فكانت تصيب الآنية ولا تصيب الرجال فملؤا أسقيتهم قال ابن عطايا قبح الله من نسب محمد بن أحمد الى صحبة امرأة وهو جليل في العلماء وفي هذه التربة والده الامام احمد أبو الحسن البغدادي كان من أكابر العلماء والصلحاء من الورعين الزهاد رحمة الله عليه وبالتربة قبر عبدالله المعروف بالكومي وقبره على يسارك وأنت داخل من الباب البحري وعلى اليمين قبر المرأة الصالحة المعروفة بالحنفا صاحبة الحكايتين المتقدم ذكرهما واسمها أم الحسن وقيل أم الخير حكى عنها صاحب المصباح انها كانت من العابدات وكانت تتعبد بالجبل المقطم وتصلى بالليل والحرس حولها وبالتربة قبر فاطمة خادمة ممشاد الدينوري وبالتربة جماعة من العراقيين حكى ابن الجباس في تاريخه انه قال أخبرني جماعة عن والدي الشيخ على انه كان يأتي الى هذه التربة فيدخل فيزور صاحب الحنفا فرآهم في المنام فقالوا له ياشيخ على تدخل تزور صاحب الحنفا ولا تزورنا سوف تعلم غدا يوم القيامة من المقدم فينا فقال لهم من أتم قالوا نحن العراقيون وقبورهم عند الباب الغربي الى جانب القبلة ويجاورهم تربة الشيخ صبيح

ذكر الحوش المعروف بالشيخ صبيح به جماعة من العلماء منهم الشيخ العالم مسعود النوبى شيخ الشيخ صبيح كان من كبار الصالحاء وله كرامات مشهورة وأخبار ماثورة ومعه في التربة الشيخ أبو بكر ابن الشيخ صبيح وجماعة من ذريته والى جانبهم حوش الشيخ عبد الجبار هو الفقيه الجليل القدر العابد الزاهد عبد الجبار المعروف بابن الفراش من أكابر القوم كان ابن طنج يأتي الى زيارته ماشيا وجوسقه قريب من قبره وكان صائم الدهر ويشتم عند قبره رائحة طيبة حكى عنه انه بعث يشتم في رجل

عند صاحب الشرطة فأبى أن يقبل شفاعته فبعث يقول له أنت تقتل الليلة نصف الليل فلما بلغ ذلك صاحب الشرطة قال والله لئن لم يتم ذلك لاهدمن عليه منزله هذا فلما كان نصف الليلة حضر من بغداد جماعة أمرؤا بقتله وكانوا قد وصلوا في تلك الساعة فقتلوه كما أشار الشيخ نصف الليل فتبين للناس مقام الشيخ وصاروا لا يخالفونه فيما يأمرهم به ومن ظاهر تربته قبر الشيخ الامام أبي بكر الاصططلي من أكابر الصالحين كانت له دعوة مجابة ويرى على قبره نور كثير ووطئت على تربته امرأة حائض فسمعت من يقول لها من خلف القبر كيف تطئين قبر رجل صالح مادنس بمعصية فسكتت ثم تابت ولم تزل تعبد الله حتى ماتت وقبره القبر الكبير المسطوح فيما بين ابن الفارض وعبد الجبار وفي طبقتة عبدالله المفتي الشافعي لا يعرف له قبر ومعهم في الحومة قبر الفقيه أبي بكر محمد جد مسلم القاري الذي بنى العارض المعروف بجبل القائم وكان قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ويقال انها مغارة ابن الفارض قيل ان عمرو بن العاص كان يجلس هناك فاتخذ أبو بكر هذا المكان مسجدا وأنفق عليه مالا حتى قيل انه وجد فيه كتزا فلما مات لم يجدوا عنده غير ختمة وكان من العلماء والفقهاء المترهدين قيل انه لم يبن غير هذا المسجد فقيل هذه طريقة الرجال يرى في موضعين في موضع العارض وموضع اللؤلؤة ومعهم في الحومة الفقيه يحيى بن عثمان يروى عن أحمد بن عبدالكريم ذكره الكندي في فضائل مصر وهو القبر الذي بسفح الجبل المقطم قال المؤلف ويحيى ابن عثمان هذا هو أحد مشايخ الكندي وقبره معروف الى وقتنا هذا غربى ابن الفارض الذى يفرق بينهما الحائط وهو قبر حوض حجر دائر وعنده حوش قصير فيه مجدول كدان فى أصل البناء مكتوب فيه اسمه وقد كشط هذا الاسم وخلف هذا الحوش حوش آخر للصالحين وهذا الحوش يلاصق قبر أبي بكر جد مسلم القاري ويحيى بن عثمان هذا ذكره الهروى فى كتاب المزارات وهو معدود من التابعين وهذا مما نتعاهده الى سنة اثنتى عشرة وسبعائة والى جانبه دفن ابن الفارض وهو علم على معرفة قبره قال ابن الكندي حدثنى يحيى بن عثمان عن أحمد بن عبدالكريم قال طمنا الدنيا ورأينا قبور كبار الانبياء والملوك والحكماء ورأيت بناء كسرى ورأيت آثار سليمان بن داود وما بنت له الجان فلم أر مثل أهل مصر ولا الابنية التى للموكها ومكاتها وعدها ثمانين كوة الا واحدة فيها طرائف ومعائب وقال رأيت مكتوبا على قبر

اعمل لنفسك قبل الموت وارض بما \* يأتىك وانظر الى قبرى لتعرفنى



لقد ملكت من الاموال أهبة ما \* يزيد فوق ألوف فهي ذى فنى  
ثم ذكر الشعر بطوله وبجومة ابن الفارض جماعة من الاولياء وقد ذكرنا الجهة القبلىة  
من قبره وأما الجهة البحرية منه الملاصقة للجبل فهي المقبرة المعروفة بمشايخ الحنفية بها  
جماعة من العلماء منها قبر مكتوب عليه الفقيه الامام العالم أبو عبدالله محمد بن أحمد  
الحنفى أحد أئمة الحنفية وقبره ملاصق لسفح المقطم وبهذه المقبرة قبر مكتوب عليه

إذا فات ما كنت أملتة \* جزعت وماذا يفيد الجزع

فقوضت لله كل الامور \* فليس يكون سوى مايقع

ولا ينجد عنك صرف الزمان \* فان الزمان كثير الخدع

وعنده جماعة من ذريته منهم الفقيه الامام العالم محمد بن عبدالرحمن الحنفى ومعه  
فى التربة الوزير أبو القاسم الحنفى وسعد بن أوطان الحنفى وأبو القاسم بن أوطان الحنفى  
وعند باب المقبرة عمود مكتوب عليه سعد بن معاذ الاوسى ومن بحرى هذه المقبرة قبور  
الفقهاء أولاد ابن الرفعة ومن بحريهم وأنت قاصد الى اليسع قبر الشيخ صبيح الازهرى  
وبمقبرة الحنفية قبر أولاد داود الطائى ويقول بعض مشايخ الزيارة ان بالمقبرة داود الطائى  
وليس بصحيح وعلى يسارك وأنت قاصد الى ابن الفارض قبر صاحب الشمعة كانوا  
يرون على قبره فى اللبالي المظلمة شمعة تضيء فسمى بصاحب الشمعة ومقابله على سكة  
الطريق قبر الشيخ الامام العالم مجد الدين أبى بكر الزنكلونى له الكتب والمصنفات  
كشرح التنبيه وغيره والى جانبه قبر ولده محب الدين ويلاصق تربة الحنفية تربة  
صاحب الرواق المعروف بالقاهرة بخط الباطلية الذى تقيم به الفقراء الى وقتنا هذا  
ثم تأتى الى قبر الشيخ شرف الدين بن الفارض والبقعة مباركة بها جماعة من العلماء والاولياء  
فمنهم الشيخ الامام قدوة العارفين وسلطان المحبين الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض  
تلميذ الشيخ أبى الحسن على البقال صاحب الفتح الالهى والعلم الوهيب نشأ فى العبادة  
من حال صغره كان مهيبا قال الشيخ نور الدين ابن الشيخ كمال الدين سبط الشيخ  
شرف الدين كان سخيا معتدل القامة له وجه جميل حسن مشرب بجمرة ظاهرة وإذا  
استمع وتواجد وغاب عليه الخال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحد العرق من سائر وجهه  
حتى يسيل من تحت قدميه على الارض ولم أر مثل حسن شكله وأنا أشبهه الناس به  
فى الصورة وكان عليه نور وخفر وكان اذا حضر فى مجالس يظهر على ذلك المجلس سكون  
وسكينة ورأيت جماعة من المشايخ والفقراء وأكابر الدولة وسائر الناس يحضرون مجالسه

وهم في غاية ما يكون من الادب معه والاتضاع له واذا مشى في المدينة يزدحم الناس عليه ويلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن أحدا من ذلك بل يصالحهم وكانت ثيابه حسنة ورائحته طيبة وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطى من يده عطاء جزئيا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من أحد شيئا وبعث اليه السلطان الملك الكامل ألف دينار فردها اليه وسأله أن يجهز له ضريحا عند قبر أمه في قبة الامام الشافعي فلم يأذن له بذلك ثم استأذنه أن يجهز له مكانا يكون مزارا يعرف به فلم يمكن له في ذلك قال رضى الله عنه سمعت الشيخ يقول كنت في أول تجردى استأذن والدى واطلع الى وادى المستضعفين بالجبل الثانى وأوى فيه وأقيم في هذه السياحة مدة ليال والهنا ثم أعود الى والدى لاجل بركته ومراعاة قلبه وكان والدى يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر وكان من أكابر أهل العلم والعمل فيجد سرورا بروجعى اليه ويلزمى بالجلوس فى مجالس الحكم ثم اشتاق الى التجريد فاستأذنه وأعود الى السياحة وما برحت أفعل ذلك مدة الى أن سئل والدى ان يكون قاضى القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى فى الجامع الازهر الى أن توفى فعدت الى التجريد والسياحة وسلوك طريقة الحقيقة فلم يفتح على شئ فحضرت من السياحة يوما الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخا بقالا على باب المدرسة يتوضأ وضوا غير مرتب يغسل يديه ثم يغسل رجليه ثم يمسح برأسه ثم يغسل وجهه فقلت له يا شيخ أنت فى هذا السن فى دار الاسلام على باب المدرسة بين الفقهاء وأنت تتوضأ وضوا خارجا عن ترتيب الشرع فنظر الى وقال يا عمر أنت ما يفتح عليك بمصر وانما يفتح عليك بمكة شرفها الله تعالى فاقصدها فقد آن لك وقت الفتح فعلمت أن الرجل من أولياء الله تعالى وانه تستر بالمعيشة واطهار الجهل فجلست بين يديه وقلت ياسيدى وأين أنا وأين مكة ولا أجد ركباً ولا رفيقا فى غير أشهر الحج فنظر الى وأشار بيده وقال هذه مكة أمامك فنظرت مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تبرح أمامى حتى دخلتها فى ذلك الوقت وجاءنى الفتح حين دخلتها قات ولهذا الفتح أشار رضى الله عنه فى قصيدته الدالية بقوله

يا سميرى روح بمكة روى \* شاديا ان رغبت فى اسعادى

كان فيها أنسى ومعراج قدسى \* ومقام المقام والفتح بادى

قال رضى الله عنه أقت بواد كان بينه وبين مكة عشرة أيام للراكب المجتهد وكنت آتى منه كل يوم وليلة أصلى فى الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلقمة

يصحبنى ويقول لى ياسيدى اركب فما ركبته قط وتحديث بعض مشايخ المجاورين بالحرم الشريف فى تجهيز مركوب يكون عندى فى البرية فظهر لهم السبع عند باب الحرم فأروه وسمعوه يقول ياسيدى اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم ثم بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال ينادى يا عمر تعال الى القاهرة احضر وقاتى فأتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه فناولنى دنانير ذهب وقال جهزنى بهذه وافعل كذا وكذا واعط حملة نعشى الى القرافة كل واحد دينارا واتركنى على الارض فى هذه البقعة وأشار بيده اليها وهى بالقرافة تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مراكم موسى وقال انظر قدوم رجل يهبط اليك من الجبل فصل أنت وياه على وانتظر مايفعل الله فى امرى قال فتوفى الى رحمة الله تعالى بجهزته كما أشار وطرحته فى البقعة المباركة كما امرنى فهبط الى رجل من الجبل كما يهبط الريح المسرع فلما رأيته يمشى على الارض عرفته بشخصه وكنت أراه يصنع قفاه فى الاسواق فقال يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فصليت اماما ورأيت طيورا بيضا وخضرا بين السماء والارض يصلون معنا ورأيت منها طائرا أخضر عظيم الخلق قد هبط عند رجليه وابتلعه وارتفع اليهم وطاروا جميعا ولهم صجيج بالتسديح الى أن غابوا عنا فقال يا عمر أما سمعت ان ارواح الشهداء فى جوف طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف وأما شهداء الحربة فكل أجسادهم وأرواحهم فى جوف طيور خضر وهذا الرجل منهم يا عمر وأنا كنت منهم وإنما وقعت منى هفوة فطردت عنهم وأنا أصنع قفاه فى الاسواق ندما وتأديبا على تلك الهفوة قال ثم ارتفع الرجل الى الجبل الى أن غاب عن عيني قال لى والدى إنما حكيت لك هذه الحكاية لارغتك فى سلوك القوم فلا تذكرها لاحد فى حياتى قلت وفى هذه البقعة المباركة دفن الشيخ حسب الوصية وقال بعض الفضلاء

لم يبق صيب مزنة الا وقد \* وجبت عليه زيارة ابن الفارض

لا غرو ان يسقى ثراه وقبره \* باق ليوم العرض تحت العارض

وقال رأيت الشيخ نائما مستلقيا على ظهره وهو يقول صدقت يارسول الله صدقت يارسول الله رافعا صوته مشيرا باصبعه اليمين واليسار واستيقظ من نومه وهو يقول ذلك ويشير باصبعه كما كان يفعل فأخبرته بما رأيت وسمعت منه وسألته عن سبب ذلك فقال يا ولدى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول لى يا عمر لمن تنسب فقلت يارسول الله الى بنى سعد قبيلة حليمة فقال بل أنت نسبك متصل بى فقلت يارسول الله

انى أحفظ نسبي عن أبى وجدى الى بنى سعد فقال لا ماذا بها صوته بل أنت منى ونسبك متصل بى فقلت صدقت يارسول الله مكررا ذلك مشيرا باصبعى كما رأيت قلت وهذه النسبة الشريفة اما أن تكون نسبة الاهلية أو نسبة المحبة والتبعية التي هي عند أهل المحبة أشرف من نسبة الابوة وهي النسبة التي جعلت بلالا الحبشى وسلمان الفارسى وصهيبا الرومى من أهل البيت ثم حج بعد ذلك وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة وأنشدها عند الروضة الشريفة مكشوف الرأس وبكى بكاء عظيما والناس يبكون معه وحكى رضى الله عنه قال كان الشيخ ماشيا بالقاهرة فمر على جماعة من الحرسية يضرئون بالنافوس ويغنون بهذين البيتين دو بيت

مولاي سهرنا نبتغى منك وصال \* مولاي فلم تسمح فبتنا بخيال  
مولاي فلم يطرق فلا شك بأن \* ما نحن اذا عندك مولاي ببال

فلما سمع الشيخ صرخ صرخة عظيمة ورقص في وسط السوق ورقص معه اناس كثير وتواجد الناس الى أن سقط أكثرهم على الارض وخلع الشيخ كل ما كان عليه ورمى به اليهم وخلع الناس ثيابهم وحمل الى الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الرأس وأقام في هذه السكرة أياما بجاء الحراس ومعهم الثياب يقدمونها بين يديه فلم يأخذها وبذل لهم الناس مالا كثيرا فمنهم من باع ومنهم من امتنع وتوفى الشيخ شرف الدين بن الفارض رضى الله عنه بالقاهرة المحروسة بالجامع الازهر بقاعة الخطابة وذلك في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستائة ودفن بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض قال رضى الله عنه سمعت الشيخ زكى الدين عبدالعظيم المنذرى وقد سئل عن تاريخ مولد الشيخ فقال بالقاهرة المحروسة في الرابع من ذى القعدة سنة سبع وسبعين وخمسةائة وكذلك سمعت عن القاضى شمس الدين بن خلكان لما سئل عن مولده رضى الله عنه وهذا طرف من بعض مناقبه رضى الله عنه وبالمعبد المبارك المعروف بمراكع موسى قبر الطواشى صندل خادم الحجر النبوية وبالحومة التربة المعروفة ببني الحباب بها القاضى نخرالدين وذريته وهي ذات البابين المقابلة لابن لهيعة وقد سلف ذكرهم ومقابلها على جانب الطريق المسالوك حوش صغير به قبر الشيخ عبدالله السائح والى جانبه من القبلة قبر القاضى عبدالله بن لهيعة وقد سلف ذكره مع القضاة ومن أعجب ما رأيت في تاريخ القضاة انه يشير الى هذا القبر بأنه قبر عبدالله بن وهب ولم يذكر هذا غيره وابن وهب بالنقعة على الاصح وأما ابن لهيعة فهو بهذا المكان على الاصح بنقلنا

من الخلف عن السلف وزيارته من الشقة التحتانية واذا أخذت من المراكم مستقبل القبلة قاصدا الى صاحب السحابة تجد تربة على يمينك في الزقاق الرقيق بها قبر السيد الشريف موسى بن أبي القاسم الحسيني عده القرشي في طبقة الاشراف وقريبا من تربته تربة الحكيم الانطاكي ثم تأتي الى صاحب السحابة وبهذه الحومة جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام عز الدين المحاملي كان من أكابر الفقهاء وأجلاء العلماء ومعه في الحومة قبر القاضي أبي عبدالله محمد بن الشيباني المعروف بقاضي الحرمين ومعه في الحومة قبر الشيخ عبدالكريم السجاني وقيل انه صاحب الحكاية المشهورة التي ذكرها ابن الجوزي فيما جرى له مع الخليفة ثم تمشي وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتي الى تربة الاشراف فاذا زرت الشقة التحتانية وأخذت من قبر ابن لهيعة مستقبل القبلة تجد على يمينك تربة الفقهاء بنى يغمر بها جماعة من العلماء يعرفون بنى يغمر ومقابلها تربة بنى المتجب ابن علي بن أحمد بن ظاهر العلوي نائب الوزارة وهؤلاء الاشراف يعرفون بالعلويين من نسل محمد بن الحنفية وبهذه التربة قبة فيها ناصر الدين عمارة الشاعر الشهيد صاحب الديوان المعروف الذي من جملة شعره يقول

إذا لم يسلمك الزمان فخارب \* وابعد اذا لم تنتفع بالاقارب  
ولا تحقر كيد الضعيف فر بما \* تموت الافاعي من سموم العقارب  
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد \* وانحرب فار قبله سد مأرب  
إذا كان رأس المال عمرك فاحترز \* عليه من الانفاق في غير واجب  
فبين اختلاف الليل والصبح معرك \* يكر علينا جيشه بالعجائب

وحوله جماعة من الحسينيين من قبلي تربته وأما تربة الاشراف الحسينيين المسلوكة اليها من عند صاحب السحابة فهي تربة تصعد اليها بدرج وتعرف أيضا بالزربية بها قبر السيد الشريف علي بن ظاهر بن الحسن الحسني ومعه في التربة قبر زوجته كان أهل مصر يتبركون بها ويدعون عندها وما يبعد انها ميمونه بنت شاقولة الواعظة وكان شيخنا يذكر بهذه المقبرة ميمونه بنت شاقولة الواعظة وقد ذكرها ابن الجوزي أيضا ثم تمشي مستقبل القبلة قاصدا الى طرخان الخامي فتجد قبل وصولك اليه قبر الشيخ أبي عبدالله محمد شيخ ابن الطباخ ومعه في الحومة الفقيه ابن الطباخ وجماعة من الفقهاء وهم في حوش مرتفع عن الارض ومن قبليهم قبر الشاب التائب المعروف بالفايزي ومن غربي طرخان الخامي قبر الطواشي محسن خادم حجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه في الحومة

قبر الطواشي جوهر خادم حجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعهم في الحومة قبر الشيخ  
 تميم الاستاذ وقبر الشيخ الفقيه ابن مجادلة الصوفي وقبر الشيخ أبي الوحوش أسد ثم ترجع  
 الى طرخان الخامي كان من كبار الصالحاء يعرف باجابة الدعاء عنده ومن قبله حوش  
 الفقهاء بنى نهار وهم علماء أجلاء في مذاههم وعند باب تربتهم قبر الشيخ عابد بن عبد الله  
 أحد مشايخ الزيارة قيل انه أول من زار بالنهار في نهار الاربعاء من باب المشهد النفيسى  
 ثم تآتى الى قبر الفقيه الفاضل المحدث المفسر أبي الحسن على بن مرزوق أبي عبد الله  
 عرف بالرديني كان كثير الانكار على أبي عمرو عثمان بن مرزوق الحوفي وعلى أصحابه  
 وكان مقبول الكلمة عند الملوك وكان يأوى الى مسجد سعد الدولة ثم تحول منه الى  
 مسجد عرف به وهو الموجود بداخل قلعة الجبل رابط بالاسكندرية وفي المسجد قبر  
 يزعمون انه قبره والصحيح انه بالقرافة وانه توفى سنة أربعين وخمسةائة وهو بخط سارية  
 شرقى تربة أم مردود وتربة بنى درباس وقد اشتهر قبره باجابة الدعاء بوفاء الدين وقد ذكره  
 ابن عثمان في تاريخه وعده ابن الجباس في طبقة الفقهاء وحكى عنه بعض المؤرخين  
 رضى الله عنه قال حدثنا معن بن زيد بن سليمان انه كان عليه عشرة آلاف درهم وانه  
 قصد الرديني بالزيارة ونام عنده بجوار قبره فرأى الشيخ في المنام فقال له يا فلان فقال ليبيك  
 ياسيدى أشكو اليك من دين لزمنى فقال قل اللهم بما كان بينك وبين عبدك الرديني  
 الا قضيت عنى دينى قال فاستيقظت وأنا أقولها واذا بشيخ أعمى جاء عندى وقال لى  
 أنت الذى توسلت الى الله ببركة الشيخ أبي الحسن الرديني قال نعم فقال خذ هذه العشرة  
 آلاف درهم أوف بها دينك وحكى عنه ان انسانا جاء الى أبي عمرو عثمان بن مرزوق  
 الحوفي رضى الله عنه وقال له ان الرديني كثير الانكار عليك وعلى أتباعك فقال اذا كان  
 الصباح جمعت له جمعا وجئت اليه فلما كان نصف الليل والشيخ عثمان على سطح داره  
 اذ نزل عليه انسان من الجوق كالمطائر فقال له من أنت قال أنا الرديني جئت اليك قبل  
 أن تجئ الى فقال له يا أنحى أنا ما أجيء الا لمن يمشى على قدميه وأما من يأتى من الجوق  
 فليس لى معه كلام وقد ذكر هذا القرشى في تاريخه وهذا آخر الشقة التى أولها زاوية  
 ابن عبود وأما الشقة الثانية التى أولها المظفر قطز وآخرها تربة ابن سماك بن خرشمة  
 فنذكر ما بقى منها ان شاء الله تعالى فمن غربى تربة الرديني قبر الشيخ جبريل الحطاب  
 ومن غربيه قبر السيد الشريف أبي القاسم محمد بن أحمد الحسينى المعروف بأبى الدلالات  
 من ذرية زين العابدين ذكره القرشى فى طبقة الاشراف وقبره معروف الآن عند باب

تربة ابن سراقه المحدث وبتربة ابن سراقه المحدث تربة لطيفة قريبة من سماك بن خرشمة بها قبر الشيخ محيي الدين بن سراقه المحدث وجماعة من ذريته وبالخط المعروف بالكيزاني تربة ابن الصايغ قيل ان بها أبو ربيعة الانصارى وحمزة الانصارى حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرشي في تاريخه وليس بصحيح لانه لم يذكر أحد من العلماء ولا أصحاب التواريخ ان أحدا من الصحابة اسمه حمزة مات بمصر وقد يكون من الصالحين وهذه التربة شرقي الكيزاني وفي الخط المعروف بالكيزاني قبر الشيخ اياس المقعد وقبره على سكة الطريق مع الحائط في حوش صغير ومعه في الحومة أولاد ابن مولاهم وداود السقطى وسليمان السقطى وزين الدين الفوانيسى وأبو بكر النحاس وهم بالقرب من ابن الفرات

ذكر التربة المعروفة بابن الكيزاني بها جماعة من الفقهاء والعلماء والصلحاء نذكر كلامهم في طبقتهم ان شاء الله تعالى فاجل من بها الفقيه الامام العالم أبو عبدالله محمد بن أبي الفرج ابن ابراهيم بن ثابت المعروف بابن الكيزاني عده ابن الجباس في طبقة الفقهاء وذكره القاضي شمس الدين بن خلكان في الاعيان مات بعد سنى الخمسمائة وكان قد منع في زمنه القراء من القراءة في الاسواق ومنع معلمى المكاتب من مسح اللوح الا فى الآنية الحديدية وان يجمع ذلك ويلقى في البحر وله الديوان المشهور وله الكتاب المعروف بمليك الخطب وله كتاب الرقاق ومن شعره

قف على الباب طالبا \* ودع الدمع ساكبا  
وتوسل به اليه من الذنب تائبا  
تلق من حسن فضله \* عند ذاك العجائب  
ثم خف منه أن يرا \* لك على الذنب راكبا  
فهو يجزى على اليسير \* ويعطى الرغائب  
زينة العبد بالتقى \* فاجعل الصدق صاحبا

وقد استحسّن أبو الفرج بن الجوزى شعره وكان كثير الايثار وكان له معمل قزاة يأكل من عمل يده ويتصدق بالباقي ويأتيه الطالب يقرأ عليه فيجده جائعا فبطعمه وعريانا فيكسوه ويعطيه العمامة حتى انه اذا وجد في نعله شيئا مقطوعا يخرزه بيده وجاءه يوما أمير مصر ومعه رسول الخليفة فدخل عليه وهو يدور على الدولار بيده ففرش لها برشا من خوص فقعدا عليه وسألاه الدعاء فدعا لها فأخرج له الملك ألف دينار فرددا

فقال له السلطان اذا لم تأخذها تصدق على أصحابك بها فقال وأصحابي لا يحتاجون اليها فاني أعمل على هذا الدولار في كل يوم بدرهمين ويفضل لي على هذا الدولار درهم ونصف فيكون ثلاثة ونصف فأكل من ذلك بنصف واتصدق بثلاثة دراهم على أصحابي وأهلي وجيراني فخذها وانصرف فقيل انه داربها على سبعة من مشايخ أهل مصر فلم يأخذها أحد منهم ولما حج رضى الله عنه ورأى الكعبة وعليها السواد أنشد يقول

ما علق الدر على نحرها \* الالمأ تخشى من العين

تقول والدر على نحرها \* من علق الشين على الزين

وكان يقول يعجبني قول الفقيه منصور

قل للكرام احفظوا حق اللثام لكم \* ان اللثام لهم عند الكرام يد

لولا اللثام لما عد الكرام ولا \* بانوا بفضل اذا ماميز العدد

لوانهم جنحوا للنقص ما نقصوا \* فزاد غيرهم فضلا بما اعتقدوا

جادوا فسادوا بظن الآخريين فلم \* يعدو على والد ير بوبه ولد

ومشده مشهور معروف باجابة الدعاء وقيل انه كان مدفونا بمشهد الامام الشافعي فنقل منه عند باب القبة ودفن بهذا المكان وبهذا المشهد قبر الفقيه الامام وثاب بن الميزاني معدود من أكابر العلماء كان كثير الصدقة وعليه كان يقدم أجلاء الحنابلة من البلاد ورأى الامام أحمد بن حنبل في النوم فأطعمه تفاحة وقال له نزه الله ما استطعت وهو صهر ابن الكيزاني قال أبو الحسن الانصارى مات وثاب ولم يكلم أباه عبد الله بن الكيزاني حين ناظره في ترك التأويل فلما احتضر وثاب أتاه ابن الكيزاني فقيل له اذ الشيخ بالباب فقال قولوا له هل أنت موافقه على التأويل قال لا فرجع ابن الكيزاني ولم يدخل اليه وبهذه التربة قبر الفقيه الامام أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالواحد الخثعمي من بني خثعم وبهذا المشهد أيضا قبر الفقيه أبي اسحاق ابراهيم بن مزيبيل من أكابر الحنابلة كان أكثر كلامه يقول أكبر الناس عيشا من ترك الدنيا لاهلها وقال لبعض الطلبة اذكر عند قدرتك وعظمتك قدرة الله وعظمته عليك وعند حكمتك حكمة الله فيك وحكي أن أمير الجيوش اجتهد له في عمارة مسجده بمصر المعروف بمدرسة ابن مزيبيل وكان أمير الجيوش يأتي اليه فيزوره ويسأله الدعاء بخاءه يوما فأبطأ عليه في نزوله فلما نزل رأى عليه ثوب زوجته فقال ما هذا فقال اني أغسل ثوبي فاستعرت ثوب زوجتي حتى نزلت اليك قال فبكي أمير الجيوش وقال مثل هذا الفقيه يكون على مثل هذه الحالة



ثم مضى وأخبر الخليفة بأمره فكتب له توقيعا بأربعين دينارا في كل سنة فأخذ أمير الجيوش التوقيع وأتى به إليه واستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه وأرسل إليه يقول خذ توقيعك وانصرف ولا تعد إلينا فانا لا حاجة لنا بمن يفضحنا عند الخلفاء والى جانبه قبر ولديه عبدالله ومحمد كانا من الفقهاء العلماء الصلحاء الاخيار ومعهم في التربة قبر الشيخ داود المنوفى والشيخ الامام شرف الدين أبى عبدالله محمد المعروف بابن الجباس صاحب التاريخ وأبى المعالى بن الجباس والشيخ على الكبير والد المصنف والشيخ جمال الدين أبى دية والشيخ شهاب الدين بن جمال الدين بن الكافى وابراهيم بن المنقوعى وأحمد الزعفرانى وبهذا الحوش جماعة من العلماء ومقابله على الطريق قبر الشيخ جبريل المجرى وهو بالتربة الصغيرة والى جانب تربته ابن ممدود وقبر الشيخ يعقوب الناسخ وقبره دائر فى الحوش الذى على اليمين وأنت قاصد الى سماك بن خزيمة وبتربة سماك بن خزيمة قبران مكتوب عليهما معن بن زائدة وسماك بن خزيمة وفى تاريخ القرشى ان معنا وسماكا ليس بصحيح لانهما لم تدرك لهما وفاة بمصر هكذا حكى القرشى فى تاريخه ثم تمضى من تربتهم تجد على يسارك قبر الشيخ على المقسى أحد مشايخ الزيارة وبالجملة جماعة من خدام المشهد المذكور ثم تمشى فى الطريق المسلك الى تربة الردينى السالف ذكره وهذه التربة أول زيارة شقة الجبل وآثرها قبر عباس الكردى وحول هذه التربة جماعة من الصالحين منهم الشيخ جبريل الحطاب ومن شرقى تربة الردينى تربة ابن الخزومى بها قبر الشيخ الفقيه ابن خليفة الخزومى الشافعى عرف بالناطق كان من أجلاء الفقهاء وأكابر العلماء ذكره ابن دحية وكان يزوره وقبره معروف بهذه الخطة حكى أن رجلا جلس على قبره فسمع النداء لا تجلس على قبر رجل أحب الله فأحبه وحكى عن الشيخ على بن الجباس شيخ الزيارة انه زار ليلة من الليالى فمر عليه ولم يزره فرآه فى المنام فقال له لم لاترورنى فقال له من أنت فقال له أنا ابن خليفة الفقيه فأصبح فزاره وعرف الناس به والى جانب هذه التربة جماعة من العساقله وفى الخط المذكور مقبرة ابن شيخ الشيوخ قريبة من سفح الجبل شرقى قبر محمود الخياط وهى مقبرة ليس بها بناء وبالمقبرة قبر الشيخ محمود الخياط ثم أتى الى قبور الزياتين وهم جماعة علماء فقهاء محدثون وفى مقبرتهم الفقهاء أولاد السدار وفى الخط المذكور أولاد بنى مسكين والفقهاء أولاد القيسرانى وعلى يسارك وأنت قاصد الى عباس المهتمدى قبر الشيخ يحيى الدجاجى وقبله قبر الشيخ عباس المهتمدى هكذا مكتوب على قبره وقريب منه قبر القاضى يونس الورع ذكره القرشى فى طبقة القضاة وصاحب كتاب زهرة النظر

وعلى قبره جلاله ونور وهو معروف باجابة الدعاء وهو في مشهد لطيف بلغ ورعه الى الغاية وكان يقتات في كل يوم برغيف من بر يفطر عليه وقت المساء واظب على ذلك خمسا وعشرين سنة ثم تقوت برغيف شعير خمسا وعشرين سنة وكان يقول لزوجته في بعض الاحيان انه لرغيف ناعم وقيل انه كان يأكل من قمح كان يأتيه من الغرب يزرع له في أرض ورثها من أبيه وكان لا يشرب الا من بئر اشتراها وقد سلف ذكره ومناقبه مع القضاة وفي الخط المذكور قبر الفقيه الامام العالم أبي الحسن المالكي ولا نعرف له قبرا وبالحمومة قبر الفقيه الامام أبي محمد قاسم بن بركات بن أبي القاسم العدل عرف بابن الترقرى قال القرشي وقبره على يمين الطريق المسلولك على طريق العين في الذهاب والرجوع قلت وهو لا يعرف الآن ومن قبلى يونس الورع قبر المرأة الصالحة فاطمة المعروفة بصاحبة الدالية والاصح انها خيزران المكاشفة وهو قبر لطيف والى جانبها مصطبة قديمة وفي وسطها قبر مبنى بالطوب الآجر قال بعضهم انها عروسه الصحراء والاصح انها أم الكرم ابنة خيشمة أمير مصر وقبرها قريب من يونس الورع وقبرها معروف باجابة الدعاء ثم تأتي الى مقبرة الشهداء بها جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام الزاهد أبو اسحاق ابراهيم القرشي الهاشمي كان فقيها فاضلا يؤم الناس بمسجد الزير بمصر وكان محاب الدعوة كثير البركة جاء يوما الى الحاكم يشهد عنده شهادة فأبى الحاكم أن يقبله فلما كان في الليل رأى الحاكم كأن رجلا قد ارتفعت له الحائط حتى دخل منها فقال له من أنت قال خلق من خلق الله تعالى فقال وكيف دخلت على من غير اذن فقال أمرت بذلك لم لا تقبل شهادة ابراهيم القرشي وهو عدل عند الله فقال له الحاكم انى بليل فقال انه في غد يأتيك وهو ينطق بالحكمة فلما أصبح أتاه وهو ينطق بالحكمة وكان رضى الله عنه حسن الكلام يتكلم بفنون عديدة وله كتب مشهورة مأثورة مسموعة منها كتاب فيمن احتضر عند الموت وهو أحسن ما جمع قال لاهله يوما اجلسوا فاقروا علىّ منه فقرأوا عليه منه بيتا

لعمرك ما يغنى الثراء عن الفقى \* اذا حشر جئت يوما وضاق بها الصدر

فبكى حتى خرج الدمع من عينيه وكان يقول لبعض الصالحين وهو يجود بنفسه كيف تجددك وكيف حالك فقال كيف حال من يريد سفرا طويلا بلا زاد ويدخل قبرا موحشا بلا مؤنس وينطلق الى ملك تادل بلا حجة وكان كثيرا ما ينشد  
ان تناقش يكن حسابك يارب عذابا لا طوق لى بالعذاب

او تجاوز فانت رب رحيم \* عن ذنوبي فانها كالتراب

وكان يقول لما احتضر معاوية رفع يديه وهو يجود بنفسه وقال دهم الموت لاملجا من الموت والذي أحاذر بعد الموت أدهى وانقطع وبهذه التربة قبر الفقيه الجزري الكبير والشيخ أبي اسحاق العراقي والفقيه ابن راحم والشيخ محمد بن سليمان والشيخ عبدالله ابن عرفة وفي مقبرتهم الفقيه أقر امام قلعة صدر والفقهاء أولاد صبح المالكية والشيخ أحمد النحاس والسيدة الصالحة عائشة أم الخير ابنة الشيخ ابراهيم القرشي وغربي هذه المقبرة قبر عليه عمود مكتوب عليه صاحب الكلوثة ذكره ابن عثمان في تاريخه وأشار الى أنه من الصحابة ولم يذكره القرشي في طبقة الصحابة ولا ابن الربيع ولا ابن عبدالحكم ولا القضاعي ويحتمل أن يكون من الصالحين وانه يعرف بصاحب الكلوثة ومن غربي هذه المقبرة التربة المعروفة بسارية على اختلاف فيه ومعه في التربة قبر الفقيه الصالح الزاهد الذي ضرب بعبادته المثل أبي البقاء صالح بن الحسين بن عبد الحميد المبتلى الشافعي حكى عنه انه جلس يوما في حلقة الجامع فرأى الطلبة يضحكون فقال لاله الا الله فسد الناس حتى أهل العلم لقد كنا ندخل حلقة العلم فلا يقوم منا الرجل الا خاضعا أو بايما أو متفكرا ثم يأتي الى الحلقة من الغد ونحن كذلك ثم قام واعتزل الناس وانقطع في جوسق ابن أصبغ يتعبد فيه وبلغ من زهده انه كان يقنات بالبقل وكان مليح الوجه صحيح البدن وكان النساء اذا مررن بالجوسق نظرن اليه فسأل الله عز وجل أن يبتليه فابتلاه فكانت المرأة اذا مرت عليه وت بوجهها عنه فيقول هذا قصدي وكان له صاحب يخرج كل يوم الى البركة فيجمع له ما يسقط من البقولات فيدقه بالملح ويقنات به بجاءه يوما وليس معه شيء فقال له مالك جئت بغير شيء فقال له ياسيدي رأيت السودان يتحاربون فقال له خذ هذه العصا وامض اليهم فانك تأمن منهم فأخذها وانصرف فولوا كلهم ولم يبق منهم واحد وكان صالح المبتلى عظيم الشأن وهو في التربة التي يقال ان سارية بها وقصته مع عمر مشهورة وقال صاحب كتاب المزارات ويحتمل أن يكون من أولاد سارية وقال أبو الحسين الكاتب قال لي الفاضل عبدالرحيم هل لاتطلق معي تزور قرافة مصر فخرجت معه حتى جئنا قبرا بسفح المقطم فقال لي أحدثك عجا لما دخلت مصر مشيت بالليل في هذه الجبانة وليس عندي ما تقتات به فأتيت هذا القبر وبكيت عنده فأخذتني سنة من النوم فرأيت صاحبه فقال لي مابك قتلت فقير فقال لي أنظر فنظرت فاذا صلاح الدين على سرير عال فقال ادخل عليه فكأنني دخلت عليه

فقام لي وأجلسني الى جانبه ثم قال لي افتح حجرك ففتحت حجري فصب فيه دنانير ثم أشار الى أهل دولته وقال هذا هو فجعلوا يقبلون يدي فتعجبت مما رأيت فقال لي صاحب هذا القبر انك نائم وسيكون لك مارأيت وأنت يقظان فاستيقظت من نومي وبلغ صلاح الدين ماأنا فيه فبعث الى فلما دخلت عليه رأيت منه ما رأيت في النوم ويقال ان صالح المبتلى عاش طويلا حتى توفي بعد الاربعين وخمسمائة وحول تربته جماعة من الاولياء والعلماء منهم الشيخ صبيح الحنبلي والشيخ مجاهد العجمي وبالقرب منهم قبر الفقيه أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدهموري الشافعي العاقد بمدرسة الصالحية مات سنة ست وأربعين وستائة وقبره مع القبور الدوارس وبسفح المقطم أيضا قبر الفقيه الامام العدل المحدث المقرئ أبي محمد عبدالمنعم بن محمد بن يوسف الانصاري النيني الاصولي الشافعي كان كثير التواضع مات سنة أربع وأربعين وستائة وبالخومة قبر الشيخ سالم الموقت والفقيه مياس ومن قبلي مقبرة الشهداء قبر عباس الكندي كان من كبار الصالحين وقبره معروف عليه عمود مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو آخر هذه الشقة أعنى من جهة القبلة وقد ذكرنا جهتها الشرقية التي تلي شقة الجبل وقد ذكرنا الجهة الغربية التي تلي سارية ومعاذ بن جبل وأما معاذ بن جبل فلم يثبت انه مدفون ببجانة مصر وقد ذكره الموفق ابن عثمان في تاريخه بعد يونس الورع وقال قبر مكتوب عليه معاذ بن جبل ويحتمل أن يكون من أولاده وقد نبه على هذا القبر أبو عبدالله القرشي في تاريخه وقال هو رجل من الصالحين واسمه معاذ وقد أجمع العلماء ان معاذ مات بعمواس في عام الطاعون وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقال الامام أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وليس لمعاذ عقب وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعاذ اني أحبك والاصح ان صاحب هذا القبر من التابعين وحول تربته جماعة من الصالحاء منهم أبو محمد الفضي وقبره بباب التربة وقبر الفقيه أحمد الزعفراني وقبر الطغاف<sup>(١)</sup> والشيخ قتيان العسقلاني وولده محمد وعليهم مجدول كدان وهم مع الجدار في الحائط الغربي ثم تمشى في الطريق المسلك قاصدا الى حوش ابن عثمان تجدد على يمينك حوشا لطيفا بازاء تربة حسان به قبر الشيخ أبي السمرا الضرير المقرئ كان من أجلاء العلماء والفقهاء وكانت له دعوة مجابة عاش مائة وعشرين سنة وكان اذا نزع ثوبه تغليه له العسافير وكان اذا دخل بيته يأتيه من يصلح له المصباح وكان يلقن مائة سطر فيحفظها وكان يقول سألت الله أن يذهب عيني ولا يعيد الي نورهما حتى يقال لي هذا ربك فانظر فلما مات رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله بك

فقال أوقفني بين يديه وقال لي نولتك ما طلبت ففتحت بصري فرأيت ربي وقال ابن دحية وقف الكامل عند أبي السمرا وقال هاهنا يستجاب الدعاء ولقد دعوت الله هاهنا مرارا فاستجيب لي ومن وراء حائطه الشرقى قبر المرأة الصالحة أم نعيم وعندها قبر الرجل الصالح البكري المؤذن ومن بحريهم حوش الفقهاء أولاد ابن درباس وقد ذكرنا تربتهم الأولى التي بنحط زربهار ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة الى حوش بن عثمان فهذا الحوش جماعة من العلماء ذكروهم ابن الجباس وعلى هذا الحوش هيبة وجلالة والدعاء به مستجاب حكى ابن الجباس انه توقف النيل في بعض السنين قال خملت على قلبي هما عظيما وضاق صدري مما نزل بالناس فنمت فرأيت انسانا لم أعرفه فقلت له والله ما الناس الا في شدة من توقف النيل فقال لي عليك بتربة بنى عثمان فادع الله عندهم يفرج الله عن الناس قال الشيخ شرف الدين بن الجباس فلما كانت ليلة الجمعة أخبرت الناس بذلك وخرجننا وبنينا جمع من الرجال والصبيان والنساء فدعونا الله تعالى وتضرعنا اليه عند قبورهم فأصبح النيل وقد زاد زيادة جيدة ولطف الله بالناس في بقية تلك السنة ويقال انه أبو الحرم وكان يعرف بالشافعي الصغير فقد ذكر ابن الجباس ان تربتهم الفقيه الامام أبا الحرم مكي والى جانبه قبر ولده عبدالرحمن الملقب بالموثق وله كرامات ومصنفات والى جانبه قبر أخيه الفقيه الامام العالم العلامة أبي القاسم عبدالمنعم ويقال أبو البركات وله نسب متصل بسعد ابن عباد الانصارى ورأيت في تعاليق شيوخنا نسبهم قال هو موثق الدين بن عثمان بن تاج الدين أبي العباس أحمد بن شرف الدين محمد بن جمال الدين عثمان بن أبي الحرم مكي ابن عثمان شافعي زمانه بذلك لقبه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واستفاض هذا واشتهر وهو ابن عماد الدين اسماعيل بن ابراهيم بن شبيب بن غنائم بن محمد بن عنان ويقال خاقان بن عبداللله بن عبيدالله بن ابراهيم بن عبداللله بن محمد بن عبداللله بن عبدالرحمن بن سعيد بن سعد بن عباد بن دليم الانصارى رضى الله عنهم أجمعين وله ذرية باقية الى الآن صلحاء علماء فجعنا الله بهم وحول هذه التربة جماعة من العساقلة وقبر الشيخ صدقة أبي المعروف السارعى وبحرية قبر التقي عبدالمنعم وقبر الشاب النائب وقبر الشيخ رشيد الدين التلا وقبره فى حوش تلى جانب الطريق المسلوكة ومن بحرى العمروثى قبر الشيخ محمد المهورانى وعبداللله المنذرى ويليه من القبلة قبر العمروثى معدود من طبقة القراء كان يحتم عند كل عمود فى الجامع العتيق ختمة وبالجملة جماعة قد درست قبورهم ثم تمشى فى الطريق بخطوات يسيرة تجد امامك تربة الفاضل بها جماعة من العلماء منهم

الفاضل عبدالرحيم بن الحسن بن أحمد البيهقي رحمة الله تعالى وزير مصر والشام وغير ذلك مولده بشفرة سنة ٤٤٠ من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي ليلة الاربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وقبره ظاهر يزار ويتبرك به كان رحمه الله وزيرا صالحا مجتهدا عالما لم ينطلق قلمه قط الا بايصال رزق أو سبب خير أو تجديد نعمة وأما فضائله وعلومه التي أعجزت من تقدمه وصدقاته فهي أشهر من أن تذكر وكان له في كل يوم ليلة ختمة غير ماله من الاوراد والاذكار وله أوقاف على الفقراء والمساكين والمدارس لنشر العلوم وعلى فكك الاسارى من يد التجار الكفار وجدد عمارة العين التي تجرى من ظاهر المدينة الى أهلها ولهم بها المعونة والنفع التام ومات رحمه الله بابا من أبواب الخير الأخذ منه أوفى نصيب وان أخذنا في شرح فضائله ووصف مقاماته في الخير والفضل خرجنا عن شرط الكتاب في الاختصار وبتربته أيضا قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم الشاطبي الرعيني رضى الله عنه كان رجلا صالحا عالما انتهت اليه الرئاسة في وقته في قراءة كتاب الله العزيز ومعرفة وجوه قراءته وتقريره وعلوم الحديث والنحو واللغة وغير ذلك مما تفرد به واعترف له به أهل وقته ومن بعدهم وكان متصدرا بالمدرسة التي أنشأها القاضي الفاضل رحمه الله وهي قريبة من داره لاقراء الكتاب العزيز وعلومه وانتفع به جماعة من أصحابه وارتقوا الى مناصب دينية وصنف رضى الله عنه في علوم القرآت ومرسوم المصحف وغير ذلك مما هو موجود ينتفع به ويستغل بحفظه وكانت وفاته رضى الله عنه في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ورضى عنه وعند باب تربته مما يلي الشرق قبر الفقيه أبي المعالي مجلى صاحب كتاب الذخائر يعرف بابن نجما المخزومي ويدهى بابن الارسوفى روى عن أبي الحسن على الخلعى وغيره وتوفي في ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل سنة خمس وخمسين وله تصانيف مذكورة أخبرنا القاضي كمال الدين أحمد عرف بابن القليوبى قال حدثني والدى الفقيه ضياء الدين عيسى القليوبى عن حدثه قال كان مجلى يأتى الى جبانة مصر فيكر على أقوال العلماء فاذا كان وقت العصر صلى وجعل ظهره الى المقطم ثم يذكر جميع ذلك ولا يعود حتى يعي جميع ذلك وقال الخلعى لأصحابه كلكم تسألونى الدعاء وأنا أسأل هذا ابن مجلى يدعولى وقد سلف ذكره مع القضاة ولم يبق من آثار تربته الا محراب صغير وبازاء تربة الفاضل قبر الفقيه الدلاصى ومن شرق قبر أبي المعالي قبر الشيخ عابد بن عبدالله المصلى وهو في حوش لطيف وقبليه في الطريق المسلولك مقبرة الفقهاء الشاميين وهم جماعة من

أهل الخير والصلاح منهم القاضي الاجل النجيب الدمشقي وفي مقبرتهم أبو الحسن  
 علي ابن بنت العيش المصري وقبره مبنى بالطوب الابجر على هيئة المصطبة والى جانبه  
 من القبلة حوش العساقلة ومن شرفهم على سكة الطريق قبر الشيخ أبي عبدالله محمد  
 الطيب الفراء ومعه في التربة ولده المجد حسن وأخوه سليمان وهذه التربة قريبة من قبر  
 الشيخ رسلان وبالقرب من حوش رسلان تربة أولاد ابن الجلال وهم مشايخ الزيارة  
 في الليل وبالقرب من حوش الشيخ رسلان قبر سيد الاهل القماح بن يوسف الكماخي  
 ذكر التربة المعروفة بالشيخ رسلان وهي القبيلة من جامع أم ممدود فهذه التربة جماعة  
 من العلماء والصلحاء منهم الفقيه الامام العالم أبو عبدالرحمن المعروف برسلان كان فقيها  
 اماما عالما ذكره القرشي في طبقة الفقهاء وحكى عنه انه كانت اقامته في الشارع باليانسية  
 في المسجد المعروف به الآن وكانت له دعوة مجابة حكى عنه أن رجلا جاء اليه ومعه جرة  
 ابن فقال ياسيدي أنا من الريف وجئت اليك بهذه الهدية فأخذها وأكل منها وأطعم  
 أصحابه فلما أصبح الرجل جاء الى الشيخ وودعه وداع السفر فلما له الشيخ الجرة ماء  
 وسدنها وقال له لاتفتحها حتى تصل الى أهلك فأخذها وانصرف فلما وصل الى أهله  
 فتحها فوجدها مملوءة عسلا وكانت له مناقب جليلة حكى عنه الفقيه الامام جمال الدين محمد  
 ابن الحسين الانصاري قال مرّ الفقيه رسلان على رجل يبيع القمح بظاهر باب زويلة  
 فقال له الرجل ياسيدي ضع يدك فيه فوضع يده فيه فباع منه بقية يومه ويوما ثانيا  
 بقاء يهودى فوقف عليه ووضع يده فيه فذهبت تلك البركة منه وكان يكتب في المرأة  
 سطرًا ويأمر المرأة الحامل وهي في المخاض أن تنظر في المرأة فتنظر فيها فتضع لوقتها  
 مات رضى الله عنه سنة احدى وسبعين وخمسة الى جانبه قبر والده الفقيه أبي عبدالله  
 محمد بن رسلان معدود في طبقة الفقهاء وأرباب الاسباب حكى عنه انه كان يخطط الثوب  
 بدرهم فان أعطاه صاحب الثوب درهما طيبا وجد الثوب مفتوحا وان أعطاه درهما ردينا  
 وجد الثوب مسدودا فيعود اليه فيقول خذ درهمك فانه ليس يجيد فيعطيه غيره فيجد  
 الثوب مفتوحا وبعث اليه ملك مصر خمسين أردبا قمحا فجأوا اليه بها فقال للتراسين من  
 أين أتيتم بها فقالوا من شونة صاحب مصر قال فكم أخذتم أجرتها قالوا خمسين درهما  
 فأعطاهم خمسين درهما أخرى وقال لهم ردوها الى موضعها مات سنة احدى وتسعين  
 وخمسة الى جانبه قبر ولده أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن رسلان كان فقيها  
 اماما عالما محدثا بنى المسجد المعروف بهم فلما كمل قال لأصحابه بئى يعوز بئرا ولم يبق

معاً شيئاً فلما أصبح وصلى الصبح وجد تحت سجادته صرة فيها خمسة وعشرون ديناراً مكتوب عليها برسم عمارة البئر فأخذها ولم يعلم من أين جاءت والحوش عليه جلالة ووقار ومن قبلى تربة الفاضل قبر المرأة الصالحة المعروفة بعطارة الصالحين قبرها على طريق السالك بالقرب من زاوية الشيخ أبي طالب وبالقرب منها قبر الفقيه أبي الحسن الانهاوى وقبره قريب من زاوية أبي طالب وهى التربة التى فى القبور المعقودة للمقابلة للمرأة الصالحة المعروفة بالعطارة والى جانبها تربة بها رخامة مكتوب عليها عبدالرحمن بن على بن الحسن ابن عبدالله بن مروان الصدى وجده عبدالله مكتوب فى كتاب فضائل مصر قال الكندى قال عبدالله بن مروان الصدى (١) (لما دعى ابن عمى خالد بن زيد وكان قد توفى بالاسكندرية وكان قد لقي عيسى بن على وعبدالله بن لبيعة والليث بن سعد وغيرهم وهذه الرخامة قد نقلت)

ذكر التربة المعروفة بأبى طالب أنحى الشيخ أبى السعود وماحولها من العلماء رضى الله عنهم فعند باب هذه التربة قبر الشيخ الامام العالم أبى العباس القراباغى ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور فى رسائمه وعده من طبقة القرشى كان من كبار الصوفية وله اشتغال بالتصوف وحوله جماعة على طريقته وكانت اقامته بالزاوية التى بباب القنطرة بالقاهرة وهى المعروفة الآن بزاوية القطب أبى السعود حكى عنه انه لما احتضر قال له بعض أصحابه ياسيدى من يكون بعدك على هذه السجادة يأخذ العهد ويرى الفقراء فتمال ليس فى الجماعة من يجلس مكاني وانما يجلس مكاني رجل يأتى من العراق من بلاد واسط ومعه جماعة من أصحابه فيدخل هنا ويصلى صلاة الظهر ويجلس بهذا المكان ويأخذ العهد ويرى المريدين فلما مات الشيخ انتظر أصحابه من يأتى اليهم فبعد قليل جاء سيدى أبو السعود ومعه أصحابه فلما وصل الى الزاوية أذن الظهر وكان من عادة الشيخ انه مايمشى هو وأصحابه الا تلى وضوء وأى مكان سمعوا فيه الاذان صلوا فيه فقال لأصحابه هنا ندخل نصلى فدخل فصلى هو وأصحابه وجلس وذكروا الوظيفة وكانت السيدة أم عبدالمهادى تمشى بسطح الزاوية فقال الشيخ لاله الا الله صاحب هذه الزاوية توفى وهذه التى تمشى على السطح زوجته وقد قرب انقضاء عدتها وها هنا يكون مقامنا كما أشار الشيخ فأقام الشيخ وأصحابه بالزاوية وتزوج بأم عبدالمهادى قال ابن أبى المنصور والقراباغيون ثلاثة أكبرهم الشيخ أبو العباس ومن ذريته النقيه المحدث المدفون بزقاق البركة والى جانب الشيخ أبى العباس القراباغى قبر الشيخ الفقيه المحدث العالم



الزاهد الناسك وجيه الدين البرنبالى امام المدرسة الشرفية وكان كبير القدر عظيم الشأن من الفقهاء الاجلاء والصوفية المترهدين كثير التودد للاخوان كثير الصلاح ومن جملة حكاياته انه لما ولى القضاء تاج الدين قال له قد وليتك الغربية فقارقه ومضى الى بيته بالمدرسة وضم حوائجه وكتبه وجعلها فى قفة وأخذها على رأسه وأراد الخروج من باب المدرسة فزقق له القاضى فلم يكلمه فشى اليه حافيا حتى رجع معه فقال له ياوجيه الدين مالك أنت أشد منى قال لا ولا أفعل هذا أبدا ولا أتولى القضاء وترك المدرسة وأقام بمكة سنين وجاء من مكة بعد ذلك وانقطع فى القرافة سنين متعددة ومات بها وصلى عليه قبالة شبك الامام الشافعى فى عشر السبعين وستائة وقبره على باب تربة الشيخ أبى طالب أنحى سيدى أبى السعود وتربة سيدى أبى طالب قديمة عليها هبة وجمالة وهذا الشيخ أبو طالب أخو سيدى أبى السعود من أمه وأبيه وكان من كبار المشايخ سلك طريق أخيه فى الزهد والعبادة وشهرته تغنى عن الاطناب فى مناقبه ومن قبله الفقهاء أولاد قريش وبجومتهم قبر أبى الحسن على بن محمود العسقلانى هكذا مكتوب على عموده واذا أخذت يميننا من هذه الشقة فاصدا الى قبر الشيخ أبى العباس البصير تجد قبل وصولك اليه قبر الشاب الثائب الشهير بمسجد يحيى بن بكير قال ابن الجباس فى تاريخه وبهذه الخطة قبر أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح وقبره على يمين السالك الى تربة أم الاشراف قال المؤلف وهذا فى الحجر المسلولك الى تربة أبى العباس بالقرب من تربة يحيى بن آدم بن سعيد وذريته يزيدون على مائة نفر ويحيى بن آدم مذكور فى كتاب أبى عمرو الكندى وهو الذى قال جلت البلاد وطفتها فرأيت فيها عجائب فما رأيت فى البلاد التى عرفتها الا ومثله فى المدينة وقرأت بخط كعب الاحبار يقول لولا رغبتى فى بلاد الشام لسكنت مصر لانها بلدة معافاة من الغير وأهلها أهل عافية وهم بذلك معافون من أرادهم بسوء كبه الله على وجهه وهذه التربة معروفة الآن وهى مقابلة لزواية أبى العباس البصير وهى واسعة البناء ذات الزقاق الرقيق الذى تسلك منه الى قبر أبى عبدالله محمد الواسطى المعروف بالواعظ وقبره من وراء حائطها القبلى عليه عمود حسن وبالقرب منه تربة قديمة البناء بها لوح رخام مكتوب فيه الفقيه العالم القاضى عبدالوهاب السبتي ثم ترجع الى تربة أبى العباس البصير وهى تربة بها جماعة من العلماء والصالحاء والاولياء فأجل من بها الشيخ الامام العالم العلامة القدوة مر بنى المردين بأدابه شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة قطب وقته وغوث زمانه ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور

في رسالته وأثنى عليه وهو تلميذ الاستاذ أبي أحمد جعفر بن سيد بونة الاندلسي تلميذ أبي مدين شعيب وهو أبو العباس أحمد الاندلسي الخزرجي المكنى بالبصير ويعرف أيضا بابن الغزالة كان أبوه ملكا كبيرا ببلاد المغرب حكى عنه رضى الله عنه انه نشأ في العبادة وهو مكفوف من بطن أمه والسبب في انه يعرف بابن الغزالة فيما حكاه صاحب كتاب الكواكب المنيّر في مناقب أبي العباس البصير وغيره من العلماء أى علماء التاريخ انه لما وضعت أمه وجدته أمه ليس له بصير ينظر به فقالت في نفسها ان الملك اذا نظر اليه لم يعجبه فيزدرية فأخذته ونحرت الى البرية فألقته فيها ورجعت فأرسل الله له غزالة ترضعه فلما جاء أبوه من السفر قالت له انى وضعت غلاما وقد مات فقال لعل الله تعالى يعوّضنا خيرا منه فخرج من عندها للصيد فضرب حلقة الصيد فنظر الى غزالة في وسط الحلقة فتبعها وما زال حتى لحقها فنظر اليها وهى ترضع طفلا صغيرا فلما نظر اليه حق قلبه اليه بدم الاهلية فقال أنا آخذ هذا عوضا عن ولدى فأخذه وجاء به الى بيته وهو فرحان وقال لزوجته ان الله قد عوضنا هذا الغلام نخديه وربيه يكون لنا ولدا فلما نظرت اليه بكت بكاء شديدا وقالت هذا والله ولدى وقصت عليه القصة فقال الحمد لله الذى جمعه علينا ونشأ الشيخ من صغره منشأ حسنا وقرأ القرآن وعمره سبع سنين واشتغل بالقراآت السبع والعلم الشريف وكان له كرامات عظيمة منها انقلاب الاعيان فيما اتفق له مع سيدى أبي السعود لانه كان طريقه التجريد والتشف والمأكل الحشن وكان عنده فقراء يجتمعون بالزاوية أكثر أكلهم القراقيش والليمون المالح وكان أبو السعود يمد في سماطه الحلوا والاطعمة المفتخرة فوقع في أنفسهم انهم يمضون لابی السعود ويأكلون من طعامه ويتركون الليمون المالح والقراقيش فلما جاؤا الى سيدى أبي السعود قدم لهم ليمونا مالحا وقراقيش فقالوا في أنفسهم نرجع الى الشيخ ونقنع بما قسم لنا فلما جاؤا الى سيدى أبي العباس نظر اليهم بعين قلبه وقال لاحدهم خذ هذه الطوبة وامض الى الصاغة وجئ بئنها فأخذها ومضى الى الصاغة فنظر اليها فاذا هى ذهب أحمر فباعها بألف دينار وجاء بالثمن الى الشيخ فقال كم أنتم ههنا فقيرا فقالوا عشرة فقال كل منكم يأخذ مائة دينار ويخرج عن صحبتي لان الفقراء لا يصحبهم من يريد الدنيا وأنتم ملتم اليها والى ما أكلها الحسن فقالوا يا سيدى لا حاجة لنا بها وليس لنا رغبة الا في صحبتك فقال لهم ردوا هذا الى صاحبه واتنوني باللبنه بخاؤا بها اليه وهى على حالتها الاولى فرمى بها الشيخ الى جانب الزاوية وقال الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور رأيت الشيخ الصالح

الولى ابا العباس الضرير من أعيان أصحاب سيدى الاستاذ أبى أحمد جعفر الاندلسى شيخ سيدى الاستاذ الحرار جاء الى مصر وأظهر فيها طريق التجريد ولقد رأيتہ خرج الى الحج من القاهرة واجتمعت به فى بركة الحبش مبرزا للحج وهو مجرد عن جميع الاسباب متر بخرقة على كتفيه ليس يتبعه غير ابريق وحكى لى انه لما قدم على الشيخ أبى أحمد سلبه جميع ما كان حصله من العلم والقراءة وكان هذا الشيخ أبو العباس الضرير قد حصل شيئاً من العلم والقراءة وكان يقرأ قراءة معتبرة فلما سلبه ما كان حصله ورد عليه فتح شريف وأناله عطية رقيقة فلما استكملها وعاد الى وجوده أعيد له ما كان سلبه منه وأقام بقرافة مصر وانتسب له فى البلاد أصحاب ومريدون ومات بها رضى الله عنه فى سنئ الستائة والى جانبه قبر زوجته كانت من الصالحات وبالتربة أيضا قبر الاستاذ ذى المناقب المشهورة والطاعات التى هى غير منكورة الشيخ يحيى بن على بن يحيى المعروف بالصنابيرى كان مشهورا بالخير والصلاح نشأ فى العبادة من حال صغره وكان فى حال بدايته رجلا صوفيا كثير التلاوة للقرآن ولم يزل كذلك الى أن حصلت له الجذبة الالهية وهبت عليه النسمة المحمدية فوصل بها الى مقام القطبانية وصار منسوباً الى الطريق العباسية وكان رضى الله عنه ذكره منشورا فى البلاد وشهد له علماء الزمان بالولاية والصلاح وسعت له الخلق من أقطار الارض وحمل اليه نذره من أرض اليمن وأقام بالقرافة مدة يسيرة ثم مضى الى صنابير وأقام بها مدة الى ان اشتهر حاله وزاد أمره وكان أهل صنابير يتحدثون عنه بأمر شاهدوها منه فمنها انه كان يضع المنسف على النار ويطبخ فيه الارز فلا يحترق المنسف ومنها الكلام على الخاطر والنظر فى المستقبل وانتقال الاعيان له وازالة الضرورة عمن يكون مضرورا وقد حصل به نفع عظيم للخلق فلما تكاثرت عليه الناس فر منهم وعاد الى القرافة وأقام بها مدة طويلة وكان يجتمع على السماع ويأمر أصحابه بالحضور فيه وكان كثير الايثار لا يدخل عليه أحد الا ويمد له سماطا مما يشتهيه فى نفسه لا ينظر فى درهم ولا دينار كثير الغيبة قليل الحضور أعنى حاضرا مع الله بقلبه غائبا عن الناس مكشوف النظر عنهم نير القلب لم يتزوج قط ولم يزل كذلك الى أن توفى ولو استوعبنا مناقبه لضاق الوقت علينا وصلى عليه بمصلى خولان وكان أول مشهده مصلى خولان وآخره تربة أبى العباس وكان يوما عظيما رضى الله عنه توفى يوم السبت سادس عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستائة وبالتربة جماعة من الاولياء منهم الشيخ الصالح الامام العالم عبدالله الغازى خادم سيدى أبى العباس البصير وجماعة من ذريته وقبره حوض

حجر عند باب التربة على يسارك وانت داخل الى زيارة الشيخ بينهما الحائط القبلي  
ومن قبلي هذه التربة جماعة من الاولياء وزيارتهم مع سيدي أبي السعود  
ذكر تربة سيدي أبي السعود رضى الله عنه ومن بها من المشايخ والاولياء والفقهاء  
فأجل من بها الشيخ الامام العارف القطب الاوحد أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان  
ابن الطيب الواسطي الباذينى بشر به سيدي أحمد بن الرفاعي نشأ في العبادة من حال  
صغره وصام في قماطه كما حكى عنه السادة العلماء وذكره الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور  
في رسالته والشيخ زكى الدين عبدالعظيم المنذرى في معجمه في أسماء شيوخه والشيخ  
سراج الدين بن الملقن في تاريخه قال الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور سمعت في حياة  
سيدي الاستاذ الحراري ذكر سيدي أبا السعود وكان بينه وبين سيدي صحبة وتزاور  
للشيخ فلما انتقل سيدي الشيخ وانبسطن نفسى للاجتماع بالناس وزرت المشايخ آتيت  
لزيارة سيدي أبي السعود فدخلت مسجده وكنت وحدى ولم أكن رأيته قبل ذلك  
فنزلى الشيخ الى الصلاة فسامت عليه فنظر الى فقال لعلك الصبي صهر الشيخ أبي العباس  
قلت نعم فأقبل علىّ وطلع بي الى منزله وألفنى باحسانه وقبوله فتألفت به وآتسنى  
فصرت أتردد اليه وأبيت عنده ولم يكن بعد ظهر الظهور الذى ظهره بعد ذلك وربما  
بت عنده تحت الخفاف وكان يفت لي بيده الكفاة وآكلها أنا وهو وحدنا في رمضان  
وحدثني ببداية أمره وقال كنت أزور شيخك أبا العباس وجماعة من صلحاء مصر فلما  
انقطعت واشتغلت وفتح على لم يكن لي شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم واول  
فتحى في معنى قول الحق سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
لا يحتسب وحدثني بتفاصيل فتحه وما أعطيه ورفعته وفتحته وكل ذلك بواسطة النبي  
صلى الله عليه وسلم واسرائه ومعارجه وايضاح أحوال الملكوت وأسرار الملك وأحوال  
الآخرة وتفاوت المنازل والدرجات وأوزان الرجال ومراتبهم من آدم عليه السلام الى يوم  
القيامة يذكر له الرجل في المغرب أو في مطلع الشمس فيذكر صورته ووزنه وما من  
شئ طرق الأسماع خبره ولا من الغيوب الا والشيخ أبو السعود يوضح كيف أطلع وانه  
في كل صباح يصبح يطلع على أرواح الخلائق وانه له نوبة كاسات تضرب له في الارض  
وفي كل سماء وعلى العرش خدمته وانه يصالح النبي صلى الله عليه وسلم عقب كل صلاة  
واتسعت دائرته واستجاب له الخلق وظهر نفعه وبركته وكان قد لزم ذكر الله تعالى من أول  
توجهه وخلوته الى ان انتقل وانتشر الذكر عنه الى ان عم البلاد والعباد وكانت شواهد

محبه واستقامته وفنائه في ذات الله تعالى صحيحة لم يكن فيه شعرة تلتفت عن وجهته للوجود وكل ذلك كان دالا على صحة ما أخبر به عن نفسه ثم تم له الكشف الدائم للاصحاب عن الوقائع وكان غنيا لا يظهر فاقة فقيرا مليا لا يلحظ حاجة مجموعا لا تطرقه تفرقة منذ انقطع لم يخرج الا للجمعة والحج وحج حجا سعيدا ووجرت له كرامات عظيمة ولم يمش لبيت أحد قط الا لبيتي بمصر مرة ومرة زار فيها الشيخ أبا الفتح الواسطي لما ورد القاهرة بسبب علم له فيه وكان يرى انه أحد السبعة الملوك ولم يجتمع به بعد ذلك وهذه جملة يستغنى بها عن جملة تفاصيل يطول ذكرها واعتقدت به أيام صحبته وكانت يسيرة ياليتها دامت وحكى عن الشيخ أبي السعود رضى الله عنه انه كان اذا دخل الى مجتمع وخاع نعله يسمع لنعله انين فستل عن ذلك فقال هي أنفسنا نخلعها عند النعال خيفة من التكبر عند اجتماعنا بالناس قال الشيخ أبو الحسن الدقاق رضى الله عنه دخلت مدينة بغداد على الشيخ عمر البراز فوجدت رجلا قائما يجلسه عند الباب يصلح نعال الجالسين ثم دخل رجل أعجمي فلما قعد مع الشيخ عمر قال له ما تعرف هذا الرجل القائم قال له عمر هو الخضر عليه السلام وقد كان سيدي أبو السعود يفعل ذلك تشبيها بالخضر ليربى به المريدين وكان سيدي أبو السعود عارفا بالسريرة والحقيقة لان قدمه محمدي ولم يكن له شيخ الا النبي صلى الله عليه وسلم لانه رأى جماعة من المشايخ وأراد أن يأخذ منهم عهدا فقالوا له حتى تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فنام تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله أتأذن لي أن آخذ منهم عهدا فقال له عليه السلام ما أنت لهم بل أنت لي أمدد يدك فمد يده فأخذ عليه العهد وألبسه الطاقية فافاق غائبا عن وجوده وأقام فيها ثلاثة أيام والطاقية على رأسه ثم حصل له الفتح المحمدي والسر الاحمدي الى أن انتهى الى مقام القطبانية وأقام بها وكانت كرامته ظاهرة في حياته وبعد وفاته ولو استوعبناها لضاق علينا وقيل ان اسمه محمد وقيل غير ذلك والاصح انه لا يعرف له اسم ولا يعرف الا بكنيته والى جانبه قبر الشيخ جمال الدين عبد الهادي ابن الشيخ أبي العباس القرباغى والى جانبه أمه والى جانبها فاطمة ابنة الشيخ عبد الهادي والسيدة خديجة زوجة الشيخ عبد الهادي وهم مع الشيخ في حجرته وعند باب الضريح الشيخ مبارك خاتمة سيدي أبي السعود والى جانبه الشيخ مفتاح خادم سيدي أبي السعود وعندهم الشيخ شمس الدين خليفة سيدي أبي السعود متأخر الوفاة وبالترتبة أيضا قبر الشيخ علي المنبجى والشيخ عمر والشيخ علي ابن الشيخ عمر وبالترتبة أيضا الشيخ مسعود والشيخ أيوب

الخوَّاص والشيخ على الحلبي والشيخ شعبان ومن وراء الحائط الشرقى أولاد الشيخ شعبان وهما محمد وعلي والشيخ شرف الدين ابن الامام وبالحمومة الشيخ شهاب الدين أحمد ابن المبارك وبالحمومة الشيخ سيف الدين وأولاده وذريته وبالحمومة أيضا الشيخ الصالح اسحاق خادم سيدي أبي السعود وبالحمومة قبر الشيخ شمس الدين الانصاري ناظر حلب والقاضي نورالدين النقاش وبالحمومة جماعة من السعودية وفي جهة القبلة عمود مكتوب عليه الشيخ أبو العباس الخزرجي وفي التربة الكبيرة التي في الشرق من قبل الزاوية قبر الشيخ سلامة المعروف بأبي طرطور كان محبا لسيدي أبي السعود وقيل كان بينهما اخوة ومحبة ومودة وقيل ان أبا طرطور كان يعمل في الطوب الآجر بقلوب بغاء جماعة فقالوا له قد وردنا على شيخك أبي السعود فأطعمنا طعاما في شقف ولم نجد له آنية مليحة فاغناظ الشيخ أبو طرطور وقال لو اختار شيخى الدنيا لقال لهذا الطوب كن ذهباً فيكون ذهباً قال فصار الطوب ذهباً في الوقت والساعة فقال انما ضربت بك مثلاً عد الى ما كنت عليه قال فعاد الى ما كان عليه رضى الله عنه وهذه التربة تعرف الآن بتربة ابن أمير جندار ومن قبلى زاوية أبي السعود جماعة لا تعرف قبورهم منهم الشيخ الفقيه العالم أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى بن أبي اسحاق السيوطى الشافعى ناب بالقاهرة ذكره ابن الجباس في طبقة الفقهاء ودفن في مجر الحصار قبلى زاوية أبي السعود قال المؤلف وعلى هذا القول يكون قريبا من ابن عطاء لان مجر الحصار من ابن عطاء الى مقبرة البكرية فهذا المدفن كله يسمى بمجر الحصار والله أعلم وولد سنة سبعين وخمسمائة وفقه في مذهب الامام الشافعى على غير واحد وتولى الحكم ببعض الاعمال ودرس وأفتى الى أن مات وكان أحد المشايخ المذكورين وكان كثير الايثار مع كثرة الافتقار والافصال مع الاقلال كريم الاخلاق نظيف الشئائل له ثرفائق وشعر رائق كان ينزع ثوبه ويتصدق به ويجد الرجل بلا عمامة فيقطع عمامته نصفين فيعطيه النصف ويتعمم بالنصف ويسعى في الشفاعات ويحب الاخوان ويكثر الصدقة مداوما على الفرائض والسنن لو حلف الحالف أنه ما أذنب ولا بجر صدق وكان كثير التضرع الى الله (ومن كراماته) أنه أتاه رجل وقال له وضعت زوجتى وقد جئت اليك ولا أملك شيئا فقال له الشيخ وأنا مملك لا أملك شيئا الا نفسى وقد ملكتها لك ثم سار معه الى جانب البحر فبينما هو معه اذ رأى ابن البطى في مركب وكان من أكبر محبى الشيخ فقال لصاحبه سر اليه وقل له قد جئتك بمملوك معى فهل تشتريه منى فقال له ومن لى بذلك اثنتى به

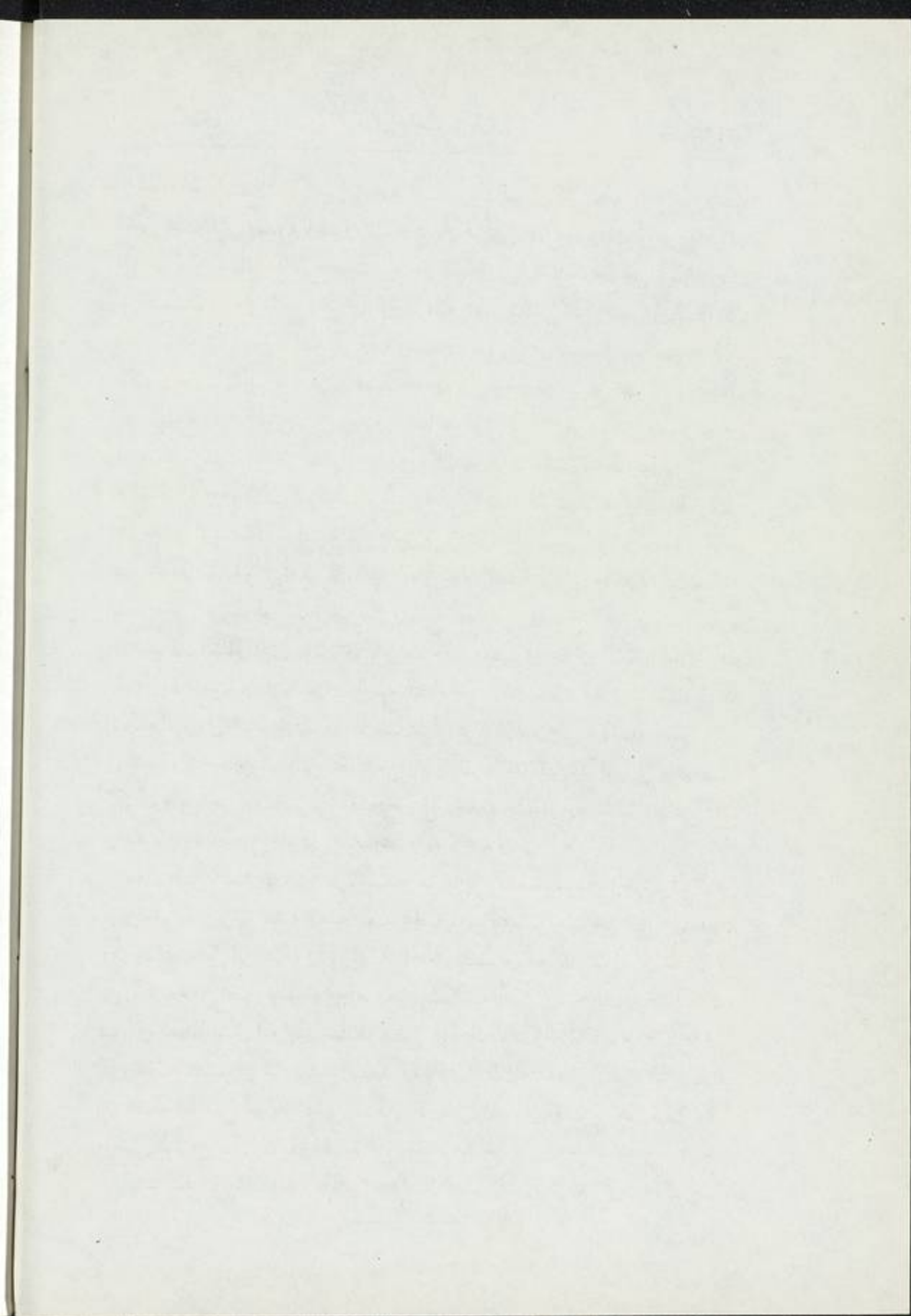
فأتاه بالشيخ وهو ماسكه بيده فلما رآه نهض وقبل يده فقال له الشيخ ما هذا موضعه  
 إنما أنا مملوك لهذا الرجل فاشترى منه فأعطاه دراهم وقاشا وقمحا وعسلا من المركب  
 وأعطى الشيخ مثل ذلك فقال الشيخ تنزل عندي فقال والله لا أنزل عندك في هذه المرة  
 نخرج من يومه فسار الى مصر فلما وصل الى مصر طلع من المركب الذي له فقال له الرجل  
 ياسيدى خذ الذى لك وخل الذى لى فقال يا ولدى الكل لك والله لا آخذ منه شيئا فتركه  
 وجاء الى بيته مثل ما خرج وله حكايات أكثر من ذلك ومناقبه جليمة ماثورة مسموعة  
 ومن قبلى زاوية سيدى أبى السعود التربة الحديدية المقابلة لحوش الظاهر بها قبر الشيخ  
 أبى عبد الله محمد المعروف بوفى الشاذلى ومعه فى التربة الشيخ زين الدين بن المواز وبالتربة  
 جماعة من خدامهم ويلى حوش الظاهر من الجهة البحرية قبر الرجل الصالح المعروف  
 بالبلاسى وهو فى التربة ذات المحراب الكبير المقابل للحوش المذكور وأخبرنى بعض المشايخ  
 ان بحوش الظاهر جماعة من الصالحاء لا تعرف أسمائهم ومن قبلى حوش الظاهر خانكاه  
 بكتمر بها جماعة من العلماء فمنهم الشيخ صفى الدين شيخ الخانكاه والشيخ زيادة شيخ  
 الخانكاه وجماعة من الصوفية ومن قبلها التربة المعروفة بالشيخ تاج الدين بن عطاء الله وهذه  
 الشقة من سيدى أبى السعود الى هذه التربة تعرف بشقة ابن عطاء الله وهى آحر شقق  
 الزيارة على مارتبناه فى صدر الكتاب وحول هذه التربة جماعة من العلماء والاولياء  
 والاشراف والوزراء والقراء نذكرهم فى مواضعهم ان شاء الله تعالى فعند باب هذه التربة  
 حوش الشيخ عبدالله بن أبى حمزة فهذا الحوش فيه جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام  
 العالم أبو محمد عبدالله بن أسعد بن أحمد المعروف بابن أبى حمزة وقيل ابن أبى حمزة وهو  
 الاصح كان من كبار الناس والعلماء وانتفع به جماعة مثل الشيخ أبى عبدالله محمد بن  
 الحاج وغيره وكانت اقامته بالقاهرة بالخط المعروف بباب البحر وزاويته معروفة الآن  
 وله ذرية باقية الى الان وكان مالكي المذهب أفتى ودرس وصنف المصنفات مات  
 رضى الله عنه فى سنى السبعائة ومعه فى التربة قبر المرأة الصالحة أم الخير بنت الشيخ  
 عبدالله بن أبى حمزة وبها قبر الشيخ على القروى والشيخ سعد الدين الميمون وصهره  
 الشيخ عماد الدين القفطى والشيخ نور الدين الكافى المقرئ والشيخ ابراهيم الكافى  
 والشيخ يحيى بن حياك الله بسلام ومعه الشيخ عمر السنباطى وولده القاضى شرف الدين  
 ابن الصاحب وابنه القاضى شمس الدين وأبوه ومعهم القاضى علاء الدين بن برهان الدين  
 البرلسى المالكي المحتسب بالقاهرة وأبوه الى جانبه وقيل بهذا الحوش حوش آخر

به القاضي صلاح الدين ابن القاضي علاء الدين البرلسي المالكي المحتسب بالقاهرة  
وفي الحوش السادة الاشراف اولاد ابن ثعلب ومعهم القاضي ضياء الدين أحمد بن  
قطب الدين القسطلاني وقيل البسطامي وعز الدين الاصفهاني بن أبي بكر سبط الشيخ  
أبي الحسن الشاذلي قيل ان والدته كانت تقرأ كل يوم ختمه وتهديها للشيخ وبحوش  
ابن أبي جمرة قبر أبي الحسن على عرف بكشتغدي شيخ القراء ومعهم القاضي الفاضل ولده  
يحيى الادمي والشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى ومعهم في التربة الشيخ العابد الزاهد أبو زيد  
البسطي وهو الامام الفاضل الجليل القدر صاحب المناقب الفاخرة شيخ القراء ذكره  
ابن القسطلاني في مناقب أبي الربيع وعنده المرجاني المغربي وبانخط المذكور تربة الشيخ  
محمد بن اللبان كان رحمه الله صوفيا يتكلم في المحبة وأقام على هذا مدة وكان حسن المجالسة  
كثير التودد للاخوان وهو تلميذ الشيخ ياقوت العرشي والشيخ ياقوت تلميذ الشيخ أبي  
العباس المرسي ومن أبي العباس لابي الحسن الشاذلي ومعه في التربة قبر الشيخ عبدالرحيم  
المؤذن بالجامع العتيق والجامع الازهر مات شهيدا ومعه في التربة قبر الطواشي سابق الدين  
والطواشي سابق الدين كان من فاعلي الخير وكان يصحب الشيخ ويكثر من زيارته فلما  
مات أوصى أن يدفن تحت رجليه وعند باب تربتهم التربة الجديدة بها قبر الشيخ حسين  
الشاذلي متأخر الوفاة ولما مات أوصى أن يدفن عند باب تربة شيخه والى جانبهم من  
الشرق مقبرة المغاربة وهذه الجهة من جهة ابن عطاء الله فيها قبر الشيخ الامام العالم محمد  
ابن محمد بن محمد بن محمد المالكي المعروف بابن الحاج صاحب كتاب المدخل وهو تلميذ  
عبدالله بن أبي جمرة وقبره دائر عليه عمود كدان بغير نقش عليه والى جانبه قبر الشيخ أبي  
القاسم المغربي وقبليه قبر الشيخ أبي عبدالله المعروف بالهاوي قيل ان سيدي أبا السعود  
كان يكثر من زيارته رضى الله عنه وهو آخر مزارات هذه الشقة وأما حوش الشيخ  
تاج الدين بن عطاء الله فيه جماعة من العلماء والصلحاء الاشراف والقراء والفقهاء والمحدثين  
فمن الفقهاء المحدثين القراء الصوفية الشيخ الامام العالم تاج الدين أبو الفضل أحمد بن  
عطاء الله السكندري المالكي الشاذلي تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي تلميذ الشيخ أبي  
الحسن الشاذلي تلميذ الشيخ عبدالسلام وهو تلميذ الشيخ عبدالرحمن العطار المدني رضى  
الله عنهم من كبار العلماء له الكتب والمصنفات وله الديوان المشهور وله ذرية باقية الى الآن  
ومسجده معروف بالقاهرة بخط الجامع الازهر ومناقبه مشهورة غير منكورة يضيق  
الوقت عن وصفها ومعها في الحوش قبر القاضي محي الدين المغربي صهر الشيخ تاج الدين



ابن عطاء الله والشيخ شمس الدين بن عبد الملك بن عبد الغنى الزركشى وولده تاج الدين وأخوه الشيخ محب الدين ومعه في الحوش الشيخ عبد الرحمن بن موسى المعروف بالروضى كان مقوما بالروضة حكى عنه أنه نخرج ذات يوم الى المقياس لزيارته فلما رجع من زيارته وقف على السلم المجاور لجامع المقياس فوجد عليه انسانا يتعاطى منكرا فنظر الى السلم وقال والله جاءنا منك الضرر فانقطع من وقته وساعته فاتمى الناس عن تعاطيهم المنكر في ذلك المكان والجانب القبلى عليه تآزير خشب ومعهم في الحوش قبر الشيخ محمد البالى ومعهم أيضا الشيخ جمال الدين المالكى ومن وراء الحائط القبلى قبر الشيخ عبد النور وهو في حوش بغير سقف يسلك اليه من عند ابن الحاج وكان به تابوت خشب مكتوب عليه اسمه ووفاته فسرق وهو الآن كوم تراب وبينه وبين ابن عطاء الله شباك من جهة القبر اليمنى وفي حوش ابن عطاء الله الشيخ بهاء الدين بن محمد الحباك شيخ القراء ومعهم في الحوش عند الحائط القبلى الشيخ عبد الله اليمنى المقيم بجامع الحاكم والى جانبه قبر الشيخ محمد الفصيح والى جانبهم قبر الشيخ ادريس والشيخ سعد الدين والشيخ سعيد ومعهم في التربة قبر الشريف السمرقندى قريب من ابن عطاء الله ومعهم في الحوش الشيخ الجازى وهذا الحوش عليه هيبة وجلالة يعرف باجابة الدعاء نسأل الله أن لا يحرمنا بركة هؤلاء السادة الاولياء الذين في هذا الكتاب وأن يعيد علينا وعلى المسلمين من بركاتهم ويحشرنا معهم في الدنيا والآخرة وهذا ما ييسره الله لنا من زيارة القرافة وشققها المذكورة في صدر هذا الكتاب وأخبارهم ومناقبهم على الصحيح على وجه الاختصار ولو طولنا زاد على ذلك والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وهذا فصل سميت اللعة في زيارة السبعة تعريفا على التخصيص في زيارتهم فمن الناس من يقول ان زيارتهم محدثة قريبة العهد اختيارا من أنفسهم ومنهم من يقول انها قديمة وهو الاصح حكى ابن عثمان في تاريخه ما حكاه القضاعى أنه كان يقول انى بحثت عن زيارة سبعة من القبور بالجبانة وجاءه رجل فشكا اليه أمرا نزل به فقال له عليك بسبعة قبور في الجبانة اسأل الله تعالى عندها تقضى حاجتك ثم ذكر له أشياخا وأسماءها فبدأ بأبى الحسن الدينورى الثانى عبد الصمد البغدادى الثالث اسماعيل المزنى الرابع المفضل ابن فضالة الخامس أبو بكر القمنى السادس ذو النون المصرى ومنهم من يختم ببيكار وهذا ما انتهى اليها من ذكر السبعة المختارة على ما نقلته مشايخ الزيارة والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا الى يوم الدين



فهرست مشتملات كتاب الكواكب السيارة تحتوى على :

أولا - فهرست البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل ٣٢٤ - ٣٣٨

ثانيا - فهرست أسماء الاشخاص والقبائل ... .. ٣٤٠ - ٤١٠

---

عنى بجمعها وترتيبها

الهمام الجليل الفاضل صاحب السعادة احمد بك تيمور

---

فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(ب) تابع	(١)
بربا انعيم ١١	الابطح بصحيفة ٣١
بربا دير بروة ١١	انعيم ١١ و ٩ و ٢٧٤
بربا سمنود ١١	الاراضى المقدسة ١٨٢
بركة الحبش ٢٥٣ و ٣١٥	ارم ذات العماد ١١
البروج ٢٤٦	الازهر (جامع) ٨٤ و ١٨٣ و ١٨٩ و ١٩١
بروة ١١	٢٧٢ و ٢٨٠ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٢٠
البصرة ٤٩ و ٥٠ و ٥٨ و ٧٩ و ١٧٢	الاسكندرية ٦ و ١١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٩
١٨٨ و	٥٣ و ٥٨ و ٨٥ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٤
بطن البقرة ١٦٣	١٠٨ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٧٥ و ٢١٣
بغداد ٤٧ و ٥١ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٥ و ٦٦	٣١٢ و ٣٠٢
٧٦ و ٨١ و ٨٢ و ٩٩ و ١٤٩	اسوان ٦ و ١١
١٦٢ و ١٧٨ و ١٨٠ و ٢٢٧ و ٢٣٦	اسيوط ٢٠٠
٣١٧ و ٢٩٦ و	اشبيلية ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٤
البقعة الصغرى ٣٦	افريقية ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٨
البقعة الكبرى ٣٦	١٤١ و
البيقع ٣٣ و ٣٤	الاقمر (جامع) ١٩١
بلاد الروم ٢٢	الأندلس ٢٦ و ١٥١ و ١٩٠ و ٢٠٠
بلبيس ٨ و ١٠	انطاكية ٨٢ و ١١٣
بلخ ٨٣	الاهواز ١٢٢
بلقس ١٧٨	أيلة ١٣٩
بولاق التكرور ١٢٩	
بيت الخطابة ١٦١	(ب)
بيت الله الحرام ١٢٢ و ١٥٨ و ١٩٢	باب البحر ٣١٩
٢٨٧ و ٢٤٦ و	الباب الحديد ١٨٥
بيت المقدس ١٣٤ و ١٨٨ و ٢٨٢ و ٢٨٥	باب زويلة ١٧٧ و ٣١١
بئر الحمراء ٢٦٠	باب القنطرة ٣١٢
بئر سكن ١٨٤	باب النصر ٢٤٢
بئر بنى المعافر ١٨٢	الباطلية ٢٩٧
البيمارستان بمصر ١٣	بدر ٢٦ و ١٣٨

(تابع) فهرست اسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(ت)

- تربة أولاد ابن الاثير ٢٧٢  
 تربة أحمد بن طولون ٢٧٧ و ٢٧٨  
 تربة الاخنائية ٢٣٠  
 تربة الاشراف ٢٨٢ و ٣٠١  
 تربة أم الاشراف ٢٢٦  
 تربة الاشراف الحسينيين ٣٠١  
 تربة أشهب ٣٧  
 تربة أصحاب قضبان الذهب ٥٤  
 تربة ابن أمير جندار ٣١٨  
 تربة الانبارى ١٤٦  
 تربة أبى بكر الخزرجى ٢٦٨  
 تربة أبى بكر القمنى ١٢٠  
 تربة (أو مقبرة) البكرين ٢٢٥ و ٢٢٧  
 و ٢٢٨ و ٣١٨ (انظر أيضا . حوش)  
 تربة بنان ٢٩٠ (انظر أيضا . حوش)  
 تربة تاج الملوك ١٧٥ و ١٨٠  
 تربة التكرورى ٢٥٧  
 تربة التميميين ٢٢٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥  
 تربة بنى الجباب ١٧٨  
 تربة الجرجاني ١٧١ و ١٧٣  
 تربة بنى الجباب ٣٠٠  
 تربة حسان الانصارى ٧٤  
 تربة الحصنى ١٩٥  
 تربة ابن حمدان ٢٠٣  
 تربة بنى حماد ٨٢ و ١٦٩  
 تربة بنى حموية ٧٧  
 تربة الخازندار ٢٧٤  
 تربة خروف ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٤٩

تابع (ت)

- تربة الخزرجى ٢٥٧  
 تربة الخلفاء ٣٦  
 تربة أبى الخير التنياتى ١١٠  
 تربة الدارين ١٢١  
 تربة (أو حوش) أولاد ابن درباس (أو بنى  
 درباس) ٢٢٥ و ٣٠٢ و ٣٠٩  
 تربة ابن دقيق العيد ٣٧  
 تربة أولاد ابن دقيق العيد ٢٧١  
 تربة الدينورى ٢٨٥  
 تربة بنى الذهبي ١٧٢ و ١٧٤  
 تربة ذى النون المصرى ٢٣٣  
 تربة أبى الربيع المسالىق ٢٥٩ و ٢٦٣  
 تربة بنى الرداد ١٠٥ و ١٧٠  
 تربة الردينى ٣٠٥  
 تربة أولاد ابن رزين ١٨٩  
 تربة رسلان ٣١١  
 تربة بنى الرضى ٩٤  
 تربة زرهان ٢٢٣ و ٢٢٤  
 تربة ابن زنبور ١٠٨  
 تربة الزير ٢٢٣  
 تربة ابن الساس ١٨٦  
 تربة سالم العفيف ١٢٠  
 تربة الست ٢٨٢ و ٢٨٤  
 تربة الست حلق ٢٣٠  
 تربة سدرة ٢٨٤  
 تربة ابن سرافة المحدث ٣٠٣  
 تربة أبى السعود ٣١٦  
 تربة بنى السكرى ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ت)

- تربة أولاد ابن عرب ٢٥٩  
 تربة العساقلة ٨٣ و ١٩٥  
 تربة ابي عمرو ١٩٧  
 تربة بنى العوام ٢٤٢  
 تربة العيناء ٢٤١  
 تربة أولاد عين الدولة ٢٦٩  
 تربة بنى الفطيط ٢٥٧  
 تربة الفاضل ٣٠٩ و ٣١٢  
 تربة الفاطميين ١٧٦  
 تربة الفائقى ١٦١  
 تربة فخر الدين الفارسى ١٠٨  
 تربة ابنى الفضل الجوهري ١٣٤  
 تربة الفقهاء الشاميين ٢٠٤  
 تربة الفقهاء أولاد مطيع ٢٧٢  
 تربة ابنى القاسم الفلافلى ٢٢٠  
 تربة بنى قطيطه ٢٤٧  
 تربة القوصونية ٢٨٠  
 تربة ابن كثير ١٨٩ و ١٩٠  
 تربة الكنز ٢٣١ و ٢٣٢  
 تربة ابن الكيزانى ٣٠٣  
 تربة المادرائيين ٧٣  
 تربة الماوردى ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥  
 تربة المجاهدين ٢٣٠  
 تربة المجاهدين ريسه البحر ٢٢٣  
 تربة المجد الاحمى ٢٧٤  
 تربة المخزومى ٣٠٥  
 تربة أم مردود ٣٠٢  
 تربة المنزى ١٩٣

تابع (ت)

- تربة السلطان المعز التركمانى ١٨٩  
 تربة سماسرة الخير ١٦٥ و ٢٣٠  
 تربة سنا و ثنا ٢٠١  
 تربة بنى سنان ٥٤  
 تربة السنجارى ٢١٥  
 تربة السنهورى ٢٧٤  
 تربة السهروردى ٨٤  
 تربة بنى شداد العمائم ١٤٩  
 تربة شقران ٢٣٧  
 تربة الشهيد ٢٠٣ و ٢٠٤  
 تربة ابن شيخ الشيوخ ٢١٧ و ٢١٨  
 تربة الصاحب بهاء الدين ابن حنا ١٠٦  
 تربة الصائغ ٦٤  
 تربة صدقة الشرايشى ٢٠٣  
 تربة الصوفية ٦٤ و ٦٥  
 تربة أولاد الصيرفى ١٨٩ و ١٩٦  
 تربة ابنى طالب ٣١٢ و ٣١٣  
 تربة الطباخ ١٨٩  
 تربة بنى طعمة ١٣٣  
 تربة بنت طولون ٤٤  
 تربة الطولونى ١٩٥  
 تربة الطيارين ١٩٥  
 تربة ابنى العباس البصير ٣١٣  
 تربة ابن عباس التاجر ٢٠٤  
 تربة ابنى العباس الحرار ١١٥  
 تربة عبد الصمد البغدادى ٢٩٤  
 تربة عبد المحسن الوردادى ٢٤٦  
 تربة ابن عبد المعطى ١١٤ و ٢٦٤

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ج)

- جامع الخطيرى ٢٣٠  
 جامع راشدرة ١٨٣  
 جامع الصالح ٢٦٦  
 جامع ابن طولون ١٠٥ و ١٧٧ و ٢٧٦ و ٢٩١  
 جامع ابن عبدالظاهر ٢٢٩  
 الجامع العتيق ٥٩ و ٩٣ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٣٥ و ١٤٣ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٦٣ و ١٧٢ و ٢١٩ و ٢٦٩ و ٢٧٤ و ٢٧٧ و ٣٠٩ و ٣٢٠  
 جامع عمرو بن العاص ١٣٥ و ١٤٣ و ٢٨٢  
 الجامع العمرى ١٠  
 جامع الغمرى ٢٤٤  
 جامع الفكاهين ١٧٧  
 جامع القبلة ١٨٣  
 الجامع القديم ١٧١ و ١٨٣ و ٢٧٦  
 (انظر أيضا مسجد بنى سريخ)  
 جامع القرافة ١٧٤  
 جامع محمود ٢٨٢  
 جامع مصر ٨٢ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٩ و ١٥٩ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٨ و ١٩٣ و ٢٠٣ و ٢٢٩ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٧٢  
 جامع المقسم ٢٢٧  
 جامع المقياس ٣٢١

تابع (ت)

- تربة مسافر ١٩٨ و ١٩٩  
 تربة بنى مسكين ٢٥٧  
 تربة بنى المصلى ٣٦  
 تربة المعز ١٨٩  
 تربة بنى المفضل ١١٨  
 تربة المفضل بن فضالة ١٢١ و ١٢٤  
 تربة المناجى ١٣٩  
 تربة بنى المنتجب ٣٠١  
 تربة بنى المنتخب ٨٩  
 تربة النجدى ٨٤  
 تربة بنى نجمة ٢٢٦  
 تربة بنى نصر ٢٦٥ و ٢٦٦  
 تربة بنى النعمان ١٧٥ و ١٧٧  
 تربة الوردادى ٢٤٥ و ٢٤٦  
 تربة بنى وردان ٦٩ و ٧٠ و ٨١  
 تربة اولاد الوشا ١٣١  
 تربة بنى يغمر ٣٠١  
 تربة اولاد يونس ٦٤  
 التل ١٠  
 تنور فرعون ١٣ و ١٤  
 التنيات ١١٠  
 تيه بنى اسرائيل ٨٠

(ج)

- الجابية ٧  
 جامع الاولياء ١٧٤ و ١٧٥  
 جامع الحاكم ٣٢١  
 جامع الحوائى ٢٠٢

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار واليهياكل

تابع (ج)

- جامع أم ممدود ٣١١  
 جبانة خولان ١٦٩ (انظر أيضا مقبرة)  
 جبانة مصر ٥٦ و ٦٦ و ١٢٤ و ١٣٣  
 و ١٤٨ و ١٦٨ و ١٦٩ و ٣٠٨ و ٣١٠  
 جبل القائم ٢٩٦ (انظر العارض)  
 الجبل المقدس ٢٧٦  
 جبل يشكر ٢٧٦  
 الجزائر ١٥٤  
 الجزيرة ٩  
 جنان بنى سنان ٥٤  
 الجنة والنار (اسم مكان) ١٧٥  
 جوسق الادفوى ١٥٨  
 جوسق ابن اصبغ ٣٠٧  
 جوسق خولان ١٦١  
 جوسق الشريف الخطيب ١٧٨  
 جوسق عبدالأعلى السكرى ٢٤٣  
 جوسق عبدالجبار ٢٩٥  
 جوسق عبدالله بن عبدالحكم ١٨٣  
 جوسق أبى القاسم الوزير المغربى ١٦٧  
 (انظر أيضا مقبرة)  
 جوسق المادرانى ٦٤ و ٧٣ و ٧٤ و ١٥٥  
 جيجان ٦  
 الجيزة ١١ و ٣٠ و ١٣٣ و ١٥٥ و ١٦٣  
 و ١٨٤ و ٢١٨ و ٢٣٥ و ٢٣٧

(ح)

- حارة العوامة ١٧٨  
 حارة الكنائين ٨٣

تابع (ح)

- حارة اليهود ١٨٤  
 الحبشة ١٨ و ٨٥  
 الحجاز ٣٢ و ٥٩ و ٨٦ و ٩٥ و ١١٦  
 و ١٣٨ و ١٤٩ و ١٥٤ و ١٥٥  
 الحجرة النبوية ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢  
 الحرم ٢٩ و ١١٢ و ١٤٩ و ٢٩٨ و ٢٩٩  
 الحصن ٨ و ٩  
 الحصن الشريف ٢٧٧ و ٢٧٨  
 الخطابة ٨٩  
 حلب ٣١٨  
 الحمراء ٢٠٣  
 حمام الغار ٢٣٥  
 حوش الادفوى ١٢١  
 حوش الانبارى ١٥٠  
 حوش البكرية ٢٦٩ (انظر أيضا تربة)  
 حوش بنان ٢٩٢  
 حوش تاج الدين بن عطاء الله ٣٢٠  
 حوش الجبليين ريسة البحر المالح ١٩٥  
 حوش أولاد الجزائر ١٩٧  
 حوش جمال الدين عبدالله ٢٠٢  
 حوش أولاد ابن أبى خرنوبة ١٤١  
 حوش أولاد ابن دار البراغيث ٢٠٢  
 حوش بنى الدباغ ٢٠٢  
 حوش أولاد ابن أبى الرداد ٢٦٨  
 حوش رسلان ٣١١  
 حوش بنى رشيق ٢٦٣ و ٢٦٤  
 حوش الزعفرانى ١١٣  
 حوش أولاد ابن سناء الملك ٩٧ و ٩٨



(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ح)

- حوش النجيبين ١٥٥  
 حومة الزغموري ٢٠٨  
 حومة عبد المعطى ١٢٣  
 حومة ابن الفارض ٢٩٧  
 حومة الفتح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٥٥  
 و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٧٣  
 الحيرة ٢٥

(خ)

- خانقاه بكتمر ٣١٩  
 خانقاه سعيد السعداء ١١٠  
 الخشابين ٢٢ و ١٥٦  
 خط الازهر ١٩١  
 خط باب البحر ٣١٩  
 خط الباطلية ٢٩٧  
 خط بئر الحمراء ٢٦٠  
 خط تربة الست ٢٨٤  
 خط جامع الحراني ٢٠٢  
 خط جامع ابن طولون ١٧٧  
 خط زاوية اللبان ٢٠٥  
 خط زرهان ٣٠٩  
 خط سارية ٣٠٢  
 خط السنهوري ٢١٩  
 خط العثمانية ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٨  
 و ٢٠٩  
 خط الكيزاني ٣٠٣  
 خط مأذنة الزير ٢٢٠  
 خط محمود ٢٨٠

تابع (ح)

- حوش الشيخ مسلم ٩٦  
 حوش صبيح ٢٩٥  
 حوش الصوفي ١٩٥  
 حوش طباطبا ٩٣  
 حوش الظاهر ٣١٩  
 حوش العامريين ١٤٠  
 حوش عبد الله بن أبي جمرة ٣١٩ و ٣٢٠  
 حوش (أو تربة) ابن عثمان ٣٠٨  
 حوش (أو تربة) بنى عثمان ٣٠٩  
 حوش العساقلة ٣١١  
 حوش علاء الدين الباجي ١٨٩  
 حوش عوض البوشي ١٠٦  
 حوش بنى الفطيط ٢٥٧  
 حوش ابن غلبون ١٤١ و ١٤٢  
 حوش الفاسي خادم الآثار النبوية ٩٧  
 حوش الفقهاء البهاسنة ٢٦٨  
 حوش الفقهاء أولاد الشرايى ٢٢٦  
 حوش الفقهاء أولاد القطراني ٢٠٢  
 حوش الفقهاء بنى كامل ٩٤  
 حوش الفقهاء بنى ميدوم ٢٠٢  
 حوش الفقهاء بنى ناشرة ٢٠٣  
 حوش الفقهاء بنى نهار ٣٠٢  
 حوش أبى القاسم الوزير ١٢١ و ١٦٥  
 (انظر أيضا مقبرة)  
 حوش بنى كهمس ١٢٤  
 حوش الكيزاني ١٥٨  
 حوش المخزوميين ٢٢٠  
 حوش المقداسة ١٩٨ و ١٩٩

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (د)

- دار أم غيلان ٨١  
دار كهمش ٨٢  
دار ابن محفوف المنجم ١٨٤  
دار ابن النعمان ١٨٠  
دار أم هانيء ٣٢  
درب البقالين ١٩٥  
الدرب الحديد ٢١٥ و ٢٢٥  
درب السباع ٣٤  
درب الكورين ٣٢  
درب الكوم الاحمر ١٨٤  
درب النخل ٢١١  
درب النقاش ١٩٤  
دكا كين بنى بدر ٢٠٢ و ٢٠٣  
الدكة (منظرة) ١٧٦  
دمشق ٥١ و ٥٢ و ١٠١ و ١٤٢ و ٢١٦  
دمياط ٦ و ١١٢ و ٢٤٦ و ٢٨٣  
دير بروة ١١  
دير شهران ١٧٦  
دير الطين ١٥٨  
الديلم (بلاد) ٣١  
دينور ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٤

(ر)

- رباط الافرم ١٨٣  
رباط الامير مسعود ٢٧٣  
رباط الخواص ١٢٢  
رباط ام العادل ٩٤  
الرس ٥٩

تابع (خ)

- خط مذبح الجمل ١٩  
خط مسجد الاحجور ١٧٩  
خط مسجد عفان ٢٦٣  
خطة أصحاب الرايه ١٤٠  
خطة الحاكم ١٨٣  
خطة بنى خولان ١٦٠  
خطة الدينورى ٢٨٤  
خطة بنى عبد الله بن مانع ١٧٤  
خطة القرافة الكبرى ١٨٣  
خطة بنى المعافر ١٦٦ و ١٨٢  
خط اليمنى ٢٠٥  
خليج الاسكندرية ٦  
خليج دمياط ٦  
خليج سيفا ٦  
خليج سردوس ٦  
خليج الفيوم ٦  
خليج منف ٦  
الخليل ٢٤٦  
الحنق ٨ و ٨٥ و ٩٧ و ١١٦ و ١٢٢  
و ٢٣١ و ٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٨٢  
الخيف ١٣٨

(د)

- دار حسن الرائض ١٧٩  
دار ابن حمدون (أو ابن حمدان) الواعظ ٢٠٣  
دار السلسلة بالخشابين ٢٢  
دار الصافي الصغيرة ١٧٩  
دار الضرب ١٧٦

تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (س)

سغا ٦  
سد مأرب ١٠٢ و ٣٠١  
سردوس ٦  
سقييل (هي صقلية) ٢٠  
سامية ١٧٦  
سمند ١١  
السودان ١٩٩  
سوق البربر ١٨  
سوق البرازين ٧٦  
سوق بنى حباسة ٢٠٠  
سوق عكاظ ٢٧٥  
سوق الغزل ٢٢٩  
سوق القرافة ٧٦ و ١٧٩  
سوق وردان ٩ و ٢٢٥  
سيحان ٦

(ش)

الشام ٧ و ١٣ و ٢٢ و ٧٣ و ٨٧ و ١٠٠  
١٠١ و ١١٦ و ١٢١ و ١٧٨ و ١٨٢  
١٩٣ و ٣١٠ و ٣١٣  
الشرف ١٨٤  
شطا ١١٢  
شقة الجبل ٨٧ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٣  
١٥٧ و ١٥٨ و ٢١٦ و ٢٢٠ و ٢٧٨  
٢٨٠ و ٣٠٥ و ٣٠٨  
شقة أبي السعود ٢٨٠  
شقة سناوينا ٣٧  
شقة العثمانية ٢٠٤

تابع (ر)

رشيد ٦  
الرصد ١٨٣  
الروضة ٣٢١  
الروضة النبوية ٣٠٠  
الروم ٧٤

(ز)

زاوية خليل المسلسل ١٨٩  
زاوية الرومي ١٩٥  
زاوية ابي السعود ٣١٢ و ٣١٨ و ٣١٩  
زاوية صفي الدين بن منصور ١٨٢  
زاوية ابي طالب ٣١٢  
زاوية ابن عبود ٣٠٢  
زاوية القناديل ٢٥٨  
زاوية اللبان ٢٠٥  
زاوية مسعود الغرابي ١٠٩  
زاوية يوسف العجمي ١٨٦ و ٢٢٥  
الزربية ٣٠١  
زربية نجر الدين الفارسي ١٠٨ و ١١٠  
زقاق البركة ٣١٢  
زقاق ابن شادن ٨٢  
زقاق القناديل ٢٥٨  
زقاق الهنود ٨٣  
زمزم ٢١

(س)

الساحل ٢٥٠ و ٢٦٨  
السبع القباب ١٧٨

تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ع)

- العقبة ١١٩  
العقيق ٢١٠  
عكاظ (انظر . سوق)  
عمواس ٣٠٨  
عمود الاعيان باسكندرية ١١  
عين جالوت ٢٨٠  
عين شمس ١١ و ٢٠  
عين الصيرة ٩

(غ)

- الغرب ( أنظر المغرب )  
الغربية ٣١٣  
غزة ٢١٠

(ف)

- الفرات ٦  
الفرما ٨ و ١١ و ٩٩  
فلسطين ٥١ و ٥٢  
القيوم ٦ و ١٢

(ق)

- قاعة الخطابة بالازهر ٣٠٠  
القاهرة ٣٠ و ٦٣ و ٨٩ و ١٠٣ و ١٣٥  
١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٤ و ١٩٧  
١٩٨ و ٢٢٢ و ٢٥٣ و ٢٧٤ و ٢٩٧  
٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣١٢ و ٣١٥  
٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠  
القبة الخضراء باسكندرية ١١

تابع (ش)

- شققة ابن عطاء الله ٣١٩  
شققة المصيني ٢٠٩ و ٢١٧ (انظر أيضا)  
مشهد

(ص)

- الصعيد ١١ و ٢٨٧  
الصفحة ٢٤  
صنافير ٣١٥  
صنعاء اليمن ٢١٣ و ٢٤٨  
صنم الهرمين ١١

(ط)

- طرا ١٨٣  
طرابلس ١١٢ و ١٤٩  
طريق الحاج ٨٥  
طورسينا ١٢  
طيبة ١١٢ (انظر أيضا . المدينة)

(ع)

- العارض ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠  
العباسية ٣١٥  
العراق ٤٧ و ٥٢ و ١٠٢ و ١١٨ و ١٤٦  
١٥٩ و ١٧٦ و ١٨٢ و ٢١١ و ٢١٢  
٢٦٩ و ٣١٢  
عرفات ٢٠٩ و ٢٤٦  
العريش ١١  
عريضة ( قرية من قرى المدينة ) ١٠٧  
عسقلان ٣١٠

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (ق)

التصير ١٣  
القلزم ١٣٩  
قلعة الجبل ٣٠٢  
قلعة صدر ٣٠٧  
قليوب ٢٦٧ و ٣١٨  
قوص ٩٧ و ٢٩٠  
قيسارية ٧  
قيسارية العسل ١٧٤  
قيسارية بنى مرة ٩٣

(ك)

كابل ١١٩  
الكتيب الاحمر ٩٢  
الكرك ٢٨٠  
الكعبة ٣١ و ٧٤ و ١٥٥ و ٣٠٤  
الكنيسة العظمى ١٤٣  
كهف السادة ١٤  
كهف السودان ١٤ و ١٣٠  
الكوفة ٢١  
الكوم الاحمر ١٨٤  
كوم المنامة ٥٣ و ١٨٥

(ل)

للؤلؤة ٢٩٦

(م)

مجز الامام الشافعي ١٩٠  
مجز محمود ٧٨ و ٢٨٣

تابع (ق)

قبة العيد ٧٧ و ٢١٩  
قبة الهواء ٦  
قبرص ١١  
قبور ابناء زريقة مشايخ الزيارة ٨١  
قبور الزياتين ٣٠٥  
قبور الشمامسة ١٤٤  
قبور الفقهاء اولاد ابن الرفعة ٢٩٧  
قبور المراديين ٢٤٦  
القرافة ٤ و ٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٦٤ و ٦٧  
١٠٤ و ٨٩ و ٨٧ و ٨١ و ٧٧ و ٧٦ و  
١٣٥ و ١٢٨ و ١٢٢ و ١٢١ و ١٠٩ و  
١٥٨ و ١٥٤ و ١٥١ و ١٣٧ و ١٣٦ و  
١٧٩ و ١٧٨ و ١٧٤ و ١٦٤ و ١٦٠ و  
١٩٥ و ١٨٦ و ١٨٥ و ١٨٤ و ١٨٣ و  
٢١٨ و ٢١٦ و ٢٠٩ و ٢٠٢ و ١٩٦ و  
٢٧٥ و ٢٧٤ و ٢٦٤ و ٢٥٣ و ٢٤٤ و  
٢٩٩ و ٢٨٢ و ٢٨٠ و ٢٧٨ و ٢٧٦ و  
٣١٥ و ٣١٣ و ٣٠٧ و ٣٠٢ و  
القرافة الصغرى ٥٥ و ٢٥٣  
القرافة الكبرى ٥ و ١٠ و ٣٦ و ١١٥ و  
١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٤ و ١٧١ و ١٥٧ و  
١٨٥ و ١٨٤ و ١٨٣ و ١٨١ و ١٨٠ و  
٢٦٦ و ٢٤٩ و  
القسطنطينية ١١٥ و ١١٦ و  
القصر ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٩ و  
قصر الزمرد ١٧٧  
قصر الشمع ١٢ و ١٤١  
قصر فارس ١١

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)	تابع (م)
مذبح الجمل ١٩	مجر ورش ١٩٠
المراغة ٣٦	مجرى الحصا ٩ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٨
المراكع ٣٠١	مجرى السيل ٣٠٠
مراكع موسى ٢٩٩ و ٣٠٠	مجرى المعز ١٩٥
مسجد الاحجور ١٧٩	المحجر ٣١
مسجد الاقدام ١٧٩ و ١٨٢ و ١٨٣	محراب الحجارة ١٤
مسجد الامن ١٠٢ و ١١٤ و ١١٥	محراب ابن الفقاعي ١٤
مسجد الانبار (أو الانبارى) ١٤٥	المخرس ١٨٥
مسجد برجوان ٢٢٥	مدافن (أو مقبرة) بنى زهرة ٨٨ و ٢٠٩
مسجد التنور ١٣	٢٤١ و ٢١٢
مسجد حمران ١٧٥	مدافن بنى عبسون وهم الطباطبيون ٥٦ و ٥٩
مسجد حمام الفار ١٥٨	مدافن (أو مقبرة أو تربة) الفقاعي ٥٦
مسجد الخلمي ١٧٩	١٢٧ و ١٣٣ و ١٦١
مسجد درب البقالين ١٩٥	مدافن محمود ٢٨٣ و ٢٩٠
مسجد الديلمي ١٤	المدرسة بزقاق القناديل ٢٥٨
مسجد الرحمة ١٧٩	مدرسة سوق الغزل ٢٢٩
مسجد رسلان ٣١١	المدرسة السيوفية ١٩٨ و ٢٩٨
مسجد الرصد ١٨٣	المدرسة الشريفة ٢٧٤ و ٣١٣
مسجد رقية ١٧٨ و ١٨٤	المدرسة الصابونية ٢١٥
مسجد الرياح ١٧٨	مدرسة الصالحية ٣٠٨
مسجد الزبير ٥١ و ١٢٤ و ١٧٢	مدرسة ابن عياش ٢٦٨
مسجد الزقليط ١٨٠	مدرسة الفاطمية ٢٥٨
مسجد زهران ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣	مدرسة القاضي الفاضل ٣١٠
مسجد الزبير ١٨٣ و ٣٠٦	مدرسة المالكية ٢٢٢ و ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٥٧
مسجد بنى سريع بن مانع ١٨٣	مدرسة ابن مزيبيل ٣٠٤
مسجد سعد الدولة ٣٠٢	المدينة ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣
مسجد سكن بن مرة ١٨٤	٥٩ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١١٠ و ١٣٨
مسجد سوق وردان ٢٢٥	١٦٨ و ١٨٠ و ٢١٠ و ٢٤٢ و ٢٧٠
	٢٧٨ و ٣١٠ و ٣١٣ (أنظر أيضا. طيبة)

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

- مسجد الشرفة ١٨٤  
 مسجد الشريف أبي العباس ١٤  
 مسجد شطا ٢٤٦  
 مسجد الصخرة ١٤ و ١٨٥  
 مسجد العداسين ٢٥٧  
 مسجد العصافيري ١٤٥  
 مسجد عفان ٢٦٣  
 مسجد بني عوف ١٨٣  
 مسجد الغم ١٧٢  
 مسجد الفتح ٩٤ و ١٧١ و ١٧٢  
 مسجد الفقاعي ١٢٨ و ١٣٢  
 مسجد القاسم ٢٦٠  
 مسجد القاضي محمد بن سعيد ١٨٠  
 مسجد القبة ١٧٤  
 مسجد بني قرافة ١٧٩  
 مسجد الكثر ٢٣١  
 مسجد الازورد ١٨٣  
 مسجد اللؤلؤة ١٤  
 مسجد المحرم ١٤  
 مسجد محمود ١٤  
 مسجد المخلص ٢٧١  
 مسجد المدعى ١٤  
 مسجد المعلق ٢٠٢  
 مسجد مقام المؤمن ١٤  
 مسجد موسى ١٤  
 مسجد النارنجة ١٨٢  
 مسجد النباش ١٨٠  
 مسجد النقاطة ١٨٣

تابع (م)

- مسجد الهيتم ١٤٩ و ١٥٣ و ٢٥٧ و ٢٥٩  
 مسجد يحيى بن بكير ٣١٣  
 مسجد اليسع ١٤  
 مسلتا الاسكندرية ١١  
 المشرق ٢١٢ و ٢٧٢  
 مشهد آمنة بنت موسى الكاظم ٨٥ و ٩٢  
 مشهد الاشراف ٣٧  
 مشهد الامام الحسين ٣٠ و ٦٥ و ١٨٤ و ٢٢٧  
 مشهد الامام الشافعي ٨ و ٢٠٩ و ٢١٧ و ٣٠٤  
 مشهد الامام الليث بن سعد ٩٨  
 مشهد التبن ١٨٤  
 مشهد رأس محمد بن أبي بكر ١٨٤  
 مشهد زيد بن زين العابدين ١٨٤  
 مشهد زينب بنت هاشم ٩٠  
 مشهد زينب بنت يحيى المتوج ٨٧  
 مشهد السيدة كاتم ٩٦ و ٩٧  
 مشهد طباطبا ٥٩ و ٦٤  
 مشهد عقبة بن عامر الجهني ٢٤١  
 مشهد القاسم الطيب ٩٦  
 مشهد القاضي بكار ٤٨  
 مشهد المصيني ٢١٧ و ٢١٩ (أنظر أيضا شقة)  
 المشهد النفيسي ٣٠ و ٣١ و ٣٦ و ٩٤ و ١٨٥  
 و ٢٧٧ و ٣٠٢  
 مشهد النور ١٨٤  
 مشهد هاشم الهاشمي ٨٩  
 مشهد اليسع ورويل ٢٨٢ و ٢٨٣ (أنظر  
 أيضا . مقام)  
 مصر (تركنا التنبيه عليها لانها تكررت تقريبا  
 في كل صفحة)

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)	تابع (م)
مقبرة الجارودي ٥٦ و ١٥٦ و ١٥٧	مصلى التراويح ١٤١
مقبرة بنى الحارث ١٦١	مصلى الجنائز ١٨٤
مقبرة الحضارمة ٥٥ و ٥٦	مصلى خولان ١٢٨ و ١٥٥ و ٣١٥
مقبرة الخلفاوين ١٦٤	مصلى عبسة ١٦١ و ١٦٩
مقبرة بنى خاقان ٤٢	مصلى بنى مسكين ٤٦ و ٤٧ و ١٨٥
مقبرة الخولانيين ٥٦ و ١٥٥ و ١٦١	المصنع ١٠٨
( أنظر أيضا . جبانة )	مصنع احمد بن طولون ١٧٩
مقبرة الرياشيين ١٣٢	مصنع الخفارين ١٥٤
مقبرة أولاد الزراعى ١٩٧	المصوصة ٣٢
مقبرة السادة الحنابلة ٢٢٦	المعافر ١٣
مقبرة السادة معبرى الرؤيا ٢١٩	معبد ذى النون المصرى ١٠٨
مقبرة اولاد ابن بنت أبى سعد ١٢٣	معبد الشيخ عفيفى العسقلانى ١٧٢
مقبرة بنى سمعون ٢٦٤	مغارة الاشراف ٢٨٠ .
مقبرة الشافعى ١٢٢	مغارة ابن العارض ١٤
مقبرة الشهداء ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٠٦	مغارة ابن الفارض ٢٩٦
مقبرة ابن شيخ الشيوخ ٣٠٥	المغرب ( أو الغرب ) ١٧ و ٢٣ و ٢٧
مقبرة الصابونى ٢٢٧	٣٩ و ٦٤ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦
مقبرة بنى الصدف ٢٥ و ٥٦ و ٨٣ و ١٠١	١٥٣ و ١٥٥ و ١٧٥ و ١٨٢ و ٢١٢
١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٤١	٢١٧ و ٢١٨ و ٢٣٧ و ٢٥٦ و ٢٧٢
مقبرة الصواغ ٢٣٢	٢٨٨ و ٣٠٦ و ٣١٤ و ٣١٦
مقبرة بنى طعمة ٥٦	مغسل الصالحين ٢٢٣
مقبرة الطوسى ٢٢٧	مقابر قريش ٨٥ و ٩١
مقبرة العامريين ٥٦	مقام المؤمن ١٤
مقبرة أبى العباس الحرار ١٥١	مقام اليسع ١٤ ( أنظر أيضا . مشهد )
مقبرة أولاد ابن عبد الحكم ٢٠٩	مقبرة الادفوى ١٦١
مقبرة ابن عبد الغنى ٢٥٨	مقبرة بنى الاشعث ٧٧ و ٧٨ و ٢٢٠
مقبرة العساقلة ٢٢٣	مقبرة البكاء ١٦٧
مقبرة بنى عوف ٢١٤	مقبرة بنى تجيب ٢٦ و ٥٦ و ١٢٧ و ١٦٨ و ١٦٩



(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

تابع (م)

- مقبرة العيناء ٢٠٩  
مقبرة بنى غافق ٢١ و ٥٦ و ١٦٠  
مقبرة الغرباء ١٥٧  
مقبرة الغمرين ١٩٦  
مقبرة بنى القرات ٢٤٦  
مقبرة الفقهاء اولاد ابن رحال ٢٢٣  
مقبرة الفقهاء الشاميين ٣١٠  
مقبرة الفقيه ابن خميس ٢١٩  
مقبرة أبى القاسم الوزير ١٦٥ ( أنظر أيضا  
حوش ) ( وانظر أيضا . مقبرة الوزير  
المغربى )  
مقبرة القضاعين ١١٤ و ١١٥  
مقبرة الكلاعين ٥٦ و ١٧٣  
مقبرة بنى كندة ٥٦ و ١٢٩ و ١٥١  
مقبرة ( أوتربة ) بنى اللهب ٢٤٥ و ٢٥١  
و ٢٥٦ و ٢٥٧  
مقبرة المدرانين ٥٦ و ١٥٦  
مقبرة المجاهدين ٢٨١  
مقبرة بنى مسكين ٤٧  
مقبرة مشايخ الحنفية ٢٩٧  
مقبرة بنى المعافر ٢٦ و ٥٦ و ١٢١ و ١٥١  
و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧  
مقبرة المغاربه ٣٢٠  
مقبرة المندرين ٢٢٣  
مقبرة المهلبين ٢٢٧ و ٢٢٨  
مقبرة الهنود ٨٣  
مقبرة الوزير المغربى ١٦٥ و ١٦٧ و ١٧١  
( أنظر أيضا . مقبرة أبى القاسم الوزير )

تابع (م)

- مقبرة بنى يزيد ٩٤  
المقطم ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٢ و ١٣ و ١٤  
و ١٨ و ٢٢ و ٣٨ و ٥٨ و ٨٦ و ١٣٠  
و ١٥١ و ١٩٦ و ٢٦٠ و ٢٧٢ و ٢٧٦  
و ٢٨٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧  
و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠  
مقطع الحجارة ١٣  
المقياس ١٤٣ و ٣٢١  
مكة ( المكومة ) ١٧ و ٢١ و ٢٣ و ٢٩  
و ٣١ و ٤٠ و ٤١ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣  
و ٨٦ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٠ و ١١٥  
و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٧٥ و ١٩٠  
و ١٩٢ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٣  
و ٢٤٦ و ٢٨٦ و ٢٩١ و ٢٩٨ و ٣١٣  
ملعب الاسكندرية ١١  
المناخ ٢٦  
منار الاسكندرية ١١  
منازل العز ٢٦٧  
المنصورة ٢١٦  
منف ٦ و ٧ و ١١  
منية عقبه ١١  
المهدية ١٥٣  
الموصل ١١١ و ١٢٢

(ن)

- الناصرية ( مدرسة ) ٩٢ و ٢٤٦  
نصيبين ١٢٥ و ١٥٨

(تابع) فهرست أسماء البلدان والاماكن والطرق والانهار والهياكل

(و)	تابع (ن)
الوادي ١٠	النقعة ٢٣ و ٥٨ و ٦٥ و ٧٧ و ٨٢
وادي ابراهيم بالحجاز ١٥٤	١١٤ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٤١ و ١٤٥
وادي الدجلة القرقوبي ١٤	١٤٦ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٣
وادي الشياطين ١٤	١٦٧ و ١٦٩ و ٢٧٤ و ٣٠٠
وادي اللبابة ١٤	النقعة الصغرى ٩
وادي المستضعفين ١٤ و ٢٩٨	النقعة الكبرى ٩ و ٥٨ و ٨١ و ٨٢ و ٩٤
وادي الملك ١٤	١٠٦ و ١١٤ و ١١٥
وادي هس ١٤	النيل ٥ و ٦ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢١ و ٢٥
واسط ٣١٢	٣٢ و ٦١ و ٦٩ و ٨٨ و ١٠٣
(ي)	١٥٥ و ١٦٣ و ١٧٠ و ١٧٢ و ٢١٤
اليانسية ٣١١	٢٢٩ و ٢٨٢ و ٣٠٩
اليحوموم ١٣	(هـ)
اليمين ٧ و ١٥٤ و ١٦٨ و ٢١١ و ٢١٣	الهرم الشرقى ١٠
٢٣٠ و ٢٤٨ و ٣١٥	الهرم الغربى ١٠
	الهرم المؤزر ١٠
	هيكل الشمس ١١ و ٢٠

(تمت الفهرست)

فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

---

فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

( ١ ) تابع	( ١ )
ابراهيم الحكري ٢٨٠	آدم ( عليه السلام ) ١٥٤ و ١٦٦
ابراهيم الحلبي ٢٦٨	و ٣١٦
ابراهيم بن خلاص الانصاري ٢٥٥	آدم المزاواتي ١٩٤
ابراهيم الخواص ٤٣ و ٤٤	الآدمي ٤٢ و ٤٣ و ٦٤ و ٧٧ و ٧٨
ابراهيم الدوكالي ٢٦٣ و ٢٧١ ( أنظر	٨٠ و ٨١ و ٨٤ و ١٠٢ و ١٠٦
أيضا . الدوكالي )	و ١٢٧ و ٢٢٥ ( أنظر أيضا .
ابراهيم الراعي ١٩٥	أحمد . وشهاب الدين )
ابراهيم ابن رسول الله ( عليه السلام )	آسية ٤١
٢٨ و ٢٠	آسية بنت زرزور ٤٢
ابراهيم الرقي ١١١	آسية بنت مزاحم ٤٢
ابراهيم السطار ١٩٠	الخليفة الأمر الفاطمي ٤٣ و ١٧٦ و ١٧٧
ابراهيم بن سعيد الجبال ١١٧ و ١٤٨	آمنة بنت الحسن طباطبا ٦٣
١٦١ و	آمنة بنت عبد الله ٩٣
ابراهيم بن سعيد الخباز ٣٥	آمنة بنت موسى الكاظم ٨٥ و ٩٢ و ٩٣
ابراهيم بن سنان ٥٤	أبان بن يزيد الرقاشي ٢٤٣
ابراهيم الشميد ٢٥٩	ابراهيم ( عليه السلام ) ١٧ و ٣٢
ابراهيم بن صالح العباسي ٥٦	و ١٣٨ ( أنظر أيضا . الخليل )
ابراهيم الصياد صاحب السمكتين	ابراهيم ١٤٩ و ١٥٤
٢٣١	أبو اسحق ابراهيم ١٥٨
ابراهيم بن ظافر القرشي ٢٨١	الفقيه ابراهيم ٢٠٤
ابراهيم بن عبدالله الأشعث ٧٧	ابراهيم ابن أدهم ٨٢ و ٨٣ و ١١٧
ابراهيم العجمي ٢٨٠	ابراهيم بن اسحق ٢٢٢
ابراهيم العسقلاني ٢٩٤	ابراهيم بن بشار أو بشرى ٨٢ و ٨٣
ابراهيم العمر ٤٨ و ٥٩ و ٩٦ و ١٨٤	ابراهيم البكاء ١٥٦ و ١٦٧ ( أنظر
ابراهيم الفيضي ٢٣١	أيضا البكاء )
ابراهيم فاز من اتق ٢٨١	ابراهيم الثعالبي ٢٤٨
ابراهيم القرافي الخطيب ٢٦٧ و ٢٦٨	ابراهيم الجو ٩٤
نفيس الدين ابراهيم القرشي ٢٥٠	ابراهيم الحافظ ١٥٥

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

- أولاد ابن الاثير ٢٧٢  
الاحب بن مالك ٢٧  
الاحزاب ٨٥  
احمد ١٤٩  
أبو احمد ٣١٥  
الامام أبو العباس احمد ٢٥٦  
شهاب الدين احمد ١٨١  
الفقيه احمد ٢٠٤ و ٢٠٥  
أحمد الآدمي ٢٢٠ ( انظر أيضا .  
الادمي وشهاب الدين)  
أحمد بن ابراهيم بن جابر ٣٧  
أحمد بن ابراهيم بن سنان ٥٥  
أحمد أحد ستمائة الخير ٢٣٠  
أحمد بن احمد الموشى ٢٦٩  
أحمد الاسكندري ٨٤  
احمد بن اسماعيل بن علي النحاس  
٢٢٢  
أحمد ابن بنت الامام الشافعي ١٣٣  
أحمد الأندلسي ١٨٢  
أحمد الاهناسي ٢٦٧  
السيد أحمد البدوي ٨٨  
أبو العباس أحمد البروة ٢٧١  
أبو العباس أحمد البصير ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥  
أحمد البطائحي ١٨٦  
أحمد بن بشارة المتصدر ٢٤٩  
أحمد البوني ٢٦٨  
أحمد بن تاميت اللواتي القاسبي ١٧٧  
أحمد الجزوري ١٨٦

تابع (١)

- ابراهيم القرشي الهاشمي ٣٠٦  
ابراهيم الكفاني ٣١٩  
ابراهيم بن محمد ٩١  
ابراهيم بن محمد حاكم الاسكندرية ١٠٨  
ابراهيم بن محمد الزقناوي سمسار الخير ١٢٧  
ابراهيم بن محمد الصوفي ١٩٤  
ابراهيم بن محمد الكريدي ١٦٩ و ٨١  
ابراهيم بن يحيى الدين الجزار ١٩٧  
ابراهيم بن المروزي ٢١٥  
ابراهيم المزني العسقلاني ٢٥٨  
ابراهيم بن مزيبيل ٣٠٤  
ابراهيم ابن أبي مسكين الصديقي ١٠٤  
ابراهيم المناخلي ١٩٩  
ابراهيم بن المتوعى ٣٠٥  
ابراهيم بن ميسرة ١٩  
ابراهيم بن نصر الكاتب ١٢٣  
ابراهيم الواعظ ابن حمدان ٢٠٣  
ابراهيم بن يحيى ٣٢٠  
ابراهيم بن يحيى ابن أبي اسحق السيوطي  
٣١٨  
ابراهيم بن يحيى بن بلاوه ٣٠ و ٣٤ ( أنظر  
أيضا . ابن بلاوه )  
ابليس ١٣٠  
الابيض بن حماد ٢٦  
الابيض بن عقبة بن نافع ١٩٤  
أبي بن كعب ٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

أحمد بن سلامة الطحاوي (أنظر  
أبو جعفر)  
أحمد السلاوي ١٠٧  
أحمد بن سمعون ٢٦٤  
أحمد الشاذلي ٢٦٩  
أحمد صاحب الامام الشافعي ١٠١  
أحمد بن صالح التيمي ٢٤٦  
أحمد بن طباطبا ٥٩  
أحمد بن طولون ١٣ و ١٤ و ٤٢  
٥٠ و ٥١ و ٦٠ و ٦٧ و ٦٨  
٦٩ و ٩٥ و ١٠٥ و ١١٥  
١٥٨ و ١٧٤ و ١٧٧ و ١٧٩  
٢٧٦ و ٢٧٦ و ٢٧٧  
٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٩١  
أحمد بن العباس صاحب القنديل  
١٢٧  
أحمد العباسي ١٩٥  
أحمد بن عبد الجبار ١٥٧  
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ٤٥  
الفقيه الخطيب أحمد بن عبد الظاهر  
القرشي ٢٥٩  
أحمد بن عبد الكريم ٢٩٦  
القاضي أحمد بن عبد الله بن مسلم ٧٣  
أحمد بن عبيد ٢٧٤  
أحمد العجان ٢٦٩  
أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا  
٦٠ و ٦١  
أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب ٨٢

تابع (١)

أحمد بن جعفر بن حيدرة ١١٤  
أحمد بن الحداد ٢٥٠  
أبو العباس أحمد الحرار ١١٥ و ١٢٤ و ١٥٠  
١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤  
١٥٥ و ١٨٢ و ٢٦٥  
أبو العباس أحمد الحراني ٢٩٨ و ١٩٩  
أحمد بن حسان ١٦٩  
أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح  
٣١٣  
أحمد أبو الحسن البغدادي ٢٩٥  
أبو العباس أحمد بن الحسين ١٤  
أحمد بن حمزة ابن المرادي ٢٧٢  
الامام أحمد بن حنبل ١٦ و ١٩ و ١٢٤  
١٧٣ و ١٩٢ و ٢١١ و ٢١٣  
٣٠٤ و ٢١٤  
أم أحمد خادمة رباط الخواص ١٢٢  
أحمد بن الخطبة اللخمي ٢٣٢ ٢٣٣  
(أنظر أيضا . أبو العباس)  
أحمد بن خلكان (أنظر . ابن خلكان)  
أحمد خوش ١٨٦  
أحمد الخياط المدلي ١٣٩  
أبو العباس أحمد بن الخياط الهاشمي ٢٢٩  
أحمد الزعفراني ٣٠٥ و ٣٠٨  
أحمد بن زيد الحلواني ٢١٧  
أحمد زين الدين ٦٥  
أحمد بن زين الدين بن نباتة ١٠٥  
أحمد السردوسي ٨٨  
أحمد بن سعيد ٤٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

الخليفة أحمد المستضيء بالله العباسي ٢٥٥  
الخليفة أحمد المستنصر القاطمي (أنظر .

المستنصر)

أحمد المسلسل ١٨٩

أحمد بن المشجرة المقرئ ٤٨

أحمد المطعم او المطعوم ٢٤٤

أحمد المكفوف ابن الافطس ٨٧

أحمد المناجي ١٣٩

أحمد المنير شيخ الزيارة ٢٠٥

أحمد النجدي ٨٤

أحمد النحاس ٣٠٧

أبو بكر أحمد بن نصر الزقاق ٣٥ و ٧٤

٧٩ و ٨٠ و ٨١

أبو العباس أحمد بن التقيب ١٥٥

أحمد بن هبة الله بن محمد المعروف

بابن العديم ٢٧٢

أحمد بن يحيى بن أحمد بن عمر بن

جعفر بن اللهيب ٢٥٣

أحمد بن يوسف بن عبد الهادي

الانصاري ١٩٨

أحمد بن يونس الصديقي ٨٣

أحمد بن يونس بن عبد الاعلى ١٠٢

الاحنف ٨

الاخنائية ٢٣٠

الاخوص التيمي ٢٧٣

الشيخ ادريس ٣٢١

ادريس الاصغر ٩١

ادريس الحفار ١٨٩ و ٢٥٠

تابع (١)

أحمد بن علي الرياشي (أنظر الحسن  
ابن عبد الله)

أحمد بن علي بن محمد ١٠٨

أحمد بن عمر ٢٧٤

أحمد غطي يدك ٢٤٤

أحمد الفائق ١٦١ و ١٦٣ و ١٦٤

أحمد القابلة ٢٩٤

أحمد بن قاسم ١٧٠

أحمد بن قاسم الميدومي ٢٠٢

أبو العز أحمد بن قاسم بن أبي نصر

الشافعي ٢٢٨

أحمد بن القسطلاني ٢٦٠ و ٢٦٢

٢٧٠ و ٢٦٣

أحمد بن قصبه ٢١٩

أحمد بن قطب الدين القسطلاني

وقيل البسطامي ٣٢٠

أحمد بن القاوي ٣١٠

أحمد الكبير ابن الرفاعي ٢٨٥ و ٣١٦

أحمد الكثاني ١٥٨

أحمد بن المبارك ٣١٨

أحمد بن محمد بن ابراهيم القناوي ٢٦٩

الشريف أحمد بن محمد بن عبد الله ٩٠

أحمد بن محمد العجلي ٢١٧

أحمد بن محمد المعروف بابن العريف

٢٦٠ (أنظر أيضا . ابن العريف)

أحمد بن محمد مهندس المقياس ١٤٣

أحمد بن محمد الواثق ٥٦

أحمد بن الخلع ٨٧

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)

- اسحاق المؤمن زوج السيدة نفيسة ٣٢  
 و ٣٣ و ٣٤ و ٢٧٨  
 أبو الوحوش أسد ٣٠٢  
 أسد بن عبد الرحمن الدمشقي ٥١  
 بنو أسد بن عبد العزى ٢٠  
 أسد الغبي ١٨٨  
 أسد بن موسى فقيه مصر ١٦٦ و ١٦٧  
 بنو اسرائيل ٥ و ٨٠  
 أولاد اسرائيل الفقهاء ٢٨٣  
 الاسعد بن الغطيط ٢٥٧  
 أسعد بن النحوى ٢١ و ٣٤ و ٣٨  
 و ٥٢ و ٥٤ و ٦٠ و ٦١ و ٧٣  
 و ٨٩ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٩ و ١١٨  
 و ١٢٩ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٦٧  
 و ١٦٩ و ١٨٠ و ٢١٤ (أنظر أيضا  
 العبيدى فلعله هو بدليل اسم كتاب  
 من تأليفه وانظر أيضا . أسعد  
 النسابة)  
 أسعد النسابة ٤ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨  
 و ٩١ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٢  
 و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٨٤ و ٢٤٢  
 و ٢٤٨  
 الاساميون ١٧٩  
 أسماء بنت أبي بكر ٢٢ و ٩٣  
 أسماء بنت عبد العزيز بن مروان ٩٣  
 أسماء بنت عميس الخثعمية ١٩ و ١٨٤  
 اسماعيل (عليه السلام) ١٦٦

تابع (١)

- الشيخ ادريس الخولاني ٣٠ و ٣٥  
 ادريس بن يحيى الخولاني ٢٤٢  
 الادفوى ١٢١ و ١٢٢ و ١٥٦ و ١٥٧  
 و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦١ و ١٦٣  
 و ١٦٥ (انظر أيضا . محمد وابو  
 القاسم وأبو بكر)  
 الاراسفة ٢١٦  
 بنو ارش ١٧٩ و ٢٥٥  
 بنو اربة ١٧٩  
 أولاد الارتاجى الفقهاء ٢٢٠  
 ابن الارسوفى ( أنظر . مجلى )  
 الارصوفيون ٢٠٩  
 الارمويون ٢٢٣  
 اروى العابدة ٥٦  
 الازرق الكبير والصغير ابنا طابطا ٥٩  
 الازمة بوابو الامام الشافعى ٢٤٣  
 اسامة بن زيد ٩٤  
 اسامة بن زيد متولى خراج مصر ١٧٤  
 اسامة الملاح ١٤٥  
 ابن اسحاق ٢٢  
 أبو اسحاق ١٢٧ و ١٩٤  
 الفقيه اسحاق ٢٢٧  
 اسحاق بن ابراهيم ١٩٩  
 اسحاق خادم أبى السعود ٣١٨  
 أبو اسحاق العراقى ٣٠٧  
 أبو اسحاق بن الفرات ١٦٨ و ١٦٩  
 أبو اسحاق المعروف بابن ناشرة الداخنى ٢٠٣



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (١)	تابع (١)
اسماعيل المزني صاحب الشافعي ( أنظر . المزني )	اسماعيل ٧٣ و ٩١ و ١٤٩
اسماعيل المنلوج المشهور بالصائم ٣٦	الحافظ اسماعيل ٢٤٥
اسماعيل الموله ١١٩	أبو عبد الله اسماعيل ٧٩
اسماعيل بن يحيى بن محمد بن أبي الرداد ٢٦٨	الفقيه اسماعيل ٢٠٥ و ٢٢٧ و ٢٦٨
الاسنوي ٢٨٥	اسماعيل الاعرج ابن جعفر الصادق ١٧٦ و ١٨٩ ( أنظر أيضا . اسماعيل ابن جعفر )
الاسود بن الابيض بن عقبة ١٩٤	اسماعيل الاهوازي ١٢٢
الاسود العنسي ٢٤٢	اسماعيل البراز ١٧٠ و ١٨٨
اشجع ١٧٩ بنو	اسماعيل التاجر ١٩٠
الاشراف ٣٧ و ٢٢٦ و ٢٨٠	مهذب الدين اسماعيل التيمي ٢٢٣
الاشراف ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٣١٣ أم	اسماعيل بن جعفر الصادق ٩٠ ( أنظر . أيضا اسماعيل الاعرج )
الاشراف الحسينيون ٣٠١	اسماعيل بن حسين الزعفراني صاحب الامام الشافعي ١٠٢ و ١٥٠
أشرف ٢٠٥ ابن	١٥١ و
الاشعث ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٢٢٠ بنو	اسماعيل الحسيني الماوردي ١٧٣
الاشعريون ١٧٩	١٧٤ و
اشهب ١٦٦ و ٢٩٠	اسماعيل الديباج ٤٨ و ٥٩
اشهب صاحب الامام الشافعي ١٩٣	اسماعيل الزغموري ٢٠٨
اشهب بن عبد العزيز صاحب الامام	اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي الطيب ٢٥٠
مالك ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٦٥	اسماعيل بن عبد الله القيسي ٢٤٣
اصبغ ٣٠٧ ابن	اسماعيل بن علي بن أحمد ٧٤
أولاد الاصبغ ٢٠٨	اسماعيل بن عمرو الحداد ٧٠
الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان ٣٠	اسماعيل بن الفضل بن عبد الله الانصاري ٢٥٦
أصحاب الراية ١٤٠	
أصحاب قضبان الذهب ٥٤	
أعلام الشامي ٦٥	
الاعور السامي ٢١ أبو	
اعين ١٦٤ بنو	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع ( ا )	تابع ( ا )
اياس بن عامر الغافقي ١٦١	بنو اتين بن ليث ٢١٣
اياس المقعد ٣٠٣	الاعيني صاحب الامام الشافعي ١٠١
أيوب ٢٨٦	الافتخار اليمني ١٩٩
أبو أيوب الانصارى ٢٢ (أنظر أيضا .	الافرم ١٨٣
خالد بن زيد)	الافضل أمير الجيوش ٤٨ و ١٢٦
أيوب الخواص ٣١٧	١٣٥ و ١٧٢ و ٢٣٧ و ٣٠٤
( ب )	٣٠٥
ابن بابشاذ النحوى ٣٥ و ٧٩ و ١٦٥	افضل الدين الخونجي ٩٨
و ١٦٨ و ١٦٩	الفييه اقر امام قلعة صدر ٣٠٧
البالسى ٨٩	امامة ١١٩
بجيلة (قبيلة) ١٧٩	أبو امامة الباهلى ١٦
الشريف البخارى ٢٨٤	الامشاطى مؤذن جامع مصر ١٢٠
البخارى ( انظر محمد بن اسماعيل )	ابن أمير جندار ٣١٨
بدر ٢٠٢ و ٢٠٣	أمين الدين الضرير ٩٧ و ١٩٧
بدر الدين ٢٨٤	بنو أمية بن عبد شمس ٢٠ و ٢٢ و ٥٢
بدر الدين بن جماعة ٢١٧	٥٥ و
بدر الدين الزولى ٢٤١	الانبارى ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥٠
بدر الدين بن الصاحب ١٠٨	ابن الانبارى ٩٠ (أنظر أيضا . أبو بكر .
بدورة الساحرة ١١	وأبو القاسم)
البرادعى ١٧٢	انس ٢١٠
ابن البربر ١٨ و ٢٨	انس بن مالك ١٦
برجوان ٢٢٥	انس بن مدركة الخثعمى ١٤٧
ابن برتى النحوى ( أنظر عبد الله )	انس الناسخ ٢٣٠
أبو البركات ٢٣٠ و ٢٥٠ و ٢٥٤ و ٢٥٦	الاهناسيون ٢٦٣
و ٢٥٩ (أنظر أيضا . عبد المنعم)	اوران بن فيان ٢٨٤
بركات بن ابراهيم الخشوعى ٢٧٢	أوس بن فياض المرادى ٢٧٣
أبو البركات البزاز ١٤١	اياد ٢٧٥
ابن أبي البركات العجمى ٢٤٤	بنو اياس بن البكير ٢٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ب)	تابع (ب)
ابن أبي بكر ٨٢	أبو البركات ابن أبي الفضل الجوهري ١٣٩
أبو بكر الاجري ١٧٢	برهان الدين الاخنائي ٢٣٠
أبو بكر الادفوي ٣٥ و ١٠٨	برهان الدين الميدومي ٢٠٢
أبو بكر الاصطلي ٢٨٢ و ٢٩٦	بريدة ١٤ و ١٥
أبو بكر الاصفهاني ١٠٨	بريدة بنت ملك السودان ١٧٥
أبو بكر الاقريطشي ٢٩٢	البرزاز ٢٣٧ (أنظر أيضا . الحسن
أبو بكر الانباري ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨	ابن عبد الله . وأبو القاسم)
١٥٠ و	البرزاز الاندلسي ١٤
أبو بكر البهائي ١٠٢	البسطامي ١٧١
أبو بكر بن ثابت ٦٦ و ٧٥	بشر بن أرطاة ٢١ و ١٤٠
أبو بكر جد مسلم القاري ١٤ ( أنظر	بشر بن أبي بكرة ٥١ و ٥٢ و ١٠٢
أيضا . محمد)	بشر الحنفي ٢٧
أبو بكر الحداد ٣٥ و ١٩٠	بشر بن منصور ١٧
أبو بكر بن الحسين القسطلاني ٢٥٨	بشري بن سعيد الجوهري ٦٦
أبو بكر الحميدي ٢١٣	٦٨ و ٦٩
أبو بكر بن أبي الحيات ٢٨٠	ابو بصره الغفاري ٥ و ١٨ و ٤٦
أبو بكر خادم الادفوي ١٠٨	البصري ٢٣٥
أبو بكر الخزرجي ٢٦٨ و ٢٦٩	ابن بصيلة ٦٩ و ١٤٩
أبو بكر الداراني ١١١	ابن بغا الكبير والصغير ابنا طباطبا ٥٩
أبو بكر الدلاصي ٢٧٢	البقال ٢٩٩
أبو بكر بن الزريقه شيخ الزياره ٨١	بكتمر ٣١٩
أبو بكر الزقاق ١٢٨ و ١٣٣	بكر ١١١
أبو بكر بن سليمان الطرطوشي ٢٥٩	أبو بكر (رضي الله عنه) ٦ و ١٦ و ١٩
أبو بكر بن صبيح ٢٩٥	٢٤ و ٤٧ و ٨٦ و ٩٠ و ١١١
أبو بكر بن عبد الغفار المهالي ٢٢٨	١٢١ و ١٢٤ و ١٧٦ و ١٩٢
أبو بكر بن عبد الله الحضرمي ٥٩	٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٤٢
بكر بن عبد وليد ٢٧٤	٢٦٠ و ٢٧١ و ٢٧٣
أبو بكر بن عتبة ٢٧٠	أبو بكر ٢٢٧ و ٢٨٦ (أنظر أيضا . محمد
	ابن داود في ٢٨٨)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ب)

- البلاسى ٣١٩  
 بلاغ جارية بن سنان ٥٥  
 بلال بن الحارث المزني ٢٦  
 بلال الحبشى ٣٠٠  
 بلال عتيق فخر الدين الفارسى ١١٠  
 البلخى الواعظ ١١٨  
 بليديس ٣٠١  
 بلوه ٩٠٤ و ٩٠٥ و ١٥٨ (أنظر أيضا ابن ابراهيم بن يحيى)  
 البنات الابكار ٩٥ و ٢٢٣  
 بنان بن محمد المعروف بالجمال ٣٥  
 و ٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢  
 بهاء الدين الاخلاطى ٢٨٤  
 بهاء الدين بن تقي الدين البهنسى ٢٦٨  
 بهاء الدين الكازرونى ٢٨٤  
 بهاء الدين بن محمد الحباك ٣٢١  
 الشيخ بهادر ٢٨٠  
 البهانسى ٢٦٣ و ٢٦٨  
 أولاد البوشى الفقهاء ٢٣٠  
 البويطى صاحب الامام الشافعى  
 ١٠١ و ١٢٧  
 بيزم ٣٧  
 بيزم السوق ٢٩٠  
 بيزر بن حام ٧  
 (ت)  
 أبو الكرم تاج ٢٤٨  
 تاج الدين ٣١٣

تابع (ب)

- أبو بكر عتيق ( أنظر . عتيق الحنبلى )  
 أبو بكر بن فورك المعروف بابن الامام ١٤٤  
 ( أنظر أيضا ابن فورك )  
 أبو بكر بن أبى القاسم ٢٢٧  
 أبو بكر القمنى ٢٦٨ و ٢٧٤ و ٣٢١ ( أنظر أيضا  
 أيضا . محمد )  
 الوزير أبو بكر المادرانى ٢٤٠ ( أنظر أيضا  
 محمد بن على )  
 أبو بكر المبيض ٢٤٢  
 أبو بكر الحلبى ١٢٧ و ١٢٨  
 أبو بكر الحلبى ٢٨٠  
 أبو بكر بن محمد المالكى ٢٩٥  
 بنو بكر المصرى ١٢٦  
 أبو بكر المصرى الشرابى ١٩٥  
 أبو بكر المصفر الرباطى ٤٠  
 أبو بكر النحاس ٣٠٣  
 أبو بكر النجوى ١٨٨  
 البكرى المؤذن ٣٠٩  
 البكريون ١٩٧ و ٢٢٥ و ٢٢٧  
 و ٢٢٨ و ٢٦٩ و ٣١٨  
 البكاء ١٦٧ و ٢٥٦  
 بنو البكاء الفقهاء ٢٥٤  
 القاضى بكار بن قتيبة ٤٨ و ٤٩ و ٥٠  
 و ٥١ و ٥٥ و ٨١ و ١٠٢ و ١٨٨  
 و ٢٩١ و ٣٢١  
 أولاد ابن بكير ٢٢٠  
 بكير بن عبد الرحمن ٢٣٤  
 بكير جد يحيى ١٤١

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والتبائل

تابع (ت)	تابع (ت)
تميم الدارى ١٢١ ٢٢٣	تاج الدين البليانى خادم الآثار النبوية
نميم بن المعز القاطمى ١٧٦ و ١٩٨	٩٧
التميميون ١٢١ و ١٧٩ و ٢٢٣	تاج الدين بن الخطيب الموصلى ١٩٩
٢٤٦ و ٢٦٤ و ٢٦٥	تاج الدين بن شمس الدين ٣٢١
(ث)	تاج الدين بن عطاء الله ٣١٩ و ٣٢٠
ثابت الطليان ٢٠٤ و ٢١٧	و ٣٢١ ( أنظر ايضا . ابن
الثعالى ٤٢ و ٢٩٢ ( لعل صوابه	عطاء الله السكندرى )
الثعالى )	ابن
ابن ثعلب ٢٤٤ و ٢٤٩ و ٢٥٦	التاجر ١٠١
أولاد ابن ثعلب ٢١٧ و ٣٢٠	تاج الملوك ١٧٥ و ١٨٠
تقيف ١٦٧	بنو
ثوبان بن ابراهيم ٢٣٥ ( انظر أيضا	تاشفين بملوك الغرب ١٧١
ذو النون )	تجيب ( قبيلة ) ٢٨ و ١٧٩
ثوبان مولى رسول الله ٢٣ و ٢٧	بنو
ثوبة بن نمر الحضرمى ٥٧	تجيب ٢٦ و ٥٦ و ١٢٧ و ١٦٨
ثور صاحب الامام الشافعى ١٠٢	و ١٦٩
ثور القهمى ٢٤	التجيبون ٢١٤
(ج)	بنو
ابن جابر ٢٠٠	تراب ١٧٨
جابر الصدى ١٠٣	تميم تراب الحافظى ١٧٨
جابر بن عبدالله ٣٠	الترمذى ١٦
جابر العجمى انتخار الدين ٦٥	الترمذى ٢٦٨ ( أنظر أيضا . سعيد .
جاحل الصدى ٢٥ و ١٠٣	وظهير الدين )
الجارودى ٥٦ و ١٥٦ و ١٥٧	تقى الدين ٢٨٤
جالوت ٢٨٠	التكرورى ٢٥٧
الحباب ١٧٨	بنو
	تكين سلطان مصر ٧٣ و ٧٨ و ٩٠
	و ١٩٩ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٩٠
	٢٩١
	تمر الاستاذ ٣٠٢
	التمار ١٦٩
	ومالك تميم الاشعري ٢٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ج)	تابع (ج)
الجليون الفقهاء ٢٠٩	ابن الجباس ٤ و ٨ و ٩ و ٣٧ و ٤١
الخرجاني ١٧١ و ١٧٣	٤٦ و ٤٧ و ٥١ و ٥٤ و ٥٥
الخرجاني الوزير ٨١ ( انظر أيضا الحسين )	٥٦ و ٥٨ و ٦١ و ٦٣ و ٦٧
جرهد الاسلمى ٢٦ و ١٦٦	٦٨ و ٧٠ و ٧١ و ٧٧ و ٧٨
جريح ٤٢	٨١ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠١
الفضيلة الجزري الكبير ٣٠٨	١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧
أولاد الخزار الفقهاء ١٩٧	١٢١ و ١٤٠ و ١٤٥ و ١٤٦
الجعافرة ٢٧٧	١٥٥ و ١٦٠ و ١٦٨ و ١٦٩
جعفر ١٦٩	١٩٣ و ١٩٦ و ٢٠١ و ٢٠٣
أبو جعفر ١٣٩ و ٢٣٤	٢١٦ و ٢٢٠ و ٢٤٢ و ٢٤٤
الشريف جعفر ٩٧ و ٢٩٠	٢٤٥ و ٢٥٢ و ٢٥٧ و ٢٥٩
جعفر الاصغر ٢٥٣	٢٧٢ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٢٨٨
جعفر الاكبر ٢٥٣	٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣٠٢ و ٣٠٣
جعفر البالى ١٨٨	٣٠٩ و ٣١٣ و ٣١٨ ( انظر أيضا القرشى وابوعبدالله القرشى ومحمد بن الجباس )
جعفر البلقيني ٨٤	أبو جبر البدرى ٢٦
جعفر الجمال ٩٥ و ٩٦ و ١٦٩	الجبرقى ٢٢٥
جعفر بن الحسن بن الحسين بن على ٦١	جبريل (عليه السلام) ٢٢ و ٢٣
جعفر بن حميد المكاسى ١٤٣	٢٦ و ٢٧ و ٤٢ و ٢٣٤
جعفر بن دانية ٢٧٣	أمين الدين جبريل ٢٦٨
جعفر الرازى ٩٠	جبريل الخطاب ٣٠٢ و ٣٠٥
جعفر بن ربيعة ١٠٠	جبريل الخياش ٢٠٠
جعفر بن الرفعة ٢٥٩	جبريل بن عدلان الكنانى ٢٠٢
جعفر بن سيدبونة الاندلسى ١٥١	جبريل القليوبى ٢٠٩
٣١٤ و ٣١٥	جبريل المحجرى ٣٠٥
جعفر شيخ النسابة ٦١	الجليون ريسة البحر المالح ( انظر ريسة البحر )

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ج)	تابع (ج)
السيدة جليظة ٦٧	جعفر الصادق ٣٢ و ٦٦ و ٨٨
الشيخ جمال ١٠٢	٨٩ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦
جمال الدين ١٨١	١٠٧ و ١١٨ و ١٧٦ و ٢٠١
جمال الدين الارموى ٢٢٣	جعفر بن أبي طالب ١٩ و ٨٥ و ٨٧
جمال الدين البهنسي ٢٦٨	أبو جعفر الطحاوي ٣٥ و ٥٠ و ٥١
جمال الدين أبودية ٣٠٥	٥٥ و ٧٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٩٥
جمال الدين بن ظافر الحمصي ١٩٩	٢٨٢ و
جمال الدين بن عبدالله ٢٠٢	جعفر بن عمرو بن أمية الضمري
جمال الدين بن كمال الدين التستري ٢٢٩	٢٠٨
جمال الدين المالكي ٣٢١	جعفر بن الفرات ١٤ و ٨١ و ٨٢
جمال عائشة أم المؤمنين ٢٤٣	٢٠٢ و ٣٠٣
الجميزي ٤٨	جعفر الكوفي ١٨٨
ابن بنت الجميزي ١٧٩	جعفر بن محمود المصري ٢٥٧
الاشراف أولاد جميل ٩٦	أبو جعفر المنطوق ٢٠٠
ابو جميل بن عامر ١٧٢	أبو جعفر الناطق ٤١
أم جميل العسقلانية ١٠٧	أبو جعفر النحاس ٣٥
أولاد جميل اللبان الفقهاء ٢٠٤	أبو جعفر بن نصر ٦٤
جنادة بن أمية الازدي ٢٣	أبو جعفر النيسابوري ١٤٣ (انظر
جنادة بن زرارة ٢٧	أيضا النيسابوري)
جندب بن جنادة (انظر أبو ذر)	الجعفري ٢٨٣
الجنيد ٧٩ و ٢٧٥ و ٢٨٥ و ٢٨٦	جعفر بن يزيد العدوي ١١٨
٢٩١ و ٢٩٢	ابن الجلا ٢٣٤ و ٢٨٥ و ٢٨٨
أبو جهل ١٩	أولاد ابن الجلال ٣١١
أبو جهم ٢١١	الجلال بن برهان ١١٩
أم جهيم المكاشفة ٢٠٦	جلال الدين الفهري ٢٥٩ و ٢٧١
أبو الجود ١٢٦ و ١٧٨ و ٢٥٧	ابن الجلاب ٢٥٦
أبو الجوزي ٦٧ و ٣٠١ (انظر أيضا)	أبو الحسن الجلاب ١٤٦
أبو الفرج	أولاد الجليس ٢٥٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)

- ابو الحجاج ٢٢٢  
 ابو الحجاج الاشبيلي ٣٥  
 اولاد ابى الحجاج الاقصرى ٢٦٥  
 عزالقضاة الحجار شيخ الزوار ١٠٦  
 ابن الحداد ١٣٣  
 الست حدق ٢٣٠  
 حدافة ٨  
 ابن حدافة السهمى ٢٤١  
 حديفة البارقي ٢٤١  
 حديفة بن الحارث ٢٥  
 حديفة اليماني ٢٤١  
 الحرار ٣١٥ و ٣١٦ (انظر ايضا .  
 احمد)  
 الحراني ٢٠٢  
 الحرانيون الفقهاء ١٩٨ و ١٩٩  
 حرملة ١٨  
 حرملة صاحب التاريخ ٤ و ١٢٧  
 حرملة بن عمرو بن العاص ٨٥  
 حرملة بن يحيى ٣٥  
 حرملة بن يحيى صاحب الامام الشافعي  
 ١٠١ و ١٢٥ و ١٢٧  
 الحرومكى الزهرى ٢٠٢  
 حريش ١٤٢ ابو  
 حزام بن عون ٢٧  
 حسام الدين الازهرى ٢٨٤  
 حسام الدين حادى الفقراء ٢٨٤  
 حسان ١٦٩ بنو  
 حسان الانصارى ٧٤

تابع (ج)

- الطواشى جوهر خادم الحجر النبوية ٣٠٢  
 جوهر القائد ٦٣ و ٥٧٥  
 جوهره خادمة السيدة نفيسة ٣٦  
 ابن الجوهري ٣٩  
 الجيزيون ٨٩  
 (ح)  
 حاتم ٢٣٥  
 حاتم بن ظافر بن حامد الارسوفى ٢٣٦  
 بنو الحارث ١٦١  
 الحارث البقال ١٠٢  
 الحارث التجيبي ٢٩٠  
 الحارث بن مسكين ٣٩ و ٤٧  
 الحارث بن يزيد ١٠٠  
 الحارث بن يعقوب ١٦١  
 حاطب بن ابى بلتعة اللخمي ٢٠  
 الحافظ القاطمي ١٧٨ و ١٨٤  
 حافظ ١٤٧ ابو  
 الحاتم بامر الله ١٤ و ٤١ و ١٣٣  
 و ١٧١ و ١٧٦ و ١٨٣ و ٣٢١  
 حامد بن العاضد ١٧٧  
 حامد بن قارح اليشكري ٢٧٣  
 حام بن نوح ٧  
 الحباب ٣٠٠ بنو  
 حبابسة ٢٠٠ بنو  
 الحبال ٢٦١ ابو  
 حبيب بن ابى يزيد ١٤١  
 المجازى ٣٢١  
 الحجاج ٢٣ و ٢٩ و ١٤١ و ١٦٨



تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)	تابع (ح)
الحسن بن الحسين بن علي ٦١	حسان التراس ١٧٢
الحسن الحضرمي ٢١٦ ابن	حسان العجمي ٢٨٤
الحسن الحوفي ١٥٨ أبو	حسان بن علي القطاني ٩٧
الحسن بن حيدرة ٦٦	أبو الحسن ٤٥
الحسن الخباز ٢٠٤ أبو	أبو بكر الحسن ١٥٠
الحسن الخلمي ١٥٩ أبو	أم الحسن (انظر الحنفا)
الحسن بن الخلمي ٣٥ أبو	الحسن بن ابراهيم ١٩٠ و ٢٠٠
حسن دروشان ١١٠	أبو الحسن الارتاجي ٧٠
الحسن الدقاق ٣١٧ أبو	الحسن الاصغر ١٦٩
الحسن الدينوري ٤٨ و ١٢٩ أبو	الحسن الاكبر والاصغر ابنا طباطبا
١٣٠ و ١٣١ و ٢٨٥ و ٢٨٦	٥٩
٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠	أبو الحسن امام مسجد الفقاعي (انظر
٢٩١ و ٢٩٣ و ٣٢١ (انظر .	أبو منصور)
ايضا ابو الحسن بن الصائغ)	أبو الحسن الانصاري ٣٠٤
(وانظر . الدينوري) (وانظر .	أبو الحسن الانهاوي ٣١٢
ابن الصائغ)	الحسن الانور ٨٧ و ٢٨٠
حسن الرائض ١٧٩	أبو الحسن الاهوازي ٢١٠
أبو الحسن الرديني (انظر . علي بن	أبو الحسن البغدادي ١١٨ و ١٢٧
مرزوق وانظر . الرديني)	حسن بن أبي بكر الاصفهاني ٢٨٤
الحسن بن رشيق ٢٦٤	حسن البلخشاني ٢٨٤
أبو الحسن الرفا ١٦٣ و ٢٥٧	أبو الحسن البهاوي ١٢٤
أبو الحسن الرماح ٤٦	حسن بن تاج الدين ٩٧
أبو الحسن الزناري صاحب الغزاة ٢٨٤	حسن التركي ٢٨٤
الحسن بن زولاق (انظر . ابن زولاق)	حسن التستري ٩٥
الحسن ابو زيادة ٢٤٤	الريس حسن بن جناح ٩٨
الحسن بن زيد ٣١	بدرالدين حسن اخو الحوار ٢٦٥
أبو الحسن ابن بنت ابي سعيد ٢٥٥	الحسن بن حسان الانصاري ٧٤
الحسن بن سعيد ٩٩	الحسن بن الحسن بن علي ٨٨ و ٩٠

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)	تابع (ح)
الحسن بن علي بن الاشعث ٧٧	أبو الحسن ابن بنت ابي سعيد ٢٧٦
الحسن بن علي طباطبا ٦٢	الحسن بن سعيد الوراق ٢٩٢ و ٢٩٣
الحسن بن عمر بن عثمان الخولاني ١٦٠	الحسن بن سفیان ١٥٨ و ٢٧٨ و ٢٧٩
حسن بن عيسى ٢٨٤	أبو الحسن السهوري ٢٧٤ (انظر ايضا . السهوري)
أبو الحسن الفرا ١٧٠	أبو الحسن الشاذلي ٣٢٠
أبو الحسن الفقاعي ١٢٩ و ١٣٠	الحسن بن شبل ٢٠٥
و ١٣١ (انظر ايضا . الفقاعي)	أبو الحسن الشيرازي ٣٥ و ١٣٨
أبو الحسن القراني ١٣٣	أبو الحسن صاحب الابرق ٢٩٠
أبو الحسن القرشي المعروف بابن ترس ٢٩٢	أبو الحسن بن الصائغ ١٧٧ و ١٧٨
أبو الحسن القرقوبي ١٤ و ٢٣١	(انظر . ايضا ابن الصائغ و ابو الحسن الدينوري والدينوري)
أبو الحسن التيمسراتي ٢٥٩	أبو الحسن الصائغ ٦٤
حسن الكردي ٢٨٤	أبو الحسن الصفار ٢٧٨ و ٢٨٠
أبو الحسن المالكي ٦ ٣	أبو الحسن الصقلي ٢٣١
أبو الحسن المثني ٤٣ و ٤٨ و ٥٩٠ و ٨٨	أبو الحسن الصباح ٢٨١
و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٦	أبو الحسن ابن طاهر بن غلبون ١٤٣
أبو الحسن المحدث ٢٦٦	أبو الحسن الطرائفي المعروف باقراء الضيف ٢٠٢
أبو الحسن والمحسن ٩١ و ٩٣	أبو الحسن الطويل ٢٦٤ و ٢٦٥
أبو الحسن بن محمد الجيلي ٤١	أبو الحسن بن ظريف ٢٧٠
أبو الحسن بن محمد الطيب ٣١١	أبو الحسن بن عبدالرحمن الجوهرى ٨٢ و ٦٩١
أبو حسن بن مروان الرفاعي ٢١٦	أبو الحسن بن عبدالله الرياشي ١٣٢
أبو الحسن المصيني الضرير ٢١٧	أبو حسن العسقلاني ١١٠
أبو الحسن المقرئ ١٥٧	الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) ٣٤
أبو حسن بن منصور ١٩٩	و ٤٣ و ٤٨ و ٥٩ و ٨٧ و ٨٨
أبو حسن المؤدب ١٨٦	و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٦
أبو الحسن النكتي ٣٥	
أبو الحسن النيسابوري ٧٥	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)

- ابو علي الحسن بن همام الروذباري ۲۳۶  
(انظر أيضا . ابو علي الروذباري)  
حسنة بنت النجاشي ۲۴۱  
الحسن بن وهب ۴۶ و ۷۱  
الحسن بن يحيى الشيبه ۱۵۵  
الحسين ۱۱۱  
ابن الحسين ۲۸۵  
ابو الحسين ۲۸۶  
ابو علي حسين ۲۷۲  
الحسين بن احمد الكاتب ۲۹۲  
و ۲۹۳  
الحسين بن بشر بن سعد ۳۵  
ابو عبدالله الحسين بن بشر بن سعيد  
الجوهري ۶۷ و ۶۸ و ۱۳۶  
و ۱۳۷ و ۱۳۸ و ۱۳۹  
حسين بن جمال الدين ۱۸۲  
الحسين بن الحسن البكري ۲۲۸  
الحسين بن الحسن الفراء ۳۵  
ابو الحسين الخشاب ۳۵  
حسين الشاذلي ۳۲۰  
حسين شرف الدين ۶۵  
الحسين الشيرازي ۳۵  
ابو الحسين اخو طباطبا ۹۴  
الحسين بن عبدالرحمن الفارسي ۱۸۹  
ابو الحسين بن عبدالكريم المقرئ ۱۷۰  
الحسين بن علي (عليهما السلام)  
۳۰ و ۳۱ و ۳۲ و ۳۴ و ۶۰  
و ۶۱ و ۶۵ و ۶۶ و ۷۵ و ۸۷

تابع (ح)

- و ۸۸ و ۹۰ و ۹۴ و ۹۷ و ۱۱۴  
و ۱۲۲ و ۱۲۳ و ۱۵۶ و ۱۶۹  
و ۱۷۰ و ۱۷۷ و ۱۸۴ و ۱۸۵  
و ۱۸۹ و ۲۰۱ و ۲۰۲ و ۲۲۷  
الحسين بن علي ۲۸۶  
حسين بن عوف ۲۴۳  
الحسين بن ابى الفضل الجوهري ۱۳۴  
الحسين بن ابى القاسم المشهور  
بالشريف الزيدي ۱۲۲ و ۱۲۳  
ابو الحسين الكاتب ۳۰۷  
الحسين بن محمد البكري ۲۲۸  
الحسين بن محمد الحسين ۱۶۹  
الحسين بن محمد طباطبا ۶۳  
حسين المؤدب ۲۹۰  
ابو البركات الحسين الوزير الجرجاني ۱۷۱  
و ۱۷۳  
الحصني ۱۹۵  
الحضارمة ۵۳ و ۵۵ و ۵۶  
ابو حفص الحضرمي (انظر ابن غزال)  
ابو حفص بن شاهين ۷۵  
ابو حفص بن غزال ۲۸۷ (انظر ايضا  
ابن غزال)  
حنص الفرد ۱۶۷  
الحفار ۱۷۲  
الحفارون ۱۵۴  
ابو الحكم ۲۶۱  
الحكيم الانطاكي ۳۰۱

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ح)	تابع (ح)
أولاد ابن حموية ٢٢٠	الحلاوى ٢٩٤
الحمويون ٢٤٢	الخلفاويون ١٦٤
حميد ٢١٣	القاضي الحلواني ابن سمعون ٢٦٤
حميد الاندلسي ١٨٨	حليمة السعيدية (رضي الله عنها) ٢٩٩
حميد المالكي ١٥٠	ابن حليمة السعيدية ١٤٥
الحميدي ٣٦	الخليمي ٢٧٤
الحميريون ١٧٩	ابن حمدان (انظر. ابراهيم الواعظ)
السادة الحنابلة ٢٢٦	حمدونة العابدة ٦٧ و ٦٨
حنظلة ٢٧	الحمراء (قبيلة) ٩٣
الحنفا ٢٩٥	ابن الحمراء ٨٩
الامام ابو حنيفة ٢٩ و ٥٠ و ٧٨ و ١٩٨	حمران ١٧٥
٢١٠ و ٢٢٦	حمزة (رضي الله عنه) ١٥
ابو حنيفة الاصفهاني ١٠٨	حمزة الانصاري حامل راية
السيدة حوارا ٦٧	رسول الله ٣٠٣
ابن ابي الحوافر ٢٣٠	حمزة التقدوسي الخياط ٢١٦
حواء (عليها السلام) ١٥٤ و ١٦٦	حمزة الخولاني ١٦٠
الشريف حيدرة ١٦٩	حمزة بن سالم اليشكري ٢٧٣
حيوة بن شريك ٥٧ و ٥٨	بنو حمزة بن عبد الله الحسيني ١٦٩
حيان الصدائي ٢٥	حمزة بن عبد الله العلوي ١١١
حيي الليثي ٢٥	حمزة بن عمر الاسلامي ٢٦ و ١٦٥
(خ)	حمزة الكفائي ٣٥
خادم الشيبلي الفقيه المغربي ٢١٩	بنو حماد ٨٢ و ١٦٩
خارجة بن حذافة العدوي ٢٠	حماد بن سلمة ١٠٣
الخازندار ٢٧٤	ابن الحمامية ٤
بنو خاقان ٤٢	الحموي ٤
خالد ٨ و ٤٥	الفقيه الحموي ٢١٨
خالد الخولي ٣٦	القاضي الحموي ٢١٨
	بنو حموية ٧٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (خ)

- خالد بن زيد ٣١٢ (أنظر أبو أيوب  
الانصارى)  
خالد بن صفوان ٢٤٧  
خالد بن عبيد الله المعافى ١٦٦  
خالد بن العيص ٢٧  
خالد بن الوليد ١٨ و ٨٦  
خالد بن يزيد ١٠٤  
خالص خادم الحافظ ١٧٨  
الخباز (أنظر أبو الحسن)  
الخبوشانى (أنظر نجم الدين)  
خبيب بن عدى ١٧  
بنو خنم ٣٠٤  
ابن خذاع ١٧٦  
الشيخ خذاع ٢٣٠  
خديجة ٢٨٤  
خديجة زوجة عبد الهادى ٣١٧  
خديجة بنت العباس بن مرادس ٤٣  
خديجة الكبرى (أم المؤمنين) ٣٤ و ٦٠  
الشريفة خديجة بنت محمد ٢٨٤  
خديجة بنت محمد من بنى طباطبا ٦١  
خديجة بنت هارون المغربية ٢٢٦  
ابن الخرزى ٢٥٦  
أولاد ابن أبى خرنوبه ١٤١  
أبو الطيب خروف ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٤٩  
و ٢٥٠ و ٢٥٨  
ابن خريطة ١٣٧  
الخرزجى (أنظر . شرف الدين)  
خرزل الكتبى ٤٨

تابع (خ)

- أبو خزيمة الرعيني ٥٧ و ٥٨  
خزيمة بن عامر بن يزيد ١١٩  
ابن الخشاب، ٢٠١  
أولاد الخشاب ١٩٧  
الشريف الخشاب ١٢٣ و ٢١٧ (أنظر  
أيضا يحيى)  
الخصوصى (أنظر على بن لاحق)  
ابن خصيب ٢١٤  
الخضر (عليه السلام) ١٢٠ و ١٥٣  
و ١٥٤ و ٢٤٦ و ٢٦١ و ٢٦٢  
و ٣١٧  
الشيخ خضر ٢٨٤  
الشريفة الخضراء ١٧٨ و ١٨٢  
خضر السعودى ١٨٦  
خضر السلطاني ١٠٦ و ١٠٧  
الخطباء الجيزيون و ٢١٨  
أبو الخطاب ١٧٦  
أبو الخطاب بن دحية الكلبي ٢٤٢  
ابن الخطاب السكندرى ١٧٠  
الشريف الخطيب ١٢٦ و ١٧٨ و ٢١٧  
و ٢٤٩ (أنظر أيضا . أبو محمد  
الخطيب)  
الخطيرى ٢٣٠  
ابن الخطية ٢١٧ (أنظر . أحمد  
وأبو العباس)  
ابن خلاص (أنظر . ابراهيم)  
بنو خلاص الفقهاء ٢٥٤

(تابع) فهوست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (خ)	تابع (خ)
ابو انخير التيناني ١٠٩ و ١١٠ و ١١١	انخلعي ١٢٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٠
١٤٩ و	١٧٢ و ١٧٩
ابو انخير المباحي ١١٣	خلف بن رسته مصلى التراويح
ابن خيرة ١٢٠	١٣٣ و ١٣٤
ام انخير (أنظر. الحنفا)	خلف بن عبدالله الصرندى ٢١٦
ام انخير بنت عبدالله بن أبي جمرة ٣١٩	خاف الكفاني ٦٣
ام انخير بنت علي ٤٥	بنو انخلال الفقهاء ٢٠٢
ام انخيرى بن نعيم ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	ابن خلكان ٤ و ٩٥ و ١٦٨ و ٢٥٦
٥٦ و ٥٧ و ١٦١	٣٠٠ و ٣٠٣
خيزران المكاشفة ٣٠٦	خليفة ١٩٠
انخياط ١٩٣ و ١٩٥ (أنظر. أيضا	خليفة التكرورى ١٧٩
أبو على)	خليفة بن أبي حبيب ١٧٣
( د )	ابن خليفة المخزومى الناطق ٣٠٥
أولاد ابن دار البراغيث ٢٠٢	انخليل ١٢١
الداريون ١٢١	الشيخ خليل ٢٨٤
أبو داود ١٦ و ٤٥ و ٥٤	خليل الخونكى ٢٠٢
داود الاعزب ١٨٦	خليل بن العجمية ٢٠٣
داود الحراني ١٩٩	خليل بن غلبون ٢٠٤
داود خادم العيناء ٨٨	خليل المسلسل ١٨٩
داود السقطى ١٩١ و ٣٠٣	نمارويه بن طولون ٥١ و ٧٢ و ٧٣
داود الضرير شيخ القراءة ٢٤٩	ابن نحميس المقرى ٢١٨ و ٢١٩
داود الطائي ٢٩٧	خولان ١٢٨ و ١٥٥ و ١٦١
أولاد داود الطائي ٢٩٧	١٦٩ و ٣١٥
أبو داود الطيالسي ٤٩	بنو خولان (أو انخولانيون)
داود بن عبد الودود ١٠٧	٥٦ و ١٥٥ و ١٥٩ و ١٦٠
داود المنوفى ٣٠٥	١٦١ و ١٦٢ و ١٧٩ و ٢٤٢
بنو الدباغ ٢٠٢	انخونجى (أنظر أفضل الدين)
	خيامة أمير مصر ٦٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (د)

الدوكالى ٢٦٥ (انظر أيضا ابراهيم  
الدوكالى)  
ديلم الحسامى ٢٧  
الديلمى ١٤  
دينار العابد ١٣١  
الدينورى ٢١٦ و ٢٨٤ و ٢٨٥  
( انظر أيضا أبو الحسن )

(ذ)

أبو ذر العراقى ٢٨٤  
أبو ذر الغفارى ٢١  
أم الذرية زوجة القاسم الطيب ٩٥  
أبو الذكر ٩٥  
أبو الذكر التمار ٧٤  
الذهب الغاسل ٩٤  
بنو الذهبي ١٧٢ و ١٧٤  
الحافظ الذهبي ١٨٣  
ذو العقليين ٢٣٧ و ٢٤٠  
ذوالنون العبدل الانحيمى ١١٦  
و ١١٧  
ذوالنون المصرى ١١ و ٣٤ و ٣٥  
و ٤٠ و ٤١ و ٦٤ و ٧٣ و ١٠٨  
و ١٠٩ و ١١٦ و ١٢٥ و ١٢٦  
و ٢٠٩ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥  
و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩  
و ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٢١  
ابن أبي ذؤيب ٣١  
ابن أبي ذئب ١٠٠

تابع (د)

ديبر العابد ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩  
(انظر أيضا . على بن محمد المهلبى)  
دحيم بن اليتيم ٥١  
ابن دحية ١٣٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ٣٠٥  
و ٣٠٩  
دحية الكلبي ٢٦ و ٢٧  
أولاد درباس ٢٢٥  
بنو درباس ٣٠٢ و ٣٠٩  
أبو الدرداء (انظر غويمر)  
دزاس بن عبد الله العادلى ١٧٢  
درع بن ضرار ٢٢٣  
ابن درغام المالكي ١٩٥  
درويش ٢٨٠  
ابن دريد ٢٢٨  
ابن دغمش الانصارى ٢٢٢  
ابن دقيق العيد ٣٧  
أولاد ابن دقيق العيد ٢٧١  
الفقيه الدلاصى ٣١٠  
أبو الدلالات ١٥٧ و ١٨٠ و ١٨١  
أبو دلامة ٨٢  
أبو الدلائل ١٨٩  
دلوكا ١١  
ابن الدميرى ٢٧٤  
ابن أبي الدنيا ١٠١  
الدهان ٢٠٢  
ابن أبي دواد ٤٧ و ٦٦  
أولاد الدورى ٢٥٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ر)	(ر)
أبو الربيع الملقب ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١	رايح ٢٧٣
٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٧٦	رابعة العدوية ١٩٢
أبو الربيع المالكي ٢٧٠	الرازي ٩٥ و ٩٦ و ١٧٦
أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة ٩٤	الشيخ راشد ١٨٣
و ١٧٣	راشد مولى حبيب بن أوس ٨٥
ربيعة بن طاهر اليشكري ٢٧٣	بنو راشد ١٨٣
ربيعة بن مالك ٢٧	راشدة حظية الحاكم ١٨٣
أولاد ابن رجاء ٢٦٦	أبو رافع ٢٣
رجاء بن عبيد الله ٢١	رافع بن دغشمش الانصاري ٢٠٣
مجد الدين رجب ٢٨٤	رافع بن سهل العامري ٢٧٣
رجب العجمي ٢٨٤	راكب الاسد (انظر . أبو القاسم
أولاد ابن رحال الفقهاء ٢٢٣	ابن نعمة)
أبو رحمة ٤٨ و ١٥٧	ابن رايح ٣٠٧
رحيم (انظر . رحيم)	ابن الربيع ٤ و ١٦٦ و ٣٠٧
بنو الرداد ١٠٥ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧٢	أبو الربيع ٣٧ و ٩٤ و ١٨٥ و ٢٧٤
أولاد ابن أبي الرداد ٢٦٨	و ٣٢٠
الرديني ٢٧٨ و ٣٠٥ ( انظر أيضا .	الربيع الجيزي ٣٥
أبو الحسن )	أم أبي الربيع الزيدي ١٥٨
رزبهان ٣٧ (انظر أيضا . زربهان	أبو الربيع السبتي ٢٢٣
وزربهان فلعله محرف عنهما أوهما	أبو الربيع السكندري ٢٤٧
محرفان عنه)	الربيع بن سليمان ٢٢ و ٢٤ و ٢٦
رزدانة القابلة ٢٩٣ و ٢٩٤	و ٢٨ و ٣٥ و ٦٥ و ٦٦ و ١٢٢
أولاد ابن رزين خطباء الازهر ١٨٩	و ١٢٤ و ١٤٦ و ١٦١ و ١٦٦
رزين القماح ٢٠٦	و ٢١٢ و ٢١٣
رسلان ٢٥٧ و ٣١١	الربيع الفيومي ٢٥٧
أبو عبدالرحمن رسلان ٣١١	
رسل القدوري صاحب الحنفا ٢٨١	
و ٢٨٢	





تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ز)	تابع (ز)
زهرون ١٥٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٣ ابن شهاب الزهري ٢١٠ (انظر أيضا أبو محمد) البهاء زهير ٢١٧ زوجة المرجاني ١٠٦ ابن زولاق ٤ و ٩ و ١٩ و ٣٠ و ٤٥ و ٥٠ و ٦٠ و ٦٣ و ٧٣ و ٧٧ (انظر أيضا . الحسن) زويلة ١٧٧ و ٣١١ زياد بن الحارث الصدائي ٢٤ أبو زيادة (انظر . الحسن) زياده شيخ الخاقاه ٣١٩ أولاد ابن زيد ٩١ زيد الابلج ٨٧ زيد بن احمد ٨٨ زيد بن أنيس الفهري ٢٦ أبو زيد البسطي ٣٢٠ أبو زيد الخولاني ١٦٠ زيد بن زين العابدين ١٠٣ و ١٨٤ زيد بن شعيب ٣٩ أبو زيد الطالبي ١٧١ زيد بن عبد الله ١٦ زيد بن عبد الله بن جذام ٥٧ أبو زيد القرطبي ٢٧٠ زيد بن حيان ١٩٢ زيد بن محمد بن يحيى ٨٨ الشريف الزيدي (انظر الحسين بن أبي القاسم) السيدة زينب ٢٤٢ و ٢٨٤	أبو زرارة ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٩ (انظر أيضا . محمد بن الليث . ومحمد ابن ياسين) أولاد الزرادي ١٩٧ زربهار ٣٠٩ زربهان (انظر . محمد) (وانظر . زربهان) ابناء زريقة مشايخ الزيارة ٨١ الزغمراني ١١٣ و ١٢٣ (انظر أيضا محمد) الزغمراني صاحب الشافعي (انظر اسماعيل بن حسين) الزغموري (انظر . اسماعيل) الزقاق ٢٨٨ (انظر أيضا . أبو بكر) الزقريط ١٨٠ زكريا (عليه السلام) ١١٢ و ١١٣ أبو زكريا البخاري ٣٥ الزكي الخزار ٢١٨ الزكي الحمار ٢١٨ الزكي بن معني الخامي ٢١٩ زكية بنت الخير بن نعيم ١٥٥ زليخا صاحبة يوسف (عليه السلام) ٨٠ بنو زمانين ٢٤٨ (انظر أيضا . نصر بن وهب) ابن زنبور ١٠٨ و ١٥٥ بنو زهرة ٢٩ و ٨٨ و ٨٩ و ١٦٧ و ٢٠٩ و ٢٤١ و ٢١٢ زهرة البان البكايه ١١٧ زهرة الخولانية ١٦٠

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (س)

- ساعى البحر ١٠٣  
 أبو النجاسالم ٢٦١  
 أولاد ابن سالم ٢٥٩  
 سالم الخويصي ٢٤٤  
 سالم صاحب التوبة ٢٥٥  
 سالم العفيف ١١٩ و ١٢٠  
 سالم الموقت ٣٠٨  
 السائب بن خلاد ٢١  
 السائب الغفارى ٢١  
 السامح الفقيه المؤذن ٢٤٤  
 السبتي بن هارون الرشيد ١٤٩  
 السمع القوابل ٢٤١  
 الست ٢٨٢ ٢٨٤  
 ست العبيد بنت الخطيب البهنسى  
 ٢٦٨  
 ست الناس مولاة عمر بن الخطاب  
 ٩٢  
 سمخون ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠  
 السخيتاني ٨١  
 أولاد السداد الفقهاء ٣٠٥  
 السدار ١٤٩  
 سدره ٢٨٤  
 سديد الدين البصال ٢٠٢  
 سراج الدين البلقيني ٢٧٢  
 سراج الدين المعافى ١٦٦  
 سراج الدين بن الملقن ٤ و ٣١٦  
 (أنظر أيضا . ابن الملقن)  
 ابن سراقه (انظر . محي الدين)

تابع (ز)

- زينب بنت الاباجلى ٤٣  
 زينب بنت سنان ٥٥  
 زينب بنت شعيب ١٠٦ و ١١٣  
 زينب الفارسية ٢٢٤  
 زينب الكشمية بنت القاسم الطيب ٩٢  
 زينب بنت محمد بن علي ٩١  
 زينب بنت المهذب ٩٧  
 زينب بنت هاشم الهاشمية ٩٠  
 زينب بنت يحيى المتوج ٣١ و ٣٢  
 ٣٣ و ٨٧  
 زينب بنت يونس ١٠٥  
 الشريف زين الدين ١١٠  
 زين الدين بن سمعون ٢٦٤  
 زين الدين القوائمي ٣٠٣  
 زين الدين الكافي ٢٧١  
 زين الدين بن مسافر صاحب الحورية  
 ١٨٦  
 زين الدين بن المواز ٣١٩  
 زين الدين النحوى ٢٢٢  
 زين العابدين ٣٠٢  
 الزياتون ٣٠٥  
 (س)  
 الطواشي سابق الدين ٣٢٠  
 سابق بن مرند العجلي ٢٧٣  
 السادة ١٤  
 سارية ٢٧٢ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٣٠٢  
 ٣٠٧ و ٣٠٨  
 ابن الساس ١٨٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والتبائل

تابع (س)  
 سعديّة ٢٩٢.  
 الامير سعود ٢٧٣  
 أبو السعود ٣٧ و ٢١٩ و ٢٨٠ و ٣١٢  
 و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٧  
 و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠  
 أبو السعود ابن قاضي قضاة اليمن ٢٣٠  
 أبو السعود بن ياسين ١٩٥  
 أبو سعيد ٢٨ و ٢٢٢  
 القاضي أبو سعيد ١٤٤  
 الشيخ سعيد ٣٢١  
 سعيد بن جبير ٤٢  
 سعيد الجوهري ٦٨ و ٦٩  
 أبو سعيد الخدري ١٧  
 أبو سعيد الخراز ١٨٧  
 سعيد بن زكريا ٣٩  
 سعيد السعداء ١١٠  
 سعيد بن عثمان ٢٣٤  
 سعيد بن كثير ٦  
 أبو عميرة سعيد بن مالك المزني ٢٥  
 أبو سعيد الماليني ١٧١ و ٢٣٤  
 سعيد بن المسيب ١٥٥ و ١٥٦  
 سعيد بن هلال ١٠٤  
 سعيد بن يحيى الارمني ١١٦  
 سعيد بن يحيى بن جعفر الترميني ٢٦٩  
 أبو سفيان ٩٢  
 سفيان الثوري ١٦٩ و ١٩٢  
 سفيان الثيودي ١٢٦  
 سفيان بن وهب الخولاني ١٣ و ٢٤

تابع (س)  
 سراقه بن منذر العجلي ٢٧٣  
 ابن أبي سرح ٢٣٥  
 سرق ٢٥  
 بنو سريع بن مانع الاشعري ١٨٣  
 السري بن الحكم أمير مصر ٢٨٢  
 أولاد السطحي الفقهاء أو السطحيون ١٩٠  
 و ٢٥٠  
 أبو سعاد ٢٨  
 سعد (أنظر . أبو قيس)  
 ابن سعد ٤ و ١٨ و ٢٤٢ و ٢٩٣  
 أولاد ابن بنت أبي سعد ١٢٣  
 ابن بنت أبي سعد الانصاري ٣٥ (أنظر  
 أيضا . عبد الكريم)  
 سعد بن أوطان الحنفي ٢٩٧  
 سعد الدولة ٣٠٢  
 سعد الدين ٣٢١  
 سعد الدين الميمون ٣١٩  
 أولاد سعد وسعيد ٢٤٤  
 سعد بن عبادة ١٧  
 سعد بن عبد الرحمن أبو الامام  
 الليث ١٠٢  
 سعد بن عبد الرحمن الغافقي ١٦١  
 بنو سعد قبيلة حليمة ٢٩٩ و ٣٠٠  
 الشريف سعد الله ٨٩  
 سعد الله بن فارس الشام ٨٧  
 سعد بن معاذ الأوسي ٢٩٧  
 سعد بن أبي وقاص ٢٣  
 سعدون المغربي ٢٠٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (س)	تابع (س)
سليمان بن داود الصديقي ١٠٤	ابن السكري ٢٦٧
سليمان الديروطي البكري ٢٧١	بنو السكري ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨
سليمان الزبدي ٢٤٠	السكري الزقناوي ١٢٧ ( أنظر .
سليمان الزعفراني ٢٢٣	ابراهيم بن محمد )
سليمان بن زياد ١٥٧	سكن بن مرة الرعيني ١٨٤
سليمان بن سحيم ١٦	سكينة ١٤١ و ١٩٤
سليمان السقطي ٣٠٣	سكينة بنت الحسين ٣٠ و ٣١
سليمان الطحان ٢٢٠	سكينة بنت زين العابدين ٩٣ و ١٠٥
سليمان بن عبد السميع القوصي ٢٩٠	السلاسل من بني قضاة ٨٦
سليمان بن عبد الملك ١٧٤	سلامة بن اسماعيل بن جماعة ٩٤
سليمان بن علي بن عبدالله المبتلي ٦٣	سلامه أبو طرطور ٣١٨
سليمان المسالقي (انظر . أبو الربيع)	سلامه بن علي القضاعي ١١٥
سليمان بن محمد الطيب ٣١١	سلامه بن نصر الحضرمي ٢٤
سليمان المغربي ٢٢٣	سلطان بن ابراهيم المقدسي ٩٤
سماسة الخير ١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١	سلطان بن مالك ٢٧
و ٢٨٠	سلطان بن يزيد المغربي ٢١٤
سماك ٩٨ ابن	الحافظ السلفي ٤ و ١٠١ و ٢١٢ و ٢٤٢
سماك بن خرشمة ٣٠٣ و ٣٠٥	و ٢٦٥
ابن سماك بن خرشمة ٣٠٢	سلمان الفارسي ٣٠٠
أبو السمراء الضرير ٣٠٨ و ٣٠٩	سلمة بن الاكوع ٢٧
الشريف السمرقندي ٣٢١	سليمان ١٥ و ٣٩ و ١٠٥ و ١٣٥ و ١٤٢
بنو سمعون ٢٦٤	أبو الربيع سليمان ٢٥٦
السملوطي (انظر . أبو العباس)	علم الدين سليمان ٢٨٤
سمنون ١٨٥	سليمان بن أبي جعفر ٢٨٣
سمية أول شهيدة في الاسلام ١٩	سليمان الحجاجي ٩٧
أولاد ابن سناء الملك ٩٧ و ٩٨	سليمان بن أبي الحسن الرفا ١٦٣
سنا و سناء ٣٧ و ١٨٥ و ١٩٦	سليمان بن خالد ٨٠٧
و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	سليمان بن داود (عليه السلام) ٢٩٦

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ش)	تابع (س)
ابن شادان ٢١٧	ابن سنان ٢٨٥
ابن شادن ٨٢	بنو سنان ٥٤
ابن شاس ١٠٧ و ٢٦٩	السنجاري ٢١٥
بنو شاس الفقهاء ٢٥٥	سند بن الافضل أمير الجيوش ٢٥٩
الشاطبي ١٤٣ و ١٩٠	و ٢٦٣
بنو شافع ١٧٩	السنهوري ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢
شافع جد الامام الشافعي ٢١٠	و ٢٧٤ (انظر. أبو الحسن
شاكر الافضلية ١٨٤	السنهوري ٨٤ و ١٠٦ و ١٤٥
الشاميون الفقهاء ٢٠٤ و ٣١٠	سهل بن أحمد ٥٣ و ٦٣ و ٦٤
شاور ٢٥٤	سهل بن سعد الساعدي ٢١ و ٥٩
شاور الحبشي الخياط ١٩٢	سهل بن علي ٥٢
شبل الدرعي ٢١٨	ابو سهل الهروي ٣٥
شبل الدولة العسقلاني ١٠٢	الملك سوريدي بن سلهوق ١٠
شبل الواعظ ٢٠٥	بنو سوم ١٧٩
شعاذ الفقراء ٢٣٢	سويد ١٧٢
أبو شحمة بن عمر بن الخطاب ٢٦	سويد بن قيس ١٨
بنو شداد العام ١٤٩	سيف الدولة أحد الاخوين الشقيقين
أولاد الشراي الفقهاء ٢٢٦ و ٢٨١	٢٢٣
شرحيل بن جميل مولى شرحيل	سيف الدين ٣١٨
ابن حسنه ١٠٠	سيف الدين بن كهذان ٢٩٠
شرحيل بن حسنة ٩ و ٢٧ و ٨٣	سيف المقدم ١٨٨
و ٨٤	سيار المشرق ٣٧
شرف الدين ابن الامام ٣١٨	سيد الاهل القماح ١٤٩ و ٣١١
شرف الدين التالي ١٩٩	( ش )
شرف الدين التستري ٢٢٩	الشاب النائب ١٦٥ و ٢٤١ و ٢٤٤
شرف الدين الخزرجي ٢٥٧	و ٢٤٦ و ٢٨٣ و ٣٠١ و ٣٠٩
شرف الدين شعيب ٢٦٨	و ٣١٣
شرف الدين بن الصاحب ٣١٩	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ش)

- شرف الدين القطان ٢١٩  
شرف الدين الكركي ٢٥٦  
شرف الدين الكفاني ١٩٩  
شرف الدين ابن ليسون ٢٢٠  
شرف الدين بن الماشطة ١٦١  
شرف الهدار ٢١٩  
شرفية بنت شعيب ٢٦٨  
ابن شريح ٨٤  
القاضي شريح ١٨٨  
شعبان ٣١٨  
شعبان الآدمي ٢٣٠  
شعبان انجاز ٢٤١  
أبو الشعرا صاحب الدار ٢٤٠  
الشيخ شعيب ١٢٣  
أبو مدين شعيب ١٥١ و ١٨٢ و ٣١٤  
شعيب بن الليث بن سعد ١٠١  
و ١٠٥  
شفيع بن ثابت ٢٠  
شقران بن عبدالله المغربي ٣٥ و ٢٣٧  
و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٤١  
ابن شقطن السعدي ٢٤١  
أبو الشقف ١٦٩  
الشريف شكر ٩٦  
شكر الابله ١٦٣  
شكر المطوع ٢٢٠  
ابن شماسه ١٨ و ٦٧  
شمس الدين ٣١٧  
شمس الدين امام الحنابلة ١٩٩

تابع (ش)

- شمس الدين الانصاري ناظر حلب  
٣١٨  
شمس الدين بن شرف الدين ٣١٩  
شمس الدين بن عبد الملك ٣٢١  
شمس الدين العلائي ١٠٢  
شمس الدين القاضي ١٩٩  
شمس الدين بن أبي المجد ٩  
شمس الدين المقرئ المحتسب بن أبي  
رقية ٢٩٤  
شمسة أم الملك العزيز ٢١٥  
شمعون الصفا ١٨٥  
ابن الشماع (أنظر يحيى بن عبد الكافي)  
أولاد ابن الشماع الفقهاء ٢٤٢  
الشماعون ١٤٤  
أولاد الشنكي ١١٤  
ابن شهاب ٩ و ١٨  
الشهاب الحجازي ١٩٣  
شهاب الدين ١٣٢ و ١٨٦  
شهاب الدين الآدمي شيخ الزبارة ٢٢٠  
(أنظر أيضا . الآدمي واحد)  
شهاب الدين بن ثنا ٢١٨  
شهاب الدين بن جمال الدين الكفاني  
٣٠٥  
شهاب الدين بن أبي حملة ٢٤٢  
شهاب الدين زائر الصالحين ٢٢٨  
شهاب الدين العطار ٢١٧  
شهاب الدين بن قصبه ٢١٩  
ابن شهاب الزهري ١٠٠

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ص)

- صاحب الخيار (أنظر . الفريد)  
صاحب الدر (انظر . أبو الشعراء)  
صاحب الدجاجة (أنظر . يحيى ابن ابى  
الفرج الخشاب)  
صاحب الرمانه ( أنظر . يوسف  
السندى )  
صاحب السحابة ٣٠١  
صاحب السمكتين ( أنظر . ابراهيم  
الصيدا )  
صاحب الشمعة ١٨٩ ٢٩٧  
صاحب الصنج ( أنظر . صالح )  
صاحب العمود ( أنظر . عبدالرحمن )  
صاحب الغزالة ( أنظر . أبو الحسن  
الزنارى )  
صاحب القصيدة ( أنظر . موسى بن محمد )  
صاحب القنديل ( انظر . احمد بن  
عباس )  
صاحب القيراط ( أنظر . محمود بن أبى  
البقاء )  
صاحب الكلوتة ٣٠٧  
صاحب المسبحة ( انظر . محمد السلاوى )  
صاحب المنديل ١٦٤  
صاحب الناقوس ١٥٦  
صاحب النوبة ( انظر . سالم )  
صاحب النور ١٦٤ ٢١٩  
صاحب الهجين ( أنظر . عبدالغنى )  
صاحبة الدالية ( أنظر فاطمة )

تابع (ش)

- الشهداء ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٠٦  
شهران ١٧٦  
الشهيد ٢٠٣ و ٢٠٤  
شيبان الراعى ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٥  
و ٢٣٥  
ابن أبى شيبه ٢٣٥  
بنو شيبه ٢٤٦  
ابن شيخ الشيوخ ٢١٧ و ٢١٨ و ٣٠٥  
شيركوه ٢٥٤

(ص)

- صابر الفقاعى ٨١  
ابن الصابونى ٢٢٦ و ٢٢٧  
الصاحب ٨٣  
صاحب الابريق ( أنظر . أبو الحسن )  
صاحب الاسد ( أنظر . أبو القاسم  
ابن نعمه )  
صاحب الجريده ٢٣٣  
صاحب الجلبه ( أنظر . عبدالحسيب )  
صاحب الحليه ٢٤٣  
صاحب الحنفاء ( انظر رسل القدورى  
وعبد الرحمن محمد )  
صاحب الحورية ( أنظر . زين الدين  
ابن مسافر )  
صاحب الخطوة ( أنظر عبدالحافظ )  
صاحب الخلعة ( أنظر . عبدالله  
الكحال )



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ص)	تابع (ص)
صبيح ٢٩٥	صاحبة الدجاجة ٨٤
صبيح الازهرى ٢٩٧	صاحب الوديعة ( أنظر محمد بن
صبيح الحنبلى ٣٠٨	ابراهيم )
صخر بن صخر ٢٦	صاحبي ابن طولون ٢٧٩
صخر بن مسافر ١٨٧	صاحب الزبيدي المالكي ٣٥
الصدف ٢٥ و ٥٦ و ٨٣ و ١٠١	ابو صافي ١٧٩
بنو ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	صالح ٢٧٤
١٤١ و	الشيخ صالح ١٨٦
الصدفي ٨١ و ٨٣	الصالح ٢٦٦
الصدفيون ٢١٤	صالح الاسنوي ٧١
صدقة أبو معروف السارعي ٣٠٩	صالح بن الحسين بن عبد الحميد المبتلي
صدقة الشرايشي ٢٠٣	٣٠٨ و ٣٠٧
صديق القرشي ٣٧	صالح صاحب الصنج ٢٢٠
الصرفندي ٢١٧	صالح الغنيم بن ابي الرفا ١٩٧
الصفي بن ابراهيم الداري ٢٢٣	صالح بن علي ٥٧
صفي الدين ١٢٤ و ١٥٤ و ٢٦٥	صالح بن علي القرشي ٢٤٣
صفي الدين شيخ الخانقاه ٣١٩	صالح الفارسي ٢٥٩
صفي الدين بن أبي منصور ١٠٦	صالح كاتب الامام الليث ١٠٥
١٨٢ و ٢٢٩ و ٢٦٥ و ٢٦٩	صالح بن محمد العباسي ٥٥
٢٧٤ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤	صالح بن مهدي الشهيد ٢٥٠
٣١٦ و	صانع ٢٥٨
صفية ( أم المؤمنين ) ٢٣	ابو الصائغ ٦٤ و ١٩٠
صلاح الدين بن أيوب ( أنظر .	ابن الصائغ ٢٧١ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣٠٣
يوسف )	( أنظر أيضا . أبو الحسن
صلاح الدين البرلسي ٣٢٠	الدينوري )
صلة بن أشيم ١١٨ و ١١٩	ابن الصباغ ١٨١
صلة بن الحارث المعافري ٢٤ و ١٦٥	أولاد صبح الفقهاء ٣٠٧
صلة بن المؤمل ١١٨	صبح المالكي ٢٥٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

(ط)	تابع (ص)
الفقيه ابن طاب الزمان ١٠٢	صباح بن فاهر ١٦٨
طارق بن الاشعث السلمي ٢٧٣	الصناديقي ١٧٩
الشيخ أبو طالب ٣١٢ و ٣١٣	الطواشي صندل ٣٠٠
أبو طاهر السلفي ٣٥	صهيب الرومي ٣٠٠
أبو طاهر الشافعي ٢٤٨	أولاد ابن صورة ٢٣١
أبو طاهر المحلي ٢٢٩	أولاد ابن صورة الفقهاء ٢٥٠
أبو طاهر مغسل الصالحين ٢١٩	الصوفي ١٩٥
طاهر بن هلال الانصاري ٢٦٦	أولاد ابن صولة الفقهاء ٢٤٢
الطائي ٢٨٨	ابن صولة المالكي ٢٠٧
طباطبا ٥٣ و ٥٥ و ٥٩ و ٦٤ و ٩٣	الصواع ٢٣٢
١٥٧ و	ابن الصواف ٢٢٠
طباطبا الاصغر ٦٣	الصيرفي ١٨٩ و ١٩٦
الاشراف الطباطبيون ٤١ ( أنظر	(ض)
أيضا . بنو عبسون )	أبو ضبيس البلوي ٢٦
الطباخ ١٨٩	ابن الضراب ٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨
الطباخ ٣٠١ ابن	٥٢ و ٥٥ و ٥٦ و ٨٧ و ٩٨
الطبري المؤرخ ( أنظر أبو محمد )	١١٦ و ١٦٥ و ١٦٨ و ٢١٩
الطحان ٢١٩ ( أنظر أيضا . أبو محمد )	٢٤١ و
الطراز الغاسل ٩٤	بنو ضرغام الفقهاء المالكية ٢١٩
الطرائفي ٥٥ و ٢٠١	الضرير ( أنظر . امين الدين )
طرخان الاعرج ٢٠٦	ضمرة بن الحصين ٢٧
طرخان الخامي ٣٠١ و ٣٠٢	ضمضم بن زرارة الثقفي ٢٧٣
طعمة ٥٦ بنو	ابو ضمير ١٥١
أبو طعمة التابعي ١٣٣	ضياء الدين ابن بنت الشاطبي ١٣٤
الطغا ٣٠٨	و ١٤١
طنج ٢٩٥ ابن	
الطفيل ١٧٢ أبو	
طلائع بن رزيك ١٧٧ و ١٧٨	

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع ( ط )

- ولى الدين طلحة ٢٧٢  
طلحة بن ثابت المخزومي ٢٧٣  
أولاد طلحة والزبير ١٤١  
الطلاق ٣٩  
الطوسي ٢١٥ و ٢٢٧ و ٢٥٦  
و ٢٦٨ ( أنظر . ابوالفتح محمد )  
الشريف الطوسي ١٠٢  
ابن طوغان الشافعي ٢٢٥  
طوق بن مضر الكلبي ٢٧٣  
ابن طولون ( أنظر . أحمد )  
بنت طولون ٤٤  
الطولوني ١٩٥  
الطويل ( أنظر . أبو العباس )  
ابن الطوير ١٧٦ و ١٧٧  
بنو طيارة ٩١ و ٩٢ و ٩٦  
الطياريون ١٩٥  
أبو الطيب ١٠٤ و ١٠٥  
ابن أبي الطيب ٣٥

( ظ )

- الظافر (الفاطمي) ٨٧ و ٩٠ و ١٧٧  
ظافر الاطفيحي ١٧٨  
ظافر بن قاسم الباقلاني ٢٢٠  
الظاهر ٣١٩  
الملك الظاهر ١٠٦  
الظاهر (الفاطمي) ١٧٦  
ظاهر بن عبد المجيد ١٠٧  
ظهير الدين بن جعفر الترمذي ٢٦٩

( ع )

- الشيخ عابد ٢٢٠  
عابد بن عبد الله شيخ الزيارة ٣٠٢  
عابدين بن عبد الله المصلي ٣١٠  
عابس المرادي ١٦٧  
عائكة بنت عيسى المكية ٤٣  
عائكة بنت كهس ١٣٣  
أم عادل ٩٤  
عاصم ١٦  
ابن العارض ١٤  
ابن العاصي المحدث ١٥١  
العاضد (الفاطمي) ١٧١ و ١٧٥ و ١٧٧  
ابن عامر ١١٩  
بنو عامر ١٧٩  
بنو عامر بن صعصعة ١٧٣  
عامر بن لؤي ١٧٤  
عامر المعافري ١٥٠ و ١٥١ و ١٧١  
العامريون ٥٦ و ١٤٠  
عائذ بن ثعلبة البلوي ٢٦  
عائشة (أم المؤمنين) ١٥ و ١٨ و ٢٣  
و ٤١  
السيدة عائشة ١٨٥  
عائشة بنت ابراهيم القرشي ٣٠٧  
عائشة بنت ابراهيم المناخلي ١٩٩  
عائشة براء الطبر ٧٩  
عائشة بنت أبي العباس بن الخياط  
المشاشي ٢٣١  
عائشة بنت هشام البكري ٧٩  
عبادة بن الصامت ٨ و ٩ و ٢٢

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)	تابع (ع)
أبو العباس المصدر بالجامع العتيق ١٠٧	أبو العباس ٢٦٢ و ٣٨٦ الشريف أبو العباس ١٤
أبو العباس المعافري ١٦٦	بنو العباس (أو العباسيون) ١٢٢ و ٥٥
أبو العباس بن معاوية القرشي ١٤٦	و ١٤٤ و ٢٠٩
عباس المهتدي ٣٠٥	العباس الازدي ٧٥
الشيخ عبود ٢٨١	أبو العباس الاصغر ٢٥٣
ابن عبود ٣٠٢	أبو العباس الاكبر ٢٥٣
عبور العابد ١٧٢	أبو العباس البصير (انظر . أحمد)
عبد الاعلى السكري ٢٤٣ و ٢٤٤	أبو العباس البصير المقرئ ٨٧
عبد الباري بن عبد الخالق الشرايبي ٢٢٧	ابن عباس التاجر ٢٠٤
عبد الباقي بن فارس ٣٥	أبو العباس التميمي ٢٢٣
عبد الباقي بن لهيب ٢٥٣	أبو العباس الحرار (انظر . أحمد . و الحرار)
عبد الباقي أبو محمد ١٢٤	أبو العباس الخزرجي ٣١٨ ٢٧٠
ابن عبد البر ٤ و ١٩ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٧	أبو العباس ابن الخطيب النخعي ٣٥ (انظر أيضا . أحمد)
و ٥٤ و ٩٣ و ١٠٣ و ١٤٠	أبو العباس الرازي ٢١٧
و ١٥٥ و ٣٠٨	أبو العباس بن السقطي ٢٥٠
ابن عبد البر غير صاحب الاستيعاب ١٥٨	أبو العباس السملوطي ١٠٨
عبد الجبار ٢٢٧	أبو العباس الطويل ١٠٧
عبد الجبار بن الفراش ٢٩٥ و ٢٩٦	عباس بن عباس بن هلال الصديقي ١٠٣
عبد الجبار بن محمد النحاس ١٢٣	عباس بن عبد المطلب ٥٦
عبد الجليل الزيات ١١٣	أبو العباس القرباغني ٣١٢
عبد الجليل الطحاوي ٢٦٨	عباس الكردى ٣٠٥ و ٣٠٨
عبد الحافظ القليوبي صاحب الخطوة ٢٨٢ و ٢٨٤	عباس بن لهيعة ٥٨
	أبو العباس الخلع ٩١
	أبو العباس المدهش ١٠٨
	أبو العباس المرسي ٣٢٠

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)	تابع (ع)
أبو عبد الرحمن الجهني ٢٥	عبد الحسيب بن سليمان صاحب
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى	الجلبة ١٥٧ و ١٥٨
الدمهري ٣٠٨	عبد الحكم ١٢٥ و ١٦٤ و ٢١٣
عبد الرحمن الخلامي ٢١٩	ابن عبد الحكم ١٨ و ٢٤ و ٦٦ و ١٦٦
عبد الرحمن الخواص ٤٣ و ٤٤	و ١٧٣ و ٢٨٢ و ٣٠٧ (انظر
و ٢٠٥ و ٢١٧	أيضا . رشيد الدين . وعبدالله .
عبد الرحمن الرومي ١٩٩ و ٢٨٠	وعبد الرحمن)
عبد الرحمن زوجة المفضل ١٢٥	أولاد ابن عبد الحكم ١٥٥ و ٢٠٩
عبد الرحمن بن سالم الخبشاني ٥٧	بنو عبد الحكم ١٦٤ و ٢١٤
عبد الرحمن الشافعي القرشي ٢٤٢	عبد الحكم بن محمد الانصاري ١٩١
عبد الرحمن بن أبي شريح المعافري	عبد الحميد ذو البلاغتين ٢٦٨
١٦٦	عبد الحميد القرافي ٢٥٣ و ٢٥٤
عبد الرحمن صاحب الاندلس ١٩٠	بنو عبد الحميد القرشي ٥٤
و ٢٠٠	عبد الخالق بن صالح المقسطي ٢٢٦
عبد الرحمن الصدفي ١٠٤	عبد الخالق المسكي ٢٢٧
عبد الرحمن العامري ١٤٠	عبد الخالق النحاس ٢٤٩
عبد الرحمن العامري ١٤٠	عبد الخالق بن نعمة ٢٠٨
عبد الرحمن بن عباس القرشي ٢٥٩	ابن عبد ربه ٤٧
عبد الرحمن بن عبد الغني بن علي	عبد الرحمن ١٣٧ (انظر . أبو قيس)
ابن السكري ٢٦٦ و ٢٦٧	القاضي أبو عبد الرحمن ١٨٣
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين	أم عبد الرحمن ١٣٧
المساكي ٢٤٤	عبد الرحمن بن احمد ٥ و ٢٧٤
عبد الرحمن بن عبد الله صاحب	عبد الرحمن بن احمد الداراني ٢١٦
العمود ٢٥٦	عبد الرحمن بن احمد النحوي ٢٤٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم	عبد الرحمن بن الادفوي ١٥٨
٣٥	و ١٥٩ و ١٦٠
عبد الرحمن بن عبد المعطي ١٢٣	عبد الرحمن بن أبي بكر ١٥ و ٢٩
	عبد الرحمن البويطي ٣٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبدالرحمن بن محمد القرشي ٢٤٦ و ٢٤٧  
 عبد الرحمن بن معاوية بن حديج ٥  
 عبد الرحمن بن المغيرة ٨٠  
 عبد الرحمن المصينبي ٢١٧ ( أنظر أيضا . المصينبي )  
 عبد الرحمن بن موسى الروضي ٣٢١  
 عبد الرحمن بن ميسر ١٦٧  
 عبد الرحمن بن ميمون الصديقي ١٠٣  
 عبد الرحمن بن وهب الصديقي ١٠٤  
 القاضي عبد الرحيم الفاضل ٣٠٧ و ٣٠٩  
 ٣١٠ و ٣١٢  
 عبد الرحيم القناوي ٢٤٤  
 عبد الرحيم المؤذن ٣٢٠  
 عبد السلام ٣٢٠  
 عبد السلام الزهلي ٢٠٣  
 عبد السلام بن سعيد ٢٤١  
 عبد السلام السكري ٢٤٥  
 عبد السلام المالكي ١١٦  
 عبد السلام بن معلى الشافعي ٢٤٥  
 ٢٤٩ و  
 عبد الصمد البغدادي ٢٩٤ و ٣٢١  
 عبد الصمد الخراساني ٢٧٢  
 عبد الصمد بن عبد الوارث ٤٩  
 عبد الصمد المالكي ٢٥٨  
 عبد الظاهر ٢٢٩  
 عبد العزيز ٢٧  
 عبد العزيز بن احمد الخوارزمي ١٢٦  
 ١٢٧ و

تابع (ع)

- عبدالرحمن بن عبد الواحد الخثعمي ٣٠٤  
 عبدالرحمن بن عيشم الانصاري ١٩٩  
 عبدالرحمن بن العجمية ٢٠٤  
 عبدالرحمن بن عديس ٢٧  
 عبدالرحمن العسقلاني ٨٤  
 عبدالرحمن بن عسكر الصنابحي ١٦٦  
 عبدالرحمن العطار المدني ٣٢٠  
 عبدالرحمن بن علي بن الحسن ١٠٤  
 عبدالرحمن بن علي الصديقي ٣١٢  
 عبدالرحمن بن عمر التميمي ٣٥  
 عبدالرحمن بن عوف الزهري ٢٤١  
 عبدالرحمن بن عيسى المنعوت بمالك  
 ١٩٨  
 عبدالرحمن بن عيسى بن وردان ٧٠  
 عبدالرحمن الغاسولي ٢٠٥  
 عبدالرحمن بن غنم الاشعري ٢٥  
 عبدالرحمن الفارسي ١٨٩  
 عبدالرحمن ابن أبي الفوارس ٢٥٧  
 عبدالرحمن بن القاسم ١٤٦  
 عبدالرحمن بن القاسم الانصاري ١٩٩  
 عبدالرحمن بن القاسم العتقي ٣٧ و ٣٨  
 ٣٩ و ٤٠  
 عبدالرحمن بن كهمس ١٢٤  
 عبدالرحمن بن محمد بن رسلان ٣١١  
 عبدالرحمن بن محمد بن سليمان الخثعمي  
 الوجيه ٢٢٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبد الغنى الفقيه ٢٥٨ ابن  
عبد القادر حاكم قوص ٩٧  
عبد القادر بن دار البراغيث ٢٠٢  
عبد القادر الكيلاني ١٨٨ و ١٩٧  
٢٠٢ و  
عبد القادر بن مالك الزيات ١٩٦  
عبد القوى الباجورى ٩٤  
عبد القوى بن عبد المعطى (أنظر.  
محمد بن أبى القاسم)  
عبد القوى العرقوبى ١٠٦  
عبد الكريم ٢٦٠  
عبد الكريم ٤ ابن  
عبد الكريم ١٠٨ أم  
عبد الكريم السجاني ٣٠١  
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن  
الديباغ ٢٠٢  
عبد الكريم بن عبدالله بن مسلم  
المعروف بابن بنت أبى سعد ٢٦٥  
(أنظر أيضا. ابن بنت أبى سعد)  
عبد الكريم العجمى ١١٠  
عبد اللطيف بن اسماعيل بن أبى  
سعيد ٢٧٢  
عبد اللطيف بن حسان ٧٤  
عبد اللطيف بن عبد الغفار  
المهلبى ٢٢٨  
عبد الله ٧٣ و ١٤٩ و ٢٨٤  
عبد الله ٢١٨ أبو  
عبد الله ٢٨٤ أولاد

تابع (ع)

- عبد العزيز بن الجباب ١٧٨  
عزالدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢٧٢  
٢٧٣ و  
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ٢٥٧  
عبد العزيز بن محمد بن عمر بن جعفر  
ابن لهيب ٢٥٣  
عبد العزيز بن محمد النصيبى ٩٤  
عبد العزيز بن محمد بن النعمان ٩  
عبد العزيز بن مروان ٩٣ و ١١٦  
و ١٤٤ و ١٤٥  
عبد العزيز بمقدمة رباط الخواص ١٢٢ أم  
عبد العزيز المنوفى ٢٦٦  
عبد العظيم بن محمد ٢٦٧  
عبد العظيم المندرى ١١٠ و ١٢٦  
و ١٦٣ و ٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢٢٤  
و ٣١٦ و ٣٠٠  
عبد الغفار بن نوح ٢٦٦  
ابن عبد الغنى ٢٥٨  
الامام عبد الغنى ٢٠٣  
الحافظ عبد الغنى ٩٨ و ١٠٥ و ١٧٤  
عبد الغنى بن سعيد ٣٥  
عبد الغنى صاحب الهجين ١٩٥  
و ٢٠٨ و ٢٠٩  
عبد الغنى بن عبدالله الغاسل ٢٤٤  
و ٢٤٥  
عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور  
المقدسى ١٩٨  
عبد الغنى ابن العجمية ٢٠٤

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبدالله بن جعفر ١٤١  
عبدالله بن أبي جعفر ١٠٠ و ١٦١ و ١٧٢  
عبدالله الجعفرى الزينبي ٢٠٥  
عبدالله بن أبي جمرة أو ابن أبي جبرة  
٣٢٠ و ٣١٩  
عبدالله بن الحارث ١٧٣ و ١٧٢  
عبدالله بن الحارث بن جزء ٢٩ و ٣٠  
و ٤٦  
عبدالله بن حامد ٢٦٣ أبو  
عبدالله الحراني ١٩٩  
عبدالله بن الحسن (أنظر . جاحل)  
عبدالله بن الحسن الاصغر ١٦٩  
عبدالله بن الحسن الحسيني الزيدي  
النسابة ١٧٠  
عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن  
جاحل ١٠٣  
عبدالله بن الحسين بن الحارث  
الزيدي ٢٤٢  
عبدالله بن الحسين بن علي بن الاشعث  
٧٧ و ٧٨  
عبدالله بن الحسين بن علي الفقيه ٢٨٣  
عبدالله الحموي المصغر ٢٢٥ أبو  
عبدالله الحموي النحوي ٣٥ أبو  
عبدالله الحيري ٢٠٢  
عبدالله الخلمي ١٩٥  
عبدالله الدرعي ١٨٦ و ٢٠٢  
عبدالله الدرعي ٨٤ أبو  
عبدالله الدرويش ١٨٥ و ١٨٦

تابع (ع)

- الشريف عبدالله ٢٠١  
جمال الدين عبدالله ٢٠٢  
عبدالله بن ابراهيم ٢٥٨  
عبدالله بن ابراهيم بن مزيبيل ٣٠٥  
عبدالله بن ابراهيم بن مكرم ٨١  
عبدالله بن ابراهيم الميذومي ٢٠٢  
عبدالله أحد سماسرة الخير ٢٣١  
عبدالله بن أحمد ٦٠ و ٦١ و ٦٣  
و ٧٣ و ١٤٨ و ٢١٣  
عبدالله بن أحمد بن الحسن ١١٨  
عبدالله الازدي ٧٥ أبو  
عبدالله الاسمر ٢٠٧  
عبدالله بن أمية ٢٩  
عبدالله بن أنيس ٢٩  
عبدالله البجلي ١٩٥  
عبدالله البدنة ٢٥٦  
عبدالله بن برى النحوي ٢٢٠ و ٢٢١  
و ٢٢٢ و ٢٢٦  
عبدالله بن بشير ١٤٧  
عبدالله البكري ٢٧١ أبو  
عبدالله بن بكير ٧٢  
عبدالله المهنسي ١٩٥  
عبدالله المعروف بتعبير الرؤيا ٩٨ أبو  
عبدالله التماساني ٦٥  
عبدالله بن تميم الداري ١٢١  
عبدالله بن حميرة الخولاني الاصغر ١٦٠  
عبدالله بن حميرة الخولاني الاكبر ١٦٠  
عبدالله بن جذام ٥٣ و ٥٦



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والتبائل

تابع (ع)	تابع (ع)
عبدالله بن عديس ٢٧	عبدالله بن رفاعه ٣٥
عبدالله العراقي ١٨٨	عبدالله بن الرفعة ٢١٩
عبدالله بن عرفة ٣٠٦	عبدالله بن رفيع ٩٢
عبدالله بن عصرون ٢٦٥ أبو	عبدالله بن رواحة المخزومي ٢٧٣
عبدالله العلوي ١٨٠	عبدالله الرومي ٨٣ و ١٩٥
عبدالله بن علي الدهان المصدر	عبدالله بن الزبير ٢٢ و ١٤١ و ١٨٢
بالجامع العتيق ١٠٨	عبدالله الزيدي ٦٠
عبدالله بن علي صاحب ذى النون ٦٤	عبدالله السائح ٧٩ و ٢٩٢ و ٣٠٠
عبدالله بن عمر بن حسن المعروف	عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٢٠ و ٢٩
بقطبك ٢٨٤	١٤١ و
عبدالله بن عمر بن الخطاب ٨ و ١٦	عبدالله بن سعيد ١٠٤ و ١٦٧ و ٢٣٢
٢٨ و ٢٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢٤٥	عبدالله بن سكرة ٢٦١
عبدالله بن عمرو بن العاص ١٨ و ٨٧	عبدالله الشاطبي ١٩٥
عبدالله الغافقي وقيل الفائق ٤٢ أبو	عبدالله الشافعي الانصاري ١٩٧
عبدالله الغمازي ٣١٥	عبدالله بن صالح ١٠٠
عبدالله بن فارس اللخمي ١٢٣	عبدالله بن طباطبا ٥٩ و ١٧٥
عبدالله بن ابي القاسم الشهيد ١٢٣	عبدالله الطبراني ١٩٠
عبدالله بن القاسم الطيب ٩٢	عبدالله بن عباس ١٧ و ٢٣ و ٢٧ و ٤٢
عبدالله القرشي ١٥٣ و ٢٧٠ أبو	٥٦ و ٥٧ و ١٦٦ و ٢٧٤
٢٧٦ و ٢٨١ و ٣٠٨	عبدالله بن عبدالحكم ٣٥ و ١٨٣ و ١٩٣
عبدالله القرشية ٩٤ أم	٢١٣ و
عبدالله بن كثير ١٨٩ و ١٩٠	عبدالله بن عبد الرحمن بن جبير العامري
عبدالله الكحال صاحب الخلعة ٢٠٨	١٤٠
عبدالله الكرمانى ١٠٨	عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل ٨٤
عبدالله الكلابي الفرضي ٢٨٠ أبو	عبدالله بن عبد الرحمن المصيني ٢١٧
عبدالله الكومي ٢٩٥	عبدالله بن عبدالعزيز بن مروان ١١٧
عبدالله بن لميعة ٥٨ و ١٠٤ و ١٦٤	عبدالله بن عبد الوهاب العمري ١١٦
٣١٢ و ٣٠٠ و	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- عبدالله اليافي ٢٢٤  
عبدالله بن يحيى التيمي ٢٦٤  
عبدالله بن يزيد بن معاوية ١٨٥  
عبدالله النيني ٣٢١  
عبدالله بن يوسف بن علي ٢٦٨  
عبد بن ماهر الكلابي ٢٧٣  
عبد الحميد ٦٥  
عبد الحميد بن الخطيب عبد الكريم ٢٦٥  
أبو البركات عبد الحميد بن رشيق ٢٦٤  
عبد المحسن بن احمد الواردي قيم  
مسجد شطا ٢٤٦ (انظر أيضا  
الواردي)  
عبد المحسن بن سليمان المهدوي ١٨١  
عبد المحسن بن كعب ٢٥٥ و ٢٥٦  
عبد المحسن بن محمد بن يحيى ابن خال  
الشافعي ٢٥٨  
عبد المحسن بن مرتفع الشافعي ١٩٩  
عبد المعطي ١٢٣  
عبد المعطي ١١٤ و ١٥١ و ٢٦٤ ابن  
و ٢٦٥  
عبد المعطي بن مخلص ١٠٦  
عبد المغيث أبو العز ١٦  
عبد المنعم (انظر . ابن موهوب)  
عبد المنعم ٣٠٩  
عبد المنعم أبو البركات ٢٥٩  
عبد المنعم بن عبد الملك ٨٤  
عبد المنعم بن محمد بن يوسف  
الانصاري ٣٠٨

تابع (ع)

- عبدالله بن مالك (انظر . أبو موسى)  
عبدالله بن مانع ١٧٤ بنو  
عبدالله المبلط ١٩٩  
عبدالله المحاملي ١٤٧ و ١٤٨  
عبدالله المحض ٤٣ و ٩٠ و ٩١  
و ٩٦ و ١٧٥  
عبدالله بن محمد بن أبي بكر ١٤٥  
عبدالله بن محمد الحصري ١٦٩  
عبدالله بن مروان الصديفي ١٠٤ و ٣١٢  
عبدالله بن مسعود ١٥  
عبدالله بن مسعود الكليواني تقيب  
الزوار ٢٠٢  
عبدالله المغربي ٢٠٥ أبو  
عبدالله بن المغيرة الشيباني ٩  
عبدالله المقتي الشافعي ٢٩٦  
عبدالله بن المقداد بن الاسود ٧  
عبدالله المقدسي ٥٨ أبو  
عبدالله المنذري ٣٠٩  
عبدالله بن هاشم البكري ٢٢٨  
عبدالله الهاوي ٣٢٠  
عبدالله بن هبيرة ١٦١  
عبدالله الهدلي ٣٧  
عبدالله بن هشام التيمي ٢٩  
عبدالله بن هلال الحضرمي ٥٨  
عبدالله الواعظ المعروف بجيدرة سيد  
الكل ابن عطوش ٢٥٧  
عبدالله بن وهب ٩ و ٤٤ و ٤٥  
و ١٠٠ و ٣٠٠

تابع) فهرست أسماء الاثنا عشر والقبائل

تابع (ع)

عبد المنعم بن موهوب المقرئ ١٧٠  
عبد المؤمن الدهر وطى البكرى ٢٧١  
عبد النور ٣٢١  
عبد الهادي ٣١٢ أم  
عبد الهادي بن أبي العباس القرباغي  
٣١٧  
عبد الواحد ٧٥  
عبد الواحد الانباري ٢٢٦  
عبد الواحد بن بركات بن نصر الله  
القرشي ٢٥٩  
عبد الواحد الخلاوي ٢٩٤  
عبد الواحد بن موسى الصنهاجي ١٠٧  
عبد الوارث البكري ٢٧١  
عبد الوارث بن عيسى بن موسى ٢٥٨  
عبد الوهاب ٨١  
الفقيه عبد الوهاب ٢٢٦  
عبد الوهاب بن اسماعيل بن مظفر  
ابن الفرات ٢٤٦  
عبد الوهاب التجيبي ١٦٩  
عبد الوهاب السبتي ٣١٣  
عبد الوهاب السكندري ٢٨٠  
عبد الوهاب بن عوض ١٠٦  
عبد الوهاب المالكي البغدادي ٣٩  
٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ١٥٠  
عيسون وهم الطباطبيون ٥٦ و ٥٩ بنو  
عييد ٣٨  
عييد ١٤٧ (انظر أيضا نصر) أبو

تابع (ع)

العبيد بن النسيبة ٥٩ و ٦١ و ٧٩ و ١٢٠  
١٣٠ و ١٣٢ و ١٥٧ (انظر أيضا  
أسعد ابن النحوي)  
عبسة ٨  
عبسة الزاهد ٣٩  
عبسة الغلام ١٣١  
عبسة الراعظ (انظر محمد بن عبد الله بن  
مسعود)  
العتيقون ٣٩  
عتيق بن بكار ٧٥ و ٧٧  
عتيق بن حسن بن عتيق الربعي ٢٦٤  
عتيق بن حسن بن عتيق القسطلاني  
الكبير ٢٢٥ و ٢٥٩  
بكر عتيق الحنبلي ٢١٩ أبو  
عثمان ٤ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٨ و ٦٢ ابن  
٦٤ و ٦٩ و ٨٥ و ٨٨ و ٩٢ و ٩٣  
٩٤ و ٩٦ و ١٠٨ و ١١٠ و ١١٦  
١١٧ و ١١٨ و ١٢٤ و ١٢٥  
١٢٦ و ١٢٧ و ١٤١ و ١٤٤  
١٤٥ و ١٥٦ و ١٦٥ و ١٦٧  
١٧١ و ١٧٢ و ١٨٥ و ١٩١  
١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٩ و ٢٠٠  
٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢١٢  
٢١٦ و ٢١٧ و ٢٣١ و ٢٣٣  
٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٣  
٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٢٥٧  
٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٢ و ٢٨٨  
٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٤ و ٢٩٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)  
 عدى بن مسافر الاعزب ١٨٦  
 و ١٨٧ و ١٨٨  
 العراق الخطيب ٢٧٠  
 العراقيون ٢٩٥  
 اولاد ابن عرب ٢٥٩  
 عرب شاه البلخي ٢٨٤  
 عرفطة بن عامر الجهني ١٨  
 عرفطة بن نعيم الحضرمي ٥٩  
 عرفة ٢٦٥ ابن  
 عرفة بنت عبد الوهاب السكندري  
 ٢٣١  
 العروستان ٢٧٨  
 عروسة الصحراء بنت غلبون ١٤٣  
 و ٣٠٦  
 عروة بن الزبير ١٤١ و ٢١٠  
 الشريف العريان ٤٠ و ١٢٤  
 ابن العريف ٢٦١ (انظر أيضا أحمد  
 ابن محمد)  
 العز الحنبلي ٢٢٦  
 عز الدين ٢٧٢  
 عز الدين الاسنوي ٢٧١  
 عز الدين الاصفهاني ٣٢٠  
 عز الدين البلقائي ١٠٢  
 عز الدين التلي ٢٧١  
 عز الدين بن الحسين بن الحارث  
 مسكين ٢٥٧  
 عز الدين عاقد الانكحة ١٠٢

تابع (ع)  
 و ٣٠٢ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩  
 و ٣٢١ (انظر أيضا الموفق)  
 بن اوبنو عثمان ٣٠٨ و ٣٠٩  
 الوزير نخر الدين عثمان ٢١٩  
 عثمان بن سعد التجيبي ١٨  
 عثمان الشامي ٢٨٤  
 عثمان بن ملاح الدين ٢٤٩  
 عثمان بن طلحة ١٨  
 عثمان بن عفان (رضي الله عنه)  
 ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٧  
 و ٢٩ و ٤٧ و ٨٦ و ٩٣ و ١٤١  
 و ٢٠٩  
 عثمان بن قيس ٨٩  
 عثمان الكحال ٢٦٧  
 عثمان المراوحي ٩٨  
 ابو عمر عثمان بن مرزوق الحوفي ١٩٧ و ٣٠٢  
 الامام عثمان ورش المقرئ ٣٥ و ٣٧ و ١٩١  
 (انظر أيضا ورش)  
 العثمانية (امرأة منسوبة لعثمان بن  
 عفان) ١٨٥ و ٢٠٤ و ٢٠٥  
 و ٢٠٨ و ٢٠٩  
 العجليون ١٧٩  
 اولاد العجمية ٢٠٣  
 العداسون ٢٥٧  
 عدى بن الحسن الكعكي ٢٠٣  
 عدى بن عدى ١٥١  
 عدى بن عميرة الكندي ٢٤  
 عدى بن كعب التنوخي ٢٥ و ٢٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

عز الدين بن عبد السلام المقدسي ٤٤  
 عز الدين القاياتي ١٠٧  
 عز الدين المحاملي ٣٠١  
 عز الدين نقيب الاشراف ٩١  
 أبو العز القرقوبي شيخ الزيارة ٢١٧  
 أبو العز النيدى ٢١٩  
 عز الملك احد الاخوين الشقيقين ٢٢٣  
 العزيز (الفاطمي) (انظر تميم)  
 أم العزيز ١٧٤  
 الملك العزيز ٢١٥  
 الملك العزيز (انظر عثمان بن صلاح الدين)  
 العساقلة ٨٣ و ٩٧ و ١٦٣ و ١٩٥  
 و ٢٢٣ و ٣٠٥ و ٣٠٩ و ٣١١  
 ابن عساكر ١٢١  
 عسفان ٨٠  
 العشاري ١٤٥  
 ابن أبي عشاقة ٩٨  
 العصافيري ١٤٥  
 ابن عطاء ٩١ و ٣١٨  
 عطاء بن بدر التميمي ٢٧٣  
 عطاء بن أبي رباح ١٠٠  
 ابن عطاء الله (انظر تاج الدين)  
 ابن عطاء الله السكندري ٣٧ (انظر  
 أيضا تاج الدين)  
 عطاء بن المسيب ٤٢  
 عطاء المشهدي (انظر عطية)

تابع (ع)

ابن عطايا ١٨١ و ٢٦٣ و ٢٧٣ و ٢٩٥  
 أولاد ابن عطايا ٢٤٤  
 ابن أنحى العطايا ٤ و ٤٣ و ٥١ و ١١٩  
 و ١٢١ و ١٤٣  
 عطارة الصالحين ١٠٤ و ٣٠٢  
 عطية وقيل عطاء المشهدي ٧٤  
 عفان ١٠٣ و ٢٦٣  
 عفان بن سليمان ٩٠  
 عفان المصالح ١٨٩  
 العفيف بن عبدالله الشافعي ١٩٧  
 العفيف العطار ١٠٦ و ١١٣  
 عفيفي العسقلاني ١٧٢  
 عقبة ٤٦  
 عقبة بن الحارث ٢٦  
 عقبة بن عامر الجهني ١٨ و ٢١  
 و ٣٠ و ٥٣ و ٨٦ و ٩٨ و ١٤٠  
 و ١٧٢ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣  
 عقبة بن مسلم ١٦٥  
 عقبة بن المنذر السلمي ٢٤  
 عقبة بن نافع ٢٨  
 عقيل ٨ و ٨٣ و ١٠٠ و ١٨٧  
 و ١٨٨  
 العقيلي ١٩٧ و ٢٠٥  
 عكرمة ١٧  
 العلاء ١٥  
 العلاء بن الحضرمي ٥٩  
 علاء الدين الباجي ١٨٩  
 علاء الدين بن برهان الدين ٣١٩

(تابع) فهرست اسما الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- علي بن اسماعيل القيسي ٢٤٣  
 علي الاصغر ٩٧ و ١١٤  
 علي بن الامام ( انظر . أبو بكر بن  
 فورك )  
 علي الانصارى ٢٠٦  
 علي بن بابشاد النحوى ( أنظر ابن بابشاد  
 النحوى )  
 علي البقال ٢٩٧  
 علي بن أبي بكر ٨٢  
 علي بن أبي بكر بن هانى الخزرجى ٩٠  
 علي التمار ٤٠ ٦٥  
 علي بن أبي الثناء الانجمي ٢٧٤  
 علي بن الجباس ( أنظر ابن الجباس  
 والقرشى )  
 علي الجباس أبو ابن الجباس المؤرخ  
 ٢٥١ و ٢٩٥  
 علي ابن الجباس شيخ الزيارة ٣٠٥  
 علي الجزرى ٥٩  
 علي الجمال ١٣٧  
 علي بن جمال الدين عبدالرحمن ٢٥٠  
 علي بن الجميزى ٢٢٥  
 علي الحافظ ١٩٥  
 علي بن الحسن الدارى ٢٢٣  
 علي بن الحسن بن طباطبا ٥٩  
 علي بن الحسن بن علي بن طباطبا ٩٢  
 علي بن الحسين (رضى الله عنه) ٣٧  
 علي بن الحسين الخلقى ٤٦ ١٦٤  
 علي بن الحسين بن عمر الفراء ٢٤٠

تابع (ع)

- علاء الدين بن ظاهر ١٠٧  
 علاء الدين بن عبدالقادر الكيلانى  
 ١٩٩  
 أم علاء الدين المحدث ١٩٨  
 العلاء بن كثير ١٩٠  
 العلاء الكوفى ٢٣٥  
 أبو العلاء الكوفى ٥٠ و ٥١ و ٥٥  
 علقم بن حزم ٢٧٣  
 علقمة بن أمية البلوى ٢٤  
 علم الدين بن رشيق ٢٦٤  
 علم الدين القمنى ٢٧٤  
 أبو علي ٨٠ و ٢٣٦  
 أبو الحسن علي ٦٥ و ٢٧٠  
 الشيخ علي ١٩٠  
 الفقيه علي ٢٠٤  
 علي بن ابراهيم ٥٦  
 علي بن ابراهيم الحوفى ٣٥ و ١٦١  
 و ١٦٢  
 علي بن ابراهيم القارى ١٦٧  
 علي بن ابراهيم بن مسلم المعروف  
 بابن بنت أسعد ٢٥٢  
 علي أحد سماسة الخير ٢٣١  
 علي بن أحمد ٧٣ و ٧٤ و ٨١  
 علي بن احمد بن محمد الفائق ١٦٣  
 علي بن أحمد بن محمود التفليسى ٢٨٤  
 علي الارسوفى ٢١٦  
 علي الاركوانى ١٢٤  
 علي الازرق ٦٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- علي بن شيخ الشيوخ ٢١٦  
 أبو الحسن علي صاحب الخاتم ويعرف بالصانع  
 ٢٨٠ و ١٢٠ و ١١٧ و ٩٠ و ٦٤  
 علي بن صالح الاندلسي الكحال ١١٩  
 علي صيدح ٩٧  
 علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)  
 ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٨ و ٣٠  
 ٣١ و ٣٢ و ٤٣ و ٤٧ و ٤٨  
 ٥٦ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٦  
 ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١  
 ٩٧ و ١١١ و ١١٤ و ١١٦  
 ١٢١ و ١٤١ و ١٦٩ و ١٨٢  
 ١٨٨ و ٢٠١ و ٢١١ و ٢١٢  
 ٢٤٢ و ٢٨٤  
 علي طب الوحش ٧٩  
 علي بن ظافر القرشي ٢٨١  
 علي بن ظافر بن الحسن الحسني ٣٠١  
 علي العابد ١٧٢  
 علي بن عبد الحميد القرشي ٥٤  
 علي بن عبدالله بن القاسم ٩٠  
 ٩١ و ٩٢  
 علي بن عبدالله القضاعي ١١٥  
 (انظر أيضا . القضاعي)  
 علي بن عثمان الششتري ٢٨٤  
 علي العريضي ١٠٧  
 علي بن عمر ٢٧٤ و ٣١٧  
 علي بن عمر المؤذن ١٠٢

تابع (ع)

- علي بن الحسين الموصلي ٨١ و ٣٥  
 علي الحضرمي ٣٥  
 علي الحلبي ٣١٨  
 علي الخادمي ٩٦  
 علي خشخش ٢٨٤  
 أبو الحسن علي الخلعي ٣١٠  
 علي بن خلف بن قديد ١٦٧  
 علي بن خليفة الزاز ١٢٤  
 أبو علي الخياط ٢٤١  
 علي الدلكي ٢١٦  
 علي بن الربيع بن سليمان ١٩٤  
 علي الرصاصي الجمال ٢٨١  
 علي الرضا ٦٦  
 أبو علي الروزباري ٣٤ و ٣٥ (انظر أيضا  
 الحسن بن همام)  
 علي بن الرومي ٥٤  
 علي بن زرور ١٠٩  
 علي زين العابدين ٦٦ و ٨٨ و ٨٩  
 ٩٧ و ١١٤ و ١٦٩ و ٢٠١  
 علي السراج ٢٨٤  
 علي السكران من خشية الله ٢٠٧  
 علي بن مستقر العسقلاني ٢١٩  
 علي السنهوري ١٦١ و ٢١٩  
 علي سهل ٢٨٤  
 نور الدين علي الشافعي ٢٦٦  
 علي الشطنوفي ١٩٥  
 علي بن شعبان ٣١٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)

- علي بن محمود الحافظ ٨٩  
 علي بن محمود العسقلاني ٣١٣  
 علي بن مرزوق الرديني ٣٠٢  
 علي أبو المعالي ٣٥  
 علي المعروف بقراءة بسم الله ١٨٩  
 علي المقدسي ٢٥٩  
 علي المقرئ ٢٦٤  
 علي المقسي شيخ الزيارة ٣٠٥  
 علي بن مكارم ١٩٨  
 علي المنبجي ٣١٧  
 علي المنتخب ٨٩  
 علي بن الميمون ٧٠  
 علي النابلسي ٢٢٠ و ٢٠٥  
 علي بن نجا الانصاري ٢٢٦  
 علي بن النعمان ١٧٥  
 علي الهاشمي ٢٨١  
 علي بن يحيى المقرئ ١١٧  
 علي بن أبي يعقوب البويطي ٦٥  
 علي يقدر ١٢٣  
 عدلان الرملي ١٨٧  
 عليه الفقيه ١٦٧  
 عماد انخياط ٢٢٩  
 عماد الدين انخياط ٢٠٦  
 عماد الدين السكري ( أنظر .  
 عبد الرحمن )  
 عماد الدين القفطي ٣١٩  
 عمارة ١٧٩  
 عمارة الشاعر ٢٢٨ و ٣٠١

تابع (ع)

- علي العمري شيخ الزيارة ١٩٧  
 و ٢٢٠  
 علي بن عمار الصفار ٦٩  
 علي العودي ٢٤٨ و ٢٤٩  
 علي بن بنت العيش المصري ٣١١  
 علي الغريب ٢٤٤  
 علي الفاني التكروري ١٧٨  
 علي الفاني ٢٣٦  
 علي الفران ١٤٩  
 علي بن فضائل الطحان ١٢٠  
 علي بن قادوس ١١٩ و ١٣٤  
 علي القروي ٣١٩  
 علي بن القفصي ١٤٠  
 علي بن قفل ١٨١  
 علي الكاتب ٢٩٤ أبو  
 علي الكبير والد المصنف ٣٠٥  
 علي بن كيش المقرئ ٦٨  
 علي كشتغدي ٣٢٠  
 علي بن لاحق الخصوصي ٢٠٥  
 و ٢٠٦  
 علي الخمي ١٢١  
 الصاحب علي بن محمد ١٠٨ و ١١٧  
 علي بن محمد بن الحسين ٨٧  
 علي بن محمد بن سهل الحنفي ٢٨٥  
 علي بن محمد بن عبد الغني المعروف  
 بابن الطيب ٢٥٨  
 علي بن محمد المهالي المشهور بدير  
 العابد ١٤٨ ( أنظر أيضا . دبير )



(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)  
 عمر السقطي ٢٥٠  
 عمر السنباطي ٣١٩  
 عمر بن عبد العزيز ٩٣ و ٢١٣  
 عمر بن علي بن حموية الشافعي ٢١٦  
 عمر بن عنيسة ١٩  
 عمر بن الفارض (أنظر. ابن الفارض)  
 عمر بن أبي القاسم بن بشارة  
 الانصاري ٢٢٧  
 عمر القرافي ٢٩٠  
 عمر بن اللهمب ٢٥٣  
 عمر بن محمد ٢٧٢  
 عمر بن محمد بن عراق ٢٤٢  
 عمر بن محمد يوسف الكندي ١٥١  
 عمر بن مرة الجهني ٢٥  
 عمر المعافري ١٦٦ ابن  
 عمر المهالي ٢٢٩  
 عمر الهندي ٨٣  
 عمر بن الوردى ٣٥  
 عمر اليمنى ١٠٧  
 عمرو و ١٩٧ و ٢٤٩ أبو  
 عمرو بن أمية الضمري ٨٥  
 عمرو بن الحارث ٤٥ و ٥٧  
 عمرو بن الحمق الخزاعي ٢٣  
 العمروشي ٣٠٩  
 عمرو بن العاص ٦ و ٧ و ٨ و ٩  
 و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٢٢  
 و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٦٩ و ٨٣  
 و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ١٠٣

تابع (ع)  
 عمران ٢٣٥  
 عمران بن أبي أنس ١٠٠  
 عمران بن داود بن علي الغافقي ٢٥٠  
 عمران الطويل ٢٥٠  
 عمران بن عبدالله الكندي ١٥١  
 عمران بن عبدالله المعافري ١٦٦  
 ابن عمر (أنظر . عبدالله) (وأنظر  
 أيضا . الغزال)  
 أبو عمر ١٨ و ١٩ و ٩٦ (أنظر أيضا .  
 عثمان ابن مرزوق)  
 أبو حفص عمر ١٩٧  
 الشيخ عمر ٣١٧  
 عمر البزار ٣١٧  
 عمر البكري ٢٧١  
 عمر التكروري ١٩٠  
 عمر بن الحارث ١٦١  
 عمر بن الحسين بن الأشعث ٧٧  
 عمر بن حفص ٨٤  
 أبو عمر الحوفي ١٩٧  
 عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)  
 ٧ و ٨ و ١٠ و ١٣ و ١٥ و ١٨ و ٢٤  
 و ٢٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٤٧  
 و ٨٦ و ٨٩ و ٩٣ و ١٠٣ و ١١١ و ١١٦  
 و ١٢١ و ١٢٤ و ١٥١ و ١٨٧ و ٢٤٢  
 و ٣٦٦ و ٣٠٧  
 عمر الذهبي ١٤٩ و ٢٢٧ و ٢٥٦  
 عمر بن زريقة شيخ الزيارة ٩٦  
 عمر بن سفيان (أنظر . أبو الاعور)

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ع)	تابع (ع)
عويمر بن عامر أبو الدرداء ٢٠ و ١٣٣	١٥٥ و ١٥١ و ١٤٣ و ١٣٥ و
القاضي عياض ٣٩ و ٤٥ و ٧٦ و ٢٠٣	٢٩٦ و ٢٨٢ و ٢٧٢ و
عياض بن عبدالله الأزدي ٥٦	أبو عمرو الكندي (أنظر . الكندي)
عيسى الدوكالي ٢٦٣	عمرو بن مالك التجيبي ١٦٩
عيسى بن رستم ٧٤	عمرو بن مساعد ٨
عيسى الرواس ٣٧	عمرو بن مطيع الكندي ٩٨
عيسى بن عبد القادر الكيلاني ١٩٩	العمريون ١١٦
عيسى بن علي ٣١٢	عمار ٤٥١
عيسى الفائز الفاطمي (أنظر . الفائز)	عمار السعيدى ١٨٧
عيسى القليوبي ٢٢٩ و ٣١٠	عمار بن ياسر ١٩
عيسى الكردي ٢٣٠	عميرة بن عبدالله المعافري ١٦٦
عيسى بن طبيعة ١٠٤	عميرة المزني (أنظر . سعيد)
عيسى بن مريم (عليه الصلاة	عنان المعافري ١٦٦
والسلام) ١٣ و ٤٢ و ٢٩١	عنبر خليفة نجر الدين الفارسي ١١٠
عيسى بن المتكدر ٤٧	عنبر الطواشي ٢٨٢
عيسى بن هلال الصديقي ١٠٣	عنيسة ١٦١ و ١٦٩ و ١٨٥
عيسى بن وردان ٧٠	عنيسة بن عدى ٢٧ و ٤٦
العيص بن ثعلبة ٢٧	عتر ٤
العيناء ٢٠٩ و ٢٤١	عتر نجار المنبر ٤٣
عينان القرشي ٢٦٠	العواتمة ١٧٨
ابن عين الدولة ٢٧٠	العودي الكبير ٢٤٩
أولاد عين الدولة ٢٦٩	عوض البوشي ١٠٦
ابن عياش ٢٦٨	عوف ١١٩ و ١٨٣ و ٢١٤
عياش بن طبيعة ١٦٤	عوف بن مالك الاشجعي ٢٥
ابن عيينة ٣٧	عون ٥٢
عيينة بن عديس ٢٧	عون بن سليمان ٥٢ و ٥٧ و ٥٨
	بنو العوام ٢٤٢

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

(ف) تابع	(غ)
فاطمة ١٢٣	غازي المجاهد ٨٠
السيدة فاطمة ٢٨٤	الغاسولي ٨٤ و ٢٩٠
فاطمة الازدية أم الشافعي ٤١	بنو غافق أو الغافقيون ٢١ و ٥٥ و ٥٦
فاطمة بنت الأشعث ٧٩	١٦٠ و
فاطمة الاوسى ٢٣ أبو	غالي المزين ٢٤٦
فاطمة بنت الحسين بن علي ٤٦	ابن غانم ٤ و ٢١٠ و ٢٨٣
فاطمة خادمة ابي الحجاج ١٩٣	غانم الخادمي ١٤٥
فاطمة خادمة ممشاد ٢٩٥	الغزال ٩٧
فاطمة الخصوصية ٢١٩	ابن غزال ٢١٦
فاطمة بنت الزعفراني ١١٤	ابن الغزالة ( انظر . أبو العباس احمد
ام حكيم فاطمة بنت سعيد الخير ٢٢٢	البصير)
فاطمة السوداء ٢٤٤	غشم البلان ٢٣١
فاطمة بنت شرف الدين ١١٤	بنو الغطيظ ٢٥٧
فاطمة بنت شرف القطان ٢١٩	الغفاري ٢٩٤
فاطمة صاحبة الدالية ٣٠٦	ابن غبلون ١٤١ و ١٤٢
فاطمة الصغرى بنت عيسى ١٥٦	الغمري ٢٤٤
فاطمة الصغرى القرشية ٤٣	الغمريون ١٩٦
فاطمة العابدة الموصلية ١٢٢	الغناطيشي ٢٩٢
فاطمة بنت أبي العباس الطنجي ١٢٤	غياب بن فارس ١٢٣
فاطمة بنت عبد الحميد القرشية ٥٤	غيث بن سليمان ١٢٥
فاطمة بنت عبدالله بن طباطبا ٥٤	أم غيلان ٨١
فاطمة بنت عبد الهادي ٣١٧	(ف)
فاطمة بنت علي الرضا ٦٦ و ٦٨	ابن الفارض (عمر) ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨
فاطمة بنت القاسم الطيب ٨٨	٢٩٩ و ٣٠٠
فاطمة بنت قيس ٢١١	الفاضي خادم الآثار النبوية ٩٧
فاطمة الكبرى بنت عيسى ١٥٦	الفاضل ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٢
فاطمة بنت محمد بن الحسن (انظر .	فاطمة (عليها السلام) ١٥ و ٣٤
ام الخير)	٦٠ و ٨٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والتبائل

تابع (ف)

- الفخر الفارسي ٨٣ و ٢٢٥  
 ابن الفرات (انظر . جعفر)  
 بنو الفرات ٢٤٦  
 فراس سعد الدين الحارثي ١٩٩  
 أبو الفرج ٧٩ و ١١٨ و ١٤٩  
 أبو الفرج ابن الجوزي ١٣٢ و ٢٠٣  
 (انظر أيضا . ابن الجوزي)  
 فرج غلام بن طباطبا ٦٢  
 القرآن ٨٤  
 فرعون ٦ و ١٣ و ١٤ و ٤٢ و ٨٦  
 الفرنج ١٨٦ و ٢١٦  
 أبو فروة ٢٠٤  
 الشريف الفريد ٢٤١  
 أبو القاسم الفريد صاحب الخيار ٦٧  
 الفصيح ١٠٩ و ١١٠  
 فضالة ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٩  
 فضالة بن عبيد ٢٠  
 فضة ٢٦٢  
 فضل بن بجر ٤٢  
 أبو الفضل البطوني ٢٢٠  
 أبو الفضل ابن الجوهري ٦٧ و ١٣٤  
 ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١  
 و ١٤٤ و ١٧٨  
 أبو الفضل السائح ١٤٠  
 الفضل بن العباس ٤٦ و ٢٠٩  
 الفضل بن مفضل ٣٥  
 الفضيل ٥٨ و ١٢٥  
 ابن فضيلة ٤

تابع (ف)

- فاطمة المقعدة ٢٤٣  
 الفاطميون ٦٣ و ٩٠ و ١١٥ و ١٢٢  
 ١٦٧ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧  
 و ١٧٨  
 الفائز ٢٦٩  
 الملك الفائز ٢١٦ و ٢١٩  
 الفائز (الفاطمي) ١٧٧ و ١٧٨  
 و ٢٤٦  
 الوزير الفائزي ١٣٢ و ٢٧٤  
 الفائق المحدث (انظر . احمد الفائق)  
 أبو الفتح الحمصي ١٨٨  
 أبو الفتح بن غالي الصوفي ١٧١  
 الفتح بن محمد ٩٩ (انظر أيضا  
 ابن محمود)  
 فتح المرخم ٣٦  
 فتح الموصل ١٢٢  
 أبو الفتح الواسطي ٣١٧  
 صاحب نجر الدين ٢٧٣  
 القاضي نجر الدين ٣٠٠  
 نجر الدين التوريزي ١٠٨  
 نجر الدين الخطيب ٢٦٧  
 نجر الدين بن زرور ٩٨  
 نجر الدين السقيني ١٠٨  
 نجر الدين الشافعي ٣٥  
 نجر الدين الفارسي ١٠٨ و ١٠٩  
 و ١١٠ و ١١٤  
 نجر الدين بن قصبه ٢١٩  
 نجر الدين الهكاري ١٠٨

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ق)	تابع (ف)
أبو القاسم الحاكي ١٣٧ و ١٣٦	الفقاعي ٥٦ و ١٢٣ و ١٢٧ و ١٢٨
أبو القاسم بن الحباب ٣٥	١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٦١
أبو القاسم الحجار ٢٢٠ و ٢٢٣	(انظر أيضا . أبو الحسن)
أبو القاسم بن الحسن الناصح الحنفي ١٢٩	ابن الفقاعي ١٤
القاسم بن الحسين ٣٦	الفكاهون ١٧٧
القاسم الحسيني الفاطمي ١٧٧	أبو الفوارس الحميري ٣٥
الوزير أبو القاسم الحنفي ٢٩٧	أبو الفوارس القيرواني ٢١٨
أبو القاسم بن خالد العتقى ٢٩٠	ابن فورك ١٥٠ (انظر أيضا . أبو بكر)
أبو القاسم بن الدهمة ٢٠٥	
القاسم الرسي ٥٩	(ق)
أبو القاسم بن روبيل ٢٦١	القاسبي ٢٣٦
أبو القاسم بن زرزور الفارسي ٩٨	ابن قادوس (انظر . علي)
أبو القاسم بن بنت أبي سعيد الانصاري	القاسم ٤٥ و ١٧٠ و ٢٦٠ و ٢٧٨
٢٦٩	
أولاد القاسم سماسرة الخير ١١٧	ابن القاسم ١٦٦
أبو القاسم الشاطبي الرعيني ٣١٠	ابن قاسم ٢١٦
أبو القاسم الشهيد ٢٥٩	أبو القاسم ١٩٨
القاسم الطيب ٨٣ و ٨٧ و ٩٢	أبو القاسم الادفوي ١٤٤
و ٩٣ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٧	سيدنا القاسم بن اسحق ٣٤
القاسم بن عبد الله ٩١	أبو القاسم الاتطع ٢٤٤ و ٢٤٥
أبو القاسم العسقلاني ٨٤ و ١٩٥	أبو القاسم بن الانباري ١٣٦
الحافظ قاسم بن علي الدمشقي ٢٧٢	أبو القاسم بن أوطان الحنفي ٢٩٧
أبو القاسم الفلافلي ٢٢٠	أبو القاسم البخوري ٣٥
أبو القاسم النهري ٢٥٩	قاسم بن بركات المعروف بابن
أبو القاسم الفوطي ٤٣	القرقيزي ٣٠٦
أبو القاسم الكثاني ١٩٧	أبو القاسم الباجي ٧٥
أبو القاسم بن محمد ٨٨	أبو القاسم البويطي ٢٠٤
أبو القاسم الخزومي ١٩٠	أبو القاسم الجلاجلي ١٥٨ و ١٥٩

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والتبائل

تابع (ق)

- (١) القرشي ٤١ و ٧٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١  
 ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦  
 ٩٧ و ١٠١ و ١٠٢ و ١١٠  
 ١١٦ و ١١٨ و ١٢٢ و ١٢٣  
 ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩  
 ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٤٠  
 ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦  
 ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٦  
 ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠  
 ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٥  
 ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠  
 ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥  
 ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٣ و ١٨٤  
 ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٤ و ١٩٦  
 ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٣  
 ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٨ و ٢٠٩  
 ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦  
 ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣  
 ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨  
 ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢  
 ٢٣٦ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣  
 ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩  
 ٢٥٠ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧

(١) ذكر المصنف في (صحيفة ١٠٣)  
 ان كل ما ينقله عن القرشي في كتابه  
 فمراده ابن الجباس ولكنه اخل بذلك  
 في جملة مواضع فأثرنا ذكر كل اسم على  
 حدة اه

تابع (ق)

- أبو القاسم المراغي ١٨١ و ١٨٣  
 أبو القاسم المريق ١١٤  
 أبو القاسم المصدر بمسجد الزبير ١٢٣  
 أبو القاسم المغربي ٣٢٠  
 أبو القاسم المكاسي ٧٣  
 أبو القاسم بن نعمة راكب الاسد ٢٠٨  
 أبو القاسم الهكاري ٢٨٥  
 أبو القاسم الوزير ١٢١ و ١٦٥ و ١٦٧  
 و ١٧١  
 و ١٧١  
 القاسم بن يحيى ١٤٦  
 قاضي البحر (انظر. نصر بن وهيب)  
 قاضي العسكر ١٠٧  
 القاضي ابن القاضي ٢١٥  
 القائم ٢٩٦  
 قاي بن حرز السلمي ٢٧٣  
 قتيان العسقلاني ٣٠٨  
 ابن قتيبة ٤٦  
 قتيبة بن سعيد ١٠٠ و ١٠٤  
 القداح بن مازن ٢٧٣  
 القديسي ١٨٨ و ١٨٩  
 القدوري (انظر. رسل)  
 بنو قرافة ١٧٩  
 القرافي (انظر أبو الحسن)  
 قراقوش ٤١ و ٢٦٤  
 القرامطة ١٧٥  
 قرة بن عبدالله الصرقي ١٠٤

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ق)	تابع (ق)
٤٧ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٢ و ٢٧ و ٢٦ و	٢٦١ و ٢٦٠ و ٢٥٩ و ٢٥٨ و
٧٨ و ٧٥ و ٧١ و ٦٨ و ٥٦ و ٤٩ و	٢٦٦ و ٢٦٥ و ٢٦٣ و ٢٦٢ و
١١٥ و ١٠٢ و ١٠٠ و ٨٥ و ٨٢ و	٢٧٤ و ٢٧٢ و ٢٦٩ و ٢٦٨ و
١٢٢ و ١٢١ و ١٢٠ و ١١٨ و	٢٨٣ و ٢٨٢ و ٢٨١ و ٢٧٥ و
١٤٠ و ١٣٣ و ١٢٧ و ١٢٥ و	٣٠١ و ٢٩٥ و ٢٩٤ و ٢٩٠ و
١٦١ و ١٥٨ و ١٥٥ و ١٤٤ و	٣٠٦ و ٣٠٥ و ٣٠٣ و ٣٠٢ و
١٧١ و ١٧٠ و ١٦٦ و ١٦٤ و	٣٠٧ و ٣١١ و ٣١٢ ( انظر
١٨٢ و ١٧٩ و ١٧٣ و ١٧٢ و	أيضا . ابن الجباس )
٢١٠ و ١٩٣ و ١٨٥ و ١٨٣ و	القرشي صاحب كتاب المزارات ٤
٢٣١ و ٢١٥ و ٢١٣ و ٢١١ و	١٩٦ و ١٤٩ و
٢٤٢ و ٢٤٠ و ٢٣٧ و ٢٣٣ و	القرطي ٢٦١
٢٨٢ و ٢٧٦ و ٢٤٨ و ٢٤٢ و	الفيقير القرطي ٢٣١
٣٠٠ و ٢٩٤ و ٢٩٠ و ٢٨٣ و	قريش ٨٥ و ٩١ و ٢٣٣ و
٣٠٧ و ٣٢١ ( انظر أيضا . على )	أولاد قريش الفقهاء ٣١٣
قطامة ٢٧٤	القرشي ( انظر أبو القوارس القيرواني )
قطب الدين القسطلاني ٢٧١	قس بن ساعدة ٢٧٥
أولاد القطراني ٢٠٢	القسطلاني ٢٦١
السيدة قطر الندى ١٥٥	ابن القسطلاني ٢٧٠ و ٣٢٠ انظر . احمد
الملك المظفر قطز ٢٨٠ و ٣٠٢	القسطلاني الكبير ٢٥٩
القطان ٢٢٥	الشريف القسطنطيني ٨٤
قطيط الحلتاوي ١٦٤	القسيري ٧٩ و ٢٣٦ و ٢٨٥ و
ابن قطيطة ٢٤٧	بنو قصبه ٢١٩
بنو قطيطة ٢٤٧	القصار ١٥٠
القنصعي المغربي المصلي بمسجد	قضاة ( قبيلة ) ٥٦ و ٨٤ و ٨٦ و
الزبير ١٧٢	١١٤ و ١١٥ و ١١٦ ( أو
القلاية ٢٠٩ و ٢٨٢	القضاة )
قبر الدولة ٢٥٥	القضاة ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و
القماح ٩٢ ( انظر أيضا سيد الاهل )	١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢١ و ٢٢ و

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ك)

- أبو الكرم بن عبدالغنى بن عساكر ٢١٩  
 أبو الكرم المتصدر بالجامع العتيق ٢١٩  
 سيف الدين كريس ١١٩  
 كسرى أنوشروان ٢٣٦ و ٢٩٦  
 كعب (رضى الله عنه) ٦ و ١٨  
 ٨٩ و  
 ابن كعب (انظر . عبدالمحسن)  
 كعب الاحبار ١٣ و ٦٩ و ٧٠  
 ٣١٣ و  
 الكلاعيون ٥٦ و ١٧٣  
 السيدة كلثم ٩٦ و ٩٧ و ١٨٩ و ٢١٦  
 الكثميون ٨٨ و ٩٢ و ٩٦  
 ابن كلثوم ٢٨  
 ام كلثوم ٣٤ و ٢٧٨  
 ام كلثوم بنت جعفر الصادق ٨٧ و ٨٨  
 ٨٩ و  
 كليب الشامي ١٩٧ و ٢٠٥  
 كمال الدين الخطيب بجامع الخطيرى  
 ٢٣٠  
 الكثانيون ٨٣  
 بنو كندة ٥٦ و ١٢٩ و ١٥١  
 الكندي ٤ و ٧ و ٨ و ١١ و ١٩  
 ٢٢ و ٢٦ و ٤٥ و ٥١ و ٧٨  
 ٩٠ و ٩٣ و ٩٨ و ١٠٤ و ١٢١  
 ١٢٢ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٢٩  
 ١٥٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٩  
 ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥  
 ٢٠٨ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٨٢  
 ٢٩٦ و ٣١٢ و ٣١٣

تابع (ق)

- القحاح بن يوسف ٢٠٢  
 القيروانى ١٤٦  
 أبو قيس ٥٤  
 قيس بن جابر الصدفى ١٠٣  
 أولاد القيسراني الفقهاء ٣٠٥  
 قيس بن سعد ٨ و ٩ و ٢٠  
 القاضي قيس بن أبي العاص ٨٥ و ٨٩  
 أبو قيع ٢٨٠

(ك)

- ابن الكاتب ٢٣٦ و ٢٧٨  
 كافور الاخشيدى ١٢ و ٦١ و ١٢٢  
 و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٧٥  
 و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٩ و ٢٠٠  
 و ٢٠١ و ٢٠٢  
 بنو كامل ٩٤  
 الملك البكامل ١١٠ و ٣٠٩  
 كامل بن سعيد بن دارم ٢٧٣  
 الملك الكامل بن العادل ٢١٢ و ٢٦٥  
 ٢٩٨ و  
 ابن الكبشى (انظر . محمد)  
 الفقيه الكتانى ٦٧  
 كثير ٢٥ و ٥٣  
 ابن كثير (انظر . عبدالله . والعلاء)  
 كرجى ٢١٦  
 كركورس ١٠  
 بنت أبي الكرم ١٢٣ و ١٢٤  
 ام الكرم بنت خيشمة أمير مصر ٣٠٦



(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ل)

أولاد اللواز ١٣٢  
الليث بن سعد ١٣ و ٢٥ و ٣٥  
٨٣ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢  
١٠٤ و ١٠٥ و ١٧٢ و ٢١٠  
٣١٢ و  
أبو الليث الشامي ٢١٧  
أبو الليث القطان ٢٠٧

(م)

مابور ٢٠ و ٢٨  
ماجد الخزرجي ٢٧٣  
المادراني ٦٤ و ٧٣ و ٧٤ و ١٥٥  
المادرانيون ٥٦ و ٧٣ و ١٥٦  
مارية القبطية ٢٠ و ٢٨  
بنو مازن ١٧٩  
مازن بن عوف اليشكري ٢٧٣  
بنو ماضي الفقهاء ٢٠٢  
أبو مالك ٥١ و ٥٢  
مالك بن أنس ٩ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٥  
٦٤ و ٦٥ و ٧١ و ٧٥ و ٧٦  
٩٨ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٤  
١٢٩ و ١٥٠ و ٢١٠ و ٢١١  
٢١٣ و ٢٦٨ و ٢٩٠ و ٢٩١  
مالك بن زاهر ٢٥  
مالك بن سعيد الفارقي ٤١  
مالك الصغير ٧٥  
مالك بن عبادة الغافقي (انظر . أبو موسى)

تابع (ك)

ابن كهمس ٢٦٤ ( انظر أيضا  
عبد الرحمن )  
بنو كهمس ١٢٤  
أبو كهمس الجوهري ١٤٤  
كهمش بن نعيم ٨٢  
الكوريون ٣٢  
الكيزاني ١٥٨ و ٢١٦ و ٣٠٣  
ابن الكيزاني ٣٠٣ و ٣٠٤ ( انظر أيضا .  
محمد بن أبي الفرج )

(ل)

السيدة لبابة ٢٧٨  
لبابة بنت ظاغن العبسي ٢٧٣  
لبابة بنت القاضي بكار ١٨٨  
اللبان ٢٠٥  
ابن اللبان ٣٧  
اللخمي ١١٨  
اللخميون ١٧٩  
لقمان (عليه السلام) ٧٥  
ابن اللطى ٣١٨  
بنو اللبيب ٢٤٥ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣  
٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧  
ابن لبيعة ٦ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ٢٥  
٤٥ و ٥٣ و ٥٧ و ١٠٠ و ١٠٣  
١٣٣ و ٢٤٢ و ٣٠٠  
لبية بن عيسى بن لبيعة ٥٨  
لؤلؤ العجمي ١٠٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
مجد الدين العسقلاني خادم المشاهد	مالك بن عذاهية التجيبي ٢٤
٨٩	مالك بن العلاء ١٥
مجد الدين بن عين الفضلاء الناصح	مالك بن عمر ٢٤٧
١٤٠ و ٥١ و ٣٠	مالك بن فضالة ٢٨
أبو مجلى ٢٠٥	مالك بن قتيب العامري ٢٧٣
الفقيه مجلى ٢٦٣	مالك بن مزاحي ١٦١
القاضي مجلى ٢٠٤	المأمون ٦ و ٥٤ و ٦٩ و ١٦٦
مجلى بن نجا المشهور بابن الارسوفى	مانع ١٧٩ بنو
٣١٠	ماهان ٢٢٧ ابن
مجير الدين بن حسان ٦٤	ماهان المعافى ٦٧ ابن
ابن مجيرة ٥٦	المأوردى ٨١ و ١٢١ و ١٧٣
محاجر ١٧٩ بنو	١٧٥ و ١٧٤
الحاسبي ٢٣٦	المأوردى وزير مصر ١٧٩
الحاسن السنجاري ٢١٥ أبو	مبارك ٣١٧
محب الدين ٢٧٢ ٢٢١	مبشر الخير ١٤٣
محب الدين بن مجد الدين الزنكلوني	مبشر الزوار بالجنة ٢٠٤
٢٩٧	المبلط ٣٥ ابن
محب الدين الناصح ٤	المتوكل ٤٩ ٢٣٥ ٢٣٦
المحسن ٣٦	مجادلة الصوفي ٣٠٢ ابن
ابن المحسن (أنظر . محمد بن أبي محمد)	مجاهد ١٩ و ١٨٨
الطواشي محسن خادم الحجر النبوية ٣٠١	مجاهد العجمي ٣٠٨
الطواشي محسن الصالحى ١١٠	المجاهدون ٢٣٠ و ٢٨١ (لعلهم
محفوف المنجم ١٨٤ ابن	ريسة البحر)
محمد (رسول الله عليه الصلاة والسلام)	المجد الاخمى ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٦٤
١٣ و ١٦ و ١٧ و ٣٤ و ٤١	و ٢٦٩ و ٢٧٣ و ٢٧٤ (أنظر
١٥٤ و ١٢١ و ٨٥ و ٧٧ و ٦٥	أيضا على)
و ١٦٠ و ١٧٣ و ٢١٢ و ٢٢٢	مجد الدين ٢٨٤
	مجد الدين بن أبي بكر الزنكلوني ٢٩٧

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (م)

٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧  
 و ٢٥٢ و ٢٦٨ و ٢٨٣ و ٣٢١  
 (أنظر أيضا . المصطفى)  
 محمد ١٤٩ و ١٦٩ و ٢٣٥ و ٢٤٧  
 الحافظ أبو محمد ١٩٨  
 أبو عبدالله محمد ٤٦  
 الفقيه محمد ٢٠٤ ٢٠٥  
 محمد الآدمي ٢٠٧  
 محمد بن ابراهيم الارسوفى ١٧٠  
 محمد بن ابراهيم بن سنان ٥٥  
 محمد بن ابراهيم صاحب الوديعه  
 ١٤٥ و ١٤٦  
 محمد بن ابراهيم بن مزيبيل ٣٠٥  
 محمد بن ابراهيم الميديمى ٢٠٢  
 محمد بن ابراهيم الواسطى ٤٠  
 محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب  
 الحلبي ٢٧٤  
 محمد بن احمد البغدادي ٢٩٥  
 محمد بن احمد الجعفرى ٢٠٢  
 محمد بن احمد بن الحسن الصولى ١٨٩  
 محمد بن احمد الحسينى أبو الدلالات  
 ٣٠٢  
 أم محمد بنت احمد الحسينية ١٧٤  
 محمد بن احمد الحنفى ٢٩٧  
 محمد بن احمد ابن اخت الزبير بن  
 العوام ١٤١  
 محمد بن احمد الشافعى المعسروف  
 بالمقترح ٢٤٣

تابع (م)

محمد بن احمد بن على القسطلاني ٢٥٨  
 محمد بن احمد بن نصر الذهلي ٦٣ و ٦٤  
 أم محمد بنت احمد الوائقي ٥٦  
 ابو بكر محمد الاخشيد ١٩٩  
 الامام محمد بن ادريس الشافعى ١٧ و ٣٤  
 و ٣٧ و ٤١ و ٦٥ و ٦٦ و ٧١  
 و ٨٥ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٨  
 و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٤  
 و ١٢٢ و ١٢٤ و ١٣٥ و ١٢٩  
 و ١٣٣ و ١٣٩ و ١٤٦ و ١٥٩  
 و ١٦٤ و ١٧٠ و ١٨٠ و ١٨٣  
 و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤  
 و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢  
 و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦  
 و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٧ و ٢٣٣  
 و ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٥١ و ٢٥٢  
 و ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٩٨ و ٣٠٤  
 و ٣١٢ و ٣١٨  
 محمد بن ادريس العجمي ٢٤٤  
 محمد الادفوى ١٥٧ و ١٥٨  
 عبدالرحمن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البغدادي  
 المعروف بصاحب الحنفا ٢٩٤  
 و ٢٩٥  
 محمد بن أسعد ٣٤ و ٣٥  
 الامام محمد بن اسماعيل البخارى ٨٣  
 و ١٠٠ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٤  
 و ١٤١  
 محمد بن اسماعيل بن الحسين  
 الهاشمي ٧٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد بن حاتم ٦٢  
 محمد بن الحاج ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١  
 محمد بن الحارث بن الليث الاصم ٤٧  
 محمد بن حبيب ٢٥  
 محمد بن أبي المجاج الاقصرى  
 تاج العارفين ١٨٩ و ٢٠٩  
 محمد الحريرى ٢٨٤  
 محمد بن الحسن ٣٦  
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة  
 ١٨٠ و ٢١١  
 محمد بن الحسن عساكر ٢٥٧  
 محمد بن الحسن الكفائي ٢٠٣  
 محمد أبو الحسن الكعكي ٣٥  
 محمد بن حسن المالكي ٢٥٦  
 أبو بكر محمد بن الحسين ٢٩٢  
 محمد بن الحسين بن ابراهيم الجزولي ٢٥٠  
 محمد بن الحسين الانصارى ٢٢٩  
 و ٢٧٤ و ٣١١  
 محمد بن الحسين البغدادي ٢٩٥  
 محمد بن الحسين من ذرية زيادة ٨٩  
 محمد بن أبي الحسين علي ١٢٣  
 محمد بنت الحسين القابلة ٢٩٣  
 محمد بن الحسين المالكي ١٢٢  
 محمد بن الحسين الهاشمي الحنبلي ٢٣١  
 محمد بن الحسين الواعظ ١١٨  
 محمد الحسيني ١٨٠  
 محمد بن حمزة ٨٨  
 محمد بن الحنفية ٢٤٣ و ٣٠١

تابع (م)

- محمد بن اسماعيل صاحب الدار ١٢٥  
 محمد بن اسماعيل صاحب المصنع ١٧٨  
 محمد بن اسماعيل العابد ٢٩٠  
 محمد بن اسماعيل العباسي ٩٧  
 محمد بن اسماعيل بن عبد الله ٨٨  
 محمد بن الأسود ٨  
 محمد الأصغر بن ادريس ٩٠  
 محمد الأصفهاني ٢٨٤  
 محمد الأنصاري ١٩٨  
 محمد الباقر ٣٢ و ٦٦ و ٨٨ و ٨٩  
 و ٩٢  
 محمد البالسي ٣٢١  
 محمد بن أبي بكر الصديق ١٩  
 و ١٠٣ و ١٨٤  
 محمد البلبيسي ٢٢٧  
 محمد التكروري صاحب ابن جابر  
 ١٢٩  
 محمد التوريزي ٢٨٤  
 محمد بن جابر الصوفي ١٢٧ و ١٢٨  
 و ١٢٩  
 محمد بن الجباس صاحب التاريخ  
 ٣٠٥ (انظر أيضا ابن الجباس  
 والقرشي وأبو عبد الله القرشي)  
 أبو بكر محمد جد مسلم القارئ ٢٩٦ (انظر  
 أيضا أبو بكر)  
 محمد بن جعفر بن الحسن ٦١  
 محمد بن جمال الدين البلبيسي ٢٢٣  
 محمد الحندي ٢٨٤

أم

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد السمرقندي ٢٨٤  
 محمد بن شرارة المقرئ ١٠٦  
 محمد الشراحي ٩٦ و ١٩٧  
 محي الدين محمد بن شرف الدين الداري ٢٢٣  
 محمد الششتري ٢٨٤  
 محمد بن شعبان ٣١٨  
 محمد الشيباني قاضي الحرهين ٣٠١  
 محمد بن شيخ الشيوخ ٢١٦  
 تقى الدين محمد شيخ الصوفية ٢٢٨  
 محمد شيخ ابن الطباخ ٣٠١  
 محمد بن صدر الدين الميديمي ٢٠٢  
 أبو محمد الصديقي ١٠٣  
 محمد بن صفى الدين مظفر ١٠٨  
 محمد الصوفي ٢٣٠  
 محمد الصوفي العاقد ١٩٦  
 محمد بن طاهر العقيلي ٢٦٧  
 أبو محمد الطبري ١٩٠  
 أبو محمد الطحان ٢٠٢ (انظر أيضا .  
 الطحان)  
 أبو الفتح محمد الطوسي ٢٢٧ و ٢٢٨  
 محمد الطيار ٩٧  
 محمد الطيب النرا ٣١١  
 محمد بن عاصم المعافري ٣٨  
 محمد أخو أبي العباس الخزار ١٥٤  
 محمد بن عبد الحميد ١٠٨  
 محمد بن عبد الحميد القرشي ٩١  
 محمد بن عبد الرحمن ٢٥٧  
 محمد بن عبد الرحمن الاصولي ٢٧٢

تابع (م)

- أبو محمد الخطيب ١٣٧ (انظر أيضا .  
 الخطيب)  
 أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف  
 بالرقى أو القتالي ٢٨٨  
 أبو محمد بن داود الفارسي ٣٥  
 أبو محمد الدرعي ٢٥٤  
 محمد بن دروشان ١١٠  
 محمد بن رسلان ٣١١  
 نجم الدين محمد بن رشيق ٢٦٤  
 محمد بن رفاعه ١٦١  
 أبو عبدالله محمد الزبيدي ٢٨٠  
 محمد زربهان العجمي ٢٢٣ و ٢٢٤  
 محمد الزرعي (انظر . أحمد بن العباس  
 صاحب القنديل)  
 محمد الزعفراني ١١٤ و ١٢٤ (انظر  
 أيضا . الزعفراني)  
 محمد بن زهر ٢٥٥  
 أبو محمد الزهري ١٢٥  
 محمد بن زيد بن زياد الزبدي ٢٧٤  
 القاضي محمد بن سعيد ١٨٠ و ١٨٢  
 محمد بن سعيد نظر الجنان ٦٤  
 محمد بن سعيد النقاش ١٩٤  
 محمد بن السكيسيك العسقلاني ٢٢٣  
 محمد بن سلامة القضاعي ٣٥ و ١١٥  
 و ١١٦  
 محمد السلواي صاحب المسبحة ٢٠٤  
 محمد بن سليمان ٥٢ و ٣٠٧  
 محمد بن سليمان بن هبة الله ١٠٨

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد العصافيري ١٤٥  
 محمد بن علي ٣١  
 محمد بن علي بن أحمد ٧٤  
 محمد بن علي بن حفص الفرد ١٦٧  
 صاحب محمد بن علي بن حنا ١٠٦  
 محمد بن علي الشافعي ١٠٨  
 محمد بن علي بن عبدالرحمن ٢٥٠  
 محمد بن علي بن عبدالله ٩٠ و ٩٣  
 محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ٥٦  
 محمد بن علي التليوي ٢٨٤  
 الوزير محمد بن علي المادرائي ٦١ و ٧١  
 ١٥٥ و ١٩٩ و ٢٧٩  
 محمد بن علي المالكي ١٠٨  
 محمد بن علي بن محمد السلمي ٧٥  
 محمد بن علي بن مطيع المعروف بابن  
 دقيق العيد ٢٧١  
 محمد بن علي بن موسى الانصاري  
 السوسي ٢٦٠  
 محمد الغويلاوي ٢٨٤  
 محمد بن أبي الفتح الدمشقي ٢٢٥  
 محمد بن نجر الدين الفارسي ١١٠  
 محمد بن الفرات البكري ١٠٥  
 محمد بن أبي الفرج بن ابراهيم بن ثابت  
 الكيزاني ٣٠٣ ( انظر أيضا .  
 الكيزاني )  
 محمد الفصيح ٣٢١  
 محمد الفضي ١٦٤  
 محمد الفضي ٣٠٨ أبو

تابع (م)

- محمد بن عبد الرحمن الحنفي ٢٩٧  
 محمد بن عبد الرحمن السكري ٢٦٦  
 محمد بن عبد الرحمن القرشي ٢٢٣  
 محمد بن عبد الله بن اسماعيل  
 الجارودي ١٥٦  
 محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى ٨٩  
 محمد بن عبد الله بن الحسين البراز  
 ١٣٢ و ١٣٣  
 محمد بن عبد الله السراج ٢٨٣  
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٣٥  
 ٩٨ و ٢١٣ و ٢١٤  
 محمد بن عبد الله المالكي ١٣١  
 محمد بن عبد الله بن مسعود المعروف  
 بعتبة الواعظ ١٣١  
 محمد بن عبد الله بن يحيى القرشي  
 المؤدب ١٨١  
 محمد بن عبد المعطي ١٠٦  
 محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم  
 ١٠٥  
 محمد بن عبد الوهاب المعروف بابن  
 المحسني ٢٤٩  
 أبو زرعة محمد بن عثمان ٥١ و ٥٢  
 محمد العجيمي شيخ الزيارة ١٣٢  
 محمد العراق ١٩٩  
 أبو بكر محمد بن العربي السبتي ٢٩٤  
 محمد بن عرسة ١٩٩  
 محمد بن عمرو ١٢٤  
 محمد العسقلاني ٢٢٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
أبو محمد المالكى ١٥٦	محمد بن الفضل العقيلي ٢٦٧
محمد المأمون ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٧	محمد بن الفقيه ٢٠٩
محمد المثني الصدفي ١٠٠ و ١٠٤	أم محمد بنت القاسم الحسيني الفاطمي
القاضي أبو الحسن محمد بن محمد ١٦	١٧٧
محمد بن محمد بن احمد البكري ٢٦٨	محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي
محمد بن محمد الاسيوطي ٢٠٤	المعروف بجده ٢٨٣
محمد بن محمد الانصارى ٢٥٠	محمد بن القاسم بن عاصم ١٩٠
محمد بن محمد البكري ١١٧	محمد بن القاسم بن عبدالمعطي ١٢٣
محمد بن محمد الدمشقي ١٢٠	محمد بن القاسم النسابة ١٧٠
محمد بن محمد بن طباطبا ١٩٠	محمد بن القاضي اسماعيل ٢١٦
محمد بن محمد العباسي ٩٧	محمد بن قتيبان العسقلاني ٣٠٨
محمد بن محمد بن عبد الوهاب ٢٤٩	محمد القرشي ٦٥
محمد بن أبي محمد بن عبد الوهاب	محمد القصديري ٢٢٠
الدمشقي الملقب بابن المحسن ١٩٨	محمد بن القضاعي ١٥٩
محمد بن محمد بن أبي الفضائل الربيعي	محمد بن قطن ٢٣٥
الصدفي ٢٦٩	محمد القلانسي ١٨٧
محمد بن محمد القرشي ٢٦٧	أبو بكر محمد القمني ١٢٠ و ١٣٥ ( أنظر
محمد بن محمد كاتب حبس بنان ٢٩٢	أيضا . أبو بكر )
محمد بن محمد المالكى البهنسي ٢٦٣	محمد القيسي ١١٧
محمد بن محمد بن هارون الاسواني ١٥٨	محمد الكاتب الخياط ١٠٧
محمد بن محمد بن وردان ٧٠	محمد الكاشغري ٢٨٤
محمد بن محمود الكردي ٢٨٤	محمد بن كبش ٢٦١ و ٢٦٢
محمد المدني العطار المعروف بالقاضي	محمد اللبان ٣٢٠
٢٥٦	محمد بن الليث أبي زرارة ٢٤٨
محمد المرابط ٢٥٥	( أنظر أيضا . أبو زرارة ومحمد
محمد المزني ٢١٦	ابن ياسين )
محمد بن مسلمة الانصارى ٢٥	محمد بن ليسون القابسي ١٦١
محمد المصري المعروف بالحليق ١٠٢	أم محمد الماشطة ١٤١

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)

- محمد بن ياسر الانصارى ٢٦  
 محمد بن ياسين بن عبد الاحد بن الليث  
 أبى زرارة ٢٤٨ ( أنظر أيضا .  
 أبو زرارة )  
 أبو الذکر محمد بن يحيى ١١٩  
 محمد بن يحيى الخولانى ١٣٢  
 محمد بن يحيى القضاعى ٨٤  
 محمد بن يحيى المعروف بالصلاة على  
 النبي ٢٠٤  
 القاضى محمد بن يحيى بن مهدي التمار ٨١  
 محمد بن يحيى ١٩٩  
 محمد بن يوسف التكرورى الذى ببولاق  
 ١٢٩  
 محمد بن يوسف الشاطي ١٠٧  
 محمد بن يونس خادم الادفوى ١٥٨  
 محمدية بنت القاسم الحسينى الطيب  
 ١٧٧  
 المتعمدون ٢٧٧  
 محمود ١٤ و ٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٢  
 و ٢٨٣ و ٢٩٠  
 محمود ٣٨ ابن  
 محمود ابن أبى البقاء صاحب القيراط  
 ٢٠٤ و ٢٠٥  
 محمود الخوراني ٢٨٤  
 محمود الخياط ٣٠٥  
 محمود بن سالم بن مالك الطويل ٢٨٢  
 محمود الكردي ٢٨٤  
 محمود بن كعب ١٦٠

تابع (م)

- محمد المصمردى السعودى جد  
 المؤلف ٢٠٧  
 محمد المصينى ٢١٨  
 محمد المستمدى ١١٠  
 أبو محمد المقترح ٩٤  
 محمد المقدسى ١٨٨ و ٢١٦  
 أبو محمد من أولاد بنت الخليفة  
 المستضىء ٢٥٥  
 محمد المهذب ١٩٥  
 محمد المهابي الهمداني ٢٢٩  
 نجم الدين محمد المؤذن الطولونى ٢٨٠  
 محمد المورستينى ٢٧٢  
 محمد بن موسى ( أنظر . ابن النعمان )  
 محمد بن ناشرة ٢٠٣  
 محمد بن نافع الهاشمى ٨٥  
 محمد النشار المجاهد ٢٠٨  
 محمد بن النعمان ١٧٥  
 محمد بن هارون الصدى ١٠١  
 محمد الهاشمى ٩٠  
 محمد بن هدية الصدى ١٠٣  
 محمد الهندى ٨٤  
 محمد الهوراني ٣٠٩  
 محمد الواسطى الواعظ ٣١٣  
 أبو عبد الله محمد الواعظ ١٥٦  
 محمد بن الرثما ٣٥  
 محمد وفا الشاذلى ٣١٩  
 محمد بن الوليد ٦٦  
 محمد بن وهب ٩٩



تابع) فهرست اسماء الاشخاص والتبائل

تابع (م)

- محي الدين الزواوي ١٩٧  
 محي الدين بن سراقه ٣٠٣  
 محي الدين بن العربي ١٥٤  
 محي الدين القرشي ٢٤٤  
 محي الدين المغربي ٣٢٠  
 المختار ١٧٩  
 المخزومي (انظر . ابن خليفه)  
 المخزوميون ٢٢٠  
 المخلص ٢٧١  
 المدهش (انظر . أبو العباس)  
 مدين (انظر . شعيب)  
 المراديون ٢٤٦  
 مرثد بن أبي حبيب ٥٢ (لعنه  
 يزيد)  
 مرثد بن سعيد اليشكري ٢٧٣  
 مرثد بن عبد الله البجلي ٥٣  
 مرثد بن عبد الله الكلاعي ١٧٣  
 المرجاني المغربي ٣٢٠  
 ام مردود ٣٠٢  
 بنو مرة ٩٣  
 أبو مرة مولى قيس ١٦٠  
 الامام ابن مرزوق ٣٥  
 أولاد مرزوق السبكي ١٩٠  
 القاضي مرغب بن قاضي دمياط ٢٨٣  
 مروان ٢٢ و ٤١ و ٧١ و ٨١  
 مروان بن الحكم ٢٥ و ١٨٢  
 مروان الحمار ١٦٩ و ١٧٥  
 مروان الرفاعي ٢١٦

تابع (م)

- مروان بن عمرو العجلي ٢٧٣  
 المروزي ١٦  
 الشريفة مريم ١٨٤  
 مريم بنت حرب الدراج ١٢٣  
 مريم بنت عبد الله الحسينية ٩١  
 مريم بنت عبد الله بن طباطبا ١٨٤  
 مزاحم بن أبي الرضا ٤٢  
 ابن بنت المزين ١٩٥  
 المزني صاحب الشافعي ٦٥ و ٨٧  
 و ١٠١ و ١٠٥ و ١١٥ و ١٦٦  
 و ١٧٠ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣  
 و ١٩٤ و ١٩٥ و ٢١١ و ٢١٢  
 و ٢١٣ و ٢٣٢ و ٢٣٥ و ٣٢١  
 ابن مزيبيل (انظر . ابراهيم)  
 بنو مزينة ١٧٩  
 مسافر ١٨٧  
 مسافر التخمي ١٩٨ و ١٩٩  
 المسبجي ٤ و ٤٢ و ١٢٨  
 المستضيء (العباسي) (انظر . أحمد)  
 المستعلي (الفاطمي) ١٧٦  
 المستنصر (الفاطمي) ١٢٠ و ١٤٩ و ١٧٧  
 المستورد بن شداد ٢١  
 مسرور الخادم ١٩٧  
 مسعود ٣١٧  
 الامير مسعود ٢٧٣  
 مسعود بن الاسود البلوي ٢٤  
 مسعود بن أوس البدرى ٢٦  
 مسعود الغرابي ١٠٩

(تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
المصطفى (عليه الصلاة والسلام) ٣	مسعود المريسي ٢١٩ و ١٨٦
و ٣٤ (انظر أيضا . محمد)	مسعود النوبي ٢١٩ و ٢٩٥
مصطفى الانصارى ٢٠١	المسكى ٦٩ و ١٦٣ و ١٦٥
بنو المصطلق ١٧٣	ابن مسكين ٣٨
بنو المصلى ٣٦	بنو مسكين ٤٦ و ٤٧ و ١٨٥ و ٢٥٧
المصنفي ٣٧ و ١٨٥ و ٢٠٩ و ٢١٧	أولاد بنى مسكين ٣٠٥
و ٢١٨ و ٢١٩	الامام مسلم ١٦ و ٨٣ و ١٠٠ و ١٠٤
مضر بن عبد مندة التيمي ٢٧٣	و ١٠٥ و ١٤١ و ٢٠٨
الشريف مطر ٩٦	الشيخ مسلم ٩٦ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨
مطمع بن عبيد البلوى ٢٦	و ١١٣
المطلب بن عبد الله بن مالك ٥٨	مسلم الحسيني ١٨٠
المطلب بن فضل ٥٨	أبو مسلم الخولاني ٢٤٢
المطلب بن أبي وداعة ٢٧	مسلم السلمي ١٠٦
أولاد المطيع ٢٧٢	مسلمة ١٨٧ و ١٨٨
مظفر صفى الدين ١٠٨	مسلمة بن الحارث الغفارى ٢١
مظفر بن أبي محمد الشافعي ٢٤٣	مسلمة بن خديج التجيبي ١٦٨
معادة العدوية ١١٨	مسلمة بن مخلد ٨ و ١٩ و ٢١
معاذ بن جبل ١٠٥ و ٣٠٨	و ٥٨ و ٩٨ و ١٠٣
معاذ بن مالك ٢٥	المسور بن مخزبة ٢٧
المعافر ١٧٩ و ٢١٤	المسيب بن جزء ٢٨
بنو معافر (أو المعافريون) ٢٦ و ٥٦	المسيب بن خويلد اليشكري ٢٧٣
و ١٢١ و ١٥١ و ١٥٩ و ١٦٥	المسيب بن غالب اليشكري ٢٧٣
و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٨٢ و ٢١٩	ابن المشرف ١٧٠
المعالى ٣١٠	مشعرة مولاة عمر بن الخطاب ٩٢
المعالى بن الجباس ٣٠٥	مشعلة الانصارى ٢١٨
معاوية بن حديج ١٨ و ١٩	مصر بن بصر ٧
معاوية بن أبي سفيان ١٩ و ٢٠ و ٢٤	مصرفة قاضى الصحابة ٩٣
و ٢٥ و ٦٩ و ٨٦ و ١٤٧ و ١٦٦	
و ٢١١ و ٣٠٧	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
المفضل ٢٦٤	معاوية بن صالح فقيه مصر ١٤٦
المفضل ١١٨ بنو	السادة معبر والرؤيا ٢١٩
المفضل بن شرف ١١٨	المعتصم ٤٧
المفضل بن فضالة ١١٥ و ١٠٥	المعرف نفسه ٩٧ و ٩٥
١٦١ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٦٣	المعروف التفاني ٢٠٢
٣٢١ و	المعز ١٨٩ و ١٩٥
المقادسة ١٩٨ و ١٩٩	المعز (الفاطمي) ٦١ و ٦٣ و ٦٤
مقبل الحشبي ٤٦ و ١٤٤ و ٢٤١	١٣١ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٩
المقتدر (العباسي) ٢٠٢	المعز التركياني ١٨٩
الممداد بن الأسود ٩ و ٢٩	بنو المعزية ١٨٩
المقداد بن سلامة ١٦٠	الشريف المعصوم ١٧٨
المقدسي المتصدر بالجامع العتيق ١٧٢	معقل بن يسار ١٦
المقوقس ٨ و ٩ و ١٣ و ٢٠ و ٢٨	معلمها المكتب ٢٤١
١٤٣ و ١٥١	معمر بن أحمد بن زياد الاصبهاني
ابن اخي المقوقس مهندس جامع عمرو ١٤٣	٢٣٦
مكارم الدرعي ٢٠٦	معمر بن خليفة الدارمي ٢٧٣
مكرم بن غالب العامري ٢٧٣	معن بن زائدة ٣٠٥
المكي ٤ و ١٤٩	معن بن زيد بن سليمان ٣٠٢
أبو الحرم مكي ٢٣٠	معن بن مرشد الحضرمي ٢٧٣
أبو القاسم مكي ٢٠٣	المعيد بن حيازة الشافعي ١٩٨
مكي البصري ٢٠٩	معيقيب بن أبي فاطمة ٢٦
ملك طبر (انظر . عبدالله الطبري)	معينة المكاشفة ٢٠٥ و ٢٠٦
ابن الملقن ١٦٧ و ١٧٩ و ٢٢٥ و ٢٧٢	المغاربة ٣٢٠
(انظر أيضا . سراج الدين)	المغاربة اللواجون ٤٣
الملاح ٢٤٥	المغافرية المراكشيون ١٩٠
ملهام الصوفي ١٠٧	مغيث ٢٠٥ ابنة
ابن مليكة ١٠٠	مفتاح ٣١٧
أبو مليكة البلوي ٢٥	مفرج القرشي ٢١٦

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (م)	تابع (م)
أبو منصور بن المظفر بن حسين بن رشيق ٢٦٤ منصور النجار ١٠٦ منقذ ١٧٨ المهدي (الفاطمي) ١٧٦ المهذب بن عوف اليشكري ٢٧٣ مهلايل ١١٧ المهليون ٢٢٧ و ٢٢٨ المهمهم الجيزي ١٢٤ و ١٥٠ مهيب ١٣٣ ابن موسى (عليه السلام) ١٢ و ١٤ و ١٧ و ٧٠ و ٨٦ و ١٦٦ و ١٨٢ و ٢٨٢ موسى ١٤ و ١٤٩ و ٢٩٩ و ٣٠٠ أبو موسى ٣٤ و ٢٣٣ أبو موسى الأشعري ٤٦ أبو موسى بن أيوب الغافقي ١٦١ أبو موسى الجيزي ٢٤٨ أبو موسى بن رعاية ٨٧ موسى الصامت ١٩٥ موسى بن طلحة التكروري ٤١ موسى بن عبد الملك ٨١ موسى بن عيسى ٨٤ أبو موسى الغافقي ٢١ أبو موسى غطي يدك ٧٤ موسى بن أبي القاسم الحسيني ٣٠١ موسى المقرئ ٩٠ موسى الكاظم ٦٦ و ٩٢ و ٩٥ و ١٦٩	ابن ممدود ٣٠٥ أم ممدود ٣١١ ممشاد الدينوري ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٩٠ أبو المنا ٢٣٠ المناجي ١٣٩ و ١٤٠ اولاد المناخلي الفقهاء ١٩٨ بنو المنتخب بن علي بن احمد بن ظاهر العلوي نائب الوزارة ٣٠١ بنو المنتخب ٨٩ المنتخب بن علي الحسيني ١٧٨ مندب بن حارث المرادي ٢٧٣ المندمور ميزح ٨ المنذر ٢٥ المنذريون ٢٢٣ المنصور (العباسي) ٣١ أبو منصور ٢٤٦ و ٢٦٥ ابن أبي منصور ١٠٩ و ٢٠٦ (انظر أيضا . صفى الدين) أبو الفرج منصور ٤٨ الفقيه منصور ٣٠٤ منصور الاسكندراني ٢٠٢ أبو منصور امام مسجد الفقاعي ١٣٢ أبو منصور بن الحسين بن مسكين ٢٥٧ منصور الزعيم ٢٠٣ منصور الزيات ٢٤٥ منصور العمري ٢١٦ منصور الجاهد ٢٢٣

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والتبائل

تابع (م)	تابع (م)
ابن ميسرة ٤١ و٤٢ و٥١ و٧٧ و١٢٠ و١٢١ و١٤١ و١٤٣ و١٤٥ و١٤٩ و١٦٧ و١٧٨ و١٩٦ و٢٢٥ و٢٤٦	موسى بن ماضى بن عساكر ٢٢٠ موسى بن محمد الاندلسى الواعظ صاحب القصيدة ٢٣٦ و٢٣٧ موسى بن يونس ١٠٥ الموفق (العباسى) ٥٠
ميسرة بن مقدم الخزومى ٢٧٣ ميمون بن حمزة ١٥٦ و١٦٩ و١٧٠ الميمون بن حمزة الحسينى ٩٦ ميمون الخادمى ١٣١ ميمونة بنت شاقولة الواعظة ٣٠١ ميمونة العابدة ٤٠ و٢١٩	الشيخ موفق الدين ١٠٨ و١١٨ و١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٢٧ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٤٣ و ٢٥٢ و ٢٥٣ (أنظر أيضا . ابن عثمان
ابن ميهوب ٣٥ الفقيه مياس ٣٠٨	والموفق ابن عثمان) موفق الدين الحموى ٢٤٣ الموفق بن عثمان ٤٣ و ١٢٤ ( أنظر أيضا . ابن عثمان وموفق الدين) أولاد ابن مولاهم ٣٠٣ مؤنس ٢٠٥ مؤنسة بنت الوليد ٦٦ ابن موهوب ٥٣ و ٩٠ و ٢٤٧ و ٢٤٨ الفقيه موهوب ٢٤٧ بنو موهوب الفقهاء ٢٤٧ المواز ١٩٥ و ٢١٥ بنو ميدوم الفقهاء ٢٠٢ ابن ميسر ( أنظر ابن ميسرة فانه محرف عنه )
(ن)	
ناجى الانصارى ٢٠٦ ابن ناجى الحميرى ٢٧٣ ناجية الانصارية ٢٠٧ ابن الناسخ ( أنظر . مجد الدين ) ابن ناشرة الدخاخنى ( انظر . أبو اسحق ) بنو ناشرة الفقهاء ٢٠٣ ابن الناصح ٢٩٢ ناصر الدين العجمى ٢٨٤ ناصر الدين بن عمر بن دار البراغيث ٢٠٢ ناصر بن الزريقة شيخ الزيارة ٨١ ناصر الضرير ١٩٩ ناصر القرشى ٢٤٤ ناصر بن المحسن ١٢٣	

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ن)	تابع (ن)
بنو نصر ٢٦٥ و ٢٦٦	الناطفاني ١٧٣
الفقيه نصر ٢٦٦	نافع ٨ و ١٦ و ١٠٠ و ٢١٠ و ٢١١
أبو عبيد نصر الاشجعي ١٤٧	النافع بن الاسود بن الابيض ١٩٤
أبو نصر البغدادي ١٦٤ و ٢٩٥	نافع بن عمر القرشي العامري ١٤٠
نصر الدين بن عبدالوارث المسكي ٣٣٧	نافع بن كنانة العلوي ٢٧٣
أبو نصر الزاهد المعافري ٣٥	النباش ١٨٠
نصر بن علي المقرئ ٢٥٠	نديه بن صواب ٢٦
أبو نصر المعافري الزاهد ١٦٥	التجا ١٨٢
نصر بن وهيب بن زمانين قاضي البحر ٢٤٨	أبو التجا بن رشيد الدين البهنسي ٢٦٨
نصير العجان ١٩٦	التجاشي ١٧ و ٨٥
ابن نظيف شيخ الزيارة ٣٥	التجار المقرئ الاصم ١٦٠
ابن النعمان ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٤٣	القاضي نجم الدين ٢٧٢
بنو النعمان ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩	نجم الدين الخبوشاني ٢١٤ و ٢١٥
أبو الحسن النعمان ٢٠٢	نجم الدين الخوارزمي ١١٠
نعيم ٨٤	نجم الدين بن الرفعة ٢٦٥
أبو نعيم ٧٩ و ١١٨ و ١٣١	نجم الدين بن عثمان المؤذن ٢٦٨
أم نعيم ٣٠٩	أبو النجيب ٥٥
نعيم بن الحباب ٢٦ و ١٦٨	النجيب الدمشقي ٣١١
ابن نفيس التكروري ١٩٦	أولاد النجيب المقرئ بالجامع العتيق ١٥٠
نفيس الدين بن رشيد الدين ٢٦٩	النجيب المقرئ بجامع مصر ١٦٩
السيدة نفيسة (رضي الله عنها) ٣١ و ٣٢	١٧٢ و
و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٨٧ و ٩٤	نجم الابله ٤٣
و ٩٥ و ٢٧٨	بنو نجية ٢٢٦
نفيسة التيمية ٢٦٤	النحاس ١٥٨
نفيسة بنت رضى المصلي ٩٤	ابن النحوي (أنظر . أسعد)
نفيسة بنت علي بن طباطبا ٦٢ و ٦٣	أبو ربيعة نزار الشافعي ١٩٩
التقاش ١٩٤	النسائي ١٦
التقاطة ١٨٣	النسابة ٢٨٥ (أنظر أيضا . أسعد)

تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (هـ)

- هبة الله بن صاعد الفائزى ١٠٥  
 هبة الله بن صالح الصناديقى ٢٥٦  
 هبة الله العطار ٢١٩  
 هبة الله بن على البوصيرى ٢٦٣  
 هبيب بن معقل الغفارى ٢١  
 الهتناقى ٤ و ١٢  
 هرجب ١٠  
 الهروى ٦٨ و ٢٩٦  
 أبو هريرة ٦ و ١٥ و ١٦ و ٢٣ و ٤٩  
 ١٠٠ و ١٣٣  
 أولاد ابن بنت أبي هريرة الجيزيون ٤٢  
 هشام ١٠٠ و ١١٩  
 ابن هشام صاحب الرواية ٢٤٣  
 هشام بن عامر السامى ٢١٧  
 هشام بن عبد الملك ١٠٠  
 ابن هشام المقرئ ٣٥  
 هلال الانصارى ١٨٠  
 هلال بن حويد الغطفانى ٢٧٣  
 هلال الفران ١٤٩  
 هلال بن يحيى ٤٩  
 أبو همام ٣٦  
 همام الشافعى امام جامع الصالح ٢٦٦  
 همام بن عبد الله الغافقى ٥٥  
 هند ٩٣  
 أبو هند ٢٤ و ١٢١  
 أبو الهند ٧٢  
 هند بنت عبد الله ٨٨  
 هند بنت نافع بن الاسود ١٩٤

تابع (ن)

- بنو نهار الفقهاء ٣٠٢  
 النهرجورى ٢٤٨  
 نهمان العجلي ٢٧٣  
 نوح (عليه السلام) ٧ و ١٠  
 نور بهار العجمى الكازرونى ١٠٩  
 نور الدين الكنانى ٣١٩  
 نور الدين بن كمال الدين ٢٩٧  
 نور الدين الناسخ ١٩٩  
 نور الدين بن الناظر ١٩٩  
 نور الدين النقاش ٣١٨  
 النيسابورى ١٤١ (أنظر أيضا .  
 أبو جعفر)  
 (هـ)  
 هارون ١٦٠  
 هارون بن ابراهيم بن حماد ٨٢  
 هارون الرشيد ٥١ و ٥٢ و ٥٥ و ٥٦  
 ٥٩ و ٦٨ و ٩٩ و ١٤٩ و ١٨٠  
 و ٢١١  
 هارون الزهرى ٤٧  
 هاشم بن فرج التميمى ٢٧٣  
 هاشم الهاشمى ٨٩ و ٩٠ و ٩١  
 أبو هانى ١٤  
 أم هانى ٣٢  
 هبة العتال ١٥٧  
 القاضى هبة الله ١٠٨  
 هبة الله بن احمد بن عطاء النحوى  
 اليعمودى ٢٤٥

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (و)	تابع (هـ)
أبو عبدالله الوشا ١٣١	هود (عليه السلام) ١٤٢
وصيد ١٤	هياج بن عمر التيمي ٢٧٣
الوليد ٣٧	الهيثم ١٤٩ و ١٥٣ و ٢٥٧ و ٢٥٩
الوليد الطرشوشي ٢٠٣	الهيثم ٢٧
الوليد بن عبد الملك ١٤٢	هيطل ١٧٨
ولي الدين الملوي ٢٨٠	أبو أم
ابن وهب ١٨ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٦	
٧١ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١٦٨	واجد مولى عياض بن عاصم ٢٧٣
٢١٣ و ٢١٤	الواسطي ٧٧
وهب بن مسلم ٤٦	واعظ المقبره ٩٨
وهب بن منبه ١٤٢	الواعظ الواسطي ٢١٩
وهب بن الورد ٣٩	الواقدي ٦ و ٨ و ٩ و ١٨ و ١٩
(ى)	٢٦ و ١٤٣ و ٢٧٢ و ٢٧٣
الياسميني ١٢١	وثاب الميزاني ٣٠٤
أبوريحانة ياقوت الازدي ٢٣	وثاب الوردى ٢١٩
ياقوت العرشي ٣٢٠	وجيه الدين ٢٧٤
يانس بن مفرج بن عبادة ٢٧٣	وجيه الدين بن باقه ١٩٩
يحيى ١٤٩ و ٢٧٠	وجيه الدين البرنبالى ٣١٣
يحيى بن آدم بن سعيد ٣١٣	ابن وجيه المحدث ١١٤
يحيى الادمي ٣٢٠	وجيه بن المكال العامري ٢٧٣
يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد ٢٥٠	وحشي ٢١٥
يحيى بن اكرم ٦٩ و ١٨٠	ابن أبي وداعة ١٥٥
يحيى بن أيوب ٦ و ٧١	الورادى ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧
يحيى بن بكير ٣٩ و ٦٤ و ٧١ و ٩٨	٢٦٨ (انظر أيضا . عبدالمحسن)
٩٩ و ١٠٠ و ١٧٢ و ٣١٣	وردان ٨ و ٩ و ٦٩ و ٧٠ و ٨١
يحيى التبريزي ٢٨٤	٢٢٥ و
يحيى التلا ٤٠ و ٦٥	ورش ٣٧ و ١٨٥ و ١٨٩ و ١٩٠
	١٩١ و (انظر أيضا . عثمان)



تابع) فهرست أسماء الأشخاص والقبائل

تابع (ى)	تابع (ى)
يحيى المقرئ ٥٦	يحيى التميمي ٢٦٤
يحيى المنبه للصلاة ٦٧	رشيد الدين يحيى الحافظ ٤٥
يحيى الموله ٢٩٤	يحيى بن حسن الأنور ٩٥
يحيى بن ميمون الحضرمي ٥٧ ٥٩	يحيى بن الحسين ١٦٩
يحيى نار القدح ٢٣١	يحيى الحسيني ٣٦
يحيى بن هلال ٢٣٥ أبو	يحيى بن حياك الله بسلام ٣١٩
يحيى بن الوزير ١٦٧	يحيى خادم تقي الدين ٢٨٤
يحيى بن يحيى ٧١	يحيى بن خالد ٦٨
يزيد ٩٤ بنو	يحيى الدجاجي ٣٠٥
يزيد بن أنيس الفهري ٢٢	يحيى بن الربيع ٢٨٧
يزيد بن أبي حبيب ٦ و ٧ و ٤٥	يحيى السبتي ٢٠٦ و ٢٢٩
٥٢ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٧٢	يحيى الشبيه ٩٤ و ٩٥
١٧٣ و	يحيى الشعبي ٢٨٣
يزيد بن معاوية ١٨٥	يحيى الصنابيرى ١٨٦ و ٢٢٦
يس بن الحسين ٦٢	يحيى بن طلحة ١٧٤
يس بن ماجد العجلي ٢٧٣	يحيى بن عبد الكافي الشماع ٢٥٧
اليسع ١٤ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٩٧	يحيى بن عثمان ٢٩٦
اليسع شقيق شبليان الراعي ١٤	يحيى بن عثمان بن صالح ٧٨
يشكر ١٧٩ و ٢٧٣ بنو	يحيى بن علي ٦١
يشكر الذي نسب اليه الجبل ٢٧٦	يحيى بن علي بن حسن المصري
يعقوب (عليه السلام) ٢٨٢	الخشاب ١٢٦
يعقوب البويطي ٦٦ أبو	يحيى بن علي بن عبد الغني ٢٦٠
يعقوب التركاني ٢٨٤	يحيى بن علي بن يحيى الصنابيرى ٣١٥
يعقوب الحجاجي ٢٦٥	يحيى بن عمر ٣٩ و ٢١٦ و ٢٧٥
يعقوب الدقاق ١٥٩	يحيى بن عمر بن محمد ١١٩
يعقوب الفاني ١٨٧	يحيى بن ابي الفرج الخشاب ١٦٤
يعقوب المهتدي المتطبب ٢٣٠	يحيى المتوج ٨٧
يعقوب الناسخ ٣٠٥	يحيى المغربي ١٠٧

(تابع) فهرست أسماء الاشخاص والقبائل

تابع (ى)

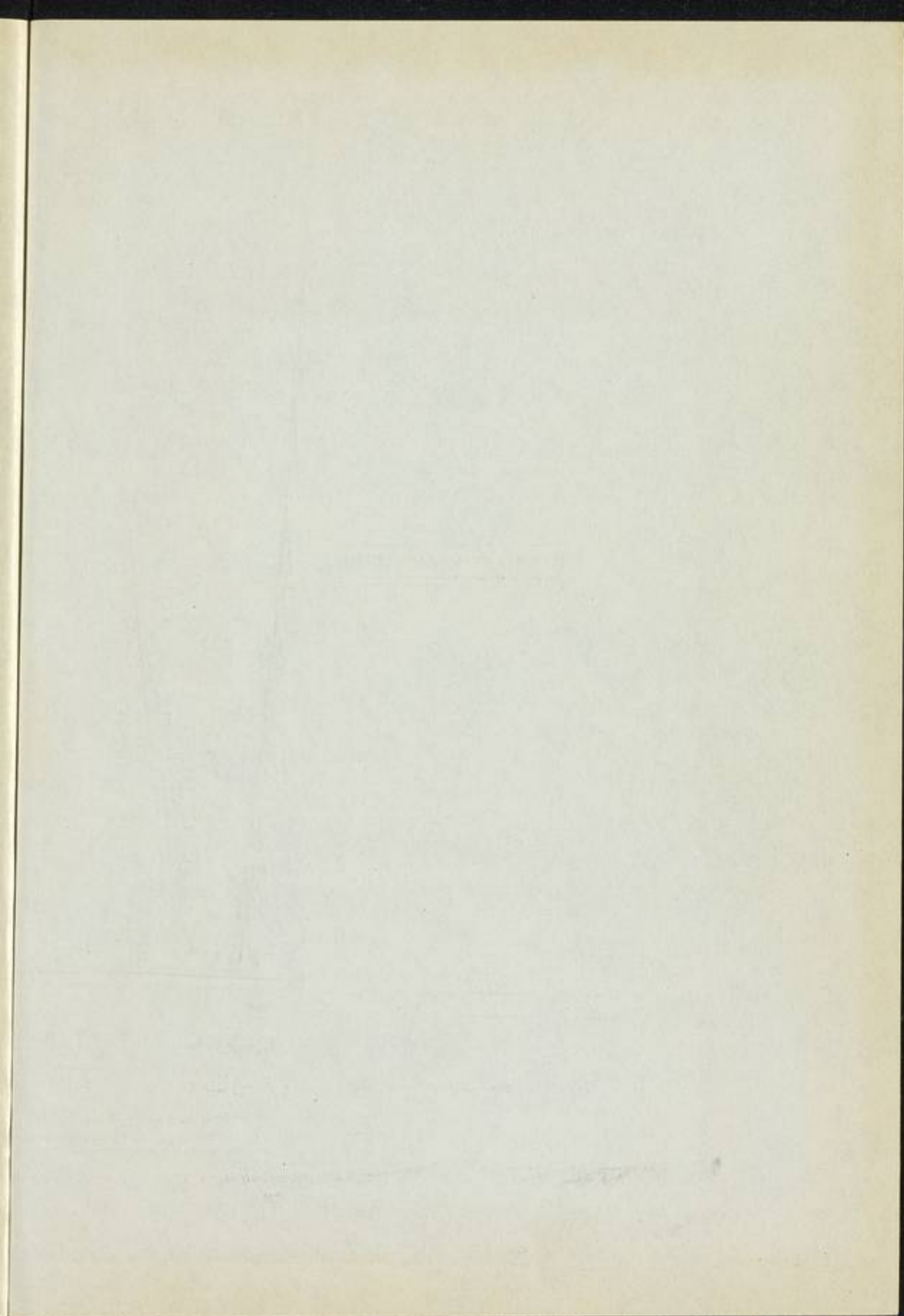
- يوسف بن عبد الأعلى الصدفى ٣٥  
 و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١  
 و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٤  
 يوسف بن عبد الله بن عمر الكوراني ٢٣٦  
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن  
 عبد البر ١٥٨  
 يوسف العجمى ١٨٦ و ٢٢٥ و ٢٢٦  
 أبو المحاسن يوسف العدوى ١٨٨ و ١٨٩  
 يوسف بن نجر الدين الفارسى ١١٠  
 يوسف القانى ١٨٧  
 يوسف الكهكى ٢٠٢  
 يوسف بن محمد بن حسان ١١٤  
 يوسف بن محمد الدرعى ٢٤٩  
 يوسف المصلى بمسجد العداسين ٢٥٧  
 يوسف المصلى بمسجد هيثم ٢٥٩  
 يوسف المقرى ٢٠٢  
 يوسف المناوى ١٠٧  
 يوسف الهروى ٢٨٤  
 يوسف بن يعقوب اللغوى ٣٥  
 يونس ٦٥ و ٨٦ و ١٦٦  
 ابن يونس ٤ و ١٨ و ٤٣ و ٩٩  
 أولاد يونس ٦٤  
 يونس بن الحسين ٢٣٣ و ٢٣٥  
 يونس بن عبد الاعلى ٢٩١  
 يونس بن عطية الحضرمى ٥٨  
 يونس بن محمد المقدسى ٣٥  
 يونس الورع ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٨

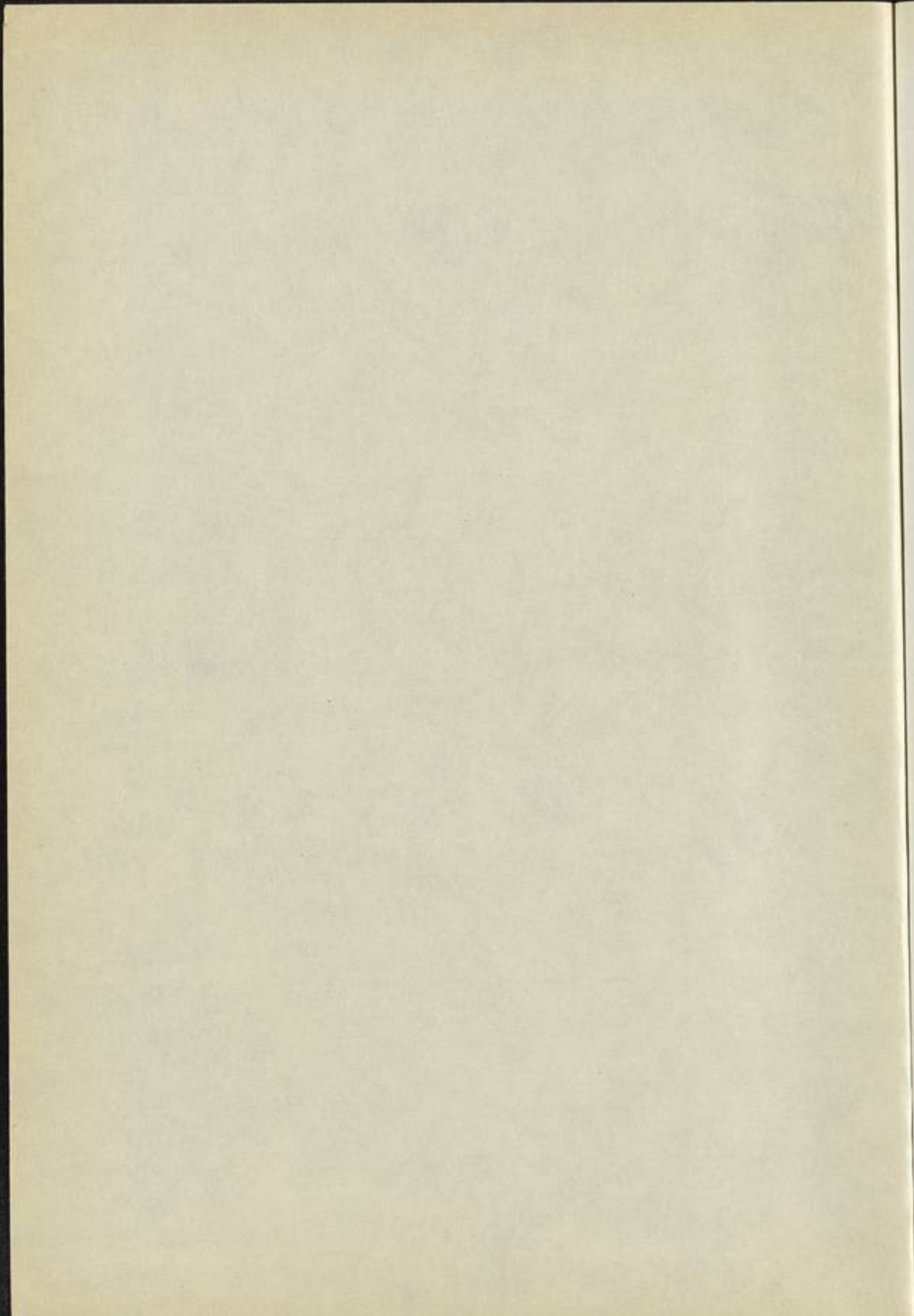
تابع (ى)

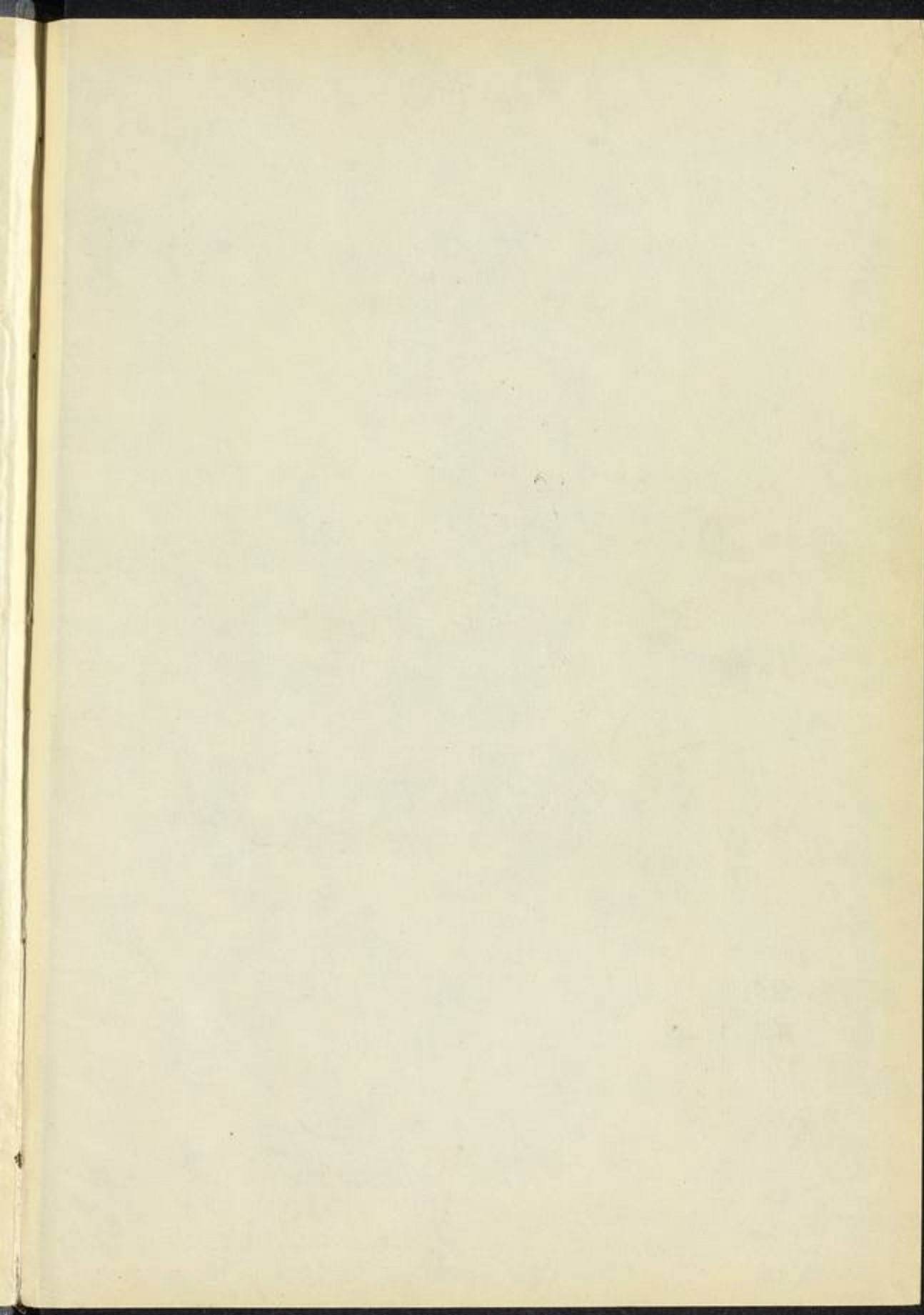
- يعقوب الهمذانى ٧١  
 يعيش ٢٠٥  
 يعيش الغرابلى ١٦٤  
 بنو يغمر ٣٠١  
 اليمنى ٢٠٥  
 يهودا بن عمران ٢٨٤  
 يهودا بن يعقوب عليه السلام ١٣  
 و ٢٨٣  
 يوسف (عليه السلام) ٥ و ٦ و ١٢  
 و ١٣ و ٤٢ و ٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣  
 الفقيه يوسف ٢٠٤  
 يوسف بن ابراهيم الحسينى ١٠٧  
 يوسف بن أحمد الدارى ٢٢٣  
 يوسف بن اسماعيل الحسينى ٨٨  
 يوسف الاصولى المالكى ٢٥٨ و ٢٥٩  
 أبو المجاج يوسف الامام ١٤٥ و ١٥٨  
 يوسف التمار ٢٠٩  
 يوسف التوريزى ٢٨٤  
 الرئيس يوسف بن جناح ٩٨  
 يوسف أبو المجاج الحضرى ٤٨  
 أبو يوسف الدهمانى ١٥٣ و ١٥٤  
 أبو المجاج يوسف بن رواج ٢٢٠  
 أبو المحاسن يوسف السندى صاحب الرومانه  
 و ٢١٥ و ٢١٦  
 يوسف بن شيخ الشيوخ ٢١٦  
 يوسف صلاح الدين بن أيوب ٢١٤  
 و ٢١٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨

(تمت فهرست أسماء الاشخاص والقبائل)

(۲۰۰/۹۰۹/۳۳-۴ و ۹۰۷/۲۲۶۶۶)







12366862  
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



\*0112366862\*

BRITISH STACKS

DT  
142  
.A2  
I23



JUL 6 1971

